

ملف از من الخايع

٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات

المجلد ٧٥
مواقف الأدباء

إعداد: مركز المحروسة للمعلومات
٤ من ٩ ب المعاري ت ٣٧٥٩٠٣٣

١- حسابات القوة والبال والبشر .

١ ١٩٩٠ / ٨ / ٦ روز اليوسف

فتحي غانم

٢- الجريمة والرسالة .

٣ ١٩٩٠ / ٨ / ٩ الاهرام

نجيب محفوظ

٣- ثمنون في المعهد العربي !

٤ ١٩٩٠ / ٨ / ١٢ روز اليوسف

فتحي غانم

٤- انها كاتبة عالمية .

٥ ١٩٩٠ / ٨ / ١٣ الاهرام

ثروت ابابطة

٥- الثقافة العربية تسير للخلف .

٦ ١٩٩٠ / ٨ / ١٨ عكاظ

٦- الخليج فوق بركان .

٩ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٠ الاهرام الاقتصادي

٧- عرور الحاكم .. ينفذ الروية السليمة !

١٢ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٢ الاهرام

فتحي غانم

٨- تحية لهؤلاء الشقيين المناغلين .

١٣ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٢ الاهرام

٩- عندما يتحدث ضمير الامة ..

١٧ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٣ الجمهورية

١٠- الخليج فوق بركان ..

١٩ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٧ الاهرام الاقتصادي

يوسف القعيد

١١- الطريق العربي .

٢٢ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٧ الاهرام

نجيب محفوظ

١٢- ويل لصدام من الغد .

٢٣ ١٩٩٠/٨/٢٧ الاحمرام ثروت اباظة

١٣- امانسى عربية .

٢٤ ١٩٩٠/٨/٣٠ الاحمرام نجيب محفوظ

١٤- شقون يدلون موقفهم من الغزو العراقي للكويت .

٢٥ ١٩٩٠/٨/٣٠ الشرق الاوسط

١٥- الادباء يؤكدون لا للغزو العراقي للكويت .

٢٩ ١٩٩٠/٩/٢ الايام مجدى عبد النبى

١٦- حرب ام لا حرب .

٣٢ ١٩٩٠/٩/٣ روز اليوسف فتحى غانم

١٧- الادباء والفنانون يدينون الغزو العراقي للكويت . و يدينون التدخل الاجنبى فى الخليج .

٣٣ ١٩٩٠/٩/٤ الشعب

١٨- الطغيان . لا عقل له .

٣٥ ١٩٩٠/٩/٥ الاحمرام احمد عبد المعلى حجازى

١٩- محاولة للتفكير .

٣٧ ١٩٩٠/٩/٥ الاهالى

٢٠- الخليج فوق بركان .

٤٠ ١٩٩٠/٩/٥ الاهرام يوسف القعيد

٢١- حاكم العراق تسلم من المقبرة الامورية وصعد على اكتاف الشقيين .

١٢ ١٩٩٠/٩/٦ الرشد

٢٢- انها مضخة اخلاق .

١٥ ١٩٩٠/٩/١٠ الاحمرام ثروت اباظة

			٢٣- الخليج فوق بركان ٠٠
٤٦	١٩٩٠/١/١٠	الاهرام الاقتصادي	يوسف القعيد
			٢٤- الحرب }
٥٠	١٩٩٠/١/١٠	الاهرام	نجيب محفوظ
			٢٥- الحرب والسلام ٠
٥١	١٩٩٠/١/١٣	الاهرام	نجيب محفوظ
			٢٦- " لو لم يعد ابني لقتلت صدام !
٥٢	١٩٩٠/١/١٦	اكتيوس	محمود فوزي
			٢٧- الظليح فوق بركان ٠٠
٥٩	١٩٩٠/١/١٧	الاهرام الاقتصادي	يوسف القعيد
			٢٨- احترق بستان الفكر وانطلقت قناديل الثقافة في الكويت ٠
٦٣	١٩٩٠/١/١٨	الرئيس	عمده بدوي
			٢٩- جوائز صدام لا تنيد رأيا ٠٠
٦٥	١٩٩٠/١/٢٠	صباح الخير	ناهد فريد
			٣٠- رؤيتي الشخصية للمشكلة الخليجية ٠
٧٠	١٩٩٠/١/٢٤	السما	فتحي غانم
			٣١- الخليج فوق بركان ٠٠
٧١	١٩٩٠/١/٢٤	الاهرام الاقتصادي	
			٣٢- الشعب العراقي ليس مسئولاً عن الغزو ٠
٧٦	١٩٩٠/١/٢٦٠	الاهالي	اتبان بركة
			٣٣- الازمة بين الحاضر والمستقبل ٠
٧٨	١٩٩٠/١/٢٧	روز اليوسف	فتحي غانم

٣٤- ٠٠ لم تأت من فراغ !

صالح مرسى

٧٦ الصور ١٩٩٠/١/٢٨

٣٥- محنة المثقفين وازمة الخليج •

٨٣ الاذاعة والتلفزيون ١٩٩٠/١/٢٩

٣٦- الادباء يطالبون بمحاكمة صدام •

مسموعة عبد التواب

٨٧ الاهداء ١٩٩٠/١/٣٠

٣٧- المثقفون • وازمة التلفزيون •

بركلمة رشان

٨٨ الاخبار ١٩٩٠/١٠/٣

٣٨- هذا هو الواقع وهذا طريق الخروج •

الاهداء

٨٩ ١٩٩٠/١٠/٣

٣٩- الجاني بين • صناع الفكاكة وصناع المياسة •

الاهالى

٩٢ ١٩٩٠/١٠/٣

٤٠- خذوا عقلي واعطوني مخ خروف !

وحيد حامد

٩٦ صباح الخير ١٩٩٠/١٠/٤

٤١- من السموم دواء •

نجيب محفوظ

٩٩ الاهداء ١٩٩٠/١٠/٤

٤٢- المثقفون • وازمة الخليج •

١٠٠ الاذاعة والتلفزيون ١٩٩٠/١٠/٦

٤٣- الفسد والعبث •

يوسف ادريس

١٠٤ الاهداء ١٩٩٠/١٠/٨

٤٤- ابحثوا يا عرب عن رؤية للمستقبل •

فتحى غانم

١١٠ روز اليوسف ١٩٩٠/١٠/٨

			٤٥- كيف يرى احمد بهاء الدين ازمة الكويت ؟
١١١	١٩٩٠/١٠/٨	الاهرام الاقتصادى	يوسف القعيد
			٤٦- المثقون وازمة الخليج .
١١٢	١٩٩٠/١٠/١٠	الاخبار	بركسام رمضان
			٤٧- الكويت: دولة ام شركة متعددة الجنسيات ؟
١١٤	١٩٩٠/١٠/١٠	الاهالى	جميل فطينة ابراهيم
			٤٨- الهادئ والمصالح .
١١٥	١٩٩٠/١٠/١١	الاهرام	نجيب محفوظ
			٤٩- صدام هو المعتدى .
١١٦	١٩٩٠/١٠/١٥	الاهرام	شوث اباطة
			٥٠- واجبا تغيير قابلة للتأجيل .
١١٧	١٩٩٠/١٠/٢٢	الاهرام	نجيب محفوظ
			٥١- ماذا بعد الحرب وماذا بعد السلام ؟
١١٨	١٩٩٠/١٠/٢٢	روز اليوسف	فتحي غانم
			٥٢- فيلم الموسم خليج " ١ " .
١٢٠	١٩٩٠/١٠/٢٤	الاهالى	مجيد طويا
			٥٣- من الجانى ؟
١٢٢	١٩٩٠/١٠/٢٥	الاهرام	نجيب محفوظ
			٥٤- لماذا اعطيت أمريكا الضوء الاخضر لصدام .
١٢٣	١٩٩٠/١٠/٣١	الاهالى	ملك عبد العزيز
			٥٥- عن " حالة " الانتظار .
١٢٤	١٩٩٠/١١/٥	الاهرام	

٥٦- رسائل السلام العراقية •

- | | | | |
|-----|------------|-------------------|--|
| ١٢٧ | ١٩٩٠/١١/٥ | الاهرام الاقتصادي | يوسف القعيد |
| | | | ٥٧- الجزء الثاني من فيلم الموسم ... خليج " ٢ " • |
| ١٣١ | ١٩٩٠/١١/٧ | الاهالي | مجيد طوبيا |
| | | | ٥٨- صرخا الخير والشر • |
| ١٣٤ | ١٩٩٠/١١/٨ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | | ٥٩- انعلها يا رجل • |
| ١٣٥ | ١٩٩٠/١١/١٣ | الشرق الاوسط | يوسف ادريس |
| | | | ٦٠- الهديل للحل الوسط العربي هو الكارثة للجميع • |
| ١٣٧ | ١٩٩٠/١١/١٤ | الاهالي | بهاء ظاهر |
| | | | ٦١- مقارنة بين الحليين • |
| ١٣٩ | ١٩٩٠/١١/١٥ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | | ٦٢- انعلها .. يا رجل ! |
| ١٤٠ | ١٩٩٠/١١/١٩ | المساء | يوسف ادريس |
| | | | ٦٣- الاهالي تتابع فيلم الموسم ... خليج " ٣ " • احفاد نيرون ! |
| ١٤٢ | ١٩٩٠/١١/٢١ | الاهالي | مجيد طوبيا |
| | | | ٦٤- مغامرات صدام حسين واحدة .. فلماذا تغيرت مواقفنا ؟ |
| ١٤٥ | ١٩٩٠/١١/٢٢ | الرفد | عماد الغزالي |
| | | | ٦٥- الخط بين السلام والحرب • |
| ١٤٧ | ١٩٩٠/١١/٢٢ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | | ٦٦- اليوم وشين • |
| ١٤٨ | ١٩٩٠/١١/٢٦ | الاهرام | ثروت ابازقة |

٦٧- ماذا يجري في الكويت ؟ !

- | | | | |
|-----|------------|------------|--|
| ١٤٩ | ١٩٩٠/١١/٢٦ | روز اليوسف | فتحي غانم |
| | | | ٦٨- حلم ساعة • |
| ١٥٠ | ١٩٩٠/١١/٢٩ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | | ٦٩- خليج " ٤ " الكويت لاند • |
| ١٥١ | ١٩٩٠/١٢/٥ | الاهالي | مجيد عوليا |
| | | | ٧٠- لاكسب لعدوان • |
| ١٥٥ | ١٩٩٠/١٢/١٠ | الاهرام | ثروت اباطنة |
| | | | ٧١- الانتخاب الكوني • |
| ١٥٧ | ١٩٩٠/١٢/١٠ | الاهرام | يوسف ادريس |
| | | | ٧٢- لماذا التحول الناجي في السياسة الامريكية ؟ ! |
| ١٦١ | ١٩٩٠/١٢/١٠ | روز اليوسف | فتحي غانم |
| | | | ٧٣- تسوية الانتظار • |
| ١٦٢ | ١٩٩٠/١٢/١١ | المساء | يوسف ادريس |
| | | | ٧٤- ٠٠ وماذا ان السلام بعيدا ! |
| ١٦٣ | ١٩٩٠/١٢/١٣ | الاهرام | موسى عطا الله |
| | | | ٧٥- من نستطيع ان نشق في امريتا ؟ |
| ١٦٥ | ١٩٩٠/١٢/١٩ | الاهالي | ملك عبد العزيز |
| | | | ٧٦- " وساوين " |
| ١٦٦ | ١٩٩٠/١٢/٢٤ | الاهرام | ثروت اباطنة |
| | | | ٧٧- قرار السلام والنصر • |
| ١٦٨ | ١٩٩٠/١٢/٢٧ | الاهرام | نجيب محفوظ |

٧٨- المعاني النسخة لمصطلحات الازمة .

١٦٩	١٩٩١/١/٩	الاهالى	مجيد طوبيا
			٧٩- ها قد آن اوان الحرب الكبرى .
١٧١	١٩٩١/١/١٠	صباح الخير	٨٠- رئيس لكل العصور .
١٧٥	١٩٩١/١/١٠	الاهرام	نجيب محفوظ
			٨١- يوم ليس كالايام .
١٧٦	١٩٩١/١/١٤	الاهرام	نجيب محفوظ
			٨٢- لا لوم على احد سوى صدام .
١٧٧	١٩٩١/١/١٨	الاهرام	نجيب محفوظ
			٨٣- تردى الاوضاع الثقافية وراء كارثة صدام ١
١٧٨	١٩٩١/١/١٩	الاذاعة والتلفزيون	يوسف ادريس
			٨٤- الويل للمغلوب .. والويل للمنتصر ١
١٧٩	١٩٩١/١/٢١	روز اليوسف	فتحى غانم
			٨٥- يوميات الحزن والفرح والانتفاضة .
١٨١	١٩٩١/١/٢١	الاهرام الاقتصادى	يوسف القعيد
			٨٦- لامت يا محمد .. ارجوت ١
١٨٣	١٩٩١/١/٢٣	الاهالى	ابراهيم عيسى
			٨٧- البترو و سئنه .
١٨٥	١٩٩١/١/٢٣	الاهالى	مجيد طوبيا
			٨٨- اعترافا نصف الليل .
١٨٨	١٩٩١/١/٢٤	الاهرام	نجيب محفوظ

٨٩- صباح علاء الدين .

١٨٩ ١٩٩١/١/٣٠ الاغالى مجيد غلوبيا

٩٠- نفي حرب الخليج : عبده يتحدى رابيو .

١٩٢ ١٩٩١/١/٣٠ الاغالى اقبال بركة

٩١- المصالح والبهائم .

١٩٣ ١٩٩١/١/٣١ الاغالى نجيب محفوظ

٩٢- حان اوان الاكتئاب الاعظم !

١٩٤ ١٩٩١/١/٣١ صباح الخير مها عمران

٩٣- صدام علماني لا يعبد سوى القوة .

٢٠١ ١٩٩١/٢/٣ الاغالى نجيب محفوظ

٩٤- ومن الحرب سلام .

٢٠٢ ١٩٩١/٢/٤ الاغالى ثروت ابازطة

٩٥- ٥٥ . وعند ما بدأت عاصفة الصحراء ، عشت طقوس البكاء العربى القديم .

٢٠٤ ١٩٩١/٢/٤ الاغالى الاقتصادى

٩٦- الرهان على نتيجة المعركة .

٢٠٧ ١٩٩١/٢/٤ روز اليوسف فتحى غانم

٩٧- تداعيات الحرب .

٢٠٨ ١٩٩١/٢/٥ الاغالى جمال الغيطانى .

٩٨- تسريعية دولية ام امريكية .

٢١٠ ١٩٩١/٢/٦ الاغالى ملك عبد العزيز

٩٩- هن هى نهاية العالم ؟

٢١٢ ١٩٩١/٢/٨ الاغالى شكري محمد عياد

١٠٠-اين الصالح العربية المشتركة ؟ !

- ٢١٧ ١٩٩١/٢/١١ روز اليوسف
- ١٠١- ليس صدام وحده الجير *
- ٢١٩ ١٩٩١/٢/١١ الاهرام يوسف ادريس
- ١٠٢- امة من .. السئلين *
- ٢٢٢ ١٩٩١/٢/١٣ الاهرام احمد عبد المعطي حجازي
- ١٠٣- هولاء كوي يعود الى بغداد *
- ٢٢٥ ١٩٩١/٢/١٣ الاهالي
- ١٠٤- حوار مع نجيب محفوظ : لا اتعاظ ابدا مع صدام حسين !
- ٢٢٧ ١٩٩١/٢/١٣ اخر ساعة حلمي قاسم جوده
- ١٠٥- ازمة الخليج ... كشفت عن شرخ عميق في الشخصية العربية *
- ٢٣٠ ١٩٩١/٢/١٤ الوند علي غلر
- ١٠٦- اعرف نفسك *
- ٢٢٢ ١٩٩١/٢/١٧ الاهرام نجيب محفوظ
- ١٠٧- المنزوب لطيفا *
- ٢٣٤ ١٩٩١/٢/١٨ الاهرام شروت اباطة
- ١٠٨- باب الامن *
- ٢٣٥ ١٩٩١/٢/١٨ الاهرام نجيب محفوظ
- ١٠٩- اهداء عسكرية طيحا !
- ٢٣٦ ١٩٩١/٢/٢٠ الاهالي مجيد طوبيا
- ١١٠- الفكر القوي بعد الهزيمة !
- ٢٣٨ ١٩٩١/٢/٢٢ الاهرام

١١١- ما الذي حدث في الكويت ؟ ١

- ٢٣٩ ١٩٩١/٢/٢٣ الساء
فتحي غانم
١١٢- بيان للناس *
- ٢٤٠ ١٩٩١/٢/٢٥ الاهرام
نجيب محفوظ
١١٣- نجيب محفوظ : حرب الخليج ليست بين المسلمين والمسيحيين *
- ٢٤١ ١٩٩١/٢/٢٥ الاخبار
١١٤- السخينة الخطر *
- ٢٤٢ ١٩٩١/٢/٢٦ الاهرام
١١٥- اينذر البراميل *
- ٢٤٦ ١٩٩١/١/٢٧ الاهالى
مجيد غويبا
١١٦- بغداد التى لم ترها .. بغداد التى لن نراها لا صوت يعلو فوق صوت المهزلة ١
- ٢٤٨ ١٩٩١/٢/٢٧ الاهالى
ابراهيم عيسى
١١٧- هذه المسرحية التى متى ؟
- ٢٥٠ ١٩٩١/٢/٢٧ الاهرام
احمد عبد المعطى حجازى
١١٨- المأساة بين الواقع والخيال *
- ٢٥٣ ١٩٩١/٢/٢٨ الاهرام
نجيب محفوظ
١١٩- بيان بلا مبيح *
١٢٠- المأساة *
- ٢٥٤ ١٩٩١/٣/٤ الاهرام
شروت اباطة
١٢١- معركة السلام *
- ٢٥٥ ١٩٩١/٣/٤ الاهرام
نجيب محفوظ
- ٢٥٦ ١٩٩١/٣/٧ الاهرام
نجيب محفوظ

١٢٢- دماء لا ورقية •

ثروت اباظة

٢٥٧ ١٩٩١/١/١٤ الاعميرام

١٢٣- و من الموت حياة •

ثروت اباظة

٢٥٩ ١٩٩١/٣/١٨ الاعميرام

١٢٤- غدا يوم جيد •

نجيب محفوظ

٢٦٠ ١٩٩١/٣/٢١ الاعميرام

١٢٥- صفحة ٠٠ ونص !

٢٦١ ١٩٩١/٣/٢١ صباح الخير

١٢٦- التشاؤم والتفاؤل •

نجيب محفوظ

٢٦٤ ١٩٩١/٤/٤ الاعميرام

١٢٧- وثيقة مع الذكريات •

نجيب محفوظ

٢٦٥ ١٩٩١/٤/١١ الاعميرام

١٢٨- انتحار زمامة •

نجيب محفوظ

٢٦٦ ١٩٩١/٤/١٨ الاعميرام

١٢٩- الوحدة بلا انبياء !

فتحي غانم

٢٦٧ ١٩٩١/٤/٢٢ روز اليوسف

١٣٠- دفاعا عن الحرية والكرامة •

نجيب محفوظ

٢٦٨ ١٩٩١/٥/٢ الاعميرام

١٣١- الاصل والصورة •

نجيب محفوظ

٢٦٩ ١٩٩١/٥/٣٠ الاعميرام



المصدر: دور البوسنة

التاريخ: ١٦ غسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتحي فانم

انفجار الخليج

حسابات القوة والمال والبشر

القت أحداث الخليج بالفلان في وجه المرحلة الحالية من
تاريخ العرب . مؤسساتهم ونظمهم الحاكمة ، وشعاراتهم
المرفوعة عن الوطنية أو الوحدة والتضامن والتعاون

والقوة العسكرية مائلة أينما في
قوات عراقية مسلحة في الكويت
واستول أمريكي يتجسس في كل
الخليج . واصوات ترتفع من الكويت
لتسائل إذا كانت لديها الفرصة للتدخل
بالقوة المسلحة لتوجيه ضربة إلى
العراق . أو تنفيذ المشروع الإسرائيلي
بالهجوم على الأردن في محاولة إعادة
تشكيل الوضع الجغرافي السياسي
والسكاني بطرد الفلسطينيين إلى الأردن
في إطار إسرائيل الكبرى .
وحتى الآن تستخدم الولايات
المتحدة قوتها العسكرية في القمطر
السياسي . ليس قوة للتهديد ، وللتحصيل

وإذا كان مجلس الأمن طالب العراق
بسحب قواته من الكويت ، فلا اثنان لن
سحب القوات . سوف يفيد الكويت إلى
ما كانت عليه . فالترزاق قد وقع ، لأن
لسبب حوته كاملة في الأرض
العربية . وأن مواجهة الحقائق
أصبحت ضرورية بعيدا عن الأعلام
والأوهام والمجاسلات . وقد تمرد
القوات العراقية إلى إقاعدها ، ولكن
طبيعة علاقات القوى في الخليج
أصبحت معاصرة بتحديث لا يمكن
إغفالها . وقد علمنا السياسة أننا كلما
تحدثنا عن المبادئ ، والعمل . ابتعدنا
عن الحقائق . وإن مواجهة الواقع هي
الأسلوب المتمد للمسوية السلمية
والتصرف الصحيح . والواقع ليس
قضايا عائلة تدافع عنها الخطب
ولصائد الشعر . والواقع فيه قوة
مسلمة سواء كانت قوة عربية أو قوة
أجنبية والواقع فيه أيضا المال والنفس .
وإذا كان هناك اتفاق بين القوتين
الأعظم . فذلك لتعمل القوى ومازالت
حسابات القوى المسلحة هي أهم
مايشغل بال القوتين .



سيطرتها على الجزر المتنازع عليها والتي كان يراها ضرورية كموافق استراتيجيية وكسلاحاً لتسيب حجم العراق وحلجته إلى مسلة في الخليج لتصدير النفط وحتى لا يعتمد على تصدير البترول في الخليج ثم يراضى الفجر تركيا أو الأردن أو سوريا! وليست هذه هي المرة الأولى التي يتدخل فيها العراق في الكويت .. وعندما استقلت الكويت من الحملة البريطانية منذ ثلاثين عاماً، قلل العراق: إن الإحتلال القتلوما من الأرض العربية وطالبوا بضمها إلى العراق.

إن لعبة السياسة في عالم اليوم، خالية للأسف من العواطف والمجالات وحساباتها الشترنجية بادرة، والذي يتشغل بالعواطف يخسر اللعبة. ومن هنا كان المطلوب هو أن نضع الأحداث في أبعادها الحقيقية لا أن نضع في حماس للهجوم أو التأييد. لأن علينا لا معنى له في حسابات القوة والحق والمصالح كذلك لا معنى أصبحت الانتقام والشار والعطب، أو صيحات التهليل والفرح والفتوة. وهناك في إسرائيل من يراجعون بدقة متناهية حساباتهم ليس حباً في الكويت أو كراهية للعراق، بل حباً للمصالح الإسرائيلية.

والحسابات في مصر لابد أن تراجع دفنر حسابات قديمة خاصة أحداث عام ١٩٦٧. فالأزمة كانت في سوريا وانتجت إلى مصر. وقد تكون في الخليج وتنتهي أيضاً إلى مصر. وإن كل الأحوال نقول إن الذي حدث بدأ عيلاً جديداً بحسابات جديدة. حتى لو بدأ أنه من الممكن إعادة عواطف الساعلة إلى الراء.

أمريكا وأوروبا الغربية واليابان هو الهيمية على موارد البترول ولا تكون هناك قوة تستطيع التحكم في أسعاره. ومهما تحذروا في الغرب عن العدالة والمواثيق والاتفاقيات، فلماذا يفسر المواقف وتصوص لثوابيق والمعاهدات هو مصلحة السوق المالية والبترولية. والدفاع الأمريكي عن الأنظمة الحاكمة في الخليج هو دفاع عن المصالح وليس دفاعاً عن الحكم بمعنى أن أمريكا لن تجازف بمصالحها من أجل الحكم. وفي لم تفعل ذلك من أجل شاه إيران. بل ضحت بالحكم لجرد احتمال تحقيق مكاسب مشكوك فيها الفضل مع الثورة الإيرانية واقتناعها بأن الشاه لم يعد قادراً على مواجهة التطورات السياسية والاجتماعية ونفاعتها في بلاده.

ولقد أصبحت هذه التطورات مطروحة بقوة في المجتمعات العربية. وشاذت لشكلاً من الدعوة إلى الديمقراطية والشرورى. والمواجهة ضرورية والخيبر مفروض على أنظمة الحكم، فإذا الاعتماد على المواطن العربي الحر أو الاعتماد على حماية الأساطيل والغوى الأجنبية التي لها أن تتدخل بين وقت وآخر لتختار الحاكم ونظام الحكم الذي يناسب مصالحها. وتراجع الاتحاد السوفيتي وعدم تورطه في الأزمة يتوازن مع التقادم بين وزير خارجية أمريكا بيكر ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي شيلرنادره.

وقد أعلن الاتحاد السوفيتي إيقاف توريد الأسلحة إلى العراق، وأعلن أنه صديق للكويت والعراق معاً. واعتقد أنه يراهن على أن القوات العراقية سوف تتسحب من الكويت. باعتبار أنها حلفت منذ الساعات الأولى

على ما يتطلبه دون حجة إلى تنفيذ التهديد. ولكن هناك حرصاً على إثارة الشكوك والمخاوف حول احتمالات التدخل العسكري الملمح، ولكن لو حدث هذا التدخل، فلا أحد يتصور أن العالم العربي يأسره. وليست الكويت لغط - سجون إلى سلق عهد.

وإذا كانت القوة العسكرية أصبحت لها الكلمة، فهي تكشف في نفس الوقت عن عجز المؤسسات العربية القائمة لتنظيم العلاقات العربية. فما هي قهرات مجلس التعاون الخليجي على أداء مهامه الواردة في ميثاق المجلس وما هي القرارات التي يستطيع أن يصدرها ويتفادها. ونفس الشيء يتكرر حوله التشوّل بالنسبة لمجلس التعاون العربي. حيث اتخذ العراق قراراً بالغ الخطورة ولا تعلم إن هناك تشاوراً أو تنسيقاً بين أعضاء المجلس. الأردن واليمن ومصر. وما هو دور مجلس التعاون العربي. ونفس الشيء نقوله بالمسبة لمجلس الاتحاد المغاربي بل بالنسبة للجامعة العربية. ما هي قدراتها وإمكاناتها لمواجهة أزمة كبيرة من هذا الحجم. وإذا كانت قدراتها محدودة، فلماذا إن يسهل على المواطن العربي من الخليج إلى المحيط عن جدوى الجامعة والمجالس العربية، إذا كانت مجرد واجهات سياسية إعلامية ولا شيء أكثر من ذلك إنها تبيع أوطانها للعرب. بينما الواقع فيه لفر مختلف تماماً

والمل العربي والنطق من القوى المؤثرة. ولكن الهيمية مآلات لدوائر لكل في أمريكا وغرب أوروبا. وقد سارعوا بتجميع أسواق العراق والكويت. وأعلن العراق من جانبه إيقاف سداد مديونه للغرب والذي يهم



المصدر : الزمهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

وجبة نظرة

الجريمة والرسالة

في اعتقادي انه لا يوجد فرد عن اداة غزو الكويت لدى فرد من شعوب
الامة العربية حتي شعب العراق لاستقلتيه من تلك الاجماع . فالغزو
جريمة جاهلية تكلم بان التربية الاسلامية علي مدى ملغبر من خمسة
عشر قرناً لم تكف لتطهير بعض النفوس من الرآن المعنوية القليلة ،
بالاضافة ال تناقضها الصارخ مع روح العصر وتوجهه .

ولكن هناك نعمة غريبة بدأت تحرف - نتيجة لذلك - علي اوتار
الباس . الباس من العروبة والوحدة والتموين واعتبارها اصفى احلام
وسمليات اوهلم واشباح ليل بهيم . هذه خطيئة اخرى لاتقل في ضلالتها
وسوء عاقبتها عن جريمة الغزو نفسها

انظروا ال الوحدة الأوروبية وكيف تقم في صبر وثابة ، وخطوة بعد
خطوة ، بعد قرون من التمزق والاحقاد والحروب وملايين الضحايا من
الانفس وجبال من اطفال المدن والقرى .

الوحدة العربية رسالة مستوحاة من الواقع . تحتها المطلب ،
ويقتضيها الوجود ، ويكرسها تحقيق الذات في العالم الحديث ومليشطرطه
من ضحايا في الفكر والحقوق والاموال لتحقيق اهداف اليوم والغد .
لقد ارتكبت جريمة نكراء رغم اراءنا . وقد تركب جريمة اخرى ،
ولكننا لن نخطئ عن هدفنا الاسمي - وان نتهاون في تحفيها بكل وسيلة
ومن اي سبيل ، وان اقتصرت البداية علي نواة مؤمنة . لا تحلف ضد
احد - ولكن دعوه مفتوحة ودائمة لكل من يلبس النداء عن صدق وايمان .
قد يكون الطريق طويلا ، شلتا . كثير المعرات . وقد تكرر جوه بين
الحين والحين تمررات جاهلية او نوازح جنوبية . ولكن علينا ان نضددي
لاي انحراف بالضعف والعمال والحكمة والعزم . علينا ان نصمم
الاعطاء ونفهم الجراح ونؤيد الحق والعدل . ولكن لاسبيل ال التراجع
او الياس او الهزيمة .

نجيب محفوظ



المصدر : روز اليوم - ف

التاريخ : ١٤ / ٨ / ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

شمشون في المعبد العربي !

مع انعدام فرص أن يلجأ العراق موقفه ، يتزايد تصاعد صحف الحرب ، وحشد الإعلام الأمريكي والأوروبي لكل طائفته في التعبئة والتمهيد للتدخل بالقوات المسلحة الأمريكية التي قد تعاونها قوات أوروبية - وفي بعض الأقاليم - قوات عربية !

والباس هو الذي يدفع إلى المطالبة بتدخل امريكي حاسم وفوري . واليتسبون بتصويرين أن القوات الأمريكية سوف تبقى خلال ساعات على جميع المضايق ، وكان ما حدث كان مجرد كلبوس ليلة صيف ، يستيقظون منه ، فإذا باليهام تعود إلى مجاريها . ولكن الاحلام والأمان شيء والواقع شيء آخر . فسوق القوات الأجنبية لعلاج وحسم مشكلتنا له لمن فارح . وإذا كان الأمريكيون مستعدين للمخاطرة بإزهاق أرواح أمريكية . فمن يكون ذلك مطلوباً إلا إذا انحلت السياسة الأمريكية لترسم لنفسها الخريطة العربية من جديد . وتخطط لإيرانها ما تراه لصالحها قبل أن يكون لصالح العرب . وعندئذ لن يفيد اليأس ، وإن يفيد الندم . عندما يتبين للجميع أن الأوضاع الجديدة بعد التدخل المسلح الأجنبي ليست هي الأوضاع القديمة . واليهام لم تعد إلى مجاريها السابقة .

والعلم الاخطى للجملة . يجب أن نقال نتمسك بالأمل في تحقيق تسوية عربية . ومما زالت مصر تفضل محاولتها التي أصبحت - غريبة ! وجنارينا المصرية كثيرة وأد خففتا حرية عربية في اليمن . حتى وقع المحذور وواجهنا كارثة ١٩٦٧ . وعندئذ فقط وصلنا إلى تسوية عربية . فهل ننتظر كارثة أخرى . والتدخل الأجنبي هو أسلوب شمشون في هدم المعبد العربي - على وعلى أعدائي يارب .

إن تدخل قوات أجنبية لحل القضايا العربية . سيجعل من المصالح العربية سلعة للمساومة وعقد الصفقات في أسواق المصالح . وهي مزخمة بالمشترين والراغبين في عقد الصفقات . من إيران إلى إسرائيل . والأساطيل الأجنبية تشبه بالمطور الجارية تتوهم في سماء المعركة في انتظار اللحظة التي تنهضها . فما الأساطيل العربية . فهي تفرق منذ الحرات أساطيل أوروبا لسطور محمد علي في معركة نالارين منذ أكثر من قرن ونصف قرن ! ■

تتبعى قائم



المصدر: **الدهرام**

التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنها كارثة عالمية



يقلم

قروت إياقية

ما الأديان إلا وما التحضر وماهية الصلات الإنسانية الراجحة بين البشر بعضهم بعض.

ها هوذا العالم يقابل كلمة مجتعة من مجلس الأمن ويفرض عقوبات اقتصادية عسكرية. وما هذا القرار بغير من شبه لجماع من دول العالم.

وتفاجأ بدولة لم تعرف أنها شاركت المجتمع الدولي في مواقفه السياسية على مدى السنوات بل هي ليست عضوا في هيئة الأمم. فلماذا يسويسرا لجمدة

الانضمام الكوريتية والمراقبة متضامنة مع دول أوروبا. ولأنك إذا رأت أن هذا الذي يحدث في الكوريت أمر لا يختلف فيه الرأي وأنه حتم على العالم لجمع أن يلق منه موقفا موحدا لأحياء فيه. وهكذا تطلعت سويسرا من حيادها التاريخي واتخذت موقفا.

ويعد قلعة من حق كل مصري أن يرفع رأسه إلى السماء بهذا الموقف التاريخي الذي اتخذته مصر برئاسة زعيمها العظيم محمد حسني مبارك أعزاه الله لقد وقلنا موقفا إيجابيا متضامرا. وكان أبناء مصر عند مكانتهم الراجحة التي تعودوا أن يلقوا عندما في كل الشدائد وحسبك ملمسنا من أن يخلص المصريون تركوا مطالبات بينهم في السفارة الكوريتية لتستضيف اخوانهم للكوريتيين الذين تصادف وجدهم من مصر عند وقوع الغزو البيروري الغاشم وهكذا دائما أبناء مصر الكرام الشرفاء.

إن هذا الذي حدث في الكوريت ليس مشقة عربية وإنما هو كارثة حضارية عالمية لا يتصور أحد أن تحدث في أيامنا هذه. كيف يمكن أن يدور بذهن البشر أن ألحا بهاجم إخاء ويستولى على كل ما في بيته من آدميين وأموال لجريه أن الأخ للعدي لغوى من أخيه للعدي عليه وأشد بأسا.

وكيف يمكن أن يدور بذهن بشر أن يتم هذا العدوان الدول الفاجر ثم يستكث العالم عنه وكأن شيئاً لم يحدث أن الأمر ليس مجرد دولة فرية اغتالت دولة لاخيه لها ولكنه مستقبل عالم بأسره. وإذا سكث العالم فوق له من العدي. فالذي يعتدي مرة يستعدي لك مرة. ومادام استطاع أن يخرج من المعركة سلبا معان فهو بلا شك مستمر في العدوان ويستعيد. وهو بلا شك سيواصل عدوانه على كل الدول الأخرى التي لاخيه بها.

إن الأمم الذي لاألك فيه أن النظام الذي يحل عوامل هذه في داخله والذي يدمر نفسه بنفسه حضاراته الرعناء المحقة فإن نفسه تصور له أنه له منظر إلهانيه أحد في جهرته. لا تنتقل إلى التاريخ منذ يوليوس قيصر الذي لم يحتمل صدقه الألمان يروتن وإذا مربنا الإجمال إلى المصور الحديثة لوجدنا مثل الذي أراد أن يفرض العالم وأنتهى نهاية ملجعة بعد أن دمر بلاده تدميرا كاملا ووجدنا أيضا حاليه موسيقيي الذي انتهى مقلدا بيد

الملك. إن الحاكم الذي يفرض على نفسه بما يتوهمه في نفسه من عظمة في حقيقته كاذبة ومن جبروته هو في أساسه خداح ومخادعة للنفس. والآن وأنا أكتب هذا الحديث لست أدري لماذا يأتي عدو أو بعد ضد فالحادث متلاخة وكلها ذات آثار غاية في العنف.

وإنه لعجب أن يطلب العرب والعربية ووجهاء إسرائيل ثم يلقم حاكم عربي على ابتلاع دولة عربية أخرى. بأي حجة تخاطب إسرائيل اليوم ؟ وهم أعداء الإسلام منذ ظهوره. وليس غريبا أن يظلم العدوان يعتدي وأن يلجأ في تصرفاته. ولكن العرب أن يظلم الأخ لإخاء ويلتهم اسميه وماله وأرضه.

على قوى الكبرى لشد حراة في أنفاس من رواج الصمام المهند ويقول للشاعر عزيز أباظة : وكيف نصلح بأعدائنا

إذا الاخ صال على أخوته كيف يلقى بعض العرب هذا الذي يحدث في الكوريت. إن الذي يقبل من العرب مايلق في الكوريت عليه أن يتوابع

أن يكون هو الضحية التالية. ويؤكد سيمورج طالبا للند وسيكون جواب صراخه حضرا من قريب لقد أعلنت على أخيك فلا تعجب إلا يصيح أخوك.

ومأذا نحن قائلين اليوم للعرب والعالم وهو يجمع اليوم أمره ضد العراق ويقلل به العقوبات الاقتصادية تعجيدا للعقوبات العسكرية.

كيف نجرؤ أن نرفض تصديقه مادام العرب لم يستطيعوا أن يبقوا عدوان بعضهم على بعض واغتيل بعضهم بعضا. والسياسة في العالم لجمع وهي مدى التاريخ مصالح فكيف تصور أن يستكث العالم وهو إليه أصبحت قيمها في فرد واحد يريد أن يتحكم في أمره ويذل عليهم أركته.

والعرب يعلم كما يعلم أي إنسان في العالم أن الكوريت أن تكون نهاية الخلف العسكري العراقي. وما هي ذي أمريكا تحتر من غزو السعودية ولكن هل وجدت التحذير وإلى أي مصدر مناهم سيطلق امر أمريكا وأوروبا إذا انتهت جيوش العراق إلى دول الخليج الأخرى وباتبعوها لقمه سائلة إذا سخات لهم لقمه الكوريت واستطاعوا ابتلاعها. إن المستقبل مشرف مظلم داكن إذا استطاعت العراق أن تخرج منتصرة من هذه الحرب.

وإن العرب اليوم يواجهون موقفا غاية في الجهامة. فهم جاري داخلون لايدرون ماذا هم صانعون فالأمرض منهم لايدرون إلى أي مدى يذهب في رفضه والقلعة المؤيدة لا تدري أيضا إلى أي مدى تذهب في تأييدها. والرافضون والمؤيدون جميعهم في حزن مميم ملهم. وأسان حالهم جميعا يصيح : واخيمة الإسلام أن لم تقهروا أفرامكم واخيمة الإسلام.

هل يمكن أن يقبل العالم أن يصيح قائلين اللاب هو قائلون للعصر ؟ فما قيمة هذا التلقم البشري على مدى السنوات والقرون.



المصدر : ع ١٤

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلفاء الثقافة العربية لتسير بين الشعارات والواقع .. المثقفون يؤكّدون؛



٢٤٨

المصدر :

١٩٩٠/٨/١٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوسف القعيد : الغزو العراقي يلوح بيده :

- «باي باي» للوحدة العربية .. و «باي باي» للقضية الفلسطينية
- إنقاذ الثقافة العربية يتمثل في انسحاب القوات العراقية
- فتحي غانم
- نحن أمام واقع بشع ونحتاج إلى وقت طويل
- تكريس الزعيم الفرد أول المخاطر على الثقافة العربية

متصور عطية - أحمد رجب - القاهرة :

أثر الغزو العراقي السافر لدولة الكويت الشقيقة وما أحدثه هذا الاحتلال الغاشم من ردود فعل واسعة النطاق على كافة المستويات حاولنا هنا أن نلّف على الأثر الثقافي والمنعكسات الثقافية لما تم .. ومن ثم موقف الثقافة العربية من هذا الحدث الكبير ورؤيتها له من ناحية تأخيره على الكيان الثقافي الواحد .. ومدى تناقضه مع ما يرفع من شعارات ثقافية .. ودور الثقافة نفسها في الترويج لمثل هذه البطولات الكاذبة .

واليوم نقف مع الاستغنيين يوسف القعيد وفتحي غانم لمعرفة رؤيتهما لما حدث وأثره المتوقعة ثقافياً .

إختناق الثقافة

● إن أي مدى يتناقض واقع صدام حسين مع الشعارات التي يتنادى بها والمثقلة برافع شعار القومية ومع الواقع الذي يطرسه من ضرب هذه الوحدة العربية .. أو كيف نفسر [إطلاق الشعارات وتجاهلها مع الطروحات الاستعمارية ؟]

■ مع دخول أول عسكري عراقي إلى الكويت استطيع أن أقول وداعاً للوحدة العربية .. وداعاً للقومية العربية تلك الشعارات التي ظلنا نتمسك بها صدام لنفسه ويصاف إلى ذلك أن لا أحد يستطيع أن يتحدث عن القضية الفلسطينية . ذلك أن الغزو العراقي للكويت أصاب النظام العربي كله وإنهيار شامل سواء في جامعات العربية أو مجالس الشبان هذا هو الأثر السبائي للغزو العراقي .

أما الأثر الثقافي الذي جثم على صدر الأمة العربية يظهر بشكل أكثر وضوحاً وأكثر مسابرة في الواقع الثقافي مشحلاً في المهرجانات الثقافية العربية فمن المذكر أنها ستمتحن وتتأثر تبعاً للمواقف السياسية العربية .



المصر :

١٩٩٠/٨/١٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى الوراء .. « دن »

● وأضاف القعيد حول مستقبل الثقافة العربية في اساطير مهينة القوة العسكرية على بعض الاقطار العربية يقول :

■ من الصعب - بعد الآن - ان يكون هناك حركة ثقافية عربية متفارية لان الذئب الرمالي السافر قطع الثور وناماء من هذا الثلاثي .

وسوف تعود الحركة الثقافية العربية الى حيث بدأت الى اوقات الازمات الشاحنة .. الى المربع رقم (١) .. الى نفس الموقف الذي كانت عليه يوم ان سافر الرئيس انور السادات الى القدس يوم ايام الكيان الصهيوني متخفيا للسلطان العربية كما انه لا توجد بارقة أمل واحدة في ان يتجنب المثقلون العرب، وبلاذ هذا الوضع المريع ان على الاقل تقليل خسائره الى اقصى درجة ممكنة .

إنتمسحاب

● العالم العربي يسعى نحو الوحدة وخلق كيان الواحد من خلال اصوات المثقلين المتذنبين بايحاء هذا الكيان .

وضع إحتيايج القوات العراقية للخطر عربي وتهديده لهزيمة اخرى من الدول التي تربطه معهم مصالح واهداف مشتركة . إنقسم الصوت الثقافي العربي .. فهل يعني هذا دخول الثقافة العربية مرحلة الشذات ؟

■ مجلة الشذات الثقافي العربي .. هي افضل عنوان للوضع الثقافي العربي الآن ومستقبلا . لان الغرض سيؤدي بالضرورة لنزع الكتف الكتاب الذي تصدرة الدولة العراقية من دخول دول كتيرة اخرى في الوطن العربي وسيمنح الكتف الصادر فهي كارتة اصابت المثل العربي والتعليم العربي والذوق العربي والكتاب العربي .

والتي القعيد تحليفه قتالا

■ من الآن « باي باي » للوهمية ، و « باي باي » للثقافة الفلسطينية خاصة وان ما ترقب على ذلك الصعوان من عواقب وخيمة العزيت وضعا مرهقا لا يمكن القبول بان يكون لدينا اكثر من شعب عربي ملا وطن .. والعلل الوحيد هو معجزة تحدث وتتبدل في إنسحاب ملجائي للقوات العراقية .. دون ذلك لا يوجد حل .

الواقع المخزوع

● وتحدث القعيد التراثي فحسي لغانه فقال :

■ لقد انقسم الصوت الثقافي العربي بشكل صارخ .. ذلك ان منطق الغزو والإحتيايج الكويتي من قبل العراق أصاب الصوت الثقافي الذي كان من الممكن ان يسبح في اتجاه الترحيم - أصابه في مثل - والقصبة ليست مجرد صراعات سياسية وعسكرية سوف تشتت على مثل هذا الغرير بشر ما هي اسقاط الثقافة العربية في مرة الشذات فلما نحن نعود مرة اخرى الى التعريب والتشترلم وهذا الامر كالت الثقافة العربية ان تتجاوزه اولاً هذا الواقع الجديد الفرع الذي جاء ليكرس الانقسام والشذات والانتكاسات المتتالية

يود اننا امام واقع يشع سبيل- كين من الصعب إعادة الى طبيعته خلال اشرة طريقة لادامة

● قامت الثقافة العربية فيما مضى بتجميع وخدسة بعض القيادات الملتصقة وإعطائها امجاداً وهدية مما حدا بيده الزعامات اعطاء نفسها حتى التصرف بالامة ومخزواتها وبلغها في احيان عديدة للولاء دون مراعاة في ترويض لصوت العقل بل استجابية لوقوس وتروحية بعض الزعماء . وعقب إحتيايج الكويت هل يمكن لهذا الحدث ان يغير مسار الثقافة العربية من البحث عن الزعامة المخططة الى خلق تصور فكري شامل خاصة وان العالم ينهض على المجموع كما يحدث الآن في العالم ؟! وحول هذه الاشكالية يجتذنا الاستكلا فحسي غلام يقول :

■ ان الثقافة العربية التي سمعت الى مريد من الترحيم كان لابد بها ان تدرك ان تكريس بعض المثقلين لواقع الزعيم الفرد هو اول الخسائر التي تتقدمها . ولا يمكن ثقافة تسود زعيماً فرداً ان تكون تسبجاً عن وجدان ان الثقافة متاج كي لواقع بأكمله بلهم محورية التجربة وتلقه الإبداع الفطحي

● ولتختم الاستكلا فحسي حديثه يقول :

■ إننا امام وضع مأساوي وشديد صلب سوف يظل سكبوا على الثقافات العربية ابراج من الذئب ونحن مرمعين لرواجية هذا الوضع المزمع يتبدل ان تكون هذه الفراجة على قدر المساءة .



المصدر: الامم المتحدة والامم المتحدة

١٩٩٠/٨/٢٠

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:



الكفاح بحجر القلب

الخلاص عن قرواع عربي

منذ شهور قليلة مضت تسلك الى النفس احساس غريب في اللحظات الاخيرة من كل ليله واللحظات الاولى من كل نهار بانه نيت في ارض العراق نيات سام من الاحساس بالقوة الذي قد يعمر الجميع في لحظة خاطئة هذا الاحساس السدود بالقوة الذي يعمل للعقل الجمعي العراقي يأسول في لحظة من لحظات فليس انا ومن يبعدي الطولان الاخيرة من اولا ونحن ثانيا ونحن اخيرا

كانت في القلب منطقة عراقية خضراء مليئة بنباتات الاسل الجيميل ولكن في اللحظة التي سمعت فيها مسود بنساق العراق مصوية نحو الكويت صمرت من غفرتي على القرد .

عشت ساعها من جديد لحظات الاحتضار العربي من الاندساس قبل ان ياخذها الاوربيين عشت اخر الساعات العربية في غربة الاندساسة قبل ان تشقط بايدي اوروبا وقبل ان يرحل اللسان العربي عن هذه الجزء الذي كان قلعة عربية متقدمة في قلب قلب اوروبا .

ايران في العراق وشاهدت صبيبه لم يتعدوا العاشرة من العمر كل منهم يحمل مفتاح الحجة ثوبت الخندقة في خنائق العراق عندما بدأت الحملة الغربية ، الامريكية والانجليزية والاسرائيلية ضد العراق ولقت مع العراق بدون حدود كذت اشعر ان هذه الحملة تستهدف السلم العربي كله وانها تولد ان كشرب لخر يقايا حلم جيل القومى . وعندما عكده للعراق مؤتمرا شعبيا لمناصره ضد التهديدات الغربية سافرت الى العراق على الفور والغريب ان رحلتي الاولى الى العراق من اول التسعينيات كانت لحضور مؤتمر قومي شعبي عربي لمناصره ضد تهديدات شاء ايران في ذلك الوقت لكن في هذه الرحلة الاخيرة الى العراق

خلال هذه الزيارات اجمعت في العراق هذا البعد القومي وهذا التفتي الى حد الشكر بالوحدة العربية والامجاد العربية القديمة والحديثة على حد سواء وهذا المؤلف الذي لا يقبل المساومة من العدو الصهيوني ومن القوى الاستعمارية سواء القديمة او الحديثة على سواء . ويوترقتي بدون حدود غلة تشمية طموحة

في حربها البطولية ضد ايران كنت ارى في هذه الوثيقة نرعا من الدفاع العربي . هذا المشروع الايراني الذي كان هدفه اخذ الامة والمنطقة كلها والسفر الى العصور الوسطى وخلق اوراق الدين والنسبانية في كرتفان عجيب لا يوصل الى برلمان ايردا في بدايات الحرب كانت اتساع في بعض الاحيان ليس من الشط محاربة شورة استبدلت سيطرة اسرائيل بفسافة الفلسطينيين ولكن عندما جلست مع عدد من ابرى



عشت نكبة فلسطين من جديد ورايت الخروج العربي من فلسطين والاستعمار الانجليزي وهويخرج الاستعمار الصهيوني مكانه في هذا الوطن العربي الذي فقدناه في المسافة ما بين خيالة الذين خانوا ولا مبالاة الذين لم يدركوا عمق الكارثة القائمة رايت شريط لبنان منذ الانتكاس الاول حتى الغزو الاسرائيلي للبنان من الجنوب والغزو السوري من الشمال والغزو الايراني الذي استهدف القلب اللبناني نفسه

كان الغزاة في الاندلس اوروبيين والمحتلون في فلسطين وابان مهيانين اما هذه المرة فالبنديت عربية مصيرية الى صدور عربية . دخلت قوات العراق واحتلت شعب الكويت فسقط الظلم من يدى على الغرور ولتلقى في شوارع مدينة صمر وداعا قوميه العرب وهذا الدواع سحقوا به جينا ولن يقدره روية العجرب بعد ذلك ايدا ضاعت الاندلس قبل ان اولد وضاعت فلسطين وأما في الرابعة من العمر حيث ان ادراك الفطرية لإيهليل الانسان سحقوا بما يجرى حوله بدقة ثامة وساجري للبنان الجليل جري بالتقسيم وعلى مدى سنوات ومازالت في لبنان حكومة وطنية ومازالت في لبنان حضارة والشعب اللبناني مازال قادرا على صنع المستحيل ومطالع لبنان مازالت تحمل لنا النور .

هذه المرة يبدو المذاق شديد المرارة خاصة على من كان مثل الذي شب وكبر تحت ظلال شعار اياهم يا عرب اجماد قبل الدخول الى رواق الخديج الذي يلف الان فوق اسود وكان عربه قرنا المشرون لايد من تحديد موقوفى بما لا يقبل أى تفسير . من هواء نظرية السؤامرة في التاريخ

أولا : **أنا غمد الغزو العراقي للكويت مهما كانت مبررات هذا الغزو وبنوافعه**

ثانيا : **أنا ضد وينفس القدر - كل ايين من ابناء الكويت هرب من الوطن في ساعة المعنة فالوطن ليس بئر جسرول يعطى ولا يأخذ والوطن ليس القبيلا والسيارة والاسرافحة والحساب في البنتا الوطن هو الانتقام والدفاع عنه** ثالثا : **أنا ضد سوينفس القدر - أى**

يوسف الحميد

تدخل اجنبي في شؤون المنطقة اقل منه ادري يشعلها واهل المنطقة هم الذين يدافعون عنها اما الاجنبي فيلج

النهالية اجنبيا . بعد الصدمة كان السؤال الذي لايد منه لمحدث ما حدث ولماذا جرى ما جرى ؟ لا لمحاول ايدا ان اكون محاسلي

الفيضان ولا لحاول القول انتسى اتفهم دوافع العراق . ولكنني فقط لحاول معرفة الدوافع والتفكير بصوت عال حولها ومحاوله تمسها عن قرب . مائتي مائتي ما قبل من كل الاطراف ولكن هذه مجرد محاولة للنفاذ الى ما هو وراء الكلمات وما في الصدور . فعل الجانب العراقي لا يوجد موقوف ثابت من الممكن متناقضة . في البدء قالوا انتفاضة شعبية في الكويت كان لايد من مساعدتها ولكن مع تطور الامور لم يثبت العراقيين على هذا التصور ووصل الامر الى الاحتكام العراقي الى الشارع العربي . وقالت بغداد ناس الكلام الذي انكرته بالامس على طهران . وصدور من العراق كلام اسلامي يخلط الدين بالسياسة ويعد الى الاثام تجربة الشمينسي الاسرائية وتجربة السادات المصرية حيث محاولة استخدام الدين من اجل اهداف سياسية والدين عقيدة ولكن السياسة فن عمل واللعب بالدين يعرق اصابع من يقترب منه . ومن يلعب بالعقيدة قد يسكن اول ضحاياها واسئلة التاريخ كثيرة .

كنت في العراق خلال هذا العام مرفلين وقد لمست أزمة اقتصادية طاحنة الفندق لم يعد هو نفس الفندق . والمحلات ليست هي نفس المحلات وعندما قابلني صديق عراقي قال لي بعيدا عن الاخوين انه يحسن شوقا الى نيجان قهوة مصري . فابن لسم يعد له وجود في العراق . كانت فيه أزمة .

كانوا يتكلمون عن الحرب التي كلفتهم كل شيء . وكانوا يتحدثون عن الذين لايد وان يدفعوا لمن هذه الحرب .

قلت لهم ان مصر فيكم دفعت ما هو اكثر عائلت خطة التنمية علاوة على الشهداء والدم ولم يفكر مصري واحد في الحصول على ثمن هذه الحرب ايدا .

فكانت حيلة الحرب كان لايد من الوقوف امام الموقف العربي من الدور المصري . بعد كاس بيليك كان هناك احساس عربي عام ان الدور المصري قد انتهى . وحاول البعض ان يرب هذا الدور - ولا اقول العراق فقط - مع ان ادوار الاوطان لا يمكن ان يورث .

كان في الوطن العربي جنون جديد اسمه وراثة الدور المصري تصوره السعودية باموالها والعراق بطونها العسكرية وسوريا برفضها كل ما يحدث في المنطقة . وتوس بروجيو جامعة الدول العربية لديها . مع انها كانت تطمئن لاجل وجود عابر . وهذا الجنون من اجل ورثة الدور المصري غير عن نفسه بالسياسة ول ميدان اللقطة كان شديد الرفض حيث ان كل دولة من هذه الدول حاولت ان تصنع رومها الثانية مع ان السكابل لا يمكن صناعته ايدا والدور اللقطة حكمه عامر

الجغرافيا وقواعد التاريخ والحضارة وهو دور لا يعمله احد ولا يأخذه احد ايدا . وفي حكاية دور مصر ونحن الان نعود مع الاسباب الى الوراء على طريقة انفلاش يك ان الرواية كان هناك نموذج عبد الناصر المصري وعبد الناصر العربي .

ما ان استشهد عبد الناصر العظيم وما ان اصبحت مصر بدون عبد الناصر وما ان اصبح الوطن العربي بدون عبد الناصر وما ان اصبح العالم الثالث بدون جريد الناصر . وما ان اصبحت الدنيا كلها من غير عبد الناصر . حتى اصبح كل رجيم عربي يتصور انه عبد الناصر الجديد انه يمكن ان يلعب دوره .

الكل لم يدرك ان الزعامة تصنعها ظروف معينة في الزمان والمكان والظرف التاريخي وطبيعة زعامات المرحلة نفسها وبسبب ان قدر الزعامة لمط غير قابل للتكرار . وكل من يحاول ان يكون ناصر عبد منذ رجبيل عبد الناصر وحتى الان لا يسبح سوى في بحار الوهم .

ولو ان عبد الناصر ثلثه امدت به العمر حتى الان . من المؤكد ان كان مسيحي عبد الناصر اخر غير الذي حملنا به . وغير



المصدر : الأهرام / ٢٨ / ١٩٩٠

التاريخ : ١٩٩٠ / ٨ / ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي شاهده في سنوات العهد العظيم
الأول .

الغرب نفسه حاول أن يدفع صدام
حسين على طريق التطرف والرفض . آلة
الغرب الجهنمية الاعلامية والمخابرات
رأت البذور الأولى عند صدام حسين
فسبقت على الطريق خطوات وخطوات
وبدأت ترسم له الصورة التي أصبحت
مصيدة بعد ذلك .

منذ أن قال كسينجر مقولته الشهيرة من
أن لن يستريح لانتهاء الصراع العربي
الإسرائيلي إلا بعد أن يبدأ الصراع العربي
العربي أمراً واقعاً يحدث كل يوم .
منذ هذه المقولة . والغرب يحاول أن يجر
الزعماء العربية إلى هذا الفخ السريه
وذلك من خلال المبالغة غير العادية في رسم
صور الزعماء العرب بالصورة التي يتنى
للغرب أن يكونوا عليها .

وال تكرار اليومى لمثل هذه الصورة
يمكن أن يوصل الآخرين إليها دون أن
يدروا ذلك أبداً .

أيضا هناك حكاية الجيش العراقي
العائد من الجبهة بعد قتال طويل ضد
جيش إيرانى لا تحركه سوى الاساطير
الدينية . والخزيعلات ومفاتيح الجنة .
بعد الحروب يصبح هذا الجيش عبثاً
حقيقياً على ضمير الويلان كله . وفي حالة
الإنقاء عليه لا بد من العثور على مفارقات
خارجية له بين الحين والآخر .

في الخارج يكون العثور على الانتاج سهلاً
وسريماً ويتم عادة في غمضة عين . وعندما
يكون هناك انجاز عسكري في الخارج من
السهل أن تعلق عليه كل مشاكل الداخل
وأن يؤول حالها .

العراق طوال العامين الاخيرين قاهر
عربى شقيق مستهدف من الخارج حديث
يومي عن شربه ومشروعات من أجل
سحقه . وإذ لك من الطبيعي أن يأخذ هو
زمام المبادرة وأن يحاول نقل المعركة إلى
أرض غير أرضه وهذا التصرف القرب إلى
المقاومة والمقاومة والمقاومة عندما يبدأ
الخطوة الأولى . لا يملك بعدد سوى
الاستمرار فيما بدأ فيه من قبل . أن
التراجع في أي مرحلة من المراحل عملية
مدمرة وفائتة والاستمرار أسهل ألف مرة
من التوقف .

الاسباب كثيرة ومتشابكة ولكن جوهر
الامم العربي يأتي من محاولة كل زعيم أن
يعثر في صورته على ملامح فرعون عيسى
ومن يهتبه هذا الطريق أما أن يأتى إلى
مصر لكي يحكمها أو أن يرحل إلى زمن مصر
القديم أو أن يحصل شعبية إلى شعب
مصرى . وكل هذه المحاولات محكوم
عليها بالفشل .

أن الجميع يتسبون أن فرعون هو في
الأصل والاساس إختراع مصرى .



المصدر : الحساء

التاريخ : ١٩٩٠/١/٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غُرُورُ الْحَاكِمِ .. يَفْقِدُهُ الرُّوْيَةُ السَّيِّئَةُ !



بقلم
تحيى غانم

كُتِبَتْ مِنْذُ حَوَالِي عَامَيْنِ فِي هَذِهِ الْمَفْكَرَةِ الْخَاصَةِ أَنْتَى اسْتَعَدَّ لِكِتَابَةِ رِوَايَةٍ جَدِيدَةٍ عَنْ إِمْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ وَأَنَّى كُلَّمَا تَامَلْتَ سُلْطَانَ الْجَمَالِ وَالْمَعَانِي وَالْمَشَاعِرَ الَّتِي أَرِيدُ أَنْ أَعْبِرَ عَنْهَا وَجَدْتُ - لِنَهْشَتِي - أَنَا لَا فَاغِرَ بَيْنَ سُلْطَانِ امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مُسْتَبِدَّةٍ بِجَمَالِهَا وَسُطُوَّةِ حَاكِمِ قُوَى مُسْتَبِدٍّ بِسُلْطَنِهِ . هَذَا هُوَ مَا كَانَ يَجُولُ فِي خَاطِرِي مِنْذُ عَامَيْنِ وَصَارِحْتُ بِهِ الْقَارِئُ وَأَنَا أَنْتَهَى لِمَغَامَرَةِ الْكِتَابَةِ .

وَالآن أَوْشَكَتْ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَدْ اكْتَمَلَتْ مُسَوِّدَةٌ فَصُولُهَا وَلَمْ تَبْقَ إِلَّا مُرَاجَعَةٌ آخِرَةٌ وَلَا يَدُ أَنْ اعْتَرَفَ أَنَّ شَخْصِيَّةَ الْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَثَرْتُ عَلَيْهَا بَعْدَ رَجُلَةٍ الْكِتَابَةِ تَخْتَلِفُ - السَّانِدَا - عَنْ اسْتِبْدَادِ السُّلْطَةِ .

وَعُرُورُ الْحَاكِمِ يَفْقِدُهُ الرُّوْيَةَ السَّيِّئَةَ ، فَلَا يَرَى الْوَاقِعَ حَتَّى الْخُرُوجِ لِحَقَّةٍ عِنْدَمَا يَكْتَشِفُ أَنَّ

لِلْجَاهِلِ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِ . وَأَنْ أَعْوَانَهُ وَحِرَاسَهُ قَدْ انْقَلَبُوا عَلَيْهِ وَدَامَ الْغُرُورُ كَدَامَ

السُّرْطَانِ وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ . لَيْسَ لَهُ عِلَاجٌ .. خَاصَّةً إِذَا اسْتَعْلَجَ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُوَلِّجُهُ مَبْكَرًا ..

وَالْجَمِيلَةُ الْمَفْرُورَةُ تَجْتَزُّ أَحْلَامًا وَأَوْهَامًا ، فَلَا تَرَى وَهِيَ تَتَأَمَّلُ وَجْهَهَا فِي الْمِرَاةِ

تَجَاعِيدُ الزَّمَنِ فِي وَجْهَهَا وَبَشَرَتُهَا .. بَيْنَمَا الْحَاكِمُ الْمُسْتَبِدُّ الْمَفْرُورُ لَا يَرَى سِوَى نَفْسِهِ وَلَا يَخْطُرُ بَالَهُ أَنْ هُنَاكَ قُوَى حَقِيقِيَّةٌ أُخْرَى تَعَارِضُهُ وَتَطْلُبُ بِحَقِّهَا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ

نَفْسِهَا . وَلَكِنْ الْمَقَارَنَةُ بَيْنَ جَمَالِ الْمَرْأَةِ وَالسُّلْطَةِ لَا يَعْنِي التَّطَابُقَ بَيْنَهُمَا ، فَتَشْتَاقُ بَيْنَ

عَالَمِ الْمَرْأَةِ الْإِنْسَانِي الْفَرْدِيِّ وَعَالَمِ السُّلْطَةِ الْمَسِيحِي الْأَجْتِمَاعِيِّ !

وَاسْتِبْدَادِ الْجَمَالِ الْآتِلِيِّ شَرٌّ وَطَغْيَانِ السُّلْطَةِ شَرٌّ آخَرٌ وَلَقَدْ لَتَضَحَّ لِي سِقَافَةُ الْأَحْكَامِ

الْمُسْتَبَقَةِ بِالنَّسْبَةِ لِلْعَمَلِ الْأَدَبِيِّ ، فَالْجَمَالُ لَيْسَ شَرًّا وَالسُّلْطَةُ أَيْضًا لَيْسَتْ شَرًّا

وَكِلَاهُمَا لَا يَدُ وَأَنْ يَتَعَرَّضَ لِعَوَامِلَ كَثِيرَةٍ لِيَتَحَوَّلَ مِنْ خَيْرٍ فِي حَالَةِ الْجَمَالِ أَوْ ضَرُورَةٍ

إِنْسَانِيَّةٍ فِي حَالَةِ السُّلْطَةِ إِلَى شَرٍّ . فَالْخَطَأُ لَيْسَ فِيهِمَا وَإِنَّمَا الْخَطَأُ فِي إِسَاءَةِ اسْتِخْدَامِهِمَا

وَالْجَمَالُ نِعْمَةٌ وَنَحْنُ نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ وَالسُّلْطَةُ مَسْئُولِيَّةٌ وَالْإِنْسَانُ

الَّذِي يَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ يَنْظِلُّ نَفْسَهُ .

وَالْجَمَالُ وَالسُّلْطَةُ يَتَعَرَّضَانِ لِمَرَضٍ خَطِيرٍ وَهُوَ الْغُرُورُ وَلِلْغُرُورِ ضَحَايَا وَلَكِنْ آخَرُ

الضَحَايَا وَأَشَدُّهَا قَاتِعَةٌ هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْغُرُورُ . فَقَدْ تَسْتَطِيعُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ

الْمَفْرُورَةُ أَنْ تَدُوسَ عَلَى قُلُوبِ الْآخَرِينَ وَلَكِنَّهَا تَحْطُمُ فِي نَهَائِهِ الْأَمْرَ لِنَبَاهِهَا وَتَشْوَاهُ جَمَالُهَا .



المصدر : الأهرام

١٩٩٠/٨/٢٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحية أهـؤء المثقفين المناضلين

كل ضحية من ضحايا الخزء العراقي للكويت ثلثت نصيبها من البكاء . إلا الثقافة . فإنها لا يواكى لها !

قل إن الخزاة التعموا المصارف والمعاري والمكتبر . ونهبوا مافيها من سبائك وبضائع وأموال . وقيل أنهم دخلوا الفنك والصور . والذكاء والحرمة . واغتصبوا المضيفات . فسلوا عن القضاهم البلد واغتصبهم للسلطة وانتهاكهم للسيادة . ولأنك في أن هذا العدوان الوحشي على استقلال الكويت وحرية أهله وأرضهم وأموالهم أوى بالفزع وطلب الفوئ . وأحق بالقتيد . وأدعى للوقوف في وجه المعتدين . لكن الثقافة في الكويت تستحق أن تفرح لها . وأن تلف معها في محنتها . فقد كان لها أسهام معروف في الدفاع عن الحرية والعقل ومضامية الوجدان العربي المعاصر . ولم تكن مع ذلك بعيدة عن التطورات الداخلية التي سببت الخزء . فللقولون الكويتيون هم الذين دافعوا عن الدستور . وطلبوا الأمير بإجراء الانتخابات على أسسه . وهم الذين وقفوا أيضاً في وجه الخزء . ودافعوا عن الشرعية . ورفضوا أن يقدموا أيديهم في أيدي الخزاة الذين لم يحتلوا الكويت ولم يروعوا أهله في ساعلت الصباح الأول ليقتصروا الثقافة والديموقراطية . بل لينكروا بهما كما نكلوا بهما في العراق ذاته من قبل !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٩٩٠/٨/٢٢

التاريخ :

١٩٩٠/٨/٢٢

أهلويين وبنو كويين

لا أريد أن ألول أنهم مصريين ، أو
متصين بصر ، بل أريد أن ألول أنهم كانوا
مطلعاً لتجربة الحركة النهضة في الجزيرة
العربية .

»

منذ أوائل العشرينات ظهرت الصحافة في
الكويت . ومنذ أواخر الأربعينات بدأت الحركة
المرحبة . وعندما هيبت الثروة على الكويتيين
وصاروا من الغنياء العالم لم يطرهم الغنى
السبل ، ولم ينسهم أصولهم ، ولم يلق بهم عن
طلب العلم حتى استطاعوا أن ينشأوا جامعة
مرموقة ظهرت بإعتلى زكى نجيب محمود ،
وحسين مؤنس ، وعبد الرحمن بدوي ، وفؤاد
زكريا ، وسواهم من كبار الأساتذة المصريين
والعرب الآخرين .

والصحف الكويتية في طليعة الصحف
العربية مائة وأربعاً واحتضنتها الكلام
والمواعيد العربية . وهي تتحرك في نطاق من
الحرية أوسع مما هو متاح لزميلاتها في أكثر
القطر المجاورة ، ولهذا كانت ممنوعة في العراق
خلال السنوات العشر الأخيرة .

وحتى نعرف بعض الشيء عن نشاط المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ،
المجلات التي يصدرها وأهمها مجلة « الثقافة
الأجنبية » ، والكتب التي ينشرها وأهمها
سلسلة « عالم المعرفة » التي وقّلت بلغت وحزم

ولنا لا أستطيع أن أقدم للقارئ شيئاً عن
تفاصيل العمل الثقافي في الكويت ولا عن تاريخه
ولا عن الأساليب الخاصة التي جعلت الثقافة
شأنها المأثور في هذه الدولة الصغيرة المسماة
التي نشأت كفرها من إمارات الخليج تلمذة
بدوية خالصة . لا أستطيع أن أقدم هذه
التفاصيل لأنني لأجل أكثرها ، لكنني أعلم أن
الكويت كانت منذ بدايات هذا القرن من أكثر
المراكز العربية حساسية لما يدور في مصر ،
فعندما هبت ثورة ١٩١٩ ضد المحتلين الإنجليز
انقسم الكويتيون إلى سعيين وعلميين ،
الأولون وهم الأكثرية يفلون مع سعد زغلول في
موقفه الشعبي المتشدد من الإنجليز والخصم ،
والآخرون يؤيدون عدلي يكن في موقفه المرن
واستعداد للقاء خصومه في منتصف الطريق .
ولقد كان الكويتيون من أنشط أهل الخليج
سحياً لتلقي العلم والاتصال بالثقافة .

كانوا إزاء مواطنين للصحف والمجلات
المصرية ، حتى أنهم لجأوا إلى طليعة من الهند
بواسطة الإنجليز الذين كانوا يحكمون البنين .
عندما انتقل اتصالهم بمصر خلال الحرب
العالمية الثانية .

وكما كان الكويتيون في السياسة سعيين
وعلميين ، كانوا في الشعر شواطين وحفنين .
والأولون يفسطون أمير الشعراء ، والآخرون
يفسطن شاعر النيل ، وكانوا في الغناء والطرب
كثوميين ورومانيين ، بل كانوا في الرياضة



العدد ١٩٩

المصدر :

١٩٩١/٨/٢٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهد التيارات الرجعية المتخلفة في الفكر العربي ، و زوّدت الفئراء الحظائر بخفيرة من المعرفة العلمية المغفلانية كان في أسس الحالجة لها خلال هذه المرحلة الصعبة ، ومن الجدير بالذكر ان هذه المسئلة التي يشرف عليها الدكتور فؤاد زكريا تطبع من كل عدد خمسين ألف نسخة توزع منها سبعة عشر ألفا في مصر وحدها .

ومجلة « العربي » ، وسلسلة « لشرح العالي » ومجلة « عالم الفكر » التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية غنية عن التعريف . اما مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، فتتقدم بالوسوعات ، وتصدر مجلة « العلوم » ، ورغم ان امير الكويت يرأس هذه المؤسسة فمجازة الصخمة التي تمنحها للباحثين والمبدعين العرب تسمى جائزة الكويت للتقدم العلمي لا جازة الشيخ جابر الصباح !

والديمقراطية في الكويت هي الوجه الآخر للامثلة . ديموقراطية محدودة في ظل أسرة عربية حاكمية متمسكة بتقاليدها البدوية الحافلة ، لكنها اذا فورت بما حولها كانت واحدة خضراء في صحراء القلعة .

ومما يذكر في هذا المجال ان أول مجلس نيابي ظهر في الجزيرة العربية انشأه في الكويت عام ١٩٣٨ وانتخب اعضاءه انتخابا مباثرا ، وكان يتمتع بسلطات واسعة اولها تعيين الحكومة . اما دستور الكويت فهو يعد من النبل الدستوري العربية واكثرها انحيازا لحقوق الشعب ، وقد صاغ مواده اي بار من ابناء الديموقراطية العربية ، وسكن من اعظم سحنة القانون هو الاستاذ الجليل عبدالرزاق السنهوري .

وباستطاعتنا ان نلص ديموقراطية هذا الدستور حين ننظر في المادة التي كتبت منذ خلاف بين السلطة الحاكمة والمثقفين في الكويت ، والتي كانت تنص على ان مشرع القانون الذي يقره المجلس النيابي - مجلس الامة - يرابع الى الاسير حتى يصدر عليه ، فان لم يفعل خلال ثلاثين يوما اعتبر القانون نافذا المعمول .

ولقد ادى الخلاف حول هذه المادة الى حل المجلس مراتين ، اخرهما في عام ١٩٨٥ عندما رأى الامير ان الجو المؤثر الذي خلقته الحرب العراقية الايرانية يستدعي ان يحكم قبضته على

بقلم :

أحمد عبد العلي مجازي

السلطة فصل المجلس وعلى النصوص الدستورية المتعلقة به ، فلما انتهت الحرب طلب المثقفون والديموقراطيون عامة بالدعوة لانتخابات جديدة ، فاستجاب الامير بشرط ان تقل المواد الدستورية موضوع الخلاف معلقة حتى يعيد المجلس الجديد النظر فيها ، وهو مجلس مؤات تنتهي مدة انقضاء بتعديل هذه المواد او تكتيتها ان رأى ذلك ، وفي كذا الحالتين يحل وتجرى انتخابات جديدة على اساس الدستور سواء دخل عليه تعديل او بقي هل حاله .

لكن اكثر الكويتيين وعلى رأسهم مثقفوهم انكروا اي مساس بدستور او تعليق لاية مادة من مواده ، وطالبوا بان يتم انتخاب المجلس الجديد على اساسه ، فهذا المجلس وحده هو الذي يحق له ان يعيد النظر فيه . هذا هو الخلاف الذي اراد الفزاة العراقيون ان يضمكوا به على القانون حين زعموا انهم دخلوا الكويت بدعوة من زعماء المعارضة الديموقراطية ، وهو زعم كتبه هؤلاء الزعماء الذين اهانوا الفوز من بكرة ايهم ، ورفضوا كل المحاولات التي بذلت معهم لتركتهم او مهاجنتهم بنية صورة من الصور .

فيل لهم نحن عرب وانتم عرب ، ونحن وحدويون وانتم وحدويون . لكن المعارضين الكويتيين كانوا يعلمون ان العروبة كما يجب ان تكون حوجة ديموقراطية ، ولا فهي فلسفية عنصرية ، وان الوحدة القومية تتحقق بمرادة الشعوب الحرة ممثلة في مجالسها النيابية المنتجة المعبرة عن كافة اجناسها وقواها ، والا فهي شمم بالقوة والظفر وربما كان مقبولا في مصر ، فخلت - كما اشار الى ذلك الرئيس مبارك في كلمته القيمة في افتتاح القمة العربية الأخيرة -



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٨/٢٢

المصدر: الأهرام

لعل أن تكون قد استعربت فخرت من الثقافة إلى السياسة، لكنني لست الجدير. وقد رأينا أن المثقفين مضطرون للاهتمام بالسياسة، كما أن السياسيين مضطرون للاهتمام بالثقافة ليتعلموا كيف يحكمون بلادهم بالفعل ويسوسوا شعوبهم بالعرف، وإلا فهم الذين كان يعينهم إرثهم الإقطاعي كقول حين قال «يستطيع» أي قبله أو لصم أن يحكم البلاد حكما استبداديا مطلقا، لكن السيفي الحالي هو الذي يحكم بالقرن الدستورية».

من هنا خرجت من الثقافة للسياسة كما فعل المثقلون الكوييتيون الذين قسموا حياتهم بين النشاط الفكري والإبداعي وبين نصرة الديمقراطية والمطاع عن حقوق الإنسان. وعلى رأس هؤلاء الشاعر أحمد الصوائلي الذي تولى منذ أسابيع قليلة، وكان رحمه الله فخا مبدعا، وسياسيا مستقبلا، والمفكر أحمد الريسي وهو كاتب واستاذ جليلي، والشاعر خليفة الوياتي، والمحامي محمد معاهد الصالح صاحب جريدة «الوطن»، والمفكر سليمان العسكري المدير المساعد لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والمفكر حسن إبراهيم الذي ذكر له اسمه القوي في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان. هؤلاء المثقلون الشرفاء وزملاء لهم لثرون يخلصون اليوم من أجل حرية الكويت وسيافته، كما ناضلوا بالأمس من أجل عرويته وديمقراطيته وأزدهاره. وهم في المحنة أكثر استحقاقا للحمية التي لم توجهها لهم من قبل.

لكنه لم يعد ماثولا في هذا العصر. وبعض المثقفين بكلام في العروبة يظنون أن الوحدة للاتحاد الإقليمي والفرد كما فعل شاربيدي في إيطاليا، ويسمونه في المنيا، والآخر هو القليل «أن الوحدة الألمانية للاتحاد بمنافسات برلمانية، بل بقوة الدم والمهيد»، ولهذا نجد بعض المثقفين العرب يتركون لطعام إصنافهم، ويبيعون لهم الألام.

والحقيقة ليست كذلك، فالوحدة لم تتحقق في إيطاليا أو في المنيا إلا بكتابات الشعراء والأبياء وراثة الجمالير، أما قوة الدم والمهيد فلم يستخدمها شاربيدي لترويع الإيطاليين، بل لمواجهة جيوش البيا وطره، الفزاة المتسولين من إيطاليا. وكذلك فعل بسمارك الذي استخدم القوة ضد الدول الأوروبية التي كانت تثير النزاع والفرقة بين الألمان وكفى لتقدم وعلى رأسها النمسا وفرنسا.

أما انصار الوحدة الإيطالية والألمانية فكانوا في الوقت ذاته دعاة للديمقراطية انصارا للمستور، ذلك أن الفوك والتباد الذين كانوا يقتسمون إيطاليا والمنيا ويظنون ضد حركة التوحيد التي فشت على سيطرتهم، فكانوا في الوقت ذاته طغاة مستبدين يحكمون بالكلوبس، ويؤمنون أنهم مسؤولون أمام الله لا أمام الشعب!

والمازق الذي يجد فيه بعض الحكام العرب أنفسهم أن دعوتهم للوحدة لتتخلص مع استعدادهم الفكري للاستبداد وعدوانتهم الدائم على الحريات فمحال أن يجتوا لدى الجنوبيين الخليقيين إلا ذاتا صاغية، حتى ولو كان هؤلاء يظنون في بلادهم في صف المعارضة، كما هو شأن المعارضة الكويتية التي كانت دائما معارضة شرعية مدنية تؤدي واجبها الوطني في ظل السلطة القائمة، فلم تتزلق أبدا لمحاولة الانقلاب العسكري الذي لم يستطيع أن يطيح بالسلطة الموجودة، لكنه لا يلبث حتى يهلك الزرع والنسل، ويقتل الأخضر واليابس، كما حدث في قطر عربية أخرى، فلذا كان هذا هو موقف المعارضة الكويتية من انقلاب داخل كنف يكون موقفها من غزو ياتي من الخارج!



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عندما يتحدث ضمير الأمة..

كتب - يصرى السيد :

الادباء والشعراء هم جزء اساسي من ضمير اي امة ، وميزاتها الحساس .. ولقد تحدث ابناء مصر وشعراؤها ، وقالوا رأيهم في الغزو العراقي للكويت والمارق الذي خلقه هذا الغزو لامة العربية فلتستمع الى صوت الضمير .

● الالب الكبير نجيب محفوظ :

الهجوم العراقي على الكويت جريمة كبرى ضد العرب وضد الانسانية .. كائنات عربي امة ضد اي عدوان ولابد من حل المشكلات بالحوار والتفاوض والاتفاق ولا الهل اي شكل من اشكال الاعتماد على بلد اخر .. ولابد ان نضرب مما حولنا .. الشك يتزجج لحل مشكلاته بالحوار وبالطرق السلمية حتى بين خصوم الامم .

لقد بدأ العدوان العراقي شاذاً على جميع المستويات المحلية والعالمية ومؤسفاً غاية الالف ويجب ان نعمل عربيا على تسوية هذه المشكلة وارجاع الوضع الى ما كان عليه حتى لا يتدخل العالم الخارجي في شئوننا بعد ان ثبت عزونا عن حلها .

وبنصر محفوظ لالا : لقد تجمع العرب في مجالس للتعاون من اجل التنمية الشاملة حتى لا يتم تهافتنا على الخريطة العالمية واي تأخير لهذه التنمية هو تعطيل للتنمية العربية .. وللأسف اصبح العرب الان مهم الاول هو لفض خائفة العراق مع الكويت وتلاشي الاهتمام بقضية العرب الكبرى وهي فلسطين .



محمد إبراهيم أبو سنه



نجيب محفوظ

نجيب محفوظ :

الفزو العراقي جريمة كبرى

سيد حجاب :

هذه نهاية مهرجانات مناوئ الأنظار

محمد ابوسنة :

هذا البيت الشعري أهديه لعدام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٨/٢٢

المصدر:

الجمهورية

● الناقد إدوار الخراط ●

لا أوافق بالمرة على تدخل القوات العراقية للتراشي الكويتية ولحجب أن يكون الحوار والتفاوض هو الوسيلة لحل كل المأزقات والخلافات .. وإن أذهب لحضور أي مفاوضات في العراق إلى أن يسمو الوضع وتعود الحقوق المشروعة لأصحابها ويؤزل هذا التمزق في التمشج القومي للأمة العربية التي سببه دخول القوات العراقية للتراشي الكويتية وما يليق ذلك من آثار وخاصة ما تراسى إلى أسماعنا من حوادث وقعت لبعض المصريين في الكويت .

● الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة ●

المصر بالجزن العميق لما حدث بين الانشقاق والذي لم يراع القانون الدولي ويربط الشعوب فيما لا خير فيه مما يضرب مهلة للأمة العربية .. ومما لا شك ستكون العواقب نتائج خطيرة على المنطقة العربية وسيوقع بالكيفية الأساسية وهي تحرير فلسطين إلى الظل والتخبر ويوقع أعدام العرب كملز من الكبر والتعجب .

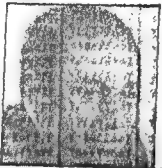
واعتقد أن طواب الديمقراطية في العالم العربي هو مصدر كل بلاء فخر أن الشعوب تختار حكماها ما وقعت هذه التحويلات للأمة العربية خلال فترة وجيزة ويحضرني الآن بيتا الشاعر العربي الذي يقول : ولنا نعدك للثبات فها نحن نطلب منك الأمان .

● الناقد محمود أمين العالم ●

أدين هذا الغزو بشدة لأنه عدوان على الشعب العربي الكويتي ولا تغفل له أي صدى قومية أو تقدمية ومن يقول



محمود أمين



محمد إبراهيم أبو سنة

ثورية حقيقية تتلذذ اليمن من التصور الوسطي للعصر الحديث ولم يذهب من أجل بدر يقول أو لغرض حكومة تابعة له أو لتكسب الشعب اليمني . أما من فاجحة التقديم فبرغم أن السلطة في الكويت دستورية فهو ديمقراطية لكن تغيير هذه السلطة هو حق الشعب الكويتي وحده وإرثه العرة .

● الشاعر سعيد حجاب ●

نحن جميعا ضد حل المشكلات العربية بقوة السلاح وضد أن تفرض قيادة حاكمة لأي قطر عربي إرادتها على شعب قطر آخر .. نحن على الشعب الكويتي بغيره المختار لقائته ونحن لم نقول إن تفرض القيادة الإيرانية إرادتها لاسقاط صدام حسين لقاء الحرب مع إيران .

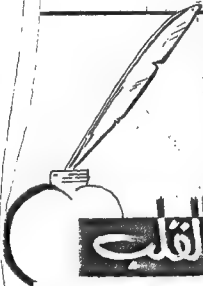
ولقد لعبت العراق لعبة مجلس التعاون العربي لتحييد مصر ومنعها من الوقوف ضد مقاصد الرجوعية الصغيرة العراقية ... وأحمد الله أني لم توجه لي من قبل الدعوة لحضور مهرجان الحرية العراقي لتضمر في السلوات الماضية لأنني لمت على هرق مغالوي الآثار الأبية المتصلين بالملحق الثقافي لتوريد ترصبات الأبناء والفنانين ... ولقد اضمرت الفنانين والأبناء الذين رفضوا الذهاب في العام الماضي عقب المذابح التي أقيمت لمصريين في العراق . واعتقد أن كل من يخرم نفسه لرفض مساعدة نظام عربي يقر نصبا عربيا أمر بالمشاركة في احتلالاته ومهجراته .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لم يسبق لمصر أن انثارت أبدا . قضية عودة جامعة الدول العربية إليها . ولم تكن هذه العودة أحد هموم مصر . ومصر لم تكن لها خطة عاجلة أو أجله في زمن القطيعة للعودة إلى العرب أو عودة العرب إليها . ولول من انثار قضية العودة هذه كانت بعض الدول العربية . وكان في مقدمة هذه الدول العراق وفلسطين . وهما نفس الدولتان اللتان تحاولان بعد ان تغيرت الأحوال . عدم عودة جامعة الدول العربية إلى مقرها الأساسي . ولكن القول بعدم وجود خطة مصرية لأخلاء الجامعة العربية إليها . لا يعني أبدا أن هناك رفضا لهذه الجامعة لصالح الجامعة المصرية . هو المفرد الوحيد الشرعي لها . وإي مقر آخر لها . لا يمكن الا يكون مقرا سقائنا وغيرا .

الثانية بحبر القلب

الخليج فوق بيركان

٤ جامعة

عربية هنا.. جامعة عربية هناك

يوسف القصيد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/٨/٢٧

تونس كانت الدولة العربية الوحيدة التي لم تحضر هذه القمة ولم ترسل أي وفد على أي مستوى وطوال القمة كان موقف تونس غامضاً وبعد القمة وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بياناً إلى الشعب انتقد فيه قرارات القمة وهماجم فكرة مجيء قوات دولية إلى المنطقة وقال إن مصر والسعودية وفرتا غطاءً خيالياً لملئ هذا التدخل في شئون المنطقة .

إذن هناك موقف تونس له حضوره من أجل الاحتفاظ بالجامعة ساعد هذا الموقف التصريحات العراقية والفلسطينية .

مع أن الأول من الدول العربية بعد الأزمة الأخيرة - بدلاً من الصراع على مكانها إن بعد النظر في ميثاق هذه الجامعة حتى تصبح أكثر فعالية وأكثر قدرة على مواجهة أي ظرف طارئ .

لقد كانت جامعة الدول العربية من ضحايا الأحداث الأخيرة . فقد تركتها

هذه الأحداث عارية عاجزة ضعيفة لا تملك القدرة على القيام بأي شيء بالمرّة .

وقد ثبت بالدليل أن هذه الجامعة هي ساحة للخلاف والاختلاف أكثر من كونها مظلة للتجمع والتوجه عند الحد الأدنى من المصالح العربية .

وهذا الصراع الجديد . وإصدار قرار بنقلها ثم نقض هذا الموقف بعد ذلك بفترة قصيرة ليمرر أن الصراع العام قد تغير يجعل جامعة الدول العربية تبدو العزلة في أيدي السياسات العربية التي تتحرك كل منها الآن وفق منظور قطري بعيداً عن أي محاولة للعمل العربي العام .

وإن كان مطلباً إنقاذ حقوق العرب بعد كل هذا الذي جرى . فإن أول الجهات التي تتطلب هذا الإنقاذ لمواجهة الدول العربية قبل غيرها من الجهات . هذا أن كان العرب مازالوا يشعرون بالجامعة إلى مثل هذه الجامعة .

التزاماتها في العام الأول وهي الكويت والجزائر وتونس والأردن في سنة ١٩٨٧ كلفت الجامعة العامة لجامعة الدول العربية شركة مقاولات فلسطينية يونانية البدء في الأعمال التمهيدية لإقامة المبنى حتى تستد الدول العربية مبالغها من التزامات وفلا سدد العراق نصيبه وتبرع بمبلغ مليون دولار من أجل المبنى ويعد ذلك سددت

العملكة العربية السعودية ٥٠ ٪ من حصتها وبذلك تجمع لدى جامعة الدول العربية ٩٠٩ مليون دولار من أجل هذا المشروع

وقدمت تونس من جانبها الأرض التي أقيم عليها المبنى هدية وقالت أن قيمة هذه الأرض هي عشرة ملايين دولار وأبرمت في ١٨ يوليو سنة ١٩٨٢ اتفاقاً مع الجامعة يحدد هذه الأرض ، ثم صدق مجلس النواب التونسي على هذا الاتفاق في ٢٢ نوفمبر من نفس العام وهكذا كان من المفروض أن يتم نقل مقر الجامعة من مكانها المؤقت في شارع خير الدين بلشا إلى مقرها المؤقت أيضاً فوق هضبة الهليتون في تونس العاصمة .

المفروض أن المبنى مازال يحتاج إلى عشرين ملياً جُفّر مع أن الأسعار في حالة ازدياد مستمر وقد انقضت الجامعة ٨٠٠ مليون دولار من أصل المبلغ الذي كان معها وهو ٩٠٩ مليون دولار ومع هذا لم يتم بناء أي شيء أكثر من الأساسات والهياكل الأساسية للخساسة بالدير التحتي وأعمدة فيه الاجتماعات الرئيسية .

وأخيراً قامت به جامعة الدول العربية كان عبارة عن مذكرة توجهت بها إلى الدول الأعضاء تلقت نظارها فيها إلى ضرورة دفع المؤقت للجامعة والتي لم تدفع حتى الآن وعندما تدخل في الاعتبار السوق التونسي من الأحداث الأخيرة فبعد أن ألقى الرئيس مبارك بيانه الذي دعا فيه إلى اجتماع قمة في القلعة اتصل به الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رهن هذا الاتصال لم يتم الإشارة قضية تسجيل المؤنصر .

هناك خضية تونسية من عدم اكمال هذا المبنى في حالة نقل الجامعة إلى مصر ، ويطلبون ضمانات لأكمال المبنى خاصة وأن قرار النقل قد نص على نقل آخر للجامعة هناك ولكن اكمال المبنى يتطلب ٢٠٠ مليون دولار فمن الذي سيدفعها لهم ؟

وكانت الحكومة التونسية قد خصصت مساحة ٦٠٥ هكتار من الأرض في حي « نوتردام » من تونس العاصمة وعلى قمة تطل على أجمل مكان في العاصمة التونسية وكتب على هذا المكان مبنى جامعة الدول العربية وهي مكتوبة ثلاثة مرات مرة بالفرنسية وأخرى بالانجليزية وثلاثة باللغة العربية والألفة موجودة في مدخل هذا الحي الأرستقراطي . وقد تم استناد إقامه المبنى إلى شركة مقاولات فلسطينية يونانية مشتركة وقيل الحديث عن عروبة جامعة الدول العربية إلى القارة كان قد تم الانتهاء من إقامة ٣٠ ٪ من المبنى .

وقصة المبنى انه بعد انتقال جامعة الدول العربية إلى تونس والتوسع في تعيين موظفين تونسيه

في الجامعة حتى وصل العدد إلى ٤٥٠ موظفاً نشأت فكرة بناء مبنى مستقل للجامعة وفي سنة ١٩٨١ صدرت توصية عند اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس بإنشاء هذا المبنى وعمل الدراسات المعمول به له

وفي سبتمبر ١٩٨٢ عرض الأمر على قمة فاس الثانية حيث صدر قرار إقامة مبنى مؤقت للجامعة العربية في تونس ويستد المبلغ حسب حصص كل دولة في موازنة الجامعة على امتداد ثلاث أعوام من سنة ١٩٨٣ إلى ١٩٨٦ . الذي حدث بعد ذلك أن أربع دول عربية فقط هي التي سددت



والذين كتبوا مطالبين بمرسي الجامعة في التل لم يعبروا سوى عن أنفسهم فخطروا لا يظنون أي تيار ما في مصر .

وموضوع الجامعة كان قد جرى حسمه من قبل ، والباقي مجرد تفصيل لا أهمية لها . ولكن الذي أعاد طرحه من جديد هو طارق عزيز وزير خارجية العراق ، وبعده أيام مسئول فلسطيني تحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية .

فل طارق عزيز أنه لا بد من إعادة النظر في قرار نقل جامعة الدول العربية إلى القاهرة لأن القمة الأخيرة التي عقدت في مصر ، قد أنتهت بفشل مذبذب غير ديمقراطي وأنه يفرض حالة عودة جامعة الدول العربية إلى مصر أن تسديدها مصر بنفس الطريقة .

وطارق عزيز وإن كان يتكلم بصيغة وزير خارجية العراق ، إلا أن له في هذا الموضوع صفة أخرى هامة فهو رئيس اللجنة الخماسية المشكلة من قبل الجامعة وذلك من أجل اتخاذ التدابير المطلوبة من أجل نقل الجامعة إلى القاهرة .

بعد طارق عزيز يساهم أعلن مسئول فلسطيني مسئول في عمان بالأردن - أن القيادة الفلسطينية لم تعد تدرى في مصر المكان المناسب لعمر الجامعة العربية .

ولكن أن المنظمة ستستقبل الجهود اللازمة لإبقاء مقر الجامعة في تونس . كما أشار إلى أن عرفات يجري حالياً اتصالات مع قادة الدول التي حبيت صحتها على قرار قمة القاهرة . من أجل إجراء محادثات حول هذا الموضوع .

وكل ما فعله العراق والعراق والسليبي أنهما سكباً زيتاً عرابياً وزيتاً فلسطينياً على نار

تونس كانت مشتتة حول نفس الموضوع إلا وهو إعادة الجامعة الدول العربية إلى القاهرة .

لقد قضيت في تونس أسبوعاً قبل هذه الأحداث المتلاحقة ، مدعواً من مهرجان قابس الدولي . وخلال هذا الأسبوع كان موضوع جامعة الدول العربية وعودتها إلى القاهرة هو الموضوع الأول الذي يشغل اهتمام المتراسمة .

في الشارع التونسي قطاع صغير يرى في موظفي جامعة الدول العربية من أبناء تونس فئة إهتنامية خلقت أنسلا من الأجور والصلوك الانتقالي . جعلت المجتمع التونسي كله يهتز لسام هذه الأجور . وهؤلاء يقولون لثعب الجامعة من هنا . حتى تنتهي هذه الظاهرة الخطيرة . أي أن هذا الاتجاه التوحيد المطالب بسد باب الجامعة . لا يطلب بلحائها إلى مصر . ولا يتحدث من أي حق مصري فيه . ولكن يبحث من الرامة منها لا أكثر ولا أقل .

عند التوجه إلى السفارة الفرنسية نود أن المعارضة بكل فصائلها ترى أن عودة الجامعة إلى مصر هي خطوة أولى للسياسة الفرنسية ذلك أن الأسباب التي أدت إلى نقل الجامعة من القاهرة . مازالت قائمة . وهي معاهدة كاتب بيليف والعلاقات مع إسرائيل ولا أدري أين كانت هذه المعارضة عندما أعلنت تونس بكل الدول العربية علاقتها مع مصر في ظل كخص بيليف والعلاقات مع إسرائيل .

داخل الحكومة التونسية نفسها انشاخت حلة من المزايدة فهناك جناح يرى أن السياسة الخارجية التونسية فشلت في الاحتفاظ بالجامعة وأخذها المصريون من تونس .

في مبنى جامعة الدول العربية المؤقت في تونس يتحدثون عن ثلاث مشاكل لابد وأن تخرج من منعطف إعادة الجامعة إلى القاهرة أولاً : تعويضات العاملين في الجامعة عن أبناء تونس لقد قيل كلام كثير عن صرف تعويضات مناسبة لهم عند نقل الجامعة والموظفون يرفضون . تعبير تعويضات مناسبة ويقولون أنه لا بد من صرف تعويضات حسب قوانين العمل في الجامعة وهي تعويضات مجزية جداً .

المشكلة الثانية أن الجامعة التي في تونس لديها جهاز كمبيوتر ضخم وعملات حصلت عليه الجامعة هدية من الأمم المتحدة ونقل هذا الجهاز يتطلب أموالاً طائلة والذين يحسبون التعويضات المطلوبة وتكاليف نقل جهاز الكمبيوتر يقولون أن المطلوب هو ١٢ مليون دولار وأنه لا بد من تدبير هذا المبلغ قبل الحديث عن الانتقال . مصادر الجامعة تونس تقول أن موارد الجامعة لا تكفي لتدبير هذا المبلغ وأنه من المفروض أن تسدده مصر . ولكن القضية الشائكة التي يتحدثون عنها في تونس هي مريضا الفرس كما يقولون . وهي قضية المبنى الذي يشيد الآن لجامعة الدول العربية في تونس . ومعظم التواضع يقولون أن الجامعة كانت ستعود إلى مصر . فهي لا يجب أن تخرج من تونس بأي حال من الأحوال والرمز في هذه القضية هو المبنى الجديد .



المصدر: الأمم - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٧٠ أغسطس ١٩٩٠

الطريق العربي

ارتفع الرئيس حسني مبارك في غمار الأزمة العربية المراهنة الى ذروة من الحكمة الحضارية خليقة حقاً بالحكم المصري الأصيل المأيد من الله بالعقل الحكيم في الجسم السليم . كان خير مقيم عن صوت مصر ، وحضارة مصر ، وعراق مصر . مذ لشرق لخير الضمير بأرضها المباركة . وتبين الخير من الشر . ولتحدد الجزاء العادل في الدنيا والآخرة .
 وقد اسعينا استمراره على السعي الى السلام ، وتجنب الأمة العربية ويلات الحرب . ونحن ندعو له بقلوبنا ، كما ندعو لكل من يؤازره في دعوته من العرب والأجانب . ولكننا لن نسعد بالسلام اذا جاء لاسمح الله على حساب القيم ، لذلك يجب ان يكون هدفنا الأول هو إزالة للار العدوان . وعودة للكويت الى وجوبها الشرعي ودورها العربي ، ورجوع العراق الى الحق والشرعية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في ظل الجامعة العربية وهذه الأمم .
 ولعلنا من الصواب ان نعلم بان الأزمة لم تكن شراً خالصاً ، فقد كشفت حقائق عن انفسنا العرب كان لابد ان نعرف لتستقيم العلاقات بينهم في وضوح وجلالة . كشفت عن فلسفاتهم في الحياة ، فأنهم وإن انطلقوا في الفيليات المعقدة من التحرر والنفهمة إلا انهم يختلفون في المنهج . منهم من يصرح في نقاء الوسيلة والغاية ، ومنهم من يؤمن بان الغاية تبرر الوسيلة . فعلينا ان نتفكر مع الطريق الأول لنقيم معه الأسس الأخلاقية للعروبة ، وان نحاول بمختلف الوسائل المشروعة تطوير الطريق الأخر من رواسب قرون مضت وانتفضت الى غير رجعة بلان الله .

ولنتساءل بلهجة ، متى نخرج من ظلمات الأزمة ؟ متى نواصل السير ؟ متى نتنازع لهدفنا الحقيقي وهو القيام بدور جدير بنا في هذا العصر ؟

نجيب محفوظ



المصدر: النصر - رام

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويل لصدام من الغد



بقلم

ثروت إبانة

انضموا للقار والليل الذي غشه تلال من
كفاح لثة حيرة وفي جوان مخجل وكأنه يحكم
شعيا لأرى له لأظمة
ماذا هو قائل لأهل القتل الذين لاقوا حتفهم في
إيران؟

أي كرامة أوقع فيها صدام نفسه؟
كان أول به ثم أول أن يثقل من ثداء الحكمة
الذي وجهه إليه حسني مبارك فرصة ويرجع إلى
العقل وينقل نفسه ووطنه والعالم للغرب
أجمع من تلك الهول الذي يتفكره
أن هذا الهول واقع لامحالة ..

وهيفت لصدام أن يفود إلى بعض العال من
فلقاعدة التي حكمت التاريخ حتى لها أن تنطبق
عليه وكل ميكنة يعمل عوامل دمه في
داخله .. وكما يصنع طغيانه يصنع نهائيه
.. بأي ضمير أو أي عقل يعيش صدام اليوم ..

إن الرؤساء الإيميين يهتفون مذهوبة من
شعوبهم لأتبعي قبيحا إلا أن الشعب يخلف
حكمه وتلك خوف نهائية .. كما أن لكل حكم
نهائية ..

والحكماء سير وتاريخ فلماذا يحسب صدام أن
التاريخ قاتل عنه ..
كيف يعيش صدام اليوم يومه أترابه قد
أعطان إلى الإنذارات التي يوجهها إلى أمريكا وإلى
قواعد المصاريف التي تقترها في الكويت وهذا
بالأ وقر به القرار ..

إيمان صدام ليله ؟ وإذا لم يكن فكيف
يستطيع التفكير وهو لإملاك النوم ؟
إن مصائر دول ياكلها مملكة اليوم يحفل
رجل واحد إتيبت الأحداث أنه عقل بعيد كل
اليعد عن السلامة فويل للغد من صدام وويل
لصدام من الغد !

لست أدرى كيف يفكر صدام حسين هل يتصور أن
تأتي أمريكا بجيوشها وطلقاتها وبوارجها حاملة
الطائرات وسفنها الحربية وتنتشر هذا جميعه في الخليج
وقل السعودية وفي أبي ظبي ومعها جيوش النول التي
شاركت لم يصرهون جميعا إلى بلادهم دون أن يحفلوا
مجانوا من أجله الذي حده بإبليس جمهورية أمريكا في
أربعة أسس واسعة لأغوش فيها وأتلك وأولها
انضحاب القوات العراقية من الكويت وثانيها عودة
الحكومة الشرعية الكويتية إلى حكم الكويت وثالثها
تأمين السعودية وإرباعها عودة الرهائن الأمريكيين
والأوروبيين إلى بلادهم ..

هل يعقل أن يصبح صباح أو يمسي مساء فلذا هذه
القوات العالمة قد علمت أن بلادها دون أن تحقق هذه
الأهداف ؟!

ليتصور صدام حسين هذه الدول ورؤسائها
والسياسيين فيها والمصريين يلعبون ويلهون
ويستولون بأن يجيشوا الجيوش ويشروا قوااتهم
ويستعدوا الاحتياطيين عندهم لجرد إضاعة الوقت
ورفع المثل عن نفوسهم ..

هل يتصور أن هذه الرهائن التي يحتجزها
عنده في عملية قتالي جميع للشرائع الإنسانية
والدولية فامته وأنها حسين من أن تحقق هذه
الجيوش الأعراف التي خرجت من أجلها
إذا كان هذا معلولا في ذهنه فما الذي يمنعه
أن يهاجم دول الخليج جميعا مدام مطمئنا أن
أمريكا والدول الأوروبية التي تعاونها أن
تهاجمه مدام يحتفظ برهائن عنده ..

فلنهلج الآن السعودية ودول البترول
الأخرى ويهرى ماشاء له أن يعردي في المنطقة
مدام قد وضع الرهائن في أماكن تعرضهم للقتل
عند أول هجوم عليه ومدام وثقا أنه يستحيل
على أمريكا والدول الأوروبية أن تجرل على
مهاجمته والرهائن تلف من مونه حسنا لإبليس
ودرعا يرد عنه كل عدية ..

هل يتصور أنه بهذه الرهائن التي اغتال
أمنها وكلمه بريرة لإشان له بهذه الحرب
يستطيع أن يحكم العالم ؟

هل يدخل في ذهنه أن صوالج هذه الدول
التبري كلها تترك بين يديه يتصرف فيها كيف
يشاء لجرد أنه يحتفظ برهائن أبرياء من رجال
مدنيين ونساء وأطفال أموا المنطقة وأمدوا
إليها مختارين أغليهم يقدم لها خبرته وعلمه
وتجاربهم فلذا جزأؤهم هذا الذي يصنعه بهم
الحاكم الطاغية المنجبر ؟

هل يصدق نفسه أنه يستطيع أن يهزم أمريكا
بكل التقدم العلمي الذي بلغته ويهزم معها
الدول الأوروبية الكبرى التي تلق معها ؟
.. أن كان يصدق نفسه فما له لا ينتظر إلى ماضي
الغريب وهو مشتبك في حرب شعواء مدعرة مع
إيران لمدة ثماني سنوات كاملة لم يحقق فيها



المصدر: الذئب والرامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ أغسطس ١٩٩٠

وبهذه نقرأ

أمانى عربية

في هذا الكلبوس الخلق ، وبين أطلال الخسائر المادية الباهظة التي لم يسلم منها وطن عربي ، وعلى مرمى من المصائب التي نزلت بالأمميين من المصريين والأجانب ، في تلك القلالم يحكم العقل عن التفكير ، ولا انقلب عن الحسرة ، ولكن الخيال يلتقط لحظات من الراحة يقيم فيها في وادي الأمانى .

١ - أن ينتصر الرئيس العراقي على جيوشه الاستبدادي ويرجع ظلالا إلى الحق ، وهو رجوع الشرف من تراجعه أمام إيران ، وفيه انقاذ لأمت العربية وتاريخه الوطني .

٢ - أن تعود الكويت إلى وجودها الشرعي وتسترد سيادتها وحقوقها وما نهب من أموالها ، فتضمد جراحها وتختلف مسيرتها الكريمة .

٣ - أن يخرج العراق من الأزمة سليما بغير سوء ، آمنا على سكانه وهياكله ومؤسساته ، فهو قوة عربية ، وعزة قومية ، ونحن نحرس على سلامته حرصنا على سلامتنا .

٤ - أن تسلم القضية الفلسطينية من الأذى ، وأن ترجع إلى أحلال بؤرة الاهتمام والرعاية في قلوب الأمة العربية بوصفها قضية العرب الأولى .

حالا أنها ابن كاعلم ، ونحن بتحليلها يطمئن المقدم على مصالحه ، ويثقت العرب إلى توحيد خسائرهم ، ويتجهلون مصيرا لا يعلم مدى شدة الأذى .

غير أنه حلم غير مستحيل إذا استمع حكم العراق إلى صوت العقل ، وتذكر الدروس القريية والبعيدة ، وفكر كما ينبغي للرجال المسؤولين حقا من أوطانهم ، والمتطهين إلى منزلة في التاريخ تذكر لهم في صفحاته البيضاء .

نجيب محفوظ



المصدر: الشئون الأوسط

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٣٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشفو مصر
يعانون موقوفهم
من الغزو العراقي
للكويت

محمدا نوح: الثقفون العرب مسؤولون لأنهم جملوا صورة الديكتاتور
محمدا إبراهيم أبو سنة: كابوس مخيف سببه غيباب الديمقراطية
فلو أدارة: العراقيون رفضوا الغزو وقلدوا شهداءهم منذ البداية



المصدر : ١١ / ٢٠ / ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ٨ / ٢٠

القاهرة: «الشرق الأوسط» عن إبراهيم عبد العزيز

مسألة... كارتة... تخلف... كابوس...
كلمات فريدة في قاموس اللغة التي عبر
بها المثقفون المصريون عن مواقفهم من
المدون العراقي على الكويت وقضايلته
التي تهر الأمة العربية إلى مصير لا لهد
يعلم منتهاه، إلى درجة أن بعض هؤلاء
المثقفين انتابهم نوع من الكلبة التي جعلتهم
في هذه اللحظات غير قادرين على التعبير
من انفعالهم التي تجدد لهول الفجيرة
التي لا يتذكرون أن لها مثيلاً في التاريخ
العربي، والبعض الآخر من المثقفين الذين
هالوا لحاكم العراق في مهورانات وريسا
شعاراته (أروا الصمت خذوا لشمورهم
بانهم خسرنا ولم يتبينوا حقيقة الاكثوية
الكبرى إلا بعد فوات الأوان أما الذين
تكلّموا من المكيرون والاباء والشعراء
والفنانين والنقاد والكتاب فقد كانوا يهرون
عن القبح الحي للثقل المصري مؤكدين
امثالهم ونهايتهم مع كل الضيق التي
الذي اختار منذ اللحظة الأولى أن يلقى في
جانب الحق والعمل والقانون... كما عبر عن
ذلك هؤلاء المثقفون في احاديثهم إلى
والله الأناطه

اللعب بمصير الشعوب

● **محمود فساكن:** ما يحدث من
الرئيس العراقي هو الشيء يلعب الاطفال
لكن المصيبة أنه يلعب بمصير الشعوب
واقدمها، فيشرد شعبيًا بكلمة ويضيع
التمزق في من حوله ويسقم سمعة العرب
لأول مرة مثله بما فعله وارثيه من جرائم لم
يحدث مثله في العالم ولا في التاريخ، مما
يجب اني اتسائل لخصاي من تركب هذه
المؤامرة ضد حاشير العرب ومستقبلهم؟

وأذا كان صدام حسين يدعي حقوقا
تاريخية بمقتضاها غزا الكويت، فانه بذلك
يجعل التاريخ الذي يقول، انه لم تكن
للعراق نفسه حدود تاريخية معروفة حتى
احصاه الانجليز وجعلوا له حدودا، ولكن
الحاكم الصراقي يوظف التاريخ حسب
امواله متكما وظفه في نفع الشعب العراقي
الى حرب لثمانتي سنوات لحققت تاريخية
في شط العرب، فاذًا به اليوم يعود فيسلم
كل شيء، فاني لست هذا رأي استهانة هذه
بالتاريخ ومساير الشعب

شرح في جبين الأمة

● **حافظ محمود:** لم أكن تصور أن
سلاحا عربيا يشن في وجه عربي مهما
كانت الاسباب، خاصة وأن المسائل التي
اتام العراق على اساسها دعواه، واقام
على اساس هذه الدعوى معركة، ليس من
الاستحيل حلها بالتفاوض، لانه ماذا ستكون

هذه المطالبه ايا كانت، الى جانب ارائة
النساء التي احدثت شرخا تاريخيا في
جبين الوحدة العربية، ولنا ارفع مثل هذا
الشرخ لم يحدث منذ أربعة عشر قرنا بهذه
الصورة من الاجترار على حكومة وعلى
شعب ليس له لذب في اي شيء.

ثم اذا كان قد امكن حل مشكلة
الحدود مع اسرائيل بالنسبة لطالبها امام
محكمة العدل الدولية، لم يكن... المعز
حل مشكلة الحدود... رسيه نفوذيتها بهذا
التصرف الضعيف نفسه؟

وكيف ندافع عن انفسنا كعرب امام
العالم، والجنود العراقيين يمانرسان افعالا
لا انسانية وهو ما لم يفعلوه جنود
الاستعمار، فهل هذا هو جزاء الكويت، ان
تتبرر ايديها التي امتدت لاساعدة العراق
خلال حرب مع ايران؟

ثم انني اضيقك... وشعر البلية ما
يضيقك... على هذه المبادرة التي تجعل من
شعب الكويت رهينة حتى تحل قضية
فلسطين

انني خائف على احساس الجيل
الجديد ذي اللعوب الاخضر وامينه تتفتح
على هذه الجرائم التي يمارسها من يتبعين
الي العمورية والاسلام مما يجعل هذه
البراعم الخضراء تتصرف وهي ترى هذا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٨/٢٠

القيم الإنسانية العامة، لأننا لم نكن نتصور أن أحدا عربيا يعتدي على أخيه العربي بدون سبب، ولم تكن نتصور أن دولة عربية تسمو دولة عربية أخرى من خريطة العالم لجرد اطماع شخصية فرد واحد، مما يعد كارثة لا تتصور لها سابقة في تاريخ العرب، إلى الحد الذي كان من نتيجته تفريقنا إلى شيع وإحزاب وفرق متناحرة، مما ضرب فكرة الوحدة العربية ضربة قاصمة، وهو حال أشبه بهال العرب حين تفريقوا لبنان نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨، مما جعلني أكتب لصحيفة أعبر فيها عما حدث وجاء في نهايتها:

فلت لنفسي وفي نفسي على الشرق حيرة صراع هو صراع صنيق

المتفقون هم المسؤولون

● محمد نوح: المسؤول عما يحدث الآن هم للمتفقون العرب نتيجة اطماعهم القسطنطينية في خضوع حكام يطلون في الديكتاتورية في أيشع صومرا. وأد حدث أن خان المتفقون ثقافتهم واستغلوا في الحماية لكلك الديكتاتوريات التي لم تخفها شعوبها، بل فرضت نفسها على هذه الشعوب بقوة الدفاع والديابات، وقام المتفقون العرب بخداع الجماهير العربية وتجعل صور هذه الديكتاتوريات التي دفع الصالح العربي ضئلا شائلا من دمه وماله ومن مستقبل أطفاله.

لقد كانت الآلة الإعلامية في عالمنا العربي تزخر، لصمدام حسين بالأمس، وكانت كلماته وشبهه مصدرا لإبداع الأفياء، وتصرفاته وحياته مصدر الإبداع لخرجي السينما، وكانت مؤتمراته ونواك

الكذب والغش والخداع لأنها مأساة تاريخية ليس لها مثيل، وقد أصفنا إسرائيل الحجة القوية لأن نقول أن الخضر في العرب وأيس منها.

ظاهرة في المناخ العربي

● الدكتور مصطفى الشكعة الذي حدث ويحدث الآن ليس وليد ساعة ويومه، وإنما هو وليد اليوم الذي مكن فيه فطر عربي، أي كان هذا الفطر، فيكتاتورية من أن يحدث بحدوثه.

وظاهرة صمدام حسين ليست ظاهرة مفاجئة وإنما هي ظاهرة طبيعية في المناخ العربي العام الذي سمع بظهور مثل هذه الديكتاتوريات، وأسهم في تنميتها من خلال النطاق الذي استمرت فيه وسياتل الإسلام في كل بلد لتجسيد الديكتاتورية مما أمكن له أن يستولي على مقدرات شعبه ويوفر جبراته وإخباته، لك التدمير الذي يحدث داخل هذا الوطن ويحدث خارجه.

فكان طبيعيا وقد صنع شعب العراق فيكتاتورية ولم يبق في طريق أن يحدث هذا الانضمار الذي أضاع سمعة كعربي وأفنديا صمدانينا كسملين، ولهذا فأنني أقول للأصاوين والمستورين في البلاد التي فيها شبيهة فيكتاتورية، أقول لهم: اتقوا الله في اعليكم وفي أولادكم، ولا تصنعوا لنا فيكتاتورية جديدة في فطر ما من الآن من فساد وتضليل، ونحن مستقرون جميعا، بما فيها علماء المسلمين الذين دعاهم إلى مؤتمري بغداد سمي المؤتمر الشعبي، للمسلمين، ولم يحدث عالم إسلامي واحد لا الشيخ القرطبي وجل الذين تحدثوا كانوا من الخائفين المولفين في لتفاق بحيث أننا لا نعبأ وبشبهنا ونبينا البعثة أصعب، بثه من التضرع، وعدنا هي ذلة الرقة، على الرغم من أن مدس فلان الحظوة بنت كنية لصمدام، نتكون في إسرائيل، فأنذا به يضرب قلرا عربيا صفيرا، وليس من صفات العربي أن يضرب الكعير الصغير ولا أن يضرب الكعير الصغير

اطماع شخصية

● الدكتور يوسف خليفة ما يجري لا يتفق مع الإسلام ولا المروية ولا

المصدر: الشؤون الإسلامية

ويكاتب عليها المتفقون ليحصلوا على الغنائم والديارات، يسبقون له الحسنة الحب وأشعار الانتصارات.

وفي الحقيقة لم يكن صمدام يبال أي انتصار ولا بهزيمة وطنية ولا حتى حسن استخدام لواءه، بل كانت مجرد شعارات، يرفعهما كخبره من الحكام السالطين في اللقطة، الذين خرجوا من مسكراتهم يرفعون للشعار الصنيع ويمارسون التطويق الشاطي، وهكذا تتكشف الأمور الآن.

فتح امام حاكم اضاع فورة شعبه وثروة اللقطة، وانطباعا في لثديه بسبب تصرفه الفردي، وهو الآن يلف وحيدا معزولا في مواجهة العالم، شرقه وغربه، ولا يجب أن نماريه بالأفاني والشعارات، ولا تكون قد رفعا في الشفا، ولنا يجب أن نصاريه، ومن هم على شاكلته، بالخي والطمع طبعية الصرع الذي تميش ليه حتى لا نسمع لأشكال بالظهور مرة أخرى.

أما الشعب الكويتي الذي نشرد من بلده فلنا على لغة الله سيمود لأرضه وفروه، وأما ذهب الكويت وإرماله التي تبنيها الغزاة فستعريض لأد وضع العرب رؤوسهم فوق أكتافهم.

والخلاص في ما يحدث هو سولف المصيرين الذين البتوا للصالح العربي أن للصوري يشي بهالة وإيتنا، وبماك من أجل الخير والحق والعدل.

ضياح لطاقات الأمة

● فؤاد دوارنة: ما يجري في، مزم لكل عربي صفة خاصة، كما أن لتي شخصي ليلما لوجود إصغفاء لي في العراق، وأبناء كثرين في الكويت علمتهم لدة أربع سنوات في مصاعفها الطربية وتخرج منهم عدة أجيال، واوست للسلالة أن القام نطس قد غزا الكويت، وإنما هو غزو إسماع على أرادة فرد، لأن العراق نفسه كسبب عربي عارضه هذا للفوز ومات على أرضه شهيداً، عرباوين رفضوا المشاركة في العدوان قبل أن يوت شهداء كويتيين.

● صالح مرسي: حزني عميق على التضرع في الآلة الصربية بسبب هذه الأحداث، وأرى أن هذا الذي يجري في اللقطة العربية مقلتا من العراق هو نتيجة لتفاعلات السياسية والاجتماعية في الكتلة الشرقية حيث يمتد حرام التغيير ليصل العالم، وأنا ألتظر انهيارات تصدت في



المصدر : المصورة الأولى

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣٠

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

جنون العظمة

● احمد صويلح: لم انتفض لما فعله
مستدام حسين، الذي وقف موقف من
الصحريين في العام الماضي حين غسروا
ولغفوا واقتلوا، وهم الذين حاصفوا على
تمامك البقاء الاقتصادي العراقي خلال
حربه مع ايران التي اهدر غسماياها
باستسلامه الاخير.

مما جعل الانسان لا يستبعد ان
يتصرف هذا الحاكم تصرفات مغايرة للقيم
ومنافية لكل ما يؤكده الانسانية.
ويبدو ان جنون العظمة الذي اصاب
حاكم العراق قد صور له العالم كره صغيرة
بين يديه، فالحق يدعوت بها مثل الاطفال، من
غير ان يصعب نتائج هذا البحث الذي
يصيب الانسان في مقتل ويصيب العروبة
في زيمها وتاريخها وامجادها.

وفي هذه المرحلة بالذات لا
يجب ونحن نرثش هذا الفصل الا ان
الانسان على شعب للعراق ايضا.
ومعني ابتهل الى الله ان تحصل لنا
لايام القليلة ما يحفظ علينا كرامتنا كعرب
ويحفظ السماء العربية ويصون لنا المستقل.
● عبد العال الصمامسي: اذا كنا
كعرب نرثش السلاح لنحل به مشاكلنا فكيف
نقطع العالم اذا اعتدى علينا اجنبي لنحل
مشاكلنا معنا بالقوة

ان مبدأ حل النزاعات العربية بالعنف
ويضم دولة الى اخرى بقوة السلاح واعلان
الوحدة بين قطر واخر دون ارادة الشعبين،
وتهديد دول اخرى مهاجرة واستعداد
للمسلمين واستنفارهم في جهاد ضد قوى
استلجمت بها دولة اللعاق عن نفسها ضد
عدوان وشيك بعد ان سمحت جارتها من
على الخريطة، كل هذا مرفوض وتجاه
الشرائع والقوانين والاعراف الانسانية.

للعرب نفسه نتيجة للتفجير في المجتمعات
الانسانية ويريد الاعمال واستعداداتها في
العالم، والمشكلة التي تعيش فيها كعرب هي:
هل تلحق بركب الحضارة المتقدمة ام
تتخلف عنها وتعلم الخشوة؟
ولذلك اقرها بصديق، انني حزين بسبب
هذا الضياع لمآلات الامة وامدارها في غير
هدف او قضية

لا تحرير للعنوان

● محمد الشامي: لا اعتقد ان هناك
ضمورا انسانيا واحدا يور العنوان في اي
صورة من صورهم، فما بالك بعنوان بلد
عربي على يد عربي آخر؟
كنا نتنقل ونتوقع، اننا ساربتا على
الخلاص من حالة التشرم حين بدأ لم
الشم العربي، فاذا يفرز العراق الكويك
يحيط املانا. ان هول الحقائق التي نمركها
كل يوم مع تكثف ايجاد اللامسة يصيب لنا
الام العميق، مما يجعلنا نتقلب في حساسة
مظلمة امسى فيها الانسان العربي، وكنت لا
قرار لادامه. وقد انعكس على بشكل خاص
كشاعر وعمل طائفي الابداعية، فصورته كمن
يفرق واقدامه لم تصل بعد لارضية اللامسة.

غياب الديمقراطية

● محمد ابراهيم ابو سلفه اشهر
بالجنون العميق لان السهام توجه الى صدور
الاسوة بدلا من صدور الاعداء، ولا شك ان
هذا العمل يخالف كل الاعراف والقوانين
ومسلمات القسري والدم في الوقت الذي
احتمت فيه المنطقة كلها في كابوس مخيف



المصدر : الأديام

التاريخ : ٩ / ٩ / ٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأدباء يؤكدون

لا الفوز العراقي للكويت

ونحن نعيش في مرحلة هي بالقطع منقط تاريخي في حياة الأمة العربية بعد ان وضعها مؤخرًا حدث غزو العراق للكويت وانتهك كل مبادئ الحرية والإنسانية لتتطعم الصغائر وتتخبط الأمم .. وبالتأكيد ان جميع اصحاب الآلام في الوطن العربي هم أكثر الفئات تأثر بهذا الغزو ومن الطبيعي ان يكون هناك رد فعل وان كان الحدث لم يزل يمسك كالبؤس يامل الجميع ان يستوقفه .. ومع هذا سيكون على المبدع المفكر المطلق العربي فرضا حقيقيا وجسرا لا يفلت ..
لأن الصمم ان يؤمن صاحب الكلمة بواقعية ما ويتم ترسيخ هذه الفكرة ويغاضيه لهذا لهذا المعنى لا يجد غير الفشل والخذاع والحيل .. وببعضنا هنا في هذا التطويق الذي يسيل قطره الفعل لهذا الحدث الجسيم وكلما ابدع ما هو الا موقف فلاح من تسجيل هذا الموقف مغربين عن حجب العاصفة حريصين على مواجهة الموقف وترسيخ النتيجة التي وضعنا فيها صدام حسين مؤخرًا بعد ان لم وضع الأمة العربية في الميزان ..

تحقيق :

مجدي عبد النبي

● يؤكد الكاتب الصحفي محمد عبد المجيد قبالا :

ان ماحدث من العراق لم يكن مجرد غزو دولة لدولة ولكن كان تحطيم لآعراف وقوانين دولية وقوله تأثير يمتد على المبدع العربي ..
ليس في كمية ابداعاته فقط ولكن في مصداقية كل مايقال ومن هنا لكل ماكان بعد من مهربانات بدأت من المريد والتي كانت تشمل اعياء معاني العربية والاخوة والتضامن العربي مسطحت كل معاني العربية والاخوة والتضامن العربي مسطحت كل هذه المرمز مع هذا التصرف الذي افقد افراطه وجموحه وعدم حتى احتواء السرعة لامكانية حله من جديد .. مسطحت الانتماء وبالألف ايضا اذى الربيع الى حرمة الوطن العربي واصباح للعراق بعض الدول التي تقف في نفس الصف ذاته على تحطيم هذه الآعراف وعلى تحطيم هذه الفكرة وبالتالي وبطريقة سريعة جدا مستبعد ان العراق بهذا التصرف استحق الاعتراف وحطم متاعقل في السنوات الاخيرة من اعراق مصادر التضامن والتعاون العربي الذي كشف الغزى ان كان تضامنا هنا .. ويضيف ومم الآسف الان لا يستطيع

للأديب او الفنان فانه من المفروض ان يكون مرآة صوره ومن المفروض ايضا ان ينفذون هذا الواقع حتى ولو كان دائما موهلا كالمواقع المصري المهيمن الذي نشهده هذه الأيام ويظهر صوابه انه هناك جوائز باسم صدام حسين وايضا مهرجانات المريد الشعرية .. وانني اعتقد ان صدام كان يريد الظهور كزعاع للحركة الادبائية في المنطقة والدليل على هذا انه احبها كان يهدي ساعات قيمة عليها صورته .. ويضيف ويعطارة بحرب اكتوبر في ويقرع من ظهور اعصاب كثيرة ادبية ولكن كل هذا لا يعطي لمفارقة محجم هذا الانتصار الذي هو من وجهة نظري ان يسكن الله على الانبياء وعلى الحركة الادبائية عموما ان تكون وجهها شطر الاحداث ..

وان هذا لم يجد التزام وليس الزام .. ويضيف انه في غضون هذه الاحداث اتوقع انه لن تتصحب العراق من الكويت ولا امريكا مستغربين ولا اذ انبت الكويت استرداد اراضيها فليها ان تعصى جيشا عبيريا وتحارب بنفسها العراقي ..

وكان السؤال المزمع هو مدى تأثير هذا الحدث من غزو العراق لدولة الكويت على المفكر والمثقف العربي وعلى مستقبل الحياة الثقافية وماهى الرؤية الان لما يسمى بجائزة صدام حسين ومثالا .. كانت تسمى مهرجانات (المريد) الصداقية .. هل كانت لقاما يفضي ورامه طموحات سياسية واغراض واهداف شخصية انبثا طرح السؤال ولعلنا اجابات مختلفة من شرائح مختلفة ابدعين وكاتب ..
● يؤكد الأديب والرائد الأدبي نبيل عاقل مشيرا انه ببالفسيه



الجوائز والمهرجانات

العراقية اراد

صدام الظهور

كداغ ادبر

من خلالها

سقطت كل

الاقنعة والمعاني

ماحدث هو

تفريق

لاواصر الحضارة

المبدع ان يضع يده في قلب المبدع ويجعلها اي مكان من الجسم او اي معنى سامية من جديد كسا ان هذه الاحداث كشفت عن سقوف بعض الانلام خاصة من عمل جاد على ريع شعارات التضامن والمساواة وغيرها من الشعارات التي ولعها العراقي وبهذا قد وضعوا الاديء في موقف غريب جدا حيث اصبح في وضع مريب وليس قبل ٣٠ سنة على الاقل من اجل اعادة تقييم الخريطة وتشكيل هذا الاديب بعد عملية تحسيف المعاني والاعلمية في العملية الابداعية حيث أصبح الانقسام ضيق وعسير وغير مفهوم .

د . فوزى عيسى قللا :

ان التأثير المدمر الذي خلفه الاجتياح العراقي للكويت لم يقتصر اثره على البنية الاساسية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي وانما تجاوزته الى البنية الفكرية والادبية فانا اعتقد انه اذا كانت الخريطة الاقتصادية والسياسية سوف تتغير فان هذا ينسحب على الخريطة السياسية في الارب والشكر

التي ولاد ان تتغير حتما ونحن نعلم ان الكويت تسيطر على دور السان سبارو لاسيا في المجالات الادبية والفكرية وقد صنفها لانت ان تولد هذه الحركة سينتج تأثيرا سلبيا على الحركة الفكرية واذا كان الاديء والمكونين حتى الان صامتين فان ارى انه هو النقص او هو البهرو الذي يسبق العاصفة ويستكشف الايام عن تغير كثير في المورف والمناخ الايديئ لمة اشياء كثيرة سوف تلتد مصدايتها تماما في الساحة الادبية

فعلوة ان العراق كانت تقوم بدور رائد في دلم مسيرة الحياة الفكرية قد تم تسفها واظن ان مصر سوف تعود لتسلم دور الريادة الادبية على مستوى السوفن العربي بعد ما حدث من زللة في لبنان التي كانت تقوم بدور رائد في هذا المجال ثم في العراق لقد كانت الحياة الادبية في العراق موهقة لاصداق والاراض سياسية وكان الارب هو ادب حزب و البعث ومن هنا فقد كانت رؤيت للاشياء مصداق في اطاره شيق مصدوه وكذلك يجب النظر في مهرجان المرير السنوي فلم يكن في حقله الامر سوى زلة اعلاميين شديد حزب البعث وقادته وانا ارى ايضا ان جائزة صدام الادبية قد فلتت مصدايتها ولعل الكتونين قد توالتت لديهم الضمان الآن انها جائزة سياسية اكثر من كونها جائزة ادبية او فكرية .

ولاشك ان الاحداث الواقعة قد قلبت

موازين الفكر الانساني جعلت العقل العربي في حيرة من امره فكل ماحدث متفك للعقل ومربوض لاته تدوير لكبان امة وتمزيق الارواص حضارة واجتراء على المقدسات والفكر على العقلاني

وانني ارى ان هذه الاحداث هي واقعة تاريخية لها ما بعدها فهي اشبه ما تكون بنبقة فاصلة بين تاريخين تاريخ لونه الكلمة العربية بالامل الطرة وطبعته والاحلام شعوب المنطقة في الحرية والسلام وصقلت لهذ الاحلام حولوا اكثنا .

وتاريخ وقف فيه الانسان العربي حائرا يتساءل ما العمل وعلى السوالق الثقالي جرام ان تسمر العربية محاسن ثقافية لغيت من الدعم المادي الكثير وتقدمت الفكر العربي ورائد متجدد في الثقلة في شكل حيلج وديوات كانت تصد من الكويت او من بغداد الان احد الصمت اجدي واعلم لان الشاعر الذي نفس بطولة رجال القاسية الثانية ماذا يقول الان ولد سقطت الاقنعة وتغيرت الصورة على ارضنا العربية .

والآن ... قد يمتدح اكثر اولئك الذين راو الواقع الثقالي والفكري في البلدان الكويت والعراق عن قرب اولئك الذين شاركوا في مهرجان المرير ول لبال الكويت الثقالية هل يستطيع البليل في ايهم ان يتلني ام ياتري يرتفع العويل والصراخ ..

ان هذه المهرجانات الشعرية التي عاشتها بغداد واستقطبت الشهراء لها من كل قطر عربي للفنني بطولات جيش صدام وامجاد قاسية صدام .. وملاّت تستمدد صفحات ومضغبات ول لحقة لم يتقبل منها سوى المعداد الاسود الذي سطر به القصائد لانه قامت ولست ان وافق الرئيس العراقي صدام على عروض الايرانيين ولعب ليلهمو مكانا بالامس مقدسا ولأجله قامت حروب استمعت لثاني سنوات والتمت الاخضر واليابس في ارض الوعيد .

ولكم الله ايها الصغرة في زهالك العرب الاسود .

وهو له مضحية بعنوان الصين يلق



المصدر : الأيام

التاريخ : ٩ / ٩ / ٢٠٠٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرتين يقول الظاهر تفرز ذاتها والتميزها
في النهاية صدام حسين تلميذ وسائد
كتيبة اعدام بعد هـ محضيل طلق ، الذي
حكم عليه بالاعدام في سوريا بسبب
مخالفته وعلاقته للصهيونية العالمية
والبحث العراقي عن اشد الخصوم
للاسلام والمروء وصاحب المسألة
الثانية في تاريخ الاسلام بعد مقتل
الحسين في كربلاء صدام قتل ثلاثة
ملايين مسلم في حرب مع ايران واليهوم
يرتدي عماد نابليون وينتهك وينتج
ناحية الاماكن المقدسة الاسلامية واذا
كانت نظرية هرتز مؤسس دولة اسرائيل
سائدة على نظرية الفراغ في الشرق
الاطلس لكتلي اسرائيل في المنطقة هي
الاولى لمحب صدام مع ايران لمدة ٨
سنوات له خدمت العراق وايران واعطت
اسرائيل الفترة الزمنية لتنسيق لساها
التورية ولا نفس الوقت يتسلسل العالم
العربي الان قضية خطيرة وهي تفرس
ذهب كبير بأكمله ليستهلك زمنا جديدا
من عمر الأمة العربية كتحقق اسرائيل
فيها خطها بتوجيه ملايين اليهود من
روسيا اليها لتكون الامبراطورية وكما
تأملت صدام حسين وانفاله وجده ينفذ
كل المتطلبات الصهيونية الفاعل الخفي
المحرك لكل هذه الاحداث منها الفراغ
في الشرق الاوسط وسد كل انجاز
حضاري ولكن لما الدفعة اذا كان اكبر
مستشار وهو وزير الخارجية من طارق
حنا هرتز حرب اخاه يويل حنا هرتز
الطبار العراقي بطوقته للمهج ٢٢ الى
اسرائيل في لوانل السبعينات ولازال
يعيش فيها حتى الان .. سيلم التاريخ
صدام حسين يانه البناء الاعظم
والشيد للامبراطورية الصهيونية في
الشرق الاوسط فهو يقدم المنطقة فراغا
وغريبا ونظما على طبق من ذهب الى
اسرائيل ..



المصدر : لبنان اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

حرب أم لا حرب

يقول لدا اللواء لعمد عبد الحلوم إن صدور قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى استخدام كافة الإجراءات اللازمة لتطبيق الميثاق الاقتصادي على العراق ، ومعنى بدء المد التتالي فهو تغطية للصدام أو اندلاع الحرب وهذا صحيح حسب الرؤية الاستراتيجية العميقة والمتعمدة التي يتلجج بها أحداث الخليج . ومع ذلك لابد أن نقول إن الانتقام من مرحلة التهديد باستخدام القوة إلى مرحلة استخدامها بالفعل تمثل نقلة نوعية هائلة . لأنه فلتان بين تحقيق الأهداف عن طريق التهديد . ومحاولة تحقيقها بتنفيذ . فلتان بين تصويب مسدس إذا إنسان هي ومقلبه بالفراخ جيوبه أو ره ما أخذه . وبين قتل إنسان هي وقتل حي جلدته وسلبها .

ومطالع تنفيذ التهديد كبيرة ومفاجاتها غير المتوقعة كلية . ولعلنا لاستطيع أن نتخاض الاعتقالات العسكرية لدى القوات الأمريكية . ومع ذلك لانتطير في التقدير إذا قلنا إن الولايات المتحدة لن تستخدم الضحايا العسكري الضحايا إذا ما قدرت أن الحركة سوف تستمر عدة شهور . ولو ضابط قتل كثر من فلن يمنح الكونجرس الأمريكي موافقة للرئيس بوش باستمرار فواجب القوات الأمريكية في جبهة القتال وأن يسمح بقرار مأساة فيتنام .

والعسكريون يقولون إن الحرب لن تكون مثل أي حرب أخرى سابقة . ولها ستكون بديهيات سريعة خاضعة لتفككي خلال ساعات وإذله يقدرون أن الصدام سوف يقع بنسبة مائة في المائة . وهناك بين العسكريين الأمريكيين من يرى أن المعركة سوف تكون محدودة مع سفن النقل والكتيون وأنه ليس من الضروري أن تنشب حرب بإيقاف سفينة أو إغراق أخرى . والحصار المحكم الذي لا يسمح بتسرب الهواء والماء سوف يؤدي فربه . ولكن مثل هذه التقديرات لا تصعب العوامل الإنسانية وظلمات الجلي على الصمود . ويبدو الأفعال بين الجماهير . وفي هذا المجال يتحدث معقلون أمريكيون عن المخاطر التي يتعرض لها بوش وقد تؤدي إلى إسقاطه من الرئاسة إذا ما اندلع في طريق الحرب . وما زالت إسرائيل تقول لأمريكا إنها قادرة على أداء المهام المطلوبة بصورة أفضل وإقل تكلفة . وتخشي إسرائيل أن يتخلف دافع الضحايا الأمريكي أن وكيل أعماله في الشرق الأوسط هزل من القيام بواجبه مما اضطر لإصمير الأمريكي أن يقوم بالمهام المطلوبة بنفسه بينما يتفرج عليه ويكيل الأعمال لأن المهمة تعتبر منه . وبالمختصر لو أن الحرب ذهني المشاكل المستمرة في ساعات فإن تتردد أمريكا رغم أن المشاكل السياسية سوف تستمر سنوات وسنوات ؟

توقيع



المصدر: المشاهدة

التاريخ: ٩ / ٩ / ٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأدباء والفنانون يدينون الغزو العراقي للكويت .. ويدينون التدخّل الأجنبي في الخليج

إجماع شامل على المخاطر الجسيمة
التي يشكلها التواجد الاجتبي في الخليج ..

أقول وأنا مطمئن .. أن إنجلترا وأمريكا
وأستراليا .. دول عنصرية .. وهم يظنون
أن المواطن بلأدهم .. يساوي مليون
مواطن من العرب .. إن الذي يفعل مثل
هذا المنطق .. يكون إسانا بالكرامة ..
ويضيف مجيد طوبيا قنلا .. أنامل
المعشر الأهلة .. والغش والاسلحة
الفسخة جدا .. وآلاف الجنود والطائرات
والوحدات .. وحاملات الطائرات .. تخيل
للوهلة الأولى ومنطقيا .. أن أمريكا تخطط
لاحتلال الاتحاد السوفيتي .. وليس مجرد
العراق الدولة الصغيرة .. ولكن إذا علمنا
أن جميع هذه التكاليف محسوبة على
حساب السعودية .. وأن هناك فائزوة
مفتوحة لتغطية هذه النفقات .. لايركنا
لماذا أرسل أمريكا هذه القوات الفسخة
جدا من أجل دولة صغيرة مثل العراق ..
وأنا أظن أن هذه التمرات العجيبة
جدا .. هي عملية إبتزاز لأسواق
السعودية .. طيبا .. سمعنا تصريح
للمستقل سعودي .. أنهم رصدوا (٥٠)
مليار دولار لاتفاقها على هذه القوات .. وأنا
أقول .. أنها سوف تكون دفعة أولى لأن هذه
المخون تتكلف ملايين الملايين بسوريا ..
ولنتذكر أن الضمين حليارا هذه كافيّة
لسداد ديون مصر والسودان وعدة دول
صغيرة أخرى طيبا أنا أعرف أن ديون
مصر ٥٠ مليار لكنها الأرواجد من يدهمها
أفروا فانها نقل الى حوالي ٢٥ مليار فتأمل
كيف نحن العرب نلتفد أموالنا فيما يعيد
الغرب والاجانب فقط أما أن يساعد الغني
منا الآخر حسيما نصت الشرائع السماوية
جميعها .. فهذا لم يحدث في عالمنا العربي

أدان الإبياء والفنانون
المصريون .. الغزو العراقي
للكويت .. في الوقت الذي أدانوا
فيه أيضا .. الوجود الاجتبي في
منطقة الخليج العربي .. وأكدوا
أن وجود هذه القوات .. على
الأرض المصرية في الخليج
والسعودية .. يشكل خطرا جسيما
على مستقبل الأمة العربية التي
سوف تدفع ٢٠ أو ٤٠ سنة من
عمرها .. لأخراج هذه القوات ..

● في البداية يقول الأديب مجيد
طوبيا : إنني ضد أي تدخل اجتبي في
الشئون العربية .. لكنهم لم حقيقة
الامر .. يتدخلون سلما وجريا .. فطوال
عمرهم يتدخلون في شئوننا .. وفعل يسكن
لاي مصري أن ينسى مافعله بريطانيا في
مصر .. أيام محمد علي .. وتدخلهم ضد
الجيش بقيادة إبراهيم باشا .. ثم
إغتصابهم قناة السويس بقاسم رئيس
وزرائهم دزرائيل .. مع عائلة روتشيلد ..
والجميع يود .. ويعد أن إغتصبوا قناة
السويس .. إحتلوا مصر أكثر من ٨٠
عاما .. وكان جلاؤهم في حياشي شخصيا في
زمن عبد الناصر .. وبعد أن خرجوا
تأمروا ثلاثا .. لإعادة إحتلال قناة
السويس سنة ١٩٥٦ .. فهل من حق مثل
هذه الدولة .. التي عملت دائما ضد مصر
والعرب .. أن تتكلم عن القانون الدولي أو
الشرعية الدولية .. أي نقاش هذا ..
والمصيبة أن أجهزة الإعلام المصرية ..
تروج لأدعاءات تاتش العصرية .. لإنني



حتى الآن.

ويختتم مجيد طويبا كلامه قائلا :
ولن ننشأ إذا مكثت القوات الاسريكية
المدافع فيها جدا لمدة عامين في المنطقة
وبذلك تصل نفقاتها الى مايقرب من المائتي
مليار دولار وهي قيمة السدادات السعودية
على الخزائنة الايركية ولنجد مرة اخرى
ان الدول الشيوعية والاسلامية تضع
اموالها تدعيمها لخزائنها الدول الكبرى
الاجنبية ولا تفتح عليها واحدا في مصر التي
استشهد منها الالاف من عام ٤٨ حتى
الآن .. فاعلمنا عن المنطقة ونعلم ..

● اما الشاعر العراقي عبيد السلام امين
فلانه يقول نحن كعرب ومسلمين وبنيين
يعز علينا ان يدا الثرى العربي قدم اجنبي
لكن الذي حدث .. نتج لعقدات .. هذه
المعدومات كانت من صنع بعض الحكومات
التي تتكبر بها الامة العربية كل حين
ويذكرنا هذا بالصرع الاحمسي بين
الدوليات القديمة لفترة ضعف الخلافة
العباسية والوطن العربي بصفة خاصة
وماحدث ايضا في الاندلس وبأسطة ملوك
الطوائف وغير كل هذا فقد كنت اثني الا
تتردى الى هذه الهواية الى ان يصل الحال
الى ماوصل اليه ومن مناقشة المصداقات
ومن الذي على صواب ومن على خطأ
فالتفكير من وجهة النظر الانسانية
تتلخص في ان هناك انسا كانوا امينين في
ديارهم وبين الظالمين ونسائهم فاعتهم
قوة اكبر على حين غرة .. وقتما يعجز
الجار عن حماية اخيه وجاره .. فمن الذي
يحبره ويزعجه فرق الاتهامات او الطعن في
هذا وذلك انا انكم من منطلق مهجومي
كناسان يحزنني ان ارى قويا ياكل ضعيفا
اذا كان هناك خلاف بين صدام وامير
الكويت على شيء ما على قطعة ارض او نقطة
زيت او على جبر فمناذب الابواب ماذنب
الاف الاسمر ليسوا اطرازا في القضية
مناذب اخي واين على الانسان لا لتقول
المصري الذي كان يعمل في الكويت ..
لعمري ولماذا فاعلي ولم يلخذ الاخلاص
المراسم من ينادي اخ مسلم ..

● في هذه الحالة ..ضيف عبيد السلام
امين .. انا شخصيا لا يعنيني من الذي
يتخذ اومن الذي يفسد هذا الاشتباك ..

تسويتها في المطار العربي .. سيكون له
شوات لفصل من لتفصل الاطراف
الدولية .. وكل منها له مصالح الخاصة
بذوية الخاصة ..
● وحول تواجد القوات الاسريكية في
الخليج يقول الفريد فرج هذا موقف
خطير .. ولكن الآن .. انا ارى ان نتجه كل
الجهود نحو حل سلمي ونهضة الامة بكل
ما ترتب عليها من آثار .. بما يحل مصالح
الامة العربية ..

● ويختم عبيد يقول د .. حسن حنفي
راي يتشك في لآيات ثلاث .. اسوة
بالآيات الثلاث التي كانت شعار العالم
العربي بعد ١٩٦٧ وهي لا للمطابقة .. لا
للمصالح .. لا للاعتراف بالمرائى .. والتي
منها .. خرجت الناصرية كحركة الامنة
شعبية ..

والآيات الثلاث التي يقول بها الان ..
لا للفرق العرقي للكويت .. لا لحكم
الشايع .. لا لوجود القوات الاجنبية في
الارض العربية ..

اهدار حقوق الانسان ؟

● ويقول الفنان عبيد العزيز مخيون :
اذا ضد الفن .. وايضا ضد التشكيل
الاجنبي في نفس الوقت .. واعتبر ان هذا
الذي يحدث .. هو نتيجة للاعداء المتكبر
لحقوق الانسان في العالم العربي ..
● ويذكر عبيد العزيز مخيون ان للقوات
الاجنبية لم تات من اجل عين العرب في
الخليج وانما جاءت للتصوير عن
مصلحتها .. وحماية لمصالحها .. وغفوا
على مستقبل الطاقة .. ومن هنا ياتي
خطرها على الامة العربية ..

● واخيرا يقول الاديب الكبير فاروق
خوريش : ان ما القرفة صدام حسين
هو لا شك .. عمل غير مبرر .. وهو عودة
الى ايام الجامعة الاولى .. التي فخر عليها
الاسلام ويؤي الصوف مشددا في
بعضه البعض ويوقل : المسألة زائفة في
معضتها كلها .. فليس من حلك ان تقول
لاحد لا تستند بالغير .. لتقتل حياتك
ويهلك .. وعلى الجانب الآخر .. فان وجود
القوات الاجنبية في الخليج خطر داهم
علينا كامة عربية .. وسوف ندف ٢٠ او ٤٠
سنة .. من عربنا لاخراج هذه القوات ..

ولو انني واتق تماما .. ان تدخل أي طرف
اجنبي ليس في مصلحة الاطراف
الاجنبي .. وليس في مصلحةنا نحن العرب
والمسلمين .. لكنها كارثة .. بكل معنى
الكارثة .. فنحن نعلم ان اعداء الوطن ..
يتحينون الفرصة للافارة على هذا
الوطن .. وكل من اعطاهم هذه الفرصة ..
وتك الحجة ليدخلوه .. فهو المولم .. وهو
المتهم الذي يجب ان تصب عليه
اللعنات .. وارى ان المستقبل مظلم
حالك .. ولا خلاص فيه الاطلاق .. لاننا
أمام امة معززة مكثكة .. القاشون على
أمرنا .. لاولاهم ولا عهد ولا ذمة .. كل
ياكل اخاه .. ويصل للضغفاء .. وأما
شخصيا ما كنت أتصور اطلاقا .. ان يقع
صدام حسين في هذا الفخ .. الذي اوقع
نفسه فيه .. بل اوقع الامة كلها فيه .. حتى
انني .. أتصور انه ربما كان صليفا في هذه
المؤامرة .. بحيث اعتقد انه مربة بانقاذ
واحكم .. لتتردى في هذه النتيجة .. سواء
الذين اوعزوا اليه .. هم الذين دخلوا
الخليج .. أو ان اطرافا اخرى .. لهم
مصلحة لاضعاج الحرب من هذه
المنطقة .. مثل ما فيا السلاح .. والاجهزة
العالمية التي لا تعيش الا على دمها
الشعوب الفقيرة ..

● أما الفنانة سميرة عبيد العزيز فلها
تقول : ان الوجود الاجنبي خطر على الامة
العربية جميعها .. وعلمنا ان نحاول منع
أي اعتداء من جانب هذه القوات .. وان
نخرجها .. بطريقة ان يخرج العراق من
الكويت فولا .. فكما انني لا أترجو
القوات الاجنبية على الارض العربية ..
فلنني لا أقر العدوان العراقي السافر على
الكويت ..
● ويقول الكاتب المصري الكبير
الفريد فرج : نحن نريد السلام .. ونتمنى
ان تحل هذه الازمة بسلام .. لاننا نخشى
ان الحرب .. سيكون لها آثار تدميرية في
بقعة عزيزة من وطننا .. وسيكون لها
ضحايا من الجانبين كثيرين ..
أتمنى ان توفق الاطراف كلها في التسوية
سلمية .. نرضي جميع الاطراف وتشر
القوانين والاعراف الدولية والعربية ..
واتمنى ان تعود القضية الى المجتمع
العربي وجامعة الدول العربية .. لان



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ سبتمبر

الطفيان .. لا عقل له

حين ننشد الطغاية ان يستمع ال صوت العال فنحن في حال من حالكين : اما اننا نطلب الاستجواب ونعلم انه مستحيل ، فاعطى عيب والنداء سدى . واما اننا نطلب الاستجواب ونظن انه ممكن ، فنحن إذن نتنظر المعجزة ، ونتجاهل صوت العال الذي تنادى الطغاية ان يستمع اليه !

والطغاة عندما كثيرون ، تختلف اسماءهم والقابهم وشراياتهم ولهبائهم ، لكنهم في النهاية واحد ، هذا الواحد هو الذى احدث عنه في هذه الحالة ، وسامطى عليه اسم الرئيس العراقي صدام حسين الذى لم يبدأ سيرته في الطغيان يوم غزا الكويت ، وإنما بدأها في اللحظة التى اعتقد فيها انه ذكى والشعب غبى ، او انه شريف والشعب وضعيع ، او انه شجاع والشعب جبان ، او انه امرى بمصلحة الوطن من اهل ، او انه البطل المثل الذى سيوجد البلاد ويحيى الحيا . وما دامت غايته شريفة فكل وسائله شريفة ، ومن حله ان يخلص السلطة ، ويخلص الحكم بالقاتلون ، ويقتل المخالفين ، ويقتل الابداء ، ويقتل يده في قرة البلاد ، ويعلم الشعب على الجميع فإذا كانت كلمة الطغيان مكروهة حتى من الطغاية ، فليس فيها من معالج النكبة ، وليست فيها كلمة الثورة ، او المصلحة القومية ، او الانقاذ ، او التصحيح ، ولكن هو الزعيم البطل ، والاب الصالحون ، نصير الشعب ، والد كل مولود ، وزوج كل انثى

قال سقراط وهو يجاور تلميذه اديمينتوس في كتاب ، الجمهورية ، الذى ألفه اللاتلون

« فكيف يبدأ نصير الشعب في التحول الى طغاية ؟ الا يكون ذلك حين يبدأ في السلوك على النحو الذى ترويه اسطورة معبد زيوس اللوى في ارككيا ؟

سوما الذى نقوله هذه الاسطورة ؟

« انها تقول ان المرة اذا ما ذاق قطعة من لحم الانسان متجربة بلحم فرائين مقدسة اخرى ، فإنه يتحول حتما الى ذئب . لم تسمح بهذا الكلمة ابدا ؟

من هنا كان الطغيان الاوربيون امريكا والافساحا تاتى وشرحل ، اما لطفيلان الشرقى فكل شيء يتغير وهو ثابت ، يخرج الشرقيون من الشرق الى السعودية ، ومن النجدي الى الاستقلال ، ومن الملكية الى الجمهورية ، لكنهم لا يخرجون من الطغيان الى الديمقراطية ، ولهذا

يشعر الشعب مجلجلى الى قلاء

هذه هي صورة طغاية اليونانى كما رسمها اللاتلون في منتصف القرن الرابع قبل الحيا ، قبل تختلف في شيء من صورة الطغاية العربى الآن ؟

ابدا ، فليقل هو البطل ، والقصة هي للقصة من البداية حتى الختام . ومع ذلك فهناك فرق جوهري بين الطغيان كما عرفناه في الشرق ، والطغيان كما عرفه الاوربيون .

الطغيان عندما هو التاريخ كله ، كما عند الاوربيين فهو المصور للقصة بالذات ولذا كان اليونانيون والايتيون خاصة هم الذين اكتشفوا الديمقراطية وتكلموا الى روما التى جعلتها يدوروا الى المجتمعات الاوربية الحديثة . فشرقيون - ولا فسد - من الفراعة والايتيون الى الفرس والاراك والبيانيين هم الذين وضعوا اساس للطفيلان ، واتخذوا ملوكهم قلاء

المجتمعات الاوربية سلمت الصراع بين الطغاة والشعوب ، اما في المجتمعات الشرقية للطفيلان يصارع الطغاية والشعب خارج الساحة ينتقلر ايضاً الشعب وينتقم بالقطوب



بقلم :

أحمد عبد الحفيظ حجازي

« بليل فلان زعيم الشعب عندما يجد نفسه سيدا مطاعا ، لا يجد غضاضة في سلك دماء امة ، فهو يسوقهم الى المحكمة ويتم بطلان - وهي طريقة مألوفة لدى هذه الفئة من الناس - ويقتلهم ظلمة وعوالة ، ويذوق بلسان ولم دشين دماء الريالة ، ويشرهم ويقتلهم ، ويصدر وعودا وثقة عن البيون ، ويغيد اوتدع الارض عذقة ، الا يكون من الحكم ، بل من ضرورات الشر ان يثبتي الامر ينال هذا الرجل اما الى الهلاك على ايدي اعدائه ، واما الى ان يصبح طغاية ويتحول الى ذئب ؟

« ان تلك ضرورة محتومة . فاستمرت قتلا فتتوالى الا ان سعادة الرجل والنولة التي يظهرها انسان من هذا النوع .

فقال : ليل ، لنفعل ذلك .

فقلت : ليس صحيحا انه في الايام الاولى ، وفي هذا الامر - لا يلقى كل من يصاحبه الا بالاباسام والتحية ، ويستكثر كل طغيان ، ويجعل الوعد للمصلحة والعمالة ، ويغني من البيون ، ويوزع الارض على الشعب وعلى طريقه ، ويصنع للطفية والود مع الجميع ؟

« هذا ضروري

« ولكن عندما يتم له التخلص من اعدائه الخارجين بالقتلوس مع بعضهم وهم الجيش الاخر ، وعندما يامن هذا الجانب فإنه لا يكف ابدا عن افعال حرب كثر الاخرى ، حتى



تحول الطغيان الشرابي الى نظام لا يقوم بالطغيانية وحده ، بل بمن يخضعون له ، ويكرهون سيرته في البيت والشارع ، في القرية والحيطة والدولة ، في التفكير وفي التعبير . وإذا كان النظام الديمقراطي يقوم على ان الناس سواسية كائنات البشر ، وان لكل مواطن حقوق اى مواطن آخر وعليه واجباته ، لافرق بين غني وفقر ، ولا بين كبير وصغير ، ولا بين رجل وامرأة . فلتنظيم الطغياني يعكس ذلك يقوم على التمييز والتسويد ، فالحكم سيد والامع مسودة ، والشرب لقد والجماعير مطودة ، والرجل سيد والمرأة جارية ، والمالك سيد والجراء سيد .

وتشن جميعا تحفلا ، جدول الضرب ، الذي يلخص هذا النظام ، فالحكم يضرب الوزير ، والوزير يضرب المأمور ، والمأمور يضرب العمدة ، والعمدة يضرب الفلاح ، والفلاح يضرب الصغار . والجدول يصعد كما يصعد ، لأن الذي يرى من حله ان يربك من هم موته ، يطوفه ، فبهره ان هم لوفه . وإذا كان المجتمع الطغياني ينقسم الى طبقة وعبيد ، فكل فرد فيه يجمع في نفسه بين خلق السيد وخلق الطاغية ، كما يجمع الخنثى في جسده المسخ بين صفو الذكر وصفو الانثى ، ومن السامع في الطغاة ان سئوهم لا يملكها الا جهنم ، ليرى الذي سجن استلاءه ، وقتل امه ، هو الذي فر كالأرنب ، من يوما امم المتصدين ، واتحدر في مطبحة وهو يودول على نفسه . وليس غريبا ان يتكلم الطاغية على الجمة النذبة والذلة المشاة . لأنه حين فجر الحرية فجر الطبيعة ، وحين مسخ الناس قروا وخنازير مسخ نفسه كذلك ، فلم يعد يعرفه شهورته الخادمة الا كل ما يلفظ بالعنف . ويتسم بالقتل .

يصف ابن ابيس السلطان العثماني سليم الأول فيقول : «لله سميء الخلق ، سفاك الدماء ، شديد الغضب ، لا يراجع في القول .. وفي مدة الغلظة يصغر لم يجلس بقلعة الجبل على سرير الملك جلوسا عاما ، ولا راء احد ، ولا تنصف مظلوما من ظلم ، بل كان مشغولا بذلته وسكره والغلظة في الخياش بين الصغيران المرء ..»

وإذا كان الطاغية يسمم المجتمع كله بطغيان ، لأن الناس كل من ملوكهم ، فلتجتمع الطغياني يصنع الطاغية ، لأنه بطبيعة تكوينه يرفض المساواة ، والذي يرفض المساواة يرفض الحرية لأن الحرية لا توجد له الحرية جعلها لوصي وعبد لا يظهر الطاغية والسوط في يده . لا ليرد الناس الى حكم القانون بل الى العبودية . من هنا تلهم كلمة الملائون في الجمهورية ، على لسان جنسكون « السؤل كلواطين ، لا تتشا الا على نحو ما تكون اخلاقهم ..»

ليس معنى هذا ان الشرابي لا يشعرون بوحدة الطغيان ، بل هم يفرقون افره ولا يفرقون مصوره ، والتبديل على ذلك انما شتم دائما بفعل ، لكننا نعتقد واعين ان العدل خلق من اخلاق الحاكم ، وليس نظاما من أنظمة الحكم ، ولهذا اخترعنا للهدى المتكلم ، وجلسنا في انتظار السيد العادل الذي يسحق الطغايين وينصف المظلومين . وهذه خرافة شرعية ، لأن الاستبداد هو اساس الظلم الذي نشق منه وننتوج ، فكل مستبد ظلم بطبيعته . هذه تروية ، وظلمه تاموس . اما العدل فمساوية المساواة وما دام الناس سواسية فكلهم احرار ، وحكومة الاحرار انتخاب وتداول للسلطة ، فالحاكم يحكم لأنه مواطن لا لأنه سيد ، وهو يصل الى السلطة بمرادة المواطنين ويتركها بارادتهم .

ولا فهو مستبد ؟ وإذا كان عدل السيد خرافة فعلته ايضا خرافة . الأولى اسبها ان الظلم من شيم النابوس كما يقول المتنبي فليفتش في حجة الى مستبد عادل . اما الخرافة الاخرى فاسبها ان الناس يطيعتهم حملي فاول ما يشترط في الحكم ان يكون عادلا ، وله بعد ذلك ان يكون مستبدا ، فاستبداده خير حين يكون خيرة على الحق ، وشدة في طارعة الباطل .

لكننا نعلم ان العادل هو السيد الذي يكفل قراطينا ، ويعزمتا احترام الحدود الفاصلة بين الصغران والانسان . هذه الحدود هي القيم والقوانين والتقاليد والعقائد والخبرات التي لا ينقص ان يعرفها الانسان بفكره وانما يهدى لها الناس جماعة خلال حياتهم المشتركة فلن حاول فرد من الافراد ان يثقل عليها او يبعث بها ربه للمجتمع الى احترامها كما يفعل مع الناس ، وقطع الطريق ، والحكم السيد . وماذا يكون الفرق بين سارق البيضة وسارق السلطة ؟ بل ان الأول يسعى ليعيش اما الآخر ليسيطن الحياة ذاتها . لا طال أن خارج الجماعة ، كما أنه لا دخل خارجها . والطاغية مجنون يضطه كما أنه ظالم بطبعه ، لأنه لا يلتزم الحدود . ونفرض ان صدام حسين قد استمع للقاءه وسحب جيواله من الكويت ، هل يكون هذا ميلا على ان الطاغية عاقل ؟ لا ، بل معناه ان الطاغية خائف . اما اذا اراد ان يكون عادلا فليسيل الوحيد هو ان يره السلطة كلها لكل المواطنين ، هذا ما يجب ان نطالب به صدام حسين ، وصدام حسين ليس واحدا .. بل كسريين □ □



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

محاولة للتفكير

تماما ..

كالخط فوق أرض منتهية ، متقدة ، من يحاول أعمال صوت العقل والجهر به الآن ، حيث يمر العالم العربي كله بمنعطف حرج خطير . يشبه هذه اللحظات الفاصلة ، حيث التوازن والفواجع الكبرى التي عرفها تاريخنا ، غزو المغول لبغداد ، أو هزيمة الجيش المصري المملوكي في مرج دابق شمال حلب عام ١٥١٧ ، أو سقوط مدينة غرناطة آخر محالل العرب في الأندلس ، شعة خريطة سياسية تسبح في الأفق ، تعتمد التقسيم الطائفي والعرقى الذي سيؤدي إلى حروب طائفية مستمرة ولنا في نموذج لبنان عظة وعبرة .

T.U. 16 مبرك قائد الطوران المصري الذي صمم وضبط وتنفذ الضربة الجوية في السادس من أكتوبر . وأوجع الفلوة الضاربة لاسرائيل والتي وصفها أجهزتها الدعائية بأنها ذراع طويلة لانتقهر .

ان يوصف بما يتروى عبر ستراتيج إذا عي وما وصف به ، فهذا يسألت على الخطب والأي ، والحق أن الرجل علف اللسان ، وخلال القالة البيان في رئاسة الجمهورية كنت أركز الرؤية على ملامحه التي عكست معاناة حقيقية ، بنفس القدر الذي كنت أصفي فيه أي ما يقول في زبدهاته ورسائله إلى الرئيس صدام حسين استخدم عبارات رفيعة المستوى .

ول حدود ما اسمعه وما أراه ، فلم يصدر عن أسنان صدام حسين ما كنت اعتبره أسفانا أو شذولا بمستوى الخطاب .

هذا ما يجعلني أمل في توقف المنهج الإعلامي الحالي ، والذي وصل إلى مس الإعراس ، والخوض في الحياة الخاصة ، والتشتيت أمر لا حدود له . لقد أصدرت تغذية الصحفيين بيانا تقريبا ، يدعو إلى وقف الحملات الإعلامية المتعددة ، ولرجو أن تنجح الجهود الشعبية الآن إلى تحقيق هذا الهدف المأمول ، أن تنشط النقابات المهنية ، الاتحادات العمالية ، منظمة

في مثل هذه الأيام الصعبة يستدعي الشخصي بالعلم .. التاريخ .. ملازمة المذيع .. التكاثر البث من هنا أو هناك . ذلك هي الأول في مثل هذه الأيام ، اعرف الآن أصوات المذيعين ، نبراتهم ، انجاساتهم ، من أصواتهم أعرف الصحف إلى الإعلان عنها ، منذ الصباح الباكر وحتى ساعة متأخرة من الليل . قبل محاولة التفكير بصوت مرتفع فيما يجري ، لابد أن نشعور بالأسف والحزن بلف كل عربي مخلص لتفجر هذه الحرب الإعلامية الشرسة والتي تعيد البثا أيام القطعة الكئيبة في السبعينيات ..

أشنى الانضيق والأثر .. كلمات الرئيس مبارك في بيان الذي ألقاه قبل انعقاد مؤتمر القمة ، عندما أشار إلى إمكانية الخلاف في الرأي بدون اللجوء إلى التجريح ، في محاولة لارتقاء الحوار إلى خطورة الحدث لا أشك في شعور الإنسان العربي عامة ، والمصري خاصة عندما يصعب أيقظا لقوس الاتهامات والسباب المتبادل الآن بين الإعلاميين العراقي والمصري .

مبارك قائد وطني ولست بحاجة إلى الدفاع عنه ، وقد أمضى حياته طافلا . وفي العراق يعرفونه كطيار محارب قبل أن يعرفوه كرئيس لمصر ، وقد أمضى من عمره حوالى العام في قاعدة الحجازية عندما كان يقود أسراب قوة السردع المصرية المتمثلة من الطائرات الثقيلة الثقيلة ، المعروفة بسالاجرا أو

التفانن الأسويب الإسرائيلي . والشخصيات العامة ذات النطق القوي في مصر والعراق وفي العالم العربي كله ، ان تتاح الفرصة لتفوق الشعبية كي تتحرك اتجاه هذا الهدف المأمول ولقد الحملات الاعلامية المتبادلة الآن ، لن نفل أعداء إلى الأبد ، وحتى الأسس القريب كان ثابوتا يمتدحون ، وما ألقن أن ذلك يبعيد غدا خاصة في ظل أوضاع تهدد الأمة العربية ذاتها ، لقد جرى تبادل للشتائم في السبعينيات تتلو به الجبال ، ثم حدث اللقاء برسال الرد ، فليكن هناك خلاف ، هكذا السيادة في الظروف المادية ، فما البال في ظرف متفجرة حيث يوجد أوطان عربية يملكها مهددة بالهجوم من الخريطة .. ان معاصرة هذا التدهور هدف هام يجب العمل في اتجاهه بالصبر جسد في وقت تترس في قوي تفسر أهدا لا لامة

العربية .. بيننا هدف الإبادة والمحو . □□□

العالم يتغير ، بل تغير بالفعل . ولكن للأسف ، ليس في مصلحة السلام الذي عامه والحرب خاصة ، استعبد الآن وفتح مؤتمر شخم شاركت فيه عام ١٩٨٧ ، عقد في موسكو تحس شعرا (من أجل بلاد البشرية) . وحضره أكثر من ثلاثة أشخاص بارزين من جميع أنحاء العالم ، كاتب ، مفكرين ، سياسيين ، رجال دين ، رجال سياسة ، علماء ذرة ، شاركت في أعمال اللجنة الثقافية وكان مقرها في الوالي الإنجليزي جراهام جرين . استعبد التفاصيل الآن ، واكتشف أن ملامح الواقع أسفلا الآن كانت ترسم خلال تلك الفترة .

وقف الاسبب الإسرائيلي نورمان ميلر . قبل أن الحرب النووية التي قد تشب بين العاملين سوف يستفيد منها الشرق وقال عبارة لا أذكر الآن نصها ، ولكنها كانت تعني الإسلام



جمال الغيطاني

وعندما تكلم الشاعر الفلسطيني سميح القاسم قال مناصحه - انتم تتكلمون عن موت قادم - موت محتمل - ونحن نعيش موتاً يومياً . حقيقياً فلسطين في جنوب إفريقيا في أمريكا اللاتينية . ولم يسمع الى كلمات سميح أحد . وعندما وافى محمود أمين العالم المفكر البارز المصري ذو النثر في العالم العربي والمعروف جيداً في الاتحاد السوفيتي روح الشاعر السوفيتي الذي كان يدير الجلسة وتذق بلسانه وينتهي الى الوتد ضرورة الانزواء . حتى انه لم يفتح له الفرصة للتعبير عن افكاره .

كل الصلوات يتراكم . ويتقارب . ويبدأ الى واصفا انه الاكسكان لسا في هذا التقارب . ثم جاءت السنوات التالية بما أكد هذه الحقيقة .

حزت الوقائع بأسرع مما تصور

الكثيرين ان اهل المصفر الاشتراكي

اسرع مما تصورنا . وظهرت الاتجاهات

المصيرية في الاتحاد السوفيتي الذي بدأ

يطلب على نفسه . ويتقارب على مشاكله .

بل ويتراجع عن كثير من المعايير التي

كانت جزءاً من وجوده . يسيل ان السبعية

المصيرية صوت للشعب السوفيتي ان

مماصره العالم الثالث كانت سبيل الى افكاره

هذا حديث يطول . ولكن العالم الجديد

الذي تشكلت ملامحه الآن يشير الى بروز

الذنب الواحد . القوة السجوية التي

تهيم على العالم . وللأسف هذه القوة

هي الولايات المتحدة ذات التاريخ

الاستعماري البغيض . بل انها تسعى

ايضا الى اضماع أي قوة اخرى يمكن ان

تهدد لمواجهتها ليس لاعتلالها منافع

السلط سيطرة على خريان جيوى سالبسة

لاوروا التي من المستلزم لتسبيع قوة

موجدة قووة عام ١٩٩٦ . قوة قد تمسح

مماصة بورما ما للولايات المتحدة ذاتها .

بمس الترفه سالبسة لليابان التي تسحق

الى قوة المتصارعة ضخمة تنامي اسرارها

منها . اليابان الآن بدأ صوتها يطول

والشكر بعد انقطاع النفط السكيتي

والعراق عيا .

اما الاتحاد السوفيتي فلن ادعش

كثيرا اذا ما أصبحت موسكو عضوا

كامل العضوية في حلف الاطلسطي

ولكن اطلنطي ضد من طبعان ان يكون

حلفا ضد المصفر الاشتراكي .

ان انظروا الولايات المتحدة

بالعلم . أصبحت القوة العظمى

الوحيدة . وخلال زيارتي لموسكو في

نوفمبر الماضي لمست مدى الانكسار

عند المتكلمين والكتاب اليساريين لسم
تمض اسابيع الا وفشت السويات
المتحدة بغزو يمشا .

المهم .. ان السلطة العدوانية
الكامنة في الغرب تسوجبت الى الشرق .
الى الجنوب . الى العرب تحديدا .
وهناك عناصر عداء قديمة تجاه الشرق
الذي يعتبره الكثيرون في الغرب الخطب
المضاد للحضارة الغربية . ويسمعون
الى اضعاله وسحقه منذ قرون عدة .
بمعنا توجد اتجاهات اخرى ترى انه من
الآثري ومن الافضل بالنسبة للانسانية
تلاقي حضبيها . الشرق والغرب
وتعشيشها .

الأسف ان فكرة ابداء العرب ليست
بعيدة عن ذهن كثير من المصيريين في
الغرب . والسيطرة التامة على هذه المنطقة
البحيرية التي تحوي مصالحي مائة للرب .
اولها النفط الذي جات من ليله الشوات
الامريكية لذلك بناء القوة الذاتية للرب
أمر بالغ الأهمية لحماية الوجود العربي في
مواجهة هذا العالم الذي تتطور فيه
الأوضاع ضد مصالحنا . والعراق احد
البلدان العربية التي رمت ذلك وخسرت
خطوات واسعة في هذا الاتجاه بناء قوة
ذاتية عمادها صناعة حربية متقدمة وقد
بدأ تعرض للغرب بالعراق منذ لفترة
طويلة . محلات متتابعة . لا تنتهي واحدة
منها الى التبدل الأخرى .

وللأسف . جاء غزو الكويت بمثابة
الفرصة الذهبية للرب . ثم ما تلاه من
استدعاء القوات الأجنبية .

الآن . لخطر ما يواجهه العرب الآن

هذه القوات الأجنبية وبالتحديد

الامريكية التي سوف يصعب السيطرة

عليها وعلى حركتها داخل السعودية أو

غيرها حتى لو اجتمعت الدول العربية

كافة هذه القوات لم تات للدفاع عن

الكويت . ولا عن الاسرة الحاتمة . ولا

عن القانون الدولي . فليس اربل تنهات

القانون الدولي منذ عقود ولا ترع امريكا

اصعبا واحدا . فلتراجع العراق التي

استخدمت فيها امريكا حق القيتو ضد

المصالح العربية . ان الشراسة التي

تتعامل بها امريكا مع الواقع الآن تتبر

أكثر من علامة تصور ان صنع الاسلحة

والمواد الاستراتيجية لكن ان يمنع

السكر والحليب أيضا عن الاطفال

والمرضى . ان تسعوت امريكا تجوع

شعب كامل الى حد الموت . ان محاولة

اسفلت نظام سياسي معين لا تثير اطلاقا

هذا الحصار الفظيع الذي لا مثيل له

التاريخ .

الهدف الحقيقي اجهاض اي محاولة
لبناء القوة العربية . اعادة رسم
خريطة العالم العربي . ان الجيش
العراقي قوة كبيرة يجب ان تظل مرصدا
للرب . وقد شارك هذا الجيش في كافة
معارك العرب منذ عام ١٩٤٨ . وفي عام
١٩٧٧ شارك العرب من الطيران العراقي
مع سلاح الجو المصري في معارك
اقتيراب واستشهد منه طيارون يرفلون
في مقابر الشهداء بالاسماعيلية .
الحفاظ على هذا الجيش القوي أمر مهم
الامة العربية كلها . فهو جزء هام من
رصيد قوتها . وهذا الهدف لا يخطه بغيب
عن انظار القيادة العراقية لذلك يجب
تكوين هذه القوة بأي ثمن . ومن خلال
خطوات محددة تتم بالتنسيق مع العالم
العربي . من أهمها الانسحاب من الكويت
والا تظن ان شدة امر غير قابلية للحمل في الخط
العالم العربي . المهم مسحب الجبل
الرئيسية التي جات من اجلها هذه
الجيش المجيدة لتدمير القوة العربية .
وتسيطر العالم العربي . والسيطرة عليه الى
الآن يجب تكوين القوة على هذه القوات
الامريكية التي جات لتفكي التوكيد الانفراد
بالعالم . لتصفى حسابات تاريخية مؤجلة
في القدم مع العرب . ليكن الحل عربيا
عربيا قبل الفتح ابواب الجحيم . ويكون
العرب انفسهم هم القوود الرئيس للرب .
عندما يحارب السعودي ضد العراقي .
والبيمن ضد السعودي . والعربي ضد
المصري . هل نسي ان هناك مليون
مصري في العراق . بعضهم متطوع في
الجيش الشعبي ؟

أي كارثة ؟
هل عربي - عربي
هذا ما يتمناه كل عربي مخلص .
و اذا ما قرر لهذه المماساة ان تفل على ايد
العربي . فلابد من اعادة النظر في امور
كثيرة في العالم العربي . منها اسلوب
الحكم من العديد من الاطراف العربية . في
اسلوب توليف وتوزيع القوة العربية
لقد هتفت الى الاستعمار في الغرب من
جانب دولة واحدة . بل ان وزير خارجيتها
يتكلم بان معظم رصيدها من الذهب
والنفد في بنوك اوروبا . هذا ان جانب
ملك المعينات الموصولة في اعلى
الرسمال الغربي . ملك التليفات .
لأسف هذه المعينات تدب في السمو غضوا
بشم التجميع . والتشليل عائد هذا
الاستثمارات التي يعمل الى ملبارات
الدولارات . والتي تحصل عليها بنوك

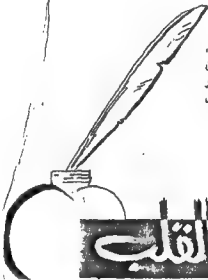


المصدر: الأهرام الاقتصادية

التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في مجالس المصفاة من أبناء مصر ، يحكون عسا جري مؤخرا ، يتحدثون بشكل خاص عن الدور الأمريكي ، في هذا الذي جرى . يقال ان الولايات المتحدة الأمريكية هي التي سلمت الى العراق صور الاقمار الصناعية التي ثبت بالدليل ان الكويت اعتدى على بعض ايسار البترول الواقعة ضمن الحدود العراقية .



الكتابة بحم القلب

الخارج الفسوق بركان..

عودة ذوالوجه الكئيب



يوسف القدي



وان أمريكا هي التي نسحت آل الصباح في الكويت - بالتشدد في الرد على الموقف العراقي المطالب بالتوقيعات

وان أمريكا ذكرت الكويتيين بالموقف الأمريكي عندما زعمت الانتقالات الكويتية العلم الأمريكي وموت الأزمة .

يضاف أيضا إلى هذه التفاصيل التي لانتهاء لها أن الأمريكان كانوا في انتظار آل الصباح في ليلة الغزو من أجل نفلهم خارج الكويت حتى يكونوا بعامن بعيدا عن كل الذي يسير في الوطن العربي بعد فشل .

أمريكا إذن تدبر الأزمة من بعيد وتحرم منذ بداية حدوث الأزمة على أن تكون على علاقة حسنة وجيدة مع الطرفين معا ، الطرف العراقي والطرف الكويتي وان تكون على علاقة وثيقة وحيدة وساخنة مع كل أطراف الأزمة الذي يحاول أن يصبح طرفا أو حتى تركيا التي يقال أن الرئيس الأمريكي جورج بوش أجرى اتصالات بالرئيس أوزال أكثر من أي اتصالات أجراها مع أي رئيس آخر في الدنيا كلها .

صلة أبناء مصر الذين يجنون كرامة أحداث المنطقة من خلال مرآة الإعلام الغربي يقولون إن المسألة الفرنسية كتيبت ويشكل بارز أن الرئيس الاسويكي بوش عندما تحدث عن الغزو قال : إن العربية السعودية غزت الاتحاد السوفيتي ثم عاد وصحح قائلا : أن الكويت قد غزا العراق . وفي كل الأوقات كان الرئيس الأمريكي يطلب من مساهديه إيواسا - تليفونيا - بالرياس التركي أوزال وبعد أن تنتهي الحكامة يعود مسائلنا عن أوزال .

علينا في هذا الموقف المصيب الا نخطئ الأسباب بالنتائج فلولا الغزو العراقي للكويت وأولا تقاض الكويتيين عن الدفاع عن بلادهم ملجأت هذه القوات الأجنبية إلى المنطقة . الحديث عن الأسباب والنتائج لا يعني الموافقة على مجيء هذه القوات إلى وطننا العربي فقد كان الأصل حتى للخطات الأخيرة هو نجاح الوطن العربي في الوصول إلى حل عربي للأزمة . بعيدا عن الأمريكان وغير الأمريكان

وحتى عندما ظهرت فكرة مجيء قوات إجتبية ، وثقل قوات عربية إلى الخليج العربي تصور الناس أن هذه القوات لابد وأن تكون مهمتها الأساسية هي تصدير الكويت من المحتلين . ولكن الأمريكان غيروا القضية في البداية فقالوا أن هدف وجود القوات في المنطقة دفاعي فقط وأن يكون هجوسيا . وأن الهدف الدفاعي يتصمد الدفاع عن المنطقة العربية السعودية ضد احتمالات الغزو للعراقي . كان العراق قد دفع صوته وهو يطمح في كل الأوقات أنه لن يفرز السعودية ولكن من كان يصدقه بعد أن قال أنه لن يفرز الكويت ثم غزاها بعد ذلك .

وتدخل موقف الدفاع من السعودية مع موقف أمريكي يقبل بضرورة الأطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين . بل إن هناك مخططا أمريكيا لتفتيت العراق الزاهر إلى دول ثلاث ، دولة كردية في الشمال .

ودولة سنية في الوسط ودولة شيعية في الجنوب . وكيف يبدأ الأمر بين أمريكا وصدام حسين بالتفاوض لإجلاء بعد ذلك إلى

الصدام . الذي لابد أن يغشى آل صدام حديد الطيرين ؟ هل تعدى صدام حسين حدود الخطوط الخضراء في اللعبة الاسويكية ؟ هل أقدم على الاقتراب مجرد الاقتراب من الخطوط الحمراء في هذه اللعبة أم أن أمريكا كانت تعد الموقف من البداية لكي تلعب مع صدام حسين لعبة اصطباغ الدرع القومي حسب تعبير أستاذ الجيئين محمد حسنين هيكل في كتابة الجميل عن حرب ١٩٦١ وذلك من خلال نهاية المسرح الدولي من أجل أن يتحرك الرئيس المطلوب لنصر المدينة .

إن هذا التصور ليس معناه أن مندوبيا من أمريكا قد جلس مع مندوب من العراق وجرى الاتفاق على كل شيء ، حتى التفاصيل الصغيرة . إن الأمور لا تنتم حسب هذه الطريقة أبدا . وليس معنى هذا أن الأمريكان قد زرعوا لورنس جديدا في مكان ما بالقرب من صدام حسين وأن لورانس طبعه ٩٠ قد لعب دوره كاملا في إطراد الرئيس العراقي إلى الأردن هذا التصور يقدم على أساس أن الأمريكان ليسوا طرفا في أزمة ولكنهم يدورون هذه الأزمة من بعيد على أساس أن تقل على مسافة واحدة من كل تلك الأطراف .

كثير من القوى السياسية - وأما منهم - يصف ضد مجيء القوات الأمريكية إلى المنطقة فكان أمريكا كانت قد حملت عصاها ورحلت عن بلادنا ثم عادت مرة أخرى وبالتالي نحن ضد هذه العودة هذا الموقف فيه قدر كبير من الخيال السياسي أمريكا كانت موجودة كانت تحتل

الخيال العربي والنمط الأمريكي من الحياة يصل إلى حد المثال في عين أبناء أمه العرب بل إن الكثير من القوى اليسارية ، الذين يدينون كل ما هو أمريكي فإن هذه الإذاعة تفتت عند حدود العمل السياسي أو التصور الذهني فقط في حين أن ممارسات الحياة اليومية تتم من خلال صناعات كلها أمريكية وهناك حالة من الإحساس أن الحياة تصبح أجمل عندما تتوافر أساليب السعادة الأمريكية أن سحر البرازوازية الأمريكي الخفي قد أمسك بأصابع



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

تبقى قضية رهائن أمريكا لدى صدام حسين أن عدهم الآن حوالي ثلاثة آلاف رهينة ولا يجب أن ننس أن حوالي ٥٧ رهينة أمريكية لدى إيران كانت السبب في ذهاب كارتر من قبل . وقضية الرهائن تزيد من تعقيدات الموقف بصورة غير عادية لانهم في أمريكا يتعاملون مع البشر بصورة

تختلف تماما . عن تعاملنا نحن مع البشر بلادنا .

الذي يقال حتى الآن ان السرب ان وقعت ستكون حديا خاسفا ولان يسكن الهدف منها الدواعي عن السعودية واسكن تدمير العراق وان هذه الحرب قد تستغرق اسبوعا كحد أدنى وعشرة أيام كحد أقصى وعلى الرغم من الضغوط الضخمة على أرض السعودية الا ان المتوقع ان تاتي الضربة من الشمال من تركيا وان الضربة ستكون جوية نظرا لضعف المدافع الجوية العراقية . مع تجنب أي معارك على الأرض لان الدبابات تشكل تفرقا عارفا واضعا فلفل مثل هذه الاسلحة كان سيطلب الكثير من الوقت .

من المتوقع ان تدخل اسرائيل الى الخط لكي تقلد مشروعيها الخاص . ولعل لضرب

المنشآت العسكرية العراقية والتي سببت الكثير من القلق لاسرائيل من قبل . ويميدنا عن الطموحات الفردية . فانه في حالة وقوع هذه الحرب لها هي قوة عربية مؤثرة كان يمكن ان تكون من قوى الحق العربي وكان يمكن ان تصيب رصيدا هائلا للحرب في مواجهة العدو الصهيوني هذه القوة مؤثرة للتدمير الشامل . ولعل هذه القوات شعب عربي شقيق في العراق ما ان خرج من خندق الحرب العراقية الايرانية حتى غرست اقدامه من جديد في رسائل الكويت الناعمة . وكان هذا اكبر هدية قدمت لأمريكا واسرائيل متى دون ان نضمينا من أجل الحصول عليها . ان الايام القادمة جلي بكل ما هو عجيب وغريب .

أمريكا تدور القوة الكبرى في العالم وهي دولة مرفوضة من دول الحسام الثالث . ومرفوضة من العالم الاشتراكي ولذلك فان الموقف الذي تبني فيه أمريكا موقف لاتعلم به .

ان أمريكا تبني الآن مكانها المدافع عن المبادئ والقيم والحرية في عالم اليوم

ولكن الدنيا لم تنس بعد ما قامت به في بنما حيث غيرت نظام الحكم هناك بالقوة العسكرية وبخلت الجبال على طريقة رصاة البقر لكي تلقى اللقيض على رئيس البلاد الشرعي . وتلقه بالحبال وتنقله الى أمريكا حيث ينتظر المحاكمة الآن

جري كل هذا دون ان يفكر أحد في فرض أي عقوبة على الامريكان . بل كتب البعض مؤيدا هذه الخطوة لان الرئيس البني كان تاجرا للمخدرات التي مستهدد البشرية . ان ما فعله صدام حسين اليوم في الكويت هو نفس ما فعلته أمريكا بالأمس في بنما وبالقائلي فليس أمريكا هي التي تحاسب من يخطئ . ان سبيلها مله بالجرائم والكوارث التي تحتاج الى كتب ومجلات .

ومع هذا لقد كتب مفكر كنا نعتزمه من قبل يقول ان الكثرة ليست من التدخل الأمريكي ولكن الكثرة في عدم وصول القوات الامريكية الى المنطقة . وكثرت كلمات غثل - رائل مسرة - في القوات الامريكية القادمة . من مفكرين كانت لهم مساهمات من الاحترام في الطلب قبل هذه الازمة .

أمريكا مستعدة من الوضع الراهن . فعلاوة على ان السعودية ستدفع فائزورة الوجود العسكري الأمريكي على أرضها وقد قدرت ذلك بحوالي عشرة ملايين دولار كل يوم دين المشاركة في أي قتال شأن الموقف يتحول الراهن . سيضربون في عالم اليوم الى حد تركبهما مما اوروبا الغربية واليابان وهما من استان حقيقتان لأمريكا .

الجميع . هذا في الوقت الذي لعبت فيه أمريكا الدور الاساسي في الداء لسلامة العربية . والدعم المطلق للعدو الصهيوني على طول الخط .

أمريكا العسكرية كانت موجودة من خلال المناورات المشتركة مع الجيوش العربية . وغير التسهيلات التي تحصل عليها ومن خلال البعثات العسكرية العربية

التي ذهبت الى أمريكا كل يوم . وايضا لان التسليح في معظم الجيوش العربية هو تسليح أمريكي بالكامل الآن والسلاح ليس مجرد قطعة من حديد بل يد المقاتل بفسدر ماهر للسمعة وعقيدة وموقف سياسي وروية ايدولوجية .

ولكن هناك خافوا جوهرا بين كل اشكال الوجود الامريكي السابقة وبين القوات الراهية الا ان في الخليج والسعودية والتي يبدو انها قد جاءت من أجل ان تقيس وان تستقر وان تستمر في البقاء أطول فترة ممكنة التي قد تصل الى سنوات

وبعيرة التاريخ تبنيها حساسة الآن . في ١٩٥٦ لم يكن لأمريكا دور يذكر بالعكس كان موقفها ضد الذين اعتدوا في ١٩٦٧ حركت وكيلها الاجنبي في المنطقة لكي يقوم بالدور المطلوب بنسبة جنها في ١٩٧٣ . ادارت الحرب من خلال علاقات حسنة مع الطرفين المتحاربين معا . ولكن في سنة ١٩٩٠ تغير الموقف تماما . لقد جاءت أمريكا بنفسها هذه المرة . وورق التوت الآن هي اللقن ان هناك قوات دولية لاه من المؤكد ان القوات الاساسية امريكية ومعها بعض القوات الاخرى ان أمريكا الآن تحتل منابع البترول في الخليج باسم الدفاع عن البلاد ضد شعرو عراقي محتفل بهذا الموقف كان يبدو من اشد أحلام أمريكا استمالة من قبل ايضا فان أمريكا والاول مرة في تاريخها تبعدو في موقف يحظى بالتأييد المطلق من قبل كل دول العالم تقريبا . هناك مظاهرات عربية ضد الوجود الامريكي وهناك رؤساء عرب تحفظوا على حجة القوات الامريكية الى المنطقة . ولكن المجمال العالم للمواقف مع الامريكان ان طول الخط . ومعد ان لعبت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٠/٩/٦

المصدر: ١١ وفل

مع :
الدكتور
عبد
الغفار
مكاوي :
في
اللقاء

ماذا يكون احصائيا، لو اجبت عدة لغات، وولفت استملا والجامعة، ووضعت اكثر من عشرة مؤلفات في الفلسفة، ومثلها في النقد الادبي، وكتبت القصص والرواية والمسرحية، وقرض الشعر، ثم توفات في كل ذلك، ولم تجد صدى لما رواه او على الاقل لمعرت بذلك ؟ اريد انه ستكون ممرورا من الحياة والاحياء معا، وتلما على كل جهد او وقت انفقته في بلد لا يضع معيلا لاي شيء، ولا يقيم وزنا لاي احد... ايا كان هذا الاحد !! هذا كان الدكتور عبدالغفار مكاوي، استاذ الفلسفات الشرقية بآداب القاهرة، الذي تخرج في بداية الخمسينيات، واصغر حتى الان اكثر من خمسين كتابا، اخرها أصبحت مسودة رهيبة في الكويت، بعد ان تحولت الى مسكن كبير، العراقيون سجنوه !! لم يكن د مكاوي يطعم في شيء وان كان يطعم ويضع الى كل شيء، وهذا حقه، الذي حاول دائما ان يثقله، الا ان الحراب كانت تصوب اليه من كل جانب، والاعتنا تاتي من من لم يخطر له على بال، والظلم يلق له بالمرصاد، والتجاهل كان محصرا مضربا عليه في كل طريق !! انه محجوب، ولا يتكفي عيبا، كيف يتكلم المظلون على المظالم والظلم والمظالم، ويذللون في سبيل ذلك سيفا محموم، لا يتورع الواحد منهم فيه عن ضرب زميله، بل يصفقه ضرب غرائب الابل !

حالم العراق تسال من المقبرة الآشورية وصعد على كتاف المثقفين ماحدث في الكويت نكبة يحكم أن تقود الكيان العربي إلى نكبات أكبر

عندنا .. فعليما .. حينما التومينا .. هي، إن هذه الصيغة القبري على المستوى القري والبي والادبي ربما نطقنا ايضا من تسخير كل هذا الجهد والوقت للغة العربي، أو لإرصاد الترجمة العربية، أو لجمع الفن والادب حيز تسخير رخصة، كما هو شأن اليوم في فنونا المرحومة، لابد - في مواجهة الفكرة التي حلت بنا - ان تكون جديين كما يجب، وان نجيب على هذا السؤال: ماذا ينتظر الفصح العربي هنا والان في هذه المحطات الخطيرة ؟ ونظفنا من ان نحافظ على ذكوره التوثيقية وقية التي لا يكون العربي غريبا بغيرها، يحتاج منا ان ندفع الكلمة الامينة لنسوة ان الفصح الجاد في وضعه في العلم المعاصر، ونعكته من حضرة اليوم، وملاذع المستقل

رومانسية مهلكة !

- كيف شكلت هذه الازمة، في جانب من جوانبها، عن المائق العرج الذي سطحت فيه الديمقراطية في العالم العربي ؟
- لابد ان نلاحظ بما احرته من متلفعات وغرائب، فيما تكوره ليل نهار، ومنذ سنوات، حول

الازمة التي يمر بها العرب اليوم، ولم يكن هناك طر من ان اربط لديه حجم التحولات التي يمكن ان تحدث بخارج من ازمته الزامته، وهي ازمة - كما يرى - لم يمر بها العرب من قبل، لانها تكاد تصف بهم من الوجود، او تعود بهم قرونا الى الوراء على الأقل.

قل : اعتقد ان تسوية الجريمة البشرية التي تمت، باسم الازمة، اقل مما يجب، فهي تكة يمكن ان يربط عليها نكبات اكبر، أو صدمة للكيان العربي كله، ماضيه وحاضره ومستقبله، يمكن ان تؤول من غيبوبته التريخية وتحتل على الفعل الاساسي الذي ينبغي ان يبدأ فيه من فترة طويلة، وهو إعادة النظر في كل اوضاعه، بل اني افضل اللول بمحاولة البعد من جديد ولو من الصفر، صحيح ان البداية من الصفر المطلق مستحيلة، ولكن كل شيء في حياتنا يصرح لنا على كل المستويات - اعيدوا النظر في تلكنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ..

ان مثل هذا الكلام في حياة د مكاوي يمكن ان يملأ عشرات الصفحات، ولكن اختصارا .. سوف يكون الحديث معه عكس ما يتوقع الكثيرون، فالغفوف قد عرفت ذلك، وعلمنا حتى الا ان تكون ضده .. ليله من هيب يطول والدكتور مكاوي يعمل استاذ للفلسفة الادبي بجامعة الكويت ضمن طاق له مع الجامعة لم تكتمل اعوامه الخمسة .. فقد مرلته رحاصمت صدام اقبل ايام، كتب الدكتور مكاوي مالا يكتفي في مجلة "البيان" سرد فيه سيرة ذاتية دامة، حافلة بنبرات الابي والحرز واهل الام والحسرة معا، ولم ينس وهو يحكي تاريخ حياته التي امتلأت بالاحوال، ان يلق عنه قشبا غومة ووطنه الكويت طه انتهى الى ان التحولات والاجتماعية والاقتصادية الكبرى، في تاريخ الفلسفة والادب والنم والتعليم، ورواها ازمات تشرخية واجتماعية، ورواها اكبر بهذه الازمات، قل ذلك وكأنه مشير بقلنا يديه الى



لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الرسول

التاريخ:

٩٠/٩/٦

ليس أمانا إلا الكفر النزاعي بالنظم الفردية المستبدة أو الموت الحضاري السال

●● في هذه اليوم، امام محنة كبرى يمكن ان نتجن من محن اكبر، ويمكن بما فيها من تنقذات عظيمة، ان نسل عن نعم لا تنصورها، وهي في كل الاحول لوجب علينا ان نعيد النظر فيما نسميه بالاصالة والمعاصرة، وفي موقفا من التراث، ذلك ان هذه المحنة التي تحيط بربابنا، قد تخفضت او كسفت عن عدم قدرتنا على تجاوز الجوانب القاتلة في تراثنا، ولت تعلم ان الانسان لا يعيش في تراثه ليسمح عليه، اي التراث - او لنسمك فيه، ولكنه يصنع التراث باستمرار فيعيد بناء القديم، ويثني تراثا جديدا، كل افراد والامم الحية تخلق هذا.

إن النظم العراقي لم يستطع ان يظل تراثا الحضاري العربي في وادي الرافدين، عما سجن من تجاوز الجوانب الخفية، لقد ختمت الى حد ما في تراث ارض الرافدين، فوجعت تمنعنا من القول بان هذا التراث، بالرغم مما فيه من جوانب وريثة عظيمة، الا انه ينطوي على حكمه مهيبة تشرقت بمرجعتها في غيب انساني بلا

يكون قد نتججة الاحداث الأخيرة، ولو لدعيت لآراء خصوص التراث القديم، في بلبل وليس، او جندته حافة بتكليفات وحكم شيعية لا تقبل العقل الذي كان يملكه الانسان العراقي القديم، اوبالفرق الذي قساه من رؤسائه المتسلطين، وبالشكوى والابتن من شعاب الرجل المعدي سواء في الدنيا أو الآخرة، لان صورة الآخر في الفكر العراقي القديم، صورة قليلة ليس فيها شعاع امل واحد، إن حكم العراق الذي يتبدى بفلكام

عن التاريخ، والوعي الفرعوني، لم يستطع للامس الا اسوا ما في هذا التراث الحضاري العظيم، ولم يماخذ منه الا ابعث مع فيه خلال عقيدة الاشورية المتأخرة، ويضل الى انه صورة جديدة من "نموذج زهر" او "النموذج" الذي لم يتعلم من جامورابي - مثلا - صاحب الشريعة المشهورة، كل الذي تعلمه "اشور نينلي" ان اجمع التراث الباطني القديم كله في مكتبة شهيرة، لم يستطع شحة مدوية بطبع رؤوس أعدائه، وسبل ميوهم، وجوع الموهوب، في نفس الذي ان يقتل في باطنه والشرب والسباع الموسيقي والفنم، ان كل ذلك يطمنا ان نتجاوز سواي، تراثنا، وان نتصرف في جوانبه الخفية، ونحرص على ان نعلمه آياتنا، فان اهد جنتنا به، رغم تنقذات عظم "التراث" لبل نهر، ولان تكون هذه المحنة بداية النهاية للحرب الذي فرضته النظم الفردية المستبدة، طوال تاريخنا الحديث، ووصلت ذروتها الخفية في يد المستبد المعوي العراقي!

لخر مدى استبدادنا لمعني وفائدة وبنوى التراث امام الجديد.. ومما سيجب في حيلة الى مزيد من الشرخ والتقسيم: قل: اختلال العلاقة بين الانا وخاصة الانا المتسلطة في اي موقع، وبين الآخر، من لخر مشكلة الانا التي تعاني منها بل نهر، خلال الثلاثين أو الاربعين عاما الأخيرة، وايضا في هذه العلاقة قد اشتعلت وتزايدت اشتعالها، كتجسجة مباشرة للنظام الفردي المستبد الذي

نفسج استبداده وتسلطه على كل المستويات، من قمة الهرم الى قاعدته، ولم تنتج حتى الجبال، التي لا تسبح - بحكم طبيعتها - بتسلط الانا على الآخرين كعجائ العلم والفن، تريد ان تعفي الانا في حوار دائم مع الآخر، هذا الآخر الذي قد يكون الانسان الذي اشركه الأرض والتاريخ والمستقبل، او الطبيعة التي لو تاملنا، وقد يكون الآخر المطلق، وهو هذه المحنة ونحوها.

هذه الابدية الثلاثة في الآل، خلص فيها المظنون لكماسيون، وخصوصا فلسفة الجوع، الذين سيجن السلفهم، بوجودين، حتى لا يمتدحوا في الحياة

فلسفة الحوار، واذا لم نعلم ان الحياة حوار، حتى من النظم البيولوجية والفسيولوجية، فسنتقل غارقين في مستنقع التسلط من تاجي، او الانسحاق والصمت من ناحية أخرى

محطة كبرى

● والذرات - ان فهمنا له، وطريقة تعاملنا معه، في رأي، سبب اسس، وطريق طويل انتهى الى الارض التي نكف عليها اليوم؟

الديمقراطية والتراث معا، ولابد في نظري، وهذا اول مطلب ملج ان نعلم منها الفكر النهائي باقتسام الفردية المستبدة، التي تقسم في الحق الانبي، ويصل الامر بالآرائي العراقي ان يتسبح برسول الله عليه الصلاة والسلام، لا ابل لنا ان لم نتعلم بصورة حسنة الاحتلال الناجيل ان نتجه تهاكبا الى الديمقراطية، اعظم ان الفكر يزعم بأنه ديمقراطي، وان الديمقراطية في غير بلاده، لكنها احب الديمقراطية في ايسر واصغر اشكالها، تلك التي تتيح للانسان ان يقول لا في وجه المجتمع، وان نظيره انسانيته اذا احدث على فيه، او عارض احدا، آيا كان هذا الاحد.

● قلت الدكتور مفكر، المظنون - قبل غيرهم - شاركوا بحسن نية، او عمدا، في صنع هذه الفكية التي حلت بنا، وكثروا قبل غيرهم ايضا - يرون بوابرها ثم يتحتمون او يتهاونون؟

● ليت الكثيرين من ابدلنا وشعرنانا ومظننا، الذين اتفقوا في هذا الرجل، الذي ظهر فجأة وخفية في الميرة الاشورية، فخشوا به وكتبوا عليه الصلوات والمآلات والدراسات، وصوروه في صورة انكاف، انهم جميعا - واستلهموا انتباهنا بين الذين لا يستحقون ان اسمهم مظنون - انهم جميعا يطعنون في هذه الرومانسية الفلكية، ويوظفون مواهبهم في القضية الاساسية لكل كاتب وكل مبدع

وهي الحرية، وبما ان القول بهذه المناسبة، ان عمدا كبيرا من خبرة شعراء العراقي وديعته، يعطون في المظن خفا من "صدام"، ويغشا له وعلمهم ان يدركوا جيدا، ان الربيع "الصدامي" قد جلم على النفس على الزواجر والمفاتيح الابدية والفكرية في نصب العراق الشائلي، فطرح عليهم جميعا التسييح بمحده او اذ لطف الله بنا، وتال هذا التقيوس عن نصب العراقي، وعنا جميعا، فمن الواجب علينا ان نصحو من كل التوقييس الأخرى، وان نتجه اتجاها حاسما نحو الحياة التي تخلق التقدير المولود من كرامة الانسان وحرية، والا فإن الموت الحضاري الضال سيموت هو مصيرنا وفترنا!

الصل والكلام

● قلت ان كنا قد اتفقا على انها فرصة هيبية لنعلم منها، ولابد، والكلام هكذا، ان نرصد الاسباب التي قادتنا الى هذه المأوى؟

لها - الاسباب - في تقريبي سيبين وليسين، اولها اختلال العلاقة بين الفرد والمجتمع، او بين الانا والآخر كما موررها نجيب محفوظ في "الصل والكلام".. هذا من جانب، ومن جانب



المصدر: الزهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٠



بقلم:

نروت اباينة

إنها محنة أخلاق

ومحنة الأخلاق اعظم عند الله وعند الناس من أي محنة للقطاعية العراقية يضرب مثلا فارجح السوء في انعدام الخلق. ألم يكن قبل طفوان وغزوة اختطافه للكويت محتلفين اميرها وممثليه ويظهر الود ويخفي البغضاء مختلفا يقاتلون في البسح صوره في أحقر معانيه؟ ألم يفلح على نفسه هذا للرئيس حسني مبارك انه لن يقرب للكويت بأي حوان مسلح؟

إكأن وهو يصنع هذا جديعه لايعرف ان الكويت جزء من العراق في الأزمان الماضية. هل اكتشف هذه الحقيقة بقله في تحلقه واحدة أم كتلت هذه الحقيقة من قبل نسيا منسيا لم ومشت في ذهنه على حرة منه؟ ويخطب في الناس معلنا انه لايجوز لدولة عربية أن تتدخل في شؤون دولة عربية أخرى...

ولايجوز لأي دولة أن تعتدي على دولة أخرى وإن هذا العدوان اجرام كبير... أو لم يوقع معاهدة مع خادم الحرمين الملك فهد بهذه المعاني وكان يريد أن يوقع مثلها مع امير الكويت ولكن الرجل ليس مصورا انه لا داعي إلى هذه المعاهدة وانما أن صدام لن يقدم على أي عمل يوجب توقيع هذه المعاهدة. ولو كان الأمير الكويتي وافق هذه المعاهدة ما احترقها صدام وارتقاها أربا أربا ولم يقره الأحقر الذي لاأش أنه كان يعد له منذ أزمان بعيدة وصلى الله العظيم حين يقول في كعبة الخزيص في سورة الصاف الأيتان ٣٠٢ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر ملقا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون... وأين هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع، أن ممالك وأموالكم حرام بينكم كحرمه يومكم هذا وكحرمه شهركم هذا... أي دين ذلك الذي يدعي صدام انه يدافع عنه. علم الله أن الدين الإسلامي وجميع الأديان لا ترى في صنعته إلا جرائم من البسح الجرائم التي ارتكبتها بشر.

ويل للتسليم من مدعي الاسلام. من مفير العقم اجمع من غير المسلمين أن هذا الذي يصنعه صدام ليس من الاسلام في شيء. فالاسلام تحلف ومجبة ومودة وحب ولو أننا استلصنا الآيات والأحاديث من تراجم الاسلام وحبه للتسامك لكنا ملأت الصفحات والكتني أكثرية من اعظم ملجاء في القرآن وهي قوله سبحانه في سورة مريم الآية ٩٦: أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا... فلماذا كان الود هو الجزاء الأول الذي يقدمه سبحانه إلى الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فأين هذا الود فيما يصنعه صدام حسين بالمسلمين في كل مكان؟ وأين هذا الود من اعتداء جنوده على الأعراس والأموال والنفس في الكويت

أين الاسلام مما يصنعه صدام بالعراقين الذين شاء سوء حظهم وحده أن يكونوا للكويت والعراق حين قام هو بالتهام الكويت في يوم قاتم الشمس مظلم الجنيات... ماذا نحن نقولون للعالم المتحضر أو غير المتحضر عن هذا التصرف الأحقر الشائن الذي يقوم به صدام

مع الرهائن؟... أترأه يقول انه يحس نفسه؟... ميهلت لما يقول أحد أن أمريكا والدول الغربية لتضع صواريخ شعوبها جميعا من أجل الرهائن... صحيح أن الناس البشرية ولكن مكتبتها الرقيمة عند الدول المتحضرة ولكن المؤكد أن الدول مكنت لتلبن أن يفرض فرد واحد وصليته على حياتها من أجل أن يحتفظ لديه برهائن يحول أن يجعل منها درعا بشرية. أن مصالح الأمم هي صاحبة الحقبة العليا. فكيف يتصور صدام أو غيره أن هذه الدول تتنازل عن حياتها من أجل حياة المرء قل عندهم أو كثر؟

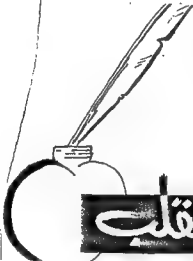
إن لكل حرب ضحاياها والآنك أن أمريكا والدول الأوروبية المسفدة لها ستعتبر هؤلاء الرهائن ضمن التضحية الحربية التي يرضونها كل نزاع مسلح وتكمل عملها الذي تجتمعت من أجله. أم يتصور صدام أن تشر الشهير والقوات الأمريكية ومعها القوات الأخرى بقله في المنطقة دون أن تصنع شيئا حتى إذا أصاب الدول الملل أمرت القوات أن تعود إلى قواعدها دون أن تقوم بللمها التي أحششت لها؟ هيأت... أن هذه الأموال وجهد هذه القوات من شعوب تحسب الرؤساء على مايقومون به من أعمال. وهذه الشعوب لايسمح لحكوماتهم أن ينقلوا أموال الشعب وجدهد فيما لاأصل وراعه. ووجود هذه القوات يكفل الدول أموالا طائلة وهذا شيئا لايد أن يكون لتحررها معنى. ولأيد أن تعيد الكويت إلى الكويت وأن تعيد حكمها الشرعيين إلى أمكتهم. وإلا كان حصاب الشعوب لرؤسائهم حسبا صعيلا. بل إن التاريخ والأستة أن يغفروا هؤلاء الرؤساء أنهم لم يقوموا بواجبهم أمام طائفة جبار فرض نفسه على الزمن ولم يجد من يرد عليه ويكسر شوكة.



المصدر : الامم المتحدة

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما ان تحدث أزمة سياسية عتيقة في عالم اليوم .. حتى تصبح مصادر أخباري هي الراديو .. ولا يبقى للمصحف سوى قراءة التعليقات والاجتهادات ووجهات النظر فقط .. ولذلك ما ان حدث غزو الكويت .. وبين الدهشة وعدم التصديق .. مدت يدي الى الراديو ابحت عن يقين ما وسط هذه العاصفة الدامية امتدت يدي الى الراديو يلخظا عن الاخبار .

الثقافة والقلب

حسابات

الربح حسابات الخسارة

المواطنة المحاصرة .. وتحدثت معه والذين رفضوا الحديث معه كان الرفض سببه الوحيد هو الخوف الشديد من السلطات العراقية وقوات الاحتلال العراقية .

ومن المحتمل الا يكون المذيع قد قال انه يتحدث من اسرائيل وان هذه العبارة قد اضافتها بعد ذلك . ومن المحتمل ان تكون هذه الاذاعة هي الوحيدة التي فشلت في هذا الاتصال . وانا لا اقدم هذه الواقعة من باب الرغبة في المزايدة على احد فالموقف كان صعبا في كل الأحوال .

ولكنني اقول فقط انه عندما تتراجع العلاقات العربية العربية الى الحد الصدام العربي العربي .. فسان المستفيد الاول والمستفيد الاخير من هذا الوضع هو العدو الاسرائيلي وفعلا فان احتلال العراق للكويت لم يستفد منه سوى اسرائيل . ولم

ومن القدس المحتلة نمة
اذاعة عربية للعدو
الصهيوني .. هدلبها الجوهري
هو اكسال مسيرة الفنز
الصهيوني من خلال الخبر

والكلمة والاغنية .. وبالنسبة لمصر فان الهدف النهائي لسيل هذه الاذاعة هو اختراق حاجز الرفض المصري للتطبيع مع العدو . وذلك من خلال مسوجات الاثير . وهو تطبيع لا ارادة فيه تطبيع مفروض وفيه قدر هائل من الاغراءات . فوجدت في هذه الاذاعة بعض يجسرى اتصالا تليفونيا بالكويت ويجري الاتصال على الهواء مباشرة .. قال المذيع . نحن هنا اذاعة صوت اسرائيل من اورشليم القدس . وعمل الرغم من ذلك ردت عليه



يوسف الحميد



المصدر : الأمل ر ٢٢ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الصهيوني في المنطقة هو الصيب الوحيد في حالة عدم الاستقرار بها وأن الوصول إلى حل للصراع العربي الإسرائيلي كفيل بوصول المنطقة إلى حالة من السلام الشامل .

الآن يمكن القول إن هناك توترا لم تضع إليه إسرائيل ، وإن هناك صراعات عربية قد تكون أكثر خطورة من الصراع العربي الإسرائيلي من باب أن هذه الصراعات مرشحة للاستمرار والبقاء والانتعاش لدرجة أنها قد توصل المنطقة كلها إلى حالة من الحريق الكامل والتفاني .

منذ بداية الأزمة كان الموقف الإسرائيلي الأمريكي في حالة تطابق تام ، وهذا من الأمور الطبيعية التي لا تتغير أي قدر من العنفة أو الاضطراب . فإن كانت أمريكا بالنسبة لإسرائيل هي الأم الدوم . فإن إسرائيل بالنسبة لأمريكا هي وكيل الأعمال . والمندوب السامي في هذه المنطقة من العالم .

ولكن ما إن تقدر وصول قوات أمريكية إلى المنطقة حتى حدث تباين بين الموقفين . أمريكا أرسلت قواتها من هنا وبدأت الصحافة الإسرائيلية تصبغ على مسافة من الموقف الأمريكي . وأهت الإسرائيليون منذ البداية على قدرة القوات الأمريكية على الصبر في هذه الصحراء العربية البعيدة .

قالوا إن الإدارة الأمريكية بطيئة جدا في إتخاذ القرار ولكن المقاتل الأمريكي في هذه الصحراء العربية من أين له بالصبر المطلوب سماعات القوات من أين تستطيع القيادة الأمريكية توليف الخبر

يخسر جميعه الجلد والسقط ، سوى القضية الفلسطينية . ومنذ أن بدأت الأزمة وإذاعة العدو الصهيوني ومعلم المسئولين الصهيونية يقرأون .. في الليل والنهار .. أنهم في الخدمة بشرط أن يطلب ذلك رسميا من إسرائيل

والعطف الرسمي الإسرائيلي هو ضد صدام حسين . ومع الكويت إلى آخر المدى . يقول الصهيونية أن موافقهم من حكم صدام حسين . منذ البداية كان فيه قدر كبير من بعد الفطر . وعموما فليست إسرائيل هي الدولة المؤهلة لكي تدفن الغزو العراقي للكويت فوجدوا نفسه .. إلى الأصل والأساس هو عدوان دائم ومستمر على آخر اسمه فلسطين الذي اغتصب تماما على مدى نصف القرن الأخير .

وقد امتد حديثها الاحتلال إلى جنوب لبنان والخرائط السياسية التي تصل إليها من عندهم تؤكد أن حلم من النبل إلى الفرات لا يزال موجودا في العقل الصهيوني حتى الآن . وبالتالي فإن أخطر القوى المؤهلة لإزالة صدام حسين . وتصله مدان فعلا . وبالسؤال هي العدو الصهيوني .

على أن سعادة إسرائيل بما جرى ليست خالصة على بعد أبدا ، فها هي دولة عربية ترشك أن تعرب الصراع وأن تفتح الباب أمام ملف الحدود العربية .. وهو ملف يحتاج إلى قرن كامل من الزمان من أجل معالجته وما هي قوة عربية تلعب دور المعتدل ومن قبل لم يلعب هذا الدور أبدا سوى الصهيونية في عصرنا الحديث كله . كان يقال لمصر قليل . إن الوجود

والنساء لهذا العدد الكبير من القوات الأمريكية في الصحاري العربية ولفترة من الزمان قد تستمر وتمتد وتطول ؟ وقالوا إن الجيش الأمريكي يشكو من بطء وصول الرسائل منه وإلى .

قالت الصحافة الإسرائيلية ، كيف ترسل القيادة الأمريكية إلى الصحاري العربية القس للجنود المسيحيين وترسل المعلمات للجنود اليهود ، وكانت هذه هي أول إشارة إلى وجود قوات يهودية ضمن القوات الأمريكية وكان الهدف هو الإيجامان هذه القوات جاءت من إسرائيل . ومن الممكن أن تكون هناك قوات يهودية . لأن اليهود لهم وجود في أمريكا والإيمان أن الإنسان أن أمريكا خدعت العرب ووضعت الشارات الأمريكية على قوات صهيونية من إسرائيل لكي تدفع عن الخليج والسعودية .

عموما زماننا هذا شعاره الأساسي أنه لا أسرار مع العمل السياسي على الاطلاق وبمحدث اليوم سر يعلن من البلد الغريب أو البعيد .

صحافة إسرائيل هي التي قالت أن العراق يحاول أن يدخل قواته إلى الأردن وأنه قد نقل بعض القوات إلى السودان ، أما البيدها عن الغيرة القادمة أو يهدد بها



عزروا لكيات وهنا لابد من العودة الى جذور الموقف الفلسطيني في الداخل من عدم اعلان عليه صدام حسين انه سيهبط نصف اسرائيل على ارض عدوان اسرائيل على العراق ورغم ان هذا الحرق كان يرمي الى اى مواطن فلسطيني ومحتل اسرائيل الا ان الفلسطينيين يرموا احسوا بحالة من الانتفاضة الشعبية

يبداون الى ان الضعفاء الفلسطينيين - في الداخل - بالاذات قد قصروا على هذه التهديدات ثمنا من حصولهم على المصالح سواء لاسريكا او لاسرائيل والصديق انكم سيعلمون هذا الموقف ويربط

به بدون اي تفكير سياسي محقق

قرا هذا المقال الى ان يخلص من بعض ما يتعرض في تناقضاته الى ادبيات خطيئة الرئيس العراقي صدام حسين . ويتنازعون الاردن في شغافه من الاراضي المحتلة اكثر من الفلسطينيين الاسرائيليين ، وقد كانت هناك حالة من التعرض لقتال المواقف العراقية خاصة فيما يخص السعداء الاسريين في اسرائيل . والموقف النعالي من الميديا في اورشليم والغربية وقد وجدت هذه المواقف مساهمات واسعة من الفخائل الشيعية الفلسطينية . ولما جاءت تلك تلك تخطيعة السلسله العربية والشرق اوسطية والتولية من أي صراعات عجزت حرفة ذات موقف سياسي لها

لكن عندما تذهب السكرة وتحس،
الفكرة، سيكتشف الفلسطينيون - ولكن
بعد فوات الاوان - انه بعد غزو العراق

صاحب قضية
وربما كانت العشرة الأولى في تاريخ
القضية الفلسطينية كلها الذي يقف فيه
الفلسطينيون منذ سبع انتفاضات منذ ولادة
ولدت معه تراه الوطني كان الفلسطينيون
يقفون على طول الخط مع كل صاحب قضية
روملي سلب لأن العالم لا يقف مع هذه
القضايا بالتحديد

ولكن يبدو لي أن بغداد قبل اقدام على
خطة الفلج الفلج هذه كانت قد جمعت لديها كل
الاصوات الفلسطينية المناهضة لياسر
عرات ووجود هذه الاصوات لدى بغداد
يعقد ابو عمار قدره على المناورة ويقفل من
فرصة في العمل ويجعله ايضا من رهائن
بغداد

ايضا فإن مقدار الان هي الداعم المالي
الاول للقضية الفلسطينية بعد تراجع
الدعم الخليجي والدعم السعودي ولم يبق
امام المعطلة سوى الدعم العراقي المالي
الذي اعتقد انه سيقدم حتى لو كان على

حساب أولويات أخرى داخل العراق .
لكي الجوهر في الموقف الفلسطيني أن
هذه الأحداث جاءت عقب فترة من التفسير
الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية ،
وبعد أزمة ملته في العلاقات المصرية
الفلسطينية ، وبعد أن تحدد دور العرب
المعتدلين في اللعبة الفلسطينية أنهم
شكل من مصادر الدعم فقط .

في هذه الأثناء شعر الفلسطينيون أنه
يجري إعادة ترتيب الأولويات جديدة في
العملية ولذا انقلب الالفاب، الفلسطينيون على الطرف
العربي المعتدل الذي سدة بالياف
والمفتاح لم يكن هناك مبرر أمام القيادة
الفلسطينية للعراق في ركوب مركب العراق
باعتبار أن العراق سيكون له كلمة في عملية
إعادة ترتيب المنطقة في المرحلة القادمة
لمضي يعني كلامي انه لم يكن هناك خيار
فلسطيني لاذ أختار الفلسطينيين موقفهم
ببروتهم الكاملة كان هناك شمولهم في
الطرب أو لا ولكن القرار في النهاية
قرارهم الاختيار اختيارهم
في البديل
الاستبداد، صمود أجيالنا، ما علينا من

مصر . ليلعل بعض هذه القوات إلى اليمن
أما بعيداً عن القضية الصحراوية فمن أجل
تهديد السعودية من الجنوب .
قالت صحفانة العدو الصهيوني أنه إن
كانت الحدود الكويتية السعودية ، هي خط
الدفاع الأول ، عن أمريكا فإن الحدود
الاردنية العراقية هي خط الدفاع الأحمر
عن إسرائيل . وهي الخط الذي لا يجب
تجاوزها ، من أجل من الأعداء .

لهذه الأسباب تدلّغت الهجرة اليهودية إلى إسرائيل بكثافة أكبر من أي وقت مضى . وجسدت جريمة عرصة القضاء المطلوب لها وهو طهارة عبري للاستقلال والتفديد وإمادت الهجرة لتعشيل يهودا . علاوة على الاتحاد اليهودي بل أن هناك الآن يهود يصلون إلى إسرائيل من أمريكا اللاتينية ومن جنوب إفريقيا والأعداد أصغر من الأعداد التي وصلت من قبل حتى أي مرحلة من مراحل هذه الجريمة المشهورة .

ماجرى من العراق قبل الكويت لابد وأن
يبداهه الادارة الصهيونية الى زيادة
الساعات الى اسرائيل سواء من السلاح
ومن الاموال وهو يورسل غسقا حقيقيا
لاسرائيل لكي تطلب المزيد والمزيد سواء
من السلاح . المجاهدين أو الاموال
ومثلما تراجعت قضية هجرة اليهود
الصوفييت تراجعت تماما قضية الانتفاضة
ال فلسطينية في الأراضي المحتلة .
من يدافع ماجري الآن سواء على مستوى
المطلة الملاحقة في الأراضي المحتلة أو
ما يتبعه من ائبل والاراضي ؟

والأهم الذي استوردته فيه هي مادة
الانعامات الفلسطينية بما فيها السهير الذي
لقد مره عزو السكوت كانت القسمية
الفلسطينية كلها قد وضعت نفسها أمام
مركز لا يخرج منه حسيات السهير
والعسل من أجل هذه الحبيبات كل لا يحدوا

[illegible]



المصدر : رام الله - القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

كل هذه التفصيلات العرة تقسول ان الضحية الاولى لكل ما جرى اسمها القضية الفلسطينية ومع هذا فقد اختار الفلسطينيون الموقف الخاص مع ان الثائر يكون بداخله نوع من الالهام الخاص الذي يجعله يختار في المواقف الصعبة والعصية الاختيار الصحيح دائما . ان قمة الموقف السياسي عندما ننصو ونفكر ان العراق كانت رصيدا هائلا ضد اسرائيل . فها هي هذه القسوة تلوح في رمال الكويت الناعمة وبالتالي نزاح من الساحة وضرب هذه القوة التي كان من المفروض ان ترجع اسلحتها ضد اسرائيل . يخيل الساحة من قوة مشاوبه ايضا ففي العراق كانت هناك حركة تصنيع عسكري هائلة كان من المفروض ان ترجع نحو اسرائيل اولا ونحو اسرائيل شائنا نلت الطريق تماما .

للكويت تراجعت الانتفاضة . أصبحت فلسطين هي القضية العنسية . وبطولات الانتفاضة اليومية أشبه بالعمل السري . الذي لا يتكره أحد . والتعامل الرهيب مع القضية الفلسطينية أصبح مثل القبط الذي يستكره أبوه وتكره أمه وتطارده القذائف منذ مجيئه الى العالم وحتى خروجه من الدنيا بكل ما فيها .

التصرف الفلسطيني يفرج من أرض المازوم والمزوم لانكون امامه بدائل كثيرة لكي يختار منها مايشاء والمزوم في بعض الاحيان قد يكون مغلوبا منه الاختيار بين الانتصار أو الموت . مع ان كلا منهما يؤدي الى السرفاة الاولى وسفاه ابداعية والثانية تتم بمشيئة الله وكلاهسا يؤدي الى الرحيل من هذا العالم

قبل غزو العراق للكويت كانت القضية الفلسطينية هي القضية الأولى في وعي العالم كله وكان الوطن الفلسطيني هو الجرح الأول الطرى والحاضر ولأن العاصي عندما تكثر في حياة وطن من الاوطان فحين الجرح الجديد يجعل الجرح القديم على العماش فإن القضية الفلسطينية قد تراجعت الى الخلف سبع محاربي وسبع سماعات وسبع محببات .

من قبل كان عندها نوع واحد من اللاجئين هم أبناء فلسطين وعندما كنا نقول كلمة لاجيء كانت تعني اللاجئ الفلسطيني فقط أما الآن لدينا لاجيء من نوع جديد هو اللاجئ الكويتي . وان كان الفلسطينيون يقولون عن اللاجئ الكويتي انه لاجئ خمسة نجوم اي لاجئ مسرفه ومنعم ولديه كل أساليب الراحة الممكنة في هذا العالم وعندما يتنازل هذا الكويتي من اجل وطنه فإن تضاعف يحصل على نفس طريقة تضاعف الخمسة نجوم ايضا .



المصدر: النابا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

الحرب !

قرار مجلس الأمن برفض الحصار حول العراق فيه التكلفة لتحقيق مزيد ومفيدة العالم معنا وهو انسحاب الجيش العراقي من الكويت واسترداد الكويت لوجودها الطبيعي . قد لانتهى القتال بل بسرعة التي نتمناها ولكنها ستجني حدا في وقتها . فما علينا إلا أن نستمر في المعسكر ونحكم الحصار ، وولت الانتظار لتضييع علينا فهو فرصة مثمرة للمساكين إلى حل المشكلة بالمفاوضات والمفاوضات . المهم عندما أن يرجع الحق إلى أصحابه ، وأن ننصر للبلادي ، وأن يهيء الدرس كل من يفكر في العدوان ، ويعلم في الوقت نفسه أنه يعيش في عالم جديد ، وأن عليه أن يعمل في ظل مبادئه .

أما الحرب فهي شر . وفي شر يك شرورا ، وإن يتجوز من حواشيها المبالغة وغير المبالغة وطن عربي أو غير عربي ، وستكون ومثلها تند على العالم الثالث لضباط من معانته .. يجب ألا نلجأ في الحرب إلا إذا فرضت علينا فرضا . وفي أن تفرض علينا إلا إذا فرض الرئيس العراقي بحرب جديدة . وجميع القوات التي تتجمع في منطقة الخليج فهي تتجمع لتنفيذ قرار مجلس الأمن في الدفاع . والمثلج لما جرى في مجلس الأمن لاحظون ذلك كيف تربدت بعض الدول طويلا قبل أن توافق على مزيد من التشدد في قرار العقوبات . مما يقطع بكامل بأنها لا ترغب في الحرب ولا حلها . والسعي إلى الحرب دون ضرورة لا يقل في الاستغناء عن المبادئ الإجرامى نفسه أو استغلال الناس كرهائن . وجهة القول أننا نرى من كل الحرص على الحق والعدل والشرعية ولكننا لا نريد الحرب إلا إذا فرضت علينا فرضا ..

نجيب محفوظ



المصدر: النصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

وجبة نظير

الحرب والسلام

من هم العرب؟
انهم عملاء الامبريالية والصهيونية العالمية . لا اقول اننا ذلك ، ولم
اقله ابدا . ولكن نريده ائسنة العرب أو القلائم لدى الخلاف والشقاق .
وقد يحدوث ذلك من مؤامرات يقع فلتهم في شباكها كأنما هم صيد سهل لكل
صائد مكش .

انه حكم جائر زائف ، لا يؤيده دليل أو وثيقة . ينطلق وينتشر
بقوة الانفصال الجاهل والمغلفة الهوجاء ، وفي غيبة كلمة من الضال .
الحق أن العرب جميعا يفتنون اهدافا واحدة . انهم يحملون بقوادة موز
سقوط في فلسطينها . ويحملون بصحوة شاملة ينطلقون بها العصر الذي
تعايشه بأعتبارنا قوة قادرة على الاستيعاب والعطاء . وهم يملكون أن
تستثمر في كلهم أموال النفط لا على سبيل المعونات ولكن عن طريق
الاستثمار الذي يعود بالفيد على الجميع .

والآن لمن أين يجيء الخلاف ؟
يجيء الخلاف عند اختيار الوسيلة المؤهلة لتحقيق هذا الحلم . منهم من
يؤمن بالعنف والأرهاب والحرب . ومنهم من يلتزم بالفتن والشرعية
والحوار العقلاني . ويرغب في تحقيق لعلامه تحت مظلة المواثيق العربية
والقوانين الدولية .

والحق اننا لا ننفي على أيدي المؤمنين بالعنف سوى الناس والنوازم
مثل ٥ يونيو و ٧ أغسطس . أما أهل الحوار والتعلل فقد حاربوا سيناء
ومهدوا السبيل لحوار شامل تصل فيه القضايا المطلة . اليوم يلق
الفرقان وجهاً لوجه ، يسعى احدهما إلى حل عربي سلمى . ويصر الآخر
على الربط مزجوا بقوته وحماسته .

والحق أن الحرب تطرح عواقب وخيمة . وهيئات أن ينجو منها
أحد ...

نجيب محفوظ



المصدر : **أف توير**

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

”لؤلؤ لم يعد ابني لقتلت صدام!“

وإن حياة ابنه أغل من جوائز العالم يا هيما
جائزة نوبل !

□ لن أتنازل عن جائزة
صدام . وهذه هي الأسباب !؟

● يوسف إدريس .. أين أنت ؟! .. وأين قلبك في مواجهة الغزو العراقي ؟! .. لماذا تولف قلبك عن الكتابة ؟! .. وهل أحجم قلبك عن لا يكون القلب هو حياة ابنك المهندس سامح الذي كان يعمل في الكويت أثناء

الغزو ؟! .. أو أنك تولفت عن الكتابة لأنك تحمل جائزة صدام حسين في الأدب ؟!

■ يا سيدى الكاتب في مصر متهم في نظر البعض حتى لو ثبتت برأته لأهم سول يمتنون له عن تهمة أخرى . وهذا موقف حقير وصغير ودون .. لن أنكر لك إن هذا البعض من المثقفين ، ولكنهم في الحق من حواشي المثقفين .. ومن أعضاء جلسات التسمية في المقامى .. والحقيقة أنني أجيء من هذلاء إجابة بسيطة جدا ، وهي أنني متوقف عن الكتابة وإراذل منذ أكتوبر الماضي ، في أعقاب العملية الجراحية التي أجريتها في (دكاكر) أثناء زيارتي للسنتال ، لأنني اكتشفت أنني مصاب بمرض السكر ، ولدي قابلية للتجلط في الدم فضلا عن أنني مصاب باكتئاب نفسي !! وقال لي الطبيب :

أين يوسف إدريس ؟! .. وأين قلبه الحاد في مواجهة الغزو العراقي للكويت ؟! سؤال طرحه رجل الشوارع المصري بكل اتجاهاته .. لماذا تولف قلبك عن الكتابة ؟! .. هل أحجم قلبك عن لا يكون القلب هو حياة ابنك الأكبر سامح الذي كان يعمل مهندسا في الكويت أثناء الغزو العراقي لما ؟! .. أو أنه تولف عن الكتابة معصدا لأنه يحمل جائزة صدام حسين في الأدب ؟! .. ولماذا لم يتنازل عن جائزة صدام بعد إدانة العالم له ؟!

النصر

محمود نوzy

يشغل زناد بتلقيد لولا أنه تولف أمام اسمه الثلاثي في جواز سفره وقال له : - أنت ابن الكاتب الكبير يوسف إدريس ؟! .. فأومأ سامح برأسه .. فقال له : - إني من قرائه !! .. ومزق الرسالة التي معه .. وتركه خال سبيله !! .. ويحمد الله يوسف إدريس أن من قلبه كان أقوى من نصل السكين الذي يحمله الضابط العراقي ، وأن اسمه الأول كان صام أمين لأنه من القتل وسط بركان البعاز الذي إنجر في الشوارع الكويتية .

وإذا كان آخر كتاب أصدره يوسف إدريس للكتبة العربية هو : « الأب الغائب » .. فإن أخطر كتاب لم يكتبه يوسف إدريس حتى الآن في أصفاه هو : « الابن الغائب » الذي عاد من الكويت بعد رحلة معاناة لم يشأ خلالها أن يعلن أنه ابن الكاتب الكبير ، حتى لا يستغل أحد ذلك كأداة للضغط السياسي على أبيه . رحلة تاد خلالها في الصحراء ، وتعرض للموت عطشا بعد أن فقد مع زملائه الطريق ، لكنهم استطاعوا أن يعودوا ثانية للكويت حيث تعرض خلالها لموت محقق ، فقد كان يحمل رسالة دون أن يعلم قنواها من أحد أصدقائه لأسرته في القاهرة تدين الاحتلال العراقي ، وولفت الرسالة في يد الضابط العراقي الذي استشاط غضبا وهو يقرؤها وكاد أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

المصدر: أكتوب

ما دام لديك حالة الاكتئاب هذه فلن تشفى بسهولة من المرض ، ومن الجائز أن تصل اللحظة إلى القلق أو إلى الفج .. عليه كان لابد أن أخرج من حالة الاكتئاب هذه أولا .. واكتشفت أن أحد الأسباب الهامة لهذا الاكتئاب هو الكتابة والقراءة ، فعدلت المزمع على أي أصوم عن القراءة والكتابة لمدة عام كامل بلا نقصان .. وطبعاً حدثت مشكلة في الأهرام بسبب تولقي من الكتابة وكذلك الأمر بالنسبة لجريدة الشرق الأوسط .. كانوا يريدون أن أكتب ولكني أقدت قرأني ..

قلت ، يحدث ما يحدث لأن صحتي أهم شيء عندي ، وأريد بالمثل أن أجده جسي لكي يتحمل الجزء الباقي من عسري ..

والأسف الشديد هناك نفسة سائدة هذه الأيام بتجاه المثقفين والكتاب بالتخالف والمهانة ، وبأنهم السبب الرئيسي في هذه

الكارثة .. بل يكادون لولا الجهاد أن يطأروا بإعدام المثقفين باعتبارهم المشركين .. وهذا في الواقع سخف ودليل على الانحدار في التفكير .. وهذا وضع لا ذنب لهم فيه ولا يؤخذ فيه عليهم بل لابد لهم فيه حل الإطلاق ، وإلما قام به زعيماء رؤساء دول وسياسيون ، وأصبح المثقفون أحد ضحايا هذا الواقع الغريب الذي انقلب رأساً على عقب ، إلى أن أصبح المثقفون هم صانعي هذا الوضع في النهاية ..

وهذا الكلام أدنى بكثير جداً من مستوى الوضع الحالي للأسوء ، فنحن الآن أمام برامج حرية وسفن مسلحة وأسلحة كيميائية واجتماعية كمة .. هاهم بأكلهم يتخذ ضد هذا العدوان فما الذي أدخل المثقفين والكتاب المصريين هنا .. أليس هذا خيبة كبيرة ..

● ولكن الأحداث الأخيرة كانت توجب على الكاتب أن يخرج من صمته وتقرض عليه أن يقول رأيه ..

□ عندما حدثت الأحداث الأخيرة غشيت جداً أكثر من أي شخص في مصر لعدة أسباب في مقدمتها :

●● إننا كنا سعداء بالعراق لأنها دولة عربية أصبحت قوية تلك أسلحة ودع وهذا في حد ذاته قوة للعرب .. كنا سعداء بالعراق سعادة خامرة لم أكن أتصور مطلقاً أن هذه القوة العراقية سوف توجه إلى صدور العرب وأن تصبح في مواجهة الأمة العربية ..

لأننا عشنا زمناً طويلاً نتدح بطول صدام ، لأننا كنا نعتقد أنه سوف يدافع عن الأمة العربية بهذه القوة العسكرية ، ولكن لم أكن أتصور مطلقاً أن يبلغ به العناد والفرور والتحنن إلى درجة أنه سوف يهتدي بها على الأمة نفسها .. ففضيت جداً لأنه شخص كان المقروض أن يساعدك فلماذا به يضربك أو يطعنك ..

أما السبب الثاني فهو أنني غشيت من حرقنا الإعلامى ، فقد حدثت خسارة بدون فهم أو تفكير أو تدبر .. وشعنا في صدام .. أما أنا فقد كنت أريد أن أتم حيات الحقيقة لأعرف ما هي القصة الحقيقية .. ولا أعرف لماذا فعل صدام ذلك ؟ وهل فعل ذلك من تلقاء نفسه ؟ أو أن هناك خطة كبرى موضوعة للمنطقة بحيث أنه يهتضد صدام في الكويت من أجل مسائل خاصة بالأمة العربية وبالقبضة الفلسطينية الإسرائيلية ؟ .. وللأسف الشديد لم يتوقف أحد ليفكر لحظة .. ولكنني توكلت لأفكر لحظات .. أما السلطات التالية فكانت أتصل خلافاً بأني في الكويت يكني أطمئن عليه .. كل

هذا حدث يوم ٢ أغسطس مساء .. وكنت في الإسكندرية وخطوط التلفزيون انقطعت ، فبحثت للفرار لأنه لدى تلفزيون دول ، وحاولت الاتصال به دون جدوى ، فطلبت الاستئصال النولي .. فقال لي : الخطوط التلفزيونية مع العراق مقطوعة ..

ومنذ تلك اللحظة لا أعرف عن أبي شيئاً بالرة .. ولم أكن أعلم ماذا حدث لأبني سامح .. هل أصيب أو أنه في صحة جيدة .. هل قبض عليه أو هو حر طليق ..

وانتاجتي أفكار وعواطف كثيرة مثل أي

أب .. وفكرت كثيراً في أن أسافر إلى المملكة العربية السعودية ، وأعرف طريق الصحراء لأصل إلى الكويت لكي أبحث عنه ..

لم فكرت أن أسافر عن طريق الهندو الأردنية العراقية ، وأمر بالعراق في طريقى إلى الكويت ، ولكن المنطقة كانت مشتعلة ، وكان من الممكن أن يحدث أي شيء .. وفكرت أنه يمكن أن أبقى في الكويت أو أبقى في حين أن سامح يمكن أن يكون في طريقه إلى القاهرة ..

● أياً كان له الجانب الكبير في الفكر .. يوسف إدريس في قضية الخليج هل هو الجانب السياسي باعتبارك مفكراً وكاتباً ؟ أو الجانب الشخصي المتصل باعتبارك أباً لا يعرف أين يقف أبوه وسط الدافع وطلقات الرصاص واليران المشتعلة في الكويت ؟

● الشيء الغريب حقيقة أنه التحمت القضية الخاصة بأبى سامح ، بالمشكلة العامة المشغلة في أحداث الخليج .. وأنا أقول لك ينتهي الصراع إن الجانب الأكبر في نفسي وفكرى كان للمشكلة العامة ..

لماذا ؟ .. إنني أعرف أنه لا يمكن حل المشكلة الفردية قبل أن تحل المشكلة العامة .. ماذا نفعل ؟ .. فالحكومة المصرية بسبب الأحداث عاجزة عن أنها تفعل أي شيء .. لأي أحد في الكويت أو في العراق ، كذلك الحكومة السعودية ، وكذلك العراقية ، ولقد اتصلت بالسفير العراقي بالقاهرة ، وكان رده هو أنه ليس هناك أي اتصال بهذا .. ولقد ظفرت في فكرة في متنتي الأخيرة والخطورة .. وهي أنني يجب ألا أتصل بأبي من الحكومات الثلاثة لسبب هام .. وهو أنني لا أريد أن يعرف بشكل علني أن أبي موجود في الكويت لأنه من الجائز أن يستغل ذلك كوسيلة ضغني ..

ولهذا قررت ببني وبين نفسي أن أترك المشكلة لسامح قائماً بمجملها بنفسه ، وكنت على ثقة من أنه زكي وشجاع وسوف



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

المصدر: أكتوبر

يتصرف التصرف الصحيح .. وهو ما حدث بالفعل !!

لقد مرت بأخطر أزمة في حياتي ولم يسبق أن مرت بها من قبل فلم يسبق أن كان أحد أولادي في خطر لا سيطرة لأحد عليه ، فلم كان يهابي لكتكت أعرف من يماريه !! ولو كان معتقلا لعرفت من اعتقله ، وأين هو !! ولكن في هذا الموقف بالآلات .. لا أعرف حق أين هو !! وماذا حدث له !!

٧٥ يوما لا أعرف مصدر أبي !! هل يمكن أن أسكن بالأمم لأكتب .. هذا مستحيل !!

الأخوة الذين يطلبوني الآن يرفف .. هل قام أي كاتب أو صحفي في مصر بالسؤال عني وعن أبي !! أنا كاتب مصري ، وأعيش في مصر ، وفي حالة نفسية لا يعمله إلا الله .. لم يفكر أحد في السؤال عني وعن أبي !! لم يفكر أحد في الاطشتان من أبي سامح ، وكأني أعيش في صحراء !! ولكن كان هناك حل الجاني الآخر اتصالات بأولياء الأمور من زملاء سامح في الكويت .. حين كان يعود زملاء سامح من الكويت كما تشعب بالهاتف لأن البائين لم يأتوا بعد !! فلما وجدت نفسي أجمع كل أولياء الأمور في رابطة واحدة لكي أعرف الأخبار .. أصعاب شاعت خلال ٧٥ يوما كانت من أصعب الفترات التي مرت بها في حياتي .. ولو لم أكن في صحة جيدة لضاعت حياتي حياة ..

د . يوسف إدريس .. لك محبة مع المهندات والمخدرات في أنسى الظروف التي مرت بها من قبل .. وأعتقد زوجتي منها .. ألم تفكر ولو لحظة وأنت في مواجهة هذا الأمر الصعب .. حياة أبنتك في خطر .. ألم تـمـنـي أن تعاود هذه التجربة من جديد !!

لا .. لا تجربة لا مع المخدرات ، ولكن تجربتي كانت مع المهندات ، لكن الحمد لله أن أنادى طبيب الدكتور همام الزيات بأن أعطاني عقارا رخيصا وديقا جدا ضد الاكتئاب حتى لا أصاب به .. لكن الحمد لله هذه المرة .. لا مهندات ولا منبهات !!

□ □ □ لا تجربة لا مع المخدرات ، ولكن تجربتي كانت مع المهندات ، لكن الحمد لله أن أنادى طبيب الدكتور همام الزيات بأن أعطاني عقارا رخيصا وديقا جدا ضد الاكتئاب حتى لا أصاب به .. لكن الحمد لله هذه المرة .. لا مهندات ولا منبهات !!

● ولكن ألم تفكر أمام تحدي صدام حسين لشاعر كل العالم أن تتنازل عن الجائزة .. وقد طالبك الكتزيون بأن تتنازل عن جائزة صدام حسين .. فلماذا لم تستجب لهذا الطلب الجماهي !!

□ □ □ يا سيدي .. أقول هؤلاء الناس إنني لو أعرف أن إعادة الجائزة ، أو رد الرسام سوف يترك قدر الله من موافقي هذا لكتكت أعدت مليون وسلم ، وكنت طاليت المصريين الذين حصلوا على جوائز بإعدادها ثالثة ، ولكن الغرب حقيقة أن تتحول مشكلة الخليج وأزمة الكويت كلها ، وتصبح حول ضرورة أن يعود يوسف إدريس جائزة صدام حسين أو لا يعيدها .. وهذا ما دفعني لعناد أكبر .. أعلم أنني في أول عهد كنت فيه الفزوة كتبت بالفعل سأرجع الرسام !! ولكن لما لقيت أن الأزمة كلها أتت أربع الرسام .. أو ما أوجعوش .. طب متى مرجعه !!

إن أعيد الرسام لأني لا أخفد موافقي كنت أحتاج من أحد ، ولما أخفد موافقي وأفضل نتائجها ، بنفسى .. ولكن أن يتخذ أحد موافقا وهو جالس على القهوة وعطالتي بتفليده ، فلا .. لأنني لو أعدت الرسام فسوف تنتج مشكلة أخرى وتطرح تساؤلات جديدة ؟ وسوف يقتلون ، ولماذا أخذت الرسام ولماذا قبلت الجائزة ؟ يا إخواننا هذا رئيس دولة عربية كان يدافع عن العرب .. ويقول أنا بطل العرب .. فكيف إذن ترفض جائزته !! كيف وبأي وجه تفسر موقفك حكومتك وللناس جميعا !!

وبالطبع أنا غير مسئول عما حدث .. ورئيس دولة أرتكب جريمة في حق شعب شقيق ودولة شقيقة بعد أن كان صديقا لنا .. ويخرج الآن من يقول لنا : إن صحتكم عليه هو الذي دفعه إلى أن « يتفرعن » !! .. وهو في الواقع كان « سيتفرعن » سواء سكنتا عليه أو لم تسكتا !!

ثم أننا لسنا فقط الذين كنا نعلم ذلك .. العالم كله كان يعرف حقيقة صدام ، ثم أن جميع دول العالم ساعدت على أن تفتق « صدام » الذي نراه الآن .. فالغرب

منه الأكتروسي ١٩٩٠ أمته بالعالم والمقاتلين والسلاح .. والبلاد العربية منحه الأموال .. والشعب العراقي منحه أو كويتيا أو عراقيا جائزته فهو كان يريد بالطبع من وراء ذلك أن يتفرب من المفكرين .. كان يريد أن يكون المأمون .. أو يريد أن يكون موهوبا وهو ليس كذلك ، فهو في الحقيقة أبو جعفر المنصور السفايح ، وكان لابد من شيئين لا ثالث لهما : إما أن تتنازل عن إسقاطه مكرما حتى قبل أن يصبح رئيسا للجمهورية ، وهذا مستحيل لأنه لا أحد يستطيع من الخارج أن يسقط نظام الحكم ، وإما أن تقوى فيه جانب المأمون ، وهذا ما حاولته حقيقة من خلال الثقافة والفن ، ومن أجل هذا كنا نلبي دعواته للوقوف الأدبية والثقافية مثل مهرجان المردي وغيره .. وأن أبو جعفر المنصور قتل المأمون وخرج جاعلا سيفه لكي يظهر للقلب الناس .

● سبق أن أعلنت من قبل أنك لو فزت بجائزة نوبل فسوف ترفضها !! فلماذا لم ترفض جائزة صدام !!

□ □ □ يا سيدي .. لو أن قلبي يباع ويشترى لكانت جائزة نوبل أولى !

● عفوا د . يوسف إدريس .. ولكنك سبق أن رفضت جائزة حوار الليبانية عام ١٩٦٥ عن أحسن : كاتب في العالم العربي وقدرها عشرة آلاف ليرة .. واعتبرت عن عدم قبولها !!

□ □ □ لأنني كنت أعرف مصدر جائزة « الحوار » .. كان مصدرها هو المخابرات الأمريكية .. وأنا لا أصبل على جائزة من المخابرات الأمريكية ، إن الأمر يختلف بالنسبة لصدام حسين ، فهو رئيس دولة عربية شقيقة ، دخلنا معها في اتحاد عربي ، وهناك مجلس وزراء مشترك ، وهناك سيارات مرسيديس أهدت لكل الوزراء الذين حضروا اجتماعات مجلس التعاون العربي ، وسيارة كبيرة فارهة هذا لرئيس الوزراء فيلي منطلق الآن يطلبون أن أرفض الجائزة وأناي كنت متكاتبا مع الشعب العراقي .. والأمم يمتلئ بمرلة عربية غا علاقات مع الحكومة المصرية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

شخصيا ولكن موقفي ككاتب فانا لم أغفر موقفي مطلقا ..

● الكاتب المسرحي .. د. يوسف إدريس .. ما يحدث الآن هل هو مسرحية عبثية .. جزئية ارجعالية بلا نص .. أو أن واقعا العربي المعاصر أصبح يعرض بين أحداثه ما هو أخطر من الخيال !! مع الاعتذار للمسرحيينك الشهيرة « المهزلة الأرضية » !!

■ هي المهزلة الخليجية .. ولكن أنا في تصوري أن هذه المهزلة لم تكن بمحض الصدفة مطلقا .. والسؤال لم تكن ارجعالية أو اعتباطية .. ولكنها مرسومة بصد ما وضع الغرب علامة استفهام كبيرة أمام صدام .. وأمام العراق ..

ولذا فإني أحس موقفي الرئيس خياري لأنه شفي خليلي وأرضي نفسي ووطني .. لأن « صدام » كان يريد أن يحكم العالم العربي ويحكم مصر ويحكم سوريا ولبنان .. هل تصور أن « صدام » هذا يمكن أن يحكم مصر أو يولي كلمته عليها !! لقد كان يتبع « عون » أسلحة لكي يزيق الوحدة اللبنانية وأرى الآن أن المسرح مهما لاتباع سياسة النفس الطويل مع صدام بالمحصار الشديد لتوجيه ضربة إليه .. ولكن سياسة النفس الطويل ..

● د. يوسف إدريس .. لجنة جائزة صدام حسين اختارتك للجائزة لأنك تقمص في أدق تفاصيل اللحظة وأحدث والشخصية .. فما الذي حدث لصدام حسين .. هل يعاني من تضخم في الكائن !! أو أنه يشبع رغبة القتل لديه حيث أنه قتل عمه وأعداءه وأصدقائه في مطلع شبابه ..

□ □ صدام حسين شخصية يمكن وصلها بأبنا شخصية غادرة .. وهو حكم العراق بالفرد .. فشلا صديقتنا الشاعرة شفيق الكيال كان وزيرا .. وإيران في أيام الحرب قالت إنها لن توقف الحرب مادام صدام على رأس العراق .. فوقف صدام وقال :

أني أريد أن أقول بكل صراحة من كان منكم بلا خطيئة فليرجها بحجر .. يعني أن كل حكايات العرب مع إسرائيل الكامل لم ليس لديهم من تقصده على الآخر بسبب ماذهبهم .. إلا إذا أقدم على عمل أفرق مثليا لعل صدام حسين ..

● د. يوسف إدريس .. أنت محارب قديم وقد سبق أن شاركت في حرب الجزائر من أجل استقلالها وكسرت ساقله هناك .. ماذا لم

يعد ابنك سامع من الكروت حتى الآن .. هل كان يوسف إدريس يسجل سلاحه وينضم إلى الجبهة في السعودية !!

□ □ وهنا الفجر يوسف إدريس كأحد لائر قائلا :

كنت سأقتل صدام !!

- أنا كنت أضع في ذهني فاما أن أقتل صدام حسين لم يكن يشفي خللي إلا قتله !! وكثيرا ما فكرت في ويين نفسي في نفس هذا المكان الذي أجلس فيه الآن .. والله لم يكن في ذهني ولم يسيطر على تفكيري سوى قتل صدام !!

● لو أن صدام حسين عرف أن ابنك موجود في العراق .. ماذا

كنت تتوقع أن يحدث عنه ؟

□ □ كنت انضم مع الزهائن على طول .. لقد فكرت في سؤالك هذا من قبل وفكرت لنفسي إن صدام سيأمر مشاهير الأبررة .. ولكن خاب ظني بعد احتجاز الزهائن من النساء والأطفال .. وكان يمكن أن يتخط سامح كاذبة سياسية بخطأ بها وظي الآخرين ..

● لو خربك صدام بين أن يتخط ابنك كرهينة أو يهدد حياته وبين أن تزده .. ماذا كنت تفعل !!

□ □ كنت أقول له أذهب أنا .. الكتب المقدسة تحكي أن سيدنا إبراهيم علم بأنه يذبح ابنه ضحية .. ولكن لو تعرضت أنت لهذا الموقف .. لقلت له : أذهب أنا !! بل وأذهب إليه يقدمني لأني لا أستطيع أن أقبل أن يكون أن يتعرض له أولادي .. ولكن حين يكون الموقف ليس موقفا

- ما رأيكم في هذا التصريح فوقف الشاعر شفيق الكيال وقال له :

● إذا كانت مصلحة الوطن تقتضي ذلك .. فلا مانع !! فرد عليه صدام حسين قائلا :

- كلامك مضبوط .. وأنت رجل وطي حقيقي .. وما أن خرج شفيق الكيال من الجلسة حتى ذهب إليه أعران صدام في منزله وقطعوا لسانه قبل أن يقتلوه !! وهذه ليست شخصية صدام فحسب بل هي في الحقيقة طبيعة انسيطة الدكتاتورية .. فالديكتاتور لا يأخذ رأي أحد على الإطلاق ولكن كل ما يريد يفعله مهما كانت النتائج .. وعولاء المستشارون من حوله هم في حقيقة الأمر « مطبعية » !!

● د. يوسف .. لا تنس أنك أنت بنفسك وصفت صدام علنا بأنه قائد عربي حارب جحافل المغول

الجدد ٨ سنوات وانتصر عليهم !!

□ □ نعم حدث ذلك .. ولكن بعد الحرب العراقية الإيرانية !!

● البعض يعتقد مقارنة بين عبد الناصر وصدام .. وقد عرفتها من قرب .. هل تنفق على صلاحية هذه المقارنة ؟

□ □ والله الاثنان يخوفوني .. أنا أخاف جدا من شخص يرم طلع بحارب

من غير ما أستطيع أن أقول له : لا ! وأنا أعتقد أن اللذين يقتلن عبد الناصر على صدام أن عبد الناصر كان له جانب آخر .. أنه كان رجلا سياسيا بظرفه تعقيل جدا من صدام ..

وأنا أعتقد أن عبد الناصر لو كان عراقيا فإنه كان سيسلم ما فعله صدام .. لأن هذه هي الطبيعة العراقية .. فعبد الناصر بعد الانفصال بحث بفراق .. لكنه حين أدرك أنها سوف تترجم أحداثا مرة ثانية .. ولكن صدام بحث بفراق واحتلت الكويت .. يعني الانفصالات واحدة .. وهي انفصالات التي لا يريد أن يأخذ رأي أحد .. ولا يعرف ماذا يريد الشعب !! .. تركيا مثلا ..

أقول لك ثلاثة أيام يناقش مع عقل الشعب ومعاونيه هل يرسل قوات إلى



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

أقل كلمة .. ثم تصريحاته الباقية القليلة بأنه سوف يعيد توزيع الثروات .. ثروات إيه ١٢ .. أنت عازز النهارده تبقى شيعي ١٢ .. هل أنت ستكون أئذ من الشيوعيين في الصين الذين قالوا لك إن ما تفعله لا يعدو أن يكون عيشا وكلاما فارغا ١٢ ..

وإذا كان الاتحاد السوفيتي ذاته الآن موافق على وجود قوات أمريكية في المنطقة .. يهلي ما هي حجج صدام الآن ١٢ .. إني كنت أظن أن يمت ميشيل علفن إلى الحيلة من جديد ليرى ماذا يفعل تلميذه النجيب ١٢ .. ولأني أعتقد في قرارة نفسي أن ميشيل علفن لم يكن ليسمح بهذه الهزات التي يفعلها صدام الآن ١٢ ..

● ما هو تعليقك على تصريحات بوش وجورج باتشوف في لقاء القمة في هلسنكي ١٢

□ □ لم يحدث منذ أن وعيت على السياسة العالمية أن أجمع وأتفق الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية الديمقراطية مع الولايات المتحدة والغرب على شيء واحد مثلما حدث هذه الأيام ١

وأنا في رأيي أن صدام حين قد فعل معجزة أن جعل الشرق والغرب يتفقتن معا لأول مرة في التاريخ ١٢ .. وأن هذا الاتفاق في رأيي - وعلى المدى الطويل - ليس في صالح العرب على الإطلاق .. لأن صدام فتح الباب على مصراعيه الآن لوجود قوات أمريكية في المنطقة .. والنتيجة تنتجه أيضا لإيجاد قوات سوفيتية في المنطقة .. يهيئ المنطقة لقدت استغلا تماما .. وأصبحت البوراج هي التي تحكمنا .. وأصبحت المذائع هي التي تحكمنا .. فكيف نعيش في هذه المنطقة بهذا الشكل وهذا الوضع ١٢ ومن المستل عن هذا ؟ ٢

● لماذا تفسر موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الفزور العراقي للكويت .. خاصة أن المنظمة قد قامت على قلب وعلى أرض الكويت .. وبماذا تعالج إسرائيل بأسرع عرفت لـ ٥٠ ألفا من شباب فلسطين لجاريرا جنبا إلى جنب مع صدام ١٢

السعودية ١٢ أو لا .. مع أن تركيا ليست دولة يمكن أن تطلق عليها دولة ديمقراطية بالمعنى المتعارف عليه .. ولكن هناك فرقا بين الديكتاتورية المطلقة .. وبين أن تأخذ رأي الشعب ..

● د . يوسف إدريس .. حين دعوت الرئيسين مبارك والأسد على فتجان شاي في هيلنك بقرية مارينا السياحية مؤخرا وقبل الأحداث الأخيرة مباشرة .. هل كنت تتوقع أن تتغير الرهبة وأن تتقلب هذه السرعة الرهبة وأن تتقلب الأمور رأسا على عقب ١٢

□ □ سوف تندش لو قلت لك إنه كان على لساني أن أقول للرئيسين مبارك والأسد .. هذا حذر كما من الذي سوف يفعله الرئيس صدام ١٢ .. فتصور والله العظيم حدث هذا .. لأنه مجرد أن تقدم صدام بطلب للكويت أحسست أنه سوف يبتلعها ١٢ .. وأن هذه المفاوضات شكلية للغاية .. وكذت أقول ذلك للرئيسين .. ولكن ضني أنه كان يلق بعض الصحفيين من حولنا ١ .. ووجدت أنه من المخرج أن أذكر ذلك ١

● فإذا كنت ترى أن ما يحدث مسرحية .. فحق يسدل الستار عليها ١٢

□ □ هذا هو الضحك حقيقة في المسألة فكل الناس في البداية صرخت بأهل صويتا .. مثلما جلس في مسرح وفتح الستار فترى الذين يشابهكان بالأبدي والأرجل .. ما هو الموضوع .. وحي الآن أنا أعتقد أن المسرحية لم تنت فحسوبا .. ولكني أعتقد أن صدام لم يخطئ في حق العرب فحسب ولكنه ارتكب خطأ المعمر .. وأن تصرفه أقل ما يوصف بالغا الطلاق ..

مثلا يحدث لإنسان يضع قدمه في الوحل والطين فيحين يرفع قدمه فإنه يضعها في مكان أكثر وحلا .. للمكي يدر صدام موقفه أمام العالم قال إن هناك حكومة ثورية بالكويت .. والتضح أن ذلك غير صحيح .. وحين ضغط عليه العالم .. قال انني سوف أسحب الجيش وأتضح أنه يسحب الحرس الجمهوري لكي يمت بقوة

□ □ أرى أنهم كان من الأجدر عليهم أن يجاروا إسرائيل ..

يا عزيزي هناك عيب خطير جدا في سياسة الثورة الفلسطينية .. وهو الاعتقاد الخارجي باستمرار .. لنس البداية كانوا معتمدين على مصر والنفوذ العربية .. ثم بدأوا يلعبون على التناقضات الموجودة بين البلاد العربية .. ثم تدخلوا بعد ذلك في السياسة العربية .. وكان الأذى للثورة الفلسطينية أن تكون على علاقة طيبة بكل البلاد العربية الرجعي فيها والتقدمي .. الشرف فيها وغير الشرف .. لأنه لا يصح في إطلاقا أن أقطع صلي بأي

نظام منها كانت موافقه .. فالحقيقة الحقيقية هي في انتصار الثورة الفلسطينية .. وإذا كانت المنطقة قد تدخلت لمصلحة إيران على العراق وفشلت أو دخلت في صدام لمحاربة مصر فهذه سياسة خاطئة تماما .. فلا شك أن القضية الفلسطينية في حاجة لتأييد المصريين حكومة وشعبا .. في حاجة لتأييد العراقي حكومة وشعبا .. في حاجة لتأييد الكويت حكومة وشعبا .. فتدلل للمنظمة فيها لا يعينها أسد الثورة الفلسطينية من الداخل لأنه حدثت تكتلات حسب الدول التي تحصل منها الثورة على مساعدات .. وحسب مواقف هذه الدولة .. فأصبحت الثورة الفلسطينية دولة عربية لا وجود

لها ١

● د . يوسف إدريس أكثر الأدباء في مصر والوطن العربي اشتغالا بالخيال الجامع .. هل كان يتوقع أن تتقلب الأمور رأسا على عقب .. وأن تتحقق المستحيلات في عالم السياسة ١٢ .. أن تتفض معاداة الجزائر ثم يعيد صدام أرضا إلى إيران قاتل من أجلها واستشهد الملايين في حرب دامت سنوات ١٢ وأن تترتب العلاقات بين القاهرة والحرموط ١٢ وأن يحدث اللقاء المستحيل في التمهيل الدبلوماسي بين الرئيس وموسكو ١٢

□ □ الملك حسين : هو الشعب الذي صادق جميع الأسود . وضحك عليهم . البشير : إن لم يتغير في البشير كثير فانا أرى أنه وجه قبيح للسودان ..

● ياسر عرفات ؟ □ □ والله أنا أرى أن الزمن ليس في صالح ياسر عرفات ! فكل يوم تفل مصداقته ، ليس فقط عند العالم أو الدول العربية ، ولكن أيضا عند شعبه ، ولم يبق منه سوى الرمز ، وأخشى أنه يتورطه الأخير قد عرض هذا الرمز للارتحال ! ..

● الكاتب هو أكثر الناس تناسا لرائحة المستقبل .. ما هو السيناريو المتوقع من وجهة نظر د . يوسف إدريس ؟ حرب كيباوية لا تفرق بين الحابل والنابل ؟ أم انسحاب بشروط ؟ أم قضية بلوها السيان بمرور الزمن وتزعج بجانب ملفات القضية الفلسطينية واللبانية ؟

□ □ أما أن تعرض القضية للسياح فهذا مستحيل لأنها قضية حادة جدا ، ودرجة حراوتها مرتفعة للغاية ! أما حرب كيباوية لا تفرق بين هذا وذاك لكلمة

□ □ والله هذا فرق خيال أي كاتب ، أو أي بشر مهما كان خياله جاهلا .. غريب يا أخى ما يحدث في العالم العربي ، ولا يمكن لأحد أن يتخيله قاعا مثل الذين يطالبون الآن بالتحاذ موقوف ضد صدام .. هل كان يتصور أحد في بداية السبعينات أن صدام نفسه حين يتولى الحكم يمكن أن تصدر عنه مثل هذه التصرفات ؟

.. هل كان يمكن أن يتصور أحد أن جعفر النمري الذي زار الفلسطينيين في الأردن وأخرجهم أنه سوف ينقلب بهذا الشكل هل كان يتصور أحد أن البشير الذي جاء بشورة الانقلاب .. أنه سوف يذبح ٤٧ ضابطا في ساعة واحدة ؟ .. ما يحدث على الساحة العربية الآن لا يتصوره عقل .. أي عقل !

● هل ما يحدث الآن نتيجة سياسة القفر أو فقر النسبانية ؟

□ □ لا .. هو فقر السياسة الذي يؤدي إلى فقر الاقتصاد .. ولما فانا في دهشة من قول صدام حسين بأنه سوف يوزع ثروة العرب ؟ .. لماذا قال ذلك ؟ .. ما هي ثروة العرب التي يتحدث عنها ؟ .. نحن حرائق ٢٥٠ مليون عربي ، ونحن محتاجون إلى الثروة التي للحكبا الآن مثلها مائة مرة على الأقل لكي يبق لنا أن نتحدث عن عدالة التوزيع .. نحن في مرحلة الإنتاج .. مرحلة الاتراء .. تماما مثل شخص يبدأ في عمل « دكانة صغيرة » فيأبى أولاده ويقولون له :

- لا .. نحن سوف نسم هذه الدكانة إلى أموال .. طيب مش تنتظروا حتى نعمل هذه الدكانة .. ألا تنتظر حتى يلق الإنتاج والاقتصاد في الدول العربية على قدمية أولا .

● ما هو الدور الحقيقي لولا .. على مسرح الأحداث من وجهة نظرك الآن ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أكتوبر

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

● د. يوسف إدريس يؤيد كتاب صدر مؤخرًا باسم «الآب الغائب» فهل يكون كتابك القادم هو «الابن الغائب» تسجيل فيه أقسى تجربة سرورت بها في حياتك ؟

□ □ أنا أرفض أن أكتب مشاعري عن موضوع سامع لأبى أكبر بكثير من أن أسجلها لأعزائي بها .. لا أريد أكتبها .. لأبى أغل من كل شيء .. مشاعر أبوة صادقة لا يمكن وصفها .. مشاعر لينة جدا أخشى أن أكشفها للناس .. أبى أعير أن كل ما كنته في حياتي من مؤلفات لا تساوي لحظة من الشاعر التي شعفتها في هذه التجربة اللاسية لقد كان كتابي .. أفضت أحلام فجر كروان كثيرة لي نفسي ولا أستطيع أن أصف لك مشاعري ، وأنا أستقبله لي المطار بعد أن عرفت أنه وصل إلى حان وفي طريقه للقاهرة .. كانت عيون تبحث عنه في كل مكان .. وأنشأ وجهته .. أحسست أنه هناك أبدي ..

● ولماذا قال يوسف إدريس العبارة الأخيرة وهو يحضن ابنه سامع .. ورايت النمرح تلمع وتضحك لأول مرة في أحاديث يوسف إدريس ..

حرب كهبارة سهلة أن تقربا ، ولكنها صعبة جدا في معناها الخفي ، وهناك أناس كثيرون يطالبون بشن حرب على العراق ، وهؤلاء لي اعتقادي لم يلهوا معنى الحرب الحديثة .. فلهذا ليست حربا بالسوف ، ولكنها نزاع تكنولوجي سام وشعير وخطير جدا ، ولذا فأنا أعتقد أن أمريكا أن محارب لأبى ليست مستعدة أن تخسر ٢٠٠ ألف جندي .. فأمرها صرف تضط على صدام حتى يحس بالهزيمة الكبيرة التي أصهلتها في العالم باحتلال الكويت ، وتبدأ تلعب السكرة وتأتي للفكرة .

● د. يوسف إدريس .. بعد تجربة سامع .. كيف نحس أبناءنا المصريين في الدول العربية .

□ □ للأب الشديد المصريين في البلاد العربية لا يحترمون أنفسهم ، وإذا لم يحترم المصري نفسه فلن يحترمه أحد ، وإذا رضى نفسه فلا يلزم أحد .. وكل هذه الحالة المصرية ؟ .. إذا طلبت مدرسا بأن لك ٧ آلاف مدرس ، وإذا طلبت مهندسا بأن لك ثلاثة آلاف مهندس ؟ .. أنا في دهشة من هذا الكم الهائل من الصعابة والجماعة الذين عادوا بالطائرات .. كيف ذهب كل هؤلاء ؟ .. فيه فوضى كده .. أنا باستغرب حقيقة أن مصر لا تعرف عدد العاملين المصريين في أي دولة عربية ؟ .. وفي دهشة أيضا من الموظفين الذين يعملون على مكائهم تاركين الشعب يتشرد ويشتد في الخارج ويمسك القبط حين يلهي على ٨٠٠ مصري في الأردن دون أن تقدم مصر أي احتجاج ؟ .. المصريين حين يعملون ذلك بأنهم يكونون بذلك مطعما للجميع ، وهذا هو الخطأ الكبير ، على أن مصر في مقفورها أن تعمل الكثير .



المصر: الاحرام الاقتصادي

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٠



● قبل الناس من أغسطس كان يبدو الموقف العربي - من الظاهر أقرب للمال - حدث كانت هناك حالة من الصفاء خلال العرب وجامعة الدول العربية كانت تعيش آخر أيامها في تونس وتستعد للعودة إلى القاهرة وعلاوة على الجامعة كان لدى العرب ثلاثة مجالس للتعاون العربي .

الكنية بحجر القلب

الخليج فوق بركان

٥ عاصفة

على النظام العربي



يوسف القعيد



المصدر : المصباح الاقتصادي

التاريخ : ١١٨٨ سنة ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلبيها الحقيقة مع بغداد . وبعد الازمة استضافت اليمن بعض القوات العراقية خاصة الطائرات العراقية التي ينفي العراق عليها من التشديد في حالة نشوب الحرب .

وقبل الازمة كان هناك تفكير عراقي في عمل عسكري ينفي موجه ضد السعودية من الجنوب وكان المؤلف اليمني القرب إلى الفرض ولكن المصمى المصري حاول الضال هذا الموقف وهكذا ثبت أن القاهرة بغداد قد تحولت إلى التناقض حتى قبل بدء الازمة بفترة من الوقت .

وخلال الازمة تكاد اتصالات القياسة اليمنية مع قيادات العرب ان تتسوق على اتصالات هذه القيادة مع القيايات العربية لان السياسة اليمنية البهية أصبح لها وجه وقناع . الفناع للأشقاء العرب . والسوية للعرب .

أما الأردن فقد كان موقفه الرسمي في آخر قمة عربية هو الحيف . والأردن دولة مضغوطة ما بين سوريا والعراق والغصو الصهيوني . أملك الأردن كان حيا مشا قبل الازمة حليفا قويا للأردن والسلاطين والملوك في المنطقة . بحكم تركيبة الحكم في الأردن . وكان الملك طيف قوي للعرب الأوروبي وأمريكا باعتبار التوجه السياسي المتقارب بين الملك حسين والعرب . على أساس أن الطرفين محافظان سياسيا ويعدان من اليمين السياسي .

لكن الملك حسين الذي عرف من قبل الازمة بحصانته السياسية وحفاظه على عرشه فترات طويلة لدرجة أنه بعد الآن من أقدم فترات العرب خاضعة . أقول أن الملك حسين بعد هذه الازمة قد أصبح يراس نظام حكم مازوم إلى أبعد حدود الازمة .

أمريكا تحاول إبعاده عن العراق . وذلك كان الملك يطلب من قسرة طريفة السفر إلى أمريكا من أجل لقاء الرئيس بوش وكل طلبة يقابل بالتحليل . ولم تتم الاستجابة له إلا بعد الازمة وكل محطاة الغربية كان الملك يحمل قاذرة بالمعالي أن هو فكر بالابتعاد عن العراق والقاهرة وصلت . بعض الأحيان - إلى مليارات الدولارات .

لاحتلال وقع بالفعل على أرض الكويت . وهكذا أعطيت أولوية مطلقة لمواجهة احتلال إحتمال على مواجهة احتلال واقع فعلا في أرض الواقع .

لنبدأ بالمؤسسة الرمز في النظام العربي . فبعد هذا الغزو أصبحت في مواجهة نظام عربي جديد . أدنيا الدول التي أدانت العدوان . وهي الاغلبية المطلقة ولكن في مقابل هذه الاغلبية أصبح لدينا دول والفصة ودول متطرفة ودول معتمدة عن التصويت ودول غائبة عن الحضور ودول صالحة . ونفس الصوت دول أيدت غزو دولة عربية أخرى عربية أيضا وضمتها إليها بالقوة .

بعد الإحتياج العراقي للكويت جاء الإحتياج الأمريكي الخليج العربي وجاء بعد الإحتياج الإنجليزي لم الإحتياج الفرنسي مع وجود بعض القوات الرمزية العربية سواء من مصر أو سوريا أو المغرب وبعض القوات الرمزية أيضا من بعض الدول الإسلامية الاسيوية وبعض الدول الإسلامية غير العربية .

وهكذا يتأثر النظام العربي إلى تحفة طائفة في الهواء . هواء الهوان المباح . فدل مجلس التعاون العربي . أدانت مصر الغزو العراقي للكويت . ورفضت العراق بالطبع هذه الادانة . ونشر إلى الوجود من جديد محور القاهرة بغداد . الذي يصل التناظر فيه إلى حد التناقض والصراع التام . وهو المحور الذي لعب على التاريخ العربي كله في القرون الثلاثة الأخيرة حيث أن القيادة كانت إما أن تكون القاهرة لكل الوقت . أو بغداد لبعض الوقت .

وثبت أن حالات الفرق بين القاهرة وبغداد تؤكد أن

تكون استنابات عابرة لا يكتف بها القياة حولا . وعلى امتداد الصور القاهرة إلى بغداد شراوتت موالف طيفيين الآخرين في مجلس التعاون العربي . فليمن إمتعت عن أخذ موقف رسمي وإن كان موقفها مع العراق قويا وقائيا . وعندما تجرى اتصالات مع العرب تقول أن عليها مع الغرب ولكن

مجلس التعاون الخليجي أو فتلل مجلس الاغنياء العرب ومجلس القضاين المصري أو مثل أيضا مجلس الفقراء

والصرب والمغاربي أو فتلل مجلس دول شمال إفريقيا العربية . أو الدول التي يمكن أن ترتبط بجنوب أوروبا . أو بأوروبا الغربية . أو التي تدور في فلكها . ولها لسان إحتياطي عبارة على اللسان العربي . وهذا اللسان كان فرنسا في الأساس .

يبني من النظام العربي عدد من الدول المستقلة أو تلك التي لم تدخل في أي سياق تجمعي آخر وكانت التوقعات السياسية تشير إلى وحدت اندماج بين هذه الدول . أو مصالحة نخسوها في أي من التكتلات العربية القائمة وأبرز هذه الدول سوريا وقاسطين والسودان .

وكل هذه التكتلات كانت تعمل في إطار شرعية جامعة الدول العربية ولا تعمل ضدنا . وتقول جميعها بفكرات مأخوذة من نماذج الدبلوماسية أن وجودها ليس على حساب جامعة الدول العربية وانها لا تسمى إلى أضعاف الجامعة الأم . وانها تعمل في إطارها .

في فجر الثمانين من أضعف وعلى مدى ست ساعات قامت دولة هي عضو في مجلس التعاون العربي بالعدوان والقسم على دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي ويوجب ميثاق مجلس التعاون الخليجي . كان من المفروض أن يهب أعضاء هذا المجلس للدفاع عن الدولة التي جرى إحتلالها . خاصة وأن هذا المجلس هو الوحيد من بين كل المجالس الذي كانت له قوات مسلحة وكانت هذه القوات تجرى مشاورات عسكرية وكانت القوات قد أطلق عليها . درع الجزيرة .

ولكن هذه الدول قررت أن تولج الغزو وهو فعل جري في أرض الواقع بمواجهة كلامية بخيلة عن بهانات سياسية في الأساس . وبدلا من أن يكون المطلوب ألا هو تحرير الكويت من الاحتلال . إذ بكل دولة من هذه الدول تدافع عن إحتلال احتلال العراقي لها . بدلا من التصدي



المصر : الأهرام الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٨٥ هـ / ١٩٦٤ م

ول الغرب يولون أن الملك حسين كان المستشار الأول للرئيس العراقي منذ بدء الأزمة . وأن أهداف الملك بعيدة المدى من وراء الأزمة . ربما تصور أنه السورث الأول لعرض العراق فليما بعد . لكن الملك بدأ يقوم بعمليات تقوده إلى بلدان لم يفكر في الذهاب إليها من قبل أصبحت بوسله الطائرة الملكية تقوده إلى الخرطوم وموريتانيا وأصبح يصبح بعيدا عن القاهرة التي سبق له الحضور إليها من قبل عدد من المرات لا يمكن لحصانها أبدا .

وعلى الرغم من أن الملك قد أبلغ الأمم المتحدة رسميا أن المشاركة في فرض حظر على العراق من المستحيل بالنسبة للأردن على الأقل بالنسبة للموقف من البترول العراقي الذي يحصل عليه الأردن بـ ٨٠ مليون دولار في السنة .

إلا أنه عند دراسة الموقف بالنسبة للدول التي أضررت بسبب أحداث الخليج . ذلك من أجل تقديم المساعدة لها جاءت هذه الدول على النحو التالي : مصر تركيا الأردن وفرد الغرب إن يقدم المعون المالي إلى الملك حسين الذي اغتال الرقود على الشاطئ الآخر سياسيا . دول مجلس التعاون الخليجي لم يكن حالها أحسن في التصويت في قرارات قمة القاهرة كان المغرب مؤلفا وشترس امتنعت عن الحضور والجزائر حضرت ثم امتنعت عن التصويت وليبارفت القرار

وموريتانيا تحفظت فقط . وهكذا لم يكن هناك موقف واحد يمكن أن يجمع بداخله دولتين فقط من دول المجلس . من خارج المجالس كانت هناك بعض الدول . التي أثارت مواقفها العديد من علامات الاستفهام وفي مقدمة هذه الدول السودان .

وعلى الرغم من أن الحكم الحاصل في السودان قد خرج بكلمة من تحت عباءة الجبهة الإسلامية إلا أن مواقف السودان بعد الأزمة كانت ضد المملكة العربية السعودية وسبع العراق على طول الخط .

بل أن السودان كان الدولة العربية التي نقلت إليها بعض وحدات الجيش العراقي حتى قبل الأزمة نفسها وهذه القوات يقال أنها لعبت دورا في حرب الجنوب وإنها بعد الأزمة قد اصطفت في وضع يمكنها من ضرب السعودية في حالة نشوب القتال .

وعلى الرغم من أن الحكم السوداني كان يدور - قبل الأزمة - في تلك الرؤية الأمريكية للأمور إلا أنه بعد الأزمة تحول إلى قوة معاكسة للوجود الأمريكي وأن كان هذا لا يصدر عن موقف مبدئي في العمل السياسي .

العلاقات المصرية السودانية كانت قد شهدت حالة من الإزدهار بعد مجيء الحكم العسكري لكنها دخلت إلى خنق من القنود بعد ذلك . خاصة بعد أن شهدت القاهرة أن الخرطوم تلعب دور المحرك والمحرز على كثير من أعمال الفتنة الطائفية الأخيرة في صعيد مصر بل أن التنظيم العالمي لـ الإخوان المسلمين في تقاريره الأخيرة يعتبر أن الخرطوم يمكن أن تكون مكننا مشابها لتدريب عناصر الخطر والإرهاب في المنطقة العربية كلها .

إن الحكم الراهن في السودان لم يحقق أي إنجاز داخلي منذ أن تولى ولكن يجيء أزمة الخليج الأخيرة تصور هذا

الحكم أن الإنجاز الخارجي أسهل فبدأ حركة جهرها الصحيح هو البحث عن دور وسط المكونين العربي الراهن . ولكن الباحثين عن الاضواء والامور لم يفلحوا - مثلما فعل محفوظ الانصاري رئيس تحرير الجمهورية - بين الدور والهمة أبدا .

ليبيا . تبدو دولة مبدعته ان كان حال الرئيساء يمكن أن يصلح لأن يلخص حال دولهم . فالحقبة الليبية معمر القذافي يبدو ضلعا في كل الصور فهو لم يعد العربي الوحيد المظفر . ظهر من هم أكثر تطرفا منه ويقال إن لم يعد القذافي - سواء الشخص أو النظام - هدفا وحيدا لسهام الغرب الطغصية والقذافي من الصعب عليه الدفاع عن نظام أمير حتى ولو كان لهذا النظام صفات رائقة ومجلس للشورى أو التواب فعدها العديد الليبي لهذه الإنظمة مباله مفروغ منها ولا تحتاج إلى أي إعادة تأكيد والمفيد الليبي والسق على الموقف العربي العام سوى مسألة الوجود الاجنبي في منطقة الخليج العربي كله إلا هذه القضية ذلك أن جراح الضربات الأمريكية مازالت آثارها شديدة الموضوع على قسمت الوجه الليبي .

الجديدة الذي حملته الأزمة إلى الأجواء الليبية أنه كلما جاء أسبوع جديد . طارت طائرتان واحدة من القاهرة والأخرى من باريس والحمولة عبارة عن عدد كبير من أهل الإعلام لأن العديد قرر أن يعقد مؤتمرا صحفيا يعلن فيه تفاصيل مبادرته لجمعية جديدة ولتجديد تحت الشمس العربية على الإطلاق .

على أن الموقف الليبي أكثر وضوحا من موقف جارتها تونس فالحكم الراهن في تونس منذ أن تولى والسك يقول أن مجيله هو انتصار حقيقي ولأول مرة -



المصدر : **الأمم المتحدة الاقتصادية**

التاريخ : **١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولات البعض أن يعمل بصورة جماعية
في الوطن العربي الكبير .

الجميع يدرك أن نسة نظاما عربيا
جديدا . قد يخرج من تناقض هذا الذي
جرى ويجري على الأرض العربية وأن هذا
النظام الجديد . لابد وأن يخرج من رحمة
النظام القديم وكل حاكم عربي يحاول الآن
أن يجد ألبه مكانا في ظل هذا النظام
الجديد . ول هذه العملية تدخلت
المصالح مع المواقف المبدئية أو
المفروضة أنها تخرج من أرض المباديء

وهكذا تحول النظام العربي إلى سيرك
عربي فيه الأسود والنمور والغيلة والذئاب
والعقاب والتماعين والخفافيش وبوسط هذا
السيرك هناك اللاعنون المهررة .
واللاعنون من الهراء وفنك أيضا
الخائنون العرب والخائنون الغرب .

إن المنطقة العربية تدخل عصرًا جديدًا
يمكن أن يسمى عصرًا لخلاص الفردى .
والكل يستكمل لهذا الخلاص في أزمته
الانحطاط العربي ول أيام الهزائم العربية
الكبرى حدث هذا بعد دخول السلطان
سليم شاه ابن عثمان إلى الوطن العربي
واحتلاله . وحدث بعد التويزة العربية
الأولى أمام القرنية في الحروب الصليبية
وعاد مرة أخرى بعد دخول التتار إلى الوطن
العربي قبل أن تكسره مصر بجيشها
وحدث في قرننا العشرين بعد ضجاع
فلسطين وبعد التوقيع على أوفاق كسب
ديفيد .

إن التاريخ يقول لنا أن الوطن العربي في
أيام قوته يحمي بمشروع العمل العربي
العام . ول أزمة التراجع وإيام الهزائم
يعتبر أن المشروع الفردي هو الأصل وهو
الأساس .

ولك هي الحقبة الجديدة التي أطلقت
برأسها مع دخول أول دبلوماسية عربية إلى
أرض الكويت .

لهم أننا نعرف الآن اللحظة الأولى في
الحقبة وأن كان لا أحد يعرف إلى متى
تستمر بعد ذلك أيما .

للسياسات الامريكية على السياسات
الفرنسية التي كانت لها اليد الطولى في
رسم سياسات البلاد من قبل دخلت
امريكا على الخط التونسي ونجحت
رغم هذا فإن الموقف التونسي يبدو

من المواقف العربية السرافضة إلى
وجود لتقوات الاجنبية على الاراضي
العربية وأن كان هذا الموقف ينطلق من
أي مساحكون المبدئية كان لابد من
التحريج به والتأهيل له فالكثير من
القوى الوسطية العربية والسود
العربية ضد هذا الوجود وأن كان هذا
الموقف التونسي لا يذهب أبدا إلى تناول
مسببات هذا الوجود أي أنهم يرفضون
نتيجته ولكن هذا الرفض لا يذهب إلى
رفض المسببات التي أدت إلى هذه
النتيجة .

وإن كان الموقف التونسي يبدأ ويتنهي
عند حكاية وجود جامعة الدول العربية في
تونس . والبعض يزعم على هذا الوجود
دورا سياسيا لتونس . وهكذا تدخلت
المصالح الانية مع ثوابت العمل السياسي
ومع ثوابت الجغرافيا والتاريخ في حالة
مضحكة من التدخل الفردي .

وتعود إلى شوال البدايات . هل كان
النظام العربي تمسكًا وصلها قبل الأزمة
وانهار بعدها أم أن مبررات الانهيار كانت
قائمة منذ البدايات الأولى ؟

بمعنى أكثر وضوحا . هل كان النظام
العربي منهرا يتنظر الفرصة لإعلان هذا
الانهيار . وجاءت هذه الفرصة من خلال
الأحداث الأخيرة

الرأى عندى أن النظام العربي كان
منهرا وأربعة ورقة من الترت كابت لطفى
عورات هذا النظام الأساسية . وأن هذه
الورقة كانت قد نزع وتكرت الجميع عربيا
عند دخول أول جندي عراقي إلى أرض
الكويت .

من المؤكد أن نمة حالة من الانهيار
العربي الشامل وأن نمة عودة اضطرارية
إلى المشروع القطري العربي بعد بعض



المصدر: الوفد

التاريخ: ٩٠١٩/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشاعر الدكتور عبده بدوي .. عائد من الكويت

احترق ستان الفكر وانطفأت قناديل الثقافة في الكويت

قصائد «المريد» وثائق اذانة
للمثقفين الذين خدعهم صدام!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٠١٩/١٨

المصدر: السبعة

الذي يبرز في عملية الخروج. كان هو الأمين بأن الامم القوية هي التي تستغل. وأن العلول النشطة. ولأنهم الصمحة هي التي تجلب الآخرين على نحو ما فعلت شيئا لينا. والاستغنية في القاهرة. بغداد. قريظة. اما الانسان الضعيف فهو الانسان القابع الذي لا يحارب كانه. بالاضافة الى احساسه بانني انتمى الى حضارة ايراقية. فلما انشأ جوي. والغربي اسما كان مدفوعا بحكم اشياء كثيرة الى الترحيل. وجن جاد الاسلام بارك هذا وحرض عليه. وربط الامن اساسا بالهجرة. وقد كانت امة العرب في «الوطن» امة سفارة. مرتحلة. وبخاصة حين كانت الارض واحدة. والحركة متحدة للجميع. في ضوء هذا. يمكن القول بان عملية الخروج وانفسه للمتلقي

قبل ١٣ عاما. كان الدكتور عبده بدوي. الشاعر والنقاد والمحقق. عليه الوسم كما يقولون. وكان له دور بارز في وزارة الثقافة. ونصيب كبير في تحرير مجلات. هفتة اليراقية. الرسالة. الشعر القديمة. وكانت له صولات وجولات ومعارك ادبية مع كبار النقاد والادباء. فلكن مثلا معركته مع لويس عوض. ثم اسفلر اسفلر ياداب عين شمس. واخيرا انشأ مجلة الشعر. في لوبيا الجديد. ونقل رئيسا لشعرها ١١ عاما حتى بعد ان ترك الوطن. وهو اليوم عائد من محنة الحرية والكوير معا. يحمل الامم جريئين قاسيتين. اما انني ان تخرج من وطنك مفسدا. ثم لا تكتب ان تعود من غربتك مريضا ١١. فكن تركته يصف معالم تجربته الاولى: اعطاني الوطن الكثير. لكن

لم يكن ورامها اسسها. والتطلع الاستطلاعي. والاعتماد بالذات. اكثر من الاعتماد بالآخر. فلهذه الماكه الذي كان وراء خروجي. هو احساس في فترة ما بانني مظلوم ومحاصر. والشعور بانني ملهي. في عالم دفعت اليه دفعا شديدا. ولقد كان على اساني دائما هذا البهت الذي

تعمرك ما شملت بلاد باهلتا

ولكن الاخلاق الرجال تضييق ومن هذا لم تكن الحرية عدى. على السجو الذي راه ابي حيان التوحيدى حين قال ابن ائت من غريب قد طالت غربته. اذا نطق ناطق حزين سلطها. واذا سكست سكست حيران مرادها ١. ولم يكن على حد ما راد السهو ردى في كتابه رسالة الحرية المشرفية. ولعلها تمت بصلة الى الحرية التي تكلم عنها ابن بلجة في كتابه «الديع الملوحد». حين قصص الفرياء الذين يعيشون في محيطهم. ولعلهم يعيشون حائرين بعالم الخلل واروع. فالغربة في العالم العربي ليست غربة حقيقية. فهي لا توصل الى ما يسمى «الوعي الثقافي» بمعنى التخلي عن الذات والموضوع. كما انها لا توصل الى ما يسمى الاغراب انساني او اجتماعي او فكري باعتبارها حالات مرضية. لذلك لان هناك عقدا اجتماعيا متلفا عليه بين الطرفين. يعني يعدم التخلي عن العالم الداخلي لكل منهما. وقد كان هذا مما يفرى المصريون.

يعطيهم القدرة على التوقع والادب ا. التجربة الثانية ا

اما ملامح التجربة الثانية. التي كانت اكثر مرارة. فقد تشككت صباح اللاني من المسلسل المظني. حين: افترق الصبح تشاما. فوجدنا الحرائق في اكثر من مكان. وكنا قد استيقظنا على اصوات الصواريخ والديابات والرشاشات. وراينا كيف تشككنا ادبية. وتشكك. وكان لا بد من تلمذة الاعين بالموع. فقد راينا وسعنا كيف كان الانجليز والفرنسيون والاسبانيون يتحمسون المدن العربية. وقارنا بين هذا النوع من الاحتلال وبين الاحتلال العربي لمدن عربية. ووجدنا ان هناك فرقا بين الاحتلالين. وبخاصة بعد ان التصت للثائرة. ووقع السطو والغب على الناس والذهب والبيوت. ولقد تشاعف اليه في نفس. حين وجدت والخروج الكبير من الناس. وبخاصة خروج المصريون الذين كانوا يمثلون قاعدة الثقافة والعمل. بالاضافة الى اطباء قديمي الثقافة. فالحاجة اقلت ابوابها. والمجلات والصحف توقفت عن الصدور. والتفوت اللذان الذي كانت تصدره الكويت لعلوم العربي مثلا في: العربي. عالم الفكر. حكم المحرلة.

اجرى الحوار: سليمان جودة

الكويت. المجلة العربية. .. الى اخره قد توقف. وهكذا احرق بسبيل الثقافة. واصبحت الكويت كالمصرم. على حد تعبير القران الكريم. ولم تجد تحركا في الخارج غير اخذية الجند. والديابات التي لا تفصل بينها غير الديابات. والاصبع في السندان. والفلم الملمر بقلمة والنظام ا.

الجزء الاخير

- كيف كان حصاد التجربة الاولى ؟
- كان حشرة كعب في الدراسات الادبية. وثلاثة دواوين: المرح الاخير. ثم كان الرحيل. ثم كانت العودة. بالاضافة الى بسطة في الرق. وبسطة في الحقن للجمدة بالعود. وفي سن ترك على حله دون ان اصل من شيئا. فقد كان اليهم الاول والاخير ان تعود احياء الى الوطن. ولقد عدا. وكان هذا هو المنصب الحقيقي والريح الحال.
- كيف ترى مسئولية الخلل العربي في التجربة الثانية. محنة الكويت. ولماذا عجز المتلقي. ومع اعترافه على

الرؤية. عن التعامل مع دوائرها والتدخل منها قبل ان تقع او تنقلب الى واقع يفرس نفسه ؟

- المتلقون خدعوا. فهم في فترة ما. كانوا يسكنون اربع الفقات. وكانوا يكرهون اربع تكميم ليصلوا الى شيء واحد. هذا الشيء الواحد هو ان يبعدوا. هي نقطة الانطلاق في العالم العربي. وان يبعدوا حين. هو وصول القومية العربية. وهناك وثائق اداته للمتلقين فكتارهم شارك في هذا. كما تقول فستندهم في الريد.



المصدر: جيب الخبز

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

شهادة صدق يفوح منها مظهر أصالة المفكر !!

من قبل ومن بعد سيظل نجيب محفوظ أنيب مصر العالى قطعة نادرة من لآله الصلح الصائى، ووضوح المنطق، ويؤمن أدينا العالى بأن الساتت عن الحق شيطان أخرس ..

السلطور القادمة شهادة أنيب كبير عما يجرى الآن فى العالم العربى بعد مأساة الكويت ..

هذا النص صيغته
لأنه
أنا

ناهد فريد تمارور
الأديب القلمى
نجيب محفوظ

على هذه الأرض ما يستحق الحياة ..
هى كلمات قصيدة كنت أريدها وأنا فى طريقى للقاء
استاذنا نجيب محفوظ .
كانت محاولة منى لاديع شبح كابوس استشعره يغلف
كل ما حولى .. كابوس جعلنا نستشيق الخوف من
الدقائق القادمة ..
كابوس عودة الأهل والأقارب بعد ضياع سنوات
العمر هباءا ..
كابوس يفرض على إن التقى للمرة الأولى بنجيب
محفوظ لتحدث من الحرب والغزو والجيوش .. وصدام
حسين ..

ولكن على هذه الأرض ما يستحق الحياة !
بمكتبه بالدور السادس بمبنى جريدة الأهرام كنت على موعد معه ..



المصدر : صبح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

في سكوت لا يوحى بكل ما يدور حولنا كان الأستاذ يجلس ..
لائي اعرف ان الوقت ليس في صالحى .. وان هناك جدول مواعيد
القدحمة غنوة .. وان هناك في حجرة مجاورة من لا يعجبه القحسى
لواهدى الأستاذ .. ويتربص بى ليمتنى ببلتهاء الوقت
لهذا ابد على الفور ..

●● أنا اعتبر غزو الكويت جريمة .. واعتبر الرئيس صدام
حسين هو المسؤول الأول والأخير عما يحدث في المنطقة ..

بهذه العبارات بدأ الأستاذ نجيب محفوظ رده على سؤال من رآه من
الواقع العربى الذى نعيشه هذه الأيام ..
وأخاك لقد أضاع الرئيس صدام الكويت .. وهو القصب الوحيد
بلاشك في حشد الحشود الأجنبية في المنطقة ..
ولكن .. مع كل هذا فأتأخيد الحرب لماذا .. حتى لو كانت نتيجة هذه
الحرب عودة الكويت مرة أخرى ..

للحرب الشامل الذى سوف تجلبه أى حرب تقع في المنطقة لا يمكن أن
تجملنا تطلع إلى حدوثها أبدا كانت النتائج ..
ويصبح الأمل الوحيد لنا أن تؤول المقاطعة الاقتصادية للعراق بالنتائج
المرجوة منها .. مع ضرورة استثناء الفلكل والدواء من قائمة المقاطعة ..
ويجب أن نعلم جميعا أن المقاطعة لن تؤول بنتائج سريعة بين يوم وليلة ..
لهذا يصبح لا مفر من التسير .. والانتظار حتى يخضع الرئيس صدام وبسحب
جيشه وتنتهى الأزمة ..

جمل القول كما يؤكد الأستاذ نجيب محفوظ ..
إن مفاتيح الحرب والسلام في يد صدام حسين .. فهو المسؤول الأول
والأخير عن الجريمة .. وأيضا عن هوائها ..
ويكمل .. أنا أتعجب من الزعماء العرب الذين يتناصرون الرئيس
العراقى .. رغم أنهم أدانوا الغزو من البداية .. فلماذا كثروا فعلا يريدون
مصلحة الأمة العربية كما يقولون فلم لا يتصالحوا بإقتلا هذه الأمة عما يتربص

بها من أخطار؟!

أما مولدنا في مصر فقد جاء متناسقا مع كل المبادئ العالمية ومع ميثاق
جامعة الدول العربية .. وانفتحت في هذا الوقت المصالح مع الجبابرة ..

● اسأل .. هل تعتقد ان هناك إمكانية في الوصول إلى حل عروبى
لهذه الأزمة .. أم لفته لابد لنا في النهاية أن نرضخ للحلول التى
ترضيها علينا قوى أخرى ؟

● ويجب .. للأسف لقد عبرنا كرب حتى الآن عن إيجاد حل ..
ولكن السامى لازالت مستمرة ولكل يحاول بطريقته ..

● عقب الغزو العراقى للكويت .. نظر الحديث عن إعادة توزيع الثروة
في الوطن العربى .. بما يحمله هذا الحديث من حل للكثير من المشاكل في
المنطقة .. وأيضا كسبب معان من اسبب الأزمة الحالية ..

لما رأى الأستاذ نجيب محفوظ ..

● قال : أولا كل حرب كان حتى أن تستمر أعمال البترول بطريقة أخرى
تفيد الوطن ككل ..



المصدر: صيغ النص

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ م

لمع البدايات الأولى لاكتشاف البترول أو مع بداية الزلزال البترولي كنا نحرز عندما نسمع كيف تضع كل هذه الأموال حياة .. ولكن بمرور الوقت بدأت الدول الغنية في المنطقة تدعى ما يشير بتغيير السلوك .. مقارنة بالبداية ..
فنحن لا ننكر أن هناك أموالاً دخلتها الدول الغنية لدول المواجهة مع إسرائيل ..
لا ننكر أن هناك أموالاً أخرى دخلتها الكويت بالذات للعراق خلال حربه

الأخيرة مع إيران ..

أي أن أصحاب المال تغيروا بمرور الوقت.

● ولكن .. جميعنا يعرف أن الأموال التي دخلت للعراق خلال حربه مع إيران ذهب بسد حفر للثورة الإيرانية والذي شكلت بعض الأنظمة هناك ترى أنه يهددها . أي أن صاحب المال هنا لم يتغير .
ول الخليل بعيداً لا يستطيع أن ننكر أن هناك حالة من الاستياء تولدت لدينا ونحن نتعرف على حجم الاستثمارات العربية في الخارج مقارنة بما هو مستثمر في المنطقة .

● ويصعب الاستدلال بحسب محفوظ دون أن يخرج من جدولنا .
بداية .. أنا لا أبحث الفرض الذي دفعت من أجله هذه الدول للعراق خلال حربه مع إيران .. فلما لم أدخل في تفاصيل .. اللهم أهم ساعدوه .
الطلة الثانية أن الاستثمارات العربية في الخارج زادت في وقت كانت فيه معظم الأنظمة الموجودة في المنطقة لا تفرح بالاستقرار .. فكيف كان يمكن للدول العربية الغنية أن تستثمر أموالها في بلاد ظلت لفترة طويلة لها توجه اشتراكي .
حسبهم أن يتأخروا حل أموالهم .

وبعد هذا كان يجب أن يكون هناك حوار لاتحاد الدول الغنية في منطقتنا للتوجه باستراتيجيات المنطقة العربية .. هذا الحوار يجرى من خلال المنظمات العربية وبالطرق الرسمية .

ولو حدثنا قليلاً إلى الوراء .. سنجد أن بلاد البترول أو البلاد الثرية حالياً كانت حتى وقت ليس بعيد من أفقر بلاد المنطقة .. وكانت معظم البلاد العربية الأخرى أفقر منها نسبياً .. فلم لم يجتهدوا وقتها ؟
والحرب .. أو أن كل من يمتلك ثروة يهجم عليه لتأكلها منه .
ساعتها ستتحول الخطط الغنية والصنوصية .

● أيقظت الأزمة الأخيرة داخلنا الكثير من المواضيع .. لعله ليس الوقت المناسب للحديث عنها .. لكننا للأسف تفرض نفسها حالياً .
لعل أهمها .. أنه على الرغم من أن المصري ساهم في صنع النظام والحضارة في الكثير من البلاد العربية .. إلا أن المعاملة التي كان تلقاها من هذه البلاد كانت معاملة غير لائقة .. وكانت تصل إلى حد الدعاية .
هل ترى أن هذا يرجع لعيب في الشخصية المصرية أم أن ظروف التاريخ هي التي أرغمت البعض منا على تقبل هذه المعاملة ؟

● القضية هنا ما شتان ..

لهذا المعاملة التي سافرت بمفرد هزيمة .. من أطباء ومهندسين وعلماء وغيرهم .. هنا أي معاملة سيئة لهذه التروية من المعاملة تتحمل مسئوليتها حكومتنا ..



التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

١٠



المصدر: صبح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

وبالتالي فمن يطالبون برد جوائز صدام خطفون ..
لأن الجائزة ليست جائزة صدام شخصياً .. بل هي جائزة ذات مقصود
مستقل ..
المهم أن نطالب ألا يكون لهذه الجائزة أثر في تأكيد الرأي حتى لو كان هذا
الرأي مخالفاً لما لصدام حسين ..

- لم تقصر إذاً مواقف الصمت الذي اتبع على البعض ؟
- والله من تكلم حرفاً رايه .. والقصص لا يريد إعلان رايه وبالتالي
وضع نفسه موضع شبهة .. لأنه في أي طرف مماثل كان يعلن رايه .. وهنا
يحيى الخشية أن يكون مكروهه تقديراً لما حصل عليه من أموال ..
- وكان الأصح أن يادر بإعلان رايه .. حتى لو كان تأييد صدام حسين ..
مادام هو شخصياً مقتنع بذلك ..
- ما توقعته للمستقبل ؟
- قال : أعني أنه من الصعب أن أتوقع .. لكل التوقعات متوقعة حل
سلوك الرئيس العراقي ..
- ولكن دعني أقول لك أمثالي للمستقبل ..
أنا أبقى السلام .. فأبذل ملأه ..

●●
●●

انتهى الوقت .. ولم تنته الأسئلة

هذه ..

ولكني خرجت من لقائي معه وأنا
أكثر ثقة .. أن على هذه الأرض ما
يستحق الحياة ..

□



المصدر :

التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيسة المحكمة العسكرية



بكتيم
تحتسب لسانم

لها نتائج وخيمة لن تتحملها الأمة العربية وهو يتحدث وإمامه خبرات عبدالناصر عام ١٩٦٧ والتكوارث التي لحقت بالأمة العربية علما فخل عبدالناصر في صراعات مع الملك فيصل في السعودية ومع امراء الخلوج فكان شبه بالفلاح الذي يبنز بنور الثورة في غير موسم القاء البذور وفي تربة غير صالحة لانه لم يتم تمهيدها لزراعة الثورة والامر يتوقف على صلاحية التربة للمشروع الذي اقدم عليه الرئيس صدام وذلك بصرف النظر عن كل الاعتبارات القانونية والدبلوماسية والمبادئ التي تتحدث عن الشريعة لان الواقع هو الذي يعيد صياغة الاحداث وهو الذي يكتب التاريخ وانا طرحنا جانبها اتهامات الخيانة والديكتاتورية والا اخلاق فاذي يحد للموقف في النهاية هو نتائج المشروع فهل يصمد ام نهج عليه العاصف كما حدث لعبد الناصر فتهدك الحرجة والقصل ! ومازلت هناك اسئلة تنتظر اجوبة !

للقومية العربية والوطن العربي الكبير ودخل في صراع حتمي مع الاسر الحاكمة في السعودية والخلوج وتلوح في الافق نذر الشر في امريكا والغرب وارسلت السعودية في طلب مساعدة الاصفاء امريكا وانجلترا واسرعت الاساطيل الى الخليج فلول يكرر التاريخ نفسه ان الاجابة عن هذا السؤال هي محور القضية كلها

فخلاصة موقف الرئيس المصري حسني مبارك انه بعيدا عن توجيه الاتهامات يرى ان الخطوة التي اقدم عليها الرئيس صدام حسين ستكون

بعد ان مضت ايام اصبح واضحا امامي ان هناك اوجه عديدة لتشبه بين احداث الخليج اليوم واحداث اليمن بالامس فبعد ايام عبدالناصر كانت دولة عربية مستقلة عضوا في الجامعة العربية وكان حاكمها الامام بدر من امراء العرب ينتمي الى نظام حكم قبلي عاالي ولقد اتهم عبدالناصر بالانه تآمر لعرشه وارسل للقوات المسلحة المصرية الى اليمن لقمع حكومة الثورة بالقوة واصاب اذعر الخليج ونشبت حرب فظيمة بين عبد الناصر والسعودية التي رفضت تحول اليمن الى النظام الجمهوري وبخولها في نوع من الوحدة مع مصر لثورة ااغضب عبدالناصر جميع ملوك العرب واغضب امريكا والغرب وكانت قطرة وجعلوه حتى واجه عبد الناصر الهزيمة عام ١٩٦٧ وعندها تبين للغرب ان الفرقية والصراعات بينهم لا يلبث منها احد سوى اسرائيل !

اليوم يتكرر السيناريو مع بعض الاختلاف الذي تفرضه الظروف الاقتصادية وحسين منه بغزو الكويت وعزل الامرة الحاكمة صاحبة السلطة الشرعية وضم الكويت الى العراق تحت شعار



المصدر : الأهرام (الافتتاحية) ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ - ٢٥ يونيو ١٩٩٠



لا يجب أن ننسى للدكتور أسامة الباز أنه والحد من الذين فرغوا ما جرى في
كتبه بعيد : عند الحدود التي وصلت إليها ، وأنه كان من الأصوات
المصرية التي حاولت أن تقول للمعدات - في تلك الوقت العصيب - أن لكل
شيء في هذا العالم حدودا . لا يجب أن يتعداها أبدا . ولا يجب أن ننسى أنه
أنه لعب دورا هاما في تشجيع جراح مصر العربية ، ومحاولة وصل ما انقطع
بين مصر وشقيقها العربيات ، حيث قام بدور صلب - بعيدا عن
الأعلام - كان لهذا الدور فضل هام في عودة العلاقات المصرية العربية

الكناية بحجر القلب

الخليج

فوق بركان..

جماعة المثقفين وأزمة الخليج

٦
موقف مع
دكتور أسامة الباز



المصدر : الامام المقتدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠



واسامة الباز ، المستقل
الأول عن العلاقات المصرية
البلصينية أي أنه عين مصر .
على قضية العرب الأولى في قرنتا المصريين
وهو عبارة على كل هذا أنه شخص
متواضع ، تراء كثيرا يمشي على قدميه في
شوارع القاهرة . وله أصدقاء من الشرق
وأهل المثقفين المصريين . ويملك مع
الجميع من المثقفين وقلت لا يملأ عنها
أبدا .

ولو عرف المثقفون حقيقة ما قدمه
اسامة الباز للدكتور فويس عوض ..
منذ لحظات العرض الأول وحتى
الرجيل خاصة أن كل هذا تم في صمت ..
وبعيدا عن الأعلام . بهذا متعمدا
لأنهم ما يقوم به الرجل حقا
اسامة الباز قبل كل هذا ، وبعد كل
هذا ، شخص مستنير والعلى ، زائده
السلطة نضجا . ولم تطفه أبدا أي نرة
من هذا النضج ، ولم تحمل له أي تكبير
أو استعلاء أو غرور .

هذه الأساليب وغيرها دفعته إلى
التوقف طويلا أمام ما قاله الدكتور
اسامة الباز في حوار مع مفيد فوزي
المنشور في مجلة صباح الخير ، العدد
١٢١٨١٠ سبتمبر ١٩٩٠ .

كان سؤال مفيد فوزي : على هذا
النحو :
— قالت للدكتور اسامة الباز : يحزنني
موقف بعض المثقفين العرب يحزنني
صمتهم المتعمد يحزنني اختراقهم
العراقي ..

وكان رد الدكتور اسامة الباز على هذا
النحو أيضا :

— الأمر يحتاج لتقييم ، وحسنا فقلت
عندما قلت بعض المثقفين لأن المثقفين
ككل اتخذوا موقفا أخلاقيا . بعضهم
اتخذوا موقفا مقلدا للعراق . أو تبرروا
له . وآخرون تهربوا من اتخاذ موقف .

لحذى صور التهرب من اتخاذ موقف هو
أنه تحول الابتعاد عن الصورة تماما .
هؤلاء المثقفون لا تقبل منهم الجماهير
هذه السلبية . وعندما يفقد الناس
ويفقد الشعب احترامه للمثقف ،
ويعتقد أنه يبيع نفسه ويبيع قلمه ..
وأنه في قرارة نفسه لا يمكن أن يكون
موثقا مهما كان وجوبيا ومهما كان قويا
لا يمكن أن يكون في قرارة نفسه مؤيدا
وداعما لفرش السجدة والقسوة على
شعب معين

ويقول : أنا اعتقد أن خروج بعض
المثقفين العرب أو المصريين عن هذا
الإجماع ثم في غيبة ، فخلق حالة عجز
عن اتخاذ موقف أخلاقي والموقف فيه
قدر من الانتهازية والموقف يمشي على
مصلحة بحث . قد يتصور المثقف
المتخالف أنه موقف أني . ظاهرا يملك
أحيانا في مناسبات أخرى وأنه سرعان
ما ينتهي . الأول لهم بمرحلة لا ليس
هذا من صور المواقف الآنية التي يمكن
أن يتصاحب فيها الناس ويتشوها . أنه
موقف بالغ الخطورة أن يملك مثقف
موقفا متفرجا . وأنا لأحب أن ألتصق
أحدا بالخيانة أو الصالة أنا اعتبر
المثقف الذي لا يدين غزوا غلظنا على
جار أمين خان قضيتة الأسفلية وخرج
عن التزامه لا يمكن توصيفه كمثقف
موتها . كيف نحترمه بعد ذلك في مسألة
واضحة فيها الضمأ والصواب والحق
والضلال . المسألة لا تحمل وجهين .
وإن رده على السؤال الثاني قال

الدكتور اسامة الباز
— ولهذا أقول أننا لا نقبل موقف المتفرج
من أي مثقف مصري

وقبل مناقشة أجابة الدكتور اسامة
الباز نتوقف أمام سؤال مفيد فوزي
خاصة حزنه من الاختراق العراقي
للمثقفين العرب والصن على موقف

جزئي لابد وأن يثير التساؤلات فسلدا
عن الاختراق الكويتي ، والاختراق
السعودي والاختراق الخليجي
والاختراق الاسريكي والاختراق
الاسرائيلي والاختراق السوفييتي
والاختراق الإيراني سلطة المثقفين
العرب والمصريين .

وقبل مناقشة أجابة الدكتور اسامة
الباز لابد من القول أن أزمة احتلال
العراق للكويت هي الأزمة الأولى التي
يصبح فيها رأي المثقف المصري
هاما . فهل يعني هذا أن الدولة
المصرية ارتكبت قيمة الكذب المصري
وأهميته وتأثيره . أم أن الأزمة فرضت
على الجميع أن يستخدموا جميع
الأسلحة المتاحة ومن بينها الكتب
المصرية .

من قبل وعلى مدى أزمنة كثيرة كان
المثقف المصري كخلفاء الباطن .
يبدو شوكة في الرزور . كل من غير مرغوب
فيه . وإن وجد له مكان في العملية . فهو
مكان هششي أي القرب إلى السوءة
البيضاء أو الحمراء في عروة النظام .
تستخدم هذه البرودة وقت اللزوم .
ويتمزقها جنب الحيد أو وقت اللزوم
وما أكثرها .

يبدو أن السبب في الإهمام بموقف
المثقفين من الغزو العراقي للكويت .
من العراق له اهتمام خاص بالمثقفين
عموما . ومثقف مصر بوجه خاص
وثلك من خلال المهرجانات الثقافية
والنشر لهم . وإنشاء جائزة وصلت
فيتمها الناعية في آخر سنة إلى مائة ألف
دولار . مما جعل مصطلح المثقفين
المصريين لا حلم لكل منهم سوى
الحصول على هذه الجائزة .

على أن اندفاع المظليين المصريين
جاء العراق. لم يكن احتفاءً منهم
وأجريا وراء مساحيق ملوثة
الدولة العراقية فكانت
تقف وراء الأسد. الأسد تسم
واللائحة المصرية العراقية ستمأ
سئل. من الرئيس العراقي صدام
حميد، في إحدى زياراته لقطار
من الرماة الكبير فحين غتم وعاد
توجيه الدعوة له لحضور احتفاله
الخاص الذي أقيم على أرض
العراق وعندما أعلن عن غتم
الخصم جرت محادثات عسكرية بين
أهل أن يصغر ممتلكات الظروف

هذا هو السبب في الانحياز اليسوي
لعل معرفة موقف جماعة المثقفين من
الغزو، ولكن هذا الانحياز يثير أكثر من
تفكير. فالمثقفات الآن مطلوب منه
أن يبدى رأيه في كل قضية مطروحة على
الساحة. إن صمت المثقف في بعض
الأمعان يكون موقفاً - مثل كلامه
بالتحديد - وعينا جميعاً أن نضرم
هذا الصمت. ونعتبره موقفاً من حق
المثقف أن يلجأ إليه.

ولكني أرى تعامياً صمت المثقف

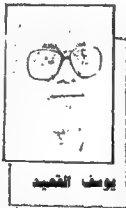
الذى هو موقف وبين هروب من أن يكون له موقف أصلا . لأن ضمير ضد أو لأنه يفك بين . فليحبه الكويت وجيبه مع العراق أو أن العكس صحيح على أن أخطر ما نرى الدكتور اسماعيل الباز هو المعنى الذى قلته أكثر من مرة وهو أن الموقف المطلوب من الممثل المصرى . قد حده الدكتور وعلى الجميع أن يقلل من الصف . ومن يلف خارج هذا الصف . هناك لغوت أن انتقله تصل إلى حد الخيانة والمهالة .

وهذا التصور يقتضيه تماماً ، مع
التعدينية السياسية المصرية ومع
السيطرة الطبقية والوظيفية الباب أمام
الاجتهاد المطلوب ، وأنا أقصد من وراء
هذا ، أنه لو كان في مصر الآن ملك أو
عدد من الملكيين يرون أن ما فعله
العراق موبوءاً ، يجب مواجهة هذا
الموقف بالعدائنة والحجور بعيداً عن
المواجهة الإنسانية . أما الموقف الخارج
من أرضية الاتهام فهو لا يفيد أي طرف
من الأطراف . إن تحديد التكتل السلمي
الموقف المطلوب ومن لا يفعل ذلك

يُصبح خُرج المُطْلُوب هَذَا خُطًا
مُطْلَقًا .
ولكن الدكتور سَامِيَة الْبازِي عَزَمَ لُحُظَ عَنِ
الْفُتُو . مِنْ نَحْوِيَةِ الْفَقْرِ الْعِرَاقِي
لِلْكَوَيْتِ وَمُوقِفِ الْمُنْظَرِ الْحَقِيقِي مِنْهُ .
وَالْمُنْظَرُ الْآخَرُونَ ، وَالْمُنْظَرُ الْحَقِيقِي
لَا يَدِين أَنْ يَصِلَ إِلَى جَوْهِرِ الْوَاقِعِ بَعِيدًا
مِنْ تَفْصِيْلَاتِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمِنْ يَتِمَّلُ عَنْ
جَوْهِرِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَوَاقِفَ عَلَى احْتِمَالِ
شُعْبَةٍ وَلَوْ كَانَتْ لَهُ تَحْفُظَاتٌ سَبِقَةً
عَلَى الْكُوَيْتِ

ولكن المشكلة ان هذا الخرج خرج
منه قضايا اخرى منها الموقف من ابناء
الكلوبين الآخرين ومن عليهم وايضا هذا
الوجود الرهيب للقوات الاجنبية في
الخليج ، ثم الحلف الامني الذي تدعو
اليه امريكا الان . اعرف ان السبيل في حل
هذا هو التخلص من الكلوبين واسكني
الهدنة ان السبيل في وقف ابناء الازراء
في القضايا التي نتجت عن هذا الخرو .
في مصر الان قطاع عريض من
المثقفين وان واحد منهم يقول ان اربع
مسرات لا لشرق المراق للكلوبين ولا
للكلوبيين الهاربين من الوطن . ولا للقوات
الاجنبية ولا للحلف الامريكي الجديد . ولا
تكون هناك مسادة الا بالاف لقطرطنفا او
السبيل في الالات . ان السبيل في ان
اجتهاد في المسألة المصرية ان من
يرفسمون وجود القوات الاجنبية في الخليج
يقولون في خندق العراق . حتى وان رفضوا
الاف للخليف

والى هذا قدر كبير من تبسيط الأمور
يصل الى حد الاخلال بالأمور . فعندما
يقف المثلث تجاه أى قضية من القضايا
من الصعب أن يفلح رأيه في جزء من هذه
القضية ويهمل الأجزاء الأخرى . وهذه
نظرة خاطئة تجزئ القضية الواحدة الى
جزئيات صغيرة فالأصل هو التعامل مع
القضية كلها





ثم اتنا لابد وأن نفرق بين فصل القدم عليه صدام حسين وبين شعب عربي شقيق في العراق . والحديث عن قضية مطلقة مع الشعب العربي في العراق خطأ .. خصوصاً وأن الخلافات العربية عُمُلت أن هذه الخلافات ليست دائمة . وأن العرب قادرين على الانتقال من العداء إلى الصلح بين يوم وليلة . ولو أن هذه الأزمة قد انتهت على غير . فلي يظن أن الدولة المصرية مستتبعة لمخبري من جماعة المتكلمين أن يكونوا جسوراً من الوحدة مع نفس هذه الدول . ويوقع مساوئيل الانتصار للحسن الطائفة إلى المواقف العربية . وهكذا

نفس الدوران في هذه الدائرية العربية المفرقة . حتى تأتي أزمة وتعلن الحرب . وهكذا

الدكتور أسامة الباز يستعمل حديثه إلى الجماهير مرة وإلى الناس مرة أخرى وكان المنطق المصري له جماهيرية خاصة في التأثير من مواقفه . أعرف أن الجمهور بالنسبة للمثقف هو الضمير الوائلي . وهو البرلمان الأخير الذي يحاكم هذا الكاتب لو ذاك .

كل هذا يحدث عندما تكون العلاقة بين المثقف والجماهير والسلطة المأكمة التي تنظم هذه العلاقة صحيحة وسلمية ولا تشوبها أي مواقف من هذا أو هناك . ولكن الحاصل في مصر ، منذ أن منح السادات المثقفين لقب « الأستاذية » وهناك نظرة إلى شخصية المثقف تجعله انساناً غير مرغوب فيه . يشكل خطراً على الهيئة الاجتماعية كلها

وعلى الرغم من تغير أسوأ كثيرة في مصر . فإن رواسب هذه النظرة سارقات موجودة في العقل العام . لقد أدى هذا إلى أن المثقف في نظر الناس انسان مسكين بالشك والاحزان يكتر من طرح الأسئلة وأن كانت هذه الأمور من طبيعة المثقف الحقيقي إلا أنها تستخدم ضد المثقف مما أفقده أن يكون له جمهور حقيقي في مصر الآن .

هل ل أن أسأل ، اسوكان في مصر الآن مثقف لا يعمل في الصحافة ويعيش بعيداً عن أجهزة الاعلام فكيف يعلن عن رأيه أن كان له رأي ؟ هل من حق أي مثقف حقيقي أن يذهب إلى التلفزيون ويقول أن لديه رأياً يريد أن يقول ؟ لو فعل هذا من الممكن أن يكون رد الفعل أمام البحث في التساؤل الموجودة لدى التلفزيون لمعرفة أن كان هذا المثقف ممنوعاً من التعامل مع التلفزيون أم لا . وقد يحصل الأمر إلى توجيه تهمة إلى هذا المثقف لأنه تجسراً وطالب بصفه أن يقول رأيه في قضية مطروحة على الواقع . والخيال الأمني في هذه الحالة لأحد له

لقد كانت جماعة المثقفين في مصر ، من ضمها هذا الفرز ، لأن طلب رأي المثقف وصل إلى بعض الأحيان إلى حدود الاتهام . فالمثقف يبدو متهماً إلى أن يبدي رأيه . وحتى عندما يبدي هذا الرأي فإن الاتهام يظل معلناً لفترة من الوقت

لقد وصل الأمر أن كتب أحد الصحفيين يطلب من التلفزيون المصري لأخذ رأي أحد بهاء الدين في الأمور الحاصلة مع أسمية معرفة رأي محمد حسين هيكل في هذه الأحداث وهيكل في لندن ولكن الخطورة هي الإلحاح على رأي بهاء الدين يعرفون تفاصيل حالاته الصحية يدركون عدم انسانية هذا الطلب بل والبدء النازي فيه

قصة حالة من المزايدة الجماعية حول مواقف المثقفين من هذه الأزمة والمطلب من المثقف ليس رأيه ولا تصوره .. بل أن تجد أن المطلوب من المثقف أن يعلن تأييده للدولة فقط .

لقد وصل الأمر إلى ما نجده في موقف مثقف هو الدكتور مصطفى هديارة فقد حصل على جائزة صدام في النقد الأدبي ويومها قال ما يلقه لحد في مديح صاحب الجائزة ولكن بعد الأزمة الأخيرة صلا الصلح تصريحات يقلل فيها أنه يشعر

بالعار بسبب هذه الجائزة دون أن يقترب من الموقف الجوهري الذي لابد وأن يفقه وهو أن يبعد قيمة هذه الجائزة لسرا إلى السفارة العراقية . أما أن يقلل الأموال ويصدق بها ويهاجم صاحبها فهذا موقف خاطيء ويعرّى صاحبها ولا يسمى سوى للمكسب مدارة فقط ، لأنه يريد أموال الاستفاهة السابقة . وادانة للعراق الحالية في نفس الوقت .

من المعروف أن المثقف يقوم بدور من ثلاثة : فهو إما مشارك أو مبدع أو متفرج

والمشاركة هي قمة الدور أن يؤثر ويشارك ويصبح طرفاً فاعلاً في العملية الفكرية وهذه المشاركة لا تتسرى من خلال حكم يؤمن بدور المثقف وجماهير واحدة تدرك أن وجود المثقف مستدام أساساً للحكم والمعمول من مبن . ولم يحدث أن كان المثقف مشاركاً في أي من أنظمة الحكم التي عرفناها حتى الآن . ولم يحدث أن كان للمثقف دور حتى في الجمهوريات الفاضلة .

أما دور التبرير فهو يعمل من المثقف مجرد دليل للحاكم يبرره ما قام به . وفي هذه الحالة فإن المثقف يصبح مجسباً طالما أن لعبة التبرير مطلوبة ويتم الاستفاهة عنه بمجرد أن تنقذ لعبة التبرير جدواها

لا يخلص المثقف على مقاعد المتفرجين إلا لحظات اليأس المطلقة وهذا لا يحدث إلا عندما تقود أنظمة الحكم هذه الحالات عندما يكون شعارها هو مؤلفه « جويكز » عندما أصبح كلمة مثقف انجس ممدى .

لنتبين أن نذكر أن في مصر حتى آخر لا يقل أهمية من اللغات المسلحة أسمه المثقف المصري وأن هذا الجيش يمكنه أن يبعد بناء وترتيب البيت المصري والبيت العربي من الداخل وأن المثقفين عجبوا عرضة بيد من قوى السيار وتصل حتى قوى اليمين وأن المثقف الحقيقي هو ذلك الشخص الذي يستخدم ملكة وفكره من



المصدر : الأمل في القرن ٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩

لجل الوصول إلى شكل أفضل من الحياة
لكن صرنا الحكم الحالي له عدد من
المتقنين يجلسون في أعضائه في المقدمة
منهم الذين يقيمون علاقات حسنة مع
إسرائيل (ويتعاملون معها) ثم الذين
يقيمون مجال الوحد مع أمريكا ثم انصار
الجمعية العربية ثم رجال الأجهزة وما أكثر
هذه الأجهزة وما أكثر رجالها واليهابون
مجرد استكمال شكل . وهذا يدع بالكثير
من العناصر النشطة إلى الانصراف عن
الصورة كلها والأسماء الموجودة والسكتور
اسامة البار يعرفها أكثر مني
هل تصبح هذه الأزمة لرفسية تجعل
الدولة الحاكمة في مصر الآن تدرك أهمية
المثقف بصرف النظر عن مسئلة مساهم
يستخدم عقله وقلمه فقط . وتجعل إلى
الصمات كل القوائم القديمة .. انها لغنية
الدولة وعلى الدولة أن تبدأ الخطوة الأولى في
هذا الميدان ، بدلا من استمرار الحال على
ما هو عليه حتى الآن .



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعب العراقي ليس مسئولاً عن الغزو



إقبال بركة

النا مع الوحدة العربية . ولكنني ضد فرض هذه الوحدة بالقوة ، وعن طريق غزو أي شعب عربي لشعب عربي آخر .

وأنا لا أحمس كثيراً للحدود السياسية القائمة حالياً بين الدول العربية ، فلقد عاش العرب طويلاً ، تحت الحكم العثماني وقبله بلا حدود سوى الحدود الجغرافية . وهذه الحدود التي ندافع عنها اليوم ونقتتل في سبيلها الا شؤكة تركها الاستعمار الأوروبي عن عمد ، بعد أن قسم الكعكة العربية بين كل من بريطانيا وفرنسا وفق مصالحهما وحدهما ، بدون النظر الى أي اعتبارات عربية أو إسلامية .

هذا الشعب غير موجود .. فهو يترك وينتقل بتلقائية عنه .. وما على هذا الشعب الا ان يقبل بالأمر الواقع . ومن الظلم الفاحش ان نرغم شعباً عربياً على دفع هوائل حكمه ، ونحن نعلم ان كل الشعوب العربية مغلوبية على أمرها ، وأننا في أغلب الأحوال ، النضحية الأولى لهذا الحاكم أو ذاك ..

انما مع التنفيذ الفوري والحاجل لقرارات مجلس الأمن الخاص بنفسي القوات العراقية من الكويت وإعادة الشرعية الى أصحابها ، أي ان يكون للشعب الكويتي وحده الحق في اختيار حاكمه ..

ولكنني أرى انه من المثير للسخرية ان نحمس كثيراً لتنفيذ دولة ما لقرارات مجلس الأمن ونتمنى عن استهتار دولة أخرى لهذه القرارات ..

فلو لم تكن إسرائيل قد استهانت منذ نشأتها بقرارات مجلس الأمن وهربت بها عرض الحائط واستمرت في فرض أساليب البطش والقتل في المنطقة ..

ولو لم تحذف إسرائيل بالنيابة غير المشروطة من الإدارة الأمريكية وفرض الفيتو لجمعها ضد

ومع ذلك فانا أعارض تغيير هذه الحدود اليوم بالقوة ، ومن طرف واحد .. فإذا كنا نتمنى عليها لأحد أن تجلس كل الدول العربية على مائدة مفاوضات عادلة وطويلة وتعيد تقسيم العالم العربي فيما بينها ، أو لها تصل الى الغاء هذه الحدود كلية ..

وأنا أعارض سياسة العنف وفرض الأمر الواقع التي يتبعها الرئيس صدام حسين وصحبه تجاه دولة شقيقة هي الكويت ..

ولكنني أعارض وبشدة تحميل الشعب العراقي الشقيق مسؤولية هذا الغزو ، وذلك للهجوم الفجائي على كل فرد عراقي من قبل أجهزة الامن الرسمية وبعض الصحف التابعة للحكومة ..

نحن نعرف جميعاً ان العراق يعاني من غياب الحكم الديمقراطي ..

ويقال ان قرار الغزو صدر عن الحكومة العراقية وحدها والمستنل عنه الرئيس العراقي ومن يؤيدونه في الحكم ويتوارون المناصب العليا ..

انني ليس هناك فرق كبير بين شغلي الضم العراقي والكويتي .. كلاماً يقدم على الانفراد بالسلطة الحاكم والمجموعة التي يرضى عنها .. وكلاماً يتجاهل ارادة شعبه .. ويتصرف كما لو كان



الأهرام

المصدر :

١٩٩٠/٤/٢٦

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

يطلب امد التشكيلة ، ويعمل للوصول الى حل سلمي عن طريق المفاوضات ..
ان اغلب الخبراء العسكريين يرون استحالة الحرب .. وانها لو نشبت في أية لحظة لسكون نتائجها بدموية وستتوزع الضحايا على بلاد العالم كله ، وأول الضامين بالطبع ستكون الدول العربية نفسها .
فالذا لم تنتشر المعارك في أنحاء الوطن العربي كله ستكون نتائجها الحتمية تدمير كل من السكوت والسعودية والعراق ..
ولا أحذيكته ان يتكهن بما ستطور اليه الأمور ..
هل ستقف إيران مع السعودية أم الى جانب العراق ؟ .. جاذأ سيكون موقف الدول الراضية للانتحاء إلى الغرب ؟ ماذا سيكون موقف الدول الإسلامية في الاتحاد السوفيتي وآسيا ؟

هل ستقنع الشعوب بأن مصالح الغرب قد تحددت فجأة مع مصالحها ، وأنه جاء بأساطيله وبيجولته ليصلي العرب من الغرب ؟
ان استحالة الحرب الدرية .. وتلقى معها في نفس التخليج .. ولا اعتقد أن احدا على استعداد لتحمل لوزار الحرب اليوم ..
لأن فلا متناص من اللجوء الى الوسائل السلمية ولا متناص من إعادة طرح البدائل ..
وعلى الإدارة الأمريكية أن تتنازل عن تصورها الخطيرة بأنه بالإمكان فصل مشكلة الخليج عن بقية مشاكل المنطقة .. لكما بينت .. ليست هذه المشكلة إلا تداعيات للمشكلة الخليجية والإسبانية .. مشكلة احتلال إسرائيل لأراضي عربية ..
على الإدارة الأمريكية أن تتعلم من تجاربها السابقة التي انتهت بالفزيمة والاضمحام من كل من كوريا وفيتنام وإيران ولبنان ..
وكل هذه الهزائم - بلجماع الخبراء العسكريين - ألقت بالإدارة الأمريكية نتيجة للتصورها في الرؤية وتجاهلها أو إداة الضغوط ..

الإجماع العالمي بصيغة دائمة ..
لو لم يحدث هذا كله لما تجاسى النظام العراقي الحاكم وفعل نفس الشيء ..
ولا يمكنني كعربية مخلصمة أن أتلفني من حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته في الأراضي التي تحتلها إسرائيل والتي يطالبها مجلس الأمن بإجلاء عنها منذ عام ١٩٦٧ دون جدوى .. ان الشيء بالشيء يذكر ..

فإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها الأوروبية لسيدهن الأخلاص والاصرار على فرض احترام القوانين الدولية ، فلماذا ان يطبق هذا المبدأ على الجميع .. على إسرائيل وجنوب أفريقيا والعراق الخ ..

بل أن هذه الدول لابد أن تبدأ بنفسها أولا ..
فوجود كل هذه الأساطيل البحرية والجوية في الخليج ليس بناء على قرار مجلس الأمن .. الذي يفرض الحظر في التعامل مع العراق فقط .. ويبيح استخدام القوة عندما تستدق كل الأساليب السلمية ..

وهناك فرق بين فرض الحصار الذي يحدث حاليا وبين الحظر ، وكذلك بين استخدام قوة دوابل الغرض قرارات الأمم المتحدة ، وهذا المشهد العسكري الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ..
ان كل الأساطيل الموجودة حاليا في الخليج قد جاءت استجابة لنداء الولايات المتحدة الأمريكية : وليس الأمم المتحدة ..

والولايات المتحدة الأمريكية تخطيء كثيرا ان هي تصورت انها تحل محل الأمم المتحدة ، وتقوم بدورها في المنطقة ..

ان العرب يمحون ذكريات مؤلمة عن شذوق الاساطيل البحرية أو الجوية الى بلادهم ، انتهت جميعها ، ومنذ بداية القرن التاسع عشر الى اليوم ، نهايات مأساوية ..
بل ان وجود هذه القوات الأجنبية - في رأيي - قد



المصدر: د. أيمن محمد فهد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ س. يونيو ١٩٩٠

الأزمة بين الحاضر والمستقبل

كل تصرفات الحلفاء طيبة ولا معنى لها، إذا لم ترتبط برؤية للمستقبل وأهداف ملغوبة تحقّقها هذا صيغ بالقبضة لأمريكا كإفراء أو كجماعات ودول، هنا هو تصورنا للمستقبل ونحن نولجّه أحداث الخليج وإنجازاته، ماذا يكون الأمر لو استمر الحال كما هو عليه الآن؟

جبهتان هزيبتان بين العراق والسعودية وحشد عسكري عظيم وحشد اقتصادي ورهائن محتجزون، إلّا متى يذوق هذا اللوالب، وماذا بعد انكسار كوكب يلتقي، أو تصورياً.. جدلاً.. فن العراق لتسحب من الكويت.. فهل يعود الكويت أمّا مستقراً قلنا على جملة نفسه، وكيف.. وأو تصورياً فن حرباً خفية، لماذا يكون الحال عليه أو لا ترفهنا.. جدلاً.. مزيفة للعراق من الذي يعدد الخريطة الجغرافية السياسية للمنطقة، ومن الذين يشترطون في مفاوضات السلام وماذا يكون تصور للصومانية، ومواقف الكويت.. ثم أمريكا وحلفائها الأوروبيون وفيه دول الحلف من إسرائيل إلى اليابان التي سوف تجلس إلّا الخلة لأنها ساهمت بنجدة ما في القاتل.

ويقول بعض الخبراء المستعربين فن فرص لتتصالح العراق القلعة بنسبة واحد في المئة، لماذا أو حدث.. جدلاً.. ولتتصالح العراق ما صورة المستقبل عندك، ثم ماذا لو لم يتحقق لتتصالح سريع لأحد للطرفين فكان الحال الشغل في المنطقة الاسئلة كلمة، ومن بينها ماذا يكون مواقف إسرائيل وأحتمالاته، وليس الغرض أن ننظر للتنازع حتى نبحث من الأجندات.

فن الدول المتعددة تبحث خلال الأزمة أو لثمة المعركة صور المستقبل واحتمالاته واستند لها، لأن أية معركة سياسية أو عسكرية أن تكون لها عناصر الانحياز إذا لم يضع الذين يخوضونها تصوراتهم للواقعة لإحداث الخطوب للوصول إليها في المستقبل، ويغير هذا التصور تصبح التصرفات طيبة ولا معنى لها، والذي نستطيع أن نؤكد فن للعالم العربي في أمريكا ولأوروبا، فن في الاتحاد السوفيتي واليابان والصين أيضاً.. يشعرون بتصوراتهم للمستقبل ويبدسون احتمالات تطور الأحداث وعلى أساس تقديرهم تصير الأواصر للبرامج وحالات التطورات والتحرك، وبالتالي الوزراء والدبلوماسيون من عاصمة إلّا خمسة يتكلمون حول صورة المستقبل، وهذا هو ما يجب أن يبحث الآن وعلى المستوى العربي، وإلا سموات لتفجرات المنطقة إلّا مجرد الفناء متفجرة لتكبر العربي تتكلم في السلام.

د. أيمن محمد فهد



المصدر : العمود

للتشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٠ / ٩ / ٢٨

• تشرية فوق الورق •

... لم تبات من فراغ !

بقلم : صالح مرسى

راح يشكو من الشكوى من الكسك لاذى
اصاب الموسم .. هو يعلم .. بل هو موافق
اننى معه على خلاف قائم وحك حول
ملياقمه وما ينتجه ويروج له .. لكن الرجل
يريد ان يتحدث بنبلاء .. فقبل بداية
الموسم حجز للمسقل ، المؤلف والمخرج
والفكرة والمسرحية والايطلق والاتصالات
والكوينة التى تجذب المشاهد وتخرج
المال من جيبه ... وبالحسابات الدقيقة راح
الرجل ينطق ويشفغ الحرايين ويؤجر

المسرح ويعقد الاتفاقات ويوقع العقود .
ثم فصلت - ١١ - المسرحية حسب مقاس
هذا النجم او ذاك الممثل ، كان السوق قد
ابتلع الفلبية العظيمة من الفنانين
والاسماء المعلقة فى الصحف والاخبار
وعلى الجدران تبعث على الحيرة
والخيلين ، وراح المؤلفون وربما
المخرجون يستخرجون من قلموس اللهجة
المصرية تلك الامثال الفريية الجرس
والمعنى ويشعونها فوق الورق ويذهبونها
الى من يكتبون فيكتبون كلاما يشيع الفرصة
لكل من وقف على المسرح ان يقول
ملشاه ... بل وان يفعل مليشاه ... وكان
آخر ما نشر على لسان مدير الرقابة على
المصنفات الفنية تهديدا جديدا للمسرحية
يلعب بطولتها ممثل يظهر .. قول ما يظهر
على خشبة المسرح وهو يرتدى بذلة رقص
يلقد بها الرافصلت ١١ ثم اذا به يخرج على

مازال الحديث عن لزمة الخليج
يشغل الازمان والجلسات واللقاءات
وحكى الاحفيت اليومية مع الاصفاء عبر
اسلاك الهاتف ، ومازالت المشكلة تطل على
حياة كل يوم لكل مواطن فى المعلم - لا
المعلم العربى لقط بل من كل مناهل الاعلام
والاعلان على السواء ... ومازالت الآراء
تتشابك بل وتتناطح واذا لك الراى
تشتمل فوق صفحات الصحف والمجلات ،
والكل يصرخ ، والكل يعاقب ، والكل يندى
بانه على حق وان الآخرين على باطل ...
حتى الاطفال وهم يلعبون راحوا يقسمون
لنفسهم الى عراق وكويت ومصر وسعوديه
لكنى لم اشبه اقدمهم وهو يلعب - ايدا -
امريكا او انجلترا او فرنسا او الاتحاد
السوفييتى ...

فهل انت لزمة الخليج من فراغ ١٢
لأحد حاول ان يدرس ويفكر ويقارن
ويستجلب التاريخ القريب لا البعيد كى
يضع يده على بيت لداء ، او الداءات او
الادواء سموها ما شئتم من اسماء فلك
تحول الامر الى كلبوس مزيج يقف الجميع
لألمه حيارى بحثا عن حل او مخرج ...
غير انه وسط كل هذا ، فلا بد للانسان ان
يتنفس بعضا مما يحيط به من احداث تبو
فى البدايه بعيدة عن موطن اهتمامه وما
هى بعيدة حقا .. ويوم ان التفتت باحد
منتجى المسرح - وما تفرغهم هذه الايام -



المصدر : المصور

التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس الأمر وليد اليوم مع كل الأحوال ...
ولقد جاءت بداياته منذ سنوات عندما كانت
الكوميديا المصرية لاتزال تلقى ، رغم
خلفتها ، فوق أرض المسرح وليس فوق
أرض أخرى يعرفها جيدا من يتجشع هذه
المسرحيات ومن يخرجونها ومن يملونها

في مباريات فيجة مع الآخرين وسباق ملودوم
في الأسفل ...

بدا الأمر منذ سنوات في تسلسل مقصود
أو غير مقصود ، عندما وقف - مثلا - ممثل
على خشبة المسرح عارضا الملابس
الداخلية لبطلة المسرحية فلما الضفلة
تضج بالضحكات والتصفيق ... وإذا هنا
لأنكر الأسماء لأخوها ، وإنما تجتنب الحوار
أو جدال لاطفال من ورائه ... وإذا يكتب
كبار مثليون في الإضاءة بهذا الممثل الذى
يستحق الإشادة فعلا فهو ممثل عظيم وفنان
يمك من المواهب ما لا يملكه غيره من
حضور وخفة ظل وتحصيل لبعض ما يكتب
في الصحف والجرائد والمجلات ، وإذا
الجميع ، الجميع بلا استثناء ، يتفاخرون
عما حدث وعما كان يحدث على خشبة
المسرح كل ليلة .. وإذا جمهور المسرح
يتخفّر ، وإذا هؤلاء الذين يخرجون في مثل
هذا اللون من الترويج يتسلبون لرؤية
مايعرض عليهم من أساطير ، وإذا الترواج
الزائف يسيطر على السوق ، وإذا المسارح
تتخلف في أحياء القاهرة كالكليوبات لاتعرف
متى بنيت وكيف أصبحت دورا للفن وأين
كانت قبل ان توجد مثل هذه النوعية ...
كانت البدايات الحقيقية في منتصف
السبعينيات ، عندما قدم مسرح محترم
مسرحية لاثق فيها من الفن ما يجنب
اصحاب الذوق الرفيع ... وإذا يبط
المسرحية ، يجنبه النجاش الى الأسفل
فلقد كانت الانقراض والحركات والأقوال
تجلب تلك النوعية من الشبان الذين
يريدون قضاء ليلة يفتحون فيها حلوهم
ضاحكين عمال على بطال ... آخر أخبار تلك
المسرحيات أن متفرجا رفع دعوى على
فنان لأنه اصطحب زوجته الى المسرح ،

النص ويغذ المتفرجين بما شاء له ذوقه
النج من الكلمات البذيئة والكتات
الخارجة !

وإنت تشعر أن الرجل في ورطة
حقيقية ، فهذا الكم من المسرحيات
الصنيعة ، إن صح التعبير ، هو رواج
لاشك فيه ، وهو رواج زائف لأنه ليس
مسرحا حقيقيا إنما هو نوع من قرقرة اللب
لإلادة منه ولأمعنى ... وهناك ممثلون
وممثلات وعمل مسرح وممثلون و ...
وعشرات بل مئات من البشر يعملون ،
وإيقاف مسرحية معناه إيقاف الرزق عن كل
الذين يعملون فيها ، ومعناه أيضا ضغوط
تلق على المسكين من كل جهة ومن كل
ناحية ، وتصبح حياته مستبحة لكل من

يبد له التلويح في أى وقت بإلليل أو
النهار ... فهل يقطع الأرزاق أم يقبل بالحد
الادنى من أداى المسرح وهو حد لا تحصى
الى ما دون الصفر بكثير .

قال الى المنتج إن السوق قد كسد بعد
أزمة الخليج ، وأن الفلالية العقلية من
الرواد كانوا من البلاد العربية ... هكذا
كان يقدم لهم !

هذه هي القضية !

وإذا كان المسرح رسافة ، وإذا كان في
نفس الوقت نوعا من أنواع الترفيه ... فما
الذى تقسمه لأخواننا العرب عندما يأتون
من بلادهم في إجازتهم الصيفية !!

هنا مربط الفرس ... وهو مربط ليس
وليذ اليوم ... وإذا كان فنان كبير يعترف
في حديث صحفى بأن المسرحية التى
يقدمها الآن ليست فى مستوى المسرحيات
التي كان يقدمها فى الستينيات ، ولكنها
مقبولة ، فهو اعتراف شجاع من فنان يحترم
نفسه ويحترم فنه ... ويبقى السؤال
مطروحا : إذا لم تكن المسرحية التى
اختاروا لها اسما بالغ التكلفة ليست فى
مستوى ما كان يقدمه هذا الفنان فى
شبابه ، فما الذى دفعه لأن يقدمها الآن
سوى الاضطرار والرغبة فى الوقوف على
المسرح أو حتى بلغة العيش - نقولها
وقلبي يلزق !



المصدر : الصحف

التاريخ : ٩٠ / ١٩ / ٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ودفع اربعين جنيهًا فلما فلذاكرتين -
اربعون جنيهًا هي مراتب شاب من خريجي
الجامعة أو ربما نصف مرتبه فكيف يمكن
لشباب أن يشاهد مسرحًا إذا كان لمن
التذكرة هو أجره لمدة اسبوع كامل ١٢ ...
قال المتخرج إن الممثل اذاه واذا شعوره
هو وزوجته بما قاله وتلقوه به من اللفظ
جاذبه فوق خشية المسرح ، كان ما نشر
في الصحف مخفيا لأن مفيدحت على خشية
المسرح من المستحيل نظره في صحيفة أو
مجلة تدخل بيتا فيه عائلة ولولاء وبنت ..
وطالب المتخرج المسكين ببرد لمن
الذكريتين مع دفع تعويض عما أصابه من
أذى .

وإن يدخل الإنسان في متاعب أو روافد
من نوع ابن الرقابة على المصنفات الفنية
باعتباره لعل هذه المسرحية ، وهل الرقابة
أقيمت فقط لمسرح الصيف الموسمي أم في
هناك خيارا وفلوقسا بين المسرح وبعضها
وبين النجوم وبعضها !

تختلط الأمور وتتصعب وتتسلسل
التفاصيل حتى يدور العقل وتقيم الرؤية
في شباب من التفاصيل لانهاية له ...
وليس من الطبيعي أن تكون وظيفة الإنسان
هي رفض كل ما يعرض ومعارضة كل ما
يقدم ... إن هذا الرفض وهذه المعارضة

تكلف الإنسان من كليه وعقله وفكره
الكثير ... ولقد كانت البداية - منتصف
السبعينيات - قريبة وليست بعيدة ، بداية
تفاضلت فيها عن أشياء صغيرة ، ربما
منهد أو مشهدين ثم بدا الزحف حتى
أصبحت السبقلة والثقافة هي العنوان
والاصل والصورة والمفرد والمعنى مهما
كانت الاسماء لامعة مدام النخل بدر على
الشبك الوفا مؤلفة في كل يوم ، ومدام
هناك جمهور !

ليس المسرح جزءا لا يتجزأ من حياتنا
الثقافية ١٢
وباست الثقافة انعكاسا حقيقيا لما
تعيشه هذه الأيام من أزمة خلت في
لحلم العربي ١٢
والأصعب من حقا أن نتساءل : أين
الفن الجيد وأين الثقافة الرفيعة وأين
المسرح الجيد ١٢

إن الأمر يصبح متوازنا لو كان هناك
نوعان من المسرح يقف كل منهما قبالة
الأخر ويحجب كل منهما نوعا من

المتفرجين ... لكن الاتصال كان سلطا
للأسلاف فالتخلفات الجدية ، وأصبحت
مؤسسة المسرح ، مسرحا لخلافات لا أول
لها ولا آخر ... وهي خلافات طبيعية
ومشاكل كان لابد وأن توجد بذاتها وضعت
منذ سنوات وتغلبتها كانت مستمرة ودائمة
ودويا حتى يصل الأمر إلى ما وصل اليه ،
وأصبحت نرى كبار رجال المسرح ومثقفيه
يقفون حيارى أمام واقع من الاستنطاع
قدراهم أن تتخلص منه فهم في البداية
والنهاية فنانون صعلهم هو الإبداع وليس
توزيع الاستثمارات وكشف المصروف

والتعيين والإيقاف والفصل ١٢
وبعيدا عن الفلسفة والذائكة فإن أزمة
الخليج لم تات من فراغ ... وعلى مدى ثيف
وثلاثين عاما منذ أن كانت بداية النهضة
الثقافية الحديثة في مصر ثم في العالم
العربي ... كان من الممكن أن يلعب الفن
دورا رائدا في تاصيل المفاهيم الأصيلة
لوحدة هذه الأمة ... ودهونا لتكثيف
وتتمسارح مثلما فعل الرافيق جورويكتشوف

في بلاده ، وتقول : أن مصر لم تكن وحدها
في الميدان وإن كانت هي المرائدة ... كانت
هناك كل الدول العربية بلا استثناء ... من
الخليج إلى المحيط كان هناك فن وإنتاج
فني ... وعندما بدأت شركات الإنتاج
العربية نشاطها في مصر - أيضا في
منتصف السبعينيات - وأعلنت القاهرة
بمكتتب هذه الشركات تنتج مسلسلات
والأفلام ومسرحيات ، كان علينا أن نتساءل :
ما حصيله هذه الشركات وهذا الإنتاج
الذي بلغ من قضاوته أن ممثلا في مصر لم
يكن لديه وقت فراغ يجلس فيه مع أسرته
وأولاده ... أن كمية الأموال التي صرفت في
هذا الحقل تروق الخيال ، وكنت كلها ،
كلها ، مرة ثلاثة أقول كلها تستهدف الربح
ولاشيء غير الربح ، بأي ثمن ... وكما أن
الربح يأتي من الأسلاف فله أيضا يأتي من
الجيد من الإنتاج والربح منه ، هكذا
البيت التجربة ، وهكذا قلت الأيام ، وهذا
ما حدث وأسألوأ أصبح هذا الشركات عن
القلة القليلة من الأعمال الجيدة وكيف



المصدر : المسار

التاريخ : ٩٠ / ٩ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنتج أعمالاً عظيمة ؟ ...
هل يتكون هناك كل شيء ؟ سداح
مداح ، كما يقولون ؟
إن أملاً كانت هناك تلك الشركات
العملاقة التي غزت الدنيا بأسرها ، بالفن ،
الذي يحمل فكرها وفكر دولها ونظمها ،
وبالمثل الذي هو عصب السوق والتسويق
والإنتاج ... لو أن الأمر كان يتم هناك
متركاً للأفراد لما ظهرت تلك الأعمال
العظيمة التي تختلف مع البعض منها
ونصلي لتخليها ، لأنها في النهاية ليست
مجرد أعمال فنية للتسلية وإزجاء الفراغ ،
وإنما هي أعمال تبني في نفوس المواطن
قيماً وعلاقات ومثلاً وأعرافاً ونظرة
للمستقبل نابعة من واقع هي ...
غير أننا نستطيع ، وقد بلغ انفعالنا
مداه ، أن نقول : رب ضلالة نابعة ، وما من
أزمة في الدنيا إلا وكانت تحوي في داخلها
مفتاح حلها ، وما من أزمة في التاريخ ، إلا
وكانت الدروس منها علامات على طريق
المستقبل ... فقط ، علينا ألا ندفن رموسنا
في الرمال ، علينا أن ندرك أن الحياة ليست
أجزاء متفرقة ، فن هنا وسياسة هناك
والاقتصاد في مكان آخر ... وإنما الحياة كل
لايتجزء ، عناصرها هي هذه كلها مجتمعة ،
فلن لايفصل عن السياسة ، والسياسة
يحركها الاقتصاد ، والاقتصاد هو المبنى
لكل نشاطات الحياة ... ولو أننا نظرننا منذ
ثلاثين عاماً لو يزيد قليلاً إلى المستقبل ،
بعيداً عن خلالنا السياسية ، وامرجة
حكمتنا أو مديريتنا سهوهم مفلسهم ، نظرة
مستقبلية شاملة ، لما حدثت أزمة
الخليج ... ولما كانت ، ولكن لنا شأن آخر
في هذا العالم الذي يروج في هذا العقد
بتغيرات مذهلة ، تغيرات لو أن أحداً خطر
ببال أحدنا منذ خمس سنوات فقط ، لآثمه
الناس بالجنون .

نعم ...
ما زالت أزمة الخليج تظلل حياتنا وتسمم
طعمنا وشرابنا ، فلا يكفي أن نندب حلقنا
وأن نذرف الدمع على ما-كن أو ما هو
كلن .. فالحل مازال في أيدينا ... ليس فقط
بالسياسة أو الحرب ، ولكن بالفن أيضاً .
ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد

نجت وكيف دبرت أرباعاً تلوق أرباح تلك
الأعمال التي تملق وتجن في ليل
معدودة ، ثم تصور في أيام كي تعرض
ويادار ما يملك سوى الفس من وراء كل هذا
الذي كان نتاجه ما نحن فيه الآن من ضياع

...
ولم لا تقولها بصراحة ووضوح ، لم
لا تقول إن هذه الشركات كانت أصلاً من
السمودية والكسويت ودولة الإمارات
والإمارات الأخرى ... لم يكن هناك تخليط
بولم تكن هناك سياسة عليا ولم يكن هناك
حتى عرف لكل هذا الكم الذي استنزف
مليارات الدولارات - ليس فيها قول مبالغه
بأي معنى من المعاني - لقد تركوا الحبل
على الغارب للأفراد كان همهم ، وهمهم
الوحيد هو الربح الوفير بأي ثمن ؟
ماذا تظنون في الدول العظمى التي



المصدر : الأذاعة والتلفزيون

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محنة المثقفين وأزمة الخليفة

□ المثقفون .. ضمير الأمة .. وعقلها المفكر ، بل هم صانعو التاريخ والجغرافيا، في بعض الأحوال ، ولكنهم في معظمها صانعوا أزمات العقل وتشتته .

وإذا طرحنا تسؤلاً حول موقع المثقفين من أزمة الخليج الآن فسنبكون الاجابة بأنهم في محنة حقيقية ، فبعد غزو العراق للكويت انقسم الرأي العام العربي في مواقف متباينة تصل لحد التضاد ، ووضع ان هناك صراعاً كبيراً بين الوجدان العاطفي الذي يتلصق من تراكمت انسانية وتراثية ، وبين الوعي السيلسي والاجتماعي الذي يعد مؤلفاً عقلياً يفترض فيه التميز عن وعي الإنسان العادي .. وهذا المأزق الذي نمر به الطبيعة المثقلة لحد تداعيات الأزمة والذي يهدد العقل العربي بشرح جوهري لا يعلم الا الله مداه او كيفية التثامه .. !

المصنفون الذين لا يتكلمون ، الذي يغفل صبره وتوجسه بقصص او يكون والغضب لكل ما يحدث فيقول للصمت .. حول هذه المواقف ، وجندية علاقة المثقفين بنظام السيلسي وهل هم معشوقون فعلاً في المجتمع ام انهم شريحة فعلة ذات تأثير على اتخاذ القرار ؟ ولماذا وصلنا لهذا المنحني في العقل العربي ؟ .. كان هذا التحليل ..

مجنّي عربي .. !

□ جمال النبطي أحد الباحثين المهتمين بالتراث والرواية الكبير ما هي ذكك لازمة الخلق ؟
- اعتك ان العالم العربي في منحنى

وهذا الانقسام يغفل الفكر الموحدة والقومية التي طالما حملنا بها ويهدمها بالاجتهاد المبكر خاصة بين ترافق البعض بالعميات وانتشار اتهامات للمثقف الانتهازي ، والمضطرب ، وصولاً الى اتهام مثقفي المرحلة بالخيالات ، وكأنه حوار الرسل وليس حوار العقل .

حول آراء المثقفين واتجاهاتهم من أزمة الخليج التي تراكمت ما بين ادراك لغزو العراق للكويت واعتبار ذلك عدواناً على الشرعية ليس الاقليمية فقط بل ، والوطنية وبين من يرى ان الولايات المتحدة - قبل العراق خارجة على الشرعية ، في حين يرى فريق ثالث ان هذه الأزمة بداية لمرحلة جديدة ستحدث تطورات غير متوقعة ، وهناك فريق موجود في كل المعسكر ، وهم



المصدر: الأهرام والبريد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٩

● سوسن السويك ●

إختلاف المثقفين العنسي ..

أفضل من الاتفاق المزيف !

د . غالى شكرى

**الأزمة الحالية أثبتت أن مطلب
المثقفين للوحدة ضرورى وليس حلما**

د . شكرى عياد

الشرح لمن يملك . ولكنه أوران الزبال لا
يستطيع العود للرؤية بوشوح

الوحدة .. ليست حلما

□ د . شكرى عياد .. ما هي مبررات
الاشكالية ملالة السلطة بالمثقفين . وهل هم
شرعيا مهبط أم فاعلة في إطار الانظمة
العربية ؟

— بعض الانظمة العربية غير مواتية
لمسئولى المثقفين في البابك العربية . فهي
تحاول مرة أن تجلبهم إليها . ومرة
تخضعهم لها .

والأزمة الحالية تثبت أن مطلب الوحدة
الذى يتقدم به المثقفون مطلب ضرورى
وعلى وليس مجرد حلم بعيد التحقيل .
ومثل هذه الوحدة لا يمكن أن تتم من
طريق . أى بتفكيك الحكومات المسبقة التى لا
تثبت أن تختلف فيما بينها . بل أن طريقها
الوحيد هو الطريق الديمقراطي والتلاحم
بين طبقات الشعب العربى في مختلف
الاقطار العربية وبقيادة المثقفين . وهذا
راعى وإن بدا للبعض خاصة في هذه الأيام
لأنه بعيد عن الواقع .

توابت قديمة .. وجديدة !

● د . غالى شكرى .. ما هو موقفك من
الأحداث الأخيرة بين خلال تفكك مع
الأزمة ؟

— لنها أزمة النظام العربى المعاصر الذى

يشبه الى حد كبير الظروف التى أدت
لخروج العرب من الاندلس ..

فإدانة غزو العراق للكويت مسألة لا
جدال فيها . ولكننا بين ذلك الغزو . ولكن
الوضع الذى نعيش عليه استدعاء للقوات
الاجنبية أمر يقع الخطورة .

فلكويت عربية . ومعلنة يمكن أن
يعالج بحلول عربية .

□ نشن بعض الأقلام حلة في هذه الأيام
خدد مواقف للمثقفين من أزمة الخليج .. كيف
ترى ذلك ؟

— هناك حملة على المثقفين بالفعل .
وتستهدف استنطاق البعض وهذا ليس
مفيدا . على الإطلاق لآى الاشراف .
المضطروب ان يقول المثلث وابعه بحرية
تامة . ويكون مسئلا تماما حتى وإن جاء
عنصر رأى الدولة أو توجيهاتها . لأنه
بالاستماع لآراء المثقفين وتحليلها يمكن
الاستفادة من رؤيتهم حتى وإن كانت تلك
الآراء مختلفة لأنه لابد أن ينتج عنها بعض
التفسيرات لمواقف غامضة تساعد في
بلورة رأى لدى المواقف وهذا تكون هناك
فعالية حقيقية بين الآراء تساعد على
الخروج من أى أزمة .

وبالنسبة لمثقفى مصر فهم أحسن حالا
من كثير من أخوانهم في المقام العربى
فهذه الحرية التى تحظى به في بلدنا يعد
حلما في كثير من البلدان العربية سواء ما
يوسف منها بالرجعية أو حتى بالثقلية
وكل ما انتماء إزاء هذه الأزمة أن يعطو
المثقفون للعرب فوق الأحداث لتضمن الحد
الذى من التواصل بينهم لأنه لو حدث هذا



المصدر : الأذاع - اتحاد الصحفيين العرب

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٩

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

اخفق في حل مشكلاته سلميا ، فلتفجع لحد الظاهر (العراق) الى الحل السهل وهو الحل العسكري .

لقد تربع جيلي على نوع من الثوابت يمكن استخلاصها يوضح من ترويح حالات .

● اولها موقعة مصر عام ١٩٥٦ على حق السودان في تقرير المصير ، واستقلاله .

● ثم رفض القيادة المصرية لنهزم الانقلاب المصري السوري في دولة لوحدة بقوة السلاح عام ١٩٦١ .

● ولقنا التدخل المصري الى جانب استقلال الكويت عام ١٩٦٠ .

● ورايها الانسحاب المصري من اليمن .

وهذه الثوابت تجعلني ارفض الفرض العراقي للكويت .

● هذا من موقله ، فمادا عن مواقف المتكلمين من مئة الفايح وهل هناك علاقة بين مواقفهم ووضيحتهم في النظام السياسي ومكانتهم فيه ؟

.. المتكلمون كافة فئة اخرى في المجتمع ليسوا من جهة نظر لوحدة ، وانما هم مختلفون . وليس هذا عيبا والاختلاف العنصري الفصل من الاتفاق المزيف .

ولكن يجب علينا ملاحظة ان دور المتكلم ماضي ، فسلطة مختلف تجلياتها وليست السلطة السياسية وحدها فسلطة الاجتماعية تضغط على المتكلم وتوجهه الى الهامش فيقف الكثيره .

بذلك كان للثورة البترولية اثرها على المجتمعات العربية بما فيها من متكلمين ..

ووسائل تثقيف لجماعات المدعية على حساب الثقافة وخسرتا بعض المتكلمين الذين تحولوا الى اوراق مدعية فتخلت السيفيات على الجيفيات في اثر البترول الثقافي فبناء للجماعات ومراكز الايصال عمل عظيم ولكن شراء الاثام والعقول عمل منقطع .

سمعنا أصبحت سيئة ..

□ ولكن كيف يرى هذه الأزمة .. صلاح طاهر الفنان التشكيلي يمين الفنان الوطني ! - الأزمة فيه محزن للغاية ، ولعشر يحزن عميق على ما حدث فاي عقل او حتى متوسط العقل يحزن على هذه الاحداث في

الشرق الأوسط . لقد أصبحت سمعنا كعرب سيئة للغاية في العالم وهذا امر يوجب القلق والروح مما ، ولما ادين الفرض تماعا ولا لفتتغ باي ميرورات له ، ففي الوقت الذي تقرب فيه الإنسانية من بعضها البعض ، وتتوحد أوروبا ، ويلتزم الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة الأمريكية ، حتى أصبح الانعاج سمة نهائية القرن الـ ٢٠ ، نجد ذلك العمل الذي لعل ما يوصف به نيته غير حضاري او لعلني ، لست مع القليلين من خطر الوجود الاجنبي فكل التصريحات الأمريكية تؤكد انها ستبقى المنقطة بمجرده لنام مهمتها او التوصل لعل لم ففشل انفسنا فلم نجرب الحل العربي ولم يفلح وهل للعمل العربي

كان يقدر على صد ذلك الهجوم ، ويجب ان نلح بأن المولود اخلاف الفرض .

● وكيف تجدد خيرات التقدم لمر ثقافة رابعة يظن ان اكثر نخبها ؟

.. يقول صلاح طاهر لابد من الانفتاح على الوعي العلمي ، والثقافة العلمية ، ونهزم بفقرات ولكن ليس بالانغلاق عليه . في عصر الطائرة والصنوخ ، ولا يجب ان يحدث ذلك تحت دعوى القومية ، فعلى الاجانب استغلوا من العرب قديما ، ولابد من الاهتمام بنظرية التكامل العلمي .

والحل مزيد من الانفتاح على العالم ليزداد الوعي الحضاري لأن ما يحدث الآن وغي غير حضاري تماما .

الوعي العربي ..

□ بشر ما كشفت كاتبة الفرض المراتي للكويت عن اختلال في الفينة السياسي العربي في سمحه ، فقد كشفت بالمثل من اختلال لا يقل دماة في الوعي العربي .. كيف كان ذلك كما يراه د . فؤاد زكريا ؟

.. هذه حقيقة .. وقد وضح ذلك في فطريتنا في فهم مشكلاتنا الكبرى ، واسلوبنا في البحث عن حلول لها ، ولما كانت سمحة العقل لا تكل خفارا عن سمحة الممارسة السياسية . بل لعل الاولى سبب رئيسي للخلية ومن خلال رصدنا للاحداث وجدت مجموعة من مظاهر الاختلال الفكري والنمحي التي تضغط منها الاحداث بوضوح صرخ اولها : للخلط بين الاسباب ، والنتائج ، فبعد مضي ايام لثلاث



المصدر : الأهرام - ١٩٩٠/٩/٢٩

١٩٩٠/٩/٢٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مزيد من الانفتاح على العالم يزيّد الوعي الثقاني والحضاري

صلاح طاهر

جميعاً من الناصر للمترعد بنا ويسحب
اليسقط من تحت اقدام اية قوة اجنبية
تقوم نفسها في شلون المنطقة ؟
● كشفت الاحداث الاخيرة عن ان ميداً
كرامة المواطن والتسك بطرقه الانسانية
الثانية ليس ميداً متصلاً الى نايوس نسبة لا
يستوان بها من العرب بل في نفوس قطاع غير
تليل من المثقفين الذين يتكفون باستغلال هذا
الميداً لتكتيكاً لتحقيق اهداف سياسية معينة .
هذه المفردة لك .. هل تعتبر ذلك حكماً نهائياً
على العقل العربي ؟

.. لا تحب للتجميع هكذا ابداً د . فؤاد
زكريا فمفسراً بأنه لا يعمل الى تحليل الظاهرة
كظواهر الحساسة تجاه حقوق الانسان
وكرامة المواطن من خلال القول بوجود
سمات عصرية في شعب ما والارجح عندي
ان الاستبداد الطويل الامد الذي خضعت له
شعوبنا في معظم فترات تاريخها قد ولد
لدى المواطنين شعوراً بان الظلم وسلب
الحقوق وضع طبيعي لو على الاطلاق وضع لا
سبيل الى مقاومته وفي ضوء هذه المسمة
تجد ان عبارة الفرد في مجتمعاتنا ليست
محرم وضع سيء يفرس على المجتمع في
لحظة قلعة من تاريخه بل انها تصحيح في
كثير من الاحيان امنية مزيمة لتصل في
العودة المتكررة لفكرة المستبد المعزل
والمتين الدائم الى « صلاح الدين » جديد
يقود العرب بسيفه ولاباس في سبيل ذلك
من التخلف عن اذلال هذا البطل لمواطنيه
وخزفه لكل قتلون شرعي .

والد يرد بمعنى المثقفين هذا الوضع
المجيب بالقول بان الحركة العامة للتاريخ
لاتتابة بالجزئيات . والله من الخطا إصدار
حكم بالادانة الاخلاقية لحاكم يرتكب اخطاء
جزئية خلال تغييره لمجرى التاريخ ، غير
ان هذا ميداً شديد الخطورة لان اي تغيير
في المجرى العام للتاريخ ينبغي في نهاية
الامر ان يصيب في ثمار حياة الفرد ، وان
يخرج الى مزيد من القرامة والسعادة لكثير
عدد من افراد المجتمع . والا لما كان
للاتجاه التاريخي معنى ...

أزمة الخليج كشفت عن اختلال الوعي العربي

د . فؤاد زكريا

على غزو العراق للكويت تحولات المسألة
من انتهاك بلد عربي لمسيادة بلد عربي آخر
وكرامته وامنه بل وهويته ذاتها التي مشكلة
وجود القواات الاجنبية والامريكية على
وجه التحديد في الاراض العربية وصيرت
بيانات رسمية من احزاب وجماعات لها
وزناً تضع مشكلة انسحاب القواات
الاجنبية في ترتيب الاولويات قبل مشكلة
الانحساب العراقي من الكويت ، ويبلغ
الضياح المعالي ذروته حين يقول المسؤول
الاكبر عن جريدة حزبية ذات اتجاه اسلامي
ان المهم الآن هو معالجة قضية وجود
القواات الامريكية اما البحث عن الاسباب
التي أدت لهذا الوضع فهي مسألة لم تعد
تكم الا القدرتين .

وعلى خلاصة المظاهرات الاحتجاجية
ومرضى المراهقين المضطلين ان يساقوا
لنفسهم اي الطريقتين اسهل واضمن
للخروج من المازق الزاهن : السير في
مظاهرات للتدخل الاجنبي مع تأييد الفرق
العراقية والتمسك عليه ام الضغط على
العراق من اجل سحب قوااته والجلوس الى
مائدة المفاوضات ؟ اي الطريقتين ينقلنا



الأدباء يطالبون بمحاكمة صدام

ويقول د. أحمد هيكال وزير الثقافة السابق :
على المثقفين ملاحمة صدام لأن يظلوا جوامع مناضحين
والزعامه للحد وجوبا أمام الأزمات وسدك المشكلات
فالامر لا يقتصر على السياسة والاقتصاديين أو رجال الأمن
القومي .. فالثقل للمثقف مطالب بأن يوضح جوانب الأزمة
وما حولها من تناقضات الآراء ليبلغ المواطن على صحة أو
زيف ما يريد ويبدأ يشترك المثقفون في تكوين مواطنهم
وتوحيد توجههم والنور الأساسي أن يمسك المثقف
الإحساس بجوانب الحق ومحاوله الاستفادة مما يحدث
وتقوية الروح المعنوية بما يحفل على التمسك النفسي
للمواطنين .

ويحدث د. محمد السعدي فرهود رئيس جامعة
الأزهر السابق قائلا : لا يعال أن يفك المثقف مقربا ،
حتى تمتد إلى الشرق إلى الفكر فلابد من إهداء
الرأى في عقلانية وبالأعتماد على منطق الأشياء
ببلاساتيف العلمية والتاريخية التي تحتاج لهم
وبالراجحة والمعارضة لأحداث التاريخ السلفية وبمراعاة
المستقبل الذي تنهض الأمة العربية لتعيش في سلام
وبالاستناد إلى الأسس والمبادئ الإسلامية التي يجب
أن تكون هي الحكم فيما نعالجه من أمور وما نقرأ
ونسمع ..

وتقول د. سهير القماوي : المثقفون
تتكون كغيرهم فيما يدور حولهم من أحداث وتل حدة
معتدة على الأخرى والمواقف مضطرب وصعب على المثقف
وغيره أن يجد طريقا فيه أو رأيه واضحا . فصدام
أعدى في الكويت ثم جره إلى العراق لمعالجة السعودية
وتلاذي الفكر والرأى قبل الجو ملائم لما يحدث قبل ما
بات الوقت الذي فيه شجع حول مصطلحات الاقتصادية
كما فعل الـ ١٢ دولة الأوروبية إلا تتعلم أن يكون هناك
اقتصاد عربي تشتترك الدول العربية فيه ..
إنه صراع الليبراليات مع العلم ويطلق من الشيوعية
والرأسمالية وغيرهما . إن جذورنا معتدة ونظرة الإسلام
للمل واضمة برغم نظرتنا القاصرة البعيدة

ويقول د. فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون . إن
المثقفين والفنانين والأدباء هم صناع التغيير العام لأي
مجتمع . والأزمة الحالية في الوطن العربي جوهرها
[التصويبية ويطبخة القوة] أن على المثقفين تحريض
الفكر بواسطة القيم التي يستحسرونها في كتاباتهم
وإعمالهم الأدبية . المواقف يمكن أن تصوره وسائل
الإعلام العراقية كما يقول لها .. لكن دور المثقفين يحتم
عليهم التفرقة بين القرف الجريمة . على النحو الذي
يصنعه نظام صدام في العراق . وبين الشجاعة في
مواجهة الظلمين □

أبقت عبد التواب

في مؤتمر أدبي دعت إليه رابطة الأديب الحديث وجامعة
أربيل وجامعة الباق الجديد وسوق السطاط أعلن
الأدباء المحبوبين .. تكوين الشارع العربي ببعده أزمة
الخارج وكيفية مواجهة الطغاة ورفض ظلم ديكتاتور
جديد . ومعالجة تزييف الوعي الجماهيري الذي يدور
حقيقة النظام العراقي وقد صدر بيان بهذه المناسبة .
يطالب بإنشاء محكمة عدل عربية ومحكمة صدام حسين
أمام جمع من أصحاب الرأى في العلم العربي وإدارة
الأسباب التي أدت إلى الأزمة لتلازم الأزمات معاناة في
المستقبل وتبصير الجماهير بأسماء الدعاية الكاذبة
التي يستخدمها النظام العراقي وتضعية الوعي لدى
الجماهيرين لمواجهة الشعارات البهالة التي لا تستهدف إلا
تفصيل العقول وتزييف الوعي .

يقول د. محمد عبد القادر حاتم المشرف على المجالس
القومية المختصة

الأدباء والمثقفون عليهم شرح المواقف بجميع أبعادها
المختلفة سياسيا واقتصاديا وثقافة على المستوى المحلي
والقومي بطريقة موضوعية وبأسلوب مفتوح للمواطن في
الشارع المصري والعربي مع مراعاة ملاحقة الأحداث
خاصة أن المخبرات تقسم بيقاع سريع لتفادي خلط
الأمور وتبصير المواطن بما يقل من سمعات برالة وخذع
ويستندون في تناولهم إلى النظرة العلمية المختصة
بإحكام المثقفين النوق والمخلفات الدولية والألمانية
بمبداها ومواقفها .

وأرجو أن يواصل الأدباء والمثقفون تعميق الشعار
وشرح القيم للثلاث حول الوحدة العربية والتماثل
مع الأنظمة والتركيز على الاستفادة مما حدث بالاستعداد
الحقيق لإزالة الأزمات حال وقوعها وتغليب بما لدينا من
روابط كالتراث واللغة والدين كما نعمل الدول الأوروبية
التي تلحد لجنة مصالحة لحد نوق كان لدينا محكمة عدل
عربية لمصالحنا صدام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/١٠/٣

المصدر:

الأخبار

٣ المثقفون .. وأزمة الخليج

تحقيق: بركسام رمضان

تواصل اخبار الادب استطلاع آراء الأدباء في أزمة الخليج وذلك بعد تزايد الاهتمام على كافة المستويات بمواقف المثقفين من مختلف الاتجاهات

يقول سعيد الكواوي:

● لكل أمة زمان شهدا وامتنا العربية تعيش في زمان الحسد . اعتقد أننا نحن المثقفين وكثيرة ما مشناه خلال الثلاثين عاما الماضية فلاننا حشنا بلا خيارات .. داخل صياغات تشككت في الماضي .. بلا ملاميا ونحن قدراتنا للعب ، ويمثل القطاع الأكبر منا الصوت المؤيد للسلطة والباقيون أما المضمين أو صامتون .

يقول الاديب سليمان هياضي:

● ليس صحيحا ما يقال من غياب دور المثقف في سياسات وطنه وبذلية هذا الدور ودعواه لأن يكون له دور بعد (خراب ماله) ومن الواضح ان هناك خلطا بين

المثقف والذليل .

واستطيع ان ادال من الدوريات والكتب والف دليل والف كاتب في هذه الازمة قائلا بآهيم في الواقع المثقف والسياسي لامتهم ومشكلاته وحلوله . ومن هذه الطول دعوة المثقفين العلمانيين الى ضرورة التماثل الاقتصادي بين دول الوطن العربي والى ضرورة وجود نوع من الوحدة السياسية بين دول الوطن وضرورة قيام صناديق للتقوى العربي والتنمية العربية الزراعية والصناعية والثقافية والمسكرية .

ومن هذه الطول دعوة بعض المثقفين الاسلاميين تباية عن الفقهاء جميعا ولي مقدمتهم الامام احمد بن حنبل الى ضرورة دفع الدول العربية المسلمة الى زكاة الثروات الطبيعية وفي الاثن من الثوابد الطبيعية السيادة وتبلغ قيمتها عشرين في المئة من كل ما يستخرج مما خلقه الله من البر والبحر .

يقول الناقد عبدالرحمن ابووف:

● يرتبط دور المثقف المصري في مواجهة الاحداث المتنامية التي تمر بالوطن العربي بضرورة زيادة مساهمة الحرية والديمقراطية

ويالتالي ضرورة اطلاقه الدائم على خياليا

الامور والحاصل الآن ان غالبية الاحلام يسير بطريقة مستقطبة بين من يشجب ما حدث من العراق وبين من يتعاطى لكي يوصل القموض والمأزمة التي تدبر لاهادة المنطقة العربية الى التبعية الكاملة والهيمنة الاستعمارية . ويضع هذه المواقف السلبية المثقف في أزمة .

ويقول الدكتور محمد حسن عبيدالله:

● المصمود بالكتابة هو الرأي ، لمواقع الكلمة في المجتمع يعني دور الرأي ومستويات الفكر في بناء المجتمع وتوجهه . ورأس المطلوب فيما يرى ان تقدم تصورا نظريا مثاليا لأن هذا ليس من القضايا الجديدة أو الاجتهادية انها حق انساني لمعري لأن الانسان ليس وجودا ماديا وانما هو بنية في بناء المجتمع . ودور الكلمة والفكر تارخ على حقوق الفرد - الفاعلية - وليس النظرية أو الفكرة قانون في المجتمع .

يقول الاديب المستعري محمود هوفي عبدالل:

● المصمود تتطلب الانتماء من الجاهز الى حلم الانطلاق نحو المستقبل الجديد مستندة في كل خطوة على ثروات الحضارة العربية الذي شربنا منه مراجعة ذلك التصدي امام المستقبل ، المثقف العربي هو ذلك الاندفاع الذي لا يقهت من أجل نص ثرائي معاصر ولا يتأني المثقف العربي وبذية المستقبل الا من خلال النموذج الذي

يقدمه في دقته ويما ان الصمود الجديدة للانسان العربي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تنور في مواء الصورة العامة للمجتمعات في الغرب والشرق فان النماذج التي تملو بربوا للراء لا تتوار مع واقعنا ويصبح تحقيق التفاعل داخل البنية الاساسية للانسان العربي مستحيل لان الطبيعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣ أكتوبر ١٩٩٠

هذا هو الواقع وهذا طريق الخروج

بالأفكار، وتكفل على أهمية الحرب الأهلية التي اشتعلت بالفعل هنا وهناك.

عندما كان الفرنسيون يستعمرون بلاد المغرب، والإنجليز يستعمرون بلاد المشرق، كتبت مجلة «الرسالة» تصدر اليوم في القاهرة: «فكون هذا أو يعدد في طنجة، والبيصرة، وفي حلب، والخرطوم».

وكان الكتاب العربي يصدر عن مصر أو لبنان، فيجد طريقه إلى كل

قرى بالعربية ملين كاتونسيا والأرجنتين. وكان شوقي شاعرا لبلاد الشام والعراق والمغرب والجزيرة، كما كان شاعر مصر والسودان. وكان جبران رائدا في الوطن كما كان رائدا في المهجر. ولماذا ظهرت ثقافة عربية حديثة أحييت الثقافة القديمة، وسارت بفكرة العروبة خطوات إلى الأمام. أما الآن، ففي بلاد المغرب من يظن أن الكتاب المغربي، إن تكون لهم قيمة لا يتكافأ قيمة المشاركة، وهناك من يعتقد أن مستقبل السنيما التونسية رهون بوجت السنيما المصرية. وهناك من يرى أن الإصحاح بصوت فيروز لا يتم إلا إذا كان مصحوبا بالمصطلح على أم كلثوم. والآن، تلف الجمارك، وأجهزة الرقابة، وإدارات النقد في وجه الكتاب العربي فلا يتجاوز حدود البلد الذي صدر فيه، فإن نجح في التسلسل إلى بلد أو بلدين فشل في بقية البلاد، وإذا بيع في ركن من أركان العالم العربي عجز الناشر عن استرداده لكنه فُقد عن إرسال المزيد.

وبعض البلاد العربية لاكتفى بالفقير القلعة بين لهجتها المحلية ولهجات البلاد الأخرى، وإنما تسعى عن طريق مجامعها اللغوية الخاصة لخلق فروع معقدة بين الفصحى التي تستعملها والفصحى التي تستعملها بقية البلاد. إذا قلنا تعاونية قلوا تعاونية! وإذا قلنا حاسوب قلوا السنية! وإذا قلنا حاسوب قلوا حاسوب!

إذا كان الغزو العمالي للكويت قد ثبت للحرب أن نظامه القائم نظام هش، فأول ما يجب عليهم عمله لينتصروا قلما جيدا صليا هو أن يخرجوا من وعيهم أن ذلك بانفسهم إلى وهي حافلي صحيح. والحقيقة أن الغزو العمالي للكويت لم يكن أول دليل على هشاشة النظام العربي القائم، لكنه الطعنة الأخيرة التي كسخت عن عرى هذا النظام. أو هو القشة التي قصمت ظهر البعير. ومن يدري؟ لعلة رصاصة الرحمة التي وجهت لدابة هزيلة مخلفة المفاسل، تكبو أكثر مما تنضي، وتحمل أكثر مما تحتمل، وترفع عليها أمان كانت جميلة نبيلة، فصارلت بقشة مشككة!

وقل يجوز أن تلجأ مصر وسوريا والمغرب إلى البنك الدولي والمجموعة الأوروبية والولايات المتحدة، ولأنه ملجأ لدى الأنظمة الذين أصبحوا الغنهاء؟

ولهذا تشتمل بلاد الخليج والاسميريين للمغرب؟ ويمر البنزل العمالي بقرتها بدلا من سوريا؟ ويحمل المغاربة في مصحف فرنسا لأن مصانع الجزائر؟ ويبحث الفلاحون المصريون عن عمل في شوارع أينا. بدلا من أن يزعموا الأرض البائرة في السودان؟

لحرام على بلبله الدوح حلال الطير من كل جنس؟ وهل يستطيع العرب أن يجمعوا أصروهم... ويستقروا سيستقروا في المحلل الدولية، وهم عجوزون عن الاتفاق فيما بينهم داخل الجامعة العربية؟ وكيف يمكن أن تكون لهم سياسة خارجية ترعى مصالحهم القومية، إذا كانوا هم أنفسهم لا يقيمون لهذه المصالح أي اعتبار؟

بل، إذا نرى لقاء يستثنى، ويتنقل كعسكروطن في الأعضاء المؤرخة إلى الأعضاء السلمية في الجسم العربي المتكوب. فلننظم التصارعة، والمصالح المتناقضة تسعى لتخلف من الثقافة العربية الواحدة عشرين ثقافة محلية، ولتلقح الوجدان العربي المشترك إلى تعرات القومية لتبادل اللهم، وتتخذ

نظام يبدأ من قول العرب انهم امة واحدة. عظيم، ولكن ماذا بين شعوب هذه الأمة ودولها من أسباب التجاور والتكامل والوحدة؟

لأنه، إلا ما صنعتهم المضي الفطري، اللغة الواحدة، والثقافة المشتركة. أما ما عدا ذلك مما يدخل في الأمان المشترك، والاقتصاد المتكامل، والسياسات الخارجية المنسقة فمصار أو إيزيد من الصفر إلى ارجنتين أو ثلاث درجات.

وتكفل القلاحة بعض التوصلات لاختبار حقيقة هذا النظام الذي يفترض أنه يجمع بين شعوب امة واحدة. هل نجد ما يخلق مع الآن المشترك أن تستمر الحرب الأهلية اللبنانية خمسة عشر عاما، ثم لا تتوقف حتى الآن؟ وأن يتقاتل البعثيون والمغاربة زمنا في الصحراء العربية؟ والسوريون والعراقيون فضلا عن الإيرانيين في لبنان؟

وهل يخلق مع التكامل الاقتصادي أن تفلد البلاد العربية المقدمة وأولها مصر ثرواتها المادية في حربها الطويلة مع إسرائيل، ثم تعود لتلقق ثرواتها من العقول الخفية والأيدي العاملة الحرة. لأن الثروات في بعض البلاد الشقيقة أسفي منها في مصر التي أصبحت غائرة؟

هل يجوز أن تصبح بعض الجامعات المصرية طلابا بلا أساتذة، وأن تكون بعض الجامعات العربية أساتذة بلا طلاب؟



بقلم:

أحمد عبد المعطي حجازي

معتق، ونظام هش كسبح
غير أن هشاشة النظام ليست
نتيجة لازمة للواقع الواقع، فلعل داء
دواء، ولو أننا بدلنا في الاعتراف
بمعضلة مطبخي فيه ونلمسه ونراه
لأن هذا الاعتراف هو المدخل
الصحيح للمواجهة الصحيحة؛ أما
أن تقبل الواقع كما هو لأننا راضون
به، أو يكتمون من تغييره، وأما أن
نبحث عن سياسة أخرى وسياسة
أخرى، عن وعي حقيقي ومؤسسات
مستقرة تخرج بها من هذا الحاضر
الفسد، لتصل إلى المستقبل المشرق.
لكننا لا نستطيع أن نتحل بهذه
السياسة، لأننا تولفنا مواقف
الجميعين السلبيين أمام الجماهير
التي مثلتنا نقول لها: انظري سنن
الوحدة العربية وصلها؛ نأسي على
جوع وقرى شرف يستحقان على
تحرير فلسطين، دعي الديمقراطية
للأجلايين، واللائحة للترسيين،
والمناخمة للبياتيين والهجي أنت
بيلاني الأدهي، والأصالة الهدهد،
والفردوس المفقود.

نأسي جراح الشعب نأسي
حرسك أله الغلام
نأسي فلن تم تشبهي
من حجة، فمن الكلام
العرب يمتلكون أنهم أمة واحدة
أصابعها الضعف والعجز والخلف
والهوان لأن المستعمرين الأجانب
مزقوها شعبيا وإقليميا، فإن اتحدت
وجدت طريقها إلى الحرية والقدام
والأن والاستقرار والكرامة. وبدلاً
من أن يصارعهم زعملاهم بما
يمتلكون من أنفسهم، بدلاً من أن
يقولوا لهم: أحم، أحم أمة مجزأة،
ومن الخير أن تظلوا كذلك، كل
اتحدكم لتقرعنتم وخسرتا نحن لن
شبه.. بدلاً من هذا يلجأ الزعماء
للشقاق ويمسكون اجتماعات،
ويتشددون ميولاً، ويسوقون
مفاعلات، ويسمون هذا نظاماً عربياً
تبحث عنه يوم الحاجة إليه فلا تراه!

□
لكن العرب الآن ليسوا أمة
واحدة، ربما تكلوا اليوم، وربما

من الاستعداد والتبرير غزو العراق
للكويت؟
والنتيجة مآزى، الاسرائيليون
يعربدون في فلسطين، والفريق وميسير
على النورية الاستوائية، والرئيس
البياتني ملجأ عن دخول مصر،
والرئيس العراقي يبتلع بداء يكفله،
وجيش الإنقاذ في السودان يحل
الشرطوم بدل أن يحذر الجنوب!
كما نعلم بكيان عربي واحد، فلذا
بنا ذرى الكيانات الصغيرة لتعرض
هي نفسها للتجزئة والتزويق، لقد
خرجنا من العروبة إلى العصبية
المطوية، ثم خرجنا من هذه إلى
العصبية البيئية، ثم خرجنا من هذه
إلى العصبية الطائفية، والعراقية، في
السودان شمال وجنوب، وتؤجج
وعرب ونوبة، وفي المغرب والجزائر
عرب وبربر، وفي العراق عرب
وكراد، وسنة وشيعة، وفي لبنان
موالدة ومروزي، وشيعة وسنة،
والجامعة العربية مفرقة، جسمها في
القاهرة، وإقليمها في تونس الخضراء،
والذين سقروا جهودهم طيلة العقود
الماضية ليهدموا الصورة باسم
التراب، والعقل باسم الدين، وصبر
بسم الطاع عن فلسطين.. الذين
أصغوا مصانع للخرافة، ومزارع
للمصعب، ومدارس للتفني وبالقهر
والخلاف هم انقسموا الذين لا يرون
الآن بسا في التحالف مع الشيطان!
هكذا ذرى أن الائتلافية الطغرية لم
تخلق وجداناً وطنياً يحل محل
الوجدان القومي، بل أدت إلى الضياع
والانحلال، واقتتل على ولاء وانتماء.
وهكذا ذرى أن استقلال كل قطر
ينكسه وعزله عن المقله لم نجلب له
أفراء، وإنما ركزت القوة في أيدي
قلّة من أبنائه، فلهذا بدأت، مقلّة لو
مقلات، مجلس قيادة، أو حزب
حزوري، يحكمون أنفسهم الطعام
والكلام، ويتركه للآخرين الجوع
والعموية!

□
هذا هو الواقع العربي الذي تلم
عليه النظام العربي الراهن، والحق

وربما كان لهذا الخلاف وجه، لكن
المسؤولية القومية تفرض على
المختلطين أن يتفقا، فلما قلنا جميعاً
حبيب، وأما قلنا جميعاً حاسوب،
لكن الخلاف يستشري، وتتحول
اللغة إلى لغات، واللغة إلى لغات،
وبدلاً من أن يكون الاستقلال الوطني
قوة تدفع المزيد من التعاون
والانسجام، أصبح على العكس سبباً
جديداً للتناقض والانقسام.

ولباس، إذا كانت هذه السياسة
تعبيراً حقيقياً عن إرادة الشعوب، أو
كانت شرعاً لابد منه لكل بلد، حتى
يتخطى من أغواء الأسرة، ويحقق
لنفسه التقدم والخمعة والأزهار بعيداً
عن الآخرين.
ونحن نعرف بلاداً كانت موحدة ثم
انقسمت، ونعرف امبراطوريات
تفككت أجزاءها فطغى كل جزء
وأدهر، ونعلم أن المصلحة الوطنية
لنوق كل اعتبار، بل استطاعت البلاد
العربية أن تحقّق من خلال الفرقة
عاجزات عن تحقيقه بسبب التجميع
والانقسام.

الواقع لا، فهذه البلاد التي تنتم
على قارتين، وتطل على محيطين،
وتقتل حول بحرين، ويجري فيها
النيل والفرات، ويتفرع فيها النيل..
هذه البلاد التي ولدت فيها
الحضارة، واخترت الكتابة، وتزل
عليها الوحى في القرآن، الله طرا،
وانشغلها جميعاً، وأبصدها عن
العلم، وأقرّبها إلى الجامعة الأولى،
تفتلن والكمبوديون يتصالحون،
وتتمرق والأمان يتوحدون، وتختلف
والكويتيون يتقدمون!

□
هل يمكن أن يكون هذا الواقع
الأمم تعبيراً عن إرادة الشعوب؟
أية أرادة؟ وأية شعوب ونحن
نعلم علم البليين أن النظام السياسي
العربي المفضل دائماً هو الطغيان
مهما كانت أزياره وسلاؤه؟ طغيان

باسم الاشتراكية، وإقليمياً باسم
الديمقراطية، وأحياناً باسم الوحدة
العربية، وأحياناً باسم الدين،
وأحياناً باسم فلسطين!
فلذا مسح أجماعاً من الجماعات
أن تملأ، وأن يكون لها حزب
وصحيفة، وإنما أن طغيان الحكومة
قد انتقل إلى المعارضة، وربما كان
طغيان المعارضة انتهى بالحد
ومفادك بمعارضة في الجزائر تعمل
على توقيض الديمقراطية التي سمحت
لها بالظهور، ومعارضة في مصر تدافع



المصدر: الذراع

التاريخ: ٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استطاعوا ان يكونوا شدا . لكنهم الآن
دول مختلفة . وكيفيات معقدة . فإن
ارادوا ان يحفظوا هذه الوحدة على أية
صورة من الصور فليبدوا من الواقع
لأمن الأمية . ولكي تبدأ من الواقع
يجب ان نراه . ولكي نراه يجب ان
نفتقر بحرية . ولكي نفتقر بحرية علينا
ان نخرج من حكم الطفلة
نعم . الخطوة الأولى التي يتحقق
بها شغلنا من المرض . وعوننا إلى
الحياة الحرة الفاعلة هي ان نضع
مصرينا باليد . ان نضع انفسنا
بأنفسنا . ان نتوج القانون ونسطط
الطفلين . وثلك هي الديمقراطية .
الديمقراطية هي معركة العرب
المقدسة

■

وهناك شرط آخر لابد ان تكون فيه
مصرها . ذلك ان العمل العربي الذي
يهدف إلى التجميع بعد الفترات
والتوحيد بعد الفقرة لابد له من
طبيعة . ولقد ظن بعض العرب ان كل
بلد مستقل من بلادهم لابد ان يملأ
أي بلد . آخر . وأن الأصوات
المتساوية في الجامعة العربية أو في
الأمم المتحدة تفرض لأصغرها انصبة
متساوية في كل شيء .
والحقيقة ليست كذلك بالضبط .
فلابد من التمييز بين الحقوق
الطبيعية أو القومية المتساوية
والحقوق المكتسبة المتفاوتة بتفاوت
الأوزار والأجسام والتضحيات .
فلذلك ان للاح التكبير مكانا في البيت
يختلف عن مكان الأخ الصغير ولو
تساويا في الميراث .
والتسوية بين المختلفين ظم
بين . كما انها عدالة ضارة . لأنها
حين تجعل الجميع قادة فقد القادة
وتتسدد الجنود . والقيادة ليست
تتبرعها ولكنها مسئولية . وفي كل
حركة لابد من محراء . وفي كل مسيرة
لابد من دليل .
أريد أن أقول بكل صراحة ولنا خير
منهم . ان العمل العربي ان يستقيم
إلا اذا استعانت مصر بدورها الطبيعي
فيه



المصر : ١٤٥٤ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٣٢ ق. ١٩٩

نخضع انفسنا اذا ظننا انها
مرحلة عبور للقوات
الامريكية في الخليج الفارسي قد
تبقى لسنتين او لعشرات
السنين . وحتى لو تحسنت
الازمة لصالحنا . فمن الصعب
التصور اننا سترحل بدون ثم
نتنظر حتى تحدث الواقعة مرة
اخرى
• زكريا بنيسلون • نيويورك
١٩٤٠ / ٨ / ٣

والان اقول لكم .. سيفرج عن الرهائن سيعود الكويت ولن تحدث حرب .. قديحدث ضرب والفرق
بينهما كبير الحرب الوحيدة التي ستحدث في المنطقة ستكون بين الادارة العراقية والادارة
المصرية

السباق بين ..

منع الفكاكة

ومنع السياسة



الجمعة ٢٠ يوليو في الصباح ، بفندق إنياب في بورسعيد ، جلسنا نحكي **قهوة الصباح** ، كانت الجلسة تضم السادة : **فاروق حسني وزير الثقافة ، فكري صالح وكيل الوزارة ، حسين مهران رئيس هيئة الثقافة الجماهيرية ، سمير غريب المستشار الصحفي للوزير ومجموعة كبيرة من مثققي بورسعيد وفناني الثقافة الجماهيرية . كانت المناسبة هي مهرجان مسرح الاقاليم المقام في بورسعيد .**

كان الحديث يدور ، بالطبع عن النوت في المنطقة والاحتمالات المطروحة على الساحة السياسية بعد ان حشدت العراق قوتها في حدود الكويت . قلت لهم : **ستدخل المدرعات العراقية الكويت ، وتطيح بالأسرة الحاكمة ثم تقيم حكومة جديدة . وهذه الحكومة ستعطي الوحدة الاندماجية مع العراق ، وستتم هذه الوحدة ، وكل ذلك سوف يحدث في غضون عدة أيام .** كان رد الفعل على وجه الجميع هو ابتسامة عريضة مليئة بالاشفاق ، ول الغالب منهم الآاب من ان يطالبوا منسى في صراحة ان اثقف من الحديث في السياسة . بل ان أحد الحاضرين سألني في شبه سخرية : **هل هذه الأحداث تمثل فكرة مسرحية جديدة نكتبها الآن ؟**

بالطبع كان يجب ان ارد عليه بان كتاب الكوميديا هم أفدر الناس على فهم المشئين السياسية في المنطقة . حيث غالبيه نعلم الحكم تدرج في التصيف النهائي تحت باب كوميديا الأخطاء أو الكوميديا السوداء أو كوميديا الضحك والغزق . بل انسى اعتقد ان السباق الرئيسي في المنطقة يدور بين صناعات الفكاهة وصناعات السياسة ، الفرق الوحيد بيننا وبينهم اننا نحرص على الحصول على الضحك من المتفرجين داخل قاعة المسرح فقط بينما هم يبردين الحصول على السخرية من العالم كله .

قال فاروق حسني في لفة : هذا الموقف الموتر يستحق تسوية بالفلوس . عند ذلك سترجع المدرعات عائدة إلى حظائرها . قلت له : **لا يا سيدي .** هذه المرة العراق يطالب ما هو أكثر من الفلوس .. سيستغل

الكويت ثم يكن طريقه الى السعودية والامارات .

أنت كلماتي وكأنها صابرة عن خيال ملفات غذاء نسيم الصباح المنعش التي من البحر القريب . بدأت لأشعر لهم وجهة نظري التي سأتولى شرحها للقارئ . حالا . وأخذت أعرض أمامهم في إسهاب كل العناصر التي أوصلتني لهذا الاستدلال الذي احتل في قلبي مرتبة اليقين . أعترف الآن انني كنت أتصور ان السيد فاروق حسني يوصله احد المصالحين في الإدارة المصرية سيقيم بنقل وجهة نظري الى ادارته . عند ذلك تتم مناقشتها على غرضه لأنطان المعلومات المرحوعة لديهم ولكن ذلك في الغالب لم يحدث فجنرالات الحروب لا يتلقون كثيرا بجنرالات الحروف . ورجال الحكم لا يجوبون رجال الحكمة ، بالطبع أنا لا احتفل في بعثي بجهان مخاضرات صغير بعدي بل بالمعلومات الصحيحة . ولكن من المؤكد ان لدى - مثل أي إنسان - جهازا داخل جمجمتي يساعدني على التكلفة أحيانا ويساعدني في كل الأحوال على أخطاء القراءة . فلهذا علمتني الأيام انه ليس مهما للكتاب ان يجيد الكتابة ، الأكثر أهمية ، ان يجيد القراءة .

لم تكن تلك هي المرة الأولى التي أقول فيها وجهة النظر هذه . فقبل ذلك بأيام ومجرد نثر أبناء المشود العراقية . قلت نفس وجهة النظر في اثليبه الكتاب والفنانين في القاهرة . وفي نوة نجيب محفوظ في كازينو قصر النيل . وفي

حديقة السطح في كافتريا الوديعون في حضور مجموعة كبيرة من المثقفين العرب والاجانب .

من غرائب القدر ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية سهر في كافتريا سطح الوديعين مرة واحدة قبل المشرد بأيام . وهي المرة الوحيدة التي أذهب فيها إلى هناك . ألو كان قد جاء بعد المشرد العراقية . إذن لتفسير وجه التاريخ . ولسفر سكان الأرض عدة ميارات من الدولارات . ولكن من المحتمل ان أحصل أنا على عشرة الاف دولار على الأقل وجهان فيديو وسيارة مكافأة . أرحوا تفكير . أما القول بأن التاريخ لا يتوقف في حركته عن لقاء شخص بشخص آخر فمردود عليه بان التاريخ في منطقنا بالذات تصنع صدف من هذا

النوع .. ما علينا . لنستغل في الموضوع . استندت في تحليل الذي أوصلني لذلك الاستدلال على عناصر ثلاثة منشورة بوضوح في الصفحات الأولى للصحف المصرية وهي :

- ١ - بيان العراق الأول .
- ب - هجوم ياسر عرفات على النحاس باشا في تونس .
- ج - الحضور العسكري بالإضافة لعناصر أخرى غير منشورة تمثل خلفية الصراع وديبانه بالإضافة لتدريسيين المعرفة بالآليات التي يعمل بها العقل البشري وخاصة عند الجنرال المدني . وهو الجنرال الذي لم يمر على الكليات والاكاديميات العسكرية [راجع ما وراء أهدأ أفذا : فريد]

في بعثتها الأولى الذي فجر الأحداث . فقلت العراق ان الكويت تحصل على بترول خاص بها طبقا لنظام حق الزميلة وإن ذلك يعتبر عدوانا عسكريا . على العراق .

١ - ما الذي أتى بكلمة [عسكري] هنا ؟ لماذا لم يأت البيان [استغرام] هذه الكلمة التي لا تشيir من قريب أو بعيد لطبيعة الموقف . إلا ان كان العراق يقدم لعمليات عسكرية وشكية وأن هذه العملية استخدمت برغمي أو لا يعي من كاتب البيان على سبيل الإسقاط . كلمة عسكري هنا تشيir بوضوح لاسيطه العراق وليس ما فعله الكوئيت . فسرقة البترول بفرس حدرته ليست عملا عسكريا

راجع حقوة الذهب والحدل .. أنت عكرت على الماء ، العقل البشري هنا استبدل كلمة عكرت بكلمة عسكريت ، أنت عسكريت على البترول . لذلك سمكك

ب - [تونس وقف طرقي عزيز وباسم عرفات في مشرد واحد] إنتاج عراقي فلسطيني مشرد . على مصر [صوبان طلائعها الكلامية على عامر ، ألباس] الهوسج على مصر والمصريين أسر طبيعي جدا . ولست هنا بشارية باعتبار ان أصوات التمل غير قادرة على الوصول الى أذان اللية . وأي شخص سيلتحق بالعمل في الصحافة أو السياسة . لا بد له من ان يتكرر على شتيمة مصر والمصريين فهو يعلم جيدا ماذا سيحصل له إذا ختم نطقا أو شيئا آخر في المنطقة . لمن إذن يوجه صفاته العدوان بنداخه لـ مصر طمعا . أقول لايس . ولكن ما هي قصة الفيلم ؟ ما هو الفعل المشترك بين دام حسين وعرفات ؟ لقد هاجم عرفات مصطفى النحاس باشا وهذا أمر بالغ



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ ٤٣

المصدر:

الأخبار

الغربة كان يجب أن يسترقف المحال السياسي في ممرضة وخاصة بعد أن إتضح أن القصة التي نسبها للنحاس كانت من اختراعه .

لقد انتشل كذب الواف بالذراع عن النحاس بينما انتشلت أنا بمحاولة فهو لماذا أنفخ ؟ .. لماذا الهدف البعيد ؟ .. البعيد جدا ، لماذا الهروب من الحاضر إلى الماضي ؟ .. إلى أبعد نقطة في الماضي ؟ ألا توجد في الواقع والحاضر أهداف كثيرة جدا في مصر يمكن الهجوم عليه لم الاعتذار لها بعد ذلك ؟

هل حاجم الواف أو جريدته عرفات مؤخرا ؟ ... لا ، لم يحدث . لم يسعني عقل بالأجابة إلا بعد ظهور الشهود العسكرية . بدأت تتجمع كل ملامح الصورة ، لحقتها استطعت إعادة قراءة كلمات عرفات على النحر التالي لأيد من الحذر الشديد ، لأجيب أن تكلم عن أي عنصر من عناصر الحاضر أو المستقبل لقد قلت مني كلمة تشير [للنحل الذي انتقل عليه ، أو الموضوع الذي عرفته ، لا بد أن أتحدث عن الحاضر ، الهدف الرئيسي ، ونحن نجوما قريبا حول به الأنظار إلى الماضي .. الماضي البعيد . المطلوب حتى الآن هو الهجوم على الزعامة المصرية ، طيب ، النحاس أيضا يشل الزعامة المصرية ، لذلك بدلا من الهجوم على الرئيس مبارك ، هاجم على الرئيس النحاس .. وأمر كل مصري .. وأمر كلها زعامة .. وبهذه الطريقة أريضي زميل الواف بيجوري الآن فقد شئت زمرا مصرية ، كما أضمن عدم استنزاف النظام في مصر ، بل أضمن عدم اهتمام بالموضوع كله ، من لي الحزب الوطني الحاكم في مصر يهجم مصري على النحاس ؟ .. أي حديث عن الحاضر قد يتسبب في أن تفلت حتى أية إشارة لما سيحدث في الكويت .. إيد .. إيد .. وإذا جئنا هنا بها .. وإذا فلتنا لفلان لها ، فساعتين عن موفي بحدارة وصدق ، وطبعاً سوف يقهر الجميع فنحن في النهاية ورغم كل شيء عرب أشقاء .. والعرب أشقاء يعرفون تماما المعصرفة أن الشيطان شاطر .. ويؤمنون بأن النفس امرأة بالسوء أن هناك هذا أسمي من كل ذلك أسلف .. هو .. على خيرة الله .. النحاس بلنا شيء النحاس بلنا ضد منظمة التحرير .. النحاس بلنا ضد القضية الفلسطينية .. النحاس بلنا مؤيد كافي ديفيد .. يسلف النحاس بلنا [ولقد أعاد عرفات بالذات ؟ ..

ملا يملك عرفات ؟ ما هي مواهبه وأدواته التي تصلح للاستغلال في [العمل] المتعلق عليه ؟

الأجابه هي : مكاتب المنطقة في الكويت والامارات والسعودية والعلمانيين فيها . هي تصلح كجهاز معلومات وتاثير وسيطرة ... هل هناك لجابه أخرى وخاصة بعد ظهور الحطوط على حدود الكويت وليس اسرائيل ؟ لقد كان من المستحيل أن أصل لتلك النتيجة بدون هاتين الاشارتين [١ + ب] كما أن كان من المستحيل التفكير جدياً في هاتين الاشارتين ولهمهما على نحو صحيح إلا بعد ظهور الحشود ! هي عناصر ثلاثة متكاملة تدرس مسورة وأشعة للزور مركز وخاصة بعد الاسترشاد بالأبعاد النفسية لشخصية الجنرال المدني ، والتي تختلف كثيراً في مكوناتها النفسية عن هؤلاء الأشخاص الذين يرتدون الملابس العسكرية وتشر صوريه في مسحة الصوت فقط . الجنرال المدني يبحث عن البريق والقوة والشأثير في الآخرين بأسهل وأسرع السبل .

الجنرال التقليدي خرسو
الأكاديميات العسكرية بشعر بالراحة

على سالم

عند انتهاء الحرب أما الجنرال المدني فيشعر بالآلم عند شوقها ، فالحرب تعد بهذ المراع . وعندما توشق المعارك ويكتشف أنه ما يزال حيا عند ذلك يبدأ في الإحساس بالآلم والضيق الشديد ويأخذ في البحث عن طريق جديدة لمواصلتها ، ليواصل الإحساس بلذة المراع ، إنه نفس الإحساس اللذذي الذي يشعر به المتفكر عندما يشاهد فلما حريبا متنا ، بالطبع ألذة تتضاعف عندما يكون المتفكر نفسه هو صانع الفيلم . هذا النوع من الجنرالات الهوا تحركه نزعاً قوية جداً مركبة في العقل البشري هي ، جبر التكرار ، أن تفعل شيئاً لم تفعله مطلقاً في المرة الأولى وتفعله في المرة الثانية وتفعله في المرة الثالثة . الجنرال التقليدي يخطط للمعركة في أوضاع وهم ولفق بينما الجنرال الهادي يخطط لها في لذة وسرور ، التقليدي يحاصر المدينة ثم يرسل سفارة جيب واحدة وبها بعض الضباط لتسلفها ، عند ذلك يشعر بلذة الراحة لانتهاه مهمته ، أما الهادي فلن يشعر باللذة إلا

إذا سبب . الآلم ، لكل من فيها ، فيذلك لفظ تتحلق قبره على الشاثير في الآخرين ، بعد ذلك ينتقل للفعل آخر يحقوله الله الذي لا تتحلق إلا بيلام الآخرين . وكلما كانت الضحية ضعيفة كفت اللذة أكبر ، أما الجنرال التقليدي فلا يشعر بيلامه إلا عندما يتصرف في المعارك الضعيفة .. ولجو المعركة تجد الجنرال التقليدي ، مهيد الشيا ، متوتر ، قلق عصبي ، ملامح وجهه صلبة تحمل كل هموم الدنيا . بينما الجنرال الهادي تجده أيقا ، مألحة ، يمشي على الدوام ، لا يطلب إعجاب الآخرين بينما الأول يطلب الانتصار على عدوه . هنا يطور سؤال ، هل كانت المشابرات الأمريكية وبغية أجهزة المشابرات في المنطقة العربية ، هل كانت تعلم ؟ بالطبع سجد من يقول : أيوه كنا عارفين : عند ذلك يضعون أنفسهم في موقف أكثر سوءاً وسعوية ، لأن المعرفة في حد ذاتها ليست لها أي أهمية عندما لا يرتبط عليها أية أجرواء عملية ، فاللذة أن تعرف أن هناك حفرة على بعد عدة مليمترات تحت أقدامك ثم تقع فيها ؟ !

إن أهم ما يميز أجهزة المشابرات هو نفس الخطر ما يميزها : كثرة المعلومات وترويعها وتدفقها ، هي من ناحية تتشبع الأجهزة بالقوة وأوامرها في الوقت نفسه من الترامع اللازم لمحاولة الحصول على الحقيقة ، ومن ناحية أخرى تبعدها بكثرتها وترويعها وتضاربها عن اليقين ، لذلك



المصدر :

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ أكتوبر ١٩٩٠

تجد أن ضباط المخابرات في العالم كله بحثا عن السلامة - يلجأون لعبارات مبهمة ، مثل : في الغالب ... على الأرجح ... هناك احتمال قوي ... يعلم إل الاعتقاد بأن ... هذا إذا لم يحدث أن ... أما إذا لم يحدث أن ... فمن الممكن أن يحدث ... ولكن هذا المزمع إلا إذا ... وذلك ليحصلون إلى اليقين إلا في حالة الحصول على معلومة مباشرة من مصدر مسبق للتأثير ، أو ليحصل التكنولوجيا ، ومن الواضح أن أمريكا عرفت بالفرز عندما استعملت أجهزة إلى صوت المدرعات وشاعها القمر الصناعي وفي تحركه ، وعندما نزل القمر الصناعي المصورة وشاعها المصورات المتكس على المونيتور ، ولم ساعة التليفزيون وأبلغ قيادته التي أبلغت بدورها الرئيس بفرش فصرخ من مقبض ... [فاشها بالإنجليزية طلقا] بعد ذلك أبلغ حاكم أنكوب فكان أسامهم ساعتين فقط للخروج .

هل كان هناك جهاز آخر يعلم بالحيلة ؟

نعم ... جهاز المخابرات الإسرائيلية .

الآن فقط أستطيع أن أقول : لا ... لم يكن عنيدا ، كان صادقا في حالة انتظار ، هو يراهن على شيء كبير فطبع سيحدث منه ، وعبرت لهم ، وعليه أن ينتظر صامتا صادقا بالرغم من شدة الجميع عليه ، ومرفقهم منه ... نعم ، كانوا يعلمون ولكن من المؤكد أنهم لم يعلموا المخابرات الأمريكية ، من هو ذلك الذي الذي يكشف عن معلوماته تمنع أعداءه من ذبح أنفسهم ؟ أريد من الاشراف بيان المدرعات العراقية حفظت الأمن القومي الاسرائيل ثالث عام قادم .

والآن أقول لكم ، سيخرج عن الرهائن ، ستعود الكويت [أكتب هذا في ٢٧ أغسطس] وأن تحدث حرب ... قد يحدث ضرب والغرق بينهما كبير . الحرب الوحيدة التي سيحدث في المنطقة ستكون بين الإدارة العراقية والإدارة المصرية ، لن تكون المدرعات والصواريخ بالضرورة من أدواتها ، ولكن هناك وسائل وأبوات أخرى تملكها في القدرة على تدمير الحاضر والمستقبل ، فليس اسماء الإدارة العراقية بعد انسحابها وتخليها عن كل شيء إلا أن تقول للمصريين [لقد انتصرنا فاستلمت مصر انتصارنا ، وحرمتنا من حقنا الشرعي في أرضنا ، أرضنا أن نعطي أن الظراء حقوقهم في الحصول فمعتصنا مصر . أرضنا تطابق أنحدل فطرفت علينا كالحائل ، أرضنا أن نطعمكم الشهد والصل فطرفت عليكم مصر الجوع] إنني أقول ذلك لفرماني وأصدقائي الذين يتلقون الموضوع كما لو كان قضية أو ليس أو قضية نقدية . أيها السادة ، مسيحيين فطبع . ويتطلب بل ويحتم الوحدة والاتحاد في الموقف والفكرة والعمل [معترضة ليدكتوبه] . وأعلموا أن الموسيس التي صنعت فارغة ، من الممكن أن تسلم أيضا لمفومة لمصالح انصبي . لقد حاكمه الخطابات من قبل تحوي الموارث . استعدوا لتلقي الخطابات ممكنة بالمعجزات . أيها السادة ، المنطقة تعود لما كانت عليه فلا داعي لالهام والخرافة ، والقاهرة لن تكون القاهرة إلا إذا عادت القاهرة . وعندما تغفل القاهرة في صنع الحرف ، ينتج الآخرون في فرض الحرب . والجنرال ليصبح جنرالاً لأن أكثر لواء وتدينا من بقية الجنود ولكن

لأنه الجنرال . هؤلاء الذين يتفكرون عن فوائدها فلا بد أن يستسلموا لقوانين المعصية والذين يكرهون الهواء النقي فهم الجبال العالية ، يتعمدون بالمعصية في المجاري ، نحن أعظم المخلوقات لأن لنا عقولا وملاعبا وليس لأن حواسنا كبيرة في البؤس ... والله أعلم .

نعم . كان يعلم من أكثر من عام ، وليل هو سلوك أسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل منذ أكثر من عام ، لقد حوصر الرجل من الشرق والغرب وطلب منه العالم كله في إلحاح أن يعلم عن مشروعه لحل القضية الفلسطينية بعد أحداث الانتفاضة التي أثقلت ضمير العالم كله ، قسول أي حيلة ... قدم أي مشروع ... تكلم ... وأصيب عليه الأول بول نعمت أمريكا بالثروت والضيقة ، وبدأت تدخل أمريكا نفسها أتجاهات بين اليهود شؤيد مجهودات ، بيكر ، وندين مؤلف إسرائيل ، وكنت جنرال إسرائيل نلتك الصحف المصرية كلماته ، التاريخ يقول أن هناك ثلاثة حلول ، الحل الأول هو الإبقاء الجماعية ، والثاني هو طردهم جميعا والثالث هو التفاوض . الحل الأول والثاني لن يسع لما بهما العالم ، عند ذلك لا يبقى أمنا إلا التفاوض ... تفاوض معهم بأرجل . ولكن إسحق شامير ظل على موقفه ، لا تفاوض ، ولا اقتراحات ، ولا طرح أفكار جديدة ، ولا شيء ... وكان التفسير الذي وصله الحزبون في العالم كله ، أن الرجل عنيد وأن غريزة تدمير الذات قوية جدا عنده وأنه سيستيب في تدمير إسرائيل نفسها ، بل ووصل الأمر إلى أن مطيرة في القاهرة البروفيسور شمعون شامير قدم استقالته احتجاجا على سياسات حكومته .



المصدر: مباحث الخبير

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تكم زائر»

هناك أشكال من «المخ» !! بعض «المخ» يؤكد داخل
السندوتش !! والبعض منه يستخدم كأداة للتفكير !! المشكلة أن
«المخ» ربما من كثرة الاستعمال لا يؤدي واجبه !! فهل يمكن شراء
«مخ» على الزير، لمحاولة فهم ما يجري !!

خذواعقل واعطوني مخ خروف !



أحمد فهد



يحتفل راعي الأغنام حزمة من البرسيم في يده ويتقدم بها امام القطيع ليتبع خطواته .

وللاسف إن هذه الطريقة هي التي يتعامل بها معنا بعض السادة اصحاب الرأي وكتب الصحف ، ولكن غاب عنهم اننا لسنا خرافا ونعبلجاً حتى نندفع في غيابة خلف أي وهم .. وكما نحترم عقولهم نكتب عليهم الاعتراف أولاً بأن لنا عقولا ، طبعاً ليست كمعقول حضراتهم الكبيرة ، الموزونة المتكلمة .. ولكنها أولاً واخيراً عقول بشر لا غفول اغنام .. ولأنني اقرا الصحف والمجلات بحكم العادة وإبداً دائماً بصحيف المعارضة على اعتبار ان لها استناداً لبعض بها ، وأنا بطبعي انحرافاً دائماً لمواجهة الخطأ في أي مجال .. أما صحيف الحكومة فعندها (طلق استنان) تستعمله في بعض الأحيان ويرفق خشية ان ينكسر .

وبالمثل كنت أميز بين ما هو صادق وما هو كاذب .. واستخلصت من كل ما هو صحيح ومنطقي تاركاً المبالغات والمهزلات ولا لها هي فائدة العقل ؟ حتى ابتلينا بالظلمة الكبرى والكارثة العظمى وهي غزو العراق للكويت وكشف الوضع الشديد والمفاقم للصعبة من أمور حجية تضر خلايا أي مع بشرى إذا حاول أن يتوهمها .. فلا مانع من الإطلاق أن يتلخ البعض إلى تأييد المدون العراقي ولكن بشرط أن يسوق إلينا نحن افراد اصحاب العقول (إلى قد حالاً) الأسباب والحجج المنطقية أو التي تحصل لخطأ والصواب وبالتالي تكون المناقشة العقلية بين الإنسان ونفسه حتى يضار الجانب الذي ينف إلى جواره حتى لو كان جانب المدون ..

إلا أن الذي تطلقه ويسمان وقعة حبارة عن دمعة صريحة ومباشرة لإلقاء العقل أو استبداله بعقل غروب .. حتى يمكن الأخذ بما هو مكتوب .. ولأنني لست مستعداً لإلقاء عقل فهو نعمة من الله لا يجوز التنازل عنها .. وإذا وضعت في رأسي عقل غروب ؟ فكيف أمشي به بين زملائي من البشر ؟ بلا شك سأكون أصحركة لكل من هب وبه .. وعليه قررت الاحتفاظ بعقل الإنسان الذي وهب إليهم إله المولى عز وجل .. حتى أن أصبح كل ما به من بعض المعرفة وبعض الثقافة بالإضافة إلى أية وجهة نظر أو رأي .. باختصار ومع على الزبوة ، مستعد لقبول واستيعاب أي شيء يكفاه .. ولا أطلب إلا الصديق والأمانة واليعد من الضلال والتضليل وأنا بحضورات السادة الأفاضل مجرد فروى سائح وعلى تيات حيط إلى الحقيقة الكبيرة الفاعلة ومنه ورلة عليها عنوان مكتوب ، وكلف بها في زحام باب الحفيد يسأل أولاد الحلال أن يرشدوه أي أنزيس يركب ولي أي اتجاه يسير ؟ وأولاد الحلال دائماً يتطوعون بالإرشاد الصحيح لهم لا يهرجون من يقصد شبرا إلى مصر القديمة ، يهده للشخصية وهذا العقل أسأل حضرات السادة اصحاب العقول الكبيرة عن أشياء رفضها عقل الذي مسحه وربما يثقلها هذا العقل الأبيض الحلال . وإذا كان من حق الكاتب ، إن يكتب ما يشاء .. فمن حق القارئ أن يسأل وأن يجيب .. وإلى حزب العمل الإسلامي فتوجه بالآل :

١ - الإسلام الذي أبين به وأمره والذي تطالبون بتطبيق تعاليمه لا يفر المدون وحده لنا في وضوح تام ما يجب علينا أتباعه لصد المدون ، أولاً لئلا نسي في الصلح وإذا لم يتحقق يصبح قتال الباطني أمراً عسراً والأية القرآنية واضحة بدرجة تطلق على وضوح الشمس .. وإذا كنتم الرقيقة لمدون المراق إن قرار منكم بأنه الباطني وقد مضى الآن حوالي شهرين جرت



ومواطن حر .. ولا أتسى إلى أي
حزب .. وأجد الرافضين حلالية لكل
مسألة الحكم .. أسأل جريدة
الحزب الإسلامي .. عن حكم
الإسلام .. فربما كان إسلام الحزب
غير الإسلام الذي أمره والذين
به .. ؟ وما موقف الإسلام من الذي
يساند الظالم مع علمه بظلمه ؟
وما عقاب الذي يخفي حقيقة أو يحاول
إبطال قضية عادلة ؟
ويش سؤالي .. كالفيلون يحمل
عري وإحلال قوت حرية .. وهذا
مطلب عادل جداً في حالة الاستعداد
للقبول بأي حل .. ؟ وبوجود قوات
حرية قادرة على التصدي لقوات
العراق التي يهد بها العالم .. فهل
تريدون ملجئة حرية يكون العراق
الجزائر المحترفة فيها وتكون الجيوش
العربية هي الدابح ١١ .. وهنا
سأحكم بالحكم الإسلام في تلك
القضية ؟
على أبيض .. وسعد أن أهدم
وهي رغبة صادقة ١١ .. ولكن الخيار إما
أن تتعاملوا مع مثل يشرى .. ينتج
بالحق والمنطق أو تتعاملوا مع مخ
عروف .. فليس خياراً راسي □

الملك لهد إلى فخامة الرئيس صدام ..
ورد الرئيس بقوله لا يملك للذين
إلا أن يرد للتيمة بأحسن منها ١١ ..
وهكذا يطرح لنا أنها نقلا للتصريحات
وكذا رجل عاقل يرى هذه الحشود
الجارية على الحشود بين البلدين
لا يصدق أن تكون هناك تحيات بين

الرجلين .. بل هناك صواريخ
وطائرات مستعدة للانطلاق وهي تحمل
العداء من كلا الجانبين .. ولكن
الجريدة جون علينا الأمور ونصور لنا
« الزعيم المهيبة » على أنه المومن وقد
غلب منها أنها وصلت بالحرور عن
الإسلام عندما كانت الجريدة وحزبها
تقف مع إيران أثناء حربها مع
العراق .

صحيح أن تغيير المواقف عند
البعض أسهل من تغيير المبادئ
الدخيلة ولكن مع حزب العمل
بالتمسك لا بد أن يختلف الأمر لأنه
يضاد من الإسلام شعاراً ومبدأً ..
وكنا نحن الذين نأمل أن تكون أستان
المناصرة لغير الباطل ليجدا تحولت
لغير الحق .. ولو حاول الحزب
الإسلامي الحكم في هذا النزاع بما أنزل
الله وبعد كل هذه التطورات فإن هذا
الحكم هو الجهاد ضد العراق ..
للاسلام ليس مجرد كلمات وشعارات
ولها أحكام قاطعة لا تقبل التنازل أو
التصرف .. فليأخذ الناس ثلثين
بالإسلام ولا تتكسب من ولاءه وهم
حل سلامته حرميون ومذنبون .
ونظراً لأن لشري الجزيرة

لها كل المساعي السياسية
والديبلوماسية بالقول والرجاء تارة
وبالتهديد تارة وبالقرارات الدولية
ومناشدة زعماء العالم شرق وغرب ومن
كل الأديان والمثل والعراق متمسك
بمبادئه ، وانتظروا وكلنا نأمل في
الديبلوماسية الشمية التي بشرقنا بها
رغم أن لا أعرف ما هي الديبلوماسية
الشمية إلا أن الفرق يصدق ولو بشدة
لقد يروق الخولي عز وجل الاستعداد
لإبراهيم شكراً والاستعداد عادل حسن
في تحقيق العدل والسلام دون طرفة
رصاص أو نقطة دم ويكرهان من
الأطفال الخائفين ولا سيما أن أبطال
السلام لم مكانة عزيزة في التاريخ ،
وكنتم مثقالاً لربما اغتشي الرئيس
صدام من لجهاد الأكبر وأصدر أمره
بالاستسحاب .. أو ربما أتمه الاستعداد
عادل حين عقلة كوجزة قراما على
الزعيم المهيبة وبها كالعامة
« لا حور ولا قوة إلا بالله » .
أتمه لها أن الاستسحاب

للدبلوماسية الشمية تقال من زعماء
لربما وشعباً أصلاً حيث إنه وفهم
كل تدهات الحكم كياراً وصغاراً
واستجاب للديبلوماسية الشمية .
ورغم أننا شاعدا للديبلوماسية
الشمية الخلقية في جرح النازحين من
الكثير والعراق وهم في أشد حالات
الغضب والبرس والفقر دون أن يفل
قلب « الزعيم المهيبة » مدة وحة
واحدة .. لكن لا بد أن تتفرج نتائج
جهود السيلين الفاضلين لهذا
كان ٩٠٠

خرجت علينا جريدة الشب
الصادرة يوم الثلاثاء ٩/٢٥
ضخم يقول (صدام .. تنهد بعمق
المحرم .. محل السموية) وغاب عن
الجريدة الموزعة أن الرئيس صدام أعلن
في إذاعة بغداد يوم الأحد السابق
لصدور الجريدة وهو نفس اليوم الذي
التقى فيه الوفد الديبلوماسية الشمية أنه
سيهرب أبداً لظن في السموية ..
وكذلك إسرائيل ..

وتسترد الجزيرة في التفاصيل
تقول إن الوفد حل تحيات جلاله



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ أيلول - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من السموم دواء

لله مؤلف دافع . مؤلف المقام أراء العدوان والاستعمار بالقسرية . يبيح
 وجود سياسة جديدة تدافع عن الأمن والأمان والشرعية وتحفظ لكل ذي حق حقه
 في مجال المصالح التي تقوم عليها حياة الأمم .
 لم يكن المقام كذلك يوم أصدر قراراته في القضية الفلسطينية . فإصدار قرارات
 محكمة ولكنه تركه لتحقيقها للحوار والتساعي المحيطة تاركاً الأمور تجري كما تدفق
 القدر فسمحت من سيء إلى أسوأ .
 وقد بلغت القوى المتمثلة بالحمة للسلام جهودها الدائبة دفاعاً عن الحق المهضوم
 ولكن المسألة ظلت وتراخيت ولم تنضج بالمعنى الإسرائيلي المتطرف . وازداد الموقف ينعج
 باب الهجرة لليهود السوفيت ، ول نفس الوقت انقطع الحوار بين الولايات
 المتحدة والمملكة .
 من أجل ذلك تمخض بعض العرب مع الدمار صدام حسين . تمخضوا معه رغم
 أنه استلهم أصي يتجاهل الزمن والوضع البشري والتوجه الدولي ومصالح الأمم .
 ورغم أنه بدأ خطته بالانتفاضة على وطن عربي منزلاً الأمن العربي كله .
 تمخضوا معه رغم ذلك كله احتجاجاً على المهانة وخساراً للكرياء الجريح . هذه
 لشواهد التاريخية يجب أن توضع في اعتبار من يقررون في وضع نظام لغنى
 للمنطقة . ففعل لا يتجزأ والحق يطالب بلغة واحدة . فلا أراد العالم العدل
 والحق فليعلم أن يصمم على :
 أولاً - إخماد الكويكبات وجودها الشرعي وإزالة كل آثار العدوان .
 ثانياً - تنفيذ القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية بنفس الزمن والحرز .
 ثالثاً - وضع نظام أممي لمنطقة والمتعاون مع أهلها يكون من أول إجراءاته إخماد
 أوطانها من سلطة الدمار الشامل .
 رابعاً - عودة القوات الدولية إلى أوطانها مشكورة بعد أن تكون قد أدت واجبها
 التاريخي .
 هكذا يجب أن نلهم أزمة الخليج . وهكذا يجب أن تكون خطوة جديدة لمعهد جديد
 للعمل والحوار . وهكذا يجب أن نأمل أن تكون خطوة جديدة لمعهد جديد .

تجيب محفوظ



المصدر : الأمانة العامة للجامعة

١٩٩٠/١١-١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عندما قال « سارتر » (لا) للغزو الفرنسي للجزائر هاجمته وقتها كل التيارات الفكرية والثقافية في باريس ، إلا أنهم اكتشفوا بعد فوات الأوان أن فيلسوفهم كان على حق ..
وقالوا كلمتهم المألوفة ، اصطب سارتر واخطأنا نحن ..
وهذا هو المثلث الحقيقي وبوره الذي ينبغي أن يكون وإن تكون رؤيته أكثر عمقا وشمولا ..
وقد أثار الديننا الكبير نجيب محفوظ جدلا واسعا حينما تحدث عن دور المثقف وقال إن الوقت وقت السياسة لا الثقافة ..
وهذا التحقيق يبحث في دور المثقف الآن .. وكيف يعبر بالازمة !!

المثقفون .. وازمة الخلافة

● يقول د . محمد حناي :

بمساحة شديدة يمكن اعتبار ما حدث انتهكتا صرخا لثورات الثقافة العربية الذي قدس بعد الإسلام فأصبح قلما على أسس الدولة بالمفهوم الحديث ، وهو علم يكن موجودا في الجاهلية ففي الجاهلية كان عنوان قبيلة على أخرى أمرا عبقيا ولكن مع الفطرة المضاربة التي صنعها الإسلام أصبحت شريعة الغزو والأثرة .. إسرأ منيودا .. من هنا لما حدث هو غرق القلوب وليس قلوبنا في ذاته .. هو استثناء وليس قاعدة .. القاعدة على ما تتركب الأمة العربية أن يهب الأخوة للدفاع عن بعضهم البعض .. هكذا علمتنا دروس التاريخ عندما هجم الغزاة لم الصليبيون ثم الاستعمار الغربي في العصر الحديث ، كانت الشعوب العربية حكمة واحدة في وجه العدوان الخارجي ، والذي حدث لأمره شرفا في جدار هذه الحلقة بل هو حادثة معزولة سيختطفها لتاريخ بلده .. هو نظريته من نظريات نهر الحياة الذي يصب دوما إلى الأمام ولا يجمعا لتوافق اسمها لنهر الحياة تلك في ضميرنا مثل من يشك في هويتنا ولقائنا وانتفاءنا للعربي حتى لقد نكر أحدهم القتل المصيرين منذ أيام .. ليقينا ما كنت حريبا .. وهذا الكلام لا ينبغي أن يقال لأن ما حدث ليس تغييرا عن

التيار السائد في الثقافة العربية والتشكيك في هويتنا بهذه الطريقة هو صناعة أعداء الأمة وهم يستغلون الفرصة ليخطفوا سمعتها ويهجموا إلا تحمل الإزمة حتى نقل أسرى هذا الموقف القاتل .. ويضيف د . حناي : على كل مثقف في العالم العربي على امتداد زعمته ألا يفلت اللغة في جلوره الثقافية أو القيم التي كتبت له الحياة في عالم تبتل عية مرات على مدى خمسة عشر قرنا .. أن اللغة العربية بها أطول تاريخ مكتوب وأبعثا ولقائنا شمسنة وسط ثقافات العالم القديم والأوسط ، واليوم نحن نشق طريقنا إلى عالم اللد .. على المعين المضمين وبند فل نجيب محفوظ بتوبيل واللغة العربية مخات للموس اللغات الحية في كل مكان على وجه الأرض .. وعكنا نستطيع تحقيق هذا الإنجاز الحضاري لوكنم تكن اللغة العربية بكل دلالات أدبها والحضارة التي تنتمي إليها والشعوب التي تنطقها ولحارسها حياة وسلوكا .. ولو لم يكن الشعب العربي في مصر لما كان هناك نجيب محفوظ لأن « نجيب » رمز لانتصار الثقافة العربية التي يقل البعض من شأنها



المصدر : الأمانة والتليفزيون

١٩٩٠/١١/١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالدقي انتقل الرأي الصحيح والرأي الحر وتجنبنا الاتهامات بالعمالة ، كثرت الاتهامات نتيجة ان كل واحد يلطم نفسه على حساب جهة معينة رغم ان المسألة لم تكن تحتاج كل هذه الحساسية فلا اعتراض على ان يحصل اي انسان على مقليل مادي لما يبذل من جهد ولكن لان الثمن دائما كان يبع الظلم او الضمير او الرأي ولان الموقف العربي مرتبط بالانظمة السياسية فقد نشأت ظاهرة توظيف الاعلام والصحف او تاجيرها واستد الخسائر والثقافة والعقل العربي يقتضي .

● وتشكل القبل بركة : ان ما حدث يشبه في رأي الزنزان وعلى هذا الزنزان ان يعيد القرية إلى أرضها - كما يقول الزنزانين - وعليه ان يعيد الموقف للعربي الى نفسه واملا ان يحصل الرئيس من الجسد .. وفي رأيي ان من اعراض هذا المرض الذي اصاب للموقف العربي هو عدم الثقة في الذات والتي تشجع البعض لليم بالقل ويحار من قيمتها .. فلي الوقت الذي تجده فيه الامم الى جمع شتاتها كالامة الامنية والكورية وفي عصر اليات الهويات تسع أصواتا تشعرك ذلك لاشيء ولقد الى زوال وهذه الأصوات مريضة ولابد من يترها لأنها تعاني من رغبة في تدمير الذات والمثلي بدل القيم والمبادئ القديمة ..

● وتختلف قبل بركة حديثها بشيرة لقل قللة : اعتمد ان المرحلة القادمة ستكون أفضل في جميع الأحوال .. لان الجيل الطالع جيل نقي وسياتي القرن الحادي العشرون . وقد تخلص الجسد العربي من ابرائه وتكون الشعوب العربية أكثر تشبها لان الأمم بأسوة التجارب تنضج الاسم وهذه الأزمة مع ما خلفته من فزع وسواد ودمار ستعطيها انقلاجه كبيرة .

نتيجة لحادث طاريء ، قلنا تخلف انتمصارات ثقافية في أوروبا وامريكا وشعارنا وانبلنا لترجم اصغهم كل يوم . وقد بدأت صورة العربي القديم تتغير للعرض نفسها حضاريا على وجه العالم . □ وهل تستمر هذه الصورة بعد حل أزمة الخليج ؟

- هذه هي المهمة الملقة على عاتق المثقفين ان يحافظوا على المكسب باستمرار .. واني اختلف مع مقولة ذكرها جيب محفوظ وهي انه لم يعد للثقافة دور الآن وانما الدور للسياسة والسلاح .. هذا قول خاطيء لان ثقافة المفكر والمثقف ابعد واعقب من السياسي وهي النظرة المطلوبة الآن والمفروض وقت الثورات لانها هي التي تحرك وتشهد وتشدق ايجابيا او سلبا . ● واستمرارا لنس الثقافة المثقفة لتحتم الأديبة والكتيبة قبل بركة وتفسر قلاؤها قللة :

انا اعتبر هذه الأزمة مثل الام الذي يصيب الجسد ويشلط عليه فيكون بمثابة اذلال لحوج للعلاج الكلي الشامل .. وهذا الام كان موجودا بداية من حقبة السبعينات .. كنا نشعر اننا نعاين من هم حد طوال السبعينات والثمانينات ذلك لان الموقف العربي بالشسبة للمجتمع العربي كان كقراس بلا جسد والعكس الرئيس هو الموقف والجسد هو المجتمع العربي اصبحنا ننقش قضايا لايسعربها المواطن العربي ، ولذلك انهار الانتاج الثقافي ، الكتاب انخفض توزيعه جدا وانجسر سوق توزيعه ، المسرح انهال فاصبح اللبه بكتيراية ، والسينما أصبحت سينما لبيدو وسينما مقلولات والمثقف اصبح هيدا لمن يدفع له بقليل او للملاز او اى عمله ملبد ، مرنا قللة البثريودلا ومرنا كتابا يبيعون القلامهم لمن يدفع أكثر وهؤلاء المثقف لايتكئون الى قطر عيهم واكتهم انتظروا في انحاء الاقطار العربية ..

ثروت اباطة : المثقفون يعبرون من رأي الشارع المصري

إقبال بركة : الأزمة هي النار التي تصقل الذهب ..



المصدر : الأمانة العامة للتلفزيون

التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابتداء الخط العائلي

● ويرى د. أحمد عثمان أن الأزمة الحقيقية لجسدت في الموقف الذي اتخذته الملقون فكثير من الكتاب تعامل مع الأزمة تعاملًا سريعًا بينما ابتعد الخط العائلي وأسما في أيام الأزمة الأولى .. والملف الملزم هو من يظهر للأمر نظرة شمولية.

وهو يختلف عن السياسي لأن السياسي هو رجل الموقف الذي بينما الملف هو رجل كل موقف وهو القادر على ربط الجزئيات

وتوضيح دلالتها واستشراف المستقبل وهو موقفه دائما الملف العربي لأسباب كثيرة منها غياب المنهج العلمي في تحليل الواقع وفيما أو بعد ابتعاد الملف في الاضطرار المختلفة عن مصفر صنع القرار وهي العثرة الأكبر لأن المفروض أن يكون الدور الريادي للملف الذي يستعين به السياسي .. أما عن رؤيته لما بعد الأزمة

فيقول د. عثمان أنني ومن عدة تجارب شخصية فشلت في تول الخليج حيث كانت عدة كتب ونشرتها هناك الأول لقد أن الأوان أن تهم بطلاننا الثقافية والفنية محليا واستمرتها داخل مصر حتى يعود الفن لاصالته والتمعة لاصحابها وحتى نهم

بقليم الاصيله والصحيه في المسرح والسينما والبراما علة والكتاب والنويزات للأسف معظم ما كان ينتج في هذه المجالات في السنوات الماضية كان يوضع تحت مظلة رايي لخر يتعلق بالمستهلك خارج مصر وكان ذلك يفرس نوعا معيناً من

الأنواع والفهم والمخاطر والأنا طينا أن توسع أسواقنا المحلية ونتوجه للجمهور المصري لاصحاب منتجات ثقافته الاصيله وفنه المحلي ولتخلي إلى الابد موجات الاستكثار السريع في الفن والثقافة . وإذا حدث هذا فن يتناقض مع ما نستملكه

الاضطر العربية الأخرى ولكن المعيار سيكون الجودة الفنية وليس الاستكثار والجرى وراء الربح منها نحن نملك جميع الاستكاثبات البشرية والمهارات الإبداعية ونملك امكانيات ليست هينة لمعاد لا نضع خطا لتوليف هذه الطاقات والاستكاثبات على مستوى الاضطر العربية بحيث تتطابق من مصر والجمهور المصري ويكون معيار انتاجها هو القيم الجوهرية التي تستمد منها رسالة الفكر والحضارة يوما اعتك انتا

قانون على هذا خصة وإن المعلم العربي ينتظر دور مصر الريادي في الفترة القادمة على إبداع المستويات ثقافيا وسياسيا واقتصاديا ومصر يوما تضطلع بهذا الدور وهي في حلة لممارسته ..

النبض الحقيقي

● وعلى عكس هذه النظرة المتفائلة يقول الأديب والكتاب ثروت أباقة :

لا أرى خيرا في ألق هذه الأزمة خلال الحرب للكثيرة تخيم على المنطقة وتكرها تطل يوما بعد يوم وفي جميع الأحوال على الملف والأديب المصري الا يتوانى عن مهمته وهي أن يكون دائما حقيقيا للماضى المصري ولأنه أن يكون يوما على مستوى الحدث سواء كان حربا أم سعا ولأنه أنه في فترة الانبياء والملفين في الفترة القادمة العمل على تجاوز الأزمة والوصول بالشعب إلى بر الأمان فقد مضى العهد الذي بعد

فيه الملف أو الأديب عن الأحداث المصرية في بلاده ولذا خلفا مع وحدة الرأي بين الانبياء يوما يتلق مع مصالح الوطن .

حلجنا للتاريخ ..

● وتقول الأديبة والكاتبة فوزية مهران : الأحداث التي وقعت فيخليج داهمتنا جميعا وفلت كل تصور أو توقع سواء للوجل المعدي أو للمفكر أو السياسي والملف .. وموقف المثقفين دائما في المقدمة ولأنه أن يكون في طليعة ككتاب التقدم والدفاع عن انسانية الإنسان وحقوقه وتطلعه إلى مستقبل أفضل هذا هو موقف المثقفين ومواقم .. أما الموقف الإنشائي أو السليبي الذي يقول بأن نظوى على انفسنا ونعطي لظهورنا للقرمية العربية وننزوى لنمعلج جروحنا الذاتية



المصدر : الأذاعة والتلفزيون

التاريخ : ١٩٩٠ / ١٠ / ١٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. محمد عناني : التشكيك في الهوية العربية من صناعة الأعداء

د. احمد عثمان : بعض المثقفين زوهورا صورتنا

فوزية مهران : زلزال الخليج .. هل يعيد المثقف إلى نفسه .. ؟

على حالة حرب دميرة في تصويري ان حرية التعبير وحرية الفكر هي ضمان عملية التطور الاجتماعي والتقدم التواقي والخروج من صخور الماضي ما قبل التاريخ الى عصر العلم والمعرفة وترجيح كفة العقل في مواجهة من يقولون انه لا صوت يعول فوق صوت الرصاص .
إنني اميب بالمثقفين ان يرتفع اصواتهم ويقولوا لا للعنف لا للرصاص . نعم للسلام والحوار وحرية العقل والتعبير والجوار

فهو مواقف خاطئة مثيرة ولا يليق . وعلى العكس تماما فقد كشفت الازمة عن مدى حاجتنا للترابط والتوحد وتنسيق الجهود إذ لا يمكن ان نطلق يدك ونحاول ان تضمن السلامة لنفسك والغرب والحروب تصل للجميع .. وخاصة ان الازمة اثبتت ان التضامن لا بد ان يكون حقيقيا لا يتهاون بسرعة تحت ضغوطات ورقية .. نحن في حاجة الى سياسات استراتيجية لا سياسات دعاية او مرحلية تخدم حاجات قريبة المدى . نحن في حاجة الى وحدة فكرية موضوعية وذلك من صميم عمل المثقفين وخلقهم وابداعهم والجسر الذي تنطلق عليه الاجيال .

وهن تصورنا لما بعد الازمة نقول الكاتبة فوزية مهران :

بعد انقضاء الازمة ونرجو ان تنتفضي . يحدث ما يفرض الانقسام في مجرى التاريخ وهذا يكون هل المثقفين للعالم هو فتح الطريق من جديد واعادة جسور التفاهم والتعاون وتوضيح الرؤية المستقبلية واعادة تأكيد وتثبيت مبادئ الحرية والنشاط من اجلها بحيث لا يمكن السماح في المستقبل لوجود مثل هذه الشخصية المستغلة التي تؤثر في كافة الاحداث وتتهم انها تمسك بكل العصير ويمكن ان تصل بانها الى كارتلة وتضع العالم بأسره



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/١٠/١٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرد والعصبة

تحالفت ظروف كثيرة ، ليس هذا مجال سردها فكلها تمت الى عوامل ذاتية لا علاقة لأحد فبري بها ، تحالفت تلك الظروف على أن يغيب هذا القلم لبعض الوقت عن صحيفته وعن صفحاته ، ظروف على رأسها كلها حب الكتابة وخوف أن اكترها . فإذا كانت هناك أسباب كثيرة تدفع الإنسان للكتابة ، فإن هناك أسبابا أكثر تصد الناس عن الكتابة ، وبالذات في مجتمعنا العربية ومجتمعنا المصري ، وهي بالذات عندما ليست بالقلم أسبابا سطووية فقط ، إنما أسباب تتعلق بما نعانين من تخلف فكري زائد عن حده . وأنا - وأصدقائي - كلمة أنا - أكتب وكتبت لأنني أحب الكتابة وأد لفصلتها باختياري على مهنة أخرى لا تقل عنها قدسية ورسالة هي مهنة العلم والطب . ولأنني أحب الكتابة فأنا أخاف - ليس لبعض الوقت وإنما كل الوقت - أن اكترها ، إنها ككعب الذي يخاف الإنسان أن يتحول الى حالة إجتماعية كالزواج ليس فيه إلا واجبات إجتماعية ومسئوليات أسرية تغلق الإنسان حبه البريء العظيم لنفسه أو لمهنته . ولعل أكبر أسباب ضعف إنشجيتنا البشرية كمجتمع هي أن أحدا لم يعد يحب عمله الى حد الجنون ، فكلنا أصبحنا نأزول العمل كواجب مفروض علينا وحتى كمصدر للنقد الذي نقيم الأود في حد ذاته .

وإذا كان هذا منطقيا على أعمال ومهن كثيرة فإنه يصبح في مجال الكتابة كارثة كبرى . ولهذا حين أحسست أنني بدأت أمل الكتابة وأمل التفكير فيها ولا للشعر إلا أنها واجب قليل مقيت تولفت فوراً عنها وقد استولى على إحساسي أنه لم يعد لمة فائدة أن أكتب إنما أو أكتب فبري . وأن المشاكل القلتنا بحيث تكاد تلقى على وجودنا ذاته . وهي ليست بالدرجة الأولى مشاكل اقتصادية أو بيروقراطية ولكن مؤلفنا وموقف إنشجيتنا منها ، وبالقائل مواقف دولتنا وحكومتنا منها هو المشكلة الأكبر . والغريب أن تولف الإنسان عن الكتابة - أو عن أى عمل - يدعو مزيد من التوقف ، وأصبح العودة صعبة وإحسانا شديد مستحيلة . نقول لنفسك ، ماذا أفعل وماذا أكتب وقد قلت كل أراش في كل شيء ولم يكن لتلك الأراء أى مبرود من التغيير والتغيير وكأنك تؤذن في معلة ولا يسمعه حتى المليونين انفسهم .

ولكنك في النهاية تعود ، وكان المسألة كما كانت جدني تقول : (كتابة) مكتوبة عليك . وكانت رجحنا الله تدعو في أن يشطيني من هذه الكتابة الكتابية التي في رأيا تحرميني من أن أحيأ كميكية خلق الله هادىء الببال منضبط الأعصاب .



بقلم :

يوسف أدريس



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومهد، بدین باعثاً اورین ، إعتذار كبير لقراء الأهرام لهذا الغياب الذي كلّفني الكثير من الصبر والتفكير رداً على السؤال : لماذا إنقطعتم عن الكتابة في الأهرام ؟ ما هي الأسباب ؟ باعتبار أن كل شيء لابد له من سبب وأصبح يستطيع الإنسان أن يتلوه في كلمات مفهومة ، فكيف يلهم غيري ما لا أستطيع أنا أن ألهمه ، وربما الآن فقط أستطيع أن أضع يدي على أول الشمعان لكشفه .

والاعتذار الثاني لأسرة تحرير الأهرام التي كنت أحس طوال الوقت بالذنب تجاهها ، كالطرف العاطل في العائلة الذي يعوله إخوته . والحق أن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام كان موافقاً في قمة الفهم والأدراك فلم يجعلني أحس مرة أنني مقصر وترك المسألة تماماً لي ، وهذا جعلني مسؤولاً أكبر .

كنت في الماضي وأني الآن تلقى بمسؤولية كوارثنا على الاستعمار و (إنذاره) ونزوح النسيان ونسحق ضحايانا وقد ألقينا السبع كله على شيرنا وعلى (أعدائنا) بمعنى أنه لم يعد أمامنا من فعل إلا أن (نلحن) هذا الصنو ونحشد عليه ونترك له بذلك حرية (الفعل) ونكتفي نحن (برصد الفعل) وهو في غالب الأمر استنكار واستبشاع وشجب خد عندك من الآن وأني الصباح . وبرعنا في هذا إلى درجة أننا لم نتوقف لنسأل أنفسنا هذا السؤال البسيط : هل بالقضاء مسؤلية كوارثنا كاملة على عاتق العدو ، بعيننا وبيرثنا نحن من مسؤليةتنا في (تغيير) و (إزاحة) هذه الكوارث ؟ ولأن الأجوبة صعبة وتخطب عملاً فادّيا وتفكيراً على أعلى مسؤولياته فإننا لابد لم تكن تلقى على أنفسنا السؤال ، ولا أي سؤال .

وصحيح أن الاستعمار بقديمه وجديده هو السبب في ٩٩ في المائة من مشكلاتنا ولكن يبقى هناك ولو واحد في المائة نحن ، ونحن فقط ، مسؤولون عنه . ولذلك فإن تصدينا لهذا الواحد هو نقطة البداية لإزاحة أي كوارث يقعها لنا الاستعمار أو نصيب فيها . والمضحك تماماً أن الوضع الحال الخفيف في عالمنا العربي سببه يدخل في نطاق هذا الواحد في المائة . فصحیح أن الاستعمار هو الذي ابتكر أسلوب دكتاتورية القوة وسيلة للحكم ، ونحن المسؤولون عن إبقاء وريعية هذه الوسيلة إلى درجة أن معظم انتفاضات الحكمة في العالم العربي أصبحت هكذا ، وأصبحت دولا

المصدر : **الأهرام**

التاريخ : **١٩٩٠/١١/١٨**

وأصبحت سلماً جمهورياً وإعترافاً بالأمر القوي الواقع الذي عليك أن تقبله مهما كان رأيك فيه وهذا هو ألف ياء الوضع المتساوي الذي يجبرنا إلى كوارث رهيبه ، فكيف لناظمة (وطنية) هذا صحيح ولكن الحكم فيها ليس للنطاق أو الحال أو أبسط (المفهومات) ولكن الحكم فيها للقوة القادرة الفاعلة ولا شيء

سواها . ونفس هذه القوة القادرة الفاعلة زحلت حتى وصلت إلى (القوارث) هي الأخرى

فأصبح على (الثورة) لكي تكون ثورة أن يحكمها منطق القوة القادرة الفاعلة وأن تنفذ تماماً فكرة حرية الرأي وفرضية إبداله وقواعد ديمقراطية الوجود البشري .

القول أنه من المضحك لأن أنظمة القوة الفاعلة لابد - القول لابد - أن تنتهي بخطها وخطوها إلى خطأ واحد ، كالأستورة الشعبية عن العبد الذي اشتراه سيده وقل له للتاجر أنه عبد رائع كل ما في الأمر أن له خطأ واحداً يحدث كل عام مرة ، فاستبدل السيد الأمر وقال : بسيطة . ولكن إرضي لا الخطأ الواحد لهذا العبد يخلق كارثة سيده لا يعلم مداها سوى الله . وفعلنا تلك الأنظمة لم تكون وطنية وحسنة النوايا تماماً ولكن لابد أن يكون لها ذلك الخطأ المذبح الواحد تجاه سيدها (الشعب) ، وتلقى به في أبشع الكوارث .

لم يكن هذا رأينا اليوم ولكنه كان رأي العالم كله من زمن . والذكر ونحن شباب ، قيل ثورة يوليو أننا كنا نجهل لثورة ديمقراطية تماماً يحكمها الشعب فعلاً بأعلى مراحل ذلكته وحرانيته الحرة الكاملة . ولوجسنا شراً من قيام ثورة يوليو وقلنا أنها قامت لأجهاض هذه الثورة الحقيقية الديمقراطية وواجهتنا ، وخسرنا المعركة تماماً وألحق بنا في السجون والمعتقلات . ثم بدأت الثورة تقوم بأعمال (وطنية) . وواجهنا المشكلة التي تختص بامتنا اليوم . هل نرفض تلك الأعمال الوطنية لأنها حدثت بقوة سطوية علوية لا دخل لراي الناس فيها ، أم نقبلها ؟ وعلى مضيق قلبنا ، ولانزال إلى اليوم نعلم من ذلك القول .

ولقد تعمدت أن أضرب المثل بـ ٢٣ يوليو كأحد أروع الأمثلة في هذا النوع من حكم القوة حتى لو كانت ثورية ، فثورة يوليو أصبحت في ضميرنا وفي ضمير العالم العربي ، والعالم الثالث . بل والعالم كله نقطة مضربة في التاريخ تحسب لقلوبها جمال عبد الناصر ذلك لأنها لم تكن بالضيقة ديكتاتورية عسكرية تماماً ، ولا كانت كما يقولون فاشية ولكن جمال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/١٠/٨

المصدر :

عبد الناصر عليه اوسع الرحمت هندسها بحيث تكون البين بين ، بحيث لا تجبر وتطلى ورغم هذا فقد كان لابد ان يكون لها - حسب ما ذكرنا من قانون - خطأ فادح تمثل في كارتة ٦٧ وما حاق بنا الى اليوم .

و بمناسبة كارتة ٦٧ اذكر ان فلسفة كثيرين وعلى راسهم الاستاذ محمد حسنين هيكل قد تلمسوا اسبابا كثيرة لهذه الهزيمة كان اكثرها مبعثا على الضحك هو القول بان هزيمة ٦٧ هي هزيمة جيل . لم تضح ان للتفصيل قد وصل الى حد ان يحمل جيل من (الملقين) هذا الوزر ونيس الجيل الذي كانت بيده كل مفقيد السلطة والحكم . وقد تبلى (الانكسار الاشرافي) (الراجل هذا الرأي الى درجة انه عد مؤثرا للكتاب الشبان في الزقاقين ووضعونا ، الاستاذ ، نجيب محفوظ واننا لرئاسة المؤثر بالتلويح حتى ضمتوا ان نضع بصماتنا على قرارات المؤثر واولها قرار اذنتنا بتوقيفنا ، وبوقاية نعلن فيها اننا انهنمتا فعلا

واننا ننسحب ونترك المجال تماما للامراء الشبان . وهكذا تعلق في رقابتنا هزيمة ٦٧ وتلقى كل الضرب والامانات من اجلها . وقد اعتدنا عن رئاسة المؤثر او حضوره . ومن الطريف ان اذكر هنا ان احد قادة الشعراء الشبان في ذلك الوقت كان شابا من قريتي ، وكانت له بعض المؤهبة ، وقد فوجئت تماما بعد بضعة سنوات بانه ذهب الى اسرائيل واصبح من كبار كوادر الموساد لدرجة انه هو الوحيد المسموح له بحضور جلسات الكنيست وهو يحمل ممسكا .

والطريف ايضا ان يبين حين جاء زيارة السادات في الاسماعيلية اصطفيه معه افعالا في الالال ، وكانت المحادثات المصرية باستدراجه والقبض عليه فغضب بيجن جدا واصر انه لن يقبل مصر الا ومعها (شيل سحران) هكذا كان علي ما اذكر ايسه . وفعلا جاءوا به وسافر مع بيجن الى تل ابيب . وانا لا اذكر هذه الواقعة لكي اتهم - والعيلا بالله - هذا الجيل المتحسس من شباب الكتاب والشعراء في مصر . هذا الجيل المجني عليه الذي اُصطلح على تسميته بجيل النكسة فالحقيقة انه من اظهر وايرا العناصر الوطنية الحاملة لواء ابداعه متكاملة من شعر وقصة وثق وحركة فنية جدد شيئا الحركة الادبية . ولكني اشير لفظ الى الحقيقة التي يجب ان نتنبه اليها وهي ان الشباب والبراعة والحماس كثيرا ما يفر بها وتوجه لتوجيه مكارا خاطئا ، فقط جرت العادة ، او لنعنها

لازال جزرية ، ان يخفي من يدهم الحكم والجل والربط لم يحمل بعض الكتاب والملفين هذا الوزر ملما يحدث الآن في كارتة الخليج وجريمة صدام حسين للحقيقة التي عدت من ساعات من زيارة للحصن - الشامل - في مستشفيات لندن لاجد المساحة تحتها اكنوبة غربية ذات راحة نكتة . اكنوبة كمؤثر الزقاقين الهدف منها تحميل بعض الكتاب العرب والمصريين مسئولية جريمة صدام وقائهم هم الذين قالوا بها او تمسبوا فيها . وان صدام اجتاح الكويت لان كتابا مصريين حضروا مؤتمرات بغداد الابدية ومهرجاناتها وكان عليهم واجب ان يتكشفوا بقرون استعمر كوني ان صدام سيكوم بهذا العمل المؤثر وان يعملوا منذ البداية على تحطيم

صدام والاجاز عليه قبل ان تقب له انياب القوة .

اريدم (ميلا) خطا ، وخبتا في التوجه والتوجيه مثل هذا ؟

ان الانظمة العربية ، عسكرية او غير عسكرية موجودة سواء اراد الكتاب او الملقين ام لم يريدوا ، واذا حاولنا ان نخلص شرعية اي نظام او بمعنى اقل تقريبا كل النظم العربية فاننا سنكتب كثيرا وطويلا ، واذا حاولنا ان نفرز حكمتا الى ديموقراطيين وغير ديموقراطيين فاننا سنكتب اكثر . ولكني شخصيا - ولا داعي للصديق عن اراء غيري - لننطلق من رضية التعامل مع اوضاع عربية لم تستقر فيها . واذا كان علي ان اقول رايي في كل منها فانني لابد ان اذهب - بالشعب كارهين التكثير والهجرة - الى الواحات وابدا في تكوين جيش من المقلتين بفكرة الاطاحة بكل هذه النظم التي لا تعبر نظاما ديموقراطيا او مشروعة . وهذا مشروع لا اعتقد اني قادر عليه بل ولا يقدر عليه اي كاتب او مثقف منذ بداية الخليفة الى الآن ، فالمثقف او الكاتب يكتب واحد اسباب كتابه انه لا يحكم ولا يفعل وانما يقول رايه فقط ويعطي رؤيته للنفس . ثم ان هذا الكاتب او المثقف لا يقول رايه في محبة تليفزيون يملكها او اذاعة او صحافة



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/١١/١٨

ان من يترقى على الكتابة وقول رايه في مجتمعنا يقوم بعمل بطول خارق في حد ذاته ، وعليه ان يستند لحرب لا نهاية لها من كل اعداء الموهبة او للرأي .

وتدخل هنا كلمة الفوغانية من اوسع الابواب ، ففي الزمن الجميل كانت الصحافة تنقل الاخبار وايضا تنقل الرأي ، وكان الرأي مقصورا على القاهرين على ابداء الرأي ، وهم دائما فئة قليلة ، ولكن المجتمع كان يعطي العيش لخبزيه ويرفضي هذا النظام ، ويتصارع وسائل الاعلام اصبح كل العاملين في مجاله ، بقدرة قدر ، كتاب رأى ويستطاعهم ان يقولوا رأيهم هذا في اوسع الوسائل انتشارا ، ولأنهم - وهذا هو الضحك - لرأي حقيقي لهم او عندهم أي ضوء جديد يستطعمون به ان يثيروا الطريق فإرتهم يتجسسون طريق القطيع لإبداء الرأي ويكني ان يطق في رأس ائدهم أي خلع ولو كان خاطرا مريضا او حلقا ليتلفه القطيع الذي اعطى لنفسه حق ان يكتب ويجعلونه منه قضية تتجرح ككرة اللجج ليتجسّم حجمها الى درجة لا يصدقها العقل ، وتصبح هي والحقيقة شيئا واحدا .

هذا واقع لابد ان نتعرف به ، لقد اقلت زعم الرأي في مجتمعنا وتلفقه وسائل الاعلام الواسعة حتى اصبح الخطر يهدق تماما بالحقيقة اولا وبمراكز ابداء الرأي ثانيا . بل اصبحنا نعلمي الآن مما يعنى ان نسميه دكتاتورية ديمقراطية الرأي ، او بمعنى ادق دكتاتورية الفوغانية الكتابية من الرياضة الى الادب والسياسة والفنافة .

ولقد ايت تلك الدكتاتورية الفوغانية الى رأى عيلري يبيع حقا ، وهو ان حضور المهرجانات الادبية في بغداد هو السبب في كارتة الخليج بل هو السبب الوحيد في كل المشاكل التي يعاني منها الوضع العربي ، واصبحت جائزة صدام هي قلب المشقة وربما هو عدم ردها يترتب عليه الحكم بفضيحية او المعاقة او

في ايسبب صوره الرثوة والاختراق . وكان رد الجائزة اصبح هو الطريقة الوحيدة لاجلاء صدام عن الكويت .

لرايتم (هيل) وصل الى هذا الحد ؟ . ان إقامة أي مهرجان ادبي او مسرحي او سينمائي في أي بلد عربي ، اقول في أي بلد عربي ، من مهرجان اصيل في المغرب الى مهرجان الجفارية في السعودية الى مهرجان جرش في الأردن ، الى مهرجان السينما والمسرح في القاهرة لا تحسب ضد الحكومات التي تقيم هذه المهرجانات وترعاها ولكنها في حقيقة امرها تحسب لهذه الحكومات وتعتبر نقلا بضيء في صفتها .

او كتاب يتولى إصداره من ماله ويوصلته الخاصة ، وإنما بقول رايه من خلال أجهزة (عامة) مملوكة لغيره سواء اكان هذا الغير دولة او مؤسسات . وايمد من هذا خطوة يصيح من يطالبون الكاتب بخلوها انفسا . يمتلكون القدرة على الفعل ولكنهم لايجربون ان يفعلوا ويفعلوا ان يجلسوا على المقاهي والارائك المريحة او في متاهيلهم الاختيارية في لندن او باريس ، ويوزعوا انهم ذات اليمين وذات اليسار ، فهذا عميل ، وذلك خائن والآخر إنتهازى لانه لم يحارب هذا الحكم او ذلك وتصبح القضية قضية احكام مهنية وشخصية ترتدى اللون السياسي والمكائدى الفلخر وهي في الحقيقة نذير من اسعد الغرائز . واولى درجات الاحقاد ، ان الكاتب او المؤلف ليس سوى القشرة الرمادية الرقيقة جدا من على المجتمع ، وهذه القشرة الرمادية التي تشكل الوعي والاركان وموطن القدرة على التفكير والخلق والابتكار قشرة ، بمرورها ، وإعيرة الضعف والرهافة ، وليس عملها الفعل ، وإنما عملها الاركان فقط ، فالعمل يتطلب عضلات وعظاما واعصابا ثلوية حقيقية والمناسبة الكبرى نبتت من ان انظمتنا (الوطنية) لا تعمل من لحظة ان تقوم إلا ان تهادى هذه القشرة وتضمطيدتها ، وهي كما قلت قشرة يطبعيتها يسحقها ايسبب انواع الاضطهاد ، فهي ، كما اقول دائما ، ككفراسة التي من الممكن قتلها باصبعين التنتين خاصة لو كان الاصبعان في غلظة اصابع السلطة . ولد على الكتاب العرب ، لقصص الكتاب الحقيقيين وليس كتبة السلطة أي سلطة ، من الاضطهاد والتعديب والسجن اكثر مما عناه أي كتاب في العالم . وايزالون يعانون . واذا كانوا قد علوا من السلطة فإن معانيلهم الحقيقية هي من الا موهوبين والمرترقة والفالطين وما اكثرهم في الحياة الصحفية والادبية في عالمنا العربي . وكما قل برتلز شو مرة : الناس قد تخافن لك الله نكي لانهم يعتقدون انهم انكى منك ، ولد يخافونك لك فركوك لانهم يعتقدون انهم اكثر منك ثروة او سيمسجون كذلك ، ولكنهم لايفتقرون ، بل يرعيهم الله موهوب وانك قادر على الاتيان باشيء لا يستطيعونها ، اولم ما يفكرون فيه حينذاك ان يقضوا عليك . وعدد الموهوبين حقيقة في كل عالمنا العربي لايجاوز عدد اصابع اليدين وربما اليد الواحدة ، وازعم انهم يبطولة خارقة قنوموا كل محاولات الذبح والخنق والتفكيك لكي يكتبوا ويبدعوا حتى تم تحقيق ثروة ادبية عربية هائلة تعادل عشرات المرات كل ما حققه الرواد والاولم منذ الجاحظ الى بضع سنوات مضت .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٩٠/١٠/٨

ولكن تلك اللقائات والمهرجانات لا تلقى أبداً النطاق السوداء أو تحل محلها. وعملاً ككتابتهم ومثقفين هو أن نلجسج ونكثر من هذه النقط السوداء ولا نقاطعها أو نلغنها لأننا بهذا نكثر، بطريق مباشر وغير مباشر، من النقطة السوداء التي تسجل في صفحة كل نظام حاكم. وهذا هو بالضبط الوضع الذي آل إليه موفلقنا ككتاب ومثقفين من النظم العربية كلها. فهي موجودة كما قلت والقائمة ولا تستطيع أي كتابة في الدنيا أن ترزحها إذ لا يرحزها إلا قوة مادية أخرى تصدى لها بجيوشها وسلاحها. وأي إغراضات ومزايدات أخرى هو من قبيل الفلوقالية التهمة من ذوات مريضة.

ونحن نرحب بأي دولة عربية تقوم بأي جهد لقائ أو متحضر، ونحن نرصد السعوية أو العراق أو ليبيا أو مصر جوائز للكتاب المتميزين لهذا عمل متحضر وأيس خداماً أو خيانتة. وإن يقلل الكتاب هذه الجوائز ليس موفلقا عميلاً ولا هو يبيع للنفس أو لأفلام مثله مثل قبول جوائز نوبل و (كان) و (أوسكار) قد لا تكون باليسيط في موضعها الصحيح ولكنها لابد أن تحصى لقائاً أو لأبيي ما، وهذه ربما الحسنة الوحيدة لبعض المؤسسات أو النظم الفظظة التي تسمح للجوائز.

نعم لقد قبلت جائزة صدام عن طيب خاطر ولو كانت موفلقنا قد أعطتني جائزة لقبيلتها هي الأخرى عن طيب خاطر. بل أكثر من هذا أرسلت لصدام حسين برقية تأييد وإشادة حين هدد إسرائيل بحرق ناصتها إذ هي قامت بأي عمل عدواني ضد العراق أو ضد أي بلد عربي. وإسرائيل كانت تعربد في منطقتنا بحكم ترسانتها النووية المخيفة وأن يمتلك أي بلد عربي سلاحاً رادعاً هو الآخر شيء رائع حقاً مثل امتلاك الاتحاد السوفيتي في الخمسينات سلاح القنبلة الذرية إذ كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لنبدأ فكرة الحرب العالمية وديابة للتماعيش السلمي بين القوتين العظميين. وإمتلاك أي دولة عربية لسلاح رادع هو الوسيلة الوحيدة لانتاع إسرائيل بالقبول بالحق الشرعي للوجود الفلسطيني المستقل، والتماعيش السلمي بين قوى منطقة الشرق الأوسط. أي رحيماً بقوة الردع العراقية كطريقة وحيدة لاستئليب السلام في المنطقة. ولكن إمتلاك الأسلحة الرادعة شيء وإستعمالها وبإذات في غير موضعها شيء آخر، بل كارثة ومصيبة حلت علينا من حيث لا ندرى، بل في الحقيقة الول من حيث ندرى، فعملنا ومصنعنا الحربية هي التي ساعدت

صدام حسين على تطوير تلك الأسلحة والذي يغفر لنا هذا أن العراق وخدام حسين كان في حالة دفاع شرعي عن أرضه وأرض العرب ضد الاجتياح الخومي، ونحن كلنا معه، كتاباً ومثقفين وحكومات خليجية وعربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والكويت ودول الخليج، بل كانت الخيانة الحقيقية أن يأخذ أي كاتب أو مثقف موقفاً ضد صدام حسين وخدام بغداد في ذلك الوقت.

ولكن موفلقنا ككتاب وحكومات بالقطع والتأكيد لا يصحب على موفلقنا اليوم، فلم تكن تتصور أبداً أن صدام سيستخدم أسلحته الرادعة لهدم القوة العربية ليصبح ليس فقط العميل الأول لأعدائنا وإنما يقوم لهم بكل العمل الشيطاني الذي يريدون به إصطالنا إلى الحضيض. أن ما فعله صدام ليس مجرد تلذذ أو دكتاتورية كان علينا أن نتنبأ بها قبل

حدوثها بزمان بعيد ونلق "ضده من أجلها". فالزمن البعيد غير بعيد أبداً، إنه منذ الآن من علم كان واحداً من أبطلنا ونحن نساعد به كل ما نملك من قوة وفكرة، وكانت مصطلقتنا تتجده وتصدر للملاحق للأشدة بصدام حسين وعراق صدام حسين. ولم يكن هذا موقفاً عميلاً لمصطلقتنا وإعلامنا وإنما كان الموقف الواجب من حاكم عربي يحارب من أجل أرضه وبيلاده. أما أن يخون هذا الحاكم لقبيلتنا كلها، إما أن يغدر بنا ويقل من تلقا به ونصوره سلاحاً في يد العرب فإذا به يقلب إلى أخضر سلاح ضد العرب وضد الشعب العربي للقبيلة فهذه جريمة لا تحسب نحن عليها. وأقول نحن تعبيرا عن كل من يؤيد القوة والشخص لامة العربية. لقد خائنا صدام حسين. والعمل الخياني مشككة أنه لا يمكن التنبؤ به مسالة لا ترد في الأخ أو الصديق أو الولي في مسالة لا ترد في ذمته أبداً وأنت تتعامل مع الأخ أو الصديق أو الولي في به. ولهذا تعتبر الخيانة خيانة لأنها عمل (غادر) وطعته في (الظهر)، وأخذ الناس والأخوان والإصدقاء بحسن نية لا تحسب عليك وإنما تحسب لك، فإذا قام أي منهم بخيانتك فانت مجني عليه تماماً ولابد من أن تقوم ليس فقط بإدانة هذا العمل وإنما بالتصدي له وحز كل القوى لاجتلاله.

نعم لقد خائنا صدام. وكتبت لنا خيانتة عن النظم عربية شريرة تمعش لكسبا على أجساد الجثث والموتى، والضيق لحرق حيوانات الغابة فهو لا يجرؤ على مواجهة الأحياء وإنما يتقذى بجثث الموتى الأثر والقيح عمل.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

٩-١١-١٨

هل يتصور أحد أن تستدير الوثائق التي كنت تتصور أنها قوة لك وعزوة ، تستدير إلى صدرك لتفزع فيه الرصاص ؟
أن أحدا على وجه البسيطة ، حتى النجمون وضاربو الودع لم يكن يتصور أن يفعل صدام هذا .

ولكن يبدو أن هناك جهات التي منا بكثير كانت تعرب وكالت تخطط وكالت تتفاني وتقمص عنيتها إلى أن (يندب) صدام في بحر الكويت بملعته المشيبة ، وهكذا أصبح على العرب أن يحارب بعضهم بعضا وأن يتولوا بأنفسهم إبادة قوتهم دون حيلة إلى رصاصه من عدو .

إدرسوا ما شذمت في شخصية صدام وحلوله نفسيا وجسديا وأشبعوا تحليلا ، فلا يجب أن يلهي هذا عن الحقيقة الأخطر وهي أن صدام بكل فعلته وهيمته كان العوبة في أيدي قوى أذكى وأخطر ، وإنهم سواء بطريق مباشر أو غير مباشر ، يتفلق أو بغير إتفاق ، سلطوه علينا ، ليصبح عدونا منا فينا ولتتوه الحقيقة وتتناول الاتهامات حول حضور المهرجانات أو مقاطعتها بينما الأمر الم هول قد تحول إلى يوارج وقنايل مدمرة وأرية وصواريخ وغواصات وجيوش جرارة هائلة فرض صدام وجودها على المنطقة . الأمر لم يحد (مؤلف) أيها الساجدون الفوغانيون ، الأمر كارثة كبيرة أكلت بنا ولا يفعل هناكم وهيبكم إلا أن تضرب الجوع وتحدث ضجة بلا ملحن تلهينا عن رؤية الهول الذي أوقعنا فيه إنسان خائن فعل كل ما لم يستطع أن يفعله الموساد والسي آي إيه أوكل شياطين الدنيا .

إن الحرب إذا قامت كارثة لا يمكن أن نخضع على الببال ، فهي كارثة سيكون وقودها جيوشنا وضموينا وأملنا وفرواتنا .
والسلام إذا عد سيكون سلاما صداما فهو سلام سيفرضه الأعراب الذين جلبهم صدام بفعلته الخيانية الشنعاء إلى أرضنا وبلائنا .
سلام سيعميينا خمسين عاما إلى الوراء لتكفيح من جديد من أجل الاستقلال و (التحرر الوطني) وإملاكه أراكتنا .
لقد أريدت أن تكون شخصية تاريخية يا صدام وإنك لداخل التاريخ من أوسع أبوابه خائنا لنا ولكل كلفنا وكفاح أبلنا وأجداننا .
حتى لو عدت إلى رشيدك وإنسجبت لفخيفة (عملة) لا تتكرر لأنها لا تفتقر فيكلي أن يومس الإنسان بها حتى يعاقب بالموت حتى لو تلب وإناب إلا أن الجريمة تكون قد تمت وشهداء العمل الخياني قد سقطوا وضاعت الأرض والارادة .

هل تسكت الميكروفونات الفوغانية الكثيرة قليلا لتتدبر كيف تنقد ما يمكن إنقاذه وما يجب إنقاذه .

أم أن الألوان قد فلت لسكوت الميكروفونات ، أي ميكروفونات ، وإننا صرنا إلى يوم الحشر الفوغاني الرب ؟

أفهموا أولا ، ويعد هذا اكتبوا أو لا تكتبوا فهذا شيء غير مهم بلأرة .

فلكتبة بكثرتها أصبحت هي مشكلة العالم العربي .

والفهم - بلقته - أصبح هو أهم ما يتقصنا بالجريمة موجهة أساسا ضد (العقل) العربي .



المصدر: روز اليوم بغداد

التاريخ: ١٩٩٠ / ١٠ / ٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتحي فادم

قبل الدخول في طريق مسدود

البشر بالحر

اسئلة كثيرة تبحث عن اجابات في احداث الخليج ولقد
فاجأني - او على الاصح داهمني - الاسئلة منذ اللصقات
الاولى . وللاسف الشديد كانت الاجابات التي نسمعها تتغير
وتتبدل من يوم إلى يوم بل من ساعة إلى ساعة . ما الذي
جرى في الكويت ؟ الاجابة كانت في البداية ان ثورة قامت في
الكويت والقوات العراقية دخلت الكويت استجابة لنداء
الثوار الكويتيين الوطنيين . وإلى متى يستمر بقاء القوات
العراقية في الكويت ؟ الاجابة . بضعة ايام حتى يستقر
الحال للثوار .

ولكن العجز عن الوصول إلى اجابات صحيحة ،
يؤدي إلى السقوط في عملية الذنب وطعم
الخدع . وتكرار وصف المأساة ، وإعادة تصوير
الناجعة . والدخول في مناقشات اللغاية حول إذا
ما كان الذي حدث « غزو » ام « جريعة »
« استرداد » او « احتلال » . ثم تأتي اسئلة عن
الحرب . هل هناك حرب . ام ان تقع الحرب

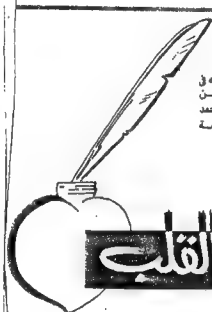
وإذا كانت الحرب قائمة لا مجال . فتحي . بعد
اسبوع من الغزو . بعد شهر . في منتصف شهر
توفير . في العام القادم
والاجابات . كلها رجم بالغيب . وإذا اشرك
فيها جنرالات صوريين فلا أحد يثق في اجابة .
ولا أحد يستطيع ان يؤكد ان البعثيين للمتحدث
صالح . ام هو يؤدي دوره في خطة لتضليل
العدو !

لم جاءت اجابات لطري احتلال . غزو .
استرداد الكويت كارتش عراقية . وهكذا لم يجد
الكتاب الذي يريد ان يلهم ويكتب شرحا
لقراره . المعلومات الصحيحة التي يثق بها . بل
وجد نفسه في ذلك الوضع البلاء الذي يواجهه
الكتاب في المجتمعات المتخلفة . تهبط عليه
الاحداث من سلطة عليا في صورة قرارات
لا يعرف عنها شيئا . وما عليه سوى ان يفتقر
بين التأييد الذي هو تهليل وحمل من فهم . او
المعارضة التي هي شلثم وسباب دون فهم
وإلى جانب مأساة الكتاب . هناك مأساة الدخ
وهي مأساة ملكات الاكواب من البشري يجنون
انفسهم . بلا فهم وبدون إدراك لحقيقة ما يحدث
مشربين . لاجئين . بلا ديار وبلا مصدر نطق
وتكثرت المفارقة لتتحول من الآلاف إلى الملايين
وتأتي بعد ذلك اسئلة واجابات لا فتحي .

المصدر : راجع الاقتصاد



التاريخ : ١٩٩٠ / ١ / ١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



... يمر الاستاذ بهاء بمرحلة ثقافية طويلة . من مرضه الذي دهمه في أغلب معركة بيلان دعم الانتفاضة الشهير . ورغم ظروف المرض ونحن جميعا نعرفها . ما أن بدأت أزمة الخليج حتى كتب الكتبة : وابن رأى أحمد بهاء الدين ؟ ! وذلك في اطلال مرآة على اسمه : ابن المنكفون من أزمة الخليج ؟

الكتابة بحجر القلب

أيام الساعات

كيف يرى أحمد بهاء الدين
أزمة الكويت؟



يوسف الفجري



حيالها العالم المتقدم، ورفضت لها قلوب العرب جميعاً، لأن معنى ذلك أن هذا ممكن في أي قطر عربي، ونحن العالم المتقدم أمام قدرة هذا المجتمع الصغير، وبشكل الأخطار المعروفة في أن يقوم بهذه التجربة بنجاح...

هل يا ترى تدفع الكويت الآن، ضمن هذا؟
ان الأمن القومي لأي دولة وأي مجتمع يأتي قبل أي مطلب آخر، بما في ذلك الديموقراطية ذاتها...

والكلمة الماثورة تقول: يجب أن يوجد لدينا الوطن المستقل أولاً... حتى نطبق فيه بعد ذلك الآراء التي نحبها...

كلمة ماثورة في عالم السياسة، كان يرددوها دائماً زعماء حركات الاستقلال، وزعماء الثورات الاجتماعية، لأنها الترتيب الطبيعي للأمر: ونحن آمن أولاً، نستطيع أن ننصرف فيه بملء حريرتنا ثم نقوم فيه بعد ذلك ما نريد من نظم ومؤسسات...

فهل لم يعد أمام دولة الكويت من حل أو مخرج، إلا أن تتحول إلى دولة بوليسية، مثل أغلبية دول العالم الثالث؟
انتنا لا نقول هذا الكلام بخفة، ولا توقعاً لأن تتدخل الكويت عن هويتها السياسية عند أول امتحان صعب...

ولكننا ننظر إلى الأمور بمنطق العقل البارد... في عالم عربي ليس فيه سوى رؤوس ساخنة تدلج حتى تتفجر... ولا يكون انفجارها بالطبع إلا في نفسها...

إن التهديدات، والضغوط، والتحريض التي تواجه الكويت، ليست جديدة، وإن كانت لم تصل أبداً إلى هذا الحد الذي نراه.

ولكنها قديمة. ولدت، ربما مع استقلالها، حين قسم قسماً قراره بضمها إلى

بها خالياً يستطيع أن ينظم باب منزله مفتوحاً، أما إذا كان خلوته ذهاباً... فهو لا تعض له ولو أبعد الشيايك والأبواب وثق حرات الأفعال...

بالأنا إذا كان البيت صغيراً، وإذا كان ضيق غير معتاد، على أغلاق النوافذ والشبابيك؟ وفي الكويت بتقول:

وفي الكويت جاليات عربية وإسلامية وإسيوية، من كل لون وجنس، وفي كل مرفق من مرفق الحياة... من أكبر استدل في الجامعة إلى كناس الطريق!

هذا الأسبوع كان من

المفروض أن أزيرو في بيتي ولكن عطلاً مفاجئاً أصاب سيارتي فوق كوبري اكثوبر

منطى من الذهاب إليه... وهذا الأسبوع أيضاً كانت أورشط أعداد مجلة المستقبل أكثر مطبوعات المهجر الأوروبي المصرية شرفاً ونزاهة ومواقف قومية... فلوغلت على

مقال قديم للاستاذ بهاء عن إحدى أزمات الكويت وأعتقد أنها أزمة سبق المنأخ الشهيرة.

المقال منشور في عدد المستقبل الصادر يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٨٥، أي منذ أكثر من خمس سنوات ومع هذا يبدو وكأنه يتكلم عن الذي يجري الآن بدقة تامة. أروانه يحاول التوبة به...

لا أعيد نشره لكي أقول للياحطين عن رأي بهاء، هذا هو رأيي فأطلب مرفوض من الأساس ولكن فقط لكي نقرأ الكاتب لم نقرأ له منذ فترة طويلة. ويصور الإنسان بحاله من الوحشة لذلك التماثل الفريد مع اللفة وهذا الصفاء في التفكير، وتلك القدرة على التحليل.

نقول لقط: أروحننا لذلك أبها الاستلا ولعل هذا التلميح يصبح بشرية خير. ويتهول إلى يشارف الملك المذهب. إن هذا الزمان الغليظ المرء يكتبه يمسك كل منهم شومه في يده. ما اندر الكتاب وما انكر الكتبة. وتلك واحدة من أكثر ناس هذا الزمان ماسارية.

هل تدفع الكويت الآن ضمن الديموقراطية؟
نعم!

إن الديموقراطية ليست فقط البرلمان المنتخب انتخاباً حراً، وليست فقط الصحافة الحرة المتحررة من تدخل الدولة ومن نفوذ المال الأجنبي معاً، ولكنها أيضاً المجتمع المفتوح والقضاء المستقل، وضمانات المحاكمة القانونية والعينية مع كفاية حق الدفاع أمام قضاء مستقل وسبور وحترام القانون وعدم تجاوز حريات الناس الفردية.

وقد كلها ملامح تعودناها من الكويت منذ عهد الاستقلال، ما عدا طروقاً استثنائية عابرة. ولهذا صدارت، على حجمها الصغير، وموقعها مدنية، اللاجيء العربي المثلث من أي لون ومذهب، ومدنية المؤسسات العربية، والمؤسسات العربية المشتركة، واجتماعات الوزراء العرب... الخ. ومنذ شهر قليلة، جرت فيها انتخابات مدنية،



المصدر : الأهرام

١٩٩٠/١٠/١٠

التاريخ :

للتشر والإخدمات الصحفية والمعلومات



د. يسرى العزب
سبب الكوارث



بدر توفيق
تجاهل المثقفين



إدوار الخراط
السكوت على القمع

ما زالت الأوساط
الثقافية توالى بدود
فعلتها حول
ساحة الوطن
السريسي من
أحداث .. وموقف
المثقفين منها والدور
الذي يجب أن
يقوموا به ..
وبهذه الآراء
تخلق الحديث في
هذا الموضوع .



تحقيق : بركسام رمضان

عليه بالحركة المقيدة في سرج الحكمة والدابة البشرية
المجسة لا تختار الأرض التي تمشي عليها .. ولا المناخ
الذي يناسبها .

يقول الدكتور يسرى العزب :

●● أرى أن المثقفين العرب كانوا من أهم أسباب
هذه الكوارث الجسيمة التي حالت بمطقتنا وبماشتا
العربية لانهم ابتعدوا كثيراً عن الواقع وانفصلوا
بمنهجهم وأبداعاتهم عن كل ما يهم الإنسان العربي
خلال ما يزيد على عشرين عاماً .. وتحول الإبداع إلى
الاجبة نظرية تهتم بسطع الظواهر وشكلها ولا تتوسع
في الاتصال مما تسبب في تزييف الوعي العربي وتآكل
للاستعمار القديم أن يعود الينا بشكل أكثر بشاعة
وخشاعة وأن تصبح عورته مطبوعة عند الكثير من الكتاب
والمثقفين ولذلك فإن على المثقفين اليوم قبل الند أن
يلجوا ليهتموا الكارثة التي تحيط بنا بتوعية الجماهير
والعودة مرة أخرى إلى صغولها والاعتماد بقضايا
الجماهير العربية وفهمها وطموحاتها ويجب أن يخلق
من جديد تيار يدعو إلى الوحدة العربية وإلى سقوط كل
العوامل التي تسببت في تأخرها وإلى وصول الأمة إلى
ما نحن فيه الآن يومها تكون قد اقتنذا الوجه القاتل
والخاضري للأمة العربية الواحدة وإلى المثلل علينا وعلى
تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا .. السلام !!

ويقول الشاعر كفر الشيخ محمد محمد
الشهاوي :

●● نعم أرى أن للمثقف العربي وسط الواقع الأزمه
تأثيراً وفاعلية .. وعليه أن يشد كل قواه العقلية
والإبداعية لإزالة العشوائية عن العيون وعلى القلوب وعليه
أن يبق ضد أي محاولة لتوسيع خرق الثقل والتسلط
الشوريين علينا نحن العرب منذ أمد طويل في مخطط
جهنمي رهيب ودخيل .

يقول إدوار الخراط :

●● نعم المثقفين دور هام .. في التجموع وفي الخبرة
الحصينة لعملية الثقافة بطريق مباشر أو غير مباشر
ومعاصرة الأعلاميين منهم ولا أقصد بالأعلاميين
المثقفين بالأعلام فقط بل الذين يضلون مكاناً مرموقاً
في وسائل الإعلام الجامعية .
وإن الغلبة الساحقة من المثقفين علينا قد خائرا
ومارالوا يخونون دورهم إما بليام الوعي عندما على
المستويات الأراكية والثقافية أو بتقصية وعي قرائهم
ومثل واحد على ذلك .. هو السكوت .. جهرا .. عن
جرائم القهر والقمع والديكتاتورية في بلد عربي أو أكثر
أو عن جرائم التخلل المفسود للتمتع والقبضية والتسلط
والاحتلال وممارسات القرون الوسطى في بلد عربي
أو أكثر وما بين هذا وذلك من غيانات صمت المثقفين
تحت ثملات متعددة وباطلة في النهاية .

ويقول الدكتور أحمد عثمان :

●● إن هذه الكارثة يمكن أن تكون مفتاح الفرع لمر
الأمة العربية على شرط :
الاهتمام بالعمل الثقالي وأن تكون لرجال الأدب
والفكر الكلمة المسعومة ولا يبيع هؤلاء أنفسهم
لأذوات النطق أن ما فعله ممدام هو بكل تأكيد خرق
لتشريعية ولكن في الجانب الآخر أخطاء كتلة وإهمالها
عدى عدم الوقوف إلى جانب مصر في حرب ١٩٦٧ وبعد
١٩٧٢ بالقوف لثقال بل تم طرح مصر من الحسبة
العربية فحدث التدهور وكانت نكبة لبنان وحرب العراق
وإيران .

يقول الشاعر بدر توفيق :

●● لو قلت أن المثقف في مصر هو آخر من يستمع إلى
رأيه لأصبح رأيه مكان في أروايت الاستشارة بالرأي
الحام .. لكن رأي المثقف .. ول مقدمتهم المبدعون -
ليس على الإطلاق موضع اعتبار حتى ولو كان في إطار
السياسة الرسمية الداخلية والخارجية للدولة .. فما
بالك لو كلى الرأي متضمناً نوعاً من التغطيات ؟ أن
مستقبل الإنسان العربي - منذ مئات السنين - محكوم



الكويت : دولة أم شركة متعددة الجنسيات ؟

جميل عطية إبراهيم

للم يكن من المناسب
أن يسرع أمير البلاد
بالتخلص من أولئك
الوزراء الذين شلّرت
حولهم شبكات بالتمويل
مع جهات أجنبية
استعمارية وكذلك
التخلص من أولئك الذين
مارسوا جبروتاً داخلياً
وأعلنوا عن عدم شرعية
تجمع المواطنين في
الدور وعندما وقعت
الواقعة فروا مثل
الجرذان ؟؟؟
للم يكن من الحكمة
التخلص من وزير النفط
الذي أدار معركة النفط
بحمالة وكذلك وزير
الذي عرف بفسطوسه
وهي الفرصة الأخيرة
لاحتواء الأزمة في
عجوبة وهو يعلن
انهيار المباحثات ؟

لأنسب فوات أمير البلاد
تكوين حكومة حرب قوية
تتبع بشفعية
والمصادقية وتفرع عن
مصالح جميع طبقات
الشعب الكويتي حكومة
لا تلتصق بأسماء المصور
الوسطى وتحول هذه
الأساسة إلى بولقة
تصهر فيها معادن جميع
الرجال ليخرج صناد
ناصعا كالذهب
المصلي .

ما يجري الآن هو أن
الحكومة الحالية تدير
الأزمة وكأنها مجلس
أدارة شركة متعددة

لأنسب فوات أمير البلاد
تكوين حكومة حرب قوية
تتبع بشفعية
والمصادقية وتفرع عن
مصالح جميع طبقات
الشعب الكويتي حكومة
لا تلتصق بأسماء المصور
الوسطى وتحول هذه
الأساسة إلى بولقة
تصهر فيها معادن جميع
الرجال ليخرج صناد
ناصعا كالذهب
المصلي .

للم يكن من المناسب
أن يسرع أمير البلاد
بالتخلص من أولئك
الوزراء الذين شلّرت
حولهم شبكات بالتمويل
مع جهات أجنبية
استعمارية وكذلك
التخلص من أولئك الذين
مارسوا جبروتاً داخلياً
وأعلنوا عن عدم شرعية
تجمع المواطنين في
الدور وعندما وقعت
الواقعة فروا مثل
الجرذان ؟؟؟
للم يكن من الحكمة
التخلص من وزير النفط
الذي أدار معركة النفط
بحمالة وكذلك وزير
الذي عرف بفسطوسه
وهي الفرصة الأخيرة
لاحتواء الأزمة في
عجوبة وهو يعلن
انهيار المباحثات ؟

لأنسب فوات أمير البلاد
تكوين حكومة حرب قوية
تتبع بشفعية
والمصادقية وتفرع عن
مصالح جميع طبقات
الشعب الكويتي حكومة
لا تلتصق بأسماء المصور
الوسطى وتحول هذه
الأساسة إلى بولقة
تصهر فيها معادن جميع
الرجال ليخرج صناد
ناصعا كالذهب
المصلي .

لأنسب فوات أمير البلاد
تكوين حكومة حرب قوية
تتبع بشفعية
والمصادقية وتفرع عن
مصالح جميع طبقات
الشعب الكويتي حكومة
لا تلتصق بأسماء المصور
الوسطى وتحول هذه
الأساسة إلى بولقة
تصهر فيها معادن جميع
الرجال ليخرج صناد
ناصعا كالذهب
المصلي .

لأنسب فوات أمير البلاد
تكوين حكومة حرب قوية
تتبع بشفعية
والمصادقية وتفرع عن
مصالح جميع طبقات
الشعب الكويتي حكومة
لا تلتصق بأسماء المصور
الوسطى وتحول هذه
الأساسة إلى بولقة
تصهر فيها معادن جميع
الرجال ليخرج صناد
ناصعا كالذهب
المصلي .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠ أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبمعة نظر المبادئ والمصالح

يقولون ويعيدون ، وبمعة الواقع المبحر في الخبرة السياسية والبشرية ، ان المبره للاحداث والمصالح للتاريخ هي المصالح ، لما المبره في الظاهر المبرق الزائف الذي سرعان ما يتلاشى عند احكام التجربه . والله جود مجرى التاريخ مليحا بالانتماءات العاصيه والمفكر السيره والفسوة الشيطانية والانتانية الوطنية ، ولكن خصل الخير لا يتوقف ولا تتراجع لخصميته وعائره . فلهذا فبق بين عهد الانتاج في البشر والاستعمار وفقرات التكترو بين عهد حيلة الامم ومجلس الامن والخصام الانسانى التكمى والضمير العالى الوايد الذى يجرى بمحاكمة عاقلة حادثة .

وحلى المبراهم التى يرجعون اليها عادة جديرة بإعادة النظر . على سبيل المثال لا المبر ما يقل عن الحروب للصليبية من ان نوالها كانت الاقتصادية . والمحق ان امراء الاقطاع ضاعوا في ضم الطغامت جديدة الى املاكهم من بلاد الشرق الفخية ولكن الرعيان الذين انتشروا بين الفلاحين الاوروبيين لم يدعهم للقتل دفاعا عن مصالح الامراء ولكن دعومهم اليه باسم التعصية . ولذلك استعجل الشعب لشهداء وانطلقوا ليقاتلوا المستعمرين الذين وقفوا يمحون كبرهم باسم الله وفي سبيل الله . ومثل لفر لا على سبيل المبر ايضا نجده في الحرب العظمى الثانية لخصا ضلع جميعا بغير الهام الذى لعبته اطراف الدول الاستعمارية في العمل الحرب ولكن الشداء الذى وجه الى الشعوب التى ضححت بملايين الشبان ضابط الضمائر لتجلى لاثلا القيم الحضارية من اوطان التالى والفاشست .

المصالح والمغشورة ولكنها تدور في ركب القيم ، ولا يمكن ان شغاب النفس الا بيلة القيم ولا يمكن ان يفسى النفس الا من اجل القيم لا من اجل الامراء او ملوك الصناعات والمال . وبذلك نشاهد للقيم بمحاجب العمل في صنع التاريخ . لا يجب ان تكون لنا مصالح وان نسمى للمصالح طيبا ولكن لا حياة لنا ولا لمصالحنا بغير القيم . والمحق ان الصراع لا يقوم بين المصالح والقيم ولكن بين القيم والانحراف في التعامل مع المصالح . فلهذا من يسعون للمصالح باى وسيلة ومن يسعون اليها تحت مظلة المبره والشريعة .

وفي ازمة الخليج انطبقت المصالح على المبره كما انطبقت المبره على المصالح في تكتل نكر الحوث . فالتعلم كله اليوم يجمع على اهمية انطاقة كما يؤمن بإرادة المصالح وليس فمة جوهر وملاء ولكن كلا الجانبين جوهر لاشى للضرورة عنه .

نجيب محفوظ

صدام هو المعتدي

ليس غريباً على إسرائيل ما قامت به من عدوان أليم على المسجد الأقصى فاعمدوا فيه هجم. وهو في التاريخ أبيض من جريمتهم في الاستيلاء على الأرض العربية واعملوا لهم . ولو كان العالم منهم يومئذ لما تمكنوا مما تمكنوا منه .. ولكن مبركة العالم لما صنعوه جعلتهم يزدادون طغياناً . وإن هذا الذي صنحوه بالمسجد الأقصى لمحاولة محصومة رضاء لإثارة العرب كل العرب من مسلمين وسينحيين عليهم وهم يفعلهم الشنعاء هذه ما كسيروا شيئاً وإنما خسروا خسراً مبيناً . وإذا كان الذين قاموا بهذه العملية جماعة منهم ضالة وبطلة فقد كان أخرى يحكونهم أن تلقى من هذه الجماعة مؤلفاً حاسماً جازماً يثبت أنها على شيء من الحضارة .

ولكن الحكومة الإسرائيلية كانت من غياة شديد وهي تتخذ ما اتخذته من تصرفات محاولة الدفاع عن أسماوا التي تكفر مما أسماوا إلى الإسلام . واليهود حكومة وشعباً إن يستطيعوا أن يتفكروا من الإسلام مثلاً وكل الذي يصنعون ليتفكروا منه إنما يركب أن يظروهم . ويثقل من قلوبهم ومن وجودهم المقتضب في فلسطين المحتلة .

ولكنهم انكروا الفرصة . كما يصنعون دائماً . وهم يصنعون الفلسطينيين يؤيدون الاغتصاب الذي أجزمه صدام حسين على الكويت وترفع عقولهم الشدة بالجزيرة العراقية على العرب فقامت هذه الفتنة المبروتة بما قامت به في حرم المسجد الأقصى وأيدتها الحكومة الإسرائيلية بغيره الشديد . وكأنها تقول للفلسطينيين الذين يؤيدون ما فعله صدام ليس الاغتصاب هو ملككم الأعلى فلوكلوا ما تؤيدون . وإذا كنتم أحللتهم أن يعتدي العربي المسلم على العرب المسلمين فما لكم لا تحلون أن يعتدي غير العربي وغير المسلم عليكم . ترى هل رأى صدام ما فعله بالقضية العربية الفلسطينية . هذا بعض من كل .

إنه أعطى الفرصة للمجرمين أن يوغلوا في أجزائهم واتخذوه مثلاً أعلى لهم واقتربوا ما اقتربوا من عمل أجرامى حكيماً يسمع .

بل إن صداماً أصلي بما اغتصب ودمر العراق أول ما أصعب وما أنشبه العراق اليوم بقلعة التي ضرب بها الله سبحانه وتعالى مثلاً في الآية ١١٢ « وضرب الله مثلاً القوم الذين ظفروا بالقرآن فلو كان الله مثلاً لضربنا قبائلهم ولما كان من كل مكان فكرت بأنهم الله فلا إله إلا الله ليس الجوع والخوف بما كانوا

صنعه ماض إلى غيبته وهو بخيلته سائر إلى حلقه وحلق شعبه معه . وإذا كان يظن أن تطلق الأيام يكسبه حقا فمقصدا فهو وأهم غارق في نلوه .

أن اللؤلؤ الكبري شعوبا تحكيم الرؤساء فيها وتحاسبهم وما يستطيع هؤلاء الرؤساء أن يسبقوا إلى أصل حرية متحجلة رضاء كهذه التي سارع إليها صدام .

لا بد أن يستنفذ هؤلاء الرؤساء كل الوسائل حتى وأن كتلوا واثنين بله لا جدوى من الانتظار .

ولكن هناك دائما غير المنظور الذي لا يعلمه إلا الله ولا بد لرؤساء الدول الديمقراطية أن تحصى هذا الأمر غير المنظور حقه من الرؤية والتريث . وهم يحسبون بدقة كل خطوة يخطونها ويصعدون بمنئى «الذقاء» الوقت المناسب لكل عمل يقومون به . فليس الأمر فوضى وليست حياة شعوبهم العربية يتسلسل بها . وليست أموال الدولة تملأ لاهوائهم كما هو الأمر عند صدام حسين . حتى إذا حان الحين وتكادوا ألا سبيل لهم إلا الحرب ضاربوها مغربين كل لغزها وخسائرهما الإنسانية والنالية في وقت مما .

والن كل خطر وخسائر تهبون أمام مصبح الدولة العليا وليس الأمر عند أمريكا والبلد الكبري الأخرى التي تملك معها أمر عراق وكويت إنما هو مصعب هذه الدول ومستقبلها ومستقبل شعوبها وأمام هذا كل صعب يهون .



بقلم :

شروت إباحة

يصنعون .. صدق الله العظيم

ولو أنني لأحسب أن شعب العراق مطروح مع قذارته . فقلته ومن حوله . إذا كان حوله أحد ذو قيمة . هم الذين كفروا بإتباع الله وأصابعوا بكفرهم شعبهم المظلوم .

ولو كنتي لا أستطيع أن أقول هذا وأطلقه . حكما عاماً على جميع العراقيين فإن بينهم من يستحق النعمة التي أنزلها بهم وبشعبهم والتي سيمسكون وبها . سلبها مبداً لأن أولئك الذين كفروا يصطرون عليهم من أنفسهم من يظفرون بالعدا . للثروة اليوم عالية ظلمهم وما ريد بظلام تلعبيد . إلى الذي لا شك فيه أن صداماً لن يرجع من غيبه فهو في



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تطلب

أعلنت جميع الدول وقيمتها في السعي لحل أزمة الخليج بالطرق الدبلوماسية . فجميع يحدون فدراسة المستأثر المتوقعة في الأرواح ومعدن الطاقة ومليتيه ذلك من عواقب وخيمة تحيق بالخصائص العالم بصفة عامة وبالعراق من سكتة بصفة خاصة .

بقلم :

نجيب محفوظ

الحسين -
يجب ان نضعي الى الحل السلمي بنفس القوة التي نتمسك بها بتنفيذ قرار مجلس الأمن :
والا تفكر في الحل العسكري إلا اذا فرض علينا فرضا بحيث نجد انفسنا بين اثنين فاما حرب بقلي
الله فيها بما يشاء او رجوع عن قرار يجبر الرجوع عنه المنطقة والعلم الى عهد الغلبة والانهيار
الامن .
وقرار مجلس الأمن واضح مبين وهو تغيير عن ارادة العالم كله . ولكن ان يعارض ذلك مع ايام
الجامعة العربية بنشاطها الواجب للتصدي لشكل اوطنها وايجاد الحلول المناسبة لها .
والمصور انه يمكن ان تلتقي بولائها على التصميم على حل الخلافات العربية الخاصة بالحدود بما
يحقق العدل والأمن ويحل في ذلك طبعها الخلاف بين العراق والكويت .
والمصور انها تدعو للمفاوضة لحل المشكلة الفلسطينية والجولان والبنان وان ترسم الخطوط
العلمة لذلك .
والمصور انها تطرح تصورها للنظام الامني للمنطقة .
والمصور انها تدعو الى الشروع في تنفيذ التكتل الاقتصادي العربي بما يعود بالفكر على الانتماء
والآخرين بما .
ويجد ذلك توجه داء عربيا الى الرئيس العراقي لتنفيذ قرار مجلس الأمن دفاعا عن وطنه وامته
والعلم كله .
على الجبهة العربية ان تقود معركة السلام ، فالأزمة ازمته قبل ان تكون أزمة الآخرين . على
العرب ان يهيؤوا للعمل وأن يخلوا عن قهقري الاتهامات وجوارح الكلام .



المصدر: نور اليوم

١٩٩٠/١٠/٢٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أزمة الخليج

فتحي غانم

ما زالت الاسئلة تحوم حول الحرب أو السلام ، فإذا ما كانت
الإجابة هي الحرب ، فمتى تنشب ، وكيف ، وكم تدوم . فإذا كان
السلام ، فما شروطه ومواصفاته حتى يتحقق وفي تصوري أن
الإجابات تدور حول قضايا فرعية ، ذلك لأن الحرب ليست قضية في
ذاتها ، أو ليست هذا بمعنى أن تكون الحرب للحرب وكذلك
بالنسبة للسلام فهو ليس مجرد حالة حالة من السكون أو عدم
القتال .

ما زالت الاسئلة تحوم حول الحرب أو السلام ، فإذا ما كانت
الإجابة هي الحرب ، فمتى تنشب ، وكيف ، وكم تدوم . فإذا كان
السلام ، فما شروطه ومواصفاته حتى يتحقق وفي تصوري أن
الإجابات تدور حول قضايا فرعية ، ذلك لأن الحرب ليست قضية في
ذاتها ، أو ليست هذا بمعنى أن تكون الحرب للحرب وكذلك
بالنسبة للسلام فهو ليس مجرد حالة حالة من السكون أو عدم
القتال .

امعنا - مثلاً - قضية الأمن ، هل استطاعت
الأوضاع الحالية والأوضاع العربية القائمة
أن تحقق الأمن للكويت . هل استطاع مجلس
التعاون الخليجي أن يحقق الأمن . هل استطاع
مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق
والأردن واليمن مع مصر أن يحقق الأمن . بل هل
استطاعت الجامعة العربية أو مؤتمرات القمة
تحقيق الأمن . الإجابة معروفة وبإمكاننا أن
نعلم ذلك بصورة جيدة لأننا العرب ، ما هو

إن الحرب لابد أن يكون لها هدف وذلك
لا يكفي أن نقول إن الحرب سوف تنشب
لا محالة ، بل لابد أن يكون هناك تصور لما بعد
الحرب . ولا يكفي بالمثل أن نقول إن السلام
ممكن وتجنب مخاطر الحرب في مقارنتها ، بل لابد
أن يكون هناك تصور لمضمون هذا السلام وماذا
يعنيه بالنسبة لنا أو لأجيال من بعدنا .
والذين يتعمسون للحرب الجرد الشبهاني
بقولهم ، جمعي أو مدجج لأن الانتصار في الحرب
يتطلب منذ البداية أي منذ أول مراحل المعركة
للقتل تحديد الهدف النهائي المطلوب تحقيقه .
أنك لا تستطيع أن تبدأ الاستعداد للسفر دون أن
تعرف مقدماً محطة الوصول .

هذا التصور هل اتفق عليه العرب .
إننا نعلم عن يقين أن تصور الأمن القومي
العربي ما زال ملغولاً وخطراً من هذا هناك إدراك
قديم بالعمق من تحقيقه أو مجرد الوصول إلى
اتفاق عربي لمواجهة أسباب العجز ومعالجة
الكلب عليها .

والشاع ببينا أن محطة الوصول معروفة .
وهي عودة الأوضاع في الكويت إلى ما كانت
عليه . انسحاب القوات العراقية . عودة السلطة
الشرعية . التمهيد عن الخسائر في الأموال
والأرواح . الإفراج عن الرهائن المحتجزين .
ولكن هل لو تحقق هذا كله سوف تعود الأوضاع
إلى ما كانت عليه ، الإجابة في نظري - ولا أظن
أن كثيرين يختلفون معي - هي أن عودة
الأوضاع قد تتحقق شكلياً . بمعنى أن الصورة
قد تبدو كما لو أن الخطي قد عاد بمظهره
وإنشائه . ولكن إن تكون الأوضاع كما هي من
حيث المضمون .

إن الذين يتدارسون وسائل مواجهة العجز
العربي يواجهون قيادات وزعامات ورياسات
سياسية متفجرة . ويواجهون مصاهرة على
المعلومات والاتصالات والتلفات السرية التي
يتورق فيها الحكام والأصفياء السرية في الغرف
المغلقة تجري في اتجاه ، بينما الشعارات المعلنة
والنصريحات التي تديرها أجهزة الإعلام تجري
في اتجاه معاكس .



المصدر : روز اليوسف

١٩٩٠/١٠/٢٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والانطلاق في رحلة الحرب أو رحلة السلام . هو انغلاق إلى مجهول ، وسر لا يعلم فيه المسافر على وجه التحديد ما هي محطة الوصول التي يرغب الوصول إليها .

ومن هنا نكون على حق إذا ما زعمنا ، أن الاستعداد للرحلة ، سواء كان للحرب أو للسلام هو استعداد نفس وغير مضمون ولا يجعلنا نطمئن إلى أننا نضد انفسنا بالأموال والأرواح لتجارب ما نريده ، بل انه تؤدي المعضلة إلى نتائج غير متوقعة والدخول في أوضاع ليست في الحسبان ، فتتربط فيها بقرارات فريدة لا يحتملها أو يضمن سلامتها رأى عام يستطيع أن يتناقش ويبدأ درس ويحور ويعلم من رايه .

إننا نعلم أن تصورات المستقبل لما بعد الحرب أو بعد إنهاء أزمة الخليج سلميا ، هي الشغل الشاغل للعالم غربا وشرقا . إنهم يتشكرون ويتألمون ويحذرون بدقة ما الذي يريرون الوصول إليه والسعي إلى الانغلاق حول صورة المستقبل . يجري على قدم وساق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين وأوروبا الغربية . وإذا لم تستطع المؤسسات الغربية أن تضع تصوراتها المعقولة في حدود إمكاناتها فسوف تجد نفسها في مأزق التتابع للقوى الأخرى . وهي ترسم خريطة المستقبل السياسي

والاقتصادي لعالمنا العربي واثرائنا العربية . هل نحن ندفع اليوم مرة أخرى ، نحن المختلف ، وعدم الاعتماد على حرية الإنسان في مجتمع الديمقراطية ، أو مجتمع الشورى . إن إدراك حجم العجز الذي تعاني منه الأمة العربية في الظروف الراهنة ، يؤدي - على الأقل - إلى التخفيف من عواطف تصرفات وقرارات تتعلق إلى مجهول ولا تعتمد إلا على معجزة ولطف من السماء دون محاولة من جانبنا إلى تخفيف ما بانفسنا كشرط لسعي لتساعدنا مشيئة الله عز وجل .

ومع ذلك ، لا مجال للتشاؤم . فالشعوب لا تموت والأمة العربية تبقى . إنما الذي يتساقط فهو الاستبداد والتخلف وانعدام الجهد وفضاع وشبهوات الأفراد الذين احتضوا بمؤسسات شكلية مظلمة ورفضوا الاعتماد على مبادئ الشعب من خلال نظم ديمقراطية .

ونتيجة كل هذا تقييد حرية التفكير والسقوط في حالة من الشلل الفكري ، تنحصر متفاهره في التأييد المطلق لحكم والسبب والتمسك والمعارضة المطلقة لحكم آخر . والافتقار الحرة تحولت إلى حرية في تراشق الاتهامات ، فلم يعد هناك حكم عربي واحد لم يثل نصيبه من الاتهامات الخيالة والمعضلة وسوء الأخلاق والنسب غير المشروع . والذين يرايون قادة الناس لا يجدون سوى الذنب والبقاء ولطم الخدود ، ولا أحد يريد أن يخرج من هذه الدوامات الكثيرة لأنه عاجز عن التفكير السليم ولا يملك أدواته أو المعلومات التي تساعد عليه في مجتمعات تحتكر فيها المعلومات حكومات أو سلطات لا تليق في الشعب وتتوهم منه خيعة ، ويبدلها الضمير نفس الشعور . في وقت تتعقد فيه العلاقات الدولية وتتبدل المصالح بحيث يعجز أي فرد - حتى لو كان حاكما - أن يتفكر وحده برؤية سليمة أو قرار سليم .

هذه الحالة تجعل من شبه المستحيل تصور أهداف حقيقية للأمن العربي . وبالتالي تجعل من



المصدر : ٢٢٠٩٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/١٠/٢٤

فيلم الموسى نحتل ج ١

حب ومؤامرات

وقد فعلت البطة ذلك كله لأنها تحب البط (في هذا الفيلم على الأقل) ثم بدأ جابر الصباح أمير الكويت مع دولة الإمارات في العراق الأسواق بالبتروال الرخيص حتى نزل سعره فقصت إيرادات العراق الذي هو في أمس الحاجة إلى كل دولار ثم قام الأمير بالضغط من بئر بتروال عراقي وهذه الأحداث اعترف بها الرئيس مبارك والمملكة فهد وحسين .

ثم قامت امصابع خفية بنقل تسجيل لمكالمة تليفونية بين الملك فهد وأمير البحرين قال فيها الملك : ان تغييرات حساسة سوف تقع في العراق فهم منها صدام حسين ان المخابرات السعودية بالتعاون مع الامريكية يسعون لتدمير انقلاب بطيح به

قر صدام ان يسبق امريكا : فظفوا انه سوف يكتفى بمطعة الصدر المتنازع عليها فاذا فويأخذ الكويت كلها في ست ساعات ليلا . وكان اول الفارين وزير الدفاع الكويتي وقادة الجيش والأمير ولو اكتفى صدام باحتلال الصدو لتزلات القوات الامريكية على باقي ارض الكويت في

خلال ١٢ ساعة بخاريه منها وزعمته لكه كان امكر منهم

هذا الحدث الاحداث وترفعا مشاهدا حربية عظيمه وانتقامية جسيمة خاصة ان البطال بوش : ظهر في الفيلم في لقطه مكبرة جدا تظهره وهو يفكر ويتردد وينزل ويهد ومن حسن حظه ومن عيباها الصدك كانت قواته متجمعة جاهزون لتحرك الى الخليج لتأديب الرئيس صدام وفي الثلاثة ايام الاول بدأ حكام السعودية وكاهنهم يرفضون استعزاء القوات الامريكية حتى زارهم وزير الحرب الامريكي فسطبواها وعندما طوبوا كانت قوات البحرية الامريكية وبالعصافلة الجحثة قد تفتحت نصف الطريق فعلا ثم جاء الوزير الامريكي ان مصر وطلب غطاء حربي لا فواته تزلت

خفيف الغراب : جوريكشوف - كومبارس : حكام الخليج والشرق الأوسط - انتاج ومونتاج ومؤثرات صوتية شركة سي . اي . ايه العالمية - شارك في الانتاج بتعليق رمزي : الشركة الانجليزية ف .

امكان التصوير وبداية الاحداث

تم تصوير معظم الاحداث الخارجية مبدا في منطقة قارية المناخ شديدة الحرارة نهرا باردة ليلا رمال مسحاريها ناعمة تسكنها المغارب والاناس السامة . وعلى غير ما يظن المتفرجون شهد احداث فيلم (خليج ١) قبل اكثر من عام عندما دهشنا جميعا نحن العرب من نجا ترويع العراق والامريكية المتشاكين معاهدة عدم اعتداء بينهما وكان السبب ان المخابرات الامريكية منتجة الفيلم والتابعة للبطال المنتجة بوش : ادخلت في روح حكام السعودية ان العراق يلقى التهامهم

بعد ذلك بدأ الكونجرس الامريكي في التحرش بالعراق مطالبا بفرض حصار اقتصادي عليه والاوضاعه بصدام حسين) ويوم في الفيلم بدور الشرير عدو البطال والبطة وعدو بعض الكومبارس)

هنا يأتي دور جمعة الغواية : وتنتشر فتقوم مخابراتها بضيق مأسورة صلب طويلا كانت مرسله الى العراق من احد مصانعها قالت : ان صدام حسين يترى تحولوا الى مدغل طول مأسورة ١٠ مقرا بامكانه اطلاق القنابل الذرية لتشتت فوق امرائيل رغم سخافة الفكرة فقام بعض العملاء الصغار بل ان اوريا مال اليونان بضيق بعض المراسير الصلب وقامت المخابرات الاسرائيلية باقتيال الرجل ميكر فكرة المدفع) ولم ينجح احد ولا حتى حكومته ولم يقل الغرب ان هذا ارهاب دول (١)



عرض وتحليل : مجيد طوبيا

فيلم خليج (١) فيلم حديث جدا لم نبذل عليه الشركة المنتجة بالمال : يحتوي على اعظم الحيل المبررة والخدع الصوتية وهو مثير لا مث . حتى الان لا يوجد منه شرائط . فيديو . في الاسواق لذا تطوعت بتقديم عرض موجز لاحدائه ابداه ببعض المعلومات التسجيلية .

فيلم خليج ١
- انتاج شركة سي . اي . ايه العالمية
- بطولة مظلة : الشجع بوش
- بطولة نسائية : جمعة الغواية
- تأليف :
- عن قصة : الحيل الغربية في التصب
- عن الديال العربية : للروائي الفريج
- بوش (اي جورج بوش)
- موسيقى تصويرية : الموسيقار جورج بي (اي جورج بوش)
- اخراج مخرج الفلام العربي الكوميدى ج . ب . هو نفسه جورج بوش (ج . ب .)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ / ١٢ / ٤

جوريتشوف وبين الرئيس الراحل لنور السادات (الله يرحمه) من سلمية التركية النفسية لكل منهما، مصحلي في جريدة، ليمود، الفرنسية غيل يتشامل عشرات الصور المرحوم قبل اغتياله لغرمل ال حقيقة شاذة، وجهه دائم التقلب والتكثير عندما يكون في لقاءات مع مواطنيه المصريين، دائم الإلتصاف والحرع عندما يكون مع لجان خاصة من امريكا جوريتشوف أيضا لا يطره ضيق المنيح من ابتاءه، وما هو الغرب بمنه جائزة، نويل، للمسلم!

لهذا دخل يعتقد أن العلم الآن يمر بنظام جديد. ون النظام القديم كشت امريكا تحرك جوشها وتغذ وبعثها، من جو من الشعب والاستفكار السوفيتي في النظام الجديد تفصل امريكا نفس الشرح ونفذ ما تريد، ن جو من تفضي الاتحاد السوفيتي او الاعتراض الخلف او الموافقة هذا هو الفرق الوحيد!

لهذا جاء جوريتشوف في فيلم خارج دورا صغيرا وجماله وان كثيرا اسمه بالبطن العرض مسيرة بصة، ضيف الشرف مراعاة لانه عزيز قوم ذي اعطي الحرية لشعوب الكتلة الشرقية، وهذا هو انجازة الضخم، وان كانت متاعب شعبه المالية ازادت مشقة!

مكر البطل وخيبة الضيف: كنا نأمل بفشل الرماية الامريكية، التي يستأدها اعلامنا المصري، كنا نأمل أن الاتحاد السوفيتي وحده في ضائقة مالية مستحكة، حتى شمعت الأزمة بين الشعب بوش وبين الكونجرس (واحرز اقلية فيه) انتصحت لنا وللمسلم كله (باستثناء اعلامنا المصري الشزي) ان امريكا لغاشي من هيجز ريب في الميزانية الفيدرالية اي ميزانية الحكومة المركزية التي يتحكم فيها بوش والتي تتحكم امريكا كلها، حتى ان عشرات الآلاف من الموظفين كانوا مهددين بالفصل دون معاش أو ترخيص، وهذا امر عادي عندهم هنا يتجه فيلم خارج ١ الى الاشارة وتفضيح مشاهده تأثير المال على الناس، وكيف أن الصرم المالي يمكن أن يدفع البشر الى ارتكاب الجرائم والسطو على الضعفاء واداءة القروض، وأما بالحيلة والدهاء في لغة مبررة، يقوم فيها ويتعمد، تجده نهاية للشاعر المتناقضة يقول: لنا نجم كبير احتاج للمال، والمال متوفر لدى

على ارض لها دسيتها الخاصة وهذا دعت مصر الى عقد مؤتمر عربي في خلال ٢٤ ساعة ون هذا المؤتمر عرض العراق أن تحل قوات عربية محل الامريكية لطعمانة السعودية لكن دول الخليج رفضت هذا العرض ثم صدرت القرارات بإسعاد السعودية حق الاستعانة بالشيطان لحصانها - اي امريكا - ثم سارعت مصر وسوريا والمغرب الى ارسال قواتها كتحفاء عربي لقوات الشيطان الامريكي. اعترض العراق ١١ دولة ووافقت عليه ١٢ منها دول الخليج الست وجيوسقي ولبنان!

ثم فجاء قام الرئيس الباكستاني بهزل السيدة، بنازير بوتو، في حركة فجائية مفترجة وحلت مكانها حكومة كان اول قراراتها هو ارسال قوات باكستانية الى السعودية كتحفاء اسلامي. هكذا تعقدت أحداث فيلم (خليج ١)

البطل يتظاهر بالشعبي: بعد أن حطت القوات الامريكية بسواعد مهولة على ارض رمياء الخليج، أخذ الشيطان، بوش، اجازة مضاعفا لقيادة تروك السريخ، وراحت الكنايات بتصريحه بالهواء ابيض وجهه، دول مينه نظرات غاشقة، محاربا للظهور بظهور الشباب الشوي، وروغم أن اسراخي الشيوخ لا يهرب منها انسان او دولة مها كانت عشي،

توازي مع القناعات المسالمة نقلت **الاقتصاد الصناعي** وجه نمعة الغواصة **تأخر هيمسا**، في سعادة، ربا

وسكينة، متفكارة بالشباب هي: الاخرى.

بينما البطل يتنزه، غالت عليه حبيبت أن يتماهى في التنزه، فطعن عزيزته لدا راحت تتأندد متعندة المحبين أن يمنح الطعام والدواء من اهل العراق، وتشتبهت حدث الشقاق من اي بيده العراقيين ومن معهم من مصريين يتنه عندهم على طيول انسان وداعها في هذا محيطها الفائقة للشرعية الدولية!

جميع هذا يحدث على بعد مائتي كيلو متر فقط من الاتحاد السوفيتي، وهو صامت لا يحرك ساكنا، لأن ضيف الشرق جوريتشوف كان يلقي اجازته بعيدا عن موسكو، لهذا فلم يظهر في فيلم خليج ١ [حتى الآن]

ضيف الشرق والعروم: وبعض الناس يروطن بين

المصدر:

مشايخ البترول وهم كومبارس، لنا في ضائقة كيف تحصل على المولود دين أن أصبح مدنيا لهم! هكذا كان المونولوج الدخلى للبطل

حماية بالاكراه

بعد شهر فقط من بداية الاحداث صرحت في جريدة، الضيف، قائلا: اثني كلما تأملت الحضور الهائلة

والعناد الضخم، وآلاف الجنود والطلعات والسمرات وحضرات السطرات، تخيلت لوهلة الاول ومنطقيا، ان امريكا تخطط لاحتلال الاتحاد السوفيتي وليس دولة العراق الصغيرة لكن اذا علمنا أن جميع هذه التكليف محسوبة على حساب السعودية ودول الخليج، وان هناك فائز، مفتوحة لتخفيف هذه الغلطات، امريكا لماذا يرسل الامريكان هذه القوات الضخمة جدا وان أعلن ان هذه التحركات الهائلة جدا هي عملية امتزاز امريكا لدول الخليج ولن اسدهش اذا حصلت هذه القوات الامريكية المبالغ فيها لمدة عامين في المنطقة، وينك نصل لغايتها اي صليبر من مثلي مليار دولار هي قيمة معدات السعودية على الخزائن الامريكية هذه هي حيلة البطل بوش، امهم السعودية بخطر محقق باسم فرض حمايته عليها بالامريكان نصبهم مصر، الشكر ووصف رئيسها بالكمكة والاعتدال.

والفيلم مليء بالايجادات والمغاجات، تتنقل مشاهده بين الاشارة والهزل والمبالاة والميلودراما، ولحياتنا الملل والرتابة، رغم أن طلبة زمانا تتماثل اغواء بوش على تدبير العراق وماذا اكتشفت خيانتها لها، وان اثاني يسمى وراه صال الخليج لوحده لتغطية دينه، لم تغضب منه وسارعت بارسال المزيد من قواتها الى هناك، كي ينالها من المبالاة الدولارية بعض الاطباخ اللذينة.

وهي منه تفرض الربط بين اسحقاب العراق من الكويت وبين انسحاب اسرائيل على الأراضي العربية التي اعتنقها بعد ١٩٦٧، ويوش حكمته العرب يفرسون متعلم على المشقة الفلسفية، رغم انها سبب مشاكلنا الحالية وتتساقف الفساده الاظهر، لكن هذه المشقة هي سبب بظلمهم في الحكم، يبلون بشعورهم، بحجة أن لا صوت يطر من صوت المعركة، سم اننا لم نزلهم الا معارك الكلام، ومواقع القمار والكرع والفرع الغرائبي والسريرع للامريكان!



المصدر: الزمان

التاريخ: مع الكتاب ١٩٩

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

وبمة نصر

من الجاني ؟

يقولون - اضعوا على شواهد واقعة - ان الولايات المتحدة علمت بالاستعداد لفرز الكويت قبل وقوعه بفترة طالت كافية للتجهيز والتدريب والحيولة دون وقوعه . وانها اذاعت الامور تجري في سبيلها حتى وقع الخزي فوجدت فرصة ثمرة للتأخير سياسة جديدة هي جزء عام في تصورها للعالم الجديد الذي يشتمل بعد الوقت وهي نقل خطورت دفاعه الى منطقة الطريق الأوسط .

لهم الخزي لها خدمة كبرى ، فقد عدها مخزنا لها للخطوة ، وخرق مبدعا امنيا اصبح العالم يجرى عليه بقوة بعد توجهاته للسياسة ، والتفان للحرب انفسهم مع العالم في ذلك لغيروا يتلقون بانسحاب العراق ، وراحت الدول المكونة في امها تطالب الدول من جميع الاصطفاء ، هكذا انطبقت المبادئ على المصالح ، والمصالح على المبادئ ، ووجد الحرب الفرصة لتطبيق سياسته دون مناهج ، بل في التخليك تلم مع أهل المنطقة ، ويدعوه من بعضهم ، في كل قرار على استهداف المطامع عن القانون والامن والشرعية .

ويجوز اناس الى الاتهام ، ولقدوا ان العالم لم يتغير ، ومازال وجهه القبيح على وجهه . خيبة على الاسر ان المعنى يجرى هذه اذاعة في ثياب صديق مهلا ، لا تقوموا دولة اذا خططت لاستكبلها بما يتفق مع تصورهما لعالم جديد وقد جديد ، ولكن اليوم يقع على من يسمى الفهم والتقدير والاعرف للعالم قبل الخطر موشمها ، فيقدم على فعل الخرق يجرىه خدسه والوجه الى مارتق وعز . للوم على الخشيم ، ولا تقول للتعلم او الخناس فاني انزله ادى زعيم عربي عن ذلك ، ولكنه الاستعداد ، ولقد انظر والفرز التي تخلق من اعليجيب الاعمال الملائم تصور حوله إلا مع الخبيات والخاسر . الحكم المصالح يحتاج الى ثقافة سياسية شاملة ومعلومات وفيرة وحكمة راسخة وحذر صميم ، وقد يكون ذلك في جو الديمقراطية والانفتاح على جميع الاراء إما حكم الغري ، وبخساسة الفرد الفهم ، فيصيب دائما في مستنطق الكوارث . وقد نجد انفسنا جدا في موقف باقرب بالانفسيتا جميع ممانك من حكمه ومفكرة ..

نجيب محفوظ



لماذا أعطيت أمريكا الضوء الأخضر لصدّام



ملك عبد العزيز

قد افتره بعد أن حدث .
 وقد خطبت أمريكا كل هذا لتجد
 ذريعة للسيطرة الباهرة على منطقة
 الخليج الغنية بالنفط ولم يخف
 المستولون الأمريكيون نواياهم بالبقاء في
 المنطقة سنرات قد تصل إلى تزيد على
 مئة سنوات كذلك عزيموا على إقامة
 نظام أمشي في المنطقة تكون هي
 زعيمته طوما . ويرادهم من التراجع هي
 تلك التصديرات والتوابا بسبب سقوط
 الاتحاد السوفياتي من جهة واستياء
 شعبي العالم العربي من جهة أخرى
 فلو أننا لاستطيع أن نلصق إلى أيها أن
 تعيد لتتلا نواياها الطاغية من قبل .
 وهناك امر آخر خطبت أمريكا على
 أساسه خطتها أي مؤامرتها وهي أنها
 ستبدو أمام دول الخليج وأستراليا
 الصامى والمفاد فلا يرون أنها طلبا بعد
 ذلك مهما يكن مطلقا لصالحهم
 الحقيقي بل لصالح العالم كله .
 فخرية أمريكا في احتكار حقول النفط
 الخليجية مناه احتكار الجزء الأكبر من
 ثقل العالم وبعدها إزاحتها أن تتحكم فقط
 في الدول الخليجية بل مستحكم أيضا في
 قدرات اقتصاداتها الأداء أوروبا الموحدة
 من ناحية واليابان من الناحية الأخرى
 وهما اللذان تشي كل الخليجية من
 مصلحتهما الاقتصادية التي تسلب منها
 سيطرتها على العالم .
 هذا بالإضافة إلى أن صون العراق
 هذه الفكرة التي شجعت عليه أمريكا
 سيجعلها الفرصة التي تمكنها من
 تدمير شعب العراق وجعلها
 ومصلحته ومراقبه حتى تبني
 إسرائيل القوة الهيمنة على المنطقة
 دون شك .
 وهكذا كذبت أمريكا سيناريو هذا
 الفيلم المأساوي الذي يقول فيه
 العالم لنقوم مستقلة شؤون وحفظ
 حكم عربي ونحن على أن يفسد
 الوعي العام للشعوب العربية هذا
 المخطط الإجرامي .

نقلت لنا الأنباء إن أعضاء في
 الكونجرس الأمريكي يتهمون الرئيس بوش
 بإعطاء الضوء الأخضر لصدّام لغزو
 الكويت وقد نقلت الصحف الأمريكية
 والإنجليزية ومحطات التلفزيون العالمية
 تفاصيل اللقاء الذي تم بين الرئيس صدام
 وسفير أمريكا في بغداد قبل الغزو بثلاثة
 أيام .

و قد صرح صدام للصحرة من
 عزيمته على ضم الكويت أن قال أنه
 مصمم على القتال دفاعا عن مصالح
 العراق الكامل بل العرب عن خطته
 المستقبلية كلها فقال إذا استطعنا أن
 نحصل على كل العراق أي فضلا إليه
 الكويت مع الاحتفاظ بحدود العرب لأن
 تقدم نتائج ولكن إذا لمعنا على
 الاختيار بين نصف لحد العرب وبين
 كل العراق لسوف نختار من الجزء
 الآخر من الشط لا لحفظه بل
 للعراق .

ولكن الملاحظ أن كل تعليقات
 للصحرة الأمريكية كانت موجهة بأن
 الولايات المتحدة لا يهملها الأمر كثيرا
 بل أن أمريكا حريصة على حسن
 علاقتها بالعراق .
 وهكذا أنزلق صدام حسين في
 مغامرته المدمرة فظن أن أمريكا لن
 تتدخل .

ولكن لتسلسل لماذا ارتدت أمريكا
 عن توجهه في هذا الفتح وبالأحرز
 يجهل الكويت ؟

إنها لرادت أن تجد ذريعة شرعية
 للسيطرة على بقول الخليج سيطرة
 كاملة . وهي لا تريد حرجا طعنا
 استدراج تدفق البترول لأننا لو فرضنا
 جدلا أن العراق استمر في ضم الكويت
 الأمر الذي يرفضه رفضا قاطعا . فإنه
 لم يكن سيخبر ببقوله وببقوله
 الكويت بل سيجعله طوما حتى لو
 منعه بعض الوقت لأن يستطيع منعه
 كل الوقت .

ملك عبد العزيز
 ولكن أمريكا كانت تسمى لمشروع
 أكبر يجعلها تتحكم في بترول الخليج
 وكميات وأسعاره .
 فلي أواخر سنة ١٩٨٨ خضرت
 جريدة الامرام أسفل صحتها الأولى
 خيرا عاما لمل الكثيرين لم يلقوا إليه .
 وفي هذا الخبر تصريح لوزير الدفاع
 الأمريكي يقول فيه إنه يبحث مع
 المستثمرين في الخليج إمكان تأجير أبار
 البترول للولايات المتحدة لاستخدامه
 كاحتياطي استراتيجي يكفي عشر
 سنوات .
 وأضاف الخبر أن دولة الإمارات خير
 متحمسة للمشروع مما قد يرى بأن
 دولة أخرى قد تكون موافقة . ولكن مرت
 الشهرين تلو الشهر حتى أخذ الكويت ،
 دون أن يصدر أي تصريح جديد من
 وزير الدفاع الأمريكي أو من الدول
 المعنية بالرفق أو القبول مما يجعلنا
 نستنتج أن المشروع قد قوبل بالرفض .

وبهذا السبب - أي رغبة أمريكا في
 احتكار بترول الخليج - أعطت الخبر
 الأخضر لصدّام ليقوم بمغامرته المشهورة
 وجعلت تبت عذ أن اليوم الأول دعائيتها
 للصحرة بأن القوات العراقية تتخذ
 على حدود السعودية لغزوها حتى تثير
 قلق السعودية لتجد أمريكا تبريرا
 لاحتد قواتها هناك بل سارعت إلى
 استدعاء أساطيلها وقواتها إلى السعودية
 قبل أن تطلب السعودية ذلك وإن كانت



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩٠ / ١١ / ٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن «حالة» الانتظار

من قد ينتبه فجأة إلى متغيرنا كمتغيرين وعرب بل وكعناصر المعنيين في العالم أجمع ، لابد سيموت على نفسه من الضحك .. إذ العالم كله ونحن على وجه الخصوص في « حالة » انتظار . والقول « حالة » لأنه إذا كان لم يعد لدينا إلا السؤال : حرب أم سلام . فإن معنى هذا أن نلغي إرادتنا البشرية تماماً . ونظل نتظار ، قيام ، الحرب أو ، حلول ، السلام . بمعنى أننا لسنا نحن الذين سوف تقرر الحرب أو نحن الذين سنقرر السلام . ولكن الحرب سيقورها شخص أو أشخاص آخرون . وكذلك السلام إذا قرر ذلك الرئيس أو الآخر السلام .

تفعل هذا إلا زعماً عنك وبسنداء على سلبيتك وسكونك . والإنسان إنسان لأنه إنسان فاعل مرید محقق إيجابي . والسلبية تعتبرها خطيئة من خطايا البشر في كل الأحوال . ونحن إذا كنا ننهي دائماً في بحث مشكلتنا ونوجزها بقولنا : هناك كثير من « السلبيات » والمواقف « السلبية » هي التي أدت إلى هذه المشكلة أو تلك . فمعنى قولنا بالتمديد أن « حالة » الانتظار « السلبية » قد تحولت إلى « صفة » عند بعض الناس ، بل تكتشف أنها أصبحت عند كل الناس .

وزعم أننا ذلنا في حياتنا . ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كثيراً من الأحوال انعكس حالة الانتظار السلبية تلك . وهذا باعتماد إيجابية قليلة . ولأننا لم نواصل الإيجابية فقد أسلمنا تلك الأعمال إلى مواجهات لم يكن لإرادتنا فيها اليد العليا . وأغرقنا في سئين طوال عجاب من انتظار « الفرج » وانتظار « التغيير » وانتظار « التصحيح » وانتظار « العدل » عن السياسات الخاطئة . ولاشء

اليس أمراً مضحكاً فعلاً أنك أنت وأنا وكل شيء يتعلق بحاضرنا ومستقبلنا . بل حياتنا نفسها إذا استعملت في الحرب أسلحة الدمار أو عيوبنا إذا فرض علينا سلام العبيد . ليس مضحكاً أننا لانملك أراء الحالكين إلا مجرد أن « نتظار » حدوث أحدهما ؟ .. أن « حالة » الانتظار ليست غريبة علينا أبداً . ويخيل إلى أننا منذ أن ولدنا وإلى أن يتوفاً الله نلغي حياتنا كلها في حالة انتظار . والانتظار ، أي انتظار ، من أسف أنواع المشاعر البشرية التي يجد فيها الإنسان نفسه . تلك الساعات والأيام وربما السنين التي تمضي تضغط على أعصابنا في بلاء « وابلور الزلما » وغلظته وتلامته . خاصة إذا كنت لا تعرف بالضبط متى ينتهي انتظارك . أو حتى إذا تأكدت أنه لن ينتهي ووصلت إلى مرحلة اليأس الكامل . والانتظار غير الصبر . فالصبر صفة إرادية طيبة في الإنسان . والقول أنها إرادية لأن الإنسان يكون قد « عرف » مقدار الوقت المتبقى على الحدث . ويروض نفسه على احتمال مرور الوقت . مجرد مرور الوقت . أما حين لا يكون للحدث وقت محدد أو غير محدد وأنما قد يحدث في أي وقت وقد لا يحدث أبداً . وأن هذا الوقت ليس في يدك أن تقلله أو تسعجه . وما عليك إلا أن « نتظار » . فانت لا تستطيع أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الأمم** / **رام**

التاريخ : ٩ / ١١ / ٥٠

بقلم الدكتور :

يوسف إدريس

وشجاعنا وشهامتنا وتميز انساننا .
إذا كان العالم يتفرج - ولا اعتد أنه يفعل - فهذه الكارثة تدور في بيتنا نحن ، في أرضنا . تهدد بقتل انفسنا سواء اكلنا خرافين لم سعوديين أم مصريين . ونحن الذين ندفع ثمن « أخراج » هذا كله على دابر اللطم . يعني الدم دما والتفوق تقوينا والأرض أرضنا والبنول مصروقا أو مغفرا بترولنا . يعني من « دقته والقتل له » بيضا المظاهرات تهتك في أمريكا على الهواء وأمام الكاميرات : نحن لن نموت فداء « تكساكو » ... فلماذا كتب علينا أن نموت نحن فداء تكساكو وشل وأرامكو وزعملة وهيبة صدام حسين ؟
سأله ماثلت ، وتعجب ماثلت ، ولنقل أي شيء يحلو لك ، حتى لو فعلت كما قلت في أول هذا الكلام وضحكك . ولكن ما حدث .

وما يحدث الآن . وما لا يحدث الآن فعلا شيء يبعث من الضحك . كل منا في « انتظار » أن يموت حربا أو في « انتظار » أن يحيا سلاما وعبودية دون أن يكون له دخل أي دخل في أي من الخيارين البشعيين . حياتك وحياة أولادك وكل أمالك وطموحاتك كل ذرة فيك مهددة وأنت لا إرادة لك في دفع مالد يحدث . ربما يستغرق تسليم آخر رمية أمريكية حتى تقوم الحرب . سنين . وربما لا يحدث أبدا . ولا تقوم الحرب ، ويوم ما هو أسوأ من الحرب ، الانحيار والانسحاب . وأما الخفق المستمر لنا ، لا بواسطة قنابل الفلز أو الإشعاعات ، وإنما الخفق من طريق استمرار الأمر الواقع الذي يبدو أن الرئيس بوش « مستريح » ، له تماما وكذلك الرئيس صدام حسين . لو كنت رسام كاريكاتير لرسمت صورة للجيش العراقي

من هذا يحدث أبدا . وإذا حدث فإنه لايجب أبدا معناه . بل في أغلب الأحيان يجيء ضحنا وبينما كنا قد وصلنا إلى يوم ٢ أغسطس الماضي إلى حالة من انهك الانتظار وانهك السلبية وترك الأمور تمشي في اعتنتها . وحتى لأننا كما يقول المثل ، مستريحين البال ، ونحن نتنظر نهاية لرواية طالت . رواية مئة كتيبة استقرات عمريا باكملة . وبارغ الصبر نتنظر وشرايات وبخاين وحرب شق . مؤلفة بفتح الستار عن رواية جديدة تماما . رواية رهيبة جعلت مئات الآلاف من الجمهور ينتقبه حالة ذهروع مروع . مئات الآلاف تجري مائة . ولقل ورماس وموى ميكروفونات مهولة تهدد بحرب أو بربوابة حرب لا تبقى ولا تذر . أين كان مشيا لذا هذا كله وفي أي مكتب مربع أو مستطيل أو بيضاوي أو تحت الأرض تم التاليف الجنيتي وأقبله الإخراج والتحقيق السريعان . مليون خودة وحندي . ربيع مليون وعشرات الآلاف يهرولون حاملين البنادق والصواريخ وتحملهم الديبالات والخرعات وحاملات الطائرات والبارجات وزوارق الطوربيدات . وفي أسبوع تكون قد وضعنا أمام امر واقع مهول . أما أن يشتعل الحريق الأعظم فجأة وقد أعنوا له كل الموقود وينمحي وجودنا نفسه بانفجعه . وأما ، وأما أن تحدث المعجزة ويعود كل شيء إلى مكانه .

لإراءات مخزنة بالسلبية والاحباط ، ونفوس ضعفتها انتظار الفعل لم يكن أو لا يكون لها رد فعل . وجدنا انفسنا أمام كارثة رمية في حلجة ال ارادة الهة الاغريق وشمسوتانهم كلها . ليس لواجبها وإنما فقط لجرح أحتمل رؤيتها .

وبالمثل لم تكن روايتنا محلية هذه المرة . وإذا كان بعض الكتف بشرقيون شوقا إلى ترجمة أعمالهم ووصولها إلى العالمية . فقد الطح السباسبون العرب وعلى رأسهم صدام حسين بشاركا العالم كله في هذه الرواية الغربية الموجهة بحيث أصبح الضمير العالي كله يكرهنا . ويلعن اليوم الذي قفجر فيه البترول في بلادنا والمهجبة التي يعتقد أننا جبلنا عليها رغم كل منعتنا من كرمنا



المصدر : الجمعة ١١ / ٩ / ١٩٦٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ١١ / ٦٦

اليس هناك منفعلة لزامه نحن مواطنو المنطقة
الأبرياء الذين لانفك لنا ولا جمل في هذا كله .
فنحن لسنا ملاك لكسكو ولا رؤساء ولا زعماء
ولا نصيب لنا في اللعبة كلها إلا الموت حرقا
أو جوعا .

اليس هناك منفعلة غير هذا الانتظار المضطرب
للقيت ليوم الاعداء أو ليوم السجن الإبدى ؟

سلامتك يا بهاء

كما يهلو الإنسان الى القلم الطيب ، آلى رأى
راجع من حال راجع ، الى الموقف المعقد ينحل
لماك في بساطة معجزة . اهلو الى كلمات أحمد
بهاء الدين .. واعتقد ان مئات الآلاف من قرائه
الذين احتجب عنهم يهلون مثل الى مطالعة
اسمه مطبوعا . والى ان يقرأوا كلمة صباحه
وصباحهم .. لقد كان صيفا قلنا جدا . على
المستوى الفردى وعلى المستوى القومى
والوطنى . صيفا ملعونا حقا . ويذكر ما حل
به من الفلانت الطهيبة . بشر مقاربت منه
أنوار ..

ولقد كان قللى الشخصى على احمد بهاء
الدين بلقى مشجعى رغم الهول الذى مارلنا
نجيا فيه . وكنت التبع محدث له وأخبار
تحسنه عن كتب . وسعدت تماما حين اخبرنى
السيدة العظيمة زوجته ان من الممكن زيارته .
والحق كانت الزيارة مفاجأة كبرى لى . ليس
فقط كمديق . وإنما كطبيب ايضا . فقد وجدت
امامى احمد بهاء الدين يكامل وجوده متحركا
متكاملا ضليكا . مصرا على ان احضى معه
القهوة في السليمة مساء .. وكلمة فرحت قد
لا تعبر بفضبط عما احسسته . فاحمد بهاء
الدين بالتمنية لنا ليس مجرد شخص او كاتب
ولكنه قيمة . نحرص عليها جميعا .. ذلك لانه
يجسد في كينته المحمود المعنى الحقيقي لكلمة
الكاتب الرأى والموقف . وصحته ووجوده
وسعدته ليست ملكا خاصا له او لعائلته
الصديقة ولكنى احس . ملعا بحس جميعا .
انها ملك لنا ايضا .. فرحتى كانت كأن أعز
انسان على قد زالت عنه لغة الرض . وأنه قد
صعد للآلاء . وان الله يحينا لانه ابواه لنا .
تلمحة طيبة من فحات ابيب شعب . ومعين
اصيل نادر بريولة يخطف البصر ..

الآن استطيع ان أقول له ونفسي ومع قراء
الاهرام : حمدا لله على السلامة يا بهاء . لقد
كان غيبك نوعا حقيقيا من الحضور ملهما كان
الحضور المستمر لبعض القاصات نوعا من
الغيب .. ولقد طال شوقنا لك . ولكن . على
مهلك . على اقل من مهلك ...

وصدام فوقه والجيش « المتحلفة » وفوقها
بوش وهما يتواجبان قلت على لسانهما على
رأى المسرحية : لنا مستريح كده .. فيرد عليه
الآخر بقوله : وإنما مستريح كده !!

اما التعيلين الى حد لا يوصف فهم امثالثنا
الذين كل يوم وكل دقيقة يتساملون : ترى ..
ماذا سيفعل صدام .. ويترى ماذا سيفعل
بوش ؟

وكانها نقلات شطرنج في بطولة كسباروف
وزميله . وايست امرا تمكن أن يقطع رؤوسنا
نحن فيه في حالة انقله خفلة . بل الالهى والأمر
اننا رغم شعورنا هذا فلا نملك إلا « انتظار »
تلك النقلة المزعجة .

اليس هناك مليونين خمسة آلاف مليار
انسان ان يفعلوه شيئا ؟

أم نترك القرار . قرار حياتنا بالذات نحن
اهل المنطقة . لهذا الرئيس او ذاك . وهو لو هم
مهما كانوا مجموعة من الناس . بالقطع ليسوا
الهاء . وليس لهم حكمة سليمان ولا يعد نقل
زقراء البعثة ولا ذكاء اينشتاين . ممكن جدا أن
يخطئوا الحساب وندفع نحن للشئ كسلا من
أرواحنا وأرواح ابنلنا .

نترك القرار ونبقى في حالة الانتظار الابله
لحين لاتعرف عنه شيئا ؟

هذه الحشود . هذه الجيوش المسلحة بالهت
الاوضاع . هذا الإعداد الرهيب لنزال العصر
الذى سيطيح برؤوسنا نحن أول مليطيح .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩٠/١١/٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● ● ● صحيفة البحرين هي التي نشرت هذه الرؤيا ، نقلاً عن صحف العراق ، وبنشورات حزبية وأخرى عسكرية قيل أنه جرى توزيعها في الرؤيا تقول ان الرئيس العراقي صدام حسين حلم في شومه بسلطتي محمد صلي الله عليه وسلم . وان النبي قال له . ان صواريخه قد جرى توجيهها الوجهة غير السلمية وغير الصحيحة . وعندما سال صدام النبي عن الوجهة الصحيحة للصواريخ العراقية . قال له النبي انه اي صدام يعرف ذلك .

الكتابة بحجر القلب

رسائل السلام العراقية

وبعد أفقة الوزير جرى الغناء تقنين استخدامات البنزين وحتى لا يفسر أحد أفقة الوزير على أنها بداية تصدع في جبهة العراق الداخلية جرى تعيين صهر صدام حسين وزيراً للبتروك مما يعطي الانسجام بالقدرة الشديدة للرئيس العراقي .

أشفا فقد شمس العراق في الفترة الأخيرة حملة لتوعية الاممات العراقية على الرضاعة الطبيعية التي تقوم بها الاممات المعروفة ان الام العراقية منذ ان خرجت الى العمل العام . وهي لا تقوم بالرضاعة بنفسها وذلك باعتبار ان حلبب الانفسال الصناعي تشوهد الدولة وتدعمه وانه متوافر في العراق .

بعد الحصار كان التقصير في حلبب الانفسال المشكلة الاولى التي تواجه اطفال

والتفسير الوحيد للرؤيا انها قد تكون شهيدا لانسحاب عراقي من الكويت . ولعلها نوع من الانباء ان هناك وجهة اخرى قد تتجه اليها صواريخ العراق بعد ذلك .. وكل يفسر هذه الجهة على حسب هواه .



على ان الرسائل الخارجية من بغداد في الفترة الأخيرة قد تنوعت كثيراً فيها ما يوحى بالسلام . ولها أيضاً ما يوحى بالحرب لدرجة ان الموقف قد أصبح محيراً كثيراً في الفترة الأخيرة .

وأول رسائل الحرب ان العراق قد قام في الفترة الأخيرة بزيادة عدد قواته في الكويت وجنوب العراق حتى وصل عدد هذه القوات مؤخرًا الى ٤٠٠ ألف مقاتل .

ول داخل العراق اتخذت اجراءات تؤكد حالة الاستعداد لحصار طويل كان اولها تقنين استخدامات البنزين وصرافها بالبطاقات لان تصنيع البنزين من البترول الخام تدخل فيه بعض العناصر التي تستورد من الخارج .

وان كان هذا القرار قد اعقبه بعد ايام اعلاء وزير النفط العراقي من منصبه لانه اخطا في تقدير مخزون العراق والكويت من الصواد الكيمائية التي تستخدم في استخراج للبنزين من البترول الضام ..



يوسف القصبي



النشر والذخيرة الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/١١/٥

العراق. والمحطات التي تتم برميحان أول دعوة الإذاعات العراقية إلى التذويب على الرضاغة الطبيعية تسويح بحالة من الاستعداد لحصار قد يطول.

في الكويت جرى إطلاق أسماء أخرى على الشوارع والمعالم والأسماء كلها عراقية. وأيضاً لم ينس العراق أسماء بعض الخدانة العرب الذين وقفوا معه في هذه القضية. ودموا موفقه فقدم لهم فوجاً من الشكاة بأن أطلق أسماهم على بعض هذه الشوارع.

وإن بغداد بدأت عملية واسعة النطاق من التعاليم السوداء التي كانت المنطة قد وعدها.

فجرى إحياء أذاعة صوت مصر العربية. وفي الأذاعة التي كانت تعمل من قبل بعد التوقيع على معاهدة كسبيليد ثم أغلقت بعد تحسن العلاقات المصرية العراقية. وأعيدت إلى العمل مؤخرًا.

وإن نفس الرات الذي تعمل فيه محطة صوت العربية. مرة مسجبة إلى مصر. وأخرى موجهة إلى القوات المصرية في السعودية أو الإمارات وهناك أذاعات أخرى تتناقل من بغداد أحياناً موجهة إلى سوريا تحت مسمى جهة وأخرى موجهة إلى العربية السعودية يقال عنها أذاعة المدينة المنورة.

ولقد جرى عمل أذاعة بالذلة الانجليز موجهة إلى العربية السعودية هدفها مخاطبة القوات الأمريكية الموجهة في منطقة الخليج.

وإن سياتي التسميد في الجنوب. والذخيرة بغداد على خطوط عرقلة متوالية من قبل عندما أبرمت اتفاق صلح نهائي مع طهران. فتلزمت فيه عن كل ما حاربت من أياه ثمانية سنوات كاملة. ويبدو أن هدف بغداد الأساسي هو هدم الحرب. على جهتين في نفس الوقت. كان الهدف هو

إغلاق ملف الجبهة الشرقية التي تمتد إلى حوالي أكثر من ألف كيلومتر والأحساس بالآمان من ناحية طهران يدفع ببغداد إلى تحويل كل القوات الموجودة على هذه الجبهة إلى جهات أخرى.

كانت بغداد تتصور أن طهران يمكن تخريب... لقرار الحظر المفروض على العراق. وأنه يمكن استخدام طهران من أجل بيع البترول العراقي والنف على قرار الحظر. أيضاً لدى إيران موقف قديم ضد

الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الشيطان الأكبر.

وإن هذه الأثناء قام الرئيس العراقي صدام حسين بأول زيارة له إلى الكويت بعد احتلاله. وطلب في شوارع الكويت. وجند لجشاعاً مع قيادته العسكرية في الكويت.

وعندما تقرر أن يقوم نيك سولتي وزير الدفاع الأمريكي بزيارة لموسكو أطلقت يدك أن لديها معلومات مؤكدة أنه خلال هذه الزيارة سيتم تسليم أسرار هامة خاصة بالجيش العراقي إلى الجانب الأمريكي.

وإنه في حالة... حدوث هذا. فإن السدي سيفعل الدفن. مع الخبرات السوفيتية الموجهين. في العراق والذين قرر العراق السماح لهم بالسفر لمجرد انتهاء عقوبتهم مع العراق إلى بلادهم كنوع من التمييز لهم عن باقي الرهائن الغربية.

ومن رسائل الحرب ما قامت به العراق مؤخرًا من تلقيم حوالي ٢٠٠ بشر يترسلون كويشة. وذلك لمواجهة الهجوم العسكري المستمر.

وقد أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قراراً بإعدام الفلاح العراقي الذي يتولى الزراعة في أرضه أذ أربى الآخرون. من أداه الخدمة العسكرية إعطاء نهائياً والهدف من القرار العراقي توسيع نطاق الاعتداء على الذات في العراق ومحاصرة الاستثناء عن الخارج وإن كان ذلك من المستحيل. بالنسبة للأولوية التي يستورد جزء كبير منها من الخارج.

بعدما يمكن القول أنه هناك رسائل للحرب. تخرج من بغداد فإن هناك رسائل سلام أيضاً. تخرج في نفس الوقت من العراق بصورة تجعل هذه الرسائل تختلط بذك. ويصبح قريباً من بعضها عملية ليست سرية.

وفي الكويت كانت العراق قد بدأت في بناء سور وقفاً أنه يجد حدود محافظة البصرة الجنوبية. بصورة نهائية. ودخل هذا السور جري انقطاع حوالي ٤٠٪ من مساحة الكويت للشمال السابعة على القرى. وفي الأسبوع الماضي. كان قد تم الانتهاء من إقامة هذا السور من الخرسانة المسلحة والأسلاك الشائكة.

وروما كان هذا السور هو الحد الذي يجب أن يتعداه الانتصاب العراقي من الكويت. لكل ما يقع شماله هو من العراق وكل ما يوجد جنوبه يسمح الكويت الجديدة.

قصة الرهائن. إحدى ملامح رسائل السلام الخارجيه من بغداد. فبعد أن قيل في الأعلام العراقية نفسه أن هؤلاء الرهائن عبارة عن نوع بشرية. الهدف من الاحتفاظ بهم هو إلقاء الحرب القادمة. وبعد أن وصلت للصفحة الثانية من العراق خطرة الرهائن بأنها خيرية معلم. وإن الوقت الذي خالته فيه أخطار الحرب

على العراق قائمة ومائلة. لا بد العراق يتخذ موقفاً متناقضاً في قضية الرهائن. حيث بدأ الرئيس يلقي عن بعض الرهائن.

ثم الأرقام عن بعض النصارى بعد زيارة الرئيس الانباري كويت فسادهم لبيد. والمخرج من حوالي ٣٤ بريطاني بعد زيارة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق إدوارد هيث. وكان قد حمل معه قائمة فيها ٢٠٠ اسم لبعض السفري والسكابر في السن والذين كانوا في حالة صير بيري للعراق أو الكويت أبان الأزمة أي قبلها مباشرة.

الاجتماع الذي عقده الرئيس صدام حسين. مع المسئول البريطاني الأسبق دام أكثر من ثلاث ساعات ما يوحى أن شدة أمور أخرى قد بحثت غير موضوع الرهائن حيث إن الذي أصدر القرار الأخير كان لجنة من الخبراء من السفريين. وقد خضعت قائمة هذه العمليات لشطب من الجانب العراقي ونقل الرقم إلى ٢٤ فقط عادوا معه إلى لندن مباشرة.

رهائن: فرنسا قصة أخرى فقد اتفق الرئيس العراقي أن يجتمع المجلس الوطني العراقي. وهو المجلس النيابي الوحيد هناك لكي يقدم ما يجب أن يتم بشأنهم وقبل أنه من الآن فصاعداً. سيمحى سدي مودى صالح رئيس هذا المجلس هو الأول أمام السريين العراقي عن موضوع الرهائن.

وإن هذا الاجتماع ذهب طارق عزيز وزير خارجة العراق. وقال أن السوفيت الفرنسي بدأ اشتداد من الأزمة. قد تطرأ في الفترة الأخيرة. لدرجة أصبح هو



١٩٩٠/١١/٥

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

يبقى المهام . أما عن اقتفاء هذه الحكومة في ظروف غامضة . يقول رداً على ذلك ان هذه الحكومة ليجرد ان تقدم الى العراق يطلب الوحدة الاندماجية الفورية . لم يعد هناك مبرر لوجودها . فالكثير الآن في المحافظة التاسعة عشرة من العراق . وبماضها هو على حسن . عضو مجلس قيادة الثورة .

وبعد أيام الغزاة . استقبلت بغداد مبعوثين من بعض الدول . ذهب كل منهم لأسباب مختلفة وان كان معظم هؤلاء المبعوثين من غير القبهات العربية . ولكنة ووصل هذه البعثات التي ربما خرجت العراق من عزلة . وبلغت الوفود الدول . قررت العديد من الدول للفرصة . وفي مشروعات مبعوثين لها كان تنس . المبعوث ان يتجهوا الى بغداد . في نفس الوقت خرج مبعوثون من بغداد لزيارة بعض الدول العربية التي ولدت مع العراق أولاً . وبعض الدول العربية لدرجة ان الاعلام الغربي وصف مهام هؤلاء المبعوثين بأنها شريفة قدر كبير من المبعوثين على هذا السياق حصلت الأنباء غير اجتماع عقد بين طارق عزيز وزير خارجية العراق . وسعود الفيصل

وزير خارجية العربية السعودية في السريد خلال اجتماعات لجنة القدس هناك . ولم تتعرض هذه الأنباء لنفي أو تأكيد حتى الآن .

الزعماء العرب الذين زاروا بغداد بعد الأزمة خرج كل منهم بطرح تصوريا عراقي للحل السلمي . الذي يقول انه لم يستغل بعد وان تحدث عن الانسحاب العراقي من الكويت يقترض في اليوم التالي للتكذيب من قبل السلطات العراقية .

وكل هذه التحركات العراقية سواء في اتجاه العرب أو الانسحاب يمكن قراءتها على النحو التالي :-

ان هذه التحركات تتجهال الدول العربية . او على الأقل تلك الدول التي ولدت منذ اللحظة الأولى . ضد الغرب العراقي للكويت . وحتى الدول التي ايدت العراق لاتدري انها طرف فاعل وأصيل في محاولات الخروج من المازق . الذي وجد الجميع نفسه فيه

ويعد ثلاثة أيام . قضاها الوفد في بغداد . أعلنت العراق تطور البعبار . لمجرد انتهاء عقد كل منهم دون أي حجز . وقيل في بغداد ان بلغاريا تزيد العراق . في موقفه . ومن اليوم التالي . أعلنت بلغاريا عن ارسال وحدة علاج طبية لعلاج نتائج الحرب الكيميائية إلى القوات العراقية التي تقف في مواجهة العراق . أما العدد القليل من رهائن أميركا الذين أفرج عنهم من قبل العراق . تم ذلك بموجب وساطة قامت بها جمعية الصداقة العراقية الأمريكية وهي جمعية أهلية غير رسمية .

والتفريط العراقي في ورقة الرهائن بهذه الصورة . لا يهني سوى أمر من ثلاثة إما ان بغداد لديها ورقة أخرى بدلة ستستلم منها في القريب العاجل . أو أنها تستمر الانسحاب من الكويت . أو أن لديها بديلاً ان الحرب ان تقع لان هذه الرهائن كانت محتجزة في العراق التي . وصلت من قبل العراقيين أنفسهم بأنها مواقع حساسة وصكرية واستراتيجية وهامة .

من يقرأ صصف العراق . والصفحة المساندة للعراق . في الفترة الأخيرة . يجد ان ثمة بعض التغييرات التي أدخلت على الموقف الاعلامي . منها عدم الحديث عن فكرة عودة الفرع الكويتي الى الاصول العراقية . ولا يوجد حديث مطول عن الكويت باعتبارها من صنع الاستعمار الانجليزي . بل ان الحديث عن امير الكويت الذي كان يطلق عليه من مصطلح العراق قارون قد دخلت بصورة واضحة . والحديث الآن يدور عن عدوان تدبره قوى اجنبية واخرى عربية يستهدف ضرب التجربة للعراقية . وان العراق لا يبد وان يولجها العدوان مهما كانت التضحيات . والحكومة التي شكلت لادارة شؤون الكويت . اختفت بنس السطرية التي ظهرت بها . ومن يسأل عن هذه الحكومة في بغداد . يقول لهم انهم موجودون ويقومون

الحل العسكري اللازمة وأن فرنسا أكدت انها لن تشارك في أي عمل عسكري ضد العراق . رغم وجود قوات فرنسية في الخليج .

رهائن فرنسا يعمل عددهم الى حوالي ٢٢٠ رفيلة . وبعد مسابقة المجلس الوطني . بدأت عملية تجميع لهم في فندق المصور مليا في قلب بغداد . من أجل ان تحملهم طائرة خاصة الى باريس . وقد قرر العراقيون ان يغيبوا مواهيد الوصول بحيث تصل هذه الطائرة الى باريس في نفس وقت وصول طائرة الرئيس السوفيتي ميخائيل جبريا تشوف الى

باريس وذلك من أجل القياس بمستطاع اعلامية في مواجهة هذا الحدث الهام كذلك هناك قناعة عراقية ان هذه القصة ستشن الانسحاب في الموقف العالمي اذافهم للعراق .

وذلك يخلق حسواً جديداً بين موسكو وباريس . في مواجهة محور واشنطن - لندن . ان هذه الانسحاب سيكون في صالح العراق أولاً وأخيراً .

باريس من جانبها أعلنت بوشون وحتى قبل وصول الرهائن الفرنسيين إليها . ان الافراج عن الرهائن في العراق لن يغير من موقف فرنسا من الأزمة . وان يجعل الموقف الفرنسي يتحيز بعيداً عن الاجماع الدولي .

ما بين العراق والكويت يوجد حسواً ما رعينه من ألمانيا . وقد تقدمت الخارجية الألمانية بطلب الافراج عنهم . وريدت السلطات العراقية انها لا مانع في ذلك . ولكن ضمن شروط عراقية . لوها ان يضطر هانز ديترش جيتشر بنفسه الى بغداد ويقوم عقد الطلب الى السلطات العراقية وبعد ذلك النظر فيه . وقد أسرعت ألمانيا عدم الاستجابة للطلب العراقي . وما ان بدأت حكاية الرهائن . حتى تحركت بلغاريا بحيث ان رهائتها لدى بغداد اكثر من خمسة الاف . وقد وصل الى بغداد

ولد على مستوى رفيع من بلغاريا . وارتبط ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يستقبل بنفسه هذا الوفد . وإنما اجتمع مع على مدى ثلاث ساعات مع محيي الدين معروف . النائب الكردي لصدام حسين .



المصدر : الامم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/١١/٨

ولكن هناك حالة من التركيز على مخاطبة أوروبا الغربية وأمريكا واليابان والاتحاد السوفياتي وكان هذه الدول هي الطرف الآخر في أزمة الخليج مع أن أي حل لا يبد وأن تكون فيه أطراف عربية الكويت باعتبارها الدولة المضيفة ودول الخليج باعتبارها الدول المهتدة بفرض جديد .

والدول العربية التي أرسلت قوات لعملية الخليج ويدرن أي حوار مع هذه الدول . من الصعب القول أن هناك خطرات جديدة من أجل الحل .

ثاني هذه المسائل هي العمل العراقي الذي من أجل تسبق الموقف العالمي . من خلال لجنة المبعوثين والاتصالات الثنائية كنوع من الاستمرار لعملية التردد التي واكبت الموقف الغربي الذي كان من المفروض أن يكون حاسماً

ول مواجهة هجمات الغرب على العراق بالنسبة لمسألة شمولية الدولة وغالب

الديمقراطية وكنوع من الرد على ذلك بدأت العراق تشدد بعض القضايا للمجلس

الوطني على أن يكون قراره نهائياً أو هكذا على الأقل في القاهرة مع الاعتماد على لجنة

توزيع الأدوار في العمل السياسي والتصريحات الاعلامية حيث يتخذ هذا

المسئول موقفاً متشدداً . وهذا الأخير موقف العرب إلى الليونة والسياسة . وبعد

بعض مسئول الصف الثاني يقومون بمهام استقبالي بعض الوفود القادمة من الخارج

كنوع من محاولة لتجميل وجه النظام في نظر الغرب الأوروبي .

يبدوا أن شدة مرحلة جديدة في الاتفاق

تتطلبه الجميع بما لا يتوقعه أحد .



المصدر :

١٩٩٠/١١/٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزء الثاني من فيلم الموسم ...

خليج

كما توقعنا ، فقد استغلت شركة سي . إي . إيه العالمية نجاح فيلم خليج ١ وانتجت الجزء الثاني منه تحت عنوان خليج (٢) أو عملية اختطاف الكلب راميو ويبدو أن شركة بترول أمريكية عملاقة اسمها شركة تكساكو أو تكساكو كانت وراء تمويل الفيلم ، ظهر ذلك من المظاهرات التي عمت مدن أمريكا تهتف ضد الحرب في الخليج قائلة : إن سموت من أجل بترول تكساكو ، وهي شركة تعمل في البترول ومشتقاته وصناعات عديدة تدور حوله ، رأسمها يعادل ميزانية الميراثيا وأسبانيا ونصف آسيا .

مجيد طويبا

والسفن والجلوس إلى جوار السيدة
الجزينة يوش لند أن رها في هذه المحنة
الدولية .

وبلطم تعاملت مع البطل نجمة
الغواية تلتشر ، هلات الدنيا ضجيجا
بفصرجات التهديد ضرب العراق .
مسورة الفولاد التي طولها ٤٠ مترا
لسرقة الكلب راميو ، وليس لتحويلها
إلى مدع بطك منه قنبلة ذرية على
اسرائيل كما كانت تظن في الجزء الأول
من هذا الفيلم . واشترت الإذاعة
البريطانية إلى إذاعة بياناتها

لصالح الاتهام إلى أن جماعة إرهابية
اختطفته .

ثم نرى ردود الأفعال ، فمسيديوش
حزينة جدا على كلبها ويتكى بشل الدمع
دما ، حتى أن زوجها للسفن عليها ،
فاستأن شركة تكساكو بصره جيوشه
وأسلحته إلى عدة أماكن في العالم ، مركزا
على الشرق الأوسط بوزارة الأرباب الدول ،
والغاها رافعا شعارات ضد هذا الأرباب ، ويحرق
عن الشرعية الدولية ويحرق الإنسان
والكلاب .

هكذا يد أخليج ٢ متورا مشوقا
رغم التكتك الشديد ، عرف ضيف
الشراف جوربا تشوف الخير عن طريق
مخابر لته ، فاعلن أن خطف راميو فيه
تهديد للنظام الدولي الجديد ، ورفع
ساعة تليطون الخط الساخن ليجأت
جوش موسيا ، وانتشرت زوجته رئيسة
لويبا اسود ، استعدادا للتشوجة إلى

والسفن والجلوس إلى جوار السيدة
الجزينة يوش لند أن رها في هذه المحنة
الدولية .

وقد احتفلت خليج ٢ ، بإبطال الجزء
الأول ، وهم من جنسيتات متعددة
الأمريكي ابوش ، فكة الفسوانية
الإنجليزية تلتشر ، وتسلل السروس
جوربا تشوف ضيف شرف رغم كونه
بجتهز دول للسلام ، وأن كان له حوال
أن يأخذ دورا اكسر ، هو والرئيس
الفرنسي ميتران ، وظل الكومبارس كما
هو في أوار كسوية ومعلمهم من
العرب ، وإن كان يزدور الكلب واسمه
في هذا الجزء راميو (وهو اسم مشهور
في بلدنا ، جيفها) .

وكما رأينا في خليج (٢) فإن راميو هذا
كلب زوجة البطل يوش ، وقد ذهب مع آل
مستكي وقت لقاء القما بينه وبين ضيف
الشراف ، وكان كلما هبطت الطائرة
المكتوب عليها رئيس الولايات المتحدة
الأمريكية كان يسبق الجميع إلى الهبوط بقلعة
ود لا . وابلخ خليج ٢ يبدأ باختفاء هذا
الكلب راميو في ظروف مثيرة وغفل الجميع
في المثير عليه إلى أي مكان ، حتى انشأرت



الصاخية ، وعنها نقلت الإذاعات الأخرى ، وخاصة العربية .

● الاسماك باول خيط :

أهم خطرة في الكفاح عن الجرائم هو الاسماك باول خيط . وقد استعان بوش بالمخابرات الأمريكية والمباحث الفيدرالية للبحث عن أول خيط يربط بين ضبط المعصاة الإرهابية ، وبين إلقاء الغرام والقيام بالرسالة لجمعة الفصاوية كاشف بعض رجال شربتها المفسهين في الروايات البوليسية باسم اسكتند ياز .

قبل ذلك فكر البطل في الاستعانة بطائرات الشبح الخطيرة ، ثم واجهته مشكلة علمية ، لطفاً لتصرفات أحد محرري جريدة الإضرام ، فإن هذه الطائرات متخصصة في اكتشاف ملازمة العلباس الداخلية لتحرير الفيلم صدام حسين . ولما كان الكثير ايام لايردني ثيابا داخلية فقد استعجبت هذه الطائرات من مجال البحث عن أول خيط .

اجتمع رجال البحث في قاعة لسمية بمكان ما في أمريكا عدة أيام دون فاشل ، إلا للراصد المتبع في الجرائم المدنية لا تصلح في هذه الجريمة الفتاة ، مثل قاعدة فاش عن المرأة في حالة الجرائم العاطفية . أو العاجبة الى المال في حالة المجرمين الثماخين . ثم ان جماعة مالم تعلن مسئوليتها عن حادث الاختطاف ! ثم شرب الخبر الى وسائل الاعلام وكثرت التخمينات والتحليلات الممعة .

● بعض هذه التعليقات المعقبة :

كتب أنيس منصور ان عرما عاش في القرن ١٦ جثا بنا كليا طريقا مسوق مخفي . وأن الاختطاف سوف يتم في نهاية القرن العشرين . ويوقع المعلق ان حرب صروس . وأن هذا الكلب سوف يكون ملكا لحاكم دولة اسمها اكيمورا . واننا اذا استعسا حروف هذا الاسم نجد انها امريكا . ذلك ان الحراف كان قرأ من اليمن الى اليسار . وأن وراء العصبية الخاطفة رجل طويل له شارب كت ويمشي الهويئا هو صدام . ثم تأتت الرئيس بوش ان يستغرق يضرب العراق نيابة عنا .

أما علوي حافظ الوادى الجديد ، فقد صرح ان السبب في هذه الجريمة هو السند العالي الذي يذاه الكفكافور عبد الناصر ابني مصر من جفاف صبيح سنوات .

وكتب مصطفى امين ان خطف كلب واخذ ان يوقف مسيرة الحرية . لأن علم اليوم مراء بالكلاب .

أما محمد حسنين هيكل فقد كتب مقالا في صفحة كاملة . تحدث فيه كيف انته فكرة هذا المكال ، ولماذا كتب والاسلوب الذي اتبعه . وفي السطور الأخيرة ذكر ان عبد الناصر وهو في قمة الأسبق يكون انك أنه ضد خطف الكلاب . جاء ذلك في وثيقة سرية من وثائق الخارجية الأمريكية والتي سمح بشهرها بعد ثلاثين عاما . رقمها ١٨٠٤ ل . ب . وفي اعتقادي ان الحرب لن تقوم في الخليج من أجل الكلب ، وإنه انما سوف تقوم . ان قامت . لتلقد .

أما المفترض الذكي صلاح حافظ فكان قد كتب قبل هذه الأزمة في عدد واحد من أخبار اليوم صفحة كاملة وعمودا يؤكد فيه ان العراق نصب عدة صواريخ في السودان لغرب السد العالي رغم أنه ادعى من ان يصنف ذلك لان تحريك الصواريخ ليس لعبة ولأن أمن مجرى النيل بمقتضى لنا مسألة لا لتقليل التهويل فلما تلقى رئيس الجمهورية ذلك رد . يقول : انه زعلان من موقف حزبه الحبيب (اى التجمع) لأن اليسار استنكر غزو الكويت ولكنه استنكر في نفس السوقات الوجود الاجنبي .

وقيل في المصنف اليومية ان جماعة ابو نضال وراء عملية الاختطاف وقيل جماعة ابو العباس وأن الجرائم يمكن ان تقع في البيت الابيض كذلك وليس على كورنيش النيل فقط .

وقال محمود السمعاني : ان وزير خارجية العراق طارق حنا عزيز مرفوض بولس خان قد هدد بخطف الكلب وذلك في الخلفي من أب (الحطس) .

● تعليقات وقوات اضافية :

الاستشار الاعلى اوضح ان ألمانيا الموحدة ليس بإمكانها التدخل الحربي لكنها تفكر في دفع تعويضات كبيرة لاسرائيل نيابة عن ألمانيا الغربية المنمنجة .

أما يوسف ادريس فلال . ان القصة القصيرة ماتت في العلم من ان سوف هو عن كشافها وان ما كتبه جيل السفينيات كان نتاج نكسة ١٩٦٧ ولابد ان كلب السيدة بوش راح ضحية إحدى قصص هذا الجيل الخائب .

تعال كل هذه التصريحات في مصر والعالم والبطل بوش صامت صام بارسلون المزيذ من القوات الى نول الخليج وعلى نفقة هذه الدول حشيش وميت الى ٢١ ألف جندي واعن انه ينوي زيارتها الى ٤٠٠ ألف جندي فليس البعض انه ينوي ضرب العراق وايران في ذات الوقت .

لكن شيخنا نجيب محفوظ وبعد الثوري بدأ بتصريحاته فيمنه الزميل جوربيلتوف على جائزة نوبل ثم أكد ان سعد زغلول هو زعيم القرن العشرين ولعل الانتظار الى روايته النمس والكلاب ولما سابه أحد الصحفيين عن خليليه في كتابة الرواية التفت مجالما الى شاب يجلس معه! اسمه بديع عبيد للسمع ! وقال : هذا الشايب ! وكان

بديع عبد السميع قد توجه اليه طامعا في أخذ صورة معه ليتباهي بها أمام خطيعته !

● كشف السر :

تعود الى العام خليج ١ وخطف رامبو . إذ أدت الصدمة الى حل اللغز . ذلك ان الضربين على سطح البيت الابيض اكتشفوا اختفاء قطعة عظم شبيهة . بعد التحقيقات ثبت عدم تورط العاملين في السفارة فاعرف ان السابق هو الكلب الظريف رامبو ولما كانت قطعة العظم كبيرة عليه فقد توقعوا انه جرهما على الأرض جرا لتتبعوا واكتسب العظم من السطح الى الردهات الى فوجئوا حرفة محفورة حديثا تؤدي الى الخارج على الرصيف الخارجي وجدوا الكلب والابن زنبه في حثان ولد وضع العظمة امام كلبه بنعمة ففكرة . هذه لها منسبة احتفال الأمم المتحدة بديع الكلاب الضالة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/١١/٧

المصدر :

الأحداث

حملوا رايهم إلى السيدة بوش التي اذنت فيه عطلة على السكينة الفطرية واتضح عدم تورط أبو النضال والألوية الحمراء . وضاع على للسيدة رئيسة لمن الثوب الأسود وخابت تحليلات أهل التحليل بهذا يكون فلم خليج ٢ قد بنى على جريمة وهمية وأنه فلم أوانطه وأن الشركة المنتجة قد ضحكت على ذقون خلق الله .

● بعيداً عن الهزل

لكن شيخنا المبدع المجامل جداً تجيب محفوظ خرج من مجاملاته وقد استنصر الخطر على الحرب نتيجة غياب العقل والمنطق فكتب في الأهرام يقول : أنه إذا كانت جميع الدول أعلنت رغبتها في حل سلمى فمن يسأل لولي أن تسمى الدول العربية إلى ذلك لأن الأرض العربية ستكون ميدان القتال والخراب وتصور أن تقوم دول الجامعة العربية بالاجتماع وحل خلافات الحدود بما في ذلك الخلاف بين العراق والكويت وتدعو لحل مشكلة المسلمين والحوالين وابتذان وتضع تصورهما للنظام الأمني للمنطقة وتعمل على تنفيذ التكامل الاقتصادي العربي بما يعود بالخير على الأغنياء والآخرين معاً بقصد الطغراء (ثم توجه نداء عربياً إلى الرئيس العراقي لتتخذ قرارات مجلس الأمن .

باختصار ترك الدول العربية دور التكميل والتعاون وتلقوا معركة السلام ولكه عن الشكوك

كلام عظيم من شيخنا المحيى
تضيق اليه :

١ - نزع السلاح النووي
والكيميائي من جميع دول الشرق الأوسط بما في ذلك إسرائيل طبعاً والأصوات في الغرب صارت تنادي بـ ذلك

٢ - الربط بين حل مشكلة الكويت والمشاكل الأخرى . والقول بأن مشكلة الكويت عربية/ عربية وأن بقية المشاكل عربية/ إسرائيلية قول غريب دقيق لأن جميع المشاكل في جوارها عربية/ أمريكية .

ولقد كتبت السيدة مها عبد الفتاح في الأخير تقول أن الغرب صار يميل إلى هذا الربط واجابت من حيث لا تصد عن سؤال الأمانى حسرت او مسلم قللة، توقعاتى ان واشنطن وبغداد سوف يتفانان في مرحلة قريبة لأن كليهما ان يحتمل الموقف الصالح طويلا واشتد ان لا تستطيع السيطرة على البلبان واوروبا وحلقتها الملحة الى البترول والعراق لا يستطيع تحمل الخصار الضائل طويلا،

والمدى ان هذه الصحفية الممتازة ثباتت في الاسبوع الاول من الازمة ان أمريكا ستحرك الجيوش والاساطيل وتهدد وتنسود لكنها ان تحارب اوحى الان ما زالت تسوئتها سرية وهي توقعات مبنية على متابعتها للاحداث في أمريكا والمصطفى هذه الاحداث وان كانت لا تصل الى موضوعية عراف انيس منصور الذى علق في القرن السادس عشر ..



المصدر : **النصر**

التاريخ : ٨ من شهر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رابعة عشر صراع الخير والشر

في لحظات الترفيع الموثورة ، تتولى الإدارات البشرية في صفوفها ، وتتغلب الحوادث المذهلة . وتكثر المصائر بين الخير والشر .
يلتمس غزو الكويت ونهبها وتطريد أهلها .
يتكلم العالم ضد العدوان ويطلب بالعودة للقانون والعدالة .
وتتجهر قلة من العرب بالقوة لتستأد العدوان وتلف الغليظة مع الحق والعدل والملائمة .
تعرض أوطان كثيرة لخسائر مدمرة لإنقاذها من أيدي الشريرة .
ويقدم مؤلفنا حتى شره لتتحرر من قروش بائسة ، ما كنا نتحرم منها إلا بالصفاء الطويل في الزمن البعيد .
وتستوعب دول النهضة الدرس فهتدي وبصورة حاسمة إلى طريق السلامة والتوجه الاقتصادي الرشيد والأمن القومي العربي الحقيقي القائم على الحق والإخلاص .
ويتردد الحديث هنا وفي العالم عن المشكلات التي تهدد المنطقة ، بالابتعاد كل بضع سنين . وتؤكد المزمع على عطفها بما يصفى السلام الشامل والعمل الشامل سواء متعلق منها بما بين العرب وإسرائيل ، أو بما بين الغرب والعرب أنفسهم .
ويتردد الحديث أيضا عن تطهير المنطقة من أسلحة الدمار الشامل تحقيقا للأمن والأمان .
هكذا بدأت الحوادث بإفلاخ شرارة شريرة ، فالتأتأت أن طوقها الانتشار الرشيدة والفتنة العظيمة . فجعلت منها موقعا لحيلة جديدة تعد على المدى الطويل بالخير والنعمة .
ويمكن تلخيصها على المستوى العربي في سطرين ، وهي أنها جاءت شريرة ١ - لتجور وليس مستبد .
٢ - حكمه وليس ديمقراطي .
وله كما يشفق من أن ترحل عن الدنيا ووطننا العربي مختلف في كايوسه . ولكن شامت الحيلة الإلهية أن تد في عمرنا حتى ترقى الكايوس وهو بئلاشي . موسما لبقطة مشرفة .

نجيب محفوظ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٣/١١/٩٠

افعلها يا رجل!

بقلم
الدكتور
يوسف
الرويس

ولو أن هذا قد حدث ما وقف العالم المتحضر كله ضد العراق وضد صدام حسين، فالعالم لم يفعل هذا لأن بلاداً عربياً كبيراً تحتاج بلاداً عربياً صغيراً، أو لا نجد هذا المتعدي من مواصلة عدوانه على بلد عربي آخر. العالم وقف أساساً ضد هذه الوسيلة الإجرامية في أخذ الحق (بالفرض) أن هناك حقاً! لأن هذه الوسيلة لو سادت العالم لفقدنا جميعاً - نحن دول العالم المتوسطة والصغيرة - استقلالنا وأرضنا وتربتنا، إذ يصبح باستطاعة أي دولة كبرى أن تستولي على أي بلد من بلداننا وتزعج من لها حقوقاً ضائعة في تلك البلد. العالم يب كل لشجب وإنه وللضرب على يد من يستعمل هذه الوسيلة في فرض مطالبه، إذ هي وسيلة بدائية متخلفة كانت موجودة أيام لم يكن في الدنيا (عالم). ولم تكن هناك قيم عالية ويستور حاسم لوجود دول العالم معاً، كانت تستعمل حين ترى قبيلة (عرب) مثلاً أنها تملك كل دنيا الرعي في الجزيرة، فتتأزعها (تزيان) باعتبارها صاحبة تلك الدنيا، وتقدم الحرب بينهما لكي تملك كل منهما (الدنيا)، الدنيا المعروفة لهما في ذلك الوقت، أو حين تجب المراعي في أواسط آسيا فيزحف تيمور لك شرقاً حيث المراعي الخصبة والدول الإسلامية الليرة ليفتصب أرضها وترونها ويقتل بشرها المتحضرين.

..

قلب الرئيس صدام حسين الأية وقتل واكتسم وشرد واستولى أولاً واحتل ثم بدأ يزعم أن له قضية، فأذا كان يسمع انضمامه هو الجاني بأن تكون له قضية فماذا يقول حكاه وأصحاب البلد الذي خربه واكتسم واحتله، لم أن قضيتهم تصبح في نثره أعز وأقته ويكتسم من قضيتهم هو. وماذا يقول العالم الذي يرى هذا يحدث أمامه، أليف عاجزاً لا يقول: أنا لا ناقة لي ولا جمل في هذا الصراع فهم عرب في عرب أو على رأي شامير أنهم مسلمون يقتلون مسلمين فلا شأن لليهود بهم، ويشكر الله أن العالم ليس يهودياً وشامير ليس رئيسه، فالعالم قال: لا، وهو لم يفعلها من مطلق أن عليه نظم بشعة تجري أمامه، ولكنه تأمل أيضاً لانه صاحب مصلحة كبرى ستذهب هباء إذا سكت وإذا اعتبرها قضية صراع عربي داخلي وقتل سنين وأعواماً يتروى تنتجتها.

لأن الكتابة الحقيقية هي فعل، أو بالأصح لها قوة الفعل، فإن العمل الحقيقي الناتج عن حركة الأشياء والدس ووقع الأحداث يوقف ألي حد كبير هذا الفعل الكتابي، ففي خضم الأحداث يفهم الكاتب في التفكير فيها ولي تجربها والتوصل إلى ما وراءها وإذا كتب بعد هذا - كرد فعل - لا يكون هو متشبهاً للحدث وإنما على أقصى تقدير معلقاً عليه أو مجابهاً له أو مستنكره، واعتقد أن هذا هو ما كان من الكتاب والمثقفين والسياسيين في العالم العربي منذ ٢ أغسطس للاضي. رغمًا عما اكتسحت القوات العراقية الكويت وهدمت أطلالها العربية المسيحية واستعمات أطلالها بالاشقاء والاشقاء وغير الاشقاء، فجاءت جيوش جرارة ترفق وتواجه هذا الزحف العراقي، يزعم العراق أنه صاحب حق وأنه (مجنون) عليه أي آخر ما طرأ على باله من زعم، ولكن العالم العاقل كل لم يصدق شيئاً من زعمه.

فلو أن العراق صاحب حق، وجني عليه وله قضية لبدأ بإثارة تلك القضية، وبما لها، وتكون حولها رأياً عاماً يؤيده ويساند حججه، ولأنه جوع الكويت، ويكفر موقفه أمام العالم.. كدولة تطالب بحق لها، والطرف الآخر لا يريد أن يتمتع أو يعطيه هذا الحق، فهذا كان من الممكن أن يهدد باستعمال القوة، وأن يجسد جيوشه على الحدود نفسها لتهديده، ثم إذا لم يفعل هذا كله، وإذا لم يشأ أن يلجأ إلى جامعة الدول العربية أو مجلس الأمن أو هيئة الأمم، وقرر أن يأخذ حقه بالقوة فيستولي على شمال الكويت مثلاً وعلى الجزيرتين، فهذا كان من الممكن أن يكون النزاع له قواعد النزاع وله طريقتة الطبيعية في التصاعد إلى حد استعمال القوة.

ولكن العراق لم يشأ هذا، استعمل القوة والاكتساح أولاً، والامر المستبد الواقع ثم بدأ يزعم أن له قضية وإن له حقاً.. وهذا بالضبط ممثلاً يكون لك عند جارك دين، فلا تبدأ تطالب بالدين بدينك ويتهك ثم تعانك تلك الدين أمام الناس، وتلجأ إلى القضاء، فإذا خذلك القضاء، وأخذت القانون بيده كما يفرون واستوليت على جزء من ممتلكات جارك، وأما تبدأ بقتل جارك أولاً والاستيلاء تماماً على كل ممتلكات قبل أن يعرف أحد من الناس أن لك حقاً عليه، ولعل أي شيء آخر. أن الذي يفعل هذا، ويبدأ بقتل وتشريد جاره يحسن أن له مطالب عدله، لا يفتد الحق فقط في هذه المطالب، وإنما يتحول من صاحب حق إلى مخلوق وظالم وبغاشم.



المشرق الأوسط

المصدر :

التاريخ : ٩ - ١١ / ١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألا يعرف الرئيس صدام حسين أننا في عالم لا يعرف
الهنزل أمام محصله وأنه لم يشترع القوانين المدنية
والعقوبات الجزائية والبلديات ليرصها في واجهة حائزته
الأوروبي أو الأمريكي وإنما أخضعها وصنعها ليضرب بها
دون إبطاء من يمس بأن حياته أصبحت رهينة هذه الدولة أو
تلك أو هذا الحاكم أو ذاك.

في عالم إن كانت فيه حيوانا متوحشا من حيوانات
الغابة فانت لست - كما قال المرحوم خروشفو ليام العنوان
الثلاثي على مسمر - أنت لست فيه أخطر الحيوانات ولا
أكبرها. في مثل هذا العالم تبدأ باستعمال التوحش
وتجار مستغلين حين تتجمع وحوش الغابة استعدادا لالتهاك.

٥٥

إن ما يحزن في النفس أننا كنا نتطلع إلى العراق الحديث
تطلعا إلى الشقيق الكبير الذي فوي وتسلع وأخذ من أسلحة
المصر إلى مضيق إلى منعنا وإلى قوتنا، وبالطبع لم تكن
تتصور مطلقا أن هذا الشقيق سيقتل علينا ويعلمنا المعاملة
التي كان يعاملها (المجوس) والفرس). بل حتى هذه المعاملة
التي تطلب بها الآن يابها علينا.

إن ما يحزن في النفس أن هذا العراق الذي أصبح
سيفخج في هذه (المعركة) فلا ذيل للعراق أن يهزم العالم،
وهذه الجيوش المجهشة الرهيبة باستعداداتها غير المسبوقة
جاءت لتطحن القوة العراقية خشنا وتجهل من منطلقات أرضها
لمساء لا تنه فيها حتى ولا حجر. أنها قوة مهولة لم تشهدها
المنطقة روميا من تشهدها أبدا، وحيثها عن الحرب ستكون في
حديث سواند، والخسائر الناتجة عن الحرب ستكون في
مغناها خسائرا نحن بشرية وغير بشرية. واعتقد أن القراء
قد صاحت أعينهم آلاف من أمثال هذه الكلمات والواضيع
حتى أصبح من نافله القول ترديدها.

ولكنني أريد أن أخص من هذا إلى قول أريد أن أوجهه
لرئيس صدام حسين: إذا كان ما يشغله هو هذه الأعداد
الرهيبة من القوات الأمريكية والصربية والسورية والمتحالفة
التي تملك على حربه بلاده وتجهز للحرب، ألا يدرك أنه
يستطيع بمسألة متفانية لا بطولية فيه، بل أن يدفعه له العرب
بلا من هذا الوضع الذي لا بطولية فيه، بل أن يدفعه له العرب
والعالم ما أسفه وما لا يزال يفعله إذا أعان أنه وإن كان
صاحب حق، وإن كان احتلاله للكويث ضرورة حيوية في نظره
فإنه حقنا للدماء السلمة وغير السلمة ولتجنيت العالم كارتة
محقة مستمسح كل آثار التقدم والتخضر من منطقة الخليج
والأرض العربية بشكل عام. فإنه استجابة لقرارات مجلس
الامن والأصوات مواطني العالم الشريرة، سينسحب من
الكويث ويخرج من جميع الزمائن شروط أن تقوم لجنة تحكيم
عربية دولية بأعمال القوي للزاعج على الحدود.

أعتقد أن الرئيس صدام حسين لو فعل هذا فإنه سيتحول
من عدو العالم رقم واحد كما هو الآن إلى رجل السلام رقم
واحد. فهذا العمل لا يستطيعه إلا أنسان يملك شجاعة خارقة
فلا أنسان العادي أو الفجوي هو الذي يتسكن منه عناده،
والأنسان الشجاع هو الذي يتمكن من عناده ويكون أقوى من
عنايه.

الأنسان الشجاع حقا هو من يقوم بالعمل الذي يحفظ
حياة شعبه وحياة أشقاؤه ولا يجعلهم مرقا أدبية تحت سنايك
الذبابات والبريات المبرعة مرتين للغاز والناثر والاشعاع. أن
الشجاعة ليست أن يعمل الأنسان إلى حكم بلد، ولا الشجاعة
أن يحارب الأنسان من أجل الحرب.

إنما الشجاعة هي في من يملك قدرة فوق قدرات البشر
للاتنصاع على مشروحات الصغيرة الخطرة وفي التضحية بها
من أجل ملايين الناس، مهما كانت شكله تلك التضحية من
تشفي البعض وتحليل الصغار.

وقد فعل الرئيس عبد الناصر شيئا كهذا حين حدث
الانفصال فأرسل قوة مقاتلات إلى اللاذقية لاستعادة سورية،
ولكنه في اليوم التالي استدعى القوة، فقد وجد أنه حتى لو
استعاد سورية بالحرب فإن الوحدة ستفقد معنائها تماما
وستصبح وحدة ثار وأخذ الدم بالدم، وحسنا فعل. وعاش عبد
الناصر بعد الانفصال ولم يسقط بل أنه ازداد قدرا حتى في
أعدائه. أن قرار الانسحاب من الكويث قرار حياة أو
موت. لمئات الآلاف من الناس الأبرياء وأي رجل لديه ذرة
شجاعة أن يتردد في اتخاذها.

بعضك يزعم مفروض أن له الشجاعة القصوى والعقل
البحر شعبة وفيه الشعوب في انضمامه الأول. أم
ذلك أيها الرئيس صدام؟



المصدر: الزمان

التاريخ: ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البديل للحل الوسط العربي هو الكارثة للجميع



جنيف: بهاء طاهر

الطرفين ولكن بتجهيها - والعالم - من كارثة تفوق التصور وان كان لا بد لهذا الحل ان يرضي الحد الأدنى من مطالبهما المشروعة

والحال هو ان العراق يريد الكويت لـ فيها لمطال قديمة يراها - قضاء سليبا - استقام ان يسترد وان الكويت ترى ان استقلاله اقدم عهدا من الاستقلال العراقي نفسه وانه قد استند - حين حق - شرعية الوجود من خلال الاعتراف الدولي ومن الممارسة الفعلية لهذا الوجود فكيف يتأتى الجمع بين هذين الضدين .. ومن البديهي ان ذلك ان يتحقق الا عن

طريق التفاوض واتصال هنا ماذا لو فكرنا مثلا ان تفاوض منفه ان تعود الكويت الى وجودها المستقل المشروع من خلال ارتباطها التاريخي مع العراق يوما أعني بذلك ان وجه التعميد هو تفاوض يتنهي بانسحاب عراقي عسكري كامل من الكويت على ان يقوم بعد اتمام كوندرا في ميناء وبين العراق والواقع ان شمة دولة اتعاهي قامت بعد حروب والاطح استكن لغرام الاتحاد ان يأسر جراحها بعد ذلك ولذا في مثل الحرب الاهلية الامريكية ثم قيام الولايات المتحدة ولا اصدق أية مقارنة الا من هذه الزاوية فقط: ان قيام الاتحاد يرمي الحرب الدامية واكثر انسي ارض غروب الكويت ولا ابهره ويعرف رجال السياسة والقانون ان العلاقة الاقتصادية (الكوندراية) تعني الاستقلال المتكامل بين طرفي الاتحاد: استقلال كل منهما بشئونه الذاتية وحقة في اختيار

على كارثة ما قرأت تلك العبارة - الحل العربي - لازم الخليج - فلم يسعدني الحظ حتى الان بالاطلاع على صيغة حل ممكن فكل ما يتردد هو المقابلة العامة بانسحاب العراقي من الكويت والا فهي الحرب وبما انه قد اتضح حتى الآن ان ذلك الانسحاب الطوعي امر متعذر وان الحرب كارثة تفوق التصور فيبدو وان علينا ان نحاول طريقا آخر - جلا عربيا فعليا للمشكلة واود ان افرغ اولا من تسجيل بعض البديهيات لكي يكون الكلام على بيئة لنا او لا مثل الجميع ادين الغزو العراقي للكويت وارى فيه كارثة حلت بالمنطقة كلها - لا بالكويت وحدها - ولا يخطر ببال للصيغة ان التمس تغيير لهذه الكارثة او ان اخلف من وقعها وثانها فانني لم اكن في اى وقت من المداامين بل انني انتمى فورا وعلا الى المنطقة العربية الوحيدة (المنطقة العربية لحقوق الانسان) التي ظلت منذ انشائها وحتى الان تدن الممارسات القمعية في العراق - وفي غيره

ما يمكن ان يعقها سيكن الفرح فلان يعني ارتفاع سعر البترول بعد تلك الكارثة والذي يقدر بعض الخبراء انه قد يصل الى ١٠٠ دولار - عربة الرخاء الى انجاز من عالما العربي كما الحال بعد حرب ٧٢ مثلا بل سيهيء هذه المرة لزعة اقتصادية خالصة

لم يصبل لها مثيل وارفعنا في اسفار كل الموارد الذاتية وغير الغذائية التي يبيعها لنا العالم الفتي والتي تستطيع الاستغناء عنها ويسمعي المزيد من البطالة في الشمال الفني وفي الجنوب الفقير على السواء - وارتفاعا في اسعار الاغذية وضرورة الحياة بقدر نسبة الفرق بين سعر البترول من ٢٠ دولارا الى ١٠٠ دولار يستفكر بعض الدول ما تعيش فيه الآن من فسك وضيق باعتباره رخاء ويزن دوسا مقفورا بالقياس الى ما سيحصل بها من بطالة وجوع - لننترفق ان لحظة ان لسلعيات الاخلاقية مثل عقاقير المعدي واقترام القانون الدول كل ما تستحق من الاحترام بدونها سينحول علما الى غابة ولكن فلنترك لكي لاتحول معاقبة المعتدي الى معاقبة الاسراء من كل مكان في الارض بالخراب الاقتصادي الشامل وقيل ان يتحول الحفاظ على القانون الدولي الذي نعلمنا اعدو من منتفذين وغيره دون ان يترجف العالم المتحضر - الى اهدار للقانون العام من عالم تسوده البطالة والمجاعة والجريمة

لا طريق امامنا غير ان نحاول الحل الوسط معانا كما ارتقتنا ليدنا وتمترفتا ووما كان ادق تعريف للحل الوسط في هذه الظروف هو انه الحل الذي يضبط كلا

توتيا معظم المصلين بانهم عالم يترت الحصار الاقتصادي نتيجة سرية شأنها الحرب لا محالة وهي في هذه المرة حرب تختلف عن كل الحروب فقد قبل مثلا ان هناك ألف طائرة تنهب لتدمير كل مرافق العراق العسكرية والاقتصادية ويقتل سكانه في اخر تهديده انه متعاقب لعراق كل ابار البترول في المنطقة ولا يحتاج الحرة الى ان يكون خبيثا عسكريا لكي يدرك انه قادر على الاثام على ان يلحق دمارا هائلا بآبار الكويت وما حولها وهذه التصرحات تعميل برغبة خصومه في التخلص منه ومن التحول الخطرة اكثر ما نعلمهم

غير انه يخيل الي ان البعض ينطق كلمة الحرب دون ان يدرك كل ابعادها رغم اشارات غامضة ومفترقة الى عواقبها الرهيبة - انهم ان يتخذوا الكويتيين بمصمم الدزيري لاسترداد ما يمارهم والصلابة بالحرب المعلقة بل الدورية ولكن - باستثناءهم - لا ا لهم ان يعضي ذلك عائل يدرك نتائج هذه الحرب على المنطقة بل وعلى كل بلد في العالم وحياة كل فرد في اى بلد - ان تدمير الكويت ومعها العراق لا قدر الله لو قامت الحرب بالاف طائرة ويجتاح الابار المشتعلة هو في حد ذاته مأساة مروعة يصعب على العقل تصورها ويخلف الدمار وقربها فهي تعقل الالاف المزلقة من الضحايا الذين ستكون اغليبتهم المساحة من الابواب لا من الجناة واولئك الضحايا اعز واغلى بكثير من القوات العربية التي ستسقط كما انشأ ستلف في الصراع قوات عربية كنا ندرها لعوان والتم محتل على امتنا العربية - وعلى كل ما في تلك الصورة من هول لائن



المصدر: الزم الى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

لنظام الحكم الذي يريده في التعليم ثم
تفكرت بعد ذلك درجات الاتحاد من
التكامل الاقتصادي الشامل الى مجرد
التعاون الاقتصادي ومن استقلال كل
طرف في التمثيل الدبلوماسي الخارجي
وحقه في مقعده في المنظمات الدولية الى
التمثيل المشترك والموحد وكل ذلك وغيره
يتوقف على ما يرتضيه طرفا الاتحاد او
اطرافه وفي ملفات العراق ذاته نموذج لمش
هذه التجربة الكونفدرالية هي الاتحاد
الثلاثي بينه وبين مصر وسوريا في اوائل
الستينيات الذي مازال العراق يرفع علمه
حتى الآن

ان خلا يعض في هذه الخطوط الى مداها
ان يرضى بالطبع كل مطالب العراق الذي
يريد ادماج الكويت ولا الكويت الذي يريد
عودة كل شيء كما كان قبل الانسحاب
الدامي ولكن وسلطة عربية جادة ومعلمة
قد تمنح الكويت بان اعتبارات الثار ومعلمة
المعتمد لا مكان لها في مواجهة دمار شامل
ان يبقى من الوطن الكويتي غير رسال
بحرقه وان التفاوض الحقيقي في ظل
وسيلة عربية مقنعة يمكن ان يتسمن
للكويت الذي الى يريده من الاستقلال
والمدى الذي يريده من التعاون مع تقدير
العضاءات العربية والدولية الكافية

ان المطلوب الان الا ياكل احد لحسم
اشبه وان يتحقق ان لم يكن المجد فعل
الاول النجاة للجميع عن طريق حل عربي
لانقاذ الكويت والعراق وكل العرب وللقسم
الله الى ما هو الفضل



المصدر: المذكرة رقم ١٩٩

التاريخ: ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقارنة بين الحلين

يمرر الأيالم والأسلحة لتفخيخ حقل في أريكة الخليج ، وتزاد وضوحها
بالتصريحات التي يدل بها مسئولون . ولعل لا لتجاوز الواقع إذا لمضت

أولئك على الوجه الآتي :

١ - الكثرة الغالبة ترغب في الحل السلمي ، أي تنفيذ قرار مجلس الأمن
دون قتال ، وترى في الحصول المرفوض حول العراق التغطية مع الأذى بشيء
من العيب . لهذا تحترم المبادئ وتدين العدوان وتحرض في الوقت نفسه
على معالجتها . ولكنها تستطاع الحرب وويلاتها وتريد أن تتجنب عواقبها
الوخيمة على القصة العلم وعلاقته الدولية .

٢ - لكن بعض السياسات لا تمنع بالحل السلمي ولو أدى إلى تنفيذ قرار
مجلس الأمن ، فهي لا تسمح للعراق بأن تكون قوة تدخل بكتلوا في
المنطقة . وما يزيد الأمر صعوبة أنها أيضا لا ترى من أبدا قوة العراق
أبدا شاملة فتدخل بكتلوا من ناحية أخرى . فكيف يمكن أن تحقق تلك
السياسات أغراضها المتضاربة بمعنى أن تنفذ قرار مجلس الأمن ، وتحجم
قوة العراق دون أباحتها ؟

في اعتقادي أن القتل أن يصل هذه المنطقة ، فإنه إذا اندلع لمن يتوقف
الإبقاء على أحد الطرفين ، والنتيجة المتوقعة في تلك الحال هي أبدا
القوة العراقية وانتشار الدمار في المنطقة :

أما الحل السلمي فإن وعدم وسيلة للموازنة بين القوى في المنطقة عند
البحث عن سياسة أمنية في المنطقة وتقدير حجم القوة الرائدة والعالية
للنظام من الأمن والاستقرار . وبخاصة إذا التقى تلك محل مشكلات
للمنطقة التي تهدد بالانفجارات النووية . مثل :

١ - المشكلة الفلسطينية .

٢ - مشكلة الحدود العربية .

٣ - مشكلة حيازة أسلحة الدمار الشامل .

نحيب محفوظة



المصدر : المساء

التاريخ : ٩٠ / ١١ / ١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افعلها.. يا رجل!

لان الكتابة الحكيمة هي «فعل» او بالاصح لها قوة الفعل، فان للفعل الحقيقى النتائج عن حركة الاشياء والتناس ووقوع الاحداث بوقف الى حد كبير هذا الفعل الكتابى .. فلن خضم الاحداث ونهضت الكتاب فى التفكير فيها وفى تدبرها والنوصل الى ما ورائها واداك كتب بعد هذا - كره فعل - لا يكون هو متشكلا للحدث وانما على الضمى تكدير معلقا عليه او مجابها له او مستكدره .. واعتقد ان هذا هو مكان من الكتاب والمنطقين والمبرتين فى العالم العربى منذ ٢ اعطسنا الماضى .



يوسف اوديس

صاحب حق، وان كان اعقله للكثير ضرورية حيوية فى نظره فانه حلقا للنساء المسلمة وغير المسلمة ولجنوب العالم كارة منطقة شمس على اثر التقدم والتضرر من منطقة للطنج والارض العربية بشكل عام .. فانه مستجابة لقرارات مجلس الامن والاصوات مواطنة العالم الشريفة، سيسب من الكويت ويخرج عن جميع الرهائن شرط ان تكون لجهة تحكم عربية دولية بالشغل القوي للزراع على الحدود .

اعتقد ان الرئيس صدام حسين لو فعل هذا لانه سينجح من عبو العالم ولم واحد كما هو الان الى رجل السلام ولم واحد.. فهذا العمل لا يستطيعه الا انسان يملك شجاعة خارقة، للانسان العادى او القبي هو الذى يتمكن منه ضده، والانسان الشجاع هو الذى يتمكن من عباده ويكون اقوى من عباده .

الانسان الشجاع حقا هو من يقوم بالعمل الذى يعطى حياة شعبه وحياة لشقائه ولجميعهم مرفقا اممية تحت

است فيه الخطر الحيوانات ولا كبريا .. فى مثل هذا العالم تبدأ لتت باستعمال للفرط وتجار مستغني حين تجمع وحوش ثغاية استعدادا لالتهمك . ان ما يحل فى للنفس اننا كنا نطلع الى العراق الحديث نطلقنا الى الشقيق الكبير الذى قوى وشلج واحد من اسلحة المصير ما يضيق الى ملعتنا والى قوتنا، وبالطبع لم يكن لتصور مطلقا ان هذا الشقيق سينقلب علينا ويوما لنا المعاملة التى كان يعطينا (المجورين) والفرس، بل حتى هذه المعاملة قتي نطالب بها الان باباها علينا .

ان ما يحل فى للنفس ان هذا العراق القوى المنيع سيسبج فى هذه (الصنية) فلا قبل للعراق ان يهزم العالم، وهذه الجيوش الموصولة اربعة يستمدداتها غير المصبوكة جاءت لتعلن القوة العراقية طشا وتجلس من منطلقنا لرضا طشا لالتواء فيها حتى والاصور .. انها قوة محولة لم تكفيها المنقلة وربما ان تشهدا ايذا، وحدوثها عن الحرب وكانه حديث موائد، والصفان للثانية عن الحرب مستحسن فى معظمها غسانا نحن بصرية وغير بصرية، واعتقد ان اللقاء قد صالحت اعينهم الانسا من اسلح هذه الكفست والمواضيع حتى اصبح من لثالة القول ترحبا .

ولكى اويد ان نخلص من هذا الى قول اويد ان لوجهه للرئيس صدام حسين : اذا كان مايشلحه هو هذه الاصعاد العربية من القوات الاممية والمصية والسوية والمتحالة التى تفل على حدود بلاده وتجهز للحرب، الاذرك انه يستطيع ببساطة متناهية ان يصعب البساط، بل ان يخرج بطلا من هذا الوضع الذى لا يظوله فيه، بل ان يفلر له العرب والعالم ما فعله ومازالا لعله اذا اعن له وان كان

رغمنا هذا اكتمحت القوات العراقية الكويت وهدنت المملكة العربية السعودية واستعالت المملكة بالاشقام والاصفاء وغير الاصفاء فجاءت جيوش جارة توفف وتراجه هذا الزحف العراقى .. وزعم العراق انه صاحب حق والله (مجنى) عليه لى اخر ما طر على باله من زعم .. ولكن العالم العاقل كله لم يصدق شيئا من زعمه .

قلب الرئيس صدام حسين الية واكثر واكسبح وفرد واستوى اولا واحل ثم بدأ يزعم ان له قضيت .. فاذا كان يسمح لنفسه وهو الجاني بان تكون له قضية فاذا بقل مقام واصحاب البلد الذى خربه واكسبحه واحلته، ام ان قضيتهم اصبح لى نظره اخرون واقفه بكثير من قضيتهم هو .

وماذا بقل العالم الذى يرى هذا يحدث امامه، انك عاجزا ليقول : انا لاناقة لى ولى جمل فى هذا الصراع فهم عرب فى حرب او على رأى شاموس النهم مسلمون وكثروا مسلمون فلا شأن للهود بهم .. وكثيرا انه ان العالم ليس يهوديا وشاموس ليس رايسه .. فلما لم قل : لا .. وهو لم يقلها من مطلق ان صلية قلل بخرى ثورى امامه .. ولكنه قالها ايضا لانه صاحب مصالحة كبرى مستغيب هيام اذا سكنت واذا اضربها قضية صراع عربى داخلى وقيل سنين براعوا يربق لتجبتها .

الا يعرف الرئيس صدام حسين لنا فى عالم لا يعرف الزلزل امام مصالحه ولله لم يغفر القاتل البذية والههريجينة والقوية والبيولوجية ليرسها فى اعينها جانحة الازدياد او الامضى نالما اخضرها وسننها ليرش بها دون ايذاء حين يحس بان حيويتها اصيبت بضره هذه التولة او تلك او هذا الحاكم او ذاك .

فى عالم ان كنت انت فيه حيوانا استوحشا من حيوانات الغابة فانت لست، كما قال المرحوم غروثوف ايام العدوان الثلاثى على مصر - انت



المصدر :
الجمهورية

التاريخ : ٩٠ / ١١ / ١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ تلك الليالي والعربات المدرجة
موتى بالغاز وبالقنابل والاشعاع.. ان
الشجاعة ليست ان يصل الانسان الى
حكم بلد، ولا الشجاعة ان يحارب
الانسان من اجل الحرب .
لما الشجاعة هي فون يملكه الفرد
فوق قدرات البشر للتكيف على
طروحاته الصغرة المفترقة وليس
التضحية بها من اجل ملايين الناس،
فيما كانت مسئلة تلك التضحية من
تلقى البض وتوايل الصغار .
وقد فعل الرئيس صيد الناصر شيئا
كهذا حين حدث الانفصال المزمع قوة
مطلات الى اللائحة لاستعادة سورية،
ولكنه في اليوم التالي استعفى القوة،
فقد وجد له حتى لو استعاد سورية
بالحرب فان الوحدة ستفقد معناها
تماما وستصبح وحدة ثار واخذ الدم
بالدم، وحسنا فعل، وعسان صيد
الناصر بعد الانفصال ولم يسقط ان
زيدا قدرا حتى في نظر أعدائه.. ان
قرار الانسحاب من الكويت اول حياة
او موت، فمات الالاف من الناس
الابرام وان رجل لديه قرة واحدة
شجاعة ان يتردد في اتخاذ .
فما بالك يا صوم مطروخ ان
الشجاعة القصوى والعمال الأرجح
ومصلحة شعب وبقية الشعوب هي
اعتصمه الاول.. لم انها ليست كذلك
ايها الرئيس صدام؟



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/١١/٢١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخبار تتابع فيلم الموسم

خليج [٣]

أحفاد نبيرون !

عاشت وجلس فرحاً يتأمل النيران وهلاك
رعاياه ويترقب الموسيقى على قناراته
ويغني بصوته اللبيق !
مع منظر الهلاك وهروب الناس
الندعورين من النيران والتهيار البيوت
عليهم . يتعكس لون النيران الحمراء
على وجهه شجرة الغوايا فترى عينها
تتمتعان بإسعاداً والشمعات في أهل
روما . وكلما سقطت كتلة ملتهبة على
اليسرى تزييت بأصابعها التي تكتسبه
أصابع النشأين على رأس كليها
البولدوج وتند بهذه اليميني إلى كاسها
ترشفت رطلقة من الويسكي المعتق .
انتهى الفيلم فمأظلت التليفزيون
بالرموز ككتل وقذرت رأسها على
مسند المقعد التوتري وقد لعب الويسكي
بها - استلقت غينيتها وراحت تحلم حلم
لذيذا . يمكن إصفيانها السفينة . مع
انجذابها فيه ترتفع الموسيقى التصويرية
بلحن مرح يبين - المنقرض لشهادة علم
يفقها الآلا .
● حلم التملقة حلمت بأن يظلمها برش
التزاماتها يعطوق الإنسان - أمريكيهجوم
المهاجرت على العراق . فانتقلت أسلحة

هذا الفيلم مثل سابقه من إنتاج شركة سي . إي . آية . العالمية
وتمول شركات المتروبول ومصانع الأسلحة الأمريكية العملاقة . من
تحليل نفس الإنسان والكومبارس . ويتميز بأنه من النوع النفسي الذي
يغوص في أعماق البطل . لجسد لنا بالصوت والصورة لسوعتها في
الحب ولها فتناً على لقاء الحبيب وأحلام يفتنتها وتفسيرها .



مجيد طويلا

مقدد وغير . ويسترخي كلياً إلى جوارها
فوق السجادة الكيشان الثدية . وهي
بعد مكثرة !
لكنها - ندما تلتفت وترى فوق المتشدة
المجاورة صورة يسطها بوش . تهدأ
أصابعها وتسترد تماسكها . وترفع كاسها
تدرب في تخية وقد علت وجهها إبتسامة .
هاتمة . تتقطر دموع من الزميرة المجاورة .
وعلى طريقة المحبين تتسلف ويصابتها
سردود : سيجارب . لن يجارب .
سيجارب
توقف فجأة وتنتظر في ساعته .
وتسارع بفتح التليفزيون .
عانت مبكرة كي تشاهد فيه فيلماً
إيطاليا عن حياة القيصر الروماني القديم
نيرون . وهو معروف لدى الناس بأن
المجنون الذي أحرق روما وقتل أمه وبعض
أصحابه وأعواله . وكان يظن أنه فنان .
يؤلف الأفلام . ويلعبها ثم يغنيها . أجبر

بيدا بيك برش وقد أجاد أخفاء الخلف
ركبته . وهو يطوف بالولايات المختلفة
داعياً الأمريكيين إلى انتخاب مرشحي
حزبه الجمهوري لكن الشباب يقابلونه في
كل اجتماع بالوثاب ضد الموت في الخليج
من أجل البترول . ويذكر ذلك ويقول أنه لم
يحصد معظم جيش أمريكا العظيم من
أجل البترول . ولكن من أجل الحرية
الدولية والأمن العالمي . وإعادة حكم
أرضه المصباح !

ثم نراه وقد أصيب بخيبة أمل لأن نواب
حزبه حازوا الألبية في مجلس الشيوخ
والكونجرس فينسيزي وحيداً وصداخ
الاحتياط لزمها . ويمتنع عن صيد الأسماك
ببؤرة السرب ويقرر في طريقة للخروج من
وطنة الخليج . هل يشعلها حرباً شعواء ؟
أم يلبي رغبة حدام حديق ويشركه معه في
صيد الأسماك . والصيد يسهل له التقادم
مع صيد ملك !

يمتلك الفيلم بعد ذلك إلى لندن حيث
تكون الديانة العنصرية لتأثير في حالة
عصبية في الأخرى . وهذا أمر استقل
من وزارتها تأليبها وآخر الأوصاف لها
وصل كحزب المحافظين يطالبونها
بالاستقالة !

تنتظر في ساعته وتوسل عائدة إلى
مزالها ماك . وتوجه إلى غرقها مباشرة .
حيث يتهدد كلب الأسرة الضخم من فصيل
بولدوج (وهو غير الكلب وأبعد الطريف
يطلق عليه خليج ٧) . بعد لنفسها كاساً من
الويسكي . الاستكند في الأصل . تقنع
مكبات التهم فيه . ثم تلهو جالسة على



المصدر :

الاصحاح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠/١١/٢١

طبت أ. أ. ذكرنا جميعا حكاما وصفا ، لعلنا هذه المصائب التي نعشا منذ عشرات السنين ؟ لماذا تزايد معاناة شعوبهم ؟ لماذا قاموا بأدوار الكومبارس حتى الآن ؟

هم جميعا ملوك ، لا يترك أحدهم مقعد الحكم أو بقية الموت أو الانقياد طريما الدكتور يفتي تراك مقعده ، ففي الحقيقة التالية مباشرة سيد نفسه سجيناً يحاكم على ما فعل ، وأحد أنفص من حوله المتناقض ويسارعوا إلى تكليل اعتبار الحاكم الجديد

ولأن الكذب يصدق أكله من كثره تزدبدها ، فأنهم يصدقون أكله من كثره اعلامهم ويتشكك كل واحد منهم ويشعر بالفرق ، والفرق هو الوجه الآخر للاحاساس بالدينية ، فيقول انه زعيم الأمة العربية كليا ، لهذا تغفل انصافاتهم وتحملاتهم ومجاسيمهم ، لهذا منبسط على املاح شخصية وليس على اختيار شعوب حرة

والعربي انهم عندما يفتقرون برمي كل واحد منهم في حوض الآخر ، ولم يفتيت ان يوضع قتلون عربي يفتي كل هؤلاء الصادة الاطفال والبيات ، لاننا نخلجا بهم بعد اسابيع يتشاكلون وادا رأى احدهم زميلا له يفتح طرخواه قد يكسب من ورائه بعض الضميمة ، سرع الى محاولة تصحيطه والتهميه بالخيالة والغيرة بينهم فكون على حسب شعوبهم البساسة ، لأن الدكتور يفتي في نفسه فقط

أوضح مثل على هذا ما حدث في السودان عندما كان الصادق المهدي رئيسا للوزراء حدث ان توصف زعيم حزب الاتحاد المعارض له الى عبد الحفيظ مع الجنوبي ، جون كيرتي ، كان من يمكن ان يؤذي في السلام الذي يجتلكه السودان الضليق ، فلما بالغيرة والاحقاد الحكمة دفع المهدي الى تأجيل الوعافه وتشتيت الانتفاخ حتى وقع الانقلاب العسكري وزج بالانثيين الى السجن وعرضت عيقلهما للقتل ولا تغفل الرئيس مبارك

آخر مثل على ذلك هو خطر السمير الذي يتعرض له الشعب العراقي الآن بسبب حكم الفرد ، صدام حسين وجابر الصباح

ومنذ نزول القوات الاسريكية على ارض وماء الخليج بعد هؤلاء الحكم قوة المارقة ، صافوا ، كومبارس ، الكلمة الاولى والاخيرة بيد التجم الاسريكي بواش ، حائل ضيوف الشرف ، جوبو يتشوف السوسي وميران الفرنسي وبعض السلسله

الامريكان بساتيرون وليسرات الدولارات

● الاسئلة الحائرة :

طوال أحداث هذا الفيلم السوداوي تغفل البطة في انتزاع الاجلجات واضعة من حبيبها على اسئلة عديدة تحيرها : هل صحيح ان ما يحدث تعمله انفس عليها صرا مع صدام حسين ؟ هل

صحيح ان ضلالي السلاح وفكرات التزول وراء حشد الحشود الهائلة في الخليج ؟ ثم نصيبه في شركة يتسول زاسباتا ، العمالة منعسدة الجنسيات وكما كان مرابط وزير خروجهه بيكر عندما كان محفيا لها ؟ وهل مولت شركات التزول حملته الانتخاليه ؟ وما هي امراي العلاقات الخفية بينه وبين مسايخ التزول عندما كان رئيسا لمخبرات المركزية ؟ هل دفع سوريا الى تصفية حركة الجنرال عون بيلتان ؟ هل اعطى الطموه الاخيرى لآحاد الفكرة المصري كي يفتي كاتلن محمود الجوهري ؟

اسئلة عديدة لم تفلتر منه باجلجات واضعة عليها رغم انه طوال الفيلم بدللها بديارات الود وبثانيها : حبيبي شر ، ويبدو انهم في الغرب يخلطون كاتلن بكلمة شر ، مثلما ضلل نحن شطيفة بكلمة شوشو

● نهاية غريبة :

ينتهي خليج ؟ بساتيرون وهما في خصام المصين ، وهي تفتيته على تخالفا والكذب البولودج بيتج وادا بالصورة تخلفي شديدا لغسوق انثياثة في سواد شامل واغلام شام ، بينما يفتي نياح الكذب حتى يثاني ضام ، لعل ملحه اصوات متداخلة لاواعنا العربية ، وكل اذاعة منها تمجد حكمها التزمين العقل الذي يذل جهودا مكثفة لحل مشكل الأمة العربية المجيدة

● الجمهوريات العربية الملكية :

لغفتني هذه النهاية الغربية الى الصرع حدة ايام لشماع مختلف الاذاعات العربية ، فلا اكل اذاعة فعلا تمجد شخص حكمها ، ابا كانت صفته ملكا ام رئيسا ام اميرا ام زعيما اميا لثارا ، وطبعا لم سمعته فان كل حكم هو الوحيد الفريد وامل العرب جميعا والذي يوزن في كل استفتاء بنسبة ٩٩٪

غضبه الامريكية من مدممات وتبليات وماترات شيع وغيرها تلك مدن بغداد والموصل والبصرة والنجف وكربلاء وتكريت .. ومع تدخيل كل وسيلة نرى انفعالات البطة وقد اشمنت ابتساماتها ، وهي ترى بعين الخيال البيوت تنهار فوق الامال والحدادين والاطفال والنساء ، زابت ابتساماتها سعادة عندما اشتعلت النيران تلتهم حي المربية الكفري بغداد والذي يسكنه آلاف المصريين ، ولقد تمسروهم والنيران تتسوى ابدانهم الصمره الطامرة

استرخت أكثر في جلستها العالمة وقد تخيلت حبيبها يوش يارس ارسال اموال هائلة واسلحة ضخمة الى اسرائيل كي تقتل بها مزيدا من العرب حين نشاء اثم يدنو منها ويلقيها فيلة شرعية دولية (هذا استنتاج مني لان هذا الجزء محذوف بمس الرقيب)

ينتهي حلمها وهي جالسة في طائرة مروحية يطويها النبل محطاف شوق بغداد والنيران مازالت تحرقها بغيره شوق قانونية دولية فتنبج من منكر الحراق وانكده احراق الان ابدان العربية ، ويحط عليها وحشي الفن بالغة ، تنطلق لثني بصوت فتيج جذا جعل حبيبها يمشي ، لكنه ينجح في اخفاء ابتساماته ويبتسم لها ، لعل صوتها اكثر واكثر

أخيرا تلتقي من اصلها السورية وتنتبه الى ان نمار العراق وحرق المصريين ضا لم يحدث بعد فلتقدم وتتكبر وتوجه خراجة للحيث عن حبيبها المتعاس

● احقاد نثرون المصريين :

هكذا قدم فيلم خليج ٢ فلم البطة الشاذ الذي نعرف بواقعه العنصرية لكن العرب يحرقون فلمهم فوق اسطوانات الاعلام المصري الذين خلصوا حلسا ومزال بعضهم يحملون له هم من احقاد نثرون مشعل النيران : اشكهم يتجاهلون ان الحرب معناه انه امر شعب العراق المسكين والمظلوم مصري هناك ، واخذنا الكويت دولة لانها بدون يتحول تصيح صخره لا يريدها أحد ولا حتى من اجل الشريعة فان لنا ابناء من جوسودا الاصرار على خط المواجهة تمنعني ان يعودوا لنا لعين دون اشكهم ، ثم ان توزيع القوات في مواجهة العراق اختلف عن الوقت الذي كتب فيه الاسطوانات مبالايتهم ، الان توجة القوات المصرية والسورية قوات العراق ، بينما الامية الامريكان في المزرخة اي ان الشهداء سوف يكونون من العرب ابينما



المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٩٩٠/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصنفين والباحثين البحث من قبل
سليم لأزمة الخليج ، والكومبارس على
حلقهم دون فصل دون دور في تحريك
الأحداث وإذا علمهم لا تسكت !

● التحليل وحلم الصديق :

كان أداء مهمة الغواية تاتار حسانا
مطابقا لما لكنه من بعض عنصرى لشعوب
الحلم الثالث خاصة العرب . لكنه أداء من
التنوع العتيق يعكس أعلام الامبراطورية
البريطانية الزلقة . لهذا التصحفا
بالاعتزال لأن المساحيق مهما كثررت لن
تفيها !

كما انصح بوش بالقرع لمسيد
الاسماك واستشار طياراته !

وقد شاهد صديق لي الفيلم مضي
فلمنى نهاية اخرى له هكذا :

مع استمرار البطلة في الغناء بصوتها
القيح يفقد البطل اعصابه فيتركه في
قيادة الطائرة . بحيث تهبط حتى
تطاولها النيران . ويحول غناء البطلة
الضامات الى صراخ . وتجرب مع حبيبها
فلاعة ويشاعة قتل الآخرين حرقا .



المصدر: السوفيت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

كفتواحيث

مكج..

أحمد محمد العلي مجازي

لم يلق الشعر بعد كلفته في أزمة الخليج، وللشعر أجزائه التي تسبيل بالشعرية عبرات ساخنة تسبق الوجه العربي وتسمى مؤامره .
وعادة الشعراء لم يلق شاعرنا الكبير أحمد عبد المصطفى حجازي أن يلق في أحد الخلفاء ويعان ربا ميثارا أو يصوب قاذفه ، إلا بعد أن يستوعب الحدث ويعلم ببخله وتتمسك أفره ذنوبا وأفات .

وفي الوقت الذي تروج فيه المخططة بهذه الانكسارات الخطيرة التي تعد ردة حضارية وثقافية ، تعان القاهرة عن مؤثر دولي للشعر أوائل الشهر القادم تأكيداً دورها الثقافي ولقائها الحضاري في المنطقة والعالم كله ، من هذا الحدث انطلق حديثي مع الشاعر أحمد عبد المصطفى حجازي .

مفارقات صدام حسين واحدة .. فلمساذا تعسّرت مواقفنا ؟

لجري
الحوار
عماد
الغزالي

الممثل
وتحس نظم ان
المراكز الثقافية الأخرى
تلقص دورها كثيرا
لاسيب مقلقة
لما خلفت بيروت وبغداد
والقويت ومخرا ولاد
أن تعوض القاهرة
غياب هذه المراكز
مجنحة

الشعر وأزمة الخليج

— وأين الشعر في أزمة الخليج ؟
● للشعر في التعبير عن الأحداث القومية طريقان :
الطريق الأول : هو طريق القصيدة
التي تلتزم التي تتناول الحدث بشكل مباشر كما ترى في الشعر الكلاسيدي ، وهذا مطلوب ، ولكن هناك طريقة أخرى وهي
أن يقدم الشاعر الحكمة ويعملها على
مهل ويعبر عنها بغير مباشر ونحن
لا نستطيع القول أن الشعر مصرر لأن
الشاعر يقبل أن يكون تعبيره غير
مباشر ، لأن التعبير المباشر يقوم به
وسائل أخرى هي الأدب عليه . وفي جميعها
تتبر الرأي العام وتقدم انكسار مباشر
لهما الأمر فإن له طريقين كما قلت من قبل
تقبل انكسار أو دوره هو تكوين الوجدان
إزاء كل المواقف ، فالشعر نوع من
التبرير للشكل التي تلتقي انكسار وتعبر
الوجدان وتقدم العقل لكي يستطيع
الإنسان أن يعيش حياته بصورة أفضل

سبب آخر .. هو أن الشعر في مصر
لا يمر الآن بأفضل أحواله بلقرهم من
النور العظيم الذي لعبته مصر في ظهور
حركة التجديد ، فلا شك أن انطق مؤثر
عالي للشعر في مصر يتجسد هذه الحركة ،
لأنه يوظف المؤسسات الثقافية المختلفة
ويوظف الشعراء ويوظف نقد الشعر
ويصاعد على بحث الروح في الحركة
الشعرية في مصر .

عودة الولاية

— هل يعني هذا أن الولاية الثقافية تعود
إلى مصر بعد الولاية التي حدثت منذ
أواسط الستينيات والتي تقلت مركز
الاشعاع الثقافي العربي من القاهرة إلى
عواصم عربية أخرى ؟
الآن لك ، لأن الثقافة المصرية خلال
العولمة الثلاثة الماضية تعرضت لأزمة
عظيمة سببها هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، فهد
شربت الهزيمة لغة المواطين والمثقفين في
أحلامهم التي كانوا يعتقدون أنها مكتنة
الخلق ، لم اكتشفوا أن كثيرا من هذه
الأحلام لوهم ، وأصبح المثقف العربي في
موقف مراجعة للنفس ، وكان لابد
يؤدى لك أن شيء من التخلخل والارتباك
في الحركة الثقافية المصرية والعربية
ولكن الآن تشير الأمور بشكل أفضل
للاسيب التي تكررت بعضها ألفا وبسبب
أن هناك نوعا من الانتعاش الآن في مصر وأن
العمل الثقافي لا يقتصر في مجال الثقافة
وحده وإنما يمتد إلى أي مجال العمل
القومي ، فلا يمكن تحقيق التقدم في المجال
السياسي والاقتصادي إلا بتطبيق العمل
في المجال الثقافي ، لأن مصر قبل كل شيء
عاصمة ثقافية ، والذروة الثقافية التي
تمتلكها ليست في الإنتاج المادي بلقرما هي
في الإنتاج الثقافي ، فمصر تعيش بأجسادها
الثقافية ، وهذه الأجساد ليست مجرد
العمل جميلة أو تكوينات رائعة ، لكنها
أيضا دوافع قوية لتحسين الحياة وحمل

يقول أحمد عبد المصطفى حجازي :
إن المأثر الدولي للشعر بعد في القاهرة
لاسيب كثيرة ، فحدث لدينا حركة شعرية
عربية جديدة بدأت منذ أكثر من نصف
القرن . هذه الحركة الشعرية استطعت نشرها
وأحدثت عددا من الشعراء المميزين الذين
أصبحت لهم سمعة دولية بالإضافة إلى
مستهمهم القومية ، وخلال السنوات
التي انقضت ترجمت أعمالهم إلى اللغات
الأجنبية ، كما أن كثيرين منهم لهم
علاقات بالحركة الشعرية الدولية ، فهم
يحضرون مؤتمرات ومهرجانات ويشتركون في
مؤتمرات عالمية ويساهمون في ندوات حول
الشعر في مجالات متخصصة تنحصر في
عواصم العالم المختلفة .

إن نحن الآن مستثمون للترويج هذه
الحركة بفناء عظيم يقدم شعراء من
مختلف أنحاء العالم في عاصمة الثقافة
العربية .. القاهرة ، فلقاهرة هي الحدية
التي خرجت منها أولا هذه الحركة
الشعرية العربية الجديدة ، خرجت من
طريق المجال التي تتيح حركات التجديد
في مصر كجملة ، أبو اللؤلؤ ، في اللاتينية
ومجلات أخرى ظهرت في الأمريكيات
والصينيات ، ومن طريق عدد من
الشعراء المصريين وأصبح للثقافة
والأحوال الجديدة .

والجسالة ليست مرتبطة بالشعر فقط
وإنما بالروح الثقافي الضخم الذي تشعب
القاهرة والذي تنتشر خلال السنوات
الأخيرة جملة من الأحداث . أولها :
حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل
وما أدى إليه ذلك من حيوية وحركة في
ترجمة الأدب العربي إلى اللغات
الأجنبية ، فاعلم الآن أصبح يتطلع
الثقافة العربية وبالتحديد الثقافة
المصرية ولدور القاهرة .



المشاركة الشعبية والتقاليد الديمقراطية ضعيفة والنتيجة ظلمٌ وادكتاتوريات العربيّة!

ولا بأس من أن يظهر شاعر يكتب القصيدة التي يحصل بها كل رد فعل مباشر، ولكن الشعر في الأصل يربى ويعرض.

«مكلف مصري عاش لسنوات في فرنسا وعمل استاذاً بجامعة لها، لابد أن له ملاحظات على طريقته في التفكير وتناول الأزمات، ما هي ملاحظاته وكيف تبرهن عليها بالنظر إلى أزمة الخليج؟»

• هذا هو بالضبط ما أشرت إليه من قبل، وهو الفرق بين ثقافة تهيم الإنسان لأن يتعامل تعاملًا ذكياً وعلمياً بالخبرة مع الحوادث التي تتوالى وإن يكون له مواقف لتتعارض مع بعضها البعض لأنه أقام

ثقافته وفكره وسنونه على أساس مبادئ لا يغير عنها، وبين ملف آخر له في كل حصة مواقف مختلف برغم تشابه الحوادث، ومعنى هذا بالتحديد أن ثقافتنا تفتقر إلى هذه التربية التي تنضج المواقف وهذا ما جعلني أفرق بين الشعر الذي يكون هذا المواقف اليندي المبني على خبرة بالحياة، وبين الشعر الذي يمدح اليوم ويهجو غداً.

هذا لا ينطبق فقط على الشاعر وإنما على الكاتب السياسي أيضاً، لأن بعض الكتاب كانوا قبل ٦٠ السنين المضي لهم مواقف من صدام حسين، ثم صار لهم مواقف آخر مختلف بعد ذلك، وكانوا ثأري صدام حسين، والواقع أنه لم ينفذ كل ما هناك أنه دخل ملامحة جديدة، هذه الملامحة صورة أخرى من التي مشهورة إيران من قبل ومن تلك التي يمزجها في العراق لنفسه منذ سنوات طويلة، فلسافة ينحني أن تكون موقفاً من الحكم المطلق، فهو معروف أياً كان اسم النظام وأياً كانت شعاراته، وأول أننا التزمنا هذا الموقف منذ البداية، لا تخوفنا في المنحني ثم اضطررنا إلى الهجاء.

— تلقى باليوم إذن على المظلمين وطريقة تعاملهم مع الأزمة.

• المظلمون شعباً ومسؤولون، هم شعباً لأنهم لم يستمعوا للحكم المطلق، فالديمقراطية الشعبية عندما تأتيه وتقليد الديمقراطية ليست صفة الجذور لا في حياتنا ولا في أرواها، ولذلك من السهل جداً ظهور الخلل في بلادنا.

ومع الإعراف بذلك فإنه ينبغي على الخلق دائماً أن يأخذ موقفاً وأن يلعب دوراً مكلف، والموقف العربي لابد أن يكون ضد الطغيان والديكتاتورية، وإذا لم يستمع أن يواجه الديمقراطية فعلي الأقل تطليه بأن يصمت ولا يؤيد الطاغية ولا يلعب دور الكهلوان أو الخوارج أو الداعية أو الخبيث الطغيان، هذا لا ينبغي أن كثيراً من المظلمين الخبيث اتفقوا مواقف معارضة للطغيان وادفعوا عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في بادئهم ولاأولاً من الاضطهاد والتفريغ والنقي

والسجون والاعتقال والمخزبة في الزنق الكبح في سبيل هذه المواقف.

دور المثقف

— لكن الملاحظ أن دور المثقف باتي دائماً ثانياً الأور عديدة بما يجعله ثانياً في معظم الأحيان ويجعل تأثيره في الأحداث هامشياً.

• هذه المسألة لا تتعلق فقط بالمثقف وإنما يشغل الجميع ككل ويدرجه تطوره، فاللغة حين تكون في ذيل اهتمامات الجميع، يكون دور المثقف أيضاً في ذيل الجميع، فالمصادرة محجوزة للرسميين، والمثقف يريد أن يكون مستقلاً، والسؤال هو: هل في القادة أمكنة للمستقلين كذلك المحجوزة للرسميين؟



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ من شباط ١٩٩٠

وجبة تارة الخط بين السلام والحرب

إننا من دعاة الحل السلمي لازمة الخفيف . لا تراعوية في الحرب وللرما الدمرة
لمسب . ولا حلفاء على الشعب العراق ودوره العربي فقط . ولكن أيضا تحسبا لما
سيجلب حل الأزمة من حوار بيننا وبين الأمم التي تضمنت لإعادة الشرعية . فكل
نجلوس للحوار بعد حل سلمي غير من أن نصور قوما قد فلقوا عذرات الاتلاف من
القتل والجرحى بملأ من شرعية المنطقة . لهنالك بالأضافة إلى ذلك مصالح تقوم
عليها الحضارة . وهناك التفكير في نظام أممي يمنع المواقف الدورية التي تهب
من المنطقة كال يضع سنين .
وإذا كنا من دعاة الحل السلمي فلننا في الوقت نفسه دعاة الشرعية والقانون
والعقيدة . فلا نقبل بحال أي تهافت مع العدوان أو مساس بحق الكويت في
الوجود وحل حكومتها في المؤدية . والحق العدل في التوقيعات من الخسائر
الباهظة التي حلت بالوطن الكويتي .
نريد السلام تحت شرط أن يجيء سلافا طمرا من الشواطي مبردا من العيوب .
مسلما ثمنا به الترامة لا أن تخرى به . سلافا يفرح به الأبرياء ولا يثبه به
الجرعون . وأن نصيرنا المبررات التي تعهد الطريق ونيسره . كان تتيح للرئيس
العراقي فرصة لحفظ ماء الوجه . بل أن يصيرنا أن يتك تعهدا بكامين وطنه إذا
نقل القرار في الحال وبلا تردد . المهم عندنا أن يستقر القصب الكويتي جميع
حقوقه السلوبة .
وإذا خلت الميل وغطت المساعي واليت المصلح طمعه وهدم جنواه فممن
تفضل الحرب على بضاعتهما عن الجزية . مزينة الحق والعدل والقانون والشرعية
والعقيدة .
إن الإنسان كثر على إصلاح الدمار ولكنه لا يستطيع أن يعطي حياة خالية من
القانون والعدالة .

نجيب محفوظ



المصدر: القدس - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

اليوم وشيك



يقدم

ثروت إسرائيلية

كان الرئيس ينتظر أن يحدث شيء ما، ولكن يبدو أن هذا لم يحدث. يبدو أن المال.

فأدى ثراء من صدام حتى اليوم لا شيء، مطلقاً أنه لا يرجع إلى بعض المال.

ولكن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: ومثري نفس ماذا تكسب فداً ومثلي نفس ياى أرض صوت.

ولكن هل تستطيع جيوش الدول - و في مذهبها جيش أمريكا للشهيد - أن تكتسب وهل تحصل الدول أن يقول الاله بقوانينهم

يعملون حياة الصغراء والعيش في مملوهم الجبل والى متى. وماذا يرون في الأفق حتى يصبح انكسارهم مقبولا امام شعوبهم.

إن الحكام في هذه الدول مسئولون امام الشعوب يؤخذونهم على كل بكارة منهم. لماذا يقول بوش للمعجب الأمريكى وقد

ألقى منهم ملوكهم من أرميعة الف

ما أشبه صدام حسين بقلبي آخر لحقني بفشى طريقه الى الهلاك المييد ويحول املوه وعشيرته أن يمسروه بمقابلة جنونه ويزيلوا عني البصيرة الذى يفشى حينه ولكنه مصر على فيه يابى أن يهادى الى السبيل الاقوم ويرفض أن يميل عن طريق الدمار الذى يسير فيه غير ملتفت الى الهولوية المهيبة التى يسير اليها حثيثا.

أما ثراء يدس كل محاولة يقوم بها ملوك الحرب وحكامهم ليقتلوا: الحرب الوحشية التى يحيط به ساندتها.

أما ثراء يخرج كل يوم حل العالم بمبادرة تالفة شأن القد الاقياء غداً حين يلتقون ان المعكم كله ايتهم وهم وهدم الذين يلهمون والذين يستلهمون أن يسفروا من عالم الآخرين.

والله تعرف النبي العظيم الفياض حين ثراء لايفر لكاه الآخرين وتعرف اصى البصيرة حين ثراء لايفر للتكجبة المحتبة لاصالة الشرفاء.

وما الذى تبصره من فساد الدنيا من فلكه وبعوض ومعضى مخدرات الاتكجبة حتمية لعدم شيرهم ورشهم لكل نصيحة مخلصه واندمها لهم اهلهم وفضيلتهم التى توابهم عن يرجون لهم الخير ويخشون عليهم الهلاك والدمار والانهايار.

وعامم حكام الحرب - الا قليل منهم نوى اغراض خاصة - يحاولون ما وسعهم الجهد أن يفسدوا الطريق لصدام ليرجع عن فيه ويلوب الى بعض الرائد منه ولكنه يجع منهم ويابى ويستكبر ويخرج عليهم بما يسميه مبادرات تراها فترى الهول.

والشعب يساق الى خلفه مغلول الايدي مكم الاواء لأن كل فرد فيه يعلم انه لو صدرت منه فكرة تعنى انه معارض لصدام مغلول الاذ والحداب الوبيل الذى يهون معه الموت والفناء ولذلك فاني ارفض ان اوم شعب العراق فهو مسوق الى الدمار كالكاشة تساق الى القتل بيد جبار ذى بعش.

وانى لعجب كل الاحباب بالعريس مبارك الذى يحاول ما وسعه الجهد أن يجنب المخططة حرباً ضارية لايقبى ولائبر واست ارى الامل الذى يبني عليه الرئيس مبارك محاولته لتجنب هذه الحرب فهو يرى امصار صدام المحجيب حل أن يحتفظ بالكرت فلا يتركها .. ربما

جندى في الصغراء دون أن يعلموا شيئا.

وماذا يقول هو ويؤساء الدول الاخرين عن هذه الاموال الباهظة التى يتلقونها يومياً في انتظار سلام لايتبو منه اية ملاح.

لكن صبر شهية الدول التى تلتذت قواها في هذا الاعاء الحربى لالتعب ولائلهو - وليس في ماقور اى دولة منها أن تنهى الحواف بان شديد قواها الى بلادها الا اذا حشقت المالحجيت له وعلميت الى الصغراء والمجسبت لاجزاه.

ومهما يبلغ فيه صدام فما اسبب انه يظن أن يصيح عليه صباح يجد فيه الاوامر له صبرت من امريكا وحلفائها ان تعود الجيوش التى ارسلوها الى بلادهم من أن ينسحب من الكويت ويعود الحكم الشرعى اليها.

فالامر ليس لهما ولديا واسمعه هو مع ايران من تلال من كل لمصلح عليه يدعاه شعية وامواله لايتطيع رئيس من هؤلاء الرؤساء ان يصنعه فكل من هؤلاء الرؤساء شعب وعلمب وبرلمان يستل وتاريخ وسجل والبرهم حين يسجل لينش صدام يوماً وشيئا ما افنه يبعيد بفسط فيه ان يشعب راعما على قديمه ترهله ذلة يعشق عليه الله جل وعلا .. ذلك اليوم الذى كسروا يوهون ..

وصلى الله المعلن



المصدر: عبد الوهاب

التاريخ: ١٩٩٠/١١/٢٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صرح الرئيس الأمريكي بوش في أكثر من مناسبة أثناء زيارته الأخيرة للسعودية ومصر بأن هناك نشاطا دبلوماسيا مكثفا يقوم الآن في الكويت، وأن هذا النشاط يحمل الطابع من التوقعات، حتى أنه قال للمصلحين انكثروا على نفس اللوحة الإذاعية التي تستمعون إليها !

.. أي أن هناك انباء هامة سوف يذيعها عن قريب .. وليس لدينا معلومات كافية عن النشاط الخفي الذي يجري، ولكن هناك ما يشير إل أن الدبلوماسية الأمريكية مشغولة إلى جانب تدعيم موقفها العسكري بمحاولات للوصول للخريطة السياسية للشرق الأوسط، سواء انكثت الأزمة بدل سلمى أو عسكري، وتبرز هذه المحاولة الأمريكية في طلب الرئيس الأمريكي المكافئة لقاء الرئيس السوري حافظ الأسد في جنيف، ثم يعود الأفعال السريعة والمروسة من جانب إسرائيل التي أبدت ما يطلقه الغرب بلفظه الأمريكي السوري، رغم مواصلة الإعلام الأمريكي اتهامه لسوريا بزعزعة النشاط والأرهاب ضد أمريكا.

وكان ملفاً للنظر اعتراف الرئيس الإسرائيلي بنور سوريا في لبنان وإعلانه أنه ليس في هذا الدور ما يزعج إسرائيل، إن هذه التصريحات الإسرائيلية لابد أن تكون إمعاناً للنشاط الدبلوماسي الأمريكي الذي أصبح - في تقديري - يتبنى مفهوم الأمن في المنطقة من خلال ارتباط الأزمة بالوقوف العربي من إسرائيل، والمعادلة الصعبة تتولى حل مناصر بكافة التصعيد، فإزمة الخليج عربية بين أطراف عربية، ولكن العرب في نفس الوقت لا يبرهنون القصد على قوة العراق لأنهم حريصون عليها في مواجهة الخطر الإسرائيلي، ولا أحد يتجاهل أن عين العاصمة هو إسرائيل.

وإنحل السلمي لأزمة الخليج صعب، والحد العسكري أكثر صعوبة، ولكن طيات كثيرة سوف تنزل لو توافرت أسباب الثقة في أن الصراع الذي تساهم به أمريكا من الجبهة في الخليج هو في نفس الوقت دفاع عن المبادئ في أرض فلسطين. ■

توقعات



المصدر: **الذهرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

وجهة نظر

حلم ساعة

كلما مر يوم لاحد في الاقاصي نذر الحرب ، ولكن بشرط الحل السلمي لا للتلاشي ، مازالت تهدي البنا الاصل في تجنب المنطقة ويلات الحرب . لفر ما عرفناه منها مباشرة الرئيس الفرنسي ميتران ، واعلمنا ذات مزايا لا يمكن ان يستهان بها ، فهي معقله لقرار مجلس الأمن مع تجاوز يسيطر في الشروط ، واعدة بتحقيق السلام الشامل المعاد في الشرق الأوسط .

ولعل ذلك ما سمح لنا بان نركز في الحلم ساعة من الزمان رغم معاناتنا للواقع المؤثر المتجه . فلتعلم بما ينبغي ان يتم في حلنا الصغير الذي انتهت الحروب ومزقته الخلافات .

فاولا : يجب ان يعود الكويت الى استقلاله وتعود اليه مبادئه وثانيا : يجب ان نحسم بنفس الحزم في حل للشكالات الرائدة في فلسطين والجزولان وليزان .

وثالثا : يجب ان نحل الخلافات العربية ما تعلق منها بالحدود او الاقليات وفي مقدمتها الخلافات القديمة بين العراق والكويت

ورابعا : يجب المبادرة الى تنفيذ التكامل الاقتصادي على اساس عاقلة بين الاغنياء وغيرهم . فعمل غير الاغنياء ان يمهّدوا ارضهم لتكون موضع الثقة والامان للاستثمار . وعمل الاغنياء ان يتوجهوا بقرار نهائي الى استثمار أموالهم وتحقيق ارباحهم في تطوير وطنهم العربي الكبير والولوب به الى العصر وخاصة : يجب على كل وطن عربي ان يسد الفجوة التي تفصل بينه وبين العصر الحديث في نظام الحكم واحترام حقوق الانسان والاقتصاد في التصدي لمشكلاته على العلم مؤيدا ذلك كله بامانة العريق ومباشرة السامية ومن يدرى . فعمل ذلك الانتاج لم يقع الا ليشهدنا الى التصدي لاسرافنا ويبلغ بنا الفرج بعد الشدة

نجيب محفوظ

كويت



لاند

اختتمت الامم المتحدة هذا من أجل الاعلام ان هذا الاختفاء غير حقيقي مثل الحالة السابقة .

عد يا حبيبتي : لما فعلت المخبرات والشرطة في المصور على النجم المفقود . لجأت الزوجة الطيبة الى نشر اعلان في صحيفة . واشنطن بوست . في سب

مفقودين ، تتحدث فيه زوجها النجم المحبوب بكتلمات بكية : : . عد يوفش الى زوجتك عد ايها الحبيب الى اسرتك والاملاك . وان كنت غاضبا من الشرير صدام حسين لانه سأل ان يسقط على الكويت فقد اشأت من اجلك كويت اخرى . صديقي : بحيث لك كويت جديدة الى جوار مدينة بيرزني لاند . أسستها كويت لاند . سستج فيها مشغلات بنسروية وبعض مشغلات النفط . عد يازوجي يوفش من أجل كيتنا رامي الذي صار منذ فيلق متسكن الليل صاحب الوجه نادر الفياح .

ونشرت صورته ونحنا عبارة : قد يكون لك المذاكرة . من يجده يتصل باسرتة او بالبيت الابيض . ومع ذلك لم يظهر من أنه يجيد القراءة التي هي شرط من شروط السوكتة عدهم ملقا هي شرط دخول مجلس الشعب عندنا !

● الصعوبة وصلوا :

غير ان بعض أبناء الصعيد ويمرر عرفوا باسم كويت لاند . هذه : لأحد يدري كيف رغم انهم لا يراون جريدة . واشنطن بوست . بل ولم يسمعوا عنها فهاجوا الى القاهرة وتوجهوا الى وزارة القوى العاملة ليسألوا عن كيفية الحصول على عقد عمل بهذه الدولة البترولية الهيدية لغير يوم توجهوا الى وزارة الهجرة ليسألوا عن كيفية الحصول على تأشيرات دخول لسجودها ملقة .

بعد النقض بطرقهم الخاصة عرفوا ان عليهم الحصول على تأشيراتين واحدة من سفارة كويت لاند الجديدة والاخرى من سفارة أمريكا . لان كويت

عرف الشرفاء من أبناء الصعيد والدلتا ان دولة بنسروية جديدة قد انشئت في صحراء أمريكا اسمها كويت لاند . فطشوا الرجل الى هناك . كيف عرفوا وكيف تم ذلك ؟ هذا مساريو فيليم خليج ؛ العجيب والذي تدور أحداثه بين أمريكا ومصر .



مجيد طويلا

ذات ليلة حادثة السواد . دوت فيها الرعود وموضت فيها البروق خرج يوش من بيته خلسة . تحت واييل الامطار واهترأ الاشجار . خرج ولم يعد !

سلكوا عنه في مكتبه ومزعتة وتذوق السريع ولدى اصدقائه فلم يمشروا عليه والعجيب ان اختفاء لم يحدث دوما مثالا في أنحاء العالم مثما أحدث اختفاء الكلب رامي الفريفي . والذي ثبت أنه لم يكن

قد مرت شهر خمسة تقريبا ولم يشجب صدام حسين من الكويت ولم ان النجم يوش حينذ له معظم جيش أمريكا العظمى . لهذا أصابت يوش الكاية والإحباط . فصار دائم التجهم . والعبوس كثير السهو والنسيان حتى أنه خرج ذات صباح دون أن يودع الكلب الفريفي راميو بطل فيليم خليج ٢ مما حزن في نفسية الكلب الحساس فاكثرت هو ايضا وانسوى الى جوار البيوت العتيق يث . فانشطت عليه . السيدة الطيبة زوجة النجم واستدعت له طبيبيا نفسيا ليدأويه . ولعلم معظم القراء أنه في الوقت الذي لانجد فيه نحن طبيا يشر يا عاهي بفعلنا بسمر مغلول . فانهم في الغرب لديهم أطباء نفسيون لمعالجة القضا والكلاب التي يقل أنها تعتقد من تصرفات البشر ولها كل الحق انكنا نحمد الله ان كلابنا ولقطنا لانصاب بالقلق النسبة مهما طساردها الاولاد والمثساعون في الطرقات . وان جيمينا لاتنقص من وصلها بالبحر !

كلما رأى النجم يوش أن شرير الفيلم صدام لا يرتجف من الحضور الهائلة ولا من مناورات الرعد السوفيك . زادت حالته النفسية تدهورا . وطالت أوقات شروبه وذهولا وسهره .

● فجأة في ليلة عاصفة :



وقدمت لهم مشروبا على حساب صاحب الطائرة مما زاد دوايا جميع الركاب . جعل رؤوسهم تدور زوايا في مطار نيويورك مروا بمشكلة بسيطة إذ كان عليهم ركوب الأتوبيس الضاحك إلى ديزني لاند تأمروا في المطار الكبير خاصة أنهم لم يجدوا موقفا لسيارات خاصة بهموا حتى اللوجات الكبيرة خاصة أن لاحظ ميرتون أحد المصريين اسمه وكى نبيه المصري فتطوع وقدم بسلام إلى الأتوبيس الطائر وكانت معنيتهم كبيرة عندما تحرك بهم ليشير في الهواء .

أخيرا حلت بهم الطائرة - فرأوها يستقرون كل من صاندهم صانحين : ديزني لاند ، فقامهم أحد المستنولين إلى أتوبيس حقيقي ركبا في طلب السائق من كل واحد منهم . تن دولار - على السور (خرج كل نفر عشرة دولارات . لأنهم رغم جهلهم بالثقة الانجليزية فيهمون تماما كل ما ينطق بالمال والعلات وأرقوا .

أخيرا وصل بهم الأتوبيس إلى بوابة ديزني لاند فوقفوا أمامها مبهوتين .

● نحو الهدف : بعد خلعهم من الدخول وجدوا عدة طوابير أمام شجيرات التذاكر فوقفوا في إحداها وهم يحملون جميع متاعهم من حقائب ومقاييف بها زاد من الطعم يكفيهم شهرا على الأقل : خبز مقدد وثلثات مثل نيمسكي وصليحة ملحوحة صميدى أصلى ليست ملكا لور ومينته وإنما اشتروها مشاركة بالخدمة العادلة .

سأولوا ديزني لاند ولم تلت مناظرةهم وأزواجهم انتظار الأمريكان بسبب امتلاء المدينة بزوار من شتى الجنسيات بمختلف الأزياء ألهمهم أنهم تأمروا وسد كرفسالات الأجناس وسطع عروش المدينة العادلة من طائرات تصعد على قسطنطين مثل القنابين الموقوفة في السماء ، والبرواجر الصغيرة السالحة في الأناظر الضاحكة والطواحين الدائرة في الهواء بفلسا .

وصادفهم موكب فارس الذي أنحى لهم مرحبا فردوا التحية باحسان منها ! لكن لكل هذه الميوارات لم تنجح في الهائهم لحظة واحدة من هههم الأعظم : الجحش من حدود المدينة المتاخمة لحدود

ساعات أنصرفوا بعد أسعداءه وقد حصلوا على تأشيرة سياحية إلى الولايات المتحدة ولكن بعد أن مروا بالخطوات السهلة التالية وبدهاء بارح :

١ - أعلنوا أنهم يحبسون جددا الهامبورجر والقصص السوقي والبرجوة مارلين مونرو وطائرات الفصح والتشجيعية السدولية والكونكولوب الإسرائيلي ويوسف وال .

٢ - أبدوا امتداعهم من اليمين واليسار والشد العال وشركات القطاع العام (وبالتحديد التلحاح منها) وحزب التجمع والناصريين ونصبة ٥٠٪ عسل ولسلاطين في مجلس الشعب .

٣ - أعلنوا موافقتهم على شروط البنك الدولي (التي لا يصرحون بها) وأعطاه الجيش الأمريكي التسهيلات التي يريها ويجهوا شكلي باريس ليطولع قاس الحكم

وقد جاهروا بما سبق من وراء قلوبهم وخرجوا يتدبرون في سداية القنصل الذي صدقهم . وكانوا أسعداء بعد أن عرفوا من بلديتهم أن أمريكا ليس فيها نظام الكفيل كما في دول الخليج الشقيقة والذي يتحكم في مصائر الليسطين . ومن الأراذل من فراء العرب دين ضمانات أو حريق .

● زكى نبيه المصري : ينطلق الفيلسوف بعد ذلك إلى مطار القاهرة فترى دهشة موظفي الجوازات لتعرف هذا الوفد إلى أمريكا . فتوهمه وفد الحزب الوطني (القسم السلاطين) متوجها في زيارة ودية إلى الدولة العظمى بدعوة من حزب بيوش الجمهوري (فرع رعاة البقر) وعلى هذا فتحوها لهم صالة كبار الزوار . ومنها سيقوا جميع الركاب إلى الطائرة . مما جعل المفضلة الأمريكية ترحب بمسمر أبو شاربوف ومسمر صميدى ومسمر متين أطوه (حنين عطره) وبيلي المسنن ورجيت أكثر بمسمر أوضين الوان (عوضين علوان) فظنا أنه رئيس الوفد بسبب علو طاقته .

لاند تقع في الصحراء الاسريكية فاجتمعوا وتشاوروا وبعد جهود مكثفة عرفوا أن مصاصيهم الخاصة هذا يعلقون بكافة .

● لسفارة كويت لاند استقبلهم المسئول استبلا لا كبر وعجرفة وهو يمسك برمال كبير ، وقال لهم أنه لن يصلي تأشيرات للمصريين إلا بعد غريتهم . رد عليه الهوراي أبو شاربوف بكبرياء أن كل أكتافهم شيكات معطى مراكبات السكوت القديمة وعماراتها وبأجر متهاودة أسماء كلمة أجور لمعت عيناه طمعا وأخبرهم بشروط حصولهم على شهادة ع . م وتعنى عدم الممانعة في حصولهم على التأشيرة . أكتابوا لأنهم يعرفون معضاهم : أن يدفع كل فلبس منهم عشرة آلاف جنيه لهذا المسئول المتصرف الذي جدا استمحموا وهم في الحظوظ . فكتهم لم يبقوا في بران العاد الخصبة مثل بوش راسبو . وبعد التماور لنت فكرة نيرة لزميلهم عوضين علوان : أنهم يدخلون العراق والأردن دون تأشيرة ودون أئونة وقصة . فليذهبوا إلى إحدى الدولتين ومنها يتسلسلون إلى دولة كويت لاند البنية .

اجتمعوا إلى الميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة حيث الأتوبيسات الضاحية إلى البلاد العربية . وهناك اكتشفوا أن شركة عوضين علوان غير نيرة . فلهذا كويت لاند ليس لها حدود مع العراق والأردن لأنها لا تقع في قارة آسيا وإنما في قارة أمريكا . وأن كان لها حدود مع مدينة ديزني لاند الأمريكية . فالتفوا على الذهاب إلى هذه المدينة والتسلسل عبر حدودها إلى الكويت لاند .

● شروط القنصل السهلة : على هذا توجهوا إلى السفارة الأمريكية تحت زعم أنهم سواح من مطلق مصر الشعبيين ويريدون زيارته ودية إلى ديزني لاند التلقائية . فطلب خاتمة وخطرات واجبة تقدموا إلى القنصلية وكان من حسن حظهم بها سادفوا أحد بلديتهم من السلاطين بها فتوسلهم فورلا ودامت غافضاته عدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأعمال

التاريخ :

١٩٩٠/١٥/٥

● قتال الخازات السامة :

في الصباح استيقظوا على تفرير الطيور وقد علت الشمس في السماء . كان أول ما فعلوه أن رفعوا رؤوسهم في حذر من وراء شجيرات السود فراءوا العولة من منظور عجيب : وبنات هصور امامها سيارات قارعة . وبنات اخرى كانها سيارات امامها بعض السيارات المتوسطة . و افراد قلائل هنا وهناك كأنهم آدميون يأتى العربى او الاوربى او الاسيوى . اترعوا أن حى القصور هو سكن الطبقة المعترسة من الكوايتة القليلين ، لكل واحد جواز سفر مكتوب امام خانة الجنسية أنه كويتي . و أن العمارات مسكن عند اكبر من الكوايتة لكل منهم جواز سفر مكتوب في خانة الجنسية كلمة « بدون » أى بدون جنسية .

وجمعو الخلق على أنه في مصر لا يقدر رئيس الجمهورية على حرمات مواطن من جنسيته مهما كان . يجسوا عن البيوت الفقيرة حيث يستقون لهم يجنوها .

جلسوا لتناول الاططار : شاعرجوا زلعات المش وصفيحة الملحقة ، ويدأرا الاكل وقد ملأت الأجواء رائحة المش والملوحة اللذات جدا . وبينما هم كذلك شمع أحد الحراس هذه الروائح الشاذة ، تتع حاسة شمه حتى فوجى بهم . رأى الزلمات والصفحة فاصبى بالربح . على الفور اتفد سائرا من أحد الجدران وأخرج جهاز الاتصال اللاسلكى واتصل برؤسائه همما يلهمهم بما يرى ويستم ولشغل في وصف الروائح لكنه نجح في وصف الرجال مؤكدا أنهم من الشرق الأوسط ، معربا عن شكه أنهم ايرانيين تبع صدام حسين . وأن الأجهزة الغربية التي معهم (أى الزلمات والصفحة) قتال غازات سامة عراقية الصنع !

كويت لاند .

بعد مسيرة ساعات في هذا التيه الكبير وقد بدأت الشمس تميل الى المغرب شامدوا عن بعد ابراجا شاهقة يتصاعد من قممها لهب بيران ، فخلقت للزبيهم فرحا . هذه علامات أبار البترول وذلك هو هدفهم المنشود . أسرعوا الخطو صوبها بينما العذبة تليه على الزوار لميكبات الصوت يقرع مرعد الاغلاقي . هذه العبارات فهموها جيدا عندما رأوا الناس يصرعون باطلهم صوب أبواب الخروج . لكنهم وصلوا المسير صوب الحدود حتى وصلوها واختبأوا خلف بعض الصناديق ونظروا إلى مكنتهم حتى خلعت العديدة من الزوار وتولفت الآلات وميكبات الصوت . وساد السكون وصاروا في اضمئنان سرعان ما تحول إلى توتر وقد سمعوا اصوات كلاب من بعيد . فلهوا أنها كلاب الحراسة اتية مع الحراس !

● داخل الحدود :

كان قراهم حفسما . فاستمعوا ببعض الصناديق ولفزوا من فوق السور العالي إلى ارض الدولة الجديدة وقد أنهتهم اعياء السكر السطويل والتوتر والخوف من الكلاب واكتشاف امرهم .

جلسوا أكثر من ساعة في مسكون ، ولهب أبار البترول تشر للض امام أعينهم في غنا السماء كأنها تسوع شاهقة . وصوت مضخات النفط يبق إلى اسماعهم مثل الموسيقى .

بعد الاستراحة انتظروا من باب الحذر إلى مكان امن بين شجيرات ذات زهور احمرها خللها خضبة من شرطة الدولة . وأكلوا بعض التفيز الجاف وهم سعداء . ثم ضحكوا ضحكات خافتة ، هامم دخلوا كريت لاند دون تألمية ودون دفع التارة ورقة ع . م . الظلمة . استلقوا ودمرغان ما ناموا .



١٩٩٠ / ١٢ / ٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● فضل معناها اخ :

قبل ان يتنوا الطارم كنوا قد حوصروا - دون ان يتسبوا - بعشرات الجنود المرتدين الانفة الواقعة من الغزات . ثم حدث ان الفات ابو شايوف صديقه لهم هم . خلق مذهولا لاني هذه الكتلان التي تنسبه الرجل لكن لكل واحد منها زلومة مثل زلومة الليل ومنجيين بالأسلحة :

بعد بقلعة لتتالز زسلان البهم فذلوا مثله . لكم صميدى فسلح واحد فظنهم كائنات مرحة مثل التي رلها في ديني لاند : ميكي ماوس وتوم وجيري . وانهم يمتلئون الاقبال . فابتسم لهم في رد . واشار يدعهم الى المشاركة في اكل صلتنا .

« ملوحة - ملى - فلذا بهم يتحفزون ا . زاده العجب : لاملنا يتحفزون كلما اشار الى الزلانات والصفيحة صلتنا « ملوحة - ملى » . اراد التوفيق والتقدم فنعوم لكنه قد ثلثية وقد تجهزوا لاطلاق النيران . وجدد الموقف على هذا الربح :

● الرعد الريكيت :

قطع الاسرار الانامى والتليفزيوني اكثر من مرة لاداعة النبا الخطير وقيل ان صدام حسين ارسل مجموعة تحمل اسلحة من قتال الغاز السام لتفجيرها في امريكا . لانه سبق وهذه منذ شهرين بان الحرب ان قامت تسهل في امريكا ذاتها . وان هذه المجموعة تطلق على نفسها اسم « ملوفاش » . وصدرت طبعات خاسمة من الصحف عنايتها الرئيسية تقول ان افراد مجموعة « ملوفاش » الارهابية تهدد بتفجير قتال الغازات الفتاكة . وانهم اختاروا موقعا مجاورا لديني لاند بسبب ازدهارها في طالاف البشر (وملوفاش هي ملوحة ملى كما سمعها الجنود البواسل من السيد صميدى)

● الرعد الريكيت :

تم إخلاء ديني لاند . وحاصرت قوات الجيش السكان بسلاسلات المقاومة للغزات . وحومت الطائرات المروحية لتقط الصور الدقيقة للقنابل الفرعية الشتل فيما سمى بعملية الرعد الريكيت . ثم ادخلت هذه الصور الى كومبيوتر آخر صمجة فعجز عن تفسيرها وان كان تعرف على نوع صكة اغلفتها : ثلاثة من الفخار وواحدة من الصليح الصدى . فلذا انت حيرتهم حتى تلبلت المستهم :

وهلج الاعلاميون النجم بوش الذي يصير على الإختفاء بيننا البلاد نمر بهذا الخطر الداهم :

● الجنرال جيمس ا . بوند :

من حسن حظ امريكا العظمى ان شاهد ذكي نبيه المصري صور العصابة وصور الزلانات والصفيحة في التليفزيون حلق مسموعا . ولانه نبيه ذكي ومصري فقد ادرك ان سوء فهمه والقباه يكثران المرفق . على الفور اخذته الشهادة فخرج الى المطار وطار ثم ركب الاتوبيس الى محطة المتريات وتقدم لخدمة الشجعان وتكلم مع احد الضباط . بعد استعاض وممانعة قادته الى قائد عملي الرعد الريكيت الجنرال جيمس ا . بوند .

راه أهل التليفزيون يحدث الجنرال فاشاعوا انه الضفير العراقي جاء يمل شروطه . لكن ذكي نبيه المصري شرع للجنرال ان هذه المجموعة ليست الا بعض السواح العربيين من : تلقى ليلي ويحرق في مصر . وان الذي معهم نوع من الطعام الشعبي . وليبت هذا تقدم الى بلدياته الذين ملئوا لمقنمه والمهمهم ان كويت لاند دولة تامل في تشغيل اى دولة على سبيل التشغيل . وان الشخصيات الثلاثة امام البيوت ليست الا بعض السحى . وان الات الفخ تصب الخزول الى انليب تصود به ثلثية ليعاد فسخه :

وحتى تلعن القرات مد يده وعاص ايهاه بالمش وابنته ثم مد يده الى الصفيحة المدة واخرج سمكة ملوحة ورلها في امل والتنهيا . عندئذ اطمعت قوة الحصار البلسة ولبشوا على السواح والمتدبرهم الى قسم الشرطة ومعهم زاده الدين :

في هذه الانشاء ظهر يوش ورفض الاصلاح عن مكان اختفائه . وان كان الجميع لاحظوا وجود خاتم عجيب المتعلق ان اصبعه له نقوش شرقية . امتنع عن البوح بمره (قد احكى لكم قصته قريبا)

في قسم الشرطة طلب الشريف (المامور) القنصلية المصرية لايضا مندوب عنها يشهد بان الاطعمة غير سامة . بعد خمسين ساعة جاء المندوب وشهد بذلك . فاسفل المحضر :

تحت الحراسة المشددة اشخوهم ولسا الى المطار حيث ركبوا الاتوبيس الطائر . وفي مطار نيويورك اشخوهم الطلعة المعتادة الى القاهرة بعد ان شكروا منتقدهم ذكي نبيه المصري . هذه المرة لم تشرح بهم المضيفة الامريكية وتجاهلتهم بالسوء عند تقديم الطعام فلم يابنوا لها ولاكتها الذي يسم الايدان . كان معهم زاده العظيم من العشر والملوحة .

مجيد طوبيا



المصدر: الانصار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ ديسمبر



عقل

ثروت ابائنا

رئيس الدولة في أمريكا مطلق اليد والوزراء هناك ليسمون وزراء ، وإنما سكرتارية لرئيس الجمهورية ويطلقون على الوزير سكرتير الدولة ، وتوكلت الدولة في أمريكا أن تكون الرئيس وحده . إلا أنه الحرب فليد أن يوافق الكونجرس .

والكونجرس يعلم حق العلم مقدار الخطر الداهم الذي يواجههم من التصرف الاخرى الذي قدم عليه صدام حسين . بل هم يقرون بما يشبه الفتنة التي لا تقبل النقاش أن في استيلاء صدام حسين على الكويت خطراً ابائنا على العلم أجمع . ويدركون أنه إذا نجح في لقلقه للكويت واستولى عليها فهو من بعد أن يستع وتكون تهدد أمنه أو يستولى على البترول في الخليج أجمع .

وهم يقررون بين أن يتراجعوا هذا المبدأ الملاهي يستول على قدرات العلم أو يدخلوا

لا كتب لمدوان

عنصر المفاجأة في السلسلة خطيرة .. والسلسلة البارحة هو الذي يقدر المفاجأة حق قدرها ويعرف كيف يبدأ بها وكيف يستقبلها في وقت معا .

وقد كانت المفاجأة التي طلع بها بوش على العالم مفاجأة سلبية من الدرجة الأولى . وقد كان يلجأ في اختيار وقتها فهو لم يشر إليها ولم يقدم لها ولم يصور العالم أن يمشيها .. فقل الحقيقة وخفيته لم تجعل أحدا يظن أن يوم بهذه المفاجأة من جانبها مطلقا .

وقد اختار أن يقدمها في اللحظة التي قرر فيها مجلس الأمن جواز استعمال القوة العسكرية إذا لم يجد كل الوسائل الأخرى في تراجع صدام حسين عن تمتعه وأصابه على احتلال الكويت .

والدول الديمقراطية يتلقى رؤسائها إلى البرلمانية فيها وإلى رأى الأغلبية في شعوبهم .

ولاشك أن دخول الحرب امر بالغ الخطورة وليس من اليسر أن يوافق عليه الكونجرس أو يرض عنه الشعب الأمريكي إلا إذا كان الأمر متعلقا بالمصلحة العليا للأمة وبكرامة للدولة ومكانتها بين الدول .

ولاشك أيضا أن أمريكا تملك الحرب غاية المثل . وإلى شعب لايفت الحرب ١١ .. أنها أبناء يقتلون ويأخذ بالقانون ويحارب للمل وحول أخذ وتخريب ويحل لشعوب الشعب والتصدي . والرها لايتنهي بلانها بل أن آثارها الوخيمة تبقى أجيالا متخلعة من أبناء وأمهات وطفول أبناءهم ومن زوجات يواجهن التريل ومن أبناء صغار يشعرون إلى الحياة يتلقى وفي حرمهم الحرب المسند والمحسن والأمن والحنان من أبنائهم وهم بعد يرابع تتفتح إلى الحياة فيواجهون الموت في فقدان أبائهم وعائلاتهم ومعينهم على الحياة .

وإذا كانت الحرب وبلا للدول جميعا فهي أشد عصبا للدول التي خاضتها وعرفت الحواشي الريرة التي تترافق عليها . وأمريكا خاضت حروباً كثيرة . فقامت الحرب بفيش عند شعبها بغضباً عظيماً شاعراً . فهم عرفوا قسوة الحرب سنوات كثيرة من حياتهم : عرفوا في حرب التحرير ، وعرفوها في الحرب الأهلية ، وعرفوها في الحروب الصليبية . وعرفوها في حرب فيتنام ، وقلصوا من أهوالها مايجعلهم يتفكرون قلب مرة قبل أن يقدموا عليها . والرئيس بوش يعلم هذا حق العلم . والرئيس بوش لا يستطيع أن يخوض الحرب برأى ملحد . فهو رئيس دولة ديموقراطية أعلن الحرب فيها من حق مدني الشعب وأيس من حق رئيس الدولة حتى ولو كان النظام الجمهوري في أمريكا نظاماً رئاسياً وليس نظاماً برلمانياً .



المصدر : الصحافة

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

معه في حرب هم يفتخونها لئلا يظن
وهكذا ترى بعضاً منهم يرى أن يؤجل
الحرب حتى يفعل الحصار الاقتصادي فعله
وتسمح الآخرين يقولون أن هذا قد يستغرق عاماً
أو أكثر من عام . ويرى بعض العسكريين أن
يؤجلوا الحرب عسى أن يجدي السلام . ويرى
آخرون منهم أن يعجلوا بالحرب حتى لا يصبح
الاستيلاء على الكويت أمراً واقعاً يتمتع به
صدام حسين .

ويرى بعض من ساسة العلم وكثير من رجال
الكونجرس إلا أن تلجأ أمريكا والدول المشاركة لها
إلى الحرب إلا بعد أن يستنفذوا جميع فرص
المفاوضة والسلام . وتقديراً من بوش لراي
هؤلاء وحتى يقدم الدليل القاطع للكونجرس
والشعب الأمريكي أنه لم يدخل الحرب إلا بعد
أن يذل أقصى الجهد في الحديث والتكلم وفي
أعمال وسائل السلام .

كانت هذه الميخنة التي قدم فصولها في هذه
الأيام . ولكن هذه الميخنة في تقدير ليست
مفاوضة بين أمريكا وصدام حسين .. فالمفاوضة
قلاوي في قلب أمريكا إلى قتال من الجانبين من
بعض مخلصك به كل جانب منهما .

والذي لا شك فيه أن بوش لن يتنازل عن
خروج صدام من الكويت . كما أن يتنازل عن
هوية الحكم الشرعي إلى الكويت .

وصدام طاشية لا يهجمه أن يقضي شعبه كله بل
وشعوب المنطقة جميعاً . فمن المستبعد أن
يتنازل عن استيلائه على الكويت التي جعل منها
حياً من أحياء العراق .

أن هذا اللقاء بين بوش والوزير العراقي إنما
هو في اعتقادي إبلاغ رسمي عما انتهى إليه
الراي عند مجلس الأمن والدول التي تشارك
أمريكا في موقفها .. وإن هذا اللقاء بين وزير
خارجية أمريكا وصدام ليس إلا إنذاراً نهائياً بما
يترتب على أصرار صدام وتمكته .

إن هذه الميخنة ليست موجهة إلى صدام
وإنما هي موجهة لأعضاء الكونجرس وللشعب
الأمريكي كافة حتى يعلموا أن رئيسهم لم يعلن
الحرب إلا بعد أن استنفذ فرص السلام جميعاً .
وهيئات أن تكون شيئاً آخر فحتى لو أكلني
صدام بالجزيرتين التي يدعي أن للعراق حقاً
فيها ، وحتى لو أكلني بأن يكون للعراق طريق
إلى الخليج ، فإنه لا يجوز أن تسمح دول العالم
أن يتنازل هذه المطلب الضخمة مكافأة له على
احتلاله الكويت وشعبها إلى العراق .

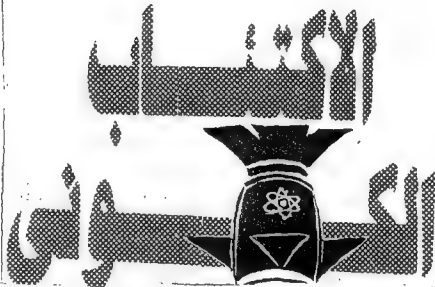
إن اليوم الذي يستطيع فيه المعتدي أن يتنازل
مكافأة على عدوانه هو اليوم الذي يقول فيه
البحر وتقول الإنسانية سلام على العالمين ..
لأنها القيامة



المصدر: الأمم

التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم الدكتور:

يوسف إدريس



الخميس ١٩٩٠/١٢/١٠

المصدر :

١٩٩٠/١٢/١٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت الساعة تقترب من الثانية بعد منتصف الليل في ليلة شاب لها شعري - أكثر مما هو شائب - فقد كنت انتبج اخبار جلسة مجلس الأمن التي سيقار فيها الحرب او لايقارها . عندي رايدو صغير الحجم ولكنه يستطيع التقاط محطات إذاعات العالم كلها من هونج كونج الى شيل . وميزة هذا الرايدو انه يعمل بالأرقام وتستطيع ضبطه مسبقا على أى محطات تريد . وكنت قد اعتدت ضبط المحطات منذ بضعة أيام على لندن - بالطبع - وبأريس وبغداد وبمشق وتل أبيب وصوت أمريكا والرياض وحتى الخرطوم وصنعاء وطرابلس وغيرها من المحطات . وظللت اسمع أنباء وتحليلات وأراء بعضها ما أزل الله به من سلطان ونهويكات وبعضها يخاطب عفاي فعلا وإدراكى . رغم أن عقلى لم يكن محايدا ولا موضوعيا أبدا . كنت فيه ذاتيا على مستوى قلبرى ومستوى الأمة العربية كلها وبالأذات الملكة العربية السعودية والشعب العراقي والكويتي . فانا ما لم أكن جمهور إذاعة يتصل بسماع اخبار ولكنى كنت مواطنا عربيا يتفكر ما يحل بوطنه العربي لفترة الخمسين عاما المقبلة . وهذا المصير سوف تقرره قوى خارج نطاق هذا الوطن أى وكأننا ذهبا رطبا عا - ولاشكر لاركيس صدام حسين - الى محكمة مولاية أدانت للعراق هذا مصير ولكن العقوبة ، إذا قررت للعقوبة ، يتحمل منا أيضا .

فهل هي عقوبة الاعدام ؟

أم السجن المؤبد مع عدم الاتراج الصحى بعد انقضاء خمسة وعشرين عاما من السجن ؟ أم تحدث المظالمات الكبرى ويكون الحكم مغريرا ؟

وكارلتى كتابت اننى لم أكن انتظر سماع هذه الأنباء باعتبارها أنباء سياسية ، ولكنى كنت انتظرتها على المستوى الشخصى . فالمسافرة الأمريكية في القاهرة لكبر سفارة لها بالشرق الأوسط وهي تقع أمام منزلى مباشرة ولايفصلها عني إلا فرع من فروع تيلفنا التعليم . فإذا يحدث لو قرر صدام ردا على ضرب بغداد ضرب القاهرة أن يوجه بالتحديد صواريخه الى قلب القاهرة - السفارة الأمريكية ومنطقة الفنادق الفاخرة التي تحوى في الغالب ضيوفا من أهم شيوخنا العرب ؟

وهذا ليس تزييدا في التصور ، فقد عودنا الرئيس صدام أن يقدم ببساطة على فعل ما لا ننصوره . وما لم تكن نتخيئه ، ربما لأن القيادة

العراقية تتمتع بخيال أكبر من خيالنا وربما لأن خيالنا مهما شطح لايمكن أن يتدنى الى المناطق الخافتة جدا من التصرف البشري .

• •

ظلمت للتعب . وانتقل من زرار الى زرار . واسمع وكأني اتحسس بأصابعى قلب العالم . ورغم أن التحليلات كانت عقلانية مضخة ، إلا

أنى كنت أتابع بلمسالى ما وراء هذه العقلانية ، وكان إحساسى يقول لى إن قلب العالم كله واجف . وليس قلبى أين فطخ . بل احسست بأن قلوب البشرية غير المدركة - قلوب الأطفال - وحتى قلوب البشرية التي لم تواد بعد ومازالت فى علم الغيب . واجفة أيضا .

احسست أن العالم مكتئب فعلا .

وكما تتجمع السحب وتشتق بعضها بعضا

وتتشبك منثرة بهبوب العاصفة والأعاصير بما دفع انفسنا العربي لايتكار كلمة فصيحة تماما . لا مثيل لها فى أى لغة كلمة : تلذبت السماء .

والسما حين تلكيد فإنها تعبر عن حالة الكون . ومعناها أن الكون كله قد اكتاب . الكون المادى من مجرات ونرات . وإكون المدرك الحسلس . البشرية .

يا الهى ، لماذا يحدث ما يحدث ، أهو الغضب قد وصل الى عليك لدعا من كوكب صغير اسمه الأرض لاعمل له إلا إشارة المشتتل مثلا مثل ابن نوح المتمرذ . أرسلت له الانبياء والرسول وعلمته بالوعظة الحسنة وانذرتة بالجهنم إذا تمرذ ، ولم يعتبر الكوكب ولا انسانة بعد .

لماذا يكون على الأحياء فى الكون أن يشهدوا عصر الأسلحة الشاملة التي لايتبلى ولا تتر بحيث لايجل الموت بالقلاتين لفظ وإنما يحل كارتة صاعقة لامعنى لها على حتى هؤلاء المدنيين الخاضعين من فكرة الحرب نفسها . الأبرياء تماما . أم هو يا الهى نوع من عدالتك فللذين هم الذين يتخلون قرار الحرب فيموت فيها العسكريون ولايصيبهم هم انفسهم اذى . الآن الحرب لا تفارق بين مقاتل ومسلح . وبين حاكم ومحكوم . فالحياة يصيب الجميع . رغم أن بلاء من ليس فى يدهم سلاح . ولا حول لهم ولا قوة . ابشع .



الساحل الشمالي . فانا لا نخاف الحرب ولكنني
أخاف تماما ان اموت رغما عني . ليس هذا فقط
بل أخاف ان أرى احبائي موتي قبل ان يموتوا
ميتا قتلهم .
وكل ما كان يشغلني حقيقة هو موقف
الناس .

فهم مثل السيدة الكاتبة ليس بهم خاليا
هذا صحيح ولكنهم عين متبصين ولا مدركين ما
ينتظرهم . وشكرا لبعض مصافقتنا العربية
والعربية ووسائل إعلامنا التي كانت تتحدث
عن (الحرب) وكأنها كارثة ان تستغرق وقتا
طويلا سوف تحل بشمال العالم او بجنوبه .
بعيدة تماما عنا . واننا سنصبح بعدها احسن
بكثير . مع اننا بعدها ان نصبح شيئا على
الاطلاق لا احسن ولا اردا لاننا سنكون قد
محبنا تماما من تطلق الوجود الحي .

واذا كنا نحن لم نشارك ابدا حجم الكارثة
فالعصبة الأمريكية له في (خرج الصغراء) من
كل عائلته فرد او في الغالب فردان . هذا الشعب
يده هو الآخر في النار . مقلنا تماما . بل انك
لقول يد شعوب العالم كلها . بما فيها الشعب
العراقي . تصطبأ اللهب . لهب الجحيم الأرواح
القادم .

مكتبتنا اكثر مما كنت . اضغاث مما كنت لم
اذهب الى مكتبي . وما فائدة العمل والجحيم
سيحل في خلال اسبوعين على الاكثر . ما فائدة
ان ارادى بدلة مكوية او احلق ذقني او افرج
على التليزيون وسكسلاته الهيب . ووعته
القريب بتهديد المسلمين يحاول علامات
اليوم الآخر . بينما اليوم الآخر ما هو ذا اماننا
وعلى مرمى طوية زمن منا ونحن لا نديه .
بلهاء . لا شرهه . ولا تنصوّر ابدا هوله .

ثم . فجأة .

سمعت صوت لمریکا . وقرار الرئيس بوش

وحوال الساعة الثانية والنصف بعد
متنصف الليل استجعت الى انباء التي بي بي سي
العالمية باللغة الانجليزية . وإذا بقرار المجلس
استعمال الحرب لاجلاء الجيش العراقي عن
الكويت .

ومعنى هذا بصراحة ان منطقتنا العربية
كلها من ريفها الى قاعها الى مسطها
اصبحت ساحة حرب تبحج بنيناها وجمالها
وليس كما يقول المثل لاناقة لنا فيها ولا جمل
يا للهول !

رغم ان الهول على مسرح يوسف وهبي كان
الضعف هول . مأساة امرأة شرقها مثل عود
الكبريت لما باله . وهولنا سيجبتنا كلنا الى
ذرات غبار مشع متفجرة .

حذنتني كاتبة مشهورة في الصباح تسألني
عن اخبار الاب والابن والابداع . فسألتها من
اين تتحدثين . قالت من مصر طبعاً .
قلت لها : انت متأكدة لك في القاهرة .
قالت : انا في الجزيرة . قلت مستحيل انت لست
في الشرق الاوسط كله . قالت : فعلا انا قادمة
من زيارة لليلة الى اوروبا . قلت : يا حلواتك .
عادت تقول : ما هي اخبار الابداع .

ولم اطق واعتراضي غضب رغبتي وكنت
الحلق التليفزيون في وجه (رواقها) و (خلو
بها) ولكنني استلمتها الى زوجتي لتأخذها
عني .

ذلك اني كنت قد بدأت اعد نفسي لوقوع
الحرب .

كان ابني الذي يدرس في لندن قادمة لزيارتنا
في متنصف الشهر فحادثك وطلبت منه عدم
الحضور .

وبدأت اعد العدة للجلاء الى المصيف في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ / ١٠ / ١

المصدر:

الأهم رام

بالتفاوض مع الرئيس صدام

يا رئيس
الأيدي أن يجيئنا اذان السلام من
واشنطن؟

الأيدي أن يجيئنا بشير الأمل من الرئيس
بوش ونظائره العالي الجديد؟

ورغم أن الأذان كان واضحاً
إلا أن بعضنا في جو القاموس الذي كان حاراً

كالجحيم في عز الشتاء لم ينتبه به. وإنما في
سكرة فكرة الحرب، لم يتوقعه. مع أني يلهمي

التواضع ارتكت أن (اللحية) قد لعبتها
الولايات المتحدة بحكمة، حينئذ ورثتها من

نظام استعماري بدأ منذ اكتشاف الولايات
المتحدة نفسها، وتعلمته ربما عنها في كوريا

وفيتنام. وأي مثاق ومدرء كان لابد أن يعرف
أن الولايات المتحدة أن نخوض الحرب إلا في

حالة حين تصبح المسألة مسألة حياة أو
موت. موت حالي في موكب، وأنه إذا كان صدام

يتصرف تصرف البيلس القديم في الانتحار فإن
إعداءه هؤلاء تماماً وإذا كانوا يهاجمون

مجنوناً يحمل في يده قنبلة ذرية ولا سيطرة
للدنيا كلها عليه فنصره الثالث مؤ. أن يلقينا

فإن على السيسيين الفرنسيين والتسوفيت
والفرنسيين والبريطانيين أن يتخولوا إلى

إطباء علم نفس سيئس ويخرجوا البيلس من
خندق اليأس أولاً قبل أن يلقوا التحليل كحاكم.

وتنفس الصعداء
ومعنى تنفس مليارات البشر، الصعداء.

فقد كان مطلب صدام حسين أن يتفاوض
وما هم الأمريكان قد حققوا أنه مطلبه.

ويستطيع أن يخرج من الإزمة بطلاً وحتى
نصف بطل.

ولكن الأهم أنه سيخرج حياً
وحتى المجنون لابد أن يلقى عرض الخروج

حياً.
ولكن، بعد أن يتأكد تماماً أنه حقيقة

سيموت.
وهذه هي اللعبة التي لعبها الرئيس بوش

ومستشاروه بمهارة عظيمة
شكراً للرئيس بوش

وشكراً للرئيس صدام حسين. إذاً لنجح
المفاوضات وانسحب

واعلني وأعلمي. شبيب العالم العربي
وشبيب العالم وإطفاله ونساءه وشيوخه من

مئة لا ناقة لنا فيها ولا جمل ولا حول ولا قوة
لنا إزاعها.

• • •
واليوم، الجو البارد قد حل بالقاهرة.

وهذه الأعصاب. وهذا! لكتب لأول مرة.
حقيقة لأول مرة. منذ حلول المسيس.

يا سلام!
ما أجل السلام.



التاريخ :

199.75/1.

السلطات الولائية المتحدة أنها تتبنى الاقتراح مع مؤازر دول للسلام
التي التمسحت الاوسمة تحت إشراف مجلس الأمن، وبالتالي دعا الاعتراف بأن يومين
من زيارة إسرائيل لشرق أوسلو، ولفاء بالمراسم إسرائيليين، ومن
المعروف أن هناك يرفض المؤازر، ويرى أن قبول إسرائيل الجالس على
مائدة مؤازر بعدم منصفة للجنود، معناه الاعتراف بالجنود، ويرى أن
المشاركة في مائدة للسلام يمثل انكسار من الطرفين للتعريف بالواقعة
الفلسطينية وإيجاد مساحات للنسج إسرائيل من النص والشفقة وقطاع غزة،
مع قبول مبدأ التماسك والتواصل، من هذه المائدة أن التفتي المؤازر مع طالب
الزمن، وحتى لو فشل المؤازر للدول في مرحلته الأولى، إلا بأنفسهم
إسرائيل، كما أنها يرفض ضمع إسرائيل الدول، ويتصدع بطروح الحكم
الدائلي للفلسطينيين في إطار سيادة إسرائيل على جميع الأراضي المحتلة.
وتعزز أن الدول الولائية متحدة بإسرائيل، ولتخضع من المؤازر الدول
والمع أن الوقت في مقابلة لعامة، وكانت تتشجع الشروع إسرائيل بعد
انتخابات جرى بين الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي لانتخابات بعيداً
من منصفة للجنود، من تعليمه بالمفاوض مع ضامير كل الدائم
ومواظفاته، وليس على حق الفلسطينيين في التذرية معصوم، كما أنه قد
المؤازر الدول، فقد قللت من اعتراض إسرائيل، ولتخضع من المؤازر الدول
أما فكرة شفافة وواضحة، ولا عبرة لشغل دول إندونيسيا في ذات مبادئ
بين إسرائيل والعرب، كما أن الظروف هي مؤازرة لطف لها في
أذا يحدث كل موقفه على إسرائيل الأمريكية، ولا شك أن دولة
يؤازر الأمن لتبني مع المؤازر دول للسلام في الشرق الأوسط، من نوعه
التي لا يفتقر من المؤازر للدول العربية التي يطلب بالمراسم بين أفراد الطابع
والعراق والإسرائيليين، وبالتالي دعا إلى زيارة يومية لجنود كاديل
على أن السياسة الأمريكية لتجده إلى إسرائيل نتيجة جديدة في الشرق الأوسط،
لا تعتمد على التحالف الأمريكي الإسرائيلي فقط، وبد أن تهيئة الأوسمة
الإسرائيلية أنها لتتصالح مع مواجهة إندونيسيا بالاعتماد على حليفها
الإسرائيلي، أو عليها أن تعتمد على نفسها، على خلافها بالمعاصرة مع
التي العربية التي تلتزمها نفس المؤازر من العراق ولقد صيحت الدول
تستطيع أن تفي في التوصل الأمريكي نوعاً من فتح الباب للمحادثات
الصادقة مع العراق ■

■ اللقاء مع العراقي

فتح خانم

قسوة الانتظار



يقدم
د. يوسف الرايس

نتنظر فانت لا تستطيع ان تفعل
هذا الا رغما عنك ..

لقد وضعنا صدام حسين امام
رواية رهيبة ، جعلت الملايين
تنتابهم حالة ذعر مروع ، اين
كان مخبأ لنا هذا كله ، وفي اي
مكتب مربع او مستطيل او تحت
الارض تم التأليف الجهنمي
واعقبه الاخراج والتفويض
المريعان .

لقد وضعنا صدام امام امر واقع
مهول ، اما ان يشتعل الحريق
الاعظم فجأة واما ان تحدث
المعجزة ويعود كل شيء الى ما
كان .

نعيش الان « حالة » انتظار ..
وحالة الانتظار هذه ليست
غريبة علينا ابداً ، ويخيل إلى
اننا منذ ان ولدنا وإلى ان
يتوفانا الله تقضي حياتنا كلها
في حالة انتظار والانتظار ، اي
الانتظار ، من اسخف انواع
المشاعر البشرية التي يجد
فيها الانسان نفسه . تلك
الساعات والايام وربما السنوات
التي تمضي تضغط على
أعصابنا في بطم وابور الزلاط
وغلظته ، خاصة اذا كنت لا
تصرف بالضبط متى ينتهي
الانتظار .

والانتظار غير الصبر فالصبر
صفة ارادية طيبة في الانسان
واقول ارادية لان الانسان
يكون قد عرف مقدار الوقت
المبقي على انتهاء الحدث ..
وبروح نفسه على احتمال
مرور الوقت ، مجرد مرور
الوقت اما حين لا يكون للحدث
وقت محدد او غير محدد واما
قد يحدث في اي وقت وان هذا
الوقت ليس في يدك ان تظله او
تستعجله وما عليك الا ان

لقد تمينا إلى حد لا يوصف ،
وكل دقيقة نتسأل : ترى ماذا
سيفعل صدام ؟ ترى ماذا
سيفعل بوش ؟
وكأنها نقلات شطرنج في
بطولة كاسباروف وزميله
كاربوف ، وليس امر يمكن
أن تقطع رجوعنا نحن فيه في
حالة أية نقلة خاطئة بل الادهي
والامر اننا رغم شعورنا هذا
فلا نملك الا انتظار تلك
« النقطة » الرهيبة .
اليس امامنا مانعاه سوى
الانتظار اليس هناك ما يمكن
لخمسة مليارات انسان ان
يقطعوه ؟ لم يتركوا قرار
حياتهم وحياتنا نحن أهل
المنطقة بالذات لهذا الرئيس أو
ذاك ؟



.. وما زال السلام بعيدا !

برغم كل لحايات التفلل التي تنطلق من هذه المصلحة أو تلك كانها طلائع زحف مابس كانت تنتظر إشارة الانطلاق فوق جصور العبور .. وبرغم بروز بعض الشواهد الإيجابية في مسار حركة الاتصالات المباشرة بين واشنطن وبغداد نتيجة للمبادرة التي طرحها الرئيس الأمريكي جورج بوش .. وبرغم الإنهاج والسرور الذي يسود عدا من العواصم الكبرى بعد قرار العراق المخلصي بالألراج عن كافة الرهائن المحتجزين وتقديم الاعتذار لهم ولأسرهم .. وبرغم الإعلان الصريح الذي ورد على لسان وزير خارجية العراق بقتل من شرط الربط بين أزمة الخليج وكافة قضايا المنطقة ..

برغم كل ذلك فإن من الصعب القول بأن خيل الحرب قد تحي جلتبا وإن الحل السلمي قد أصبح وشيكا !

مرسى عطا الله

١ تصريح أدلى به سعادى مهدي صلاح رئيس المجلس الوطني العراقي لرابيو لندن قال فيه انه اذا كانت أمريكا تريد للحوار الأمريكي العراقي النجاح فإن عليها ان تقدم تنازلات وأمسنا نحن الذين نعطى هذه التنازلات ..

٢ التأكيدات المتتالية في الصحف العراقية ، وجميعها صحت رسمية ، عن ان الكويت جزء من العراق وانها قد عادت الى اهلها واصلها بقرار نهائي لاربعة فيه وقد عبرت عن ذلك صحيفة الثورة في مقال نشر قبل ايام يانه من الجديهي ان يتمسك فلول العراقي في المباحثات المتقطعة مع الجانب الاسريكي بحقوق العراقي الوطنية والطاريفية المضرورة بما في ذلك حقوقه في «مخططة الكويت ، لأن كل الصلاقي للترخيصة والجغرافية والسيسية - على

حد زعم الصحفية - تؤكد بما لا يباين مجالا لاي شك بان الكويت جزء من العراق وأنه لم يعد ممكنا او مقبولا إعادة الأوضاع الى المالحولات العراقية المستتية من أجل تأجيل موعد لقاء جيمس بيكر وزير الخارجية الاسريكي مع عدام حسين في بغداد الى يوم ١٧ يناير القادم أي قبل موعد انتهاء مهلة الإنذار الذي حددته مجلس الأمن للعراق لسحب قواته من الكويت بثلاثة ايام فقط ، رغم ان الولايات المتحدة

ان الأراج عن الرهائن يمثل خطوة إيجابية مشجعة ولكن جوهر الأزمة في الخليج أعنف وأعمق من ذلك بكثير !

ان شطلة الرهائن كانت من بين كداعيات عديدة وخفيفة ترتبت على الجرم الاصل الذي يمثل لب الأزمة وهو الغزو العراقي للكويت .. واثنا لنا جميعا نعلم ان هذه الصلوة التي توافقت على الخليج وهذا التحالف الدولي الذي تشكل تلقائيا لم يكن بسبب الرهائن - وإنما كان بهدف اجبار العراق على الانسحاب من الكويت وعودة السلطة الشرعية الكويتية وضمان أمن واستقرار المنطقة لتأمين استمرار تدفق البترول والحيلولة دون تكرار هذه التهديدات مستقبلا ! ومن هنا فإن إمساك شويلا طويلا قبل ان نسمح لانفسنا بأن نشيح في بحور التفلل ثم سرعان ماكتشفنا اننا على حافة الغرق وأن هذا الهجوم الهاديء كان يخفي تحته دواعات عنيفة يمكن ان تجرفنا معها الى قاع سحيق !

والسبب الذي يجعلني أقول بذلك هو ما استنتجته من تصريحات ولتلميحات تكس لتجاهات التفكير والرؤية عند قادة النظام الحاكم في بغداد .

وسوف استرشد واستشهد بثلاثة نماذج لآراء والمواقف العراقية صمرت في أجواء التفلل التي طورتها البادرة وعززها قرار الأراج عن الرهائن ، وهذه النماذج الثلاثة تحوى كل بواحد الإحساس بالقلق والخطر معا حيث يربطها جميعا خيط واحد يؤكد ان منطقة صناعة القرار في بغداد مازالت مريوطة بحبال القتاد .. وهذه النماذج يمكن ان نقرأها سويا على النحو التالي :



المصدر : ٩٠ / ١٢ / ١٣

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرضت سلمة يدائل تواجد مقترحة لهذا
هذا اللقاء بحيث لا يتجاوز الموعد يوم ٣
ينبغي حتى تكون هناك فرصة من الوقت
لتكثف مدى جدية العراق على تنفيذ القرارات
مجلس الأمن قبل لليلة المحددة ..

ومعنى ذلك ان النظام العراقي مازال يعيش
أوهام القدرة على استمرار المماثلة والتسويق
ومحاولة كسب الوقت . وإن مقصوده البعض
في قرار الانعراج عن الرهائن انه يعني توجيهها مرنا
لم يكن إلا خداعا للنفس قبل ان يكون سقوطا في
برائن الخداع العراقي الذي استهدف بلعية
الرهائن ان يكسب قبرا من التعاطف في الرأي
العام الأمريكي يمكن ان يشكل ضغطا مؤثرا على
الرئيس بوش لاذلته عن الشيار العسكري ولو
لفرة اضيق بعد انتهاء مهلة الانذار الدول
معنى ذلك ان النظام العراقي مازال عاجزا
عن القيام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية
متوهما إمكانية الانقلاب حول هذه القرارات
وتصحيح القضية بعدم اخضاع حلها لتوقيتات
زمنية ..

والن ماذا ؟

لا شيء غير الحرب التي لن يكون هناك مفر
منها طالما بقي الموقف العراقي على حاله ..
وكم اتضح ان تكون مخطئا في تحليل وتقييم
الموقف العراقي . وإن يكون هناك من سبيل
لمعودة الكويت لاصحابها للشرعيين بغير
مصلحة ال قسمة السراح ..

ولكن الذي لا تتحلق بمجرد التمني فقط
ان الاثنى يمكن ان تتحقق وإن تصبح واقعا
حيا في حالة واحدة هي اعمل للعمل وتخليب
المنطق وروية الواقع والابتعاد عن الأوهام
ولكن ان قادة العراق لم يبلغوا هذه
الحالة ، حتى ساعة تلوخه !!

..... ومازال السلام بعيدا !!!



هل نستطيع ان نشق في امريكا؟



ملك عبد العزيز

ذلك انشاء لجنة تحضيرية.
هل في هذه القرارات خروج على قرارات الامم المتحدة التي اتخذت منذ سنة ٤٧ حتى اليوم هل فيه خروج على المواقف الدولية ان كل مناصب به هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام الشرعية الدولية التي تنتسق بها امريكا في ازمة الخليج ولكن امريكا ترفض هذه القرارات ان ماثقوا به امريكا وبعض الحكام العرب من انه لا يوجد ارتباط بين مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية انما هو قول خاطيء ان لم يكن مفرضا حقا ان احدهما ليست سببا للآخرى او نتيجة لها ولكن كل فرد في الشارع العربي من ادعاء ان القضاء يشعر بهذا الارتباط ان انه لا يمكن ان يقاتل بين تلك القرارات المتكاثرة التي لعلها وصلت الى العشري والتي اخذت في سرعة مطابقة في مجلس الامن ضد العراق ثم ثلاث جميعها في الحال الا القرار الاخير الذي حدد له موعد لتنفيذ كل ذلك في اربعين عاما واخرى اكثر من عشرين عاما دون ان تسفي الشرعية الدولية ان تنفيها هذا هو الارتباط يساند ان كنتم لتلقوهن انه خاوت سوريا ان تتدخل لتنفذ القرار الذي قدمته الدول غير المتحيزة من الفيلق الامريكي ففكرت ان يضاهي اليه بند يصرح بان لا يوجد ارتباط بين مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية ولكن يبدو ان مساعدا قد فشل لان عرض القرار على المجلس قد اجل للمرة السادسة قبل تشريع بعد ذلك ان تلقى في امريكا.

ملحوظة: اعلن صباح الخميس ان القرار قد اجل التصويت عليه للمرة السادسة.

لم الحرج مع الذين فرحوا حين اذاعت الانباء ان امريكا قد اوعزت لاعضاء مجلس الامن بانها لن تعترض على قرار يصدره المجلس يدعو الى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية في الوقت المناسب الخ لسوابق امريكا مع القضية الفلسطينية تدعونا الى التفت في ان هذا الوقت المناسب ، سيأتي في يوم من الايام ومع ذلك فقد بقي بعض من الامل ولكن ظهر بعد ذلك ان هذا الايمان لم يكن سوى خدعة اصطنعتها امريكا لكي تحل مجلس الامن على سرعة الموافقة على قرار باستخدام القوة ضد العراق بعد ١٥ يناير كما ذكرت وكالة اسوشيتدپرس الامريكية ونشر قولها هذا في الانهارم بتاريخ ٩/١/٧٩.

دولا عربية تلقى الى جوراها وتدفق جيوشها الى حرب هي المنتقم الاكبر بغيراتها ولصحت القول ذلك اعطابا في نفس هذه الايام التي ينتظر فيها مجلس الامن او يحاول ان ينتظر في القرار الخاص بالفلسطين نجد الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في نفس الوقت تصدر خمسة قرارات لصالح القضية الفلسطينية لاترفضها جميعا سوى دولتي امريكا واسرائيل نشرت هذه القرارات في اهرام ٩/١/٧٩.

والقرار الاول ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة ٦٧ بما فيها القدس وضمان ترتيبات الامن لجميع دول المنطقة بما فيها السودان الفلسطينية الاسرائيلية وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ولذا للقرارات الامم المتحدة وتصحية المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة سنة ٦٧ وفقا لمعاهدة ، جنيف ، سنة ٤٩ التي تحتم احدث تغييرات سكانية في الاراضي المحتلة كما دعت الجمعية العامة في نفس القرار مجلس الامن الى النظر في التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما في

لقد قدمت اربع دول غير متحيزة في مجلس الامن مشروع قرار حول قضية الفلسطينيين في الارض المحتلة وفي هذا المشروع وردت فكرة تقرير ماسيق ان ادعت امريكا موافقتها عليه وهو ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في وقت مناسب وبترتيبات ملائمة سيؤدي الى سلام عادل وشامل في المنطقة ولكن امريكا اعترضت على هذه الفقرة بلوح خاص واجل التصويت ست مرات حتى اليوم مساء الثلاثاء ٩/١/٧٩ الى ان قدم مفاوضات تجعل امريكا توافق على القرار ولا تستخدم حق ، الفيتو ، وقد ادعت امريكا انها تعارض القرار لانها لا تريد الربط بين ازمة الخليج والشرق الاوسط مع ان القرار لم يشر بشيء الى تلك الازمة بل تعاضى مكان ينفي ان يقول من ان هذا المؤتمر الدولي ينبغي ان يعقد بمجرد انتهاء ازمة الخليج ولكن هل من العدل ان ترفض امريكا مطلبها عادلا مجرد ان تراه خصمها بطلب بنفس المطلب الناحل؟

انها حجج لا يمكن ان يقبلها عاقل انما هو الانحياز الكامل لاسرائيل والميوهية المعالية لم يعبر منه ان



المصدر: **الذهرام**

التاريخ: **٢٦ ديسمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« وسكوس »



يقلم:

ثروت إباحية

كان جباراً طاعية حين حارب وكان ذليلاً ضليلاً عندما تنازل عما حارب من أجله .
ولماذا تنزل؟ .. ما أهون الثمن الذي تضيقه وما أكل العائد الذي سعى إليه .. أكان كل ما يرجوه أن يضمن إيران أن يقاتله في جانيه في الخوف؟!

وملأ لو كانت إيران قد استجابت لسماء الشقلب والعلم كله يلف ضده ومع ذلك فقد خذلقه إيران وأبت أن تبيع رأيهما وعمراتها وانسانيتها مقابل ما تنزل عنه لها .

وانظر إليه مرة أخرى في موقفه من الرهائن الذين احتجزهم من دول العالم فكان بما صنع وصنع في جبين التاريخ والانسانية .

ثم هو ازداد فجوراً فجعل من الأفراج عن بعض هؤلاء الرهائن هدية لكبار رجال السياسة الذين قصدوا إليه ليفرج عنهم يحتجز فيطلق لكل زائر يضع ملات لاجل خاطره وكأنما الإنسان من الرهائن أصبح أشياء جادة لأحسن لها ولا شعور ولا حياة وكانهم لا يشدركونه في الانسانية .

اقصى مبلغ البشر من جمود الحس ولقدان المشاعر الانسانية . ثم هو في كلمة مفردة يطلق الرهائن جميعاً ويقف علماء السياسة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع حيارى داخلين ... لماذا صنع ما صنع ؟

ولماذا سمح اليوم بما رفضه بالأساس ؟ ولماذا طليت نفسه أن يطلق هؤلاء الرهائن وأهلهم ولديهم إلى العذاب الويليل طوال فترة

الله لنا نحن الكتائب في هذه الأيام .
فلا تكتب اليوم لاستطيع أن يعرف ماذا يمكن أن يحدث في اللحظة التي تكمل بين كلمة وأخرى مما يكتب . وأنا واحد من أولئك الناس الذين لا يهدأ لهم خاطر وهم يعلمون أن هناك مسئولية ملقاة على عواتقهم . ولذلك أحرص على كتابة مقالتي قبل موعد نشرها ببضعة أيام وهاتذا أسبك بقلمى وأمل أن أطمأنئ وأنها للكتابة وأفكار كثيرة تتجدد لي لم أملك أن تنماع في ذهني لأنني لا أدري ماذا يمكن أن يحدث في اللحظة القادمة في السياسة العالمية أو المصرية .

وأهم موضوع يشغل السياسة العالمية والسياسة المصرية في أيامنا هذه هو موضوع الخليج .

وموضوع الخليج كله اليوم بيد رجل استعصى لهما على كبار المحللين السياسيين أو النخبين أو الاجتماعيين . فهو إنسان أعجوبة بين بني الإنسان يملؤه الغرور ويملؤه الخضوع . يتظاهر بالقوة ثم يتصرف بصرفات ذليلة غاية الذلة . جهير الصوت في بعض الأحيان ويغفم في أحيان أخرى بتضريحات لأبغهم أحد .

انظر كيف فعل مع إيران . من كان يتصور أن ذلك العاتية المتجبر الذي حارب لعامتي سنوات قتل فيها من قتل من أبناء شعبه وأصاب فيها من أصاب من بني وطنه . وقتل أيضاً مسلمين في إيران لا أحد لهم ولا حصر حتى أن إيران استعادت بالصبيبة الصغار في هذه الحرب الشروس الطاحنة .

وتنظني الحرب بالتصارع ضليل للعراق حفظ للرئيس الطاغية بعضاً من ماء وجهه أن كان في وجهه ماء .

من كان يتصور أنه بكلمة مفردة يتنازل عن هذا الانتصار فيجعل الدماء التي سالت كلها هباء متورداً لأفئدة لها .

غير أنه بالأسرات العراقية والإيرانية جميعاً التي فقدت إيمانها وإيمانها وغير ملق بالآ إلى الأموال الطائلة التي أبغض بها العراق وإيران ودول البترول جميعاً .



المصدر : النهار

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠

احتجازهم ثم لماذا وفي لحظة الرج عنهم جميعا
بلا أي مقدمات !!

ان كان يقصد ان يرضى العالم بما صنع
فهيهات فقد كان حبس الرهائن سيئة . وإزالة
السبة لاستحقاق ان يرضى عنها الناس فالأصل
الذي تعارف عليه البشر الا يصنع حاكم
صنيعه في الحبس والاحتجاز . وعودة الأمور
الى مجراها الطبيعي الإنساني الذي توافق
الناس عليه لاستحقاق شكره ولا رضاه .

ثم انظر اليه قلقة وهو يسعى لاهل بكل
جهده ان يجري حواراً مع أمريكا .
وتقبل أمريكا بعد قرار مجلس الأمن باباحة
الحرب اذا امتنع طريق السلام ان تجري حينها
مع العراق .. ونسمع رثة فرح صاغرة من
العراق .

ولكن الطائفة لغيرهاتة يظن ان ليس في العالم
من هو في مثل ذكائه فيسأل بنبعية مواعيد
الحديث ان يجعل قرار مجلس الأمن بتحديد هـ
يؤخر لفرصة للمعصي السلمى كانه لم يكن .
وتلهم أمريكا اللعوبة طبعاً ولم يكن الأمر
محتاجاً لذلك للوصول الى هذه النتيجة .

ويتعذر اللقاء مع أمريكا والعراق من أجل
تصرفات صهيونية تكبر الضحك والحزن في وقت
معا ان يكون حاكم غربي بهذه الثقالة وهذا
الصغار .

ويزداد الأمر استدعاء للسفيرة حين ترى
العراق تحاول ان تصل اسبابها بالعالم
الأوروبي بعيداً عن أمريكا في مفتنة خافية ان
تطبق دايين أمريكا وأوروبا من وحدة في رفض
الاحتلال الغر للكويت .

وما هي ذي الحرب تطال علينا ولنا اكتب
هذه الكلمات حتى لتكاد تصبح أمراً لا محيد عنه
ولا وسيلة غيره .

ولكن من يدري حين ينشر هذا الكلام
ويشرف بالرامتك له ماذا يمكن ان يحدث ..
لسمع انسان مثل صدام حسين كل شيء قابل
للصوت .. ما اشبهه بابن عمر الذي قال عنه
الشاعر القديم :

لا تصبر ابن عمر اذا ثبت
كلام يوماً ولا تلتزمه إن حرماً
فانها خطرات من وسواسه
يعمل ويمنع لا يخل ولا قرماً

ما اصدق الشاعر :
وسبحان الله فله في خلقه شؤون ..
ولا حول ولا قوة إلا بالله



الأهرام

المصدر :

١٩٩١/١/٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعاني الضخمة لمصطلحات الازمة

لو كانت ارض الكويت الجرداء بلا بقول لسعى شعبها الصغير والح في طلب الوحدة مع العراق الام . وربما تذلت هذه . الام . ازاء هذا المطلب !
ولو كان اهل العراق والكويت اخذوا الوحدة بالديمقراطية لما انتقد أحد الرئيس صدام حسين . لكنه حتى الآن تحرك بذلك ملحوظ لربك وبوش والمهم ما سوف يحدث في الايام التالية :
وقد احتاز الرئيس مبارك ومنذ البداية الى جانب حكام الخليج .

الاسعار . وبيع السلع المصنعة لنا يسأل الانسان . وتغني ان بريطانيا عندما كانت عتلى وتحل بلاد العرب تقوم بتقسيم حدود الدول . تقطع من دولة وتضيف الى اخرى وتتشق امارات صغيرة كان اسمها مشيقات . ثم تأتي الان وتسمى هذه الحدود الاستعمارية بالقرع الدولية . وبريطانيا (الصغرى الان) هي سبب مصائب معظم الدول العربية والافريقية المزمعة !

وتغني ان يتحول مجلس الامن من دول الى امريكي . تماماً مثل البنك الدولي الذي يتبع رسمياً الامم المتحدة لكنه عملياً يتك امريكي يحكم ماله من رصيد كبير هي ودول الخليج الخاضعة لها !
« نظام دول جديد » مضاعف ان يسلم الاتحاد السوفيتي المجهض للجناح حالياً وييسم بالمشرة للقرارات الامريكية التي لم تنشره فيها مسبقاً !

وهذا يفسر لنا الازواجية التي تعامل بها امريكا العظمى وبريطانيا الصغرى دول الشرق الاوسط . للعرب مصطلح السلام واسوأ الاعمال . ولاسرائيل التأييد المطلق الممزوج بمحبة تقوى محبة الوالدين لآخر المتقود :

ولن السيفه نص العرب نستحق ذلك بسبب بعض حكامنا الذين يرضون بهذه التفرقة رغم انوا لهم الهائلة السعودية في بنوك امريكا خاصة والرب عامة . والتي تطهيم بمحبة قدرة الضغط . لكنهم لا يظفون

مجيد طوبيا

موقفاً وسطاً بين طموحاتها التي تنبشها وبين امكاناتها المحدودة . فالتى كتبت اتمنى لو يكون موقفها الحالي وسطاً بين المبادئ والمصالح .

● المعاني الضخمة لمصطلحات الازمة :
وقد كشفت افلام الخليج المتقلبة عن المعاني الحقيقية لبعض المزاغ العالمية منها :

١ - حقوق الانسان : وتغني حق هجرة اليهود الصوفيت الى اسرائيل للسكن مكان الفلسطينيين ويادعم الامريكي بمعدل مائة مهاجر كل ساعة . وحق اسرائيل في الانفراد بالسلامة الذنوري والكيميائي وحدها دوناً عن العرب !

كما تغني حق الامريكي والبريطاني والاسرائيلي في العيش السرد من روج مخدرات دول الخليج الهائلة لديهم . ومن شراء هذه الدول للأسلحة المتطورة غالية التتمز . والاعل من مستواها العلمي . لان الميزات التي انتقلتها السعودية والكويت عل شراء اسلحة الغرب لم تعلق في اقامة جيش قوى لديها معاً .

٢ - الدول المعقولة : وصف مهنذب لاذمة الحكم السائرة في الركب الامريكي
٣ - شرعية دولية : تغني حق اسويكا والغرب في لخذ بتزولنا الحام بأشخاص

وكتبت اتغني - بحكم كون مصر الدولة العربية الكبرى - ان تنتج هذا الصوف كي تحلفها لفسها بصلاحيه التأثير على طرق الازمة . بحل عن حل عربي يتبعه بالمنظمة قليلا عن التداخلات الاجنبية ومخاطبه من اطماع

مراسل اراديو لندن بالقاهرة قال : ان السبب في هذا الموقف يكمن في ان صدام حسين خذ الرئيس مبارك . يريد هذا امر اسيل الانجليزى الخبيث ان يوعدا بان سوف رئيس مصر شخص دافعه الانتقام . وليس نابها من التمسك بالمبادئ والقيم النبيلة !

قال المراسل ذلك في الاسابيع الاول من الازمة . ورو مستهل شهرها الرابع كتب انيس منصور رئيس تحرير جريدة مايو المصرية الماطقة لسان الحرب الوطني الحاكم المتحكم . كتب في جريدة الاهرام يقول : اذا كانت كل دولة تحاول ان تستفيد من الازمة بهذا الداء السياسة التي لا اخلاق فيها ولا انسانية . وان كان معظم السياسة يتظاهرون بعكس ذلك . . . وسياسة اطعم العرم لتستحي العين لم تقفل . وان حصل ابد سياسة يابخت من نفع راسمهم اما حفر السياسة في كل الدنيا وكل التارخ فسياسها . لاصداقة ولأمة ولا عداوة دائمة ولكن مصلحة دائمة . . .
وسا . عر مقولة الدكتور جمال حمدان بار مصر ملكة لعلو الرسط . اي ناسخ



المصدر: الذم - رام

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة نصر

قرار السلام والنصر

١ - هناك مطلب يجب ان تتحقق . يجب ان تتحقق إما تنفيذ القرارات علية اعلمت بالفعل ، وإما لانها تتوافق مع السياسة الحالية والغالب العربية .
٢ - الانسحاب من الكويت واسترداده لاستقلاله وحكومته الشرعية ونهوضه عن خسارته .

٣ - حل القضايا الملحة في الشرق الأوسط و ان ملامتها القضية الفلسطينية واليولان .

٤ - حل مشكلات الحدود العربية .

٥ - تطوير المنطقة من جميع اسلحة الدمار الشامل نووية كالت او بيولوجية .

٥ - الانطلاق على نظام انشئ للمنطقة يضمن لها الاستقرار كما يضمن للعالم طمانينته .

وإذا تحين الرئيس صدام جاكيا الى حين ، فلايجد في العالم من يعترض على مطلب من هذه المطالب من ناحيةي الجدا والمضمون وان وجد اختلاف من ناحية التوقيت وهو على أي حال لايمس الجوهر ولا الهدف .

وقد يترتب موافق مشجعة كالاتراج عن الرهائن ، وتراجع اسرائيل عن موقفها المتجهد فيما يتعلق بالمفاوضات وتطوير المنطقة من الاسلحة الشاملة ، وأخيرا صدر قرار مجلس الأمن بصيغة الفلسطينيين واعلانه غير المزمع من المؤتمر الدول ، ورغم الحسر الذي صاحب تولدهما ومجملهما دون الممول من وجهة النظر العربية إلا أنه لايمكن تجاهل ما أعربا عنه من نيات طيبة لعله يتاح لها العمل بقوة اكثر في المستقبل .

كل أولئك يبشر بإمكان الحل السلمي ويجعل من الحرب فكرة جهنمية ممنوعة . ولكن الأمر يتوقف في النهاية على سلوك الرئيس صدام . فهو الذي يستطيع ان يقبل الانسحاب ويفتح للمنطقة بابا جديدا نحو حل مشكلتها واعادة بنائها . وهو الذي قد يصير على موقفه لينفع بها الى الدمار يكاد يوشعه الحريق . لايمكن ان نتبدد كل تلك الامال لتحل الاتفاق على موعد للقاء بين العراق والولايات المتحدة بالطريق واضعة سواء اتم اللقاء أم لم يتم . ولايجوز ان يخاف الرئيس العراقي الهجوم عليه اذا انسحب لانه تكيف بهلهمه الرئيس يوش بعد الانسحاب وهو الذي لاقى اشد الاعتراض على العرب مع وجود الاحتمال ؟

على الرئيس صدام ان يصدر قرار الانسحاب ، وعليه ان يوافق بانته سيكون قرار نصر لا هزيمة ، نصر له ولالة العربية والعالم اجمع ...

نجيب محفوظ



المصدر : الأبحاث

١٩٩١/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ولم تذكر شيئاً عن تدمير أسلحة إسرائيل بالمثل. بالمثل. مارس بوش كل الضغوط لتحشد العالم ضد العراق بينما لم يقيم بأي عمل ولو رمزي. يرغب إسرائيل على الانسحاب من أراضي سوريا ولبنان وفلسطين المحتلة منذ حوالي ربع قرن تاركاً إياها لتقتل الأطفال العرب كل صباح ومستخدماً الفيلو ضد أي قرار يبدونها في مجلس الأمن. وعلى هذا تكون العربية الدولية امريكية ومن يمتلك دليلاً عكس هذا فخرجوه أو يتخلفا به.

● لماذا كانت زعلاية

كان سعر برميل البترول قبل الأزمة أقل من عشرين دولاراً وهبط إلى ١٢ فقط وصل في الشهر الثالث منها إلى ثلاثين وأكثر وكلما ظهرت بوادر الحروب أو اشاعات بتوقفها ارتفع حوالاً عشرة دولارات ومع شتاء أوروبا القاسي واستمرار الأزمة قد يقفز عشرة دولارات أخرى وفي حالة اشتعال الحرب سوف يتخطى المائة.

هذه الزيادة تكسبها حاليًا شركات البترول الأمريكية المسالفة ومعظمها متعددة الجنسيات للتهرب من الضرائب. وهذه الأرباح العجائبة الهائلة إلى جانب تكاليف القوات الأمريكية الضخمة التي تدفعها دول الخليج تجعل الرئيس بوش يعلم بالنقص الموزن ميزانية أمريكا إلى حد كبير يمهده الطريق إلى فترة رئاسية ثانية ويعرضه من خيبة حزبه في الانتخابات الأخيرة التي فقد فيها عدة مقاعد في مجلس الكونجرس والسيو وبعض مناصب حكوميات الولايات.

على العكس من ذلك تتضمن هذه

الزيادات بالقسارة الدول المستوردة البترول مثل اليابان ومعظم أوروبا اللباني وحدها تتحمل مليارات الدولارات مستفيها عليها على أسعار السلع التي تصديرها إلى دول العالم ومنها مصر.

الضحايا الباشون هم دول العالم الثالث الفقيرة المحرومة من النفط. ويتحكم أمريكا في نفط الخليج تصبح متحكم في السلطة اللازمة لتصنيع اليابان وأوروبا أي في أهم عناصر حياتها.

الاتحاد السوفيتي من الدول المنتجة للنفط. وهو مستفيد من زيادة سعره لكنه خسر صادرات صنائعه ضخمة كالبيعها إلى العراق إلى جانب عودة الآلاف من خيرائه المأملين بها.

وتوقف بغداد عند سداد ديونكس له بسبب الحصار المفروض عليها.

انجلترا دولة مصدرة لنفط الشمال لهذا عملت تآشتر وحتر خلعها على بق طول الحرب كي يستمر ارتفاع سعره وفردا ارباها كلما رأوا بكرة امل لحل سلمي سارعت الى طلبتها تشعل التونز وتصحر بأنه حتى لو انسحب العراق من الكويت سوف يستمر الحصار عليه الى ان يدفع التعويضات ويدمر اسلحته والى ان تتم محاكمة السطالمة صدام كعجور حرب اي انها كانت تحرض العراق على عدم الانسحاب.

وانذكر ان بعض صحف الغرب كشفت منذ سنوات ان بعضهم طلب سرا من امريكا عدم السماح بقيام دولة فلسطينية ، فلما منهم انها سوف تكون شيوعية !

● توظيف اموال امريكية :

وفي ملاندا خليج ٣ المنشور بمعدل الاهال المصدر في ٢١ نوفمبر ١٩٩٠ نصحتنا السيدة تاتشر بالاعتزال لان الساحقين مهما عثرت لن تفيدها وكانت حتى صباح هذا اليوم تصرح بأنها ستقاتل ولن تشكيب مشعراتها اي لن تستقيل. لكن احد الغزاة اخبرني ان عدداً الاهال المذكور وصل الى لندن في العساء وقرات حضرتهنا نصيحتنا المخلصه. ومع طلعة النهار الشال

مباشرة توجهت الى العلكة اليسرليث واخبرتها ببعضها على الاسلطة وقيل ان العلكة الموقرة كسرت ورامها قلة من الفخار الاسكتلندي.

واستقلاتها هذه تدل على شجاعة

بفتقدما حاكمها العرب الذين يصرن على الاستمرار والحكم من العهد الى العهد. ويفتقدوا السيد بوش الذي نعتنناه في ذات العلكة بالاعتزال وحتى الآن لم يعلل وذنبه على جيبه لانه هرصة للتلخص منه سياسيا او بدنيا من قبل اسرائيل واعوانها في بلده والتي تعتبره صحافتها انه اكثر رؤساء امريكا عدواً لها منذ ايام الرئيس ايزنهاور رغم كل مايلعبه لصالحها.

ومؤخرا اوصى قاضي احدى الحكام بمنع ابنه المدعو. نيل. من العمل في البترول.

والسبب انه كان مدير ابلنك اخبار وتوظيف اموال اشهر افلاسه بعد حسابات قيمتها الف مليون دولار وضاعت اموال المدحورين.

وبعد هذا التسيك ذمة ابنه. نيل. المالية نشرت احدى الصحف الامريكية تقريرا تنهيه فيه انه يتقدم ورضع مقاداد كبيرة من السود والفقراء في الخطوط الامامية للقوات الامريكية الصراطة في الخليج بشكل لايتناسب مع حجم هذه الالابات في امريكا. وهذا اتهام له بممارسة التفرقة العنصرية البنيوية المماثلة لحقوق الانسان.

نعود الى رميته المملوغة تآشتر لماك تذكرون انها كانت زعلاية جدا على الشرعية الدولية اياها ولها سبب



المصدر: صبا الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

٩٩ قضية هزيمة فير منقولة للعام الجديد ٥٥

زيتا تريد أن أراكم الحزباء

قد ينتصر صوت العقل الدولي ، وينسحب العراق من الكويت ، عل وعد من القوى الدولية المتحالفة بعدم الاعتداء عليه بعد الانسحاب ، ويالنظر بشكل جدي في الازمات الأخرى المتعلقة في منطقة الشرق الأوسط منذ عقود طويلة .

فماذا لو لم ينسحب العراق ؟

بعض الغفلاء يقولون إن الحديث عن الشرية الخاطفة لتفليس الكويت من براثن العراق ، ما هو إلا حديث خرافة ، فالهروب هي الحرب ، متى بدأت لا يعلم سوى الله متى تنتهي ، والرأي العام الأمريكي يضغط بضراوة ضد اتجاه الحرب فبعض جراح التورط في فيتنام لم تلتئم بعد داخل المجتمع الأمريكي .. ويتعمد بعض المحللين في وصف الحرب القادمة بأنها ستكون حربين ، لا حربا واحدة .. حرب على جبهة القتال ، وحرب أخرى تصيب الحياة المدنية في الغرب بالشلل ، يفوقها اصحاب القضايا المتعلقة في الشرق الأوسط ، هؤلاء الذين فاجأهم ذلك الحماس الدولي والاستجابة السريعة لازمة الخليج ، وهمدهم أن للعدالة الدولية وجهين ١٩ .

وفي تلك اللحظات الفاصلة من مصير العالم ، ليس من الامانة ان ننكر ان هناك تيارا فكريا وسياسيا في الغرب الآن ، يؤيد الدعوى التي يطرحها العراق على العالم ، للنظر في ازمات الشرق الأوسط المؤجلة جنباً إلى جنب مع أزمة الخليج .. وكما يرى البعض ان ربط العراق بين اعتدائه على الكويت وبين قضيت فلسطين المؤجلة هو عمل غير أخلاقي ، فإن هذا التيار السياسي المتنامي يرى أن تجاهل ذلك سيكون أيضاً عملاً غير أخلاقي ومنذ أغسطس الماضي واجهته الإعلام الأمريكية على تعددها ، قد أصبحت مشغولة بأزمة الخليج ، فلم تترك مفكراً أو سياسياً ، أو عسكرياً ذا شأن دون أن تستضيفه للإدلاء برأيه في أزمة الخليج .

ومن مجمل الآراء التي طرحت على شاشات التلفزيون ، وفي الندوات السياسية والمؤتمرات والصحف ، طوال الشهور الخمسة الماضية ، نستطيع أن فنتخلص الآتي :

- إن القوى الأمريكية والدولية التي سارعت جفافها إلى



المصدر: صحيفة السبيل

١٩٩١

العدد ١٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلقات

صحراء السعودية ، لم تذهب إلى هناك من أجل سواد عيون
السعودية أو سواد عيون الكويت ، إنما ذهبت من أجل سواد
عيون الذهب الأسود... البترول .

- إن التواجد العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط كان حلما
قديمًا ، لحماية البترول ، وقود الحياة في الغرب ، وقد تحقق لها
ذلك برضاء الجميع وتحت مظلة دولية ، وباسم شعار أخلاقي هو
إنقاذ الكويت وحماية السعودية .

- إن هذا العزيز الغالي .. البترول .. هو سطح القوى الجديدة
في العالم .. أوروبا المتحدة وألمانيا الموحدة واليابان ،

- إن الأخلاق السياسية والدولية تفرض على الجميع ألا يقولوا
ذلك بصراحة .. لأن انتهاك العراق للأعراف الدولية واعتداءها
على دولة مجاورة ، مثير كالف للتحرك العسكري لتحقيق الأمان
الدولي ومعالجة المعضلة .

وقد يتصير صوت العقل الدولي ، وينسحب العراق من
الكويت في اللحظات الأخيرة من المهد المهد ، على وعد من
القوى الدولية المتحالفة بعدم الاعتداء عليه بعد الانسحاب ،
ووعد آخر بالنظر بشكل جدي في الأزمات الأخرى المعلقة في
الشرق الأوسط منذ عقود طويلة .

لماذا بعد أن ينسحب العراق ؟

هل تفي تلك القوى الدولية الموحدة بوعدها وتجد حلولاً

جادة بالفعل للمشكلة المزمنة في الشرق الأوسط ، مشكلة إنسان
وطن الفلسطينيين ؟

وهل تنسحب جحافل الجيوش التي تتأهب الآن للحرب ، في
صحراء الشرق الأوسط ؟

لقد غطت أصوات آلة الحرب التي أخذت تتفشم وتنتشر في
صحراء الشرق الأوسط ، على صوت الأزمة الاقتصادية التي
تتناهى أثارها لتمسك بخناق الاقتصاد في الغرب طوال العام
الماضي ، وببعضها تجري الاستعدادات في كل أنحاء العالم لتجهيز
الجيوش والتدريب على مواجهة الحرب الكيميائية التي يهددهم
بها صدام حسين ، كانت الشائعات المالية تمسك بخناق الكثير من
الشركات فتصلى أعمالها ، وتلقى بالآلاف من عمالها إلى
الطرقات .. وتتزايد البطالة الآن في أمريكا بشكل يدعو للفرح ..
وتتصاعد أصوات مفزوعة تقول: ما أشبه الليلة بالبارحة .
وبالفعل ، فقد غطت أزمة الخليج على الأزمة الاقتصادية
الطاحنة التي تحتاج العالم الآن .

أوروبا الاشتراكية تزحف الآن جائحة وتحتاج الحدود إلى
أوروبا الفنية .. وأمريكا بجلالة قدرها تضم حسب آخر
الإحصاءات أكثر من مليون جاثع بدون مسكن أو طعام ، هذا



المصدر : ص ١٤٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

بالإضافة إلى الآلاف الذين يفقدون وظائفهم يوماً بعد يوم نتيجة للضائقة الاقتصادية التي يتحدث عنها الجميع هناك الآن وتضيق أصواتهم وسط ضجة الاستعداد للحرب في الخليج . فهل هذه الاستعدادات جميعها فعلاً ، للحرب في الخليج ؟ لقد أصبحت ألياساً التي نعيشها الآن ، تشبه تلك الأيام القديمة التي طيخت فيها الحرب العالمية الثانية ، على نار هادئة ؟

ففي مبتدا الثلاثينيات كانت الأزمة الاقتصادية هي البداية .. بشرية غير ناضجة دخلت عصر الصناعة بعقلية قبلية مراهقة ، فارتدى نصفها مسوح الحضارة واستعيد نصفها الآخر للحصول على المواد الأولية والخامات ، غذاء الصناعة .. فاستشرى رأس المال وأزداد شراً على شرامة مع التطورات الصناعية السريعة ، وازدهرت الاحتكارات والتوليكنات ،

واستأجرت الفن والثقافة لتجميل مطالبها وأنيابها ، واستأجرت المغنين والمغنيات لإخفاء آثني الضحايا برنين أصواتهم الخلابية ، استأجروا الكهنة وبقية رجال الدين لإغراق الناس في الصلوات وإفنائهم بفوائد الرضا والثقة لأن الله قسم الأرضان من قبل الخليفة .. بل واستأجروا « الدولة » للتشريع وضبط الأمن وتحقيق الديمقراطية .. فازدهرت الدولة ، وازدهر الدين والفن والثقافة ، وازدهر الغناء والرقص والديمقراطية .. في عالم كان الأغنياء فيه يزدادون غنى ، والفقراء يزدادون فقراً ، وانتشرت البطالة .. وتحققت المفولة : « من معه يصطى ويزاد ، ومن ليس معه يأخذ منه » !

من منا لا يستطيع أن يتذكر ذلك .. ؟

لما أشبه الليلة بالبارحة !

كانت الأزمة الاقتصادية التي طحنت العالم في بداية الثلاثينيات هي النار الهادئة التي طيخت فيها مصائر الأخلاق والقوانين والدول ، ويظهر هنتر بالحل العبقري ، فاطلق آلة الحرب الجهنمية لتبتلع المتصلبين والجوعى في مصانع السلاح والمعتقلات وميادين الممارك ، وهكذا تخلصت البشرية من فائضها البشري في مواجهة الفقر والتفتت تعيد تقسيم العالم على أسس جديدة ..

كانوا يسمون هنتر ، مجرم الحرب وعدو البشر رقم واحد وعدو الأخلاق والحضارة ، لكنهم وضعوا البشرية والأخلاق والحضارة جانبا وهم يعيدون تقسيم العالم لخدمة مصالحهم .. وأنشأوا الأمم المتحدة كميزان للعدالة ، لكنها ظلت في الأغلب الأعم ، ميزاناً بكفة واحدة !



المصدر : صياغة الخبير

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٩

□ ملوكم ، عذرا فانا فيما يبدو نتكلم بعيدا عن أزمة الخليج ..
لكن .. ما أشبه الليلة بالبارحة !
بشرية غير ناضجة لم تتعلم الدرس من الحرب العالمية
الثانية ، وأعادت تقسيم العالم على أساس مصالحها القبلية ،
وبنفس الشروط القديمة .. عالم غنى وعالم فقير .. واستمرت
المقولة القديمة : من معه يعطى ويزاد ومن ليس معه يؤخذ منه !
ولم يفلح النصف قرن الأخير ، بما اندلعت فيه من ثورات ،
وبما دفع للقراء فيه من ضحايا وشهداء إشراف ، في تغيير
النظرة الأخلاقية للمسيرة البشرية .. وقوات الأزمات
الاقتصادية تطحن نصف العالم المطلوب على أمره ، فاستبدل
القادة والزعماء فكرة الحرب الشاملة ، بتلك الحروب الصغيرة
هنا وهناك ، للتخلص من الفائض البشرى ، والتغلب على مشكلة
الفقر ، فلم تنجح الحروب الصغيرة ، وزاد الفائض البشرى ،
وزاد الفقر ... فهل تكون أزمة الخليج هي الدرس الأخير
للبيشرية ، وينجح العقل الدولي في إعادة صياغة العالم على أسس
جديدة ؟
لم أن أزمة الخليج ستكون الشرارة الأولى في الحرب
الكبرى ؟

هبة نوري



المصدر : النصارى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

رئيس نكل العصور

كيف يتحدى الرئيس صدام حسين الرأية العالم بهذه الصورة المستفزة ؟
لعل هذا ما أفرى البعض بتصور تمثيلية مرسومة ، وإنه يلعب الدور الخلفي
عليه وهو جل أتم ملوك من العثمانيين .

وهذا التصور أن جاز أن يبالغ بين دولتين فمن الصعب قبول قيامه بين دولة
والعالم كله ، فضلاً عن ذلك فإن التمثيلية المزعومة انقضت تحريك جيوش
ومعدات لم يبعدها العالم إلا في حروبه القروس ، وانفجرت فيها برائتين المذهب
من الجانبين لدرجة تفوق أي اتفاق أو تآمر . وبالإضافة إلى ذلك فإن التراجع دون
تحسين القرائن العالي سينقض كالمصاعلة على جبهة الأمم المتطمين وبقية الأمم ،
وعلى الأمم التي عليها البشر حول قيام حكم جديد في حياته واسلوبه وأهدافه .
وإن عتزاز جده لأمره ولا تمثيلية ، واتصال من جديد من موقف الرئيس
الجديد للزراعة العالمية .

ولنستبعد أيضاً فرض الجئون ومفلسق به من أعراض الاستبداد فخرجل
صغار ويداور ، ويصلي بمهارة بشعائير المنطق وفرونها ولا يرفض السلام
ويطاع بالثغرة ويحمل خصومه مسئولية العواقب الوحشية المرفوعة .
الذي التصوره - والله أعلم - أن الرجل مازال يتعامل مع العالم الذي نشأ فيه
وتمرس بأساليبه وحفظ كبريائه زحيله ، ولم يصدق بعد أن الدنيا تتغير وأنها
تتطلع إلى تحيلة جديدة .

لقد كان للعالم القديم غاية مثلك بالمشغرات الجميلة والنبات الخفية والأعمال
الاجرامية ، وكانت مصيبة الأمم بعد الحرب العالمي الأول مصيبة من الأقوياء
لاستغلال الضعفاء ، وانقضت هيبة الأمم بعد الحرب العالمي الثانية لتخرج بين
الخير والشر مدبرة ، الفتور ، لحماية القوة في المواقف الحرجة ، ثم جاء الولاك
بين الشرق والغرب غائن ببولد حكم جديد .

وشاء حله الرئيس العراقي أن يكون سلوكه ، التقليدي ، أول اختبار لهذا العالم
في توجهاته الحديثة ، وستطيع أن تقول أن العالم قد نجح حتى الآن في الاختبار .

وإنه أن يرضى بتأويلية :
فعل الرئيس العراقي أن يبره ذلك ، وأن يدع للمثلية المحلية ، ليتخذ وضه
العراقي وأمنه التربوية ، ويقدم أول مثل طيب في احترام القانون والشراف مع
العالم الجديد .

نجيب محفوظ



المصدر: **النصر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ ربيع الأول ١٩٩٠

يوم ليس كالأيام

عادة ما يكتب كلمة الخميس قبل حلوله باليوم . وقد تساطت عما
اكتب ، وعلى أن حال يجيء هذا اليوم ، هل يقع المجدور ، هل يؤجل إلى
حين ، هل يسمح الله بالفرج والهداية ؟... لأن تضيقت المساعي الضميدة
عن حل سلمي يثبت دعائم الشرعية فأهملنا به وسهلاً ، ولينكن فاتحة عهد
جديد لعالم جديد ، وبشير بقاء ونمو وتقدم للمخلة العربية في ختام
سلسلة من الدروس القاسية ، ووفية حاسمة لحل جميع مشكلاتها المعقدة
تمهيدا لنشر سلام عادل يحافظ لكل ذي حق حقه .
وإن أبي سوء الرأي والحد إلا الحرب للتعهد لها بالعزيمة والصبر
ولنضبط إلى توضيحاتنا التاريخية تفصيلات جديدة ، ولينكن عزاً لنا أننا
نضحي في سبيل الحق والعدل وفي إطار رؤية دولية تتطلع إلى غد أفضل .
ومهما تلقى من عاقبة فلن يثقلنا مصير عن السير في طريقنا المرسوم
الذي يبدأنه منذ عصر محمد علي ، وإقبل ذلك في صورة ابرهصات
نهضوية ، طريق التقدم والحضارة . فلا يجوز أن نسمح لصوت الحركة
بأن يعلو على صوت الحياة . وإن نؤجل حل اليوم إلى غد ، وإن نؤجل
جميع طوائفنا في هدف دون بقاء الأعداء .
حقاً لقد بدأنا النهضة منذ قديم ، ولو فرض لنا أن نضحي في سبيلها دون
نكسات وانكسارات ليلفت بنا مثزلة الأمم المتقدمة . ولكننا خسرتنا الكثير
نتيجة للقرارات الاستبدادية والنزوات الشخصية والإطماع الدولية التي
لم تحسن الحذر منها . فكأننا نتقدم خطوة ونأخر خطوات . ونستند
الشخر من فوانس في علاج الأمراض بدلاً من استئصاله في ملزمة الصحة
والعافية .

أجلاً بالسلام إن يكن سلاماً ..
ولكن حرباً إن أبت الحملة إلا الحرب ..
وأجلاً بالتقدم والعمل في جميع الأحوال ..
ولقد نورنا الحربي كما ينبغي لنا ، ونورنا المعالي كما ينبغي بنا ،
ونورن طريقنا في نورنا الإنساني وهو خدمة الوطن ورفقته ...

نجيب محفوظ



المصدر: الناصر

التاريخ: ٨ أيلول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لا لوم على أحد سوى صدام

الكتاب نجيب محفوظ يؤكد أننا كنا قبل الحرب نأمل في الحل السلمي ولم تكن متفردين بهذا الموقف، فمصر والعرب والمسلم جميعهم يصلون ويدعون الله لتحقيق الحل السلمي. وعرضت على صدام الاقتراحات من أعرابه وحلفائه ومن خصومه ومن الحليين ومن جميع الأمم والأجناس.. لما هو الحل؟ أما التسليم بما فعله كاسر واللع أو إزالته بقوة، فلا لوم على أحد في ذلك ولا اعتراض.. وما إذا كان ما حدث سيؤثر على قوة العرب.. قل إن هناك أملاً آخر أنه إذا كنا نؤيد القوة ضد رئيس عربي خرج على الشرعية فمن يتوقع نفس الموقف في حل القضية الفلسطينية، لأن القضية الفلسطينية هي الاختيار الحقيقي لتوابع العالم الجديد، وموقفنا في القضية حتى آخر لحظة كان موقفاً مشرفاً.



المصدر : الأمانة والمليمنون

التاريخ : ١٩٩١/١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . يوسف إدريس :

تردى الأوضاع الثقافية وراء كارثة صدام !

● الحياة والمعل ، لقوى بكثير من الطيش والطفيلان .
بهذه الكلمات يبدأ الكاتب الكبير د . يوسف إدريس لقائه الفكري
بمعرض للفترة الدولية للكاتب . وهي البثوة التي تحدث فيها عن
البعد الثقافي لازمة الخليج ، ثم استمره لئلا أننا نحيا من أجل أن
نصبح الحياة لجمال وإعظم وهم يعملون على تمهيدها . وأنها أدهوة
شيطانية ملقاة . ولاستطيع التجرد من احساسى وإذا اتبع كل ما يحدث
فى العالم نتيجة فشل المفاوضات بالنسبة لهذه الأزمة واستمرار تمتعت
صدام حسين ولكن الغريب أن لهذا من كتاب العراق لم يكشف لصدام
حقيقة واحدة . والموقف العراقي الغريب لم يشهده تاريخ الحضارة
البشرية من قبل . وارى أن حل الأزمة سيكون هو الخطوة الاولى نحو
ثورة فكرية للمعلم العربي . وأن تردى الأوضاع الثقافية جعلنا نعيش
فى موقف غريب ، ودفع بصدام حسين إلى وفاته الغريبة التي تصل إلى
حد الكارثة ..



المصدر : لواء الحرس

التاريخ : ٢١ من ايار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحت عنوان

الويل لك ياوب.. والويل لك انتصرك

قصة الرئيس العراقي صدام حسين بأن النصر سيكون حليفه انت إلى قبوله المواجهة العسكرية وإفشه لنداءات السلام التي تدعوه إلى الانسحاب من الكويت .. وموقف الرئيس العراقي يعني بكل وضوح أنه يريد نفس النتيجة التي أطلقها غليوم قيسر ألمانيا مع بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ .. الويل للمغلوب ، وهذا هو ما قاله وزير الإعلام العراقي أيضاً قبيل الحرب بمساعات لقد صرح بأن القوات العراقية سوف تفلن القوات الأمريكية والقوات المختلفة درساً أن تنسأه ، وتعتمد القيادة العراقية في دعم ثقتها بالانتصار على عدة عوامل أهمها :

بالصواريخ يعني في نفس الوقت ضرب هذه أهداف بحجم واحد . لأن تدخل إسرائيل في عمليات القتل يشوه على الفور صورة الحركة إذ يجب تحالف مثل سوريا أو السعودية في قتل طغمة ضد العراق . وهذا تعتمد القيادة العراقية على تاريخ إسرائيل في الخطة ، والمخالفات الأمريكية الإسرائيلية وشعور العرب بالإحباط وخاصة الفلسطينيين وعدم ثقتهم في وجود

استمرار المعارك لفترة طويلة وعدم نجاح الفترات الجوية - كما حدث من قبل في فيتنام - في إنهاء الحرب ، وأنه لم يسبق في تاريخ المعارك الحربية أن استطاع الطيران وحده أن يحسم المعركة فلا بد من تدخل القوات البرية وللأسف أيضاً في المعارك المفصلة . وهذا يعني تعرض القوات الأمريكية لمستلزمات الفسحة . سوف تؤدي إلى نهاية الأمر إلى تكرار ما حدث في فيتنام .. ومن هنا تعرض القيادة الأمريكية على السرعة والذلة والخسار في تحقيق أهدافها التي تشمل إخراج القوات العراقية من الكويت والقضاء على قدرات العراق القتالية عموماً .

وتعتمد القيادات العراقية على توسيع نطاق المعارك . أي أنها تعتمد على عنصر المكان كما تعتمد على عنصر الزمن الذي هو إطلاقة لفترة الحرب - والهدف الملتزم لنشر مسلحة الحرب هو إسرائيل وضربها

في مفتوح لاسترداد حقوقهم المشروعة سطياً . ويتواجه القيادة الأمريكية هذا الجانب الضعيف من استراتيجية المعركة ببذل جهود مضاعفة لإزاحة إسرائيل عن المعركة والقيام بإعراق النفط والنفط على مصادر إطلاقة للصواريخ في حرب العراق وقبول إسرائيل الإبطاء في القيام بالانتقام ويتكلم مع مبدأ استراتيجي إسرائيل وهو حماية إيليت



المصدر : روز النابا

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤١٢١١١١

المدينة للمعلم العربي بل للمعلم بأسره ولكن الخسائر النفسية والمعنوية قد تكون الدرع . إذا ما خضع العرب للإحباط واليأس بعد تجربة العراق . وقبلوا بسيطرة أو وصاية أجنبية لتعامل معه ككائن غير مسئول . ولذلك سيكون أهم سؤال هو ماذا بعد الحرب سواء طلقت أو قصرت سواء كانت معدودة أو منتشرة .

ولاشك أن الصواريخ العراقية التي سقطت على إسرائيل . أثرت بالفعل وبعد الأحداث بغضبة فلسطين المزمعة . ولكن حل هذه القضية سوف يعتمد على قدرة الولايات المتحدة وإسرائيل على فهم خطورة السياسة التي كانوا يتبعونها في الماضي والتي تمثل نقطة ضعف لا مركز قوة لعلاقة الغرب وأمريكا بالمنطقة . واستمرار إسرائيل في رفض السلام والاعتماد على القوة العسكرية وسياسة الانتقام والردع لن تفيد في علاج الأزمة ، بل تؤدي إلى احتكاك دائم وأزمة سرطانية مهلكة . وإذا لم يتفهم الجميع هذه الحقيقة فلن تكون الصيغة . الويل للمغلوب . بل ستكون أيضا : والويل للممتصر .

القدرة على الدفاع بنفسها دون الاعتماد على الآخرين وتطبيق الشريعة اليهودية . حين يبعث ومن يبعث ! وحتى الدفاع عن النفس ، خاصة عند الهجوم بالصواريخ على مدنيين لم يشتركوا في الحرب يقوى موقف إسرائيل سياسيا وإعلاميا لأن حق الدفاع عن النفس لا يستطيع أحد إنكاره والقتال الشريف لا يسمح للمقاتل أن يهزأ بالامتنان أو الخنثين ولكن أين الشرف أو الشهامة أو الفروسية في عالم اليوم . والسؤال المهم هو : هل تستطيع القيادة العراقية تحقيق خططها في الزمان - إطفاء الحرب أو تجميدها - أو في المكان لتشمل الشرق الأوسط . الأردن وسوريا وإسرائيل بالإضافة إلى السعودية والكويت ودول الخليج الأخرى . الإجابة الواضحة في حدود الحال والمآل والتأج

من معلومات . هو أن الجانب الأقوى عسكريا هو جانب القوات المتحالفة .. وإذا كان العراق قد نجح في شيء فهو في أنه فشل الشرق الأوسط في عملية تقاض تاريخي كبيرة . ولكنه لا يستطيع أن يسيطر عليها أو أن يشارك في تخطيطها على النحو الذي تريده قيادته الحالية . بل الواضح أن الذي سيشارك في وضع الخريطة السياسية هو الغرب بقيادة أمريكا . أما نوايا وأهداف القيادة العراقية فلا تتفق مع إمكانياتها العسكرية .

ونجاح أي عمل عسكري أو عسكري يشبه إلى حد كبير عمل الفلاح الذي يعرف متى يبذر البذرة ومتى يحرق الأرض ومتى يجمع الحمار . ومهما قيل في نوايا وأهداف القيادة العراقية فلا أن في تقديرنا أنها اختارت الوقت الملائم للحرب أو غرس البذرة أو جنى المحصول . والاعتماد على تحركات جماهيرية واسعة المطلق أمر مشكوك فيه . وسوف تؤدي المعارك إلى قدر من الخسائر

المصدر : راحة الاقلام



التاريخ : ١٩٩١/١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأربعاء :

العالم مشدود هذا اليوم الى جنيف ، حيث يلتقي وزيراً خارجية أمريكا والعراق . ما من حرب كان الناس شهداء قبل أن تبدأ مثل جحيم الحرب القادمة . في كل الحروب كانت الأطراف معروفة الا هذه . الموقف هناك مفتوح على جميع الاحتمالات والأطراف التي قد تتبكر بدون حدود . قلت لنفسى : ان انهار اللقاء منذ الدقائق العشر الاولى يصبح لا امل . ولكن الدقائق العشر أصبحت سبع ساعات ونصف لابد ان هناك أخذاً وعطاء . ومحاولة وصول الى القضايا العميقة في القضية . والذين يعرفون خلفاً الأمور في بلادنا يقولون ان الصخرة التي تصطم عليها اللقاء كانت قضية الربط بين احتلال الكويت والقضية الفلسطينية . أمريكا ترفض والعراق يرفض . ولكن باب الأمل في ان تمر سنة ١٩٩١ بدون حرب لم يغلق بعد . الأمين العام للأمم المتحدة يتجه الى بغداد ورئيس زامبيا والرئيس السابق لنيكارجوا هناك .. ونسمة محاولة للقاء اوروبي عراقي في الجزائر . محاولات كثيرة من أجل وقف الحريق القادم . ليس من بينها جهد عربي واحد تحركات من الدنيا كلها . ما عدا أمة العرب التي ربما رفضت بغداد أى وساطة منها .

يوهيات

الحزن

و

المحرج

و

الانتفاضة

الثانية
جبرى
القلب



إسراء الحميد



المصدر : الأهرام الاقتصادية

التاريخ : ١٩٩١/٧/٢١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمعة :

معرض القاهرة الدولي للمرة الثالثة بعد العشرين عاماً ويصحب عمر المعرض ربع قرن من الزمان وهو المعنى الذي سيجعل لنا أكبر قدر من الشيفوخة .

المعرض أصبح معرضين للنشاط الثقافي وسوق الكتب يبدأ بسوق الكتب لأن هذا هو الأساس لفكرة المعرض نفسها . وهذا هدف جوهري في فكرة الذهاب إلى المعرض .

أما جدار كلمات المثقفين ومساوالت العوم فيها فتلك حكاية أخرى لا بد من العودة إليها ذات يوم .

عندما أبحث عن الإخبار ليس أساسى سوى الرايدى . أجرى وراء الخبر كثيراً وإلى هذه الآزمة لم يبق للصحيفة اليومية والأسبوعية سوى التحليلات والرؤى أما الخبر فيصلنى من خلال الآتى أولاً ولا يبقى للمعين سوى حصاد الآراء ، والخبر يصلنى من لندن العربية منها أبداً واليهما أعود .

أزمة الخليج جعلت الناس في مصر ينتفسون سياسة ويفطرون سياسة وينامون على السياسة الأمر يتصل هذه المرة بابناء هناك وأنزاج عادوا وأصبحوا بدون عمل . الأمر يصل إلى كل بيت ويسؤال حروب أو سلام ليس من قبيل مناقشات حرف السياسة ولا جدل المثقفين ولكنه هذه المرة جزء من تسريح الناس .

يبدول في بعض الأحيان أن الآمة العربية تداعب الرعب عند حافة الكرة الأرضية وانها تهل على جميع من الصعب أن يصطه الإنسان .

أعيش اللقاء البعيد لحظة وكأنى هناك أكاد أسمع بالبريد خارج فندق الكونتنتال الذى يعقد فيه اللقاء ، وأدرك حجم الفناء الداخلى والفضيل في هذا للرايدى بالتصديق رايدى لندن انجيزي له من خلال هذه الآزمة يهدى الأعصاب .

أداء مذهل اسمعها فسأقول أن هذه الآذاعة تريت من مكان ما في العالم رايدى لا يعتمد على الشائعات ، وهو لا يعبر عن سياسة السهولة التى تتفق عليه . والاعلانات التى تكون من بعض الآذاعات الأخرى مقدمة لشراء خمسين الآذاعة كلها لا وجود لها في آذاعة لندن .



رسالة من ١٠ ملايين منحصر في حفر الباطن

لأتمت يا محمد .. أرجوك !

كيف يسلم جبل العروبة المؤمن بالوطن العربي (الذي كان وطناً) بأن أمريكا هي نصيرة الحق وصيرة الإنسانية وبمسارة القراء

كيف أقفوك .. حيث أنني لم أفتح . كلهم تكلموا يا محمد ، هذا ، السرحان والوزراء والأمريكان

والكتاب والمفكرين والشيوخ والنسابة إلا نحن يا محمد ؟ سالوهم كلهم وأدلو بأدلوهم وعلوا الأرياف وعلوا أم حدام حسين وعلوا البوش وبيكر وبتيتي

لكننا لم نكلم يا محمد .. نحن جبل الـ١٢ نحن مولود ١٩٦٥ لم ننطق يا محمد ؟ أخرجونا فنحن على حال نحن كنا أبناء ومصلحين وأهباء .. لانهم ولا يجب أن نخرج من إجماع الشعب (أي شعب)

وقرار الحكومة أسم النبي حارسه .. نحن القوة المخرجة للآل من عشرة ملايين شاب لم ننطق يا محمد ..

لكن ماذا لسواكنا ؟ لعل لي .. يا صديقي الفاني ماذا أعمل لهم ؟

بصرحة = وبساعتها تحطرك القديم = سألهم واحداً واحداً وأعلق فوق جباههم غشبي و ..

سابي

لقد خدمونا كلهم ؟

قالوا قومية عربية لي الولت الذي كتبنا

نصت فيه ويوبس زعمائنا ؟ احذية

صديق النقد واعتاب الكونجوس ويكستون الأورال بعد الجلسات كي

نصل على متع ومعونات وقروض كان

أمره اللفظ بـ٢٢ مليار دولار في

بوك أمريكا يا محمد .. كانوا يمولون

أمرائيل بينما تشعل نحن ١٩٠٠ مليون

دولار فربما من أمريكا أصبحت بالقراء ٦٧٠٠ مليون دولار

قالوا لنا قومية عربية والمصيبة أننا

صدفناهم رغم أنهم أمثالنا كرامة إلى

خلفنا في كل الدول العربية الشقيقة مع

رعاية من الشائكا المسلمين في الحكومة

المصرية وأخبرونا أن العلاقات الحميمة

تستريح الدفاع من الكونيت ضد الحقيقة

العراق ؟ وصاروا انشاعاً بـكراسات

المراكز الاستراتيجية بخراط الماسكر المتقاعدين



ابراهيم عيسى

صديقي الحبيب محمد .. وصلني خطبك من حفر الباطن

صديقي الذي حملت وعنت معه أربع سنوات

في المدينة الجامعية "يدرس الطب وأدرس

الصحافة ونبتني قصور أحلام وسط غياه المدينة

الطيرس ووجيت الطعام الرديئة والشجر النضج

عند البحر وأسئلة الأمن من حقلنا والانشط

السياسي داخل الجامعة ، ومظاهرات الطلبة

والمعارض أمام قبة الجامعة وبيانات التمسيد

بأسرائيل وغزواتها وصراخنا بالهتاف لأجل

سليمان خاطر ومجلة العروبة التي أصدرناها معا

تصل صورة عبدالناصر على الخفاف وتوزعنا لها

مع جمع ليرات لعهد النبي وخلفائه الدائم عن

العروبة والإسلام والناصرية والصراع العربي -

الإسرائيلي ، واستدعاء الأمن لك وانضطاري لك

قديما من كلية الطب أيام .. هائم فؤاد تشكو من

نحت بعض الزلازل والفتارنا لتسويد معصر

كاركاتير ، جمعنا ثلاثين جنينا وذهبت إلى زميل

لنا في القاهرة نستلق منه عشرة جنيهات

والنابية ..

محمد .. لست أصدق أنك الآن أيها

القديم الناصري المتحمس والذي

كنت تنهمني أنني أساسر المسيحية

كموظفي جميع المصالح وأحرص على

القطار الأذهب إلى بلدتي أكثر من

حضور اجتماع لأعداء معرني .. لست

أصدق أنك الآن في حفر الباطن يـأعز

الاصدقاء بأيها الطبيب النفسي

الشباب ، يوم جئت إلى المحلة وجلس

جوارى خلدني من روائتي وانشغلت

عند بلوالة الصحافة الصغيرة ثم قمت

هبة من المعقد وقلت لي أشوق وشك

بغير أنا مسافر عدا احفر الباطن

تصليبات احتياط

ياهاز أسود

يلت خول وذهول ولت لك مرجعا

محمد .. أوهي تقرب وصالحه على

العراق

وحسبنا عناقنا الدموع

كنا نصور أن البكاء شغل وأن الحزن

مرحلة مؤقتة للرح دائم وأن هذا المخول

الرهس الذي أسمه الوحدة العربية

سيظهر لسمائنا يوما وأن عبدالناصر كان

صح ..

أما محمد ..

أنا الآن أبكي .. حتى ولو كان البكاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/١/٢٢

المصدر:

الأهل

إمراء النطاح حملة البراميل الثقيلة الذين أضافوا الأمانة بأسرها في غناتق لندن وباريس والهرم بطالين صديقي محمد أخاف من ذكر اسمك كاملا... بأن يحسرو لهم الكويت.

يقولون الشرعية الدولية والحق... هل تنهم بامدني ياغي ويأجدار أنا وأنت الشرعية الدولية التي تمنع المنتصب من شن اغتصابه.

وقال الشرعية الدولية بإجماعة... ليست هناك شرعية عربية تحاسب الذين قتلوا أحلامنا وأمتنا ونفسوا كرامتنا في الوطن وأظهروا العقل والسنداشة في سماء نيويورك.

ليس من حق أصحابي الصاعطين ومندوبي المبيعات الذين لم يجدوا عملا لهم بعد خرحهم معي أن يسألوا مولانا الإمام الأكبر محمد جورج بسوش لماذا تريد أن تقتل العراقيين وصداد الأراهبي ولا تريد أن تقرص أن شامير ياروخ وأندة.

أه دخلنا في المحذور... الربط بين القضيتين الفلسطينية والكويتية وهذا أفك كما علمتنا الحكومة وشلائ كما قل الأمانة ولله أدب كما يقول أساذة جيلنا رؤساء ومندراء التحرير.

مضى... كل هذا تخريف يا محمد... وقد تعودتني مغرأ... لكن كيف تتحور الكويت... الصناديد الغزو العراقي لها أم أنثامن الصناديد العوان... هه... ده ياخويه... رتقونا أولاد الأفاعي... هل لا تريد للكويت أن تتحور... هل البية مع صداد.

يا محمد ماذا ستقول... أنا سأقول لهم بإجماعة نحن لسنا مع صداد ولكننا لسنا مع جابر الإمد وجورج يوش أيضا.

نحن مع عودة الكويت للشعب الكويتي وليس للحكومة الكويتية مع انسحاب العراقي لكننا لسنا مع سحق العراقي.

صداد الذي قالوا عنه مجنونا وأرهبا نحن نقول عنه من زمان فسافر يا محمد... طافية ويكتاتور... لكنهم كلهم طغاة ويكتاتوريون... لا تستعني أحدا... فهل لمجرد التخلص الحقو العادل من ديكتاتور تسحق بده ونسوي الأرض بالوطن العربي كله ونفرض الطريق بالورد أمام أسراكيل الكبرى ونصيح أحقر إله الله.

طيب يعني يفضل صداد في الكويت... أسيمانلون... ونجيب... نحن جيل اللعنة... اعبر يعني نحرق الأمة العربية... يعني موت محمد يعني لكي يرجع الحق لأصحابه لابد أن نزع الحياة من الوطن العربي كله.

يتحرق... والله العظيم يتحرق خلاص كفرننا به ويكم لم أعد أطيع... يا محمد إعادة مكرور الكلام عن الوطن والأمة والشعوب المستضعفة والوحدة وعد الناصر.

مع السلامة... أذهبوا جميعا للجحيم وللطوفان صداد وجابر وبوش والجميع... لم نعد نصدقكم أيها الأساذة المفكرون والسياسيين.

كل ما أريده ألا يموت محمد صديقي... أريده حيا... يعود لنجلس على القهوة ونقرأ أشعار محمود درويش وننتقم عن أقدام يوسف شاهين ونلعنكم جميعا... ونرسل برقيات شكر لشركة بيرة الأهرام ونعكس البنات في الشارع ونزفق على أديم السياسة في الجامعة وأحلام القومية والعروبة ونشغل مندوبي مبيعات.

وسأوافق على كل بيانات الحكومة المصرية وسأقف في الأشعار أحبي الملك فهد والشيخ جابر وبوش في زيارتهم للقاهرة وسأوقوف عن كتابة الروايات!!

خلاص... لن نعلم وإن نعتهم شيئا ولا أحدا وسنحرس فقط... لا نعت يا محمد... وحيية لى وأله آخر من نحب لانت.



المصدر :

الأخبار

التاريخ :

١٩٩١/١/٢٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البترول وسنيته

ولد القذافي بين عام ١٩٢٨ و عام ١٩٤٢ وكان والده يمتلك خيصة وإسه شياه وأولاد وحمضان وبندقية ويريس الأبل وببيها. وفي الخمسينيات كان المن ما يملكه كبريت تراستور. في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ استمع معمر ابن البادية الشيخ المطويل إلى صوت جمال عبد الناصر وهو يعلن تأسيس قيادة السويس... منذ هذا اليوم تولدت لديه فكرة طرد الأجانب فخل الجيوش عام

١٩٦٢ ودرس مدة عامين في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الإنجليزية. كان عبد الناصر أول زعيم عربي يستخدم سلاح التاميم ضد مصالح الدول العظمى وعكست افكاره ومبادئ وراء عصوة العرب.

● معارك أخرى :

كانت الجزائر أول دولة تقوم بإجراء جري وكان بطولها في قبضة شركتين فرنسيتين لم تتركها أن حكام الجزائر يختلفون عن أمراء الخليج... فالتوازي الذين همزوا فرنسا لا يشقون شركتها في ٢٤ فبراير ١٩٧١ أعلن الرئيس هواري بومدين ملكية الجزائر. (٥١٪) من رأس مال الشركتين فقامتا بسحب خبراتها ومهندسيها. فلم تجد الشركة الحكومية الوطنية... سونوا تراك مشتلها لقطعا وصارت الجزائر بعد ٩ سنوات من تأسيسها عرضة للأفلاس ولا أن ساعدها الاتحاد السوفيتي بأن اشترى البترول والشركة وأسمها بالغازاء لتعريب مهندسيها.

بهذا صارت دول النفطية التي تحدد سعره الذي على المشتري أن يدفعه. كما صارت ترفض القيام بدور الشركة القديم. لكن العراق كان أول من حرب تحدى الشركات وذلك بعد الإطاحة بنظام الملكي عام ١٩٥٨ بإيدي الثوار. الذين صبروا ثلاث سنوات على قذافي ثم البريطانية للبترول في المشتريات لم تنتقموا منها بنزح مظلم اعتدوا

كانت الكويت تحت الحماية الإنجليزية المندوب السامي البريطاني فيها هو رئيس الحكومة الفعل... ومنذ عام ١٩٦٢ وعن طريق... انقلبية... أخذت إنجلترا لشركتها امتيازات النفط عن البترول. في ٢٠ يونيو ١٩٦٦ غادرت ناقلة بترول ميناء الإحمدي داملة لخدمة الكويت الأولى وقبض الشيخ أحمد مليون دولار لقاء ٨٠٠ ألف طن بسعر ١٠ سنت للبرميل وهو مدهش من أن هناك من يدفع ثمن هذا البوسع الأسود... وإن كان الشيخ لمصباح الذي تولى بعده عام ١٩٦٥ شعر بالعين لأن هذا البوسع الأسود صار ذهباً سوداً



مجيد طوريا

في نفس عام ١٩٦٦ قام بيلدورز سوري بحطيم خط أنابيب (تايلاين) المار في أراضيها فحسوف تحديق البترول السعودي إلى البحر المتوسط... لتدور المظلات حول أفريقيا مع أربع تكاليف الشحن فاستقل القذافي ميزة وضع ليبيا الجراف في أربع سعر بتروله موضعاً أن العرب الآن لا يلتمسون وإنما يعملون مطبقهم وأن شركة موبيل لم تعد تحكم ليبيا كما كان الحال أيام الملك السنوسي المخفوع.

لكنه تسوق أن تتناثر الشركات على اغتياله... كان يبالغ في أحد المشتريات من مرض ألم به عندما دخلت عليه الممرضة ذات صباح ووضعت أمامه مبلغ عشرة آلاف دينار وحقة أما الحقة فكانت مملكتة باسم وأما المبلغ فكان رشوة لها لاعتقاله بعد أن مرضها مجهولون أراؤه هذا السؤفاء تزوجها.

لم كانت شركات البترول الأجنبية هي التي بدأت بخسوق الانفصالات المبرمة في ربيع ١٩٦٠ قامت شركة (جولف أويل) بخفض سعر شراء بترول الكويت الخام ففسرت الأسرة فلت دخلها... ولها لم يكن لحكام الخليج حق الاعتراض على تصرفات الشركات وعندما قام زكي البهاني وزير البترول السعودي السابق بتكليم نفسه إلى مدراء شركة أرامكو طردوه خارج الشركة صارخين أنه ليس لأحد أن يحاسبهم... كما فشلت من قبل محاولة الدكتور مصدق رئيس وزراء إيران في تأميم البترول...

كان لابد من العمل الجماعي فقامت الكويت والسعودية والعراق وإيران وفنزويلا بتأسيس منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك انضمت إليها فيما بعد سبع دول أخرى فشككت في ٨٠٪ من إنتاج بترول العالم. مع ذلك استمضرات الشركات الأمريكية والبريطانية عشرة أعوام في تستلمر قوة هذه المنظمة... وكانت هزيمة ١٩٧٢ قد وقعت والمنظمة... احتلت إسرائيل سيناء وغزة والحوالان والصفة الغربية لغير الأرب وطالب جمال عبد الناصر بدخول البترول معركة التحرير.

● صوت الزعيم

في أول سبتمبر ١٩٦٦ قام القذافي بالولة اللبية ومنذ هذا اليوم صار شعار القوميين العرب أن بترول العرب للعرب وقد عاصر هذه الأحداث مراسل الماني وخير يشون النفط اسمه (جرهار نزلمان) أصدر كتاباً في نهاية الثمانينات عن حكام البترول بعنوان الرباء الشرق قام بتزجيمه الاستاذ محمد أبو رحمة... ومعظم معلومات هذا المقال منه.



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/١٤٢

بعض الكويتيين يؤيدون الانضمام الى العراق ...
هذا ما ذكره المؤلف قبل سنوات من الأزمة الحالية

● المحاولة الاولى:

في الموسوعة العربية الميسرة التي اصدرتها مؤسسة فرانكنين عام ١٩٦٥ (وهي موسوعة امريكية - لولا اشرف اساندة مصريين على طبعها العربية) نقرا : : كان يقطن ارض الكويت قبائل خلد منذ عام ١٦٦٩ السنين ساكنوا الحركة الوهابية في نجد (جزء من السعودية الآن)

للمصاحبات رئيسهم اخذوا وتناحروا . اما أسرة الصباح الحاكمة حاليا فقد ماجروا من تجد مع ابناء عمومهم الى خليفة (حكام البحرين حاليا) الى قطر حيث رحب بهم امرأها الى سلم . الا ان خلافات بيت بينهم .. فلزجوا الى الكويت التي بدأت قرية صغيرة . وفي اواسط القرن ١٨ انتخبوا اول حاكم للبلدة هو رأس الأسرة الحاكمة الشيخ صباح . لم حاول ال سعود احتلال الكويت ، فرغت العلم التركي وصارت منذ ١٨٧١ قاتمة لمصلحة مصر . وعين الأمير مبارك الصباح قائما مقام في الكويت تابعاً لواء مصر ...

بعد وفاة عبد الله الثاني خليفة شقيقا كان لهما أخ ثالث اسمه مبارك أطلق ال الحكم فقتلها من منتصف ليلة ١٧ مايو ١٨٩٦ وانقلب بالحكم وجحد ولاءه لواء بغداد . لفته سرعان ملجا الى الانجليز فصارت الكويت ومنذ ٢٢ يناير ١٨٩٦ تحست الحماسة البريطانية ... ولما اكتشفت بريطانيا وجود البترول بها اعترفت بالحدود بينها وبين العراق .

ثم تولى الأمير عبد الله الصباح (الذي طلب في ٢ يونيو ١٩٦١ مساعدة الجيش البريطاني ضد تهديد العراق بدعم الكويت اليه) ثابت الدعوة في اليوم التالي مباشرة بعد شهر انتقلت دولة الكويت رسميا (يوليو ١٩٦١) . ثم حلت قوات عربية (منها مصرية) محل القوات

وفي يونيو ١٩٦٢ قام احمد حسن البكر الرئيس السابق لصادم حسين بتأميم ممتلكاتها وفي هذه المرة ايضا ساعد الاتحاد السوفييتي العراق بشراء بترولها .

عند ذاك قام امراء السعودية وقطر وابوظبي بالاستحواذ على ٢٥ ٪ من ملكية الشركات لديها . لكن المؤلف يلاحظنا خرد فعلهم ان كانوا مطلقين بتأنيب الضمير لاختلافاتهم بشتم القطاعية حتى الربع الاخير من القرن العشرين . فلما جوبوا بمساعات وادبوا بغداد : لا للشركات الاجنبية ، اعلنوا التزامهم بالوطن العربي الكبير الذي كان يضم ١٢ مليون نسمة .

● ما حدث في الكويت : الممرات المصبرات السيقراطية الاولى في الكويت فعلها . اذ عاد الشراء على اهلها بولاند هائلة . وادى التعليم بكثيبيب الجامعيين الى المشكلات بالمشاركة في صنع القرار السياسي .

وهكذا قرر الشيخ صباح الصباح تكوين البرلمان فذهب بذلك فدا نفسه ال اشترط اللجنة الموكل بها وضع الدستور معرفة للقرارة والكتابة شرطاً لحق الترشيح . بهذا تم استبعاد انصاره الميو لامينهم ودخل البرلمان شباب المثقفين ...

قدم الأمير انقلابه مع شركة كويت اول . الخاص بملاك الكويت على ٢٥ ٪ منها الى هذا المجلس وهو على قمة من المواقفة . لكن البرلمان اعترض وطلب بالحصول على ٥٠ ٪ او اكثر . اعادت هذه المطالب في نفس الامر ذكريات مؤلمة عن اول تجربة سابقة مع الديمقراطية عندما كان رئيسا للشرطة وعليه حماية ال انتخابات تجري في الخليج وقتها اصيب بالرعب من طلب تقدم به شرون رجلا حرام من لفة النخبين فلامرسة عن ضم الكويت الى العراق فكان ان رد الحكم ان حل المجلس ...

ثم يول المؤلف . وصل الخبر الى حكام بغداد . وكان المصريون يتصرفون شوقا لنهم الكويت لسحب عمل الحماية . للعراق يملك عدة كيلو مترات قليلة على شاطئ الخليج مما يشعره بالخوف كما ان الكويت كانت في زمن الاستعمار التركي جزءا من محافظة البصرة وعل هذا ينبغي اعادة هذا الانتماء ومازال العراقي ينعني هذا حتى اليوم (موعد تأليف انقلاب) ومازال

الكمالات

المصدر:

● حراسة منابع النفط:

قبل وبعد حرب أكتوبر لم يتكر الملك فيصل صداقته امريكا ، ولدى مؤلفي الجوازات السعودية في مطار جدة توجهيات رسمية خاصة بالمصريين امريكيين ، فباتت هويتهم يتج من خلال ابرز امزج الشعر القصاص من ودهاتهم والذي يصل محيل لتأثيره الضوئل . فلي القلوران تحتفظ امريكا بكنز قوا اعداء العسكرية في خارجها . تنطوي في كونها القسائية على سابعاتها السائلة في ليبيا والتي اضطرت للاستعانة بها بعد ثورة القذافي لتجد مكانا في السعودية فيه ادرات واجهزة تصنت ترافيا يحدث في ايران و اجزاء من المحيط الهندي والاتحاد السوفيتي .

والقلوران محاطة بسلك شسلك ومراكز حراسة على عشرات من رجال المخابرات الامريكية الذين التبو جدارتهم في حماية نظام الملك اذ كانوا اول من التلق احاديث ضبط السلاح الجوى العائدين من بعثة تعليمية في انجلترا . وكانوا يتحدقون عن مرابيا السيقراطية التي لمسوها عند الانجليز

يزعم المؤلف الاسماني ان الملك فيصل صار ملكا عام ١٩٦١ لان ادارة ارامكو للبترول والسفارة الامريكية صارتا لاحتاجنل هيف الملك السليكي له سعود . وانه : اذا صار الملك فيصل في يوم من الايام خطرا عل استقرار المملكة سوف تتدخل لبحلال احد الامراء مكانه . : والكمالات قبل اغتيال فيصل بعد اعداء امته : في صيف ١٩٦١ يسم الملك عبد الله مسيئرا امريكا باسرامل لسياسة الاف مستشار عسكري الى السعودية



ليشرف امريكي واحد على كل أربعة جنود سعوديين .

كانت تحصل من السعودية على الدولارات الامريكية لشترى بها السلاح من الروس . كما ان شركة ارامكو قد تنازلت عن معظم حصصها للسعوديين فبدأوا سادة على بنزولهم . وبنت ارامكو المنشآت للبتترول من المنيع . وهذه الشركة تملكها اربع شركات امريكية منها تكساكو (٢٠ ٪) وهي التي يتظاهر الشعب الاسريكي الآن ضد بوش هاتلين : ان ثبوت من أجل تكساكو . ويوش نفسه مليونير بترول .

● لنزال أكتوبر :

منذ عام ١٩٧١ لاحظ الغرب ان حركات التاميم وشليخ جيبي مصر وسوريا كانتا شيران في خطين متوازيين . وكان الملك فيصل ويعض امراء الخليج من مولى شراء السلاح . فتوقع مخطوطة الطاقة تنوب الغرب بين العرب واسرائيل وحدوث نقص في البترول . وكلفت الحكومة الامريكية شركة ارامكو برفع الانتاج اليومي من ٨ الى ١٢ مليون برميل . وتم هذا دون استشارة فيصل حسب زعم المؤلف . ولكن ومن أجل مصالحهم كان اصحاب شركات البترول ينصحون في ربيع ١٩٧٢ بان تسيء السياسة الامريكية بعض التعاطف مع قضية العرب . واذ كان الملك فيصل يحتاج ان تدعم امريكا فان كرامته القومية يجب ان تراعى . ولايد من استعادة القدس . وهذا يكون بالجهاد المقدس كما كان يقول .

ثم كان نصر أكتوبر . وبعد ١٨ يوما منه ألقت الية . ثم برز نور كيسنجر مستشار الامن القومي في امريكا . عندما استغل فرحة السادات بهذا النصر وعب اسرائيل لاجراء مفاوضات مبلغة بينهما . الامر الذي كان مستحيلا من قبل . وانتهزت الشركات حرب أكتوبر ولفزت بسعر برميل النفط الى اربعين دولارا . وريحت ٩ مليارات دولار في النصف الاول من عام ١٩٧٤ فقط . رغم ان استهلاك البترول في الغرب نقص ٧ ٪ فبينما كان العرب يهددون بنقص الانتاج كان ضمن الانقلاط في الخليج على اشداه .

ولفت الشركات بخفزي البترول الرخيص لم يباعه بالثمن الباطل بعد ارتفاع السعر والخاسر دائما العرب والدول المستهلكة .

طالب الغرب بتخفيض الاسعار فقال شاه ايران : . في السابق خفضت الشركات سعر البترول بهوال السريع بينما ارتفعت اثمان السلع التري . فتمتريها هذا هو الاستغلال لسوق تستخدم البترول لاستخلاص حقولها من شركات جنرال موتورز وجنرال اليكتريك ومن كل الجنراليات . وقال وزير خارجية الكويت : الآن لما ساء الوضع في امريكا واوروبا يصرون باننا جميعا في قارب واحد . وكانوا ينادون بدأ من القارب الى عرض البحر .

وقيل ان سياسة الحكومة الامريكية في الشرق الاوسط تصدها شركات البترول المملقة . لهذا حفر كيسنجر وانفا حصن الزيتون . وعرضه الحقيقي حملة اسرائيل ومصالح الشركات وخفض سعر البترول على حساب العرب . كيف نجح في تحقيق اعد الله ؟ هذا ما سوف نعرفه الاسبوع القادم بان الله .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة غمر

امترافات نصف الليل

تحت راية الإبل الخفلة كسر سحب معتمة من الكلق والهوليس ولكن المستند
الى صخرة الجديده لايجوز عليه الخوف فهو يعرف طريقه ويرى عن مصيره .
وإذ تمشى الموقف عن صورة مأساوية غريبة . صورة العالم يحاصر مغرنا
للبارود بقلوبه رجل شريف . لم أستطع أن أقول أنه رجل مجنون . لا أن المجنون
لايحيى شيئا ولايقابل بغيره على حين أن رجلا مازال يحيى بالثبوت . وقد أدرك أنه
غير جسيم . في أركان وطنه الطيب لهيب من ثبوته أسرته وأبنائه غير ميل
بشمعية الذي يتلقى الضربات صباح مساء . والذي تشاركه الآمة واحزانه .
ذلكم هو هدام حسين الذي يحارب لا أملا في الانتصار ولكن طمعا . في نشر
الدمار والخراب والفوضى . في تليق القسي فيمكن أن يهلكه من البلاد الإسته . ولكنه
القسي فيمكن أن تهلكه . من الأتلس البريكة . ما أنشبه عمله بعمل أبلبيس الذي
يلعل . مايستطيع ولحق فيستطيع من شر دولته الذي أمل في التخلص .
فلذا لم يشتر إلى إصدار قرار الانسحاب لولي شعبيه نيران الجعيم فالأمل
الباقى هو القضاء عليه في القصر وقت ممكن . يجب القضاء عليه سريعا لحصر
خسائرنا والإستة في أضيق دائرة من سوء الحظ والتلعسة .
ولنذكر في مأسائنا أننا تكبد . مكابذ جزاء ضعفنا وشعورنا وقهرنا في
كرامتنا بين حجة إلى مكيدة أو سيجاريو من الإلتباس المالية .
نحن الذين نخطئ الإستمات ونميدنا ولعننا من الحديث بمصانيرنا .
وفيما من لفتنة القوة ولو حابت عن الحق والشرف
وفيما من يرحب بالغزو أن ألس منه خيرا لنفسه
وفيما من يفرح بالمسرة إذا أمل أن يزل حلقا منها
وفيما وفيما وما جعلنا مسرودا لنشرافات والانتهاية والأراض العقلية .
فلين لنا من هذا الزأزال صورة . وغمسة ترى فيها القسنا على حقيقتها .
والله لاغير ما يقوم حتى يطيروا مكانهم .

نجيب محفوظ



١٩٩١/١/٣٠

علاء الدين



مجيد طويلا

وأولف سحب ١٠٤٤ مليون دولار من لندن لأن الاقتصاد الإنجليزي كان متدهورا
كما قام شاه إيران بإقراض إنجلترا ١٠٧ مليون دولار مساهم في خفض عجزها البالغ ٤ مليارات وحصلت فرنسا على قرض مليار دولار وإيطاليا على تسعة مليارات وكانت ألمانيا الغربية الوحيدة التي لم تطلب
لكن تحالف الدول الغربية لا يوافق صراع المصالح ففئة إيرانيين عاما كان لدى بنك إنجلترا مديرات غويانية بلغت

في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ارتفع سعر البترول بشكل جنوني أصاب الاقتصاد العالمي بصدمة دمدمية خسرو ١٠٠ مليون مساهم تقريبا ٨٠٪ من قيمة أسهمهم في المتوسط . في المقابل وحدهما خسر المصالحون حوالي ٥٠ مليار مارك
في أمريكا حدث عجز في ميزانيتها قدره خمسة مليارات دولار . فقال وزير الخزانة في أمريكا أن نستسلم لصدمة من الميزتين . وبعد شاه إيران والعك
فيصل وأمراء الخليج . وقال وزير الخارجية كيسنجر : : في أوقات هذه وحسنك متجدد الخطأ الأسعار عظماء شاموا ولا يهالونهم أحد على ذلك . في حالة وقوع تصادم حقيقي أو مصطنع في الشرق فإن مديراتهم سوف تضيق . أما رئيس الجمهورية فور قد توعد قائلا : : لا يجوز أن يتضرر الاقتصاد العالمي من جراء امتناع بعض البلاد البترولية عن القسام هبات الطبيعة مع بقية البلدان الأخرى وقد قامت حروب على مر التاريخ بسبب الماء والغذاء .

● سلسلة الحوار :

كان توحيد الرئيس الأمريكي مسافرا بعودة أمريكا إلى عصر الاستعمار السافر بالاحتلال متفيع النفط الخام في العلم بين مراعاة لمصالح الشعوب صلبة الشأن . فقرار حكم الخليج أنه بعد تقسيم العالم مرة أخرى إلى شعوب وضيعة (غربية) وأخرى قاصرة (شرقية)
بعد عدة أيام ظهرت حادثة طائرات أمريكية بصحبة مدمرتين على سواحل الخليج العربي فاعتقدوا في جديدة التهديدات وشعر حكم أبو ظبي الشيخ زايد بالالامنة عندما تلقى اليمة فيضان إحدى المدمرتين وبخسة الحكومة الأمريكية في استخدام إحدى جسرته للدرزيات الحربية وما كان زايد قد ثل الاستقلال منذ ثلاث سنوات فقط (عام ١٩٧١) فان خوفه من الاستعمار كان لا يزال ملانا في ذاكرته . الا أنه أصدر أوامره بتفويض حقول البترول مهددا بشلها إذا خارت القوات الأمريكية أرض المنطقة لكنه كان يعرف تماما أن سنده الوحيد في العالم هو أمريكا
في هذا الجو جساء كيسنجر إلى المنظمة ألما ضمن الزيتون . بعد جولات مكوكية تمتد بفضل المساعدات إلى انشاقية كاتب ديفيد ورغم أن إسرائيل لم تنسحب (وحتى الآن) من الجولان وغزة والضفة الغربية لنهر الأردن إلا أن الملك فيصل كلفه بأن قام هو ولسان والأممات بخفض سعر البترول بنسبة ٥٠٪ أي بمقدار ١٠٠٧ مليار دولار في السنة !

الأم الذي دفع : دكتور اليسار سركيس الذي كان مستشارا يشرويا مرموقا للحكومات العربية إلى تسوية رسالة اعتراض من لبنان إلى وزير النفط السعودي قال فيها : : أن البترول العربي ليس ملكا لكم . ولا يمكن أن تنظروا إليه على أنه أرتزكة لكم الآباء والأجداد . فهو ملك للعرب . ولا يخفى القول بأن رفع سعره يفسد بالعميان التجاري الدول الصناعية الغربية . فقد تحوّل هذا منذ خريف ١٩٧٣ وتحرفون أن بلادا عربية عديدة تعاني من عجز مزمن في ميزان مدفوعاتها يسالغ عن تصخم أسعار السلع الغربية . يقول نزالمان مؤلف كتاب الشراء الشرق والذي ترجمه محمد أبو رخصة أن كيسنجر نجح في ذلك بإيهام حكم الخليج أن بقاء حكمهم المطلق يتوقف على قوة النظام الرأسمالي العالمي المتمثل في أمريكا والغرب . وهذا يحقق عن طريق دعم استثماراتها بخفض سعر البترول والملك فيصل يرى في الشيوعية خطرا على ملكه فقم بكتاب بخفض البترول وقام في منتصف أكتوبر ١٩٧٤ بتخصيص ٢٠٠٠ أوقية ذهب لتغطية اقتصاد إيطاليا حتى لا تسقط تحت حكم الحزب الشيوعي بها



١٩٩١/١/٣٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ليست للبيع :

ولأن في لندن مؤسسة عربية هي مكتب الاستثمار الكويتي (كويست) انضمت (أويس) فكتلة منذ عشرين عاما استثمرت ٦٠٪ من مخدرات الكويت في عقارات وأراض في مدن أوروبا وأمريكا

كما اشترى الأمير في أكتوبر ١٩٧٤ جزيرة أمريكية اسمها «كيواه» واقعة في الأطلنطي أمام ساحل ولاية جنوب كارولينا وتقع لها دلف فيها ١٧,١ مليون دولار. ثم اشترى ملكيون أخرى إنياء فحقن وحسم سحابة وحدائق عليها. وعلى طرفها الجنوبي بني مطار له سقف ٦٠ مليون دولار يغطي فيه شهور الصيف الحارة في الكويت. فرأيت شائعة أنه ينوي تسليم السلطة لول العهد... وأنه إذا اشترت ثورة في إمارته وجد مسلاذ في جزيرة كيواه

وكان يدفعه بسيطا لليلة لأن أيراد الكويت سنة ١٩٧٤ بلغ ثمانية مليارات دولار. وفي هذه السنة فكك السري ١١٪ من مجموع أسهم شركة «اليسر» - بنز - التي أصبح الرئيس مبلغ مليار مارك لتصل بمكافأة ٨٪ من صافي ربحه هذه السنة. ووصف المسؤولون الأمان الصلصة بأنها غير سارة لأن هذه الشركة لاتصنع الأمريكي وإنما معدات حربية

هذا الإيجسي ان المستوسست الصناعية العموية معروضة للبيع في الغرب. ففي ١٨ أكتوبر ١٩٧٤ سرت شائعة ان دولة عربية بتزوي تقاض على شراء شركة «إي. بي. سي. إم» بمبلغ ١٢ مليار دولار نقدا. هذه الشركة تورد للجيش الأمريكي أجهزة كومبيوتر متطورة تحرص أمريكا على الاتع في أيدي الروس. على الفور أصدر الكونجرس قانونا يمنع مساعدة الأجانب في المشروعات الصناعية الهامة بالنسبة للتسلح أو الطاقة بكثر من ٥٪ من مجموع الأسهم المتداولة

● قنابل الإنجليز الموقوتة :

يقدر المؤلف مقزور البشور السعودي عام ١٩٧٤ بالتحليلي قدره ١٢٢ مليار برميل. كلها أمريكا ٧٥ مليار ثم الكويت ٦٤ مليار ثم إيران ٦٠ مليارا

كان لمن بترول إيران بأسعار ١٩٧٤ يعادل ٧٠٠ مليار دولار. حصيلة عام ١٩٧٤ وحده كانت ٢١ مليار دولار وعام ١٩٧٥ حوالي ٢٥ مليارا

ومعروف ان الاستعمار الانجليزى الذى احتل العراق ودول الخليج شهد

شركات عملاقة لم تتصل مع مصر بعد

في عهد السادات عام ١٩٧٢ جاءت شركة أسو لم سويل وغيرها قسم اكتشاف حقل رمضان تحت مياه خليج السويس وعشرات مصر جنة الشركات الأجنبية لأنها لم تدخل للمراعات الأيدولوجية معها

المصري والأمريكي : ثم سمح السادات لنيك ، ششمين ساهلان ، وسامنتاف بنسلاطه في القاهرة ، ففتح البنك لمصر قرضا مقداره ١٠٠ مليون دولار. سرعان ما عرف الجميع أنه من ودائع أموال البترول العربية أي ان المال العربي عد ان دولة عربية عن طريق بنك امريكي وبلاوت سرلعة وحصلت الصفقات المصرية على مئتين ان عدة مليارات من الدولارات والصراعات منحت لاسرائيل عن سلفه المال العربي بليونك العربية الامر الذى غضب رئيس الوزراء وقتها عبد العزيز حجازى فدعا دول الخليج الى وضع بعض مخزائنها في مصر لأنها أول يدعم اقتصادها بعد أن دخلت أربعة حروب خلال ربع قرن نودا من العرب

في أمل هذا الهدف بحث السادات يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ سياسيسى المصرى عزيز صدى في أبو ظبي للجمع أموال المجهود الحربي في مصر. وكان زملائه في مطار أبو ظبي يومها ينتشرون عودة الشيخ زايد من رحلة صيد الصقور في إيران. رأى طائرة حربية أمريكية تصل ويترنل منها المينقون وليام فولبرايت ، الذى أعلن أنه صديق للعرب وأن الصناعة الأمريكية مهمة بأموالهم

بعد انتقار نصف ساعة دون تهرم وصل رئيس تشريلات الامارة ليستقبله رسميا (مع أنه ضيف غير رسمي) وترنله في أجمل قصور الامارة ، بينما أنزلوا عزيز صدى في مبنى قديم ذي سلام مكسورة ، وحسب قول المؤلف فإن زايد أراد الهام ضيفه للمصرى بأنه حكيم فغير لامارة صحر لوية انليسر على دفع الهيات

وبلطبع تساهم الشيخ العربي والمينقون الأمريكى . فامر زايد باستثمار أرباح البترول في الغرب ودون شجيع اعلامى لعدم إثارة غضب العرب الفقراء . واشترى بمليارات الدولارات أراضي وعشرات في لندن وباريس وأمريكا. واشترى أسلحة بمليار دولار. ويذكر زملائه ان زايد غلس في إكسبل إينه الاكاديمية العسكرية البريطانية لنقص مؤهلاته فمينة وزير الدفاع

في سبتمبر ١٩٧٤ الى ١٩٧٧ مليار جنيه استرليني تم استثمار ٧٥٠ مليوناً منها في سندات الحكومة الإنجليزية دعماً لاقتصادها لكن في الشهر التالي تمد هذا الامتياز عندما قام وزير الخزانة الأمريكية بزيارة للكويت انتهت بان طلب اميرها بريطانيا يدفع ضمن البترول بالدولار وانتقلت أمواله الى بنوك أمريكا

● بترول الرافعة :

تحدث زملائه عن مصر ، حيث تراجع السادات بعد نصر أكتوبر ١٩٧٢ عن سياسة نصر ، ومار انتصاره هم ملكه الأراضى ورجل الأعمال والتجار ، وأعداؤه هم جماهير المواطنين الذين رأوا في هذا التراجع خيطة . فعمل على التنازع وعيم السياسى منهم . وكان تاصر من خلال خطبه بعلهم الشعور بأنهم جزء من الدول التى لم تلمح في الأمور . كان يختار الميادين المفتوحة للإلقاء خطبه لمن يريد سماعه أما السادات فكان يجعل جهاز حربه يختار له مستعبي وبمطالقات دعوة ، ولم يعرض تكل الخطاب بسلطانين بتروليين الاتصال المباشر لهذا أشهر القسب المصرى بالفرقة وظل ناصر سونوجا عظيما للثقافة في وجدانهم ، لأنه أراد إرساء قواعد مجتمع عادل لالة العربية كان ناصر قد أم صناعة البترول لكنه ترك عمليات التنقيب للشركات الأجنبية ، التي فضلت في العصور على البترول في الصحراء المصرية واستجبت

لكن مصر لم تراس . الفلرافاعة حطفوا مؤامهم بنوع من القار . وعلى ذلك فقد كان عندهم بترول كان الأصل في البترول كبيرا لاتخاذ الاقتصاد المصرى من تزايد السكان الرهيب

في عام ١٩٦٢ تم اكتشاف إبار المربان في خليج السويس وفي عام ١٩٦٩ الذى حارب فيه القذافي شركات البترول . وجه عبد الناصر الدعوة للبترول للمعجزة ان مصر لكن النجاح كان متواضعا لأن النجاح الكبير يحتاج الى



للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/١/٣٠

المصدر :

الأهلا

ترك مشكلة بملفية قبل موافقة . هي مشكلة الحدود . انفجرت إحداهما مؤخرا بين العراق والسعودية . ومن قبلها انفجرت أخرى بين العراق وإيران .

وكانت بريطانيا عام ١٩٣٧ قد صدت على اتفاقية بين طهران وبغداد ترسم الحدود على خط العرب بحيث يكون المجرى المائي كاملا في الحدود العراقية . حتى يكون والمسا تحت سيطرة الانجليز . منذ هذا الوقت والحدود المظلمة على الضفة الإسرائيلية مباشرة . وكانت النتيجة ان مسار على السفن الاثرية التي تسفل ميناء . هيدان . ان تحصل على تصريح من إدارة الملاحة العراقية !

في ١٩٦٩ ألقى الشاه هذه الاتفاقية ولدت بوراجه بدوريات في شط العرب . وبغداد عاصمة لان استولوا صغير . ومن اجل مزيد من القوة نفق الشاه المليارات على بناء معمل بترول كيمووية ومصنع لتصلب من ألمانيا . والذين من فرنسا خمسة مفاعلات نووية . اما السلاح فقد اشتراه بالمليارات التي يكون سيده الخليج . في المقابل انطلقت العراقي معقل دخلها على التصلح .

وان السكك حصر قبل حروب الدولتين معا فان المؤلف لم يستكر ان هذه المليارات ضاعت في حرب المظفر سنوات . وصارت الدولتان الغنيتان جدا مليونين . وكانت حقن العراقي من اسباب اجليته للسعودية مؤخرا !

● مصباح علاء الدين :

كان المال الذي تدفق فجأة وفرة على دول الخليج عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ يذهب فانوس علاء الدين الذي يفرغ منه المظفر ليلبي رغبات صاحبه . قد تكون الرغبات طيبة مثل التعمير والزراعي . وقد تكون قاتلة مثل الاتفاقيات القمار والشر والنساء !

عندما تولى نور السادات رئاسة مصر امده بمليار بمليار ٥٠٠ مليون دولار . فتوقف راديو القاهرة عن وصف الملك بأنه خادم الأمريكين . بتوائى الدعم زاد التقادم بين الرئيس والملك . . . عندما مول بمليار بعض مشتريات السلاح لمصر تحول التقادم الى صداقة .

وكان هذا المال سببا في انضمام حركة فتح الفلسطينية لتمويلها الاثني اربعة . فلم حكام الخليج يتحول مجموعات معينة من منظمة التحرير حتى لو كانت أكثر تطرفا من فتح . لمستطاعت شراء أسلحة الفضل وفسح معونات أكبر لمقاتليها . بهذا تم خسر المعناسة مع فتح من داخلها !

مع ان المال وقتها كانت كبيرة في حسن استقلال فيضان المال . حتى ان الدكتور صعب جازي رئيس صندوق التنمية العربي قال : « تمتلك المال والبطالة وسيسيطر الغرب الى يبيع أسراره التكنولوجية لنا » . لكن هذا لم يحدث لان هذه الامرار صارت أكبر استثمار معاصر يعرف باسم : رأسمال العلم .

كان فيضان المال اكبر من ما كانت يدرك أمريكا وأوروبا . مما انضطر حكومة سوريا في ٢٦ نوفمبر ١٩٧٤ الى فرض ٣ ٪ فوائد كل ٢ شهور . اي ان من يريد ائبد ١٠ مليون دولار مثلا يدفع فوائد سنوية ١٢٠ ألف دولار سنويا . وهذا شرط يرضى به كبار تجار المشتريات والصناعات والمعا

العالم الثالث



في حرب الخليج :

عبده يتحدى رافدو



اقبل بركة

الآن وقد اختار الرئيس العراقي صدام حسين الحرب وقرر عدم الانسحاب لسلك التجهيزات الموجهة من أمريكا ، ولقداءات المقاومة من الإصدقاء والأعداء .. فما الذي يفعله لهذا الإجماع ؟

المعامل لأحداث أزمة الخليج منذ انبثقت في ٢ أغسطس الماضي يلاحظ مليل : أن صدام لم تتح له أية فرصة للاختيار .. فقد أصر العرب وكل من اختار معسكره أن يردوا أمامه مطلباً واحداً : الانسحاب الفوري غير المشروط وإعادة أسرة الصباح ، إل حكم الكويت مرة أخرى تحت مسمى « عودة الشريعة » ..

أي أن الجميع بلا استثناء طالبوه بأن يعتبر انتصاره الحاسم على دولة الكويت ، كأنه لم يكن .. واعتبروه كابوساً حدث لهم انتهى ..

ولكن حاكماً يعيش في الشرق الأوسط يواجه عدواً خرساً كاسرائيل ، يسلمها الحكام الغربيين بكل ما أوتروا وسائل مادية ومعنوية ويقرضون على الشعوب العربية كلها مبادئ مثل الأرض مقابل السلام ، وقبول الأمر الواقع ، والحق التاريخي .. ولا انساب قبل المفاوضات ..

حكم عصر الانحياز الغربي العربي والمضغوط لدولة ينجيت على الانحسار والفقر وأحتل كل جيرانها واستعداتهم بتحديهم ..

حاكم عصر استهانة هذه الدولة ، إسرائيل ، بكل قرارات الأمم المتحدة ومحاسن الأمن وكافة المشاكل الدولية .. حاكم تحكم من تجربة المواجهة مع هذه الدولة أن العرب لا يجرحهم إلا القوة .. ولا يعترف إلا بالانتصار بصرف النظر عن مكان الحق ..

حاكم شاعر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتقدم بمقتضيات السلام ، ويعلن استعداد شعبه للاعتراف بإسرائيل ، ولكن إسرائيل - ترفض في صلبهم مطلقاً القانون ويتجاهلون مطالب مستغلين بكل ما عانا الشعب الفلسطيني من أهوال على يد حاكم إسرائيل وجماعاتها المتطرفة ..

حاكم يتطلع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ويهدد تجاهل العرب للمذابح اليومية التي

ترتكبها إسرائيل في حق هذا الشعب .. هل يمكن لحاكم كهذا أن يدعى لنداءات السلام أرى صدق تهديدات الغرب ١٢ أن الميكن التي سميت عن خطايا إسرائيل والأذن التي تجاهلت آثام العرب وشكراهم ، فاصرة على أن تفعل نفس الشيء معه .. أن إسرائيل لم تتح وسبب أزمة الخليج ، فهاولت مجازيها ضد الفلسطينيين وبذت واحداً وطريقين فلسطينياً داخل المسجد الأقصى ، لم رغبت في تبيع البعثة التي أرسلتها الأمم المتحدة لتقصي المطالب ..

ولقد أدرك صدام حسين عبر حوار طويل مديرة بين إسرائيل والغرب أنه لا يوجد هناك شيء اسمه الشرعية الدولية ، ولا قسسية هناك لقرارات الأمم المتحدة .. فإسرائيل ترمي بها عرض الحائط المرة مرة على أحد يقرض ألتنها أوحى بوجه لها نظراً عتاب ..

لوكنت إسرائيل هي التي غزت الكويت وأحتلتها في بضع ساعات لسكان الأمر اختلف تماماً .. عذراً سيصلق كل الإعلام الغربي لسلك التضر المألوف .. ويضيفونه إلى الانتصارات الإسرائيلية السابعة المألوفة الأخرى على العرب ..

وكان اتقاء التفاهض سيلاً محسباً مفتقلاً .. فالأرض مقابل السلام .. وإن تنسب إسرائيل من الأرض كلها ، فالمقتصر يجب أن يقر بجزائره ، وكذا سنرى ونسمع المبح : لقد غزت إسرائيل الكويت كي يقرر الشعب الكويتي من استبداد أسرة الصباح ، فهي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة .. وهي أيضا الدولة المتحضرة التي تستدق الشعب الكويتي من تسلط الأفكار والرجعية ..

وليس مستبعد أن يعلن علينا عيسى إسرائيل من عينة نوسرنا أموس لكي نهل كل أجهزة الإعلام الغربية ، ونوايها المصرية ، بأنه كان يتنبأ بأن إسرائيل

ستنزل قطعة أرض عربية سبق لأحد لجدادها من خمسة ولاتين ألف عام أن موبها .. وبقاها لغيره فسن أرض الميعاد والواقع أن حكماء صوبيين خطأوا حينما قلوا أن أرض الميعاد الكبرى من النيل إلى الفرات .. لقد كانوا يقصدون من النيل إلى

الخليج .. وما أن كل ما يقره اليهود مقدس ، وكل ما يتنبأون به لا بد أن يحدث ، وكل ما يتطلعون له ينفذ (عذراً ! بقينا بعض الكتاب منذ سنوات) ..

اذن هل غزو إسرائيل للكويت صحيح .. وخرى ملكة في العادة .. وسنأخر عدة حكومات غربية بالاعتراف بالأمر الواقع على رأسها بريطانيا وأمريكا وهولندا وإسبانيا واليابان وجنابايس ..

المهم أن السنجاريون كان سيختلف تماماً .. والفيلم في النهاية كان سيكون أكثر اقتناعاً .. فهو فيلم أمريكي ، وقد رسوم بلخرافة عبرى السينما فرانسين فور كويولا .. فيكون فوزيه جيروان الأوسكار جميعها مضموناً مائة في المائة .. وإذفاح الملايين لمضادة أمر لأحد آل فيه ..

وتتلاق مظاهرات الجبهات في جيب المفتح (أمريكا) والصخر (إسرائيل) مسافة حثية ..

ان هذا يسر فشب وبهياش ششاني ومشرين دولة وسليمة وصمت بقية دبل العالم أزاما يحدث في الخليج ..

لقد تصور صدام أن باستطاعته أن يتوهم بدور رامو في فيلم عربي الانتاج والأخراج .. وكانت النتيجة فيلماً رديئاً كالمب الأفلام العربية .. لا يرضى آل الترس .. مما جعل عشاق السينما الأمريكية والمتحمسين لمعاقب الغرب ينصرفون عنه في أزياء ويولتروا بفهمهم له بلايحاء ..

لأراميو الأمريكا .. ولا بدليل عنها سوى كليبها الملل .. إسرائيل ..



المصدر: النبا

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة فكر المصالح والمبادئ

يتأولون أن السياسة مصطلح ولا علاقة لها بالمبادئ والأخلاق. وقد سمعت
سمعة المصالح من مصدرين.

الأول، التاريخ فهو حافل بالملك والسياسة والمؤامرات والحروب التي أملت
للملايين من البشر والثالث الملكات من الدول في سبيل مصالح الأقوياء.
الثاني، الحياة اليومية التي تقسم فيها الناس بين رجال مبادئ ورجال
مصلحة لا يتورعون من أي الحراف لتحقيق مصالحهم.

فصيح في الأخلاق سوء سمعة المصالح مع خطورة الدور الذي تلعبه فوق مسرح
السياسة. أمثال اليوم أن الناس فاضح في الأخلاق وإن التمس معنى المصالح
من جديد، فكيف ينبغي لنا أن نفهم المصالح؟

مصلحة أي أمة هي المصالح والأسباب التي تقوم عليها حياتها وحضارتها.
على القليل لخير وبلاد وأدى النيل، والبترويل لبلاد المصطرة الحديثة. وغير
ذلك. وفي بهذا المعنى خير مطلق، وواجب كل دولة وكل مسئول فيها المحافظة
عليها.

ولكن كيف نتحقق المصالح؟

هنا تتعدد الطرق والوسائل تبعاً للظروف والأحوال.

فقد تهيمن على العالم روح القوة والمخافة فتتحقق المصالح بأي وسيلة دون
تفكير في المبادئ أو الأخلاق فتكون التسلسل والمؤامرات والحروب والاستعمار
بكلالة الفتنة.

وقد يتعلم العالم من تاريخه القاسي دروساً فيميل إلى التعاون والشرعية ويند
المؤامرات والحروب، كما تشهد اليوم من توجه أوروبا نحو الوحدة، والوفاء
بين الشرق والغرب. ولأن فستقيم أن القول وأرجو ألا يطبق رجولي.

١- إن المصالح غير مطلق

٢- وأن السياسة الرشيدة وثيقة الصلة بالمبادئ والأخلاق ولا غنى لها عنها.
ولهذا لا تختلف مع صدام حسين ومؤيديه في المصالح، ولكننا نشكك في
الطريق. فهم يكرسون الغزو والنهب والسرقة.

وإذا نحن نتسكك بالقانون والتعاون والشرعية والسلام.

نجيب محفوظ



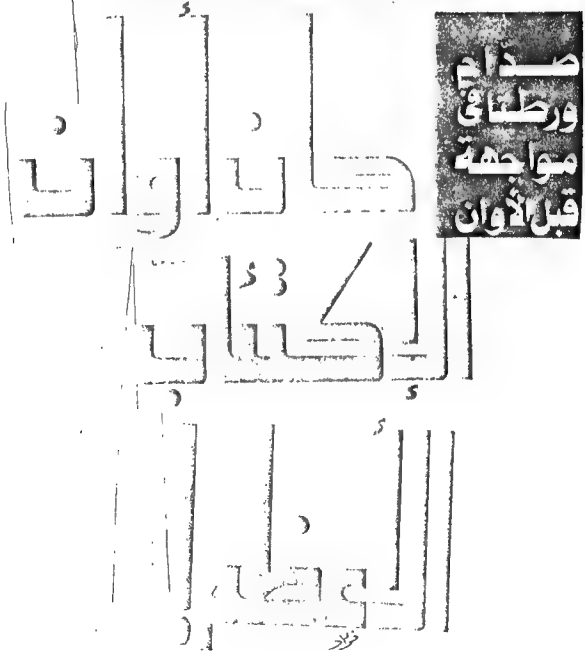
المصدر: صبح الخير

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«مها عمران»

٢٠٠ - صباح الخير تقتحم
مفكرة د. يوسف ادريس»





فرضت حرب الخليج نفسها فرضاً على الحوار مع
د. يوسف إدريس، التي تداعيات الكارثة بظلالتها على
جو الحوار !!
كان هناك العديد من القضايا الثقافية والفكرية الهامة
التي لم يتسع لها الوقت لمناقشتها .. واتفقنا على
« جلسة .. ثانية » للحوار !!
لكن فاجأت الحرب الجميع .. ويادري د. يوسف
إدريس قللاً بكثير من الحزن والغضب: أنا في غاية
الحزن والأسف لما يجري.
ومضى د. يوسف إدريس قللاً:

من البت أن أتذكر أنني أمضيت في مسألة حقيقية لقيام الحرب، لقد كان
آخر مقال كتبه في جريدة الأهرام من أسابيع عن شعوري بأن السلام
سهل .. وأن الانتكاس الكول سنيرج لكن يبدو أن هذا الانعراج كان حشا
جداً .. ولقد جاز أن الانتكاس الأعظم .. وإذا كانت الشعوب كلها
مكتنية وفاضية لأن شعور الشعب المصري وأنا واحد منه في حاجته إلى تدقيق
شديد .. لأنه لا يمكن للشعب المصري باعتباره أصلي الشعب العربي أن يفس
أن دولة عربية منها كانت تباديها حل خطاً أو خطاً تغرب بالصواريخ وتذك
بالدعاية والجريرة والطيران ورأيت هذا المشهد وهو سعيد
وأنا في الحقيقة أشعر بغضب شديد لأنني كنت أظن أن تأتي هذه المواجهة
مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب في وقت تكون فيه الأمة العربية أكثر
استعداداً لهذه المواجهة .. لأنها أيضاً في مضمونها مواجهة حضارية .. لكن
الزئيس العراقي صدام حسين بطغيانه ووطننا في هذه المواجهة قبل الأوان ..
بل إنه أدى إلى زيادة قوة الظلوة للعربي والإسرائيلي على المنطقة وعادت الوجوه
الحفراء السنية تقدم لنا البلاغات العسكرية بالانجليزية والفرنسية ..
وممكننا ..
وفي نفس الوقت فإن الشعب المصري أبداً لا يمكن أن يوافق على ضرب

للمدنيين بصواريخ « سكود » في الرياض الحبيبة أرحم في تل أبيب، لتضرب
لا نعدى البشر وإنما حضارتنا الإسلامية والعربية وتذكرنا بأننا بشر وأتينا
نحارب البشر فقط وليس البشر ومقصوداً المزل .. وفي رأيي أن إسرائيل
كانت لديها إمكانيات لإسقاط الصواريخ العراقية ولكنها لم تستخدمها !!
لقد حصلت إسرائيل على صواريخ « باتريوت » منذ عامين منذ التحالف
الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي!

ولكننا من بعد تركت الصواريخ تغرب الأحياء المدنية في تل أبيب وحيفا
لتجني أكبر فائدة جنتها منذ قيام إسرائيل، ويغضب العرب بها خسارة لم تحدث
منذ قيام دولة إسرائيل.

للعالم يرى طائفة عربية تستخدم صواريخه ضد إسرائيليين عزل وضد
مسلمين في الرياض والظهران وهذا منظر يذلل للفرز ولا يدفع للاحترام.
إن القضية العربية بما فيها القضية الفلسطينية قضية حق ومبادئ .. ولا يمكن
كسبها بأساليب غير أخلاقية ولا تغطي برضاء العالم ومباركة .. لقد ثبت
صدام حسين أنه قوي والجيش صامد ولكن ما فائدة أن يثبت ذلك للعالم ولهم
العالم العربي الذي فقد احترامه .. فأي جندی عراقي يسقط وأي بيت عراقي
يتهدم كان قوة للعرب حين يتضخم للبرما من القوى العربية تصبح قوى مؤثرة
حق لو لم يستخدم السلام.



المصدر : صبح الحيش

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الحرب غير المقدسة تستنزف هذه القوى العربية وتكثر من أعداء العرب في كل مكان ولأن أي شعب لا يجب أن يكلف عن قسوته بمزول من مؤازرة العالم كله لهذا الكفاح .
أقن في غاية اللبس والحزن لقيام هذه الحرب الآن ، فإنها توشك .. بل فعلت فعلاً تصدها حرباً قريباً ويكفي أن المظاهرات في بعض البلاد العربية تقوم ضد مصر والمصريين وليس مصر ولكنه السبيل من هذه الكارثة . وبالطبع فهناك الكثير من البلاد العربية لا تزال في طريقها للتخضر ولا تزال القبلية والفرقة تسودها .. وأزعم أن الشعب المصري في مرحلة أحل من هذا بكثير .

في مرحلة آمن فيها أن الشعوب لا يمكن أن يجردها طفلة ، وأن الشعوب حين تسود فيها الحرية والديمقراطية تستطيع هي وحدها أن تكسب المرحلة .

ومصر لم تعد في مرحلة تجد فيها الفرد المطلق ولا الحاكم الفرد المهيمن ، نحن في مرحلة أكثر شغراً من هذا بكثير ، وليس من مصلحة العرب الإبقاء للمصمذ والأحق بين مصر والشعوب العربية كما هو حادث الآن ، فالمصلحة في النهاية لأعداء هذه الأمة الذين لم يتم العمل المراتي الأحق إلا بتزويدهم بالقوة والسيطرة .. وفي نفس الوقت إضمار القوا العربية .

□ والقطر ، يوسف إدريس ألباش وهذا لم يواصل الحوار في أمور حياتنا الفكرية والفنية .

● دكتور يوسف إدريس في مسرحيتك : اللحظة الحرجة ، قلت هي لسان الأب موجهاً حديثه لابن ، فصل إلى ربك يابني كان ميت م الطوف عليك .. ما تطلعني ليه انت ميت م الطوف على نفسك .. وإنما تعرف دلوطني يس .. نفس الأيام ترجع لقي وأربيعكم تاني ، أربيعكم وأنا على حليف عليك .

فهل معنى هذا أنك ترصد تقمصه الطوف الشديد من الآباء على الأبناء باعتبارها تقمصه تربية لؤلؤ سلبياً على ملوكه الأبناء ؟
- يهشم الدكتور يوسف إدريس قائلاً في مراءة :

« أصل الموضوع عد مضحك جداً .. الآباء من كثر الجهل وعدم الثقافة التربوية يعتقدوا أن الطفل كان بلا منح . مع أن الطفل ملك من العقل ما يحمله يسمى نفسه .. فإذا كانت الخبرات الصغرى كالتمثيل .. والتعلم لتعاطف على وجوهها .. فمن باب أول أن عقل الطفل أدنى من كل هؤلاء .. والمفروض علينا كأباء أن نعلمه كيف يحافظ على نفسه .. »



المصدر : **جميع الغرض**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢١ يناير ١٩٩١**

ألا لا نحافظ عليه وإنما أوجد له النظام والقاعدة التي تصرف على أساسها .
والذكر هنا مثلاً وأيته يعني عندما كنت على رهوة عالية جداً في سويسرا .
ورأيت الأم تترك صغيرها يمشي على السور غير المستوي وأي غلغل من الطفل
قد يترقب عليه أن يلقط حياته . . والحقيقة أنا كنت متزعج جداً وأحمر بالقلق
البالغ على الطفل ، فقلت لها : خذي يالك من الطفل ، فقلت لي . . و هو
يأخذ باله من نفسه ، فقلت لي نفسي . . هذا نوع من التربية تختلف عن تربيتنا
كأما .

فالغرض ينكم تربيتنا لأبائنا والنتيجة أن الطفل تتدمر قلة بنفسه فيصرف
لصرفات خاطئة جداً نتيجة لعدم الفقة . .

يعني لو حدثت وأراد الطفل أن يلقط قفزة عالية سيؤدي هذا لكسر لوعاه
لأنه لم يتعلم أن هذا القفز خطاً ويترقب عليه إصابته بالكسور لكن إحنا نمناه
أن يلقط . . أي قفزة . . ولو كنا سمحنا له أن يلقط على ارتفاع معمول . .
سيكون جرب هذه المسألة والنتيجة . . لكن لو نمناه سقطت مسألة القفز في
لي نمناه لما يلقط ما يلقط من البكولة !

لذا فنحن « نكسح » أولادنا متى ينطلقون وأنا كان شامري في تربية
أولادي . . شامراً قريباً جداً . . كنت أفرض أنهم زهرو أو وروو ، وإلى
يبري زرع أو قفزة . . هل يضره طول النهار أم يضره سلوك ؟ . . يعلمه
السلوك طبعاً . . فانا كان إحصائي أن الأطفال دي كاتزهور . . تفتح الأول
وأشوف يداخلها إيه . . أنا ماأعرفش ما يداخلها . . فلم أحرف أرحاء
ولا أرحميه . . يعني إنييه وأخسجه لكي تفتح لأحرف مائل أصافه . . إذا فم
أولاً أن أكشلفهم . . فإذا كان هناك بعض الضرب الصغيرة أمانج هذه الجزئية
قلط . . لكن متى أضره وازادته علشان أمانج حبيب صغير . . فالترية
ليست هي الحما . . الترية أولاً تنمية لوعي الطفل ثم بعد ذلك نبحث عن
الحما فيه ونصححه

● التفكير القصيرة جداً...!

● ذكرت في إحدى مقالاته أن الفكر يفرز في النهاية أفكاراً فطرية
ومعتقدات أكثر نظراً . . والأخطر من هذه الأفكار أنها دائماً تحصل حلولاً
مضطربة حادة حدة الفكر . . ولا إنسانية مثله . .

والحقيقة لقد وجدت في هذه الجملة تفسيراً للخاتمة التطرف التي
يعاني منها مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة .

ولكنني الذي لستأق تسعير ووصدك لتطرف بعض أديبنا ؛ وتأتير
الفكر سواء الفكري . . أو البدني على سلوكنا . .

يقول دكتور يوسف إدريس : « إذا كان الفكر يداخلنا لاستيراد احتياجاتنا
الأساسية . . فهو يجهنا أيضاً لتسود الأفكار الأجنبية . . ! »

يعني كل أفكار التطرف في مصر سببها « المزدحم » والمزدحم هذا عالم
إسلامي كان يعيش في الفتنة حيث المسلمين أقلية . . فعمل تفكيراً إسلامياً
مضطرباً جداً لفارمة طغيان الديانات الأخرى . .

لكن إحنا مجتمعاتنا حالياً مسلم . . فهل يمكن أن يمتن جميع حاليت مسلم
ل عصر أفكار الأقلية في الهند ؟

إذا فنتيجة للفكر الفكري . . وعدم وجود أمثال الشيخ عبد عبه . .
والشيخ المراخي جعل التفكير المطروح في السوق لتفكير تقليدي يعني أنه ليس
به أي ابتكار لحلول مشاكل المسلم الذي يعيش في عصرنا هذا ، إنما هناك صرعة
للوراء حيث كانت الحياة أبسط بكثير . . ولم تكن هناك صناعة أو تجارة على
هذا المستوى ولا تليفزيون ولا إذاعة . .



المصدر: صبح الصبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩١

ونتيجة لهذا حرّموا الأخلاق .. طيب له ١٢ هو كل الأخلاق الواحد يحرمها كده .. أنا فهم إيه يحرموا الأخلاق المأخوذة .. غير الأخلاقية .. لكنهم يمتنعوا تلوّن الموصلي والاستماع إليها ، مع أن هذا من شأنه أن يصلح من سلوكه كإنسان مسلم .. ويحضر عن مثال حل ذلك وهو الشيخ العظيم محمد رستم الذي كان يستمع إلى أسطوانات يتجوز فيها ولذا قرأته كان لها بعد عالى .. ويجب أن نعلم شيئاً هاماً للغاية أن الإسلام لا يمتنع وحدها ولم ينزل لنا فقط .. ولكنه نزل للمسلم كله ..

واحداً بالطريقة دي بتحرم دخول آخرين في الإسلام أو حتى تماثلهم معنا .. فضلاً العالم الغربي متعامل مع البرهانية عن الإسلام .. طيب له .. ١٩ ..

لأنهم للأسف أطلقوا باب الاجتهاد .. فطبعاً الفقيه يخلو فقيه .. وعلى إيه فكر .. ١٩ .. يعني ليهو عن تفكير الناس لأن الفقيه جداً لا يستطيع أن يفكر لأنه يفكر في مشكلة أهم وهي : أنه بوجوده .. وهذا الفقيه يلجأ دائماً للحلول الموجودة ليحل بها مشاكله ..

والشباب اللي بيتعلموا بعض دول .. بيعلموا كده من شدة الفكر الفكري .. فهو لم يتعلم كيف يجاور زميله الذي اختلف معه .. فيعلم بقله لكنه لو تعلم أن واقع ويقتنع .. لتطور الفكر الإسلامي .. وأنا أطالب للخروج من هذا المأزق الفكري الفكري بأن نتعلم كيف نتأقش وكيف نتفكر الآخرين ..

● إذا كيف ترى المستقبل في ظل شباب الحوار معين أفراد الأسرة الواحدة .. والمجتمع ككل .. ؟ ..

يحيى الدكتور يوسف إدريس قائلاً : « الانشجار يحدث إزاي » .. يتراكم الضغط .. يعني لو أنت لمت بسلام براد الشاي المطوب .. وجملت للآه يقل بعد شوية سيتغير البراد .. ! ..

إذا ما نصح الانشجار هو ما نسمح به من تسرب أو تفتيش .. للشباب دول نتيجة تربية الآباء لا يفهموا لي التثنية .. والشباب لما يتنجر .. ويتنجر بجل .. منها كان تعليمه .. لأن دي مش ثقافة .. ده وجدان .. ونظراً لأن الوجدان معاً .. فله يتنجر ..

وهي الفجارات - السلوك العدواني أو الإدمان - نتيجة للتكثيف وأنا لا أدعو إلى الانحلال .. ولكن لترك البضار تسرب بطريقة طبيعية علشان تعرف لوين الخطأ وماليه .. ولا تتعامله بالتشجر ..

وسأحكى لك واقعة شخصية .. أنا أبى استلم شغل جديد يعودته الساعة الخامسة .. فكان يجيء البيت وهو كتمان وأول ما يدخل « يشغط » وه يتنفر .. الطريقة التقليدية لي التثنية أنك تنهيه بأنه قليل الأدب .. ولكن أنا سمعت أكثر هو يعمل كده ليه .. طبت لي أن السكر عنه

قليل .. ولا يخلص السكر من الجسم .. الواحد أعضائه يتشيط .. فالتفت مع والدته أنا تمد له كوب عصير يشره فور دخوله المنزل ..

وعندما صعدنا كده الحمد لله اتغير سلوكه تماماً .. لذا فأنا أؤكد هنا أن تربية الأبناء مش بسيطة أبداً .. لأن الآباء ممكن يشعروا بأنهم وهم معتدين أنهم يسعدوهم ..



المصدر: صبح الحين

النشر والخدمات الاجتماعية والمعلومات التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩١

بالإضافة لهذا فإن الأناك للطرحة في السوق أفكار كثيرة جداً وليس بها أفكار جديدة تحترم عقل الشاب .. أسس جرائداً ومجلاتاً هل نجد فيها موضوعات تعمق تفكير الشباب إنما كلها تتناول المسألة من الناحية فقط .. وبالتحديد ما أتت بأفكار في أعداد المجلة الجديدة التي أصدرها سلامة موسى عام ١٩٣٠ فاستمرت جيداً جداً .. أي مستوى لتفاني كتابه وأي المصادر وصلنا إليه ١٩ فيها مقالة طويلة جداً عن «إدراك» ونظرية الترميز .. وهذا الموضوع مفروض للدارس العادي كقراءة عامة .. فهو ليست مجلة متخصصة في علم النفس - وعام ١٩٣٠ .. فطما الفكر الفكري في الإحلال يؤدي إلى فكر تكوي في المجتمع .. ولو تداركنا برامج الوصف في التلفزيون نجد أن بعض هؤلاء الرضا لا يدركون أن الطبيعة البشرية ترفض الوصف المباشر .. مثل حكاية ابن لو كنت وعطته مليون موصلة ما كان استجاب لي ..

ولكن يجب أن نتحدث أولاً لماذا يفعل الشباب هذا بمقلاتية بحثية بعيداً عن مفهوم الحلال .. والحرام .. لأننا علشان نعرف إذا كان الموضوع حرام أم حلال لازم الواحد يتألف الفكره بفعل مفتح وبمدين يتألف للشككة .. ليس كل شيء يتألف بالحرام وبالحلال السلوك البشري .. لأن له أسبابه ومكوناته النفسية .. وعماز لتسلع بالعلم علشان نعرف دور كل هذا السلوك .. لذا فلما كنت بأدور المجتمع لأعد الموضوعات بأخذ علمي .. فهذا ليس معناه المقلاتية والكفر والإخاد .. كما يدعي البعض .. ولكن معناه أن نستخدم عقولنا في حل المشاكل البولية والسلوكية للأفراد .. بعيداً من فكرة الحلال والحرام لم يعد ذلك نزيه لي الطفل لتسه فكرة الحرام والحلال لأن هذه الفكرة عالية المستوى جداً ..

● التعليم بالأصابع !

● الدكتور يوسف إدريس يريد أن نستمع إلى تفسيره وتحليله هل هذا الرقم المظيف .. ٢٠ مليون شاب من صفة الموهلات العليا يعانون من البطالة ..
● يستند الدكتور يوسف إدريس في مقعده قائلا : وهذا الرقم دليل على قلة

لغة المجتمع وكلة ومبه ، للتعليم في حد ذاته ليس هذا بل هو وسيلة لتحقيق الذات .. وللاسف إحنا التعليم بقى عندنا مرضي .. كل واحد عاجز يخرج من الجامعة .. طيب وبمدين ١٩ النتيجة أهم يتخرجوا ويأثروا من البطالة .. لكن للشككة دي حصل نفسها عندما تحدث بكلمة أكثر بين المتصلين ١١ لأنهم حينئذ يتعلموا حاجات ثانية لمحاولوا مشكلة المجتمع ومشاكلهم .. وأنا كنت مرة في مؤتمر وكان ممي راوي ترائزستور بأسمع فيه إلى الإذاعة .. ففكر .. وكان ممي كاتب يهاج فابنت أمه سخطي حل الجهاز لأنني اشتريته من أيام فقط .. ويحتاج إلى إصلاح .. فقال لي سأسلمه لك .. فتسلمت متسجها وعلى ففهم في الترائزستور .. فقال لي .. إحنا بتدرسه في ابتدائي ..

معنى هذا أن نظام التعليم نفسه عكس يشجع على ممارسة العمل اليدوي لكن إحنا نطالب بتخرج من الجامعة وهو لم يتسك أي حيلة .. لذا أخرجت في كلية الطب دون أن يسمح لي بإصطاد حقة ١١ مع أهم في كليات الطب بالخارج يجمعوا الطلبة يتعلموا مخرجاً في البداية .. ولعلك تلاحظين أن أبناء الامتياز في القصر العيني يتعلموا من التمريضية .. والمرضيات .. وأنا لم أدرس التمريض على الجروح في كلية الطب



المصدر: صبح الخير

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكنني تعلمتها من الباشعمرى!! لأن هناك حاجيات لا تدريس .. وهى الحاجيات العملية دى .

والذكر لى حضرت مؤثر نظمته هيئة البوليسكو منذ ٥ سنوات وكان هن التعليم سنة ٢٠٠٠ وكنت أنا الكاتب الوحيد فى هذا المؤتمر المخصص للتربية والتعليم فاستلمت من سر دعوى هذا المؤتمر .. فقالوا فى .. لا تربية ولا تعليم بدون خيال .. ونحن دهونناك لتتقبل لنا الصورة فى المستقبل ! المهم .. إحدى توصيات هذا المؤتمر كانت من ضرورة إعادة التعليم بالأصابع لأن الأصابع دى وسيلة تعلم .. يعنى الواحد يتصرف من خلالها حل الحاجيات .. وأنا أرى أهم يهتموا المرحلة الإعدادية ضعيفة لدراسة المجال العمل الصناعى والزراعى والتجارى . ليضع الرغبة الطبيعية للطفل أن يدرك ويتعلم ، وأنا لا أهتم لماذا يقررون حل تلاميذ المرحلة الإعدادية غير هات الملقه .. ده أنا نفسى يادوب بالهمها .. ده برلمنج تلبس مش تلبس وتلبس وليس إصلاح .

● وكيف ترى العلاقة ما بين الملطف وجمهوره ؟
يقول الدكتور يوسف إدريس : أنا شاهدت غير فى التلفزيون يقول إن بريطانيا كلها ولقت دة حدة للذكرى مطرب البيئز .
هذه هى العلاقة لتضيق جداً ما بين الفنان وجمهوره .. فعندما يقد الجمهور فتاة يكرمها ويذكره لكن هذه العلاقة غير موجودة لدينا .. وميمات الكتب فى مصر لا تتناسب إطلاقاً مع عدد القاصين .. ومع البروة الموجودة حالياً .. وراجع ميمات الكتب لا ترجع إلى ارتفاع أسعارها والأزمة الاقتصادية .. لكن دى أزمة هبة و فاعلاد والملاز وطه حسين وسلامة موسى كانوا مقروئين جداً ومصر فقيرة جداً .
كان شريف التسجيل الثانى لد قارب على الانتهاء عندما بدأ الإذاع على وجه حدى الدكتور يوسف إدريس .. فقلت له وأنا أبيع أودلى .. هل هناك كلمة أخيرة تود أن نكتب بها حديثنا .

يقول الدكتور يوسف إدريس فى نقلاؤ :
أولاً إنا سعيد جداً لأننى لابس قميص مصرى ليهو .. ما كنا نستطيع أن نجده لى أى مكان بالعالم إلا بمفخرة أشخاص لته .. الكرافت من مصر .. واليدلة من مصر يعنى الواحد كان يصرف فلوسه فى الخارج على شراء الملابس .. وإذا كانت مصر قدرت تصنع هذا كله .. ويقتان شديداً لهذا يدل على أن البلد دى بتغير والله . والمشر لى فيها هو للى عامل زى الجندبرى مشهو وجه مصر .. لكن ه الجندبرى مايوموش .
ومصر صحبة سليمة قلبها بتبشر وأنا لا أنظر للمشاكل للى تواجهها ولكن أرى الشعب الذى سيعمل هذه المشاكل لأن هذا يزودنا بتقاليد كبير جداً ولقد لى أننا نستعملها ..

ولنازل هذا مصدرة قدره الشعب وليست طيبة للمشاكل .. فمها كانت المشاكل صحبة لشعب مصر إنما شاف وانتصر عليها وحلها . □

لا نجيب محفوظ لمجلة «لوبوان» : صدام علواني لا يعبد سوى القوة ولم يكن يفكر في فلسطين ولا في الاسلام

باريس - من شريف الشوبلي - وصف الاديب المصري العالمي الاستاذ نجيب محفوظ الرئيس العراقي صدام حسين بأنه رجل علماني لا يعتمد إلا القوة والسلطان ولأن نجيب محفوظ في حديث لمجلة «لوبوان» الفرنسية أنه مفتتح بأن صدام حسين لم يكن يفكر في القضية الفلسطينية ولا في الاسلام عندما قام باحتلال الكويت .



وحمل الاستاذ محفوظ الشك على الذين اتهموا لصدام حسين استخدام الحجج وأنه أن صدام يحاول استغلال ورقة القضية الفلسطينية والاسلام بعد أن وجد نفسه في وضع سيء .

وقال نجيب محفوظ - الذي وصلته المجلة بأنه « بؤرك مصر » - أن صدام حاول الاسلام الى أداة سياسية ، وأنه يطلق الصواريخ على اسرائيل حل لعل أن تد عليه وبالتالي تتحول حرب الخليج الى مواجهة عربية اسرائيلية .

وفي الوقت نفسه طالب نجيب محفوظ اسرائيل بأن تمنح للفلسطينيين الحد الأدنى من حقوقهم ، وأن تد الأرض المحتلة الى أصحابها ، ويكف عن معاملة الفلسطينيين معاملة سيئة . وقال أن تمتد رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير ويخضع لكل شيء هو من الأسباب الأساسية لازمة الخليج .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ فبراير ١٩٤١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الحرب سلام



بقلم:

تروت إياقة

بحال الله سبحانه جل شأنه وتباركت ذلله فهو
لا يتزل بعينه ثائرة أو كائرة إلا أحاطها بقطعه
وشمل عياده مع الشدة بالرحمة فقد كتب على نفسه
الرحمة.

وما نحن أولاء نشهد حربا هائلة قاسية تشابه
فيها ثمان وعشرون دولة ضد دولة واحدة أو أن
شدت الدقة في التعبير فهي ثمان وعشرون دولة ضد
شخص واحد. هذا الشخص يمثل الثائرة أو الكائرة
التي سطها الله على عياده ليتحننهم بها. وقد هبت
هذه الدول جميعا لتحالفا على التوازن العالي
للاحتلال دولة ذات صغر وحطوب وجدد وعند
وشرة وإفساد شرسه والتب طلمتة دولة أخرى
تحبس حيلتها بالجيوش ولا أضاع عسكريه وأما
في سلام وعدوه وأطمئنان متفردة من حبالها للسلام
يربها التي تقها شعور الآخرين وشراوتهم
وعدوانهم.

قامت الدول الثماني والعشرون تحطم لقنون
العالم المختلف أن يكون هو لقنون البشرية
اليوم.

قامت هذه الدول بجميع سلاحها وجميعها
قوتها لتحالفا على السلام الذي دعا الله عياده
أن يدخلوا فيه كافة ومكافا قال الله تعالى في
كتابه العزيز، ولكم في الفصاح حياة، كذلك
يحدث اليوم ويكون لنا من الحرب سلام.
لمع وجود عاتية طاع سلاح قاتل للشعوب
مثل صدام حسين لاتصلح الحياة إلا بأن تكون
الدول الكبرى مترو وطغيانه وسفمه للعداء
وقتل للشعوب وترد عن العالم ما يريد أن
يفشي فيه من دمار لشغل وخراب تحطم وثيران
لا يظلم لها أوار ولا ينفذ لها لهيب.

ومنذ اللحظة الأولى من الظلم العراق
للكويت تولعتا حربا عليه شروسا طلعت
وتولعت لا يستقيم العاقبة إلى أي نصيح والا
بالى سمعا لأية محاولات تذل معه أن يتراجع
عن لثقلته للكويت، فهو حين قدم على فعلته
المروعة كان يتوقع - لا شك - أن تسعي إليه
الدول من جميع أطراف الأرض ليرد من غزوه
ويعدل من غيه.

عما كان يتوقع أيضا أن يفل إلى جانيه
الضمائم المهزلة من الضمك ولأنه أن هذا
الواقع أو ذاك لم يكن ذا شأن عنده، وبما
استبعد أن تقوم حرب فعله لا يستطيع أن يقدر
حول ما فعل وفداحه ما يكتب.

وسعت الدول سعيها إليه ووجه إليه أنزعيم
المصري وهذه ستة وعشرين نداء غير محولاته
التي يبل فيها من الجهد البشري والذهني
ما يفوق طاقة البشر.

واستندت الدول العظمى كل وسائل الاقتناع
للكي العالم شر حرب يعدم عليها واجبها
العالم أن تخوضها.

ولكن صدام أبي واستكبر وتكبر وأطلق
مقوله الرضاء السخيفة المضحكة أن الكويت
ما هي إلا محافظة في العراق وجعل لها التسع
عشر رفا أيضا. وأجهبه ملافتق عنه ذهنه
الريش لتسك به لا يبيى عنه حولا
ولا نصرها.

وقل على حله بعد أن جيش ثمان وعشرون
دولة جيوشها وأرسلت بها لحيط بالعراق من
جميع نواحيها.

وربما تروم أن رؤساء هذه الدول شأنهم
عشاكه يتصرفون في أرواح شعوبهم وأموالها



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ حزيران ١٩٩١

بلاحمصيب ولازلييب .
وربما دار بنفسه المريضة ان ارسال الجنود
فيه والدخول في حرب شيء آخر . ولكن ماهو ذا
اليوم قد عرف ان الامر قد لاهزل فيه وفاهي ذي
الاف الطلقات تحطم في كل يوم المواقع
والحصون في العراق .
والسلاح على حاله من جمود العطل وتحجر
الوقت وانعدام الانسانية لايتطرق على اسميه
الذي جعل منه وقودا لمعركة مؤكدة الفسافة
بالقضية له وجعل الاحياء يعيشون بلاعيش
ولاحياة ينقصهم الزاد والماء والنور ويحيط
بهم - وهذا الفتح ماثل الامر - العرب والرب
والخوف القاتل - على انفسهم - ومن اولادهم
وليلهم وامهاتهم واخواتهم وذويهم .

ويطول امد الحرب ويشاغل الناس كيف
لهذا الابد ان يطول . وكيف لدولة واحدة ان
تصمد اسابيع في مواجهة العالم ثروة ماوصل
اليه الانسان والتقدم البشري في الاسلحة الى
درجة لم تعرفها البشرية في تاريخها ولم يشهد
العالم لها مثيلا في كل الحروب التي خاضها
العالم .

وهنا يأتي لطف الله الذي شرقت بان يدات
به هذا الحديث اليك .

يقول قائد القوات الامريكية ما معناه ان هذه
الحرب لم تكن لتستغرق يومين لو ان القوات
المحاربة شربت المشيئين في العراق . وهكذا
لطف رحمة الله على جلا حائلا بين هذا الهول
الاخذ والاسلحة الفتاكة وبين نفوس بشر ليس
لهم فيما فرضه عليهم رئيسهم ثوب او جزيرة .
ولا نوم عليهم في هذه الكارثة ولا تقريب . وانما
هم وقودها وحجراتها . ابتلاهم وابلاهم في
الجبنة ولكن الله لطف بهم وجعل من اعدائهم
بشر من البشر يقدسون الحياة ويحاولون بكل
جهدهم ان يحفظوها على من تكبريهم ولا يلف
في الجيدان مقاتلا .

للقتل للحرب ماشاء الله لها ان تطول
مادامت ايها تبقى على ارواح هؤلاء الابرياء
من شعب العراق .

ومن عجب ان يشفق على الشعب الضمو
ويبري به من كان المغروض فيه ان يكون راحيه
وحاميته الى الهلك والدمار .
اللهم سبحانه .. لاتسالك ربه القضاء وانما
تسالك التملق فيه فك وحده الرحيم بعباده
اللطيف بخلقك ...



١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصل اليه بهذا هو بالضبط ما يجب الوقوف امامه .

في العراق شعب عربي شقيق من شعوب الحضارات القديمة في المنطقة وفي العراق جيش كان من الممكن ان يكون نصيرا للشعب العربي .

شعب العراقي غير مسئول عن مفاخرات

صدام . نحن نحيا في امة عربية لم تعرف سوى شرعية الرجل الواحد وما تقدم عليه صدام انتحاره الخاص به . ولا يجب ان يدفع الشعب العراقي ثمن هذا في النهاية . لا يجب ان يسقط امسلة التاريخ الخرفاء عنا اننا كنا مثل شعوب النور والبرص وصمت البعض منا وبارك البعض الآخر ماتم لان الشقيق يبيع في النهاية شقيقا رغم كل ما يمر من لحظات بهاء .

ماتراه الان كريكلاء جديدة ومن ذهب مثلي الى اللذيق الاشراف وريكلاء اكثر من مرة يراي هذه الطائفة الانتحارية هناك لا بد ان يلهم سر هذا الذي يحدث وهي طائفة شيعية ايدها ما تكون عن الدين لان الازمة الراهنة من اكثر الازمات التي حصلت للجميع فوظيف التاريخ فيها واستخدام الدين فيها والدين يسرى من كل هذه الاستخدامات كما افنى لا انظر الى ما

يجري باعتباره صراعا غير متكافئ بين الغرب المسيحي والشرق المسلم فصدام حسين لا يمثل الاسلام في فيه والغرب لا يمثل هذه المرة سوى قوة فرت ان ترفع

استار لاول مرة من النظام العالمي الجديد مثال الخليج . أمريكا قوت ان يكون عندها الاول في الشرق الاوسط وهذا العمل رسالة موجهة الى الدنيا بأسرها تدش علما يظن ان القطبين التقليديين والاشن وموسكو الان لدينا واشن ثم واشن ثم واشن . ولذا لا يجب مع شعب العراق لان لنا هناك عددا كبيرا من المصريين لانه لا فرق

كنت في تلك المنطقة الواقعة بين الناصرية والنجف ولكن جاسم في سريري عندها كانت الذمعة تقول انه بمناسبة بدء الحرب في الخليج سيتم تعديل نظام العمل اليومي على النحو التالي . وبدأت في شرح النظام الجديد مركزة على مواعيد اذاعة نشرات الاخبار الجديدة .

ان ما هو الجديد قد بدأ ونحن نسيام تلك هي الكارثة التي ستصلح مسلمات هذا القرن الاخيرة تجري بالقرب منا تحول يعني على الفور الى غرفة عمليات وخبر . حيلى من تحسنا السديم . تهللت القراءات العادية . فصلت اللبس الذي كنت اكتب به مشروعا الرواية جديدة لم اعد ادب الى مكتبي الخاص في مدينة نصر الا من اجل الامتنان على ما فيه من كتب باعتبارها اعظم ما ملك في هذا العالم . من البيت الى دار الهلال .

وهذه المرحلة اليومية قصة ساساوية اخرى ليس هذا اوان الحديث عنها . استع من محطة اذاعية اخرى شتما يستمع الوطن العربي ما بين حروب واخرى . نقاشات . كلمات . والامام تاجر نفسها ونحن لا ندرك اننا نلف اصنام اضعف كارثة عربية في تاريخنا الحديث كله .

ومنذ بدء العمليات العسكرية كان هناك تكليف متعدد مصادر عن مجلس الامن يطلب من هذه القوات تحرير الكويت من الاحتلال . هناك قرار صادر من مجلس الامن ينص على هذا صراحة .

لكن المتابعة اليومية جطلتني الجمع ما هو ابعد من هذا ان هناك رغبة شديدة في تدمير القوات العسكرية للعراق قبل ان يبدأ تحرير الكويت ان اعود الى العداوات ان الاول ان السبب الرئيسي في كل ما جرى كان احتلال العراق للكويت . وان الذي اوصل الامر الى هذا المدى البعيد هو الغرض العراقي القاطع لاي محاولة عربية من اجل الوصول الى حل عربي لما جرى . كل هذا اكثر من المهم على القلب . كل هذا معروف حتى التكرار العمل . ولكن

نحن الان في مواجهة موقف جديد وقيل هذا الموقف كنت اوافق على ان يتولى تحرير الكويت جيش عربي لفظ تحت راية جامعة الدول العربية وان هذا هو الاخر افضل لتلك الجراحة التي كان لا بد منها . الان توجد قوات من ٢٨ دولة بهدف تحرير الكويت اما ان يصل الامر الى ما

بين ابناء مصر وابناء العراق ولكن لاننا لا يمكن ان نسكت اذا اتجهت الامور الى ابادنة شعب شقيق مهما كانت الظروف والامبروات .

انني اقولها بوضوح تمام ان تحرير الكويت يجب ان يقتن بداية العراق رغم ان قادة العراق هم السبب الحقيقي في هذا التدمير ذلك ان عودة الكويت مع شديب العراق ستوصلنا الى وضع جديد بالغ الخطورة وان المستقبل الوحيد من تدمير العراق هم اعداء الامة العربية القديمة والجديدة .

حردوا الكويت نعم ولكن الشعب العربي المسكين لا ذنب له . متابعتي للمعارك جطلتني اوقوف امام معنى لخروجه ان الغرب بكل ميكانيل ما ان تم اسر عشرين طيارا امريكيا في العراق وتم عرضهم في بلدان واي شخص ضد هذا





المصدر : (م) الانتماء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

أخراج الناس من هذه اللعبة حتى يتبقى
حروب انظمة حكم ضد بعضها البعض
وليست حروب شعوب فالشعوب تعطي
الدعم المطلوب لكنها شديدة التقلب .
اكتب هذه الكلمات في اليوم السابع
للتنقل مع هذا القول ان الشهيد الاول في
هذه الحرب كان الضيق . اول طلقة أطلقت
عليه ومثلما قيل من قبل انه لا توجد في الدنيا
كلها حروب نظيفة وأخرى قذرة وأن الحرب
هي الحرب في النهاية القول . ان الاعلام
المعبر عن أي حرب لا يمكن ان يكون
صادقا . لأن الاعلام في هذه الحالة يصبح

جزءا من العملية العسكرية
في بعض الأحيان أشعر بالخجل من
الاعلام . وفي أخرى أرفض تصديقه ولكن
علينا ان نعرف ان الجميع يستخدم في هذه
الحرب لعبة الكذب الاعلامي حتى المدى
الاخيري وأنا هنا أقول ان الجميع فعل هذا
وعن نفسي لا يمكن ان استثنى احد الكل
يكذب على الكل والجميع وجه الطلقة الاول
نحو الشهيد الاول في هذه الحرب وهو
الصدق .

حتى خرج بوش ليقول انه عرض وحش .
وما ان وصلت صواريخ العراق السياسية
الى تل أبيب حتى قال جون ميجور انه
عدوان وحش وفيه يحمده فيلسوف كول
ارسل معونات لورية لاسرائيل وصلت الى
ثلاثة عشر مليون مارك وأمريكا قررت تقديم
مساعدا عاجلة لاسرائيل وصلت الى ١٢
مليار دولار تقدم في الفترة القادمة .

ومن حق العرب ان يهتم بابائهم ولكن
الحديث عن وحشية عرض بعض الاسرى
في شوارع بغداد . وهو عمل استعراضي
يعود الى ثلاثين المصور الوسطي - هذا
الحديث في وقت يعمل عدد الفئران على
العراق الى الالاف . وفي وقت لا احد يعرف
فيه عدد قتل العراقي . ان هذا الصحفي
يقول انهم يظنون البنا باعتبارها فئران
تجارب وان ايضا هم بشر من الدرجة
الاول .

المؤلف مقترح على كافة الاتصالات
ولكن في وسط بغداد الدماء الذي يغطي امة
الغرب الآن . لا يجب ان نلقي بين مسائل
عربية . وأخر غربي . فكلمهم بشر متساويين
في الحقوق والواجبات بصرف النظر عن
الحق الذي يستلزمه العملية أو تلك . كسا
لا يجب ان نخلط ما بين تحرير الكويت وهو
عمل مشروع وما بين تدمير العراق وهو عمل
غير مشروع وبغرفة

لاحتفت ايضا ان العرب التي بدأت على
الهواء مباشرة لدرجة تصور البعض معها .
انه ربما انهم وقائعها كاملة مثل مباريات
الكرة . كرة القدم بالذات - هذه الحرب
تعرفت مع بدء الاسبوع الثاني لها .
لعملية رقابة شاملة . العراقي طرد كل
المراسلين العرب والاجانب . وأمريكا
واسرائيل فرضتا رقابة صارمة رغم كل
ما يقال من الديمقراطية . هناك . وهذا
معناه ان فكرة الحرب على الهواء مباشرة .
جعلت الرأي العام طرفا في المعركة . وهذا
يسر مطلوب حتى في دول تعتبر ان
الديمقراطية هي إنجازها الرئيسي والاول .
مادامت الحرب قد بدأت معلنة . فسان
فرض الرقابة بعد الاسبوع الاول . يعني
العدوان الصارخ على حق المواطن المدني
في ان يعلم . وحرمانه من هذا الحق .
ليست له سوى دالة واحدة . انه مطلوب



المصدر: روز الياس

١٩٩١/٩/٤

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرهان وار نتيجة الامور

كثير من أحداث اليوم في حرب الخليج تشهد على ما يتم الإعداد له في المستقبل بعد انتهاء الحرب . وأمامنا رهانان . فاما الرهان العراقي ، فهو يعلن على لسان الرئيس العراقي لقمة الملققة بالعنصر ، أو كما قال : إنه لا يملك ولا يشبه واحد في المليون في انتصاره ويبرر هذه الثقة بأن الذي يقود المعركة هو الله وإن المعركة بين الله والشيطان لابد ان تنتهي بانتصار الله عز وجل .

وأمام هذا التبرير لا نستطيع ان نخط مقارنة بين التفوق التكنولوجي لدى الحلفاء والتفوق الإسلامي لدى الرئيس العراقي . وليس أمامنا إلا نتيجة المعركة لتتأكد مما أعلنه الرئيس العراقي . وإن كانت لدينا في التاريخ أمثلة مواقف مشابهة لإعلان الاعتماد على الله عز وجل، على غير أسس ، أمام تفوق تكنولوجي عسكري وأبرز مثل تاريخي على هذه المواقف وأجته أمثلة عندما غزا نابليون مصر والشام فقد كان أفراد المقاتلين والقبح تماما في النصر وأعلنوا ان الله معهم ضد الكفار فكانت الصدمة التي ألقت بها الشرق بعد قرون طويلة استمر في الأمان خلالها ان الله ينصر الأمة في كل الأحوال من كل سوء . وإذا جاءت نتيجة امتحان الثقة على عكس ما يتوقع الرئيس العراقي ، فغير ان الله ليس قائد المعركة التي يخوضها فسوف تخرج من إطار الاعتماد على الإيمان الذي سيحول إلى وهم أو خداع للنفس وستواجه تطوراً للأحداث برؤية أخرى فيها حسابات من نوع آخر قائم على المصالح والتجارب الإنسانية التاريخية والإمكانات العلمية والتكنولوجية التي تستخدمها أو تسيعر عليها القوى المختلفة في المعركة .

ولاحذ ان هذه القوى تتجمع لتشارك على نحو ما في صياغة صورة المستقبل في إطار الأمن والاستقرار . وإذا تلعبنا الأحداث سوف نرى بوضوح ان مفهوم الأمن لن يكون عربياً صرفاً فحين نسمع كل يوم عن ارتكابات تركية بالأحداث . وهي نواحي انفجارات في المدن التركية ، بينما نشهد قاعدة إسرائيل الجوية في المساعدة في الجهود الحربية للقوات المختلفة .

ومن ناحية أخرى نجد إيران تتورط في الحرب بوصول طائرات عراقية لجأت إلى المطارات الإيرانية ، ونشاط الوفود العراقية والجزائرية واليمنية والفرنسية وغيرها في التفاوض مع السلطات الإيرانية حول دورها في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة . هذا بينما تفرش صواريخ سكود على إسرائيل المساعدة في الحرب ولو بالامتناع عن الرد أو تأجيله فلم يعد من الممكن تجاهل إسرائيل في بحث مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة إذا ما انتهت الحرب الحالية بإشراج القوات العراقية من الكويت . ومعنى هذا ، ان تفاعلات الحرب الحالية ، توشك ان تحول مفهوم الأمن العربي إلى مفهوم كبير وأسل ، كما نراه في أحداث اليوم وما تتطور إليه . سوف يكون لتركيبة رأى ، وكذلك إيران ، وسوف يكون لإسرائيل رأى .

أما انقصار مفهوم الأمن على جامعة الدول العربية ، أو مجلس التعاون العربي ، فحذ أصبح نظريات مبررة في التاريخ العربي . وليس هناك ما يشير إلى احتمال وصول الدول العربية إلى رؤية عربية خالصة بعيداً عن القوى السياسية المجاورة والتي شوهت بالفعل في الحرب الحالية وعليها ان تواجه هذا الواقع الجديد الذي نتجه إليه الأحداث ونصنع أمام عينينا أو نضعف عيوننا عنه . وأردت صيحة رندما المالك في نهاية القرن الثامن عشر : إن الله يقود لنا المعركة ولا احتمال واحد في المليون لانتصار قوى الشر . وننتظر امتحان السماء ■

فتحي فانس



المصدر : الأحوال

لشعر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٤

عوميات الأختيل

هكذا .. بمجرد نشوب الحرب ، وبداية القصف ، في اللحظات الأولى فكرت في أولئك الذين أعرفهم شخصياً ، ثم في هؤلاء المجهولين لي ، الذين يلتقون حتفهم الآن ، في تلك الثواني بالذات .

تداعيات الحرب ..

كان مستقلاً ليلة الخميس السابع عشر من يناير مائة في الذاكرة إلى الأبد ، عندما كنت أبحر في البحر ، تلك اللحظة التي تتجسد فيها المجرى ، وتشتغل فيها الصور تمهيداً لاختلال الأعطال .

وقد صار النوم عمراً ، والتوصل إليه صعباً في السررات الأخيرة . ربما تلك ظاهرة مصاحبة للتقدم في العمر ، وربما لتعطيل الكورتيزول والبروستا المصنوعة لاختطاب الفكر وبضرب المضيق ، مع تزايد الاضطراب الحاد في العالم العربي ، وضيق المستقبل ، والتراجع عن البديهييات ، فالهجوم الهائل لم تعد شخصية ، لكنها عامة في مجملها ، ولأنني انتصرت إلى جبل شهد من الكسفات والخراب منذ أن فتح عينيه على الدنيا . لقد صار النوم العام أقوى تأثيراً بالنسبة لي من النوم الشخصي .

هكذا .. أيقظني ابن الذي كان مستقراً في سبيله للفرجة على برامج التلفزيون بابا .. بابا .. الحرب بدأت . هزمت إلى التلفزيون ، إلى الحصة الأمريكية ، كانت خريطة للعراق فوق الشاشة ، ومروية للراشدين الثلاثة الذين كانوا يصفون عبر الهاتف ما يجري ، وكانت أصوات المدفعية المضادة للطائرات تدير بكثافة .

فأراد على تمييز صوت المدفع ورأى المراسم ، النيكيتا ، وهو مدغم مشدداً للطرقات استخدمت قواها المسلحة لأول مرة في العالم عام ١٩٧٣ بكفاءة خارقة ، وأسقطت به عدداً كبيراً من الطائرات الإسرائيلية . وقد كان مفاجأة وقتئذ . ولكن ثمانية عشر عاماً من حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ الآن . أي أن هذا المدفع صار من جبل قديم .

لا يمكن تخيل حجم الدمار الناتج عن تلك الحرب الدائرة الآن والتي سوف تعدد مستقبل العالم العربي لآلاف عديدة دامة . لما ما يشغلني أكثر فهو المصائر الفردية ، الألام الإنسانية الناتجة .

هكذا .. بمجرد سماعي أنباء الحرب ، فكرت في الفور خلال ذلك الليل العميق ، الكليل فيمن أعرفهم ، في البياتي ، حميد سعيد ، حسب الشيخ جعفر ، عائده خضباك ، محسن

الموسوي ، وطابور طويل من الأبناء . هكذا .. فكرت أيضاً فيمن أعرفهم من أصدقاء سمعهم عندما تقلت نيا أول صاروخ يسقط على الرافضين حسين علي حسين ، وفيه الشبيب عبدالمعز مشري ، وغيرهم من أصحاب قضيته معهم وقتاً في ذلك المهي القديم الذي أقيم على الطراز الهندسي القديم في الرافضين خلال زيارتي الوحيدة للسمودية عام ١٩٨٦ .

الصاروخ نفسه كتلة من الإسلام الدقيق جداً ، بعضها ملون وبصمات ريفية ، وأخرى غليظة ، ورسائل من الصليب والسليكون ، ونظريات علمية تراكتت عبر آلاف السنين ، ومعادلات رياضية معقدة .

مجهول في الليل يسقط زلزالاً ، صرد ، زده عندئذ يندمدم المصاروخ ، ويرتدح للحظات ثم يثقل الفراغ ، الغشاء ، الفاصل بين متصارحين لا هذا يعرف ذلك ، ولا توجد أدنى صلة لاحدهما بالآخر . ولكن يقف المصاروخ الرقيب في أجزاء من الثانية لا تقاس بساعات معاصمتها العاقبة .

فيسقط أصعاً كان يمكن أن تستمر فتملا الأرض صرنا ، وربما يندم بيتاً وقد يخرس الخنجر ، أو أشجاراً ، أو فكرة كان يمكن أن تنشر . أو تاريخاً .

على الفور تركنا السيارة التي نلت ابراهيم مفتوحة وقد اكتسب جمادها العدني هيئة الذعر البشري ، وكان ما بداخلنا نزعج عليها ، انبطحن أرضاً ، وقد كرم جاد الكريم على قوره ، محارلاً التقاط صرورة كان يحمل بتسليمها ، طارئة لحظة لمعنا ألسنتها وبصرها ، ومكرم شجاع إلى حد يتحرج الاعجاب والظلمة ما



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٤/٤

المصدر:

الأخبار

سوف تنزل ثلث الصلح.
أما الشعب العراقي فسوف يزداد
للا ، وحزبا ، هذا الأمر الطويل الذي
تمكسه ففوه ، ومن استمع إلى المقام
العراقي أحد الاشكال الاصلية
للموسيقى العربية سوف يذو تحت
هذا الثوب والطمع الذي انتظم في
الواعات موسيقية تتضمّن شجنا
وهيبا ، فزلا ، فتعير الصيغونية
الساسنة لتفايركسكي (المؤثرة)
إلى جوار مرجا خالصا مع أن أهل
الموسيقى يعتبرون مطلقا من أشد
الثبات إلى تاريخ الموسيقى .
ستزداد تلالا القرآن شجنا واحة
من خلال أصوات القرآن العراقيين .

مع استمرار القتال ، وتوالي الأيام
الثالثة ، الحملة بعصره من السواد
كما وصلها أدبيات الكبريحي حتى إلى
حوار له مع الأذاعة الرياضي ، تلتهم
العادات ، هكذا اغمر بريلجس قراشي
الصنام وفي محاولة للبحث عما يقرى
ويفيد قرأت مؤخرها بمنا روائية ، أما
البحث فاعترضه من أهم الكتب التي

صدرت خلال السنوات الأخيرة ،
للتدوين ، وهما : الحصة كتاب ، تجارة
السلاح ، الدكتور سامي طهسود ،
والفريق أنه كتب قبل الحرب المالية
ولكن يلقى أصواء عديدة على كثير من
جوانبها وسوف اعرض له في صفحة
أخبار الأدب . أما الرواية للكاتب
محمود الودائي ، وقد كان مجسدا
خلال حرب أكتوبر ، أنها توبة رجوع
لتي صدرت العام الماضي ، رواية
جميلة ، بديعة .

شمة عادة ملازمة للأيام العلمية ،
الاستماع إلى الإذاعات . شمة محطات
ثلاث رئيسية ، إذاعة لندن التي تقدم
قطعة وأسماء أما صوت أمريكا للثلاث
فيها حجم المساحة المتاحة للقراء
المعارضة للحرب ، ولكن الإذاعة التي
استعادت حيويتها تماما منذ بدء
الحرب فهي إذاعة صوت كارار التي
تتعلق برامجهما وتذيع أخبار الحرب على
القول أولا بأول .

إذاعة بغداد تسمح بصموده بسبب
التشويش ، لكن عند بسماعها
لا تشلّ اللؤلؤ ، فالبصائر شارة
ومقتضية ، مختصرة جدا ، وجامعة ،
وعمل أمتداد ساعتهما لا تشيع
إلا الأناشيد الصامدة .
أخر إرسال اجنبي باللغة العربية في
الحامدة طيرة خضعا تتهى محطة
الإذاعة البيروطنية أرساليا ، ويصبح
البحث من محطة حياوية موضوعي
صحيا ، بشكل عام هناك تعميم على
ما يجري .

سلطات قبلية زنة خمسمائة وثلث
على بعد مائة وخمسين مترا من
مكاننا . وكان هناك خمسة من الخيواء
الذين يصيدون السمك من ترعة
الاسماعيلية ، إن أنني لحظت
الانتظار ، لكن اللؤلؤ الملقط على
بيدا بعد زوال الخطر ، لو أن السيارة
أبطلت قليلا ، لو أننا أتبعنا قريهم ،
لو أننا لم نر الجندي الذي أشار
بأصبعه إلى السماء حيث الخطر
المحرم .. لو .. لو .. حقا أن لو تلتصق
همل الضيائن .
لكن الشمر الآخر الذي اكتسبه ،
هو أنني اعيش ولنا اشاليا ، كان
ممكن أن أموت لحظة الفارة ، ولكنني
نجوت ، لأن هذا زمن منذ كان ممكنا
الأحياء ، وفي المرة التالية لمواجهة
الخطر كنت قبل شريدا ، وأثت
أصحابا .

مواجهة الموت تشجع على
الاستمرار في تدعيه ، أما الإنسان
فلا حيلة للشره على التفكير مع أضي
التفويض والطمع حتى مع الموت
الحمل ، والمناش ، والمناش ، وهول
الإنسان في ذروة القتال وأثنا إن
الرياصات أو الانطباع الفجوة ،
المنفلة يمكن أن نصيب الكائن ، جميع
من حوله ، عدا هو .. وهكذا يستمر
الإنسان للحد من المواجهة ، ويستمر
النوع .

منذ الأذعة الصيفية وتاريخ
الشعب العراقي نضاج بالدماء
والفقر ، وكانت كل الفزوات الترتية
الغامدة من صوب أسيا لجتاحة في
البداية .

وتاريخ العراق الحديث أيضا شديد
الدموية ، دماء غزيرة سالت في حروب
شنت لسببها شتى ، بدءا من
الصراعات الداخلية ، إلى محاللات
الحدود بحثا عن البسولة الشمر
انتاريشي ، وبالتحديد منافسة مصر
ودورها التاريخي .

الآن ، مع استمرار هذه الحرب
أسأل نفسي ، هل كان الصراع على بحر
للتبديل يستحق هذا كله ؟ هل الخلاف
على أثيرا من الأرض كان يستحق
هذا كله ؟ هل مدى سنوات تتردد
شعارات الوحدة والتموية والعربية ثم
يدفع مصر العالم العربي كله إلى
التهوي بسبب الخلاف حول بحر
الظفر .

إن أول ضحايا هذا الصراع
الرفيع ، فكرة الوحدة العربية
والقومية العربية التي نشأتا عليها ،
وسوف يربث أطفالنا علما عربيا ممزقا
تسوده الصراعات والاتحاد التي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٤/٦

المصدر:

الاحداث

شرعية دولية أم امريكية

لقد جعلتني أزمة الخليج اتساءل في حيرة: هل هناك حقاً ما يسمى، بالشرعية الدولية. تلك العبارة التي صكها امريكا، وتدأولتها وسائل الاعلام في كل مكان حتى في بلادنا المغلوبة على امرها لقد احتل العراق الذي يبلغ عدد سكانه تسعة عشر مليوناً ارض الكويت الذي يبلغ سكانه الكويتيون نصف مليون مضافاً اليهم مليون ونصف من الاجانب - وضربها اليه. واستصدرت امريكا قراراً من مجلس الأمن بإدانة العدوان وضرورة الحلّاء عن الكويت. ولقد أحسن، هذا حق. ثم استصدرت قراراً آخر بالعقوبات الاقتصادية فلقد انبأس. ولكنها حولت العقوبات الى حصار، والحصار بالبحر والبحر والجو ليشمل الغذاء والدواء. وظلت توالي استصدار القرارات حتى بلغت اثني عشر قراراً، كان آخرها قرار استخدام القوة، كل ذلك خلال اربعة اشهر فقط، ولقد كنت ان تعجب من مهلة كلالة للعقوبات الاقتصادية ان تؤولي لمارها ذلك ان الحرب مبدئية منذ البداية، والاساطيل والقوات تحشد منذ اللحظة الأولى لتحقيق غرضين اساسيين تسعى لهما امريكا: احتلال يثربول الخليج كما فرضت في مقل سابق، ثم تحطيم القوة العسكرية والاقتصادية للعراق لتظل اسرائيل وحدها هي المهيمنة والمسيطر على المنطقة وقد فعلت امريكا كل ذلك باسم الشرعية الدولية.!

والان لننظر ماذا فعلت امريكا والشرعية الدولية. لزاماً فاستل اخرى في العالم، دولة جنوب افريقيا سكانها اثنان وثلاثون مليوناً الا من خمسهم من المستعمرين البيض الذين يستعمدون باقي السكان اصحاب البلاد الاصليين، يستغلون ثروات بلادهم وجهد عليهم ثم يحرمونهم من أبسط الحقوق الاقتصادية والاساسية، حتى انهم ليمنحونهم - ثم والكلاب - من ركوب الاتوبيسات الخاصة بهم! اماذا يترى فعلت، الشرعية الدولية، لقد ظلت امريكا ومعها انجلترا لسنوات طويلة تمارضان اي قرار لمجلس الأمن يريد فرض عقوبات اقتصادية على تلك البلاد. ذلك انهما وغيرهما من دول الغرب يستغلون أموالهم هناك واخيراً بعد ان صدر القرار من حوال عامين لم تر حصاراً لالبحر ولا في الجو، ولم تر حشوداً عسكرية هائلة تهدد بالحرب ثم تتسلسلها لتحقيق، الشرعية الدولية..

حتى العراقي نفسه حين بدأ الحرب ضد ايران لم تكلف الشرعية الدولية نفسها اكثر من استصدار قرار بوقف القتال. ولكنها لم تمنع عن الاطلاق بان تضع ذلك موضع التناقض، ذلك لان:



ملك
عبد العزيز

امريكا كانت سعيدة بان تسال العراق ايران التي خلفها في بعد قيام الثورة الاسلامية وخلع عليها الشاه، وبعد احتجاز الرهائن الايرانيين لاكثر من عام، واصبحت تعد العراق عن طريق حلفائها بالصنوبر والخرائط عن المواقع الايرانية، وبالتكنولوجيا المتقدمة في كثير من المجالات الحربية وفي نفس الوقت كانت تعد ايران عن طريق اسرائيل.. بالسلاح، لكي تحطم الدولتان قواهما لتبقى السيطرة الكاملة على المنطقة لأفريقيا وروسيا اسرائيل.

واخيراً وليس اخراً لنعد الى قضيتنا الاساسية قضية فلسطين وبقيت الاراضي العربية المحتلة. ان قرار عودة اللاجئين أو تعويضهم صدر سنة ١٩٤٨ كشرط من شروط قرار مجلس الأمن بقبول اسرائيل عضواً في الأمم المتحدة. وفي كل عام حتى اليوم يتكرر صدور هذا القرار، فماذا فعلت، الشرعية الدولية، للتفدية؟ هزت كتفها ولم تباله شيء، وليس هذا هو القرار الوحيد، بل هناك اكثر من مائة قرار لم تنفذ من آخرها قرارات بطلان ضم القدس الشرقية والجولان، وقرار

الجلاء عن جنوب لبنان وقرار ٢٤٢ بضم جوار الاستيلاء على الاراضي بالقوة اي بطلان احتلال الضفة الغربية وغزة والجولان، وقرار عدم شرعية بناء المستوطنات في الارض المحتلة الخ... اين ذهبت، الشرعية الدولية؟

هناك امر اخر جدير بالتأمل

حكومات مصر وسوريا والسعودية

والتيوت تحارب الى جوار امريكا



الأمالى

المصر :

١٩٩١/٤/٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحلفائها من أجل تنفيذ « الشرعية الدولية » ، وهذا جميل ولكن أين كانت حكومات تلك الدول حين انتهكت إسرائيل أرض دولة عربية مستقلة هي لبنان ، ووصلت إلى عاصمتها ، وفي انسحابها من بيروت قامت بمذبحة صبرا وشاتيلا الشهيرة ، ثم تفرقت في الجنوب اللبناني حتى اليوم منذ سنة ١٩٨٢ ، رغم قرار مجلس الأمن بالانسحاب . لماذا لم تخرب تلك الدول حينئذ دافعا عن الأرض العربية و « الشرعية الدولية » كما تفعل الآن ؟ ! رغم أن المعتدى كان في تلك المرة ليس عربي ، ويريد أن يبتلع الأرض العربية لقطعة قطعة ليقيم « إسرائيل الكبرى » ، السبب بسيط هو أن أمريكا لم تكن تريد ذلك .

ولكي لا انظم تلك الحكومات سائر ما يمكن أن يكون حججها . ستقول حكومة مصر : انني غارقة في الديون الأمريكية ، وتتخمد أمريكا في قوت الشعب البوسني المصح وستقول سوريا انني أن لم ترض أمريكا أن أجود إسرائيل داخل دمشق في نصف ساعة . وستقول السعودية والكويت : إن أموالنا من فوائض البترول مرتبطة لدى الحكومة والبنوك الأمريكية .

ولقد يكون كل هذا صحيحا ، ولكن ليس معني ذلك أن السياسات الاقتصادية والسياسة لهذه الدول سياسات خاملة لقلة يجب أن تتغير ، لكي نملك ملامتنا في أيدينا ؟

أما الآن فأمريكا راضية عن مشاركتنا في الدفاع عن الشرعية الدولية في الخليج ، بل هي التي دعتنا والحدث في ذلك فليبدأ النداء طامعين ويهزم دم ابنائنا في الحفلة . ليس دافعا عن الكويت . بل دافعا عن مصالح أمريكا وإسرائيل . ولو استطاعت ، الشرعية الدولية ، أن تصدر قليلا مع وجود العقوبات الاقتصادية لاستطعن أن نجد حولا عربي ولو ببعض التنازلات هنا أو هناك . بدلا من اهدار قوى وثروات الأمة العربية ودماء ابنائها ، فسرّدا شعفا على ضعف ، وثقلنا إسرائيل كما لم تفعل من قبل .

كل ما بقي مما أريد قوله هو : بسيط : ليست هناك « شرعية دولية » بل شرعية أمريكية .



المصدر : المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

هل هي نهاية المعالم ؟

●● لم تكن يوماً من هوة التنقيح ، ولا محترق الإثارة ، ولا المؤمنين بالخرافات . بل لم تكن قط ممن يهتمون بمتابعة الأحداث اليومية ، والتعليق سياسياً ، بل لست قلرباً سياسياً . وإصغلتني يعرفون عني أنني أترك الصحف والمجلات يقشرون والشهرين والثلاثة ، حتى إذا صدى عكس ، ووجنتني لا أصلح لشيء آخر ، جلست يوماً أو ليلاً ، ألتصفتها بفجطة ، وأقرأ ما يستحق أن يقرأ ، وهو قليل .

وقد كتبت لذي منذ مدة أن هذا هي الطريقة المثلى لفهم ما يجري من حولي ، لأنني انظر إلى الحاضر بعين المؤرخ ، وأرى الفلية - كما يقال - والحريق الذي قد يشب في نلحية من نواحيها ، ولا أتوء بين الأشياء ... تخلف المعلومات في هذه الأيام يمكن أن يشيخنا أحداث شهر مضى ، مع أن لهذا لا يجادل في أن الحاضر وليد سنين وفرون . علينا أن نحتفظ بذاكرة حية . علينا أيضاً - بما أننا مواطنون في بلد ديموقراطي - ألا نهرب من مسؤوليتنا ، وإذا كان المتحدث باسم الرئيس يوش قد نقل من رئيسه قوله إن شبكة الأنبياء (C-N-N) قد جعلت للبيولوجية عملاً صعباً ، لأنها مسبوقة دائماً إلى مواضيع الأحداث ، وإذا كان أحد المعلقين قد وصف هذه الشبكة بأنها قناة اتصال - ألبه يخط سلفن - بين اللاعبين الرئيسيين في اللعبة العالمية ، يوش وصادام ، فعني ذلك أن العلم أصبح مكشوفاً لي ولك ، يقدر ما أصبحت قوة من ييدهم السلطة رهينة وشغلة ، بفضل سيطرتهم على تكنولوجيا الحرب والسلام . هذه إحدى تلافض العصر ، وعلينا ألا نلغف لأمها مكتوفي الأيدي ، فقد يكون إسرائيلنا لدلالة الأحداث - وهو مسلو لإدارك أصحاب السلطة - وتعبيرنا الصريح عن لرائنا في مناخ ديموقراطي سليم ، هو المحك النهائي لقدرة الإنسان على التعاض مع الحضرة التكنولوجية التي صنعها بيديه ●●

بقلم : د. شكري محمد عيسى



عوضنا ، وما تكلمه بايندنا .
وكفنا لشعر ان ما جرى منذ غزو الجيش
العمالي للكوييت شيء غير معقول ، شيء
ليس به بالكلية . وهذا ما يجعلنا نرتاب في
ان لغة خدمة كبرى . ليس في منطق
الحياة ان يقع حدث ما بدون سبب . وإذا
بدأ لنا الحدث غير معقول - أي غير
مسبب - فلا بد ان هناك سببا تجعله ، أي
إننا مخدعون .
ما سهل ان نتهم شخصاً ما بالجنون
لانه نكلم على فعل لم تكن نتوقعه ،
ولاسيما إذا انطوى هذا الفعل على عواقب
خطيرة . ولعلنا حين نعتبر حكماً كهذا لا
تزيد على ان نحرم انفسنا من " القدرة " :
القدرة على الفهم ، التي تتيحها القدرة على
الفعل . وعندما نحرم انفسنا من القدرة
على الفعل نخرج من الحلية ، نتحول إلى
متفرجين ، بينما الذي يتقرر في الحلية

يمكن ان يكون مصيرنا نحن . قبل ان يكون
مصير شيئاً من اللاعبين

بدأت بالسؤال : هل هي نهاية العلم ؟
للظواهر من حولنا كل على انها يمكن حقا
ان تكون نهاية العلم ، وان تكون بداية
النهاية في منطقنا .
وانت ترى اني لم اطرح السؤال : من
هو المسؤول عن الكارثة المتوقعة ؟ ليس
هذا هو المهم في نظري . إنما المهم ان
الفهم ما يجري ، أي ان اعرف الاسباب
الحقيقية التي تحركه .

والسبب الحقيقي هو دائما سبب يدركه
العلم ، ولا يحيله على جنون شخص ما ،
لان المجنون - بغرض جنونه - لا يكتب
لفعله الجوناني معقوده . إذا لمسه مدغمه
ووقف في ميدان وراح يطلعه في كل اتجاه
فلا بد ان يوجد لولا شخص آخر مكته من
حمل هذا المدغم . إما عن قصد وإما عن
غفلة . والذي يمكن للمجنون من حمل
المدغم ليقال به الاثرياء هو لتفاعل
الحقيقي للعلم . سواء فعله عن خطأ أم عن
قصد . فإذا كان قد فعله عارداً فلا بد ان لديه
اسباباً لذلك .

□ غيب لا يعلمه إلا خلق هذا العلم
سؤالنا عنها لا يعني في الحقيقة إلا رصد
الظواهر التي يمكن ان تؤدي إلى كارثة
كوارثية ، ومن لم يمسك كل واحد منا نفسه
ما الذي يمكن عمله لإزالة هذه الظواهر ؟
وعلى كل واحد منا قسمة من المسؤولية ،
بغض ما يمكنه من قدرة على الفعل ، وإن لم
تتجاوز هذه القدرة إبداء الرأي .
وابدأه قولاً قديماً : إن قدرة الفصل -
ولو كن من أعلى سلطة بشرية - لا تتجاوز
حداً معيناً في الزمان والمكان . ومعنى ذلك
ان كل فعل إنساني لا يمكن ان يستمر كما
بدأ ، بل لابد ان يتكوه فعل آخر يؤكد له
يعمله او يلبده ، بحسب ما يبتين من قدرة
الفعل السابق " وما حلة الحرب التي
تليهاها الآن إلا اختبار للقدرة .

والقدرة غير المدالة . والحكم في تاريخ
الأمم للقدرة لا للعدالة . فلو كان الحكم
للعدالة ما قتل قليل هليل ، ولا استغل
عشر سكان الأرض تسعة اعشارها البقيين
ازيادة فيميتهم وثورتهم .
وفي حقلنا هذه لم يختلف أحد على ان
أهل الكويت حل بهم فلم يبين حين انضم
الجيش العمالي لارحمهم . ولكن الكويت
بقيت محقة ، لان الدول العربية الأخرى -
وسنوا جرائها الدخالات معها في
" الاتحاد " - لم تملك القدرة (عسكرياً او
سياسياً) لطرد الجيش العراقي منها .
فكانت التعليقات في الأيام الأولى للاحتلال

معبرة عن الشبهة لا أكثر .
والتاريخ شيء عجيب ، وكما كان
لحدث كان أعجب ، لان الأحداث الظاهرة لا
تصنع التاريخ ، إنما يصنع المتآمرون من
الخفية ، والقوى الخفية الكفيلة - التي
تضيق القوى الظرفية للأكوابية في
الإنسان الفلذ - من تكملة لفرى . لهذا
تبدو الأحداث الظاهرة خداعاً ، ولهذا يمكن
ان تلغ - الفراد وجماعات - في لغطاء
تاريخية مهلكة ، ولهذا يجب علينا ، إذا
أردنا ان نتعرف بحكمة ، ان نبحث عما هو
مستور وكبير ، لنفهم ما يجري تحت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ سبتمبر ١٩٩١

المصدر:

الصور

والصراعات الدولية - بطبيعة الحال - لا يمكن أن تحدث سبواً .
هناك قصد إذن . وظواهر الصراع التي تجري أمامنا توهمنا أن هناك قهرتين متصلتين ، أي أن هناك فاعلين ، لكل فاعل منهما نصيبه في خوض الصراع . ولكن ثمة خصائص فريدة لهذا الصراع ، تجعله يبدو لنا غير معقول ، أشبه بقتلوس . فطرفا الصراع ليست لهما مصلحة فيه . فقد كنا حتى الأسس القريب يقفان في خندق واحد ، فلم عدو واحد . ولكن لا معقوية الأحداث تنحل من لقاء نفسها إذا فرضت أن الفاعل هو العدو . وإن الأمر كله خديعة .
وإذا راجعت الأحداث تبين لك عبق الخديعة .

فلم يكن أحد يتصور أن يؤدي الخلاف بين العراق والكويت إلى أن يلتهم العراق الكويت . وإن كلا الطرفين أصر على موقفه فاقدم العراق - أو قدم رئيس العراق - على هذه الخطة . ولابد أنه توهم

لأنه سينجح بها . وكلفت التعليقات في اليوم التالي - بين الإرتباك والحزن والغضب - أنه نجا بها فعلاً . أنه هلكنا وكل فريسته . وكلفت الخطوة التالية في مسلسل الأحداث الذي بدأ أنه لا يمكن دفعه . هي أن حكومة الكويت استنجدت بقلوة الوحيية التي بدأ أنها جافزة ومستعدة والكرة على تصحيح الوضع . وفي الولايات المتحدة الأمريكية .

كانت ظواهر الأمور توحى بأن "قوة الانتشار السريع" ، ومعها قوات "برع الخليج" ، لم قوى "الدفاع المضاد" العربية ، فكرة فعلاً على تصحيح الوضع . ولكن الذي حدث كان أمراً غريباً . وكلفت غرابته قليلاً ، لمن أراد أن يفهم على أن ثمة خديعة ، بل خديعة كبرى : لم تحرك "قوة الانتشار السريع" . ولم يتحرك "برع الخليج" . وكلفت الجامعة العربية مطبوعة ، "تنشيد" للمعدي أن يرجع عن هوانه (والعرب لهم أسطويان في التعامل مع الأحداث الجسام : مطبوع "الشجب" ، وسلوب "المنشدة") .

وتحولت الخطة ، في إيقاع مضبوط كالآلات الأورسترا ، من إنقاذ الكويت إلى الدفاع عن السعودية ؛
ونزك الجيش العراقي يكلف وجوده ، ويقوى دفاعاته . داخل حدود الكويت . بينما كان للجيش الأمريكي يضاعف أعداده ويجلب أسلحته المتقدمة على الجانب الآخر من الحدود . كل ذلك والوسطاء يجرون بين الطرفين . والطرف العراقي لا يريد أن يفهم . والطرف الأمريكي يبدي الصبر والمرونة . ويحدث التأييد العلني ، في صورة "خطة" سياسية ، ومساعمت يقبل السلاح . ومشاركة عسكرية رمزية من مختلف دول العالم . وفي مقدمتها بعض دول المنطقة .
هل اكتشفت الخديعة وظهر الفاعل الحقيقي ؟ ليس بعد .

فكل واحد من هؤلاء الفاعلين يقوم بدورته المصنوعة ، ومواقف المسرحية الخفية لا يراه أحد .
لعراق مقص في طريقه الذي لا رجعة منه . والدول العربية ، وفي مقدمتها مصر ، لا تزال تتألم . وقد أصبح القطر مثلاً لهم عين للجميع :

وفي العالم الغربي كله ، وعلى رأسه أمريكا ، المظاهرات الحاشدة تخرج معبرة عن رأي الشعوب برأى الحرب ، وهي التي تحصل كل ويلات الحرب ، كاشفة هزال الديمقراطية الغربية التي مزالت تسمح للأقلية الحكيمة أن تتخذ قراراتها في غياب الشعب .

لم يعرف اسم المؤلف ونعته . وهو مؤلف الفواجيج الذي عرفناه من قديم - إلا حين أنقلت عليه التهنئات ، وتقاطرت عليه الوفود عاكبة المستوى من نول الغرب . مشيدة بحكمته ، ونعكسه بضبط النفس . بينما كلفه يعطون لشعبه - المخدوع أيضاً - أن عاكبة الصبر أن تكون إلا تحقيق جميع الآمال دفعة واحدة . وأن "أعدائهم" - هكذا يقولونها بصراحة ، والآخر ، مثل الحزن ، قد يقدر المرء رشده - أن تقوم لهم قلعة بعد ذلك . الصبر على هذا ؟ على خسارة في الأرواح والأموال لا تبلغ مقدار



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الخشورة في حادثة لوتويس ، وهم يتلقون التوجيهات عنها اجتماعاً مضافاً ؛

عرفنا الفاعل الحقيقي ؟ ولماذا لم نعرف بعد بقية الدور المقصود لنا ؟ إن ظاهرة "التصعيد السريع" لا تزال هي السمة المميزة لما يسمى "حرب

الخليج" ، وهي في الحقيقة حرب الفناء للأمة العربية ، منذ مرحلة "الإعداد" إلى مرحلة "التمهيد" التي تقوم بها قوات جوية متفوقة تكنولوجيا ، بغسائر قليلة للمهاجمين ، وإضرار فاحشة للدفاعيين . ولكن كل إنسان يعلم أننا ما كنا في البداية ، وأن الصرب الحقيقية ، والفاصلة ، هي الحرب البرية ، وأن خسائر المهاجمين ، والدفاعيين معا في هذه الحرب ستكون شديدة في الأرواح والمعدات والمعلومات .

وشاهد الأحوال ، وسوايق حرب فيتنام ، تدل على أن المهاجمين والدفاعيين في هذه الحرب المطلقة سيكونون جميعاً من الحرب !

فالأمريكيون لم يهتدوا إلى فكرة "لفتنة" الحرب الفيتنامية إلا في مرحلة متأخرة ، بعد أن اتفقا المعاصيل ، وحاربوا الأرض ، والسدود ، البيئة الطبيعية ، واقتوا من الفيتناميين بالثبات وغيره من الأسلحة الفتاكة ثلاثة ملايين (في مقابل خمسين ألفاً من الجنود الأمريكيين ، أي بالمعنى الضعيف) . وانسحاباً للأمريكيين نقول إن هذا التصعيد الوحشي احتاج إلى عدة سنوات ، ارتفع خلالها تعداد الجيش الأمريكي في فيتنام من ألفين إلى أكثر من نصف مليون .

المصدر :

المصدر

التاريخ :

١٩٩١/٩/٨

ولأن الفتنة جاءت متأخرة ، لقد خسر الأمريكيون حرب فيتنام ، ولم ينجحوا إلا في تشويه سمعة الجيش الأمريكي ، والحكومة الأمريكية ، لدى الشعب الأمريكي نفسه ، فضلاً عن سائر شعوب العالم .

وبما أن الأمريكيين يأخذون بعينهم العلي ، ويجرون "تقييماً" لجميع التجارب التي تمر بهم ، ويعملون على تحسين الأداء في كل مرة بغضبة إلى المرة السابقة ، فقد قرروا - كما تدل الدلائل - أن يسرعوا في التصعيد ، ويتمهوا في "اللفتنة" أو "التحريب" . وبذلك يمكنهم أن ينتهوا من "العملية" كلها في وقت أقل ، ويقلل خسائر ممكنة في سمعتهم العالمية ، لاسيما وقد انحدروا - هكذا يوهمون - بالسيطرة العالمية ، والتحكم في مصير البشرية (ما لإحلام تحت مظلة الأمم المتحدة) !

ولكن حساباتهم ، أو حسابات من يبركونهم ، قد تكون مخطئة ، فضلاً عن كونها خاطئة !

حسابات "القدرة" غير واضحة كما توهموا ، وحاولوا أن يوهمونا معهم . ثم فتنه الحرب في أيام معودة ، كما زعم وزير حربيتهم أمام الكونجرس لتفرض "الإدارة" بتوكييض ضعيف يسمح لها بالتملق فتيل الحرب (٥٧ صوتاً ضد ٤٨ في مجلس الشيوخ) . ووقف الوزير نفسه بعد الأيام الأولى من بداية الحرب يذبح الضحايا إلى عدم الميلقة في توقعاتهم بسرعة لإنهاء الحرب ؛ وعلموا يقولون إن الحرب قد تمتد أسابيع ، أو ربما أشهر ، والذي لم يقولوه بعد للجمهور هو هذه الجملة الحكيمية ، وسيقولونها يوماً : وما الضرر ؟ سيكون وقودها ، على الجبهتين ، هم أولئك العرب المشاغبيين !

ولكن خصمهم وخصمنا - نحن الذي أصبح عدونا - بحسبها بطريقة مختلفة . إنه بارح في المماطلة . وصحيح أن ماطلته ، قبل بدء الحرب ، لم تكن على غير هوى الأمريكيين ، ولكنه بعد أن بدأت



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٢٨

المصدر:

الحرب ، فلجأهم ، على ما يظهر ، بما تم يتولاهم ، لقد انتمى الشريعة الأولى ، وكان هذا وحده إنجازاً خمس له قسم كبير من الشعوب العربية .. ولنا اكتف هذا والآخر مشتملة في بقعة الزيت فوق مياه الخليج ، وما لم يشتمل منها لشد خطراً ، وما يقل عن زرع حدود الكويت - أو أرضها كلها - بالأفلام ينذر بحرب طويلة تصمد الأرواح بعشرات الألوف ، ولغز الطائرات العراقية التي تنزل في إيران لم يحل ..

ولذلك إن الرئيس العراقي - الذي لفت براعته في حسب الوقت - لديه حسابات أخرى قد تكون أهم من كل هذا . لقد بدا بوش الستة الفلفة من ولاية . إن فهي ستة واحدة لم تصبح الانتخبات الرئيسية الجديدة هي الشغل الشاغل في أمريكا ، وإذا شعر الشعب الأمريكي بأهوال الحرب

فلا يبعد أن تنفض هذه الانتخبات عن رئيس أمريكي جديد يملك صفحاً مع الرئيس العراقي . وبذلك يمكنه أن يقول إنه انتصر على أمريكا كما انتصر على إيران ! ولكن هل يستطيع أن يطول أم الحرب إلى هذا الحد ؟ ومن أين له بالسلاح والمقات ؟ لهه يفكر في حرب عصابات على النمط اللينيني ، يعقبه كبير كطيرا . لهه يفكر في الاتحاد السوفييتي الذي أخذ يبدى إشارات على العودة إلى الحرب الباردة ؟

هنا تدخل في منطقة التخمين . وهنا يقوم التساؤل ، الذي يجول ، ولا شك ، في أذهان الكثيرين : هل هي نهاية العالم ؟ قول لكم الحق : إن نهاية العالم لا تخيفني ، مثلكم تخيفني نهاية أمة العرب ! إن نخرج من هذه الحرب ، كلها ، المنتصر والمهزوم ، محطمين ، يائسين ، ذلاء ، ننتهب لهم الأرض ، وهذاذا الألقاب ، أراضيها وثرواتها ، وتستعيد أبنائها كما وعدم نبيهم في الثروة . إن هذا أمر على النفس من خراب العالم .

ولكننا لنا في ستهل هذه الكلمة إننا نلاحظ لنكهم ، ونلهم لنعمل . وإذا كانت الأوضاع العالمية قد وضعت في إبيينا

نحن - مع ضعفنا وتفرقتنا - مصير العالم ، ليجب أن تكون اكفاء للمهمة التي وضعناها الأقدار بين أيدينا . ويجب ألا نستهن بما نملك من قوة ، فقد تعدل النواة كغني الميزان . وعلى مصر بإذات الشطر الأكبر من هذه المهمة .

لقد خابت مصر عن المجال العربي مدة طويلة تربت فيها الأحوال وكثت غوبتها إيداناً بمرحلة جديدة ، واستطاعت الأمة العربية مع مصر أن تكسب أرضاً مهمة على خريطة السلام .

ولا تزال مهمتنا مهمة سلام لاستنا ولجميع الأمم .

ولكننا الآن في مرحلة جديدة ، مرحلة تتطلب خيالاً وانفعالاً ، ويمكن أن تحول مجرى الأحداث من حرب وعدم إلى صلح فوئام فتعلمون على البر والقوى .

تصالحوا نضع أمام قادة مصر ، والسعودية ، وسورية ، وليبيا ، وهي الحكومات التي اظهرت بالأقوال والأفعال أكبر قدر من التفهم لخطورة الموقف العربي الراهن ، أملاً في وحدة ، فدالية ، أو كونهيرالية ، تنضم إليها ، ولو بعد حين ، سائر الحكومات العربية ، بقيادة عسكرية موحدة ، وإياداً سياسية موحدة ، ومشروعات علمية وتكنولوجية وصناعة كبرى مشتركة . وحدة تعمل لمصلحة الأمة العربية جمعاء . وهل ثمة مصلحة أكبر من الدفاع عن البقاء ؟

ليس لخطر من الانتظار . إن تتكلم عن نظام عالمي ، أو نظام إقليمي ، يعد نهاية الحرب ، وتنتظر نهاية الحرب ونحن في اتونها . ههنا لم أبيتنا . فمن تنتهي الحرب - إن بقينا على جموعنا واستسلامنا - إلا ونحن انشلاء !



المصدر : روز اليوم

١٩٩١/٤/١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أين المصالح العربية المشتركة ؟

عندما يعلن رجل مسئول على مستوى رئيس جمهورية فرنسا أن الحرب البرية وشيكة وقد تقع في أي يوم ، لابد أن يكون إعلانه قلماً على معلومات لا ريب فيها بالقسمة له على الأقل ، ولا لقل أن إعلانه يدخل في نطاق عمليات التضليل أو الشداع ، بل أغلب الظن أن الرجل يقصد بالمستولية الفادحة نحو ما قد تتطور إليه الأحداث ، واحتمال استخدام الأسلحة غير التقليدية البيولوجية والنووية . ولا ننكر على الرئيس الفرنسي مشاعره الإنسانية ، ولكنه يفتقر أيضاً إلى احتمالات معاهد الحرب والعلاقة بين أمريكا وأوروبا ، وصعيد الوحدة الأوروبية والسوق الأوروبية المشتركة ، والمصالح الأوروبية في مواجهة المصالح الأمريكية إذا ما أصبحت أمريكا صاعدة اليد العليا بعد انتهاء الحرب .

والرأي السائد بين خبراء الإستراتيجية ، أن الأولوية مازالت لمسرح الحرب في أوروبا ، وأن حرب الخليج مازالت حرباً ثانوية . والصراع في الخليج سوف يؤثر بالضرورة على القوى المتصارعة على أسواق العالم ، وهناك خلافات حادة حول حرية التجارة الدولية ودخول المكونات في سياسة الدعم والتصدير والاستيراد ، والحكومة الأمريكية واضحة في إعلان فضها من دعم دول السوق الأوروبية للمزارعين وتأييد ذلك ، هل أسعار الحاصلات الزراعية ، فحوصات أوروبا تسند المزارعين ضد المزارعين الأمريكيين الذين لا يتلقون دعماً من الحكومة الأمريكية ، أي أن المخططة ، ومن جهة نظر أمريكا ، غير مشروعة ، ودعم المزارعين ضد مبدأ حرية التجارة .

إن مصم حرب الخليج قد يحسم أيضاً حرب التجارة الدولية ، أو قد يفتح الباب لما قد يكون حرباً عالمية ثالثة في المسرح الأوروبي ولا تحس أيضاً اليابان ودول الشرق الأقصى .

ومع دراسة هذه الاحتمالات تخرج من أمريكا ومن أوروبا أفكار ومقترحات مختلفة حول سياسة معاهد حرب الخليج . ويتفق الجميع على أن المطلوب هو أمن المنطقة ، أو أمن الشرق الأوسط ، وليس الأمن القومي أو الخليجي أو العربي . ويشتغلون لتوازن قوى يضم إيران كما يضم تركيا . وكلتاهما تمثلان الإمبراطوريتين الإسلاميتين اللتين سيطرتا على العالم العربي والإسلامي لعدة قرون وحتى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، كما أن إسرائيل لها مقعد في مداولات الأمن والاستقرار .

ولأنص لا نستطيع أن نثبني مواقفنا عربياً إيجابياً بالمتعلقة للمصالح العربية ، لأن الزهان ليس على المصالح بل على مبادئه وشعاراته مطلقاً .. المؤمنون ضد الكفار ، العرب ضد الأجانب ، الحق ضد الظلم .

وإذا ما حاولنا تحليل هذه الشعارات ، نحتمي عندما نجد أننا نشكك حول تصريح المؤمن ، ونختلف حول تعريف الحق أو الظلم . ونعزل أنفسنا عن الواقع عندما نسمع وحشاً ونعيا اسمه الأجانب قد شرع به استعمار ومجاعات لابد أن تقام معها كضرورة للحياة ، وإذا لم نكتفِ بسرعه أصعية التكاسم على المصالح العربية المشتركة .

أسوف ندفع الثمن باهظاً فوق المنساعة الفادحة التي لفتت بنا جميعاً .

والمصالح العربية تشمل مسلحة شعب العراق فهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية . والأمر لا يلك عند المشاعر الإنسانية بل هو أيضاً قضية مصالح قومية فوشك أن تتعرض إلى احتمال رهيب في مداولات تتصارع فيها المصالح على مستوى العالم بأسوأه



المصدر: دور اليونسف

التاريخ: ١٩٩١/٩/١١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومجالاته الميوية الاقتصادية .
وعلى أن نستعد بأن نصل إلى حد أدنى من الاتفاق حول المسالمة العربية المشتركة .
وإن نكون قادرين على الحوار مع المجتمع الدولي . قادرين على المشاركة في البناء والتنمية .
قادرين على صياغة أمن واستقرار لا صياغة بأس وإرهاب .

نخبة ناسم



المصدر : **الخبر**

التاريخ : ١٩٩١/٤/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس صدام وحده الجرم

المقدمة : لأخذ المقدمة في طرائق قتل الإنسان والحياة . أصبت - حقيقة - بحالة من الغضب الذي يمنع ليس فقط إبداع الرأي وإنما يمنع بالأساس تكون الرأي ونضجه لينتقل من غير إلى غير عنه . وأحسست أنني الآخر مثل غيري من المواطنين في العراق وفي الكويت وإلى كل مكان تسقط فيه الصواريخ والقذائف وأن كنا لا نزال أحياء إلا أننا بالتأكيد كنا وسكون من ضحايا هذا القتل الموحش الذي بثت لنا - حتى تلك الدول المحضرة والمقدمة والغنية لإتزال في الدرك الأسفل من الجحش البشري لما الفرق بين أن تقتل بفأس أو عصا وبين أن تقتل بصاروخ أو قذيفة ، الفرق في العدد غير مهم ، إذ المهم هو النية ، نية قتل البشر ، مهما كانت القضية التي تقتل من أجلها يتروا في الكويت أو نية أمريكا والنظام العالي الجديد ، نية القتل في حد ذاتها ، وبإذات قتل أبرياء حتى لو كانوا الزاداء في جيش صدام أو في قوات التحالف ، فما يلك لو كانوا منبئين عزلا . لو كانوا نساء حوامل أو أطفالا أو شيوخا . هذه النية المجرمة نفسها إذا استعملت في اغتصاب دولة أو في استعادة دولة أو هبة ، هي الشر الأعظم الذي نحن لانزال للأسف نحيا في ظله مهما ادعينا من تقدم ومهما تذرنا بحجج قومية أو إسلامية .

فلا العروبة ولا الإسلام امرأنا بأن نبيد البشر لنغرس مفهومنا . وإذا كان أعداؤنا يقتلوننا فلننا غير مطالبين أبدا إلا بحق الدفاع الشرعي عن النفس . ولا يدخل في عقولنا مطلقا ما أوراده الرئيس صدام حسين من قوله أنه باحتلاله وقتله وتشريد الشعب الكويتي ثم حين تحسب القوات المتحالفة يقول أنني ساحاربه بمنطق الدفاع الشرعي عن النفس ،



بكرم الدكتور :

بكرم إدريس

كنت أستمع وأنا غير منته كثيرًا إلى القسم العربي بجهة الإذاعة البريطانية في استعراضه للاقتراحات الجلات الأسبوعية الصادرة في بريطانيا هذا الأسبوع مثل : النيوسبيتسمان ، والاسكتاتور ، والإيكونوميست وغيرها ، غير منته لأن أعصابي مثل مثل كل المواطنين كانت قد وصلت إلى قمة توترها . قبل الحرب ، خوفي من أن تقع الحرب ، وحين وقعت الحرب لحسست على رأي الأستاذ احسان عبد القدوس : أن لأشبه بهم الآن بعد أن تفجر بركان القديم . وأنه حين تكلمت المدافع والصواريخ والبناريوت والأسكود والثورناكو والـ بي ٥٢ ، ولنج والميراج لم يقدم مكان للرأي ولا للعلم ولا حتى لصوت الجماهير العريض . فمعنى اللجوء إلى الحرب من كلا الجانبين لحل مشكلة هو إخراس لصوت البشر وصوت العقل ليرتفع صوت آلة الدمار والتكنولوجيا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٥/١١

المصدر:

١٩٩١/٥/١١

فلم تكن نفس صدام الرجل ولا نفس شعبه وجيشه في حالة دفاع شرعي عن أحد وهي لتقتصب الشعب الكويتي عبثاً جهاراً بل هي التي كالت اليافطة بالعدوان والقتل بينما الكويتيون هم الواجب أن يكونوا في حالة الدفاع الشرعي عن النفس، وكذلك لم يكن صدام حسين ولا جيشه في حالة دفاع شرعي أو غير شرعي عن النفس وهو يهاجم إيران ويقتل فيها الآلاف بالمفجرات والغازات السامة والحارقة، وإذا كنا قد وقفنا إلى جوار العراق في هذه الحرب فقد كنا نخاف أن تنهار العراق وتنتشر معها البوابات الشراعية وربما جسد العربية إلى البحر الأحمر.

واعتقد أن المسألة التي تدور ونحن في قلبها الآن تجعلنا بعد هذا نكسر تماماً يرمز أي حاكم عربي يزعم أنه سيهزم (الغزاة) وحده، متخليين بهذا تماماً عن فكرة أن نؤكل عنا أي زعيم أو أي ضابط صغير يلتصق بالحكم لكي يخرج لنا الاستعمال ويظهره.

إن الاستعمال لا يخرج مفسد أوج ولا إنسان مصاب فعلاً في عقله بجنون العظمة (وكمهم للأدب صبايون) وإنما نحن وأعداءنا والأول مرة أخرى نحن الشعب بغيرادته الشعبية وأحزابيه ومفكره، يتلحم كل هذا معاً، بالتطور الذي لابد أن نصل إليه إذا قلنا في العالم العربي حكومات لا أول وطنية ولكن على الأقل نكية نذكر أن مصطلحها الحاقليية في أن يقوى الشعب سياسياً وثقافياً وحضارياً إذ أن الحركة ليست حركة حكم أو مفسد وإنما هو يزعم هذا - كما زعموا عندما - أنهم سيحكمون بكل شيء، وأنهم مثل مساحيق المسيل ولومي سيقيمون بكل العمل.

وللأسف فإن الموقف الذي وقفته صحفنا ووسائل إعلامنا منذ نشوء الأزمة في ٢ أغسطس كان موقفاً لا يمتنع عن أي تسخير ليشاء على مدى خمسين عاماً منذ قيام الثورة، فلكم استعانت مرة أخرى إننا في عهد هيئة التحرير وإن هناك بكنيا في الأذاعة كما كان الأمر عام ٥٣ وعيداً في التلفزيون يعطي الأوامر المباشرة والطاعة والولاء، وكان هذا مفخرة لحكومتنا، في حين أنه في الحقيقة علامة ضعف شديد لكل الحكومات منذ ٥٢ وإلى الآن، فمواقف إعلامنا هذا الموقف لا يمكن أن يكون تفسيره إن شعبنا وفكرتنا قد توقف عند الخمسينيات، فالتفسير الوحيد القبول هو أن صحفنا أو إعلامنا هو الذي تجسد عند مفهوم الخمسينيات والستينيات، وإننا بهذه الحالة دخلنا مرحلة الأزمة الخليجية فكان إدراكنا أداء مخجلاً إلى الآن.

ولكي أوضح رأيي حكم مستعملة في عرض الانتاحيات المجلات الأسبوعية الإنجليزية هذا الأسبوع، فقد انتهيت كما قلت على صوت الخبيث يقول: كان الموضوع الرئيس للانتاحيات معظم المجلات البريطانية عن «عدالة حرب الخليج».

وحسبت أنهم سيركزون هجومهم مثل إذا عشنا ومجلاتنا الأسبوعية على أنهم صدام حسين، بأنه مجرم ولقلم ومدس إلى آخر تلك الصفات التي من كثرة ما استعملت لقلت ولقها على الآن وخاصة أنها تنكر بطريقة لا معنى لها، وبدلاً من أن يتعب المحرر أو كاتب التحليل نفسه بالتفكير ملياً في معنى الأجرام السياسي أو الأجرام الجماعي ضد شعب ويستخرج دلالة تليد القارئ، ما سهل أن يقول إن صدام مجنون أو وعد أو مجرم وكفى ألماعون لم القتل وأجهاد العقل.

حسبت أن الصحافة البريطانية ستأخذ هذا الجانب من «عدالة الحرب» - ولكننا - وهي المشتركة فعلاً في القتل والتي يموت لها الطيارون والمحاربون والظلمة من قلة رأسها إلى أنضم قديمها في بحر الخليج وأزمة الخليج - أخذت تتكلم عن عدالة الحلفاء في حربهم ضد صدام، ولجئمت كلمة على أنه صدام الرئيس بوش قد لجأ إلى العنف والحرب في حل مشكلة فهو قد أصبح على قدم المساواة مع صدام تماماً في لجوئه إلى الغزو والعنف في حل مشكلة بينه وبين الكويت. وإن استعمال التكنولوجيا المتقدمة جداً في الطائرات ومعدات التصوير والتدمير يصبح إذا استعمل من الدول الكبرى الخمس في العالم ضد دولة لا تزيد على ١٨ مليوناً عملاً غير أخلاقي، يعنى الحق لصدام حسين أن يستعمل القنابل الغازية ضد الحلفاء دون أن يكون الحلفاء الحق في الرد عليه بقنابل مماثلة أو قتال نووية. بمعنى أن التقدم التكنولوجي المذهل يجعل العراق في موقف الدفاع عن النفس ووقفت تلك الصحف وقفة مذبذبة ضد استعمال إسرائيل أو الحلفاء أي أسلحة نووية ضد العراق. وإنه إذا استعملت تلك الأسلحة ضد الشعب العراقي استكون سلطة النظام الحالي الجديد كما تخيله الرئيس بوش سلطة ستبقى أدبيا ومعنوية على أي الأب.

وإننا متدهش تماماً رحت استمع إلى هذه



جميعا ، وإن هذا التراخي كبير لأي نظام ككل ، وأن الافتقار إلى الرأي أيا كان هو فقر مدقع لأي نظام يجعله (تخيل الماتة) أية ربح تهب تلقطه . إنما تقدم النظام بأن يرى المواطن أنه في ظلها يملك أن يفكر مع آخرين ويمكّن أن يكون لنفسه رأيا ، حتى لو اختلف مع رأي السلطة فله سيئرى رأي السلطة . وإن النظام السياسية الضعيفة هي وحدها التي تخالف من رأى أبناء الشعب ، وخوفها هذا يدفعها إلى الانكماش أكثر وفي النهاية إلى التزوال . وعيب الشيوعية لينين كلها تلك التي انهارت الآن أنها صارت حريات الناس على زعم أنها وحدها قادرة أن تفكر والقدرة أن (تري رأيا) . وأزعم أن الشيوعية قد انهارت ليس لأسباب اقتصادية كما يحلو للبعض أن يكتب ويعلن ، فأحوال الاتحاد السوفيتي الاقتصادية أحسن بالتأكيد من تحولته في عهد روسيا القيصرية ولكن الاتحاد السوفيتي انهيار لأن معظم مواطنيه قد أصبح لديهم حد أدنى من الدخل ومن ثم (وبعد الطعام) يبدأ الإنسان في قول رأيه ، وحين يذ الشعب هناك يقول رأيه تعزى النظام ، وانتهى حتى داخل الحزب .

ولهذا ألفت نظري تلك التعليقات البريطانية التي تبحث عن عدالة مواقف الحلفاء بجرأة وبمبدئية ولا اعتد أن النظام البريطاني سينهار لأن ادعائه - حتى الموجهة - تقول هذا ، أو لأن القراء الإنجليز يقرأون هذا ، بالعكس ، سيؤول النظام الإنجليزي برلمانية ميجوز أكثر مما كان في عهد الطاغية كاتشر .

إن جريمة صدام حسين واضحة لدرجة الاحتجاج إلى تشيير وسائل اعلامنا ضدها ، ولكن على وسائل اعلامنا أن تدرك أن مدينة البصرة تلك التي تدكها صباح مصام ملايين الأطنان من الديناميت والبارود ، هي المدينة العربية التي خرج منها أعظم علماء اللغة العربية في كل التاريخ العربي وبهذه التاريخ المصري . وإن الفتح جريدة مصرية عربية لأجد ماتشتا بالخط الأحمر الكبير برتقاع عشرة سنتيمترات بزرغة ويقول : تنوير البصرة بلا كلمة جرن أو شرم أو مجرد أحسن بهول الكارثة لفرى مخجل ومؤسف وحقر . فليكن صدام حسين هو السبب ولكن ماذا سيكون صدام القرم بجوار تاريخ تاريخ البصرة أو بغداد أو شعب كويتي بأسل لاذب له ؟!

فليطب من لشعل الجحيم إلى الجحيم الذي أشعله وليبق لنا بعض من القيم والمبادئ حتى لا نذهب معه نحن أيضا إلى جحيم نبدأ كل القيم ونبدأ العروبة ونبدأ حتى الخجل .

التعليقات ، وأنت غير مصدق : أياكون هذا نوعا من التناقض الإنجليزي المجهود ، يلقون القليل ويمشون في جنازته ؟ أم أنه شيء آخر ؟

في مبدأ الأمر حزنت أن هذا النقض لايتصدر وسائل اعلامنا ، وقد أعلنت تلك الوسائل الحرب قبل أن تبدأ الحرب ، وهي أبدا ليست على استعداد للإصاح صدرها لأي رأي متعلق أو فيه شك أو على الأقل الدراك باعتبار أن رأيا كهذا سيكون (طعمه في ظهر لواتنا المصرية البليسة الواقعة كالأسود في صحراء حفر الباطن) . بالهول !

ولكن اني لاعلانا هذا الموقف ، والسوس السرحاني الرهيب الذي يذره الثورة المصرية في اعلامنا قد نخر عقلمه تماما ولم يعد بإمكانه أن يتحمل قشة ، لمالكه برأي ، خاصة لو كان رأيا غير متفق تماما مع توجيهات السلطة . لأسف لم يعد للأعلام الموجود قدرة على ممارسة الديمقراطية الرأى إلى هذه الدرجة ، وفي الحقيقة أن السلطة الاعلامية قد ضللت على الشعب المصري حتى أصبحت وكأنها بدلة التمييز الصليبي يزيبون إبليسها للرجل الضخم الكبير ، ولهذا فاني أرجو بدلا من أن تعزق البداة وترفضها رفضا عتيفا نحن الكبار أن ندرك أن العصر غير العصر ، ومكان يصلح لعصر فلت لم يعد يصلح لعصر أت .

وبإذات لعصر حلفي . والفكرة الثانية التي طرأت في وأنا أستمع إلى تعليقات صحف لندن ، فكرة بسيطة ولكنها خطيرة - فليس الأمر مرده إلى تنافس الكتائب والمحققين الإنجليز ولكن سببه أن الدول التي تكلمت عناصرها في القرن التاسع عشر المتحررين في أوروبا وفي غيرها قد دركت أن نظمها إذا كان حبيبا فلن الشعوب دائما تفسره وإن نظمها لابد أن يكون قفرا على احتواء شعوب أصبح تعدادها بعشرات الملايين . ولذا لايمكن أن تحبس هذه الملايين في تفكير واحد ورأي واحد هو في الخلق رأي الدولة ، وأنه لابد للحياة السياسية لكي لاقتلت منها الجماهير وتحطمت أن تترك تلك الأنظمة أنها باستقرار عليها أن تستوعب الآراء



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٩/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمة من المثاليين



بقلم :

أحمد محمد المعطي هجازي

أراجع معلوماتي في التاريخ بحث فيها من رجال عظمى وشيخ إمامه في مثل المائتين الذي وضعه في الطائفة الإيرانية، مدام حسين ماذا له التوثيق ، وفيها للعراق بالقوة ، ورفضه في المصطفى الذي يملك العرب والمسلمين أجمع لآلهم بالانحسار دون إرثه بقاء ، فلا أجد مثيلا لهذا الرجل ، ولا أجد مثيلا للمائتين الذي وضعنا فيه .

لقد أطلق علينا كل أبواب الفلاس ، وشراء لنا ثلاثة موافق فخرنا منها وأخذنا بحسب ، إما أن نطاعه ونؤيده ، فكتبت عدواة خصمائه من العرب ، وتكلمت معه أمام العلم ومن العدوان على بلد له ما لئن بلد آخر من حق مقدس في الاستقلال والحرية .. وإما أن نعارضه ونقاومه لندخل في حرب مع العراق ، وتكلمت أمام شعبنا ولعلم التاريخ ومن المشاركة في تدميره وإما أن نكف موافق لآلهم أو الحيد ، وهو ليس الفصل ، لأن الحيد بين صلب الحق ومقتضيه جريمة أخلاقية خاصة حين يكون الحيد ضوا في الأسرة التي وقع فيها العدوان ، والمعتدى هو الأخ القوي القادر ، والصحيحة هو الصغير الضعيف ، والأسرة كلها تواجه مع ذلك خطرا شاملا مما يحتمل يهددها بالقضاء ويستلزم كل ملحقها من قوى ينبغي أن تتكفل وتضامن للمحافظة على حياتها وانقاذ وجودها ، إن أن الحيد في هذه الحالة يلف حقه في تدمير أو كبح جلالة بعد أن قد حقه في تدمير لشؤون العالم ، لهذا ينبغي له عندئذ ألا دور الخدم الأجير للأوصياء الأجانب ، وهو الدور الذي أصبحنا موشعين له الآن .

ولانيهم جسدا واحدا غير منقسم ، وكنا في أكثر العصور شعبا لمطابقة التكبر حيننا والمسلم في معظم الأحيان لكن هؤلاء كفلت لهم ميزة واحدة ، على الأقل هي أنهم كانوا يستطيعون النفاذ عما استولوا عليه من بلاد وعرب .

وقا الآن القرن بين هذا الماضي المظلم وبين ماضن فيه ، فأرى أن الماضى أكثر ظلمة وسوادا ، أما التكية فالاسطين مقتضية وأيسر في الصفاء نجد يشير إلى ظهور المخلص ، أما الانقسام للحروب الأهلية دائرة ووقودها الزمة لا الحكام وحدهم ، وأما الطفانيات فحدث ولا حرج قد يظن البعض أن ماضن فيه ، فكتة كبرى ، كتلك التي شبت في عهد عثمان بن عفان ، وملا ليجيها في عهد علي بن أبي طالب ، ألم تقع الحرب بين علي ومعه أهل الحجاز والعراق ، ومعلومة ومعه أهل الشام ؟ ألم يكن هناك شعبة يناصرون عليا لأنه أمير المؤمنين ، وخوارج بحاريونه لأنه تراجع عن الحبيب وقبل

لم يحدث أبدا أن كنا في مثل هذا التاريخ في عصر من العصور ، صحيح أن تاريخنا عالم بالكلمات ، وأخرى بالانقسامات ، علم بالحقيقة ، لأننا كنا تواجه التكتيك التي تعرضت لها من قبل بقاء واحد ، على الأقل ، للتفكير لبروم تواجهها فيها بالقلب واليد جديدا ، وكنا نتعرض للانقسامات فكلها تأخذ مداهم ، مدام بلادنا لنا ، فلما وضعنا الفكرة الثلاثا من جديد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١/٢/٣

المصدر: الأمانة العامة

التحكيم، ومرجحة يقعون على الحية لأن المتحاربين، جميعاً مسلمون؟ وقد ذهبنا للنبي بهذه الدابة فكل، ستكون فنن، القائد فيها خير من الثاني، والثاني فيها خير من السابق، يا، يا، فإذا فرقت أو فقت فمن كان له أهل، فارتاح بآله، ومن كانت له فتم فليتحكم نفسه، ومن كانت له أرض فليتحكم بأرضه، قل، قل رجل يا رسول الله، ومن لم تكن له أهل، ولا أرض، ولا أرض؟ قل: فليجهد في سبيله فربما علم حده بهجر، ثم أبلغ إن استطاع النتيجة.

والرئيس العراقي من هذا النبط الذي يجب أن يجد لكل الأمة (العراقية) ما يجبها (الخاصة) إلى، الحرب الذي ينتمى إليه قدم كله من، فدية مؤداهما أن الثاني هو الأصل الثاني، وأن الثاني هو الصورة النهائية، الثاني هو الوجود الحي، والخاص هو النحلة المفعلة، والنحلة لا تتحرك إلا باستدعاء الثاني واستدعائه وهذا هو معنى البحث، من هنا

ورأى الرئيس العراقي وهو يحارب إيران يأتي من تاريخنا وتاريخ العالم خمسة عشر ألفاً، كذا له ويوجد بين القهاري إلى سنة ١٥٠٠ هـ. فربما في ثياب سعد بن أبي وقاص ويورد جويوه إلى ميدان التي ينشأها القاسية ليحارب آية الله الخميني الذي أصبح في هذه الأسطورة ويتم قائد الفرس، أو يبرزه الثالث آخر ملوكهم المقدام.

وهامو الرئيس العراقي ينشئ للمرض الأول، داخل في المرض الثاني فليعلم ثياب سعد بن أبي وقاص ويورد ثياب على بن أبي طالب ليحارب بالقلم معلومة بن أبي سفيان، وفي أصل هذه الأسطورة الجديدة يكون على الواقفين معه أن يرتدوا ثياب الشبهة، ويكون على القوات التي تنحرف أن يرتدوا إلى أيديها ثياب الطوارئ وبني فية، ويكون على الخميني إذا كان هناك محليون أن يرتدوا ثياب المرحلة، وينلقوا بلابلهم وغنمهم لينجوا إن استطاعوا النتيجة.

لكن الرئيس العراقي ليس وجهه الذي يحقق في التخليق، العرب كلهم أو معظمهم على الأقل مسلمون، ومع أن هذا أثنى كما يعرفه الأوروبيون مازال متمسكاً في بلادنا، فلوطن العربي من المحيط إلى الخليج مسرح كبير، إنه تدبير تفكر الآن فيما حوله، فتجد دولا مع الروم ودولا مع الفرس، وهناك عرب بلاد، وعرب لاجئ، وعرب بين بين، وهناك من يرضى في لبنان قلب إبرة، ومن يعيش في

المكبر والكهوف، من يمدون التبتات، ومن يفتنون ما بين يدي، وثلاث ورياح وما ملكت أيمانهم، فإذا أذن أن يخرج من المضي إلى الحاضر صرنا ممثلين هناك كما كنا ممثلين هناك، وبنت حياتنا إلهيه ملتون بحفلة تنكريه، لدينا ما يشبه الجن، وما يشبه الجحش،

وما يشبه الصنف، وما يشبه البرلمانات، وما يشبه الأحزاب، وما يشبه الحكومات، النحلة تفرح حيناً، فإذا جد الجد خلعتها أصحابها فبنت وجوههم للحقيقة، لأن حياهم أو أرى إسميتيه، والجحش ككتيب وزوايا، والجنوش الوطنية، أفرق لاحتلال تشرى بين الوطن بقتلهم، والأحزاب لتصلق للمطفيان، إذ يكفي أن يذهب المطافية منه من نسل النبي، ويكتفى على عمله لا إله إلا الله، ويذهب منه يصير الكفار حتى يكتل دعاء الديموقراطية من دعواهم، ويبيعوا الأمان الذي ظهر في آخر الزمان ليجرح القس السبيعية، ويقطع الوحدة المشوكة، ويملا الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، نعم، نحن جولة من المثلين، نيام نحيش بلجسنا في الماضي وباهلنا في الماضي، متفلقون نقول بالواحدة مخلص في قولنا وسلوكنا هذا ليس جديداً، بل هو سلوك قديم، ومع ما يؤول علينا يسبب من مصائب نحن لا نريد أن نتعلم، ولا نحب أن نخرج من آخر الأسطورة لتصلق بالواقع وتحقق فيه مصلحته والعا في الأحلام.

• • •

نحن نتوهم مثلاً أننا واحدة لايجوز ببنتا وبين الوحدة الفعلية إلا الحدوث التي للعالم الاستعراضي، فإذا جاء حكم عربي وضع البلد المجاور إلى يده ولو بالقوة فهو يفتق الوحدة التي ليحاربها إلا الأعداء، وهذا وهم كبير تعيش كأنه حقيقة، وتنتصر على أساسه فلا تباين شيئا مما تريد، وربما تفتن ما قبل أيدينا بعضاً مما لايجوز إلا في الخيال، والحقيقة أن الحرب الذين نجدهم رؤايت عميقة فهي تؤلمهم لأن يصيحوا في المسكرات أمية، واحدة، ليسوا في الحاضر إلا شعوباً وجماعات مختلفة، ينشئ في هذا طريقاً إلى الوحدة من الاعتراف بحقيقة الواقع الذي تعيش فيه الآن، لا لترضيه، بل لتغيره ويحل محله والعا الفضل ينتهي بها إلى وحشتها المتصورة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/٤/١٣

المصدر :

الأهرام

وسوف ترون ان ضم الكويت بالقوة لن يوجد التوثيق والعراق ، وسوف يعود الكويت دولة مستقلة لاحقة ، وربما انفتح الباب لمسح العراق ذاته ، لانه يتعرض للخطر سيرا ، للخطر الحفاه التي غلب بها رئيسه الطاغية . فإذا لم تقع صدمة تحط عليه ما بقي من قوته وثروته وكرامته فمن يشن لنا ان انحراف المصنوع المهزوم ان يتعرض للتقسيم خاصة وهو يضم في الاصل طوائف متضاربة والوميات مختلفة ؟ وفي الشمال من يريدون ان مخلوا حمايتهم كل السنة - والاركان ، وفي الجنوب من يريدون ان يتخلوا احمتهم كل الطبيعة ويعانوا قيام الجمهورية الاسلانية في بغداد ؟ ألم يتعرض ليلان لهذا الخطر الداهم ومازال يتعرض له حتى الآن ؟ بل ان خطر التقسيم يهدد بلاد عربية اخرى في المشرق والمغرب ، وفي الجنوب والشمال ، بسبب الظلم الاستبدادية التي اضر اولها ، وتهدد ثروتها ، وتهدس كرامتها ، فون ان تتجاوز تلك إلى ملقوبة فيه الطاغية العراقي لان الطغيان وهذه عهد الجاهلية الوطنية بالانحراط والاندحال ، كما حدث في السودان مثلا مما أدى إلى قيام الحرب الأهلية بين أبناء الجنوب وبنائه الشمال ، لما يفت إذا اشيت إلى الطغيان ماضيات الضم بالقوة ، وما تجر إليه من نتائج وداصيات ؟

يقول المدافعون عن إيطالية : ولكننا نراه يقوم دول العالم ، ويصعد لجيوشها المختلفة ضده المكافحة عليه ، فإذا انتصر في حربه معها فهذا هو الأمل الذي تخبره لجنود فلسطين ؟ وهذه أيضا أوامهم في أوامهم ، لأن العراق مستلخ ان يقوم اسلبيج أو شهووم ، لكنه سيستلخ في النهاية ملخنا بالجراح ، عاجزا عن ان يحمي حريته ، فكيف يستلخ الحرة لفلسطين ؟ بل ان صمود العراقي في هذه الحرب العنيفة يستدعي ان نشتم على صدام حسين أكثر مما نثتم عليه لو أنه لم يصمد ، إذ يبق لنا في هذه الحقبة ان نسايل من السبيل الذي دفعه لافتح معركة استلتهى بضمير قوة العراق التي كان يمكن حقا ان تدخر لتحرير فلسطين لو قام عليها نظام علل ورائد ؟ رجل يتعرض للعالم كله والعالم يبل له ، ويرخي الحبل ، ويدعوه للفرار ويحميه على السلام ، وهو سار في فيه ، مضى على دخول اجرة لكي يعلم ان اعداء العرب يجننون برصها ، لا لحدروا الكويت ، بل ليعضوا

لإسرائيل ان تنفرد بالقوة وتوسع دون حساب ، هذا الرجل ماذا يفيدنا جيموده ؟ فيه واحد ، هو تمويل اعد الحرب ، أي زيادة عدد المظفر وتوسيع دائرة الخراب ، يقولون ان صواريخه قادرة على الوصول إلى قلب إسرائيل ، فلماذا لو تركت له الكويت مقابل تحريره لفلسطين ؟ تقول لهم ان الطاغية لا يستطيع ان يتم مشروعا عظيما ، وكل ملقود عليه هو ان يخرج من مغارة إلى مطهرة ، فإن جبا من الأمل سطت في اللثنية أو اللثقة ، ولهذا لايسل ان نهية الشوط ايدا . لم ان هذا الخلق لايقول من بداية كمن يشترى على الجائع ان يصطفه لولا ان يقدم له المصطام ، وحسن لايهتدأ فضا هذا الطاغية ذو المنطق البديء ، وإنما يمتنا ضحايا المستسلمون لشطقه ، فما كان يفتح في مزاره حتى يرقصوا ، والسبب انهم عبيد منتكرون في ملابس المواطنين الاجار ، لا ترى انهم يظنون الديمقراطية في بلادهم بالاسنة ، بينما تصلي قلوبهم للطاغية الذي يستلخ على الجيران ؟

لستطيع حكومتهم ان ان تخرج لهم الديمقراطية اذا رغبت ، وان تصبها عنهم اذ ارايت ، لأنها تعلم حقيقة هؤلاء الديموقراطيين المزيطن .

غير لانا لتخرج من المائق الذي وضعنا الطاغية فيه حين تكلم برفض منطقة ، لان الحقوق التي ضيعها هي حقوقنا والمصالح التي يلعب بها هي مصالحنا ، فما البطل ؟

ها هي قوة العراق في طريقها إلى الدمار لما هي الانراف التي ستستفيد بذلك ؟ هل تقضي على طاغية واحد حتى يخلو الجو لعبرة من الطاغية ؟ ان السؤال موجه الى مصر لولا فهي التي جعلت في هذا العالم العربي مشهد التقدم والتقوير والديمقراطية لولا لا انشئ ان تجد نفسها في المستقبل وحيدة محسب ، بل تخشى ايضا ان تجد نفسها هفا سهلا لقوى التخلف والطغيان والظلم .



الصدر : ١٩٨١ هـ

التاريخ : ١٣ / ٩ / ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هولاءك و يهود الى بغداد

كنت اتابع بلا حياء برنامجا في التلفزيون ارسله ، وتظهر المذيع على الشاشة ليمطئا آخر تطورات الموقف في حرب الخليج ...

كانت فيرة المذيع والقة وهو يسطمنا . بيان الجيوش ان يعود كما كانت ...

الحيلة قد اتعت مهتها بنجاح فائق ، وصلت الى قواعدها سلمية . انقضت القى عتضا سمعت انهم يتكون بغداد باطلان من القائل ... الاف السطرات الصغيرة انت مهتها بنجاح ...

فماذا يعني ذلك ... يعني بغداد لن يعود كما كانت ...

منها : زهاء المربعة عام ١٩٨١ ... كانت العراق لا تزال تحت في حوزة ...

منها : زهاء المربعة عام ١٩٨١ ... كانت العراق لا تزال تحت في حوزة ...

منها : زهاء المربعة عام ١٩٨١ ... كانت العراق لا تزال تحت في حوزة ...

منها : زهاء المربعة عام ١٩٨١ ... كانت العراق لا تزال تحت في حوزة ...

منها : زهاء المربعة عام ١٩٨١ ... كانت العراق لا تزال تحت في حوزة ...

منها : زهاء المربعة عام ١٩٨١ ... كانت العراق لا تزال تحت في حوزة ...



الاجل

المصدر :

١٩٩١/٢/١٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إقبال بركة

وعراقيون وسوريون وسعوديون لم تكن
مصرى مغالط ، ينشئ بيد عملاقة أرض
وطنا العربي ايشيه وجهه ويطنس ملاسحه
وصصيه بالشال الكامل ...
ويلومونا لاننا كنا نغلق دوة العراق الى
المهرجانات اللغالية ...

نعم كنا نذهب الى تلك المهرجانات
ونلرح بها ونلتقي خلالها بأشقائنا الادراء
من كل البلاد العربية ... ولم يكن مغلوطين
بجهونا على أن نغلق ما لا نرضى به ، أو نقول
عالمنا نحن ...

واسوف تلبى دعوة كل شقيق عربي الى
اي مهرجان ثقافي ... لأن العربي في بغداد
ولي الكويت ولي دمشق ولي طرابلس ولي
الخرطوم ولي الدار البيضاء سولب يحفل
شقيقا لنا ... هننا على التويتا ... شأ ذلك
اعدلنا أم أبوا ...

ولأن الألباء والشعراء والفنانيين
والفلاسفة سيظلون ابدا شهداء على
عصروهم ، يلمسون الحقيقة ، اينما
كانت ويسعون للحق مهما بعد ...

يوما ما سيخرس ازيز الطائرات وهدير
المدافع لكن القلب العربي لن يتوقف عن
الظفر ... أبدا ... ومهما دكت الأرض
والهاتر المباني فإن الذكرة المصرية لن
تنسى مسطفا بغداد عاصمة الدولة
العيسية ، وحاضرة الدولة الإسلامية التي
ظلت تفتح الذور والمفسارة على العالم
الإسلامي والعربي منذ أن بطلما أبو جعفر
المنصور عام ٧٦٢ م .

لن تنسى الذكرة ... وإن يتسلخ
الضمير البشري مهما كانت مبررات هولاء
الجديد واتباعه ...

الزود المصري يلعب به ليتحول الى مركز
لثاق لا يتوقف عن الحركة والاندفاعات
طوال المهرجان ... واصدقائنا الألباء
والشعراء العراقيين ... الذين لم يتركوا
لحظة طوال المهرجان ، فاما أن يسهروا
معنا في اللغد حتى الساعات الأولى من
الصباح أو يدعونا لزيارتهم في بيوتهم :
صديقتي الألباء شاعرة السعدون
ويدي الأمير وسويلا داي ولطيفة الدليمي
ووداد الأورقاني ... ماذا جرى لهن ...
أين يقطنن من سعير النيران ؟
مسافلهين في كل هذه الأحداث
الدامية ؟

ماذا أصنع بذكراتي معهن ... بكل
تلك الصور التي أحفظها في اليرمي ...
تعد الأذرع وتتلاصق الاكتشاف وتطبع
الوجه بانضمامه مملوءة بالثقة والأمل ...
الأعلام للبري وشيع أن قوات الحلفاء
تتمدد الا تضرب المدينين ... ولكن
كيف ... والقتال صماء والصواريخ بلا
قلب ...

من يصدق أن آلاف الطغاة الجورية
لا ينتج عنها سوى فسخ عشرات من
القتل ... ؟

لقد كذبوا مرة ، واسوف يسكبون
مرات ...

وسوف يأتي يوم تعرف فيه الحقيقة
كاملة ... يوم يصاب له الحرب بالقمع
ويطعن بجسده الكرسي بعيدا عن المنطقة ،
لتنطق المفاسدة ، وتظهر الحقائق
البحمة ...

هل ندرك يوما أننا اعدنا نصف مليون
كويتي ونطعمهم على أشلام خمسة عشر مليون
عراقي ... ؟
هل نستطيع ساعها الحقيقة المرة ...
وهي أننا جميعا مصريون وكويتيون



المصدر : أخبار ساعية

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام في الأدب

• منصور مريب

حوار مع نجيب محفوظ

لا أتعاطف أبداً

مع صدام حسين !

الحرب هي أسوأ الحلول

ولكنها ضرورة لا مفر منها

حديث : على قاسم جودة



التاريخ: ١٣ فبراير ١٩٩١

● الحرب هي أسوأ الحلول ، ولكنها جاءت كضرورة يوقف صدام .. الذي لا يتعامل معه أبدا .. أما يسر عرفات فقد خسر حجة كبيرة بذلك بها لتحرير وطنه ويقفوف إلى جوان رجل اضاع بلدا عربيا .. أما صحف المعارضة فهي تشارك صدام رايه لانساف الشديد .. وفي وقت الحرب فليس هناك وقت للأدب !
هذه الكلمات جاءت في الحوار السليخ مع الأديب الكبير وصاحب جائزة نوبل نجيب محفوظ في رؤيته لتكرثة الخليج وهبوب رياح الحرب التي طغمت شعلة السلام في المنطقة .. والتي فجرت العديد من علامات الاستفهام : إلى أين تمضي المنطقة العربية بعد هذه الحرب ؟ وهل يكون هناك مكان للطفاء في عالم اليوم والغد ؟ وما السر وراء مواقف المواقف العربية المتناقضة في أزمة وحرب الخليج .
ويصرحاته المعهودة وهذوله لجلب كلبتنا الكبير في حوار آخر ساعة ، عن التساؤلات المثارة في الشارع العربي .. وإلى أين المصير ؟

● قلت : كيف تقدر وجود بعض الصحف المعارضة التي تدعي التدخل الأجنبي من قول آخر صفحة بيضاء لا نجد كلمة عن احتلال الكويت ؟
— قال : القسرك بأنهم يشتركون صدام حسين رايه للأسف الشديد ، فهم لا يرين جاس من حل المشكلات العربية بالصداق والتهب والسلب والخروج عن الشريعة الدولية والعربية !

بين العلم والقياس ؟

● سألته : هل انجيل حلم القومية العربية ؟
— أجاب : العرب الآن متقسمون .. وهو انقسام عسى ونوعى .. وقد تسفر الحرب عن مجموعتين متحولتين ، ولكن على إحدى البعيد لا يفهم الأصل في الوحدة . والمثل على ذلك لوريا .. كانت تتناقل وانتهت إلى التوحيد .

● قلت متسائلة : في الماضي البعيد كانت الشخصيات التي تميز استقرار العالم وأمنه تظهر في الغرب . فبيلكون ، هنري ، موسولينى .. ولكن في النصف الأخير من هذا القرن ، بدأت تظهر مثل هذه الشخصيات في الشرق مثل صدام حسين مثلا ؟

— أجاب : الطفلة غير قاصرين على الغرب .. وعندما يظهر أحد في منطقة حساسة بهم كل العالم مثل الشرق الأوسط يهتز العالم .. ظلوا وجود ليتبول لا اعتر أحد .. فإذا ظهر طاغية مثل صدام في ليريا فأن يبلت إلى لحد !

● ما رايك فيما يقال أن أمريكا تريد تطويل أمد الحرب للحصول على مليارات الحرب ومساعدة إسرائيل ؟

● سألت الكلاب الكبير نجيب محفوظ ما رايك فيما يجري الآن على الساحة العربية ، وهل الحرب هي الحل الحل ؟

— أجاب : الحرب هي أسوأ الحلول ، ولكنها للأسف الشديد جاءت كضرورة لا مفر منها بالقضية يوقف صدام حسين !

● قلت : ما الآثار التي تترتب على هذه الحرب بالقضية لمر كما تتخيلها وهل يمكن أن يكون لهذه الحرب إيجابيات جملتها منها من سلبيات ؟

— أجاب : كأي حرب لها سلبيات ولها إيجابيات .. فبالقضية السلبيات فستلونا تحسب بالمليارات وقد يعلنا بعض شررها فضلا عن أن لنا جنودا في الخارج ومصريين يعملون في البلاد التي تدور فيها الحرب .

أما الإيجابيات فأننا اعتك أنها ستكون في ترسيخ الديمقراطية والتعاون الانساني ، ومساندة الشعور يحفز إلى النهوض بتمويض خسلها .

الخطون والمعارضة

● قلت له : لماذا يتسم دور المثقفين بالعسبية . وكثيرا ما يتهم دورهم بالقضية للأحداث .. بينما كان لهم دور ليحيى في الماضي .. بل كثيرا ما كان الأدباء يمهون للثورات في بلادهم ؟
— بسرعة أجاب نجيب محفوظ :

أغلب المثقفين في بلاد محرومة من الديمقراطية فلا يكاد يظهر لهم أثر . لكن بلادنا تختلف في الحقيقة عن ذلك .. بل يكفي أن نقول لك أن بعض الجرائد التي تصدر عددا تحصر ولكنها تصدر في العراق !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أخرى عامة

التاريخ: ١٣ فبراير ١٩٩١

خاتمة عرفت ؟

● هل يمكن أن نسالك عن رأيك في موقف ياسر عرفات من الأحداث ؟
— لجدي حل للور : أنا لأخشي أن يكون قد أساء إلى القضية فقد خسر دول الخليج ، وخسر حجة كبيرة يتدلى بها لتحرير وطنه بالوقوف إلى جوار رجل أشاع بلاداً عربياً !

ليس وقت الأدب ؟

● وأين لن الختمت مع الروائي الكبير نجيب محفوظ هذا اللام كان لابد أن نساله عن هذه الأحداث وهل يمكن أن تليقه 'عملاً روائياً' ؟
— رد لثلاث : في الحقيقة هذا ليس وقت الأدب فنحن مأخوذين بالأحداث وهذا وقت الإعلام .

● و .. ينتهي الحوار .. ويبقى الأمل أن تتزوج هذه السحب السوداء من سمائها .. ويعود السلام .. وترتفع اقصان الزيتون ..

— لجدي : هذا كلام فارغ ولا يوجد دليل عليه لو برهان .. هؤلاء ، هؤلاء ، حتى يقوم الدليل عليه لتصبح حقيقة !

هنا لا يخطر الخوف

● ما الذي يجيء في يقوم به العالم للوفاء وتلكى ظهور لشخصيات وتعالج مثل صدام حسين تحكم في مصير عشرات الملايين من البشر ؟
— يصوتك الهدوء العميق لجدي : ما يفعله العالم يصعد هذه الأزمة أن يتخذ العلم ضد من يهدد الصالح والمبادئ العالية ، ويقف منه موقف الحسم فيصبح درساً له ولكافرين .

● قلت له : إذا رأت إسرائيل حل للقصف المبروقى للعراقي فما هو في رأيك الموقف الذي يجب أن يتخذه العرب ؟

— قال : إسرائيل رأت لرد للتسبب وهو عدم الرد ، فطوقت على صدام انحرافه ، ولو رأت سيكون الرد بعد الاعتداء عليها .. ومصر قالت أن إسرائيل كما حق الدفاع عن نفسها وهذا أن يغير من موقف المتحالفين .. ويقلل ستكون له آثار نفسية سيئة وموسلة ولكن أن يغير السياسة العامة .

لا تتعامل مع صدام ؟

● قلت : ما تبريرك للرفض الذي يتعامل مع صدام حسين وخاصة النساء ؟

— اجتمع نجيب محفوظ وقال : عندما يكون هناك شخص قوى وفارح عن القتل هناك كثير من الناس يعمدون بحيله وفسادته ، ولا يتخضع به أصحاب المبادئ العالية ، وهذا تماماً مثل بعض الأقارب في الأكلام .. ونحن في جمهور الترميزو مصطفى لهم .. !

● قلت لثلاث الكبير : في ذلك الروائي وهبت الحياة لشخصيات شريرة .. حتى أن القارئ ربما يظفر ويشعر أنه تتعامل مع بطله الأشرار فهل يمكن الاضطرار على صدام ؟

— قال : بعد برهة من التفكير : أنا لا يمكن أن تتعامل مع صدام حسين .. ومن الممكن أن تتعامل مع الشعب العراقي ولكن واحد يتصرف تصرف يهتبه به وطنه وقومه العرب فأننا لا نستطيع أن نتعامل معه أبداً .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى الحوار :

سليمان جودة

نعرف إن القضي ، الذي حكم
على المناضلة الرئيسية بجان
داراه ، بالوفاة حرقا ، قد مر عليهم
وهم يتابعون ليقلعون بها في
النار . فارتعد وأسرع الخطى
يهرب من بشاعة المظفر .. إلا إن
واحد استوقفه وقال : إنهم
ينقلون - فقط - حكمك الذي نطقت
به قبل ساعات !! لعل القاضي : لو
استحضر ما يحدث الآن في
ذهني ، لتخلف كثيرا في فعل ..

الصدى حكى :

رائنا الواقع جيدا ، لما سلمنا في
تكريسه ، وتكريس اضطهقه ، حتى
صارت خطايا ، فاضت .. وأصبح
لكل واحد فيها .. نصيب .. حتى
الذين لم يكن لهم فيها ، أو فيه ،
لأنه ولا جمل !!

والشيء نفسه يحدث الآن .
عندما يرونو المظفرين العرب
بابصانهم ، في الجزيرة التي تسيل
دملاها وتختطف بقاء الخليج ،
ويكلمون ينطقون : لو سلمنا على
الخبث لأخترنا الواقع ، أو لو

أزمة الخليج ..

كسفت عن سرخ عميق في الشخصية العربية

مع المكثر
عليه
شأن

في
الجامعة

مشقونا معزولون
عن الفعلية
في المجتمع .. بإغراء
المناصب والجوائز
أوبعقاب
النفى
والعقوبات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٤٢٤

المصدر:

الوقوف

إن تغلب الملقين للسلمة العرب، غير ملابذة طلبة أخرى، لأن الملقين لهم مصادرة ما، عند المصادرة، الذين انخدعوا هذه المرة، وإن مرات مصادرة، في كلام الملقين المصنوع، تجاه المسلمين، ولم يخلص شأن الملقين والتكليس.. إلا عندما سقط السطر.. والغريب أن هذا السطر، هو: القناع، عندما أحسن، وسقط، راح الذين يسمونه بطلا وإحكام، يتجسسون الإحصاءات.. وبما لمصر الانطلاق..

والعبد.. تريد أن تتكلم مع رجل لم تتكلم به، لأنه هاجر من الوطن، قبل أكثر من ١٢ عاماً، عندما رأى أن بيده تكلم، لتتوهم فيما لا يريد.. إنه التتوهم على شطى، صاحب الدراسات الأديبية والإعلامية، والسيساسة السياسية المعروفة، وهو يمتد وجوهه خارج الوطن، أكثر من الزبالة، والربح إلى الحيد، والموضوعة.. فهو لشبه برجل على قمة جبل، يطل على وادٍ ضيق، فيه

تضاريس وتفصيل كثيرة، وبينها تهود معارك حربية، بكفالة والسلاح، مما، وليس إلا رجل على أن يحل هذا الذي، يحدث، لا رجل على الحيد، أو يحول أن يكون كذلك.

أحدى قواعد الطبيعة، إن الضبط يولد الانطلاق، بمعنى أن هذا الانطلاق إذا وقع، فهو محصلة تراكمات كثيرة على المستوى الفردي والجماعي، مما، وليس مجرد طغيات فطرية من عدم، لتختلي فيه مرة أخرى.

ومن هذه التفتة تحديدا، أريد أن تكون البداية مع التتوهم على شطى، الطائر المهاجر في بلاد الله خلق الله، بالتكيس البشر من كل شجرة، ثم يعود فيلقب بها بين أهل الوطن، مرة أن كل انشراح هو نتيجة تداعيات أسبغة كثيرة، وسويلا.. إذا كانت هذه الفترة هي انظر الحديث، فإنه من الممكن أن نكلم ما يحدث الآن في الخليج على طريقة الله.

فلاش بك، الذي يكشف الخبوط التي تربط بين القذعات والتكليس، والجنود التي تخبر في صف الأضواء.

فلاش بك

إن حرب الخليج، على طريقة السلاسل بك، مرة أخرى، ليست مجرد طرف أعدى على طرف، فطقت الدنيا كلها تتكلم للتطويع، وقرة العبدى على أعظمه، ولما هي تفاصيل كثيرة، تدخل فيها التفتات والمضاربات في اللام الأول، قبل أن تتفلق أصوات المذيع ليست كل الذي هو موهبا.

لذلك كان لابد أن يكون التفتات حول ما يجري حولنا اليوم، بؤرية، أكثر منه بؤرية، أو بصيرة، أكثر منه بصيرة، لا يتجسسون حدود ومناخ الواقع الذي يراه كل إنسان على

ومن هذه الزاوية -لفظ- كانت رواية د. شطى، لحاجات رواية عكا: هي أزمة ثقافية وحضارية وقبيل، أزمة لها هوانها الثقافية والحضارية، وبعض هذه المواقف تتعلق بطريقةنا في التعامل مع الغير، فعل مستوى التعامل مع المسلمين، نجد أن هذه الأزمة تكشفت من شرح صديق في التخصيص العربية منذ الجاهلية، يوم كنت إحدى القلائل نفع على جارتها، وفتح العرب مع غيرها لأسباب ثقافية أصيحا، أو جادة لحجبا أخرى، أي أن

الجهود إلى الاستفزاز والموان لم يتركها منذ حرب داحس والخبراء، ومع أن الإسلام نزل على العرب، وألقى بتخليص هذا التفكير، وملاح ذلك السوء، ومع أن الثقافة والحضارة العربيتين انحلتا موقفا واضحا إزاء الاستفزاز والموان،

متأثرين بما جاء به الإسلام، فربما أن الطبع يلبس الطبع كما يقول المثل الشعبي، ويبدو لك إذا كانت ظهيرة بعض العرب اليوم، بعد كل تلك القرون من الثقافة والحضارة، فهو لك تحت جلودهم جاحلين الحرام لم يتعلموا من التاريخ، ولا استجابوا للقيم الجديدة التي نزلت على أجدادهم، فما هي أزمة الخليج تسميتها مرة أخرى إلى أيام العرب

في الجاهلية، يوم كنت العرب الأممية والموان على البحر، هو كقولهم الحيلة، والتعامل مع النفس يقع صير في حكمة أو احترام لحرمة الجيرة والأهل وراية

الم.

للص.. والكتاب

فيك تكون بؤرية، إذا تحولت منظار البؤرية في الإجابة العكس ليتضح علاقتنا -عربي- بالغير.. وأرياح ذلك الوثيق، بما يحدث الآن، ربما على طريقة الذات والآخر، كما طرحها نجيب محفوظ في روايته، اللص والكتاب..

على مستوى التعامل مع الغير، كتبت أزمة الخليج أيضا، من الثقافة والانقسام بين العرب من ناحية، ثم بينهم وبين

العالم الخارجي، والمشكلة هي أن هذا التعامل الخارجي -ونقل الغرب عن الغرب- درس العرب سويلا وفهم تاريخهم، واستغل طابعهم القسوة قبل أن يستعمر أراضيهم ويمسك ثرواتهم، وأدرك الغرب من تجديده الاستعمارية الطويلة، أن العرب قوم متخلفون، لا يؤمن جنهم، وإنهم أيضا يمتلكون ثروات حيوية يجب أن تسلب منهم، وقد نتج من هذا الموقف المني عن الاستغلال، أن رسم الغرب، سبسته تجاه العرب، طوال القرنين الأخيرين على مدار قرن تسدد، وبذلك ضمن خضوع العرب، وقروهم، وموهمهم الاستراتيجي، ونجح من هذه السبسة العديد من الثروات والاقتصاد داخل العالم العربي، وإذا نظرتنا إلى أزمة الخليج، من هذا المنظور، فوجدنا أنها رد

فعل للحاجات العرب على يد الغرب، فلاحيات كما تعرف بزرع اليأس، واليأس يؤدي إلى الخرافات العشوائية أحيانا، أو للتفتة أحيانا أخرى، أو إلى الانحلال

فعل للحاجات العرب على يد الغرب، فلاحيات كما تعرف بزرع اليأس، واليأس يؤدي إلى الخرافات العشوائية أحيانا، أو للتفتة أحيانا أخرى، أو إلى الانحلال

أحيانا لكافة، والذي حدث من العراق إزاء الكويت، يمكن تفسيره -على هذا الأسس- أنه لشبه بمواقف انحطاط الحضارات، فلهذا في انحطاط الكويت كما يختلف شخص مسجل بالنس طرفة، ومع



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/٩/١٦

المصدر :

السوق

إن هذا عمل موضوعي خالٍ من المحسنة والصفولية فهو أيضاً عمل يلقى يمس أحبيد صلبه .
وإذا تمسنا في الجوى المحيط بهذا العمل، نوجدنا أن السبب الأساس فيه هو سياسة الغرب نفسه، التي تهادن العرب، ولا تهل بختلالهم بقدر ما تزيدنا على يوم، وتزرع في أوساطهم الشرقة ودوخ العدوان، ويحدونها لاسرائيل، والتخلف من التفرعات الدولية، وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الإنسان، لا بد أن نضع هذه العوامل في اعتبارنا، وهي عوامل ثقافية وحضارية في الدرجة الأولى، وهي أيضاً سر الانقسام مطلقاً !

ياس .. ولصباح !

● نقول إن هذا، هو سر الانقسام مطلقاً، في الوقت الذي يبدو فيه واضحاً، أن هذا الانقسام، قد بدأ منهم، وبهم، فالعربيق لاوصل بينهم، وبين السلطة في هذا

الوطن، مله بهالصامت الاستسلام والانتكاسات !

● ولكن السياسي العربي محبذ ويأس بذات الدرجة، الخلل الفاعل في علاقته الخلف بسلطة مدنا، أصلي الخلف كما أصاب صاحب السلطة سواء بسواء، لأن عليهما نتائج خيرات، هريق من عدم اللواتن، وعدم الثقة بـشفس، والديكتاتورية والصفولية، والأحياد والياس .

وربما كان الفارق الوحيد، هو أن السلطة لها اليد العليا في انشقاق القرار، وهذا نفسه ليس خاصية عربية، وإنما هو خاصية انسانية عالمية عامة .. السلطة هي صلبة القرار - صحيح - ولغتها - مدنا - صاحبة القرار المخلص الذي لا يمنح للتشوي به قبل الظهور، وهذا هو الفارق بين علاقة الخلف بالسلطة مدنا، وعلاقته بها عند شيونا، الخلف مدنا يستلزم لحياتنا، ويضبط مدنا التبرير والدفاع عن انشياء لم يستقر فيها في معظم الأحيان .

جوالق .. ومناصب !

● لا .. ليست بالخفاء، لغة، هي السبب الكامن خلف هذا الانقسام الذي تركنا، أو تركه مطلقاً على الأقل، يتحفظون كمن أصابه حس من السيطر !

● لم يكن ما حدث - مطلقاً للمقلب العربي، التعليم بضرورة السياسي العربي وطريقة تفكيره وانخراطه للقرارات، لقد عودنا هذا السياسي على الخفاجة وحجم التثبي، فقلد فيا العالم بـتخلف الطفرة .. لسف الكويت، هو الذي لجأ أيضاً بالحقام ايران، أن الخلف مدنا متحول عن القرار، ولا يطلب السياسي منه إلا التبرير والتصديق والتحويل، وهذا يسرى أيضاً على مثقفي السياسي الممدى، ولذلك كان رد الفعل عند المثقفين خارج العراق، هو رفض العدوان والضم بالقوة، وحتى في أوساط المثقفين العراقيين العربيين للتعلم العراقي، من هنا نشأ الانقسام، ولكن هذا الانقسام نفسه، كلف عن الغلبة معارضة المدون، والكلية الجيرة، وليس في هذا فيه هريق على أي حال، لأن المدون والديكتاتورية والخلف الطفرات، واليدان، تجد بين المثقفين من يبررها ويدافع عنها، إما بالانتماء التي دارت بين الفرويق (الأغلبية للمعارضة للمدون والأقلية المؤيدة له) فهي ليست شيئاً غريباً أيضاً، لأنها دارت أيضاً، وبين السياسيين وأصحاب القرارات، وهذا أمر محتمل طبيعي، ولكنه أسلوب هريق مدنا دلحس والغبراء، لقد نشيت حرب أهلية مدنا ولوع الأزمة، حرب أهلية بين المثقفين والسياسيين، صاحبها الخلام ولكن الإضحية مع الحق على أي حال، وهذا المأق ليس جديداً بطبيع في ثقافتنا، فما أكثر ما سر بينا من مواقف معاكسة، وس تكراره لنا نعلم شيئاً من مقبينا، وعزنا مطلقاً من أن يكونوا سلطة فاعلة من سلطات المجتمع والغريغام بقلوب (إن صورة جوائز ومناصب) ولزيمناهم بالحق (في صورة معقلات وقاية وتبر) وبذلك لم يجد مطلقاً مستلظن كما يجب أن يكونوا !



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والأخبار الصحفية والمعلومات

وجبة غفر

أعرف نفسك

من من الحرب ورفض الرئيس صدام حسين ، ومن يؤيده أو يتعاطف معه ؟
في محاولة الأجابة من هذا السؤال لجدير لأنتسنا وخيالها وبراسة مجتمعنا
وما يروج به من أفكار ، وإدبا دعا الحكيم كل انسان بقوله المأثور : «أعرف
نفسك» .

لقد رفضت بصفة جميع الذين يتبعون باليدى والعهد ويؤيدون بآلات
الحرابي ويتطوعون إلى قد يجمع فيه العرب في وحدة تقوم على الاخلاص والتمسك
والرياسة المشتركة في التلاحم في كل سلام وتوافق مع الشريعة الدولية .
وأيد من تهرهم القوة من اهتمام بميادها ، ويؤيدون المصلحة من أى طريق
جاءت ، ولا يؤيدون باليدى والعهد ، ولا يصدقون أن علنا جديدا يتكامل فتزال
للغنى السيرة يخدمه إليه وتكرهه فكرة وسلوبه الخفية .

والد ثلما الفريقان لثمة طبيعة تتناغم مع رؤيتهم الحية ومدى توافيق
معيها ، ولعله من حسن الحظ أن الفريق الواحد هو الغالب إذا احتلنا في تقديرا
على ما يجرى في مصر وما يروج به الفكار العسرى وتغير اتيه الاحصائيات .
ولكن ليس جميع مؤيدي صدام من تلك النوعية التي لا تفلو من منطق خاص
وإن يكن منحرفا . لقد انضم اليهم فريق الذين الدعوة للحرب ، وتسمى فيها حتى
صارت من طوعات حيله وأسس توجهاته ، ربما لأسباب كان لها ما يبررها قديما
ولكنهم معطوا عليها تغيير العالم وأبوا أن يتغيروا . أيد هذا الفريق صدام لآسيا
في صدام ولا أيقنا وما يفعل ونحن كراهية في الغرب حتى إذا اتفق معنا في التصريح
والمبادئ .

وهذه الفريق آخر من المؤيدين هم خصوم الحكومة لاصحاب داخلية سياسية أو
اجتماعية ، لمراتبهم للشموعة التي تأييد من أولئك الحكومة ورفض من تؤيد
مجازاة لمراتبهم ورون محاولة لتخلف مؤلف قوى يتفق مع العقل والمنفعة
القانونية كما فعل خصوم تطويرون .

هذه صورة مختصرة لدرجة ما واقعا ، والحق لله ليس كل واقعا . فلهذا كانت
القابلة لا وزن لها ، منها من يصد في مواقف من كراهية حيله الحرب ، ومنهم من
تلقب به الأحداث ليكون في الصياح على رأى وإن أساء على رأى ، فكنى أفكار على
التغيرات الثلاث . والصورة في صومها لا تفلو من فيج ولكنها أبعد ما تكون عن
البراس . واختم وما بدأت به من ذكر القول المأثور ، «أعرف نفسك» لعلمنا فخصم
للتكامل معها ومع الآخرين .

نجيب محفوظ

المنزوف لطفا



لقلم:

تروت ابائسة

وهزله عن احتلال الكويت من هذه المظاهرات المنظورة بالفكر والمؤيدة بالوسائل الرصاص في الهواء تعبيرا عن السعادة والحماس التي قام بها شعب العراق حين سمع كلمة الانسحاب لأول مرة تخرج في بيان رسمي من رايحه المعنوية.

وقد جاءت التجربة الأخيرة التي فلجها بها صدام المعلم الغير دليل على انه يظن بنفسه الدماء الذي لا يميل له فهو يحسب انه بها يستطيع ان يغفل النفس لجمين.

وهذه التجربة الهائلة ليس فيها من جديد الا انه كف عن اعتبار الكويت المتعلقة التسعة عشرة وهو زعم يدعي اني السخرية والجزء والوصول منه لا يستحق ان نعتبره شيئا جديرا بالقتال اما فيما

هذا ذلك لصدام يحول ان يجعل من نفسه زعيم العرب لجمين الذي استطاع ان يحل مشكلة المسلمين التي استعصى حلها على نيف وأربعين عاما ويحول ان يلك هذا الزعامة بالمحدث عن

اشتباه سوريا من لبنان. ولست أدري وما المصعب لهذا يدري اي صلة تربط بين وجود جيش سوري في لبنان وبين اغتياله هو الكويت.

وهكذا لم يكن غريبا ان يقبل المعلم لجمع مبعثرة صدام حسين بكفرش والأعراس.

للتعجب من الكويت بالضرورة ان كان يريد هذا ان يستجيب لقراري لاجلاس الأمن والنفك عن محاولة لترك بالانسحاب فما يستطيع ان انسان ان يغير بالمعيارين.

والله من فوقنا هو خير للكويتين ..

كانت القبيلة تعلم ان قبيلة أخرى ستهاجمها وكانت تعلم ان هذه القبيلة التي ضد العدة لحربها فيها رجل بوسائل وإرسام الهداء في حين لا تجد القبيلة التي تتنقل الهجوم بينها رجلا ثوري بأس فتكلفت في رعب شديد ودمر حياتها الشوف والذعر وفي يوم استقبلت القبيلة المذمومة قبيلة من الذين يعرفون اخبار القبائل ويتولون نشر الأنباء بينها . وعرف الشيف ملاعنايه القبيلة من منع فظان لهم اننا نعلم ان لحاقنا لكم النصر في هذه الحرب ... كيف !! قل لهم اضربوا لكم فلانا بن فلان الفارس المرحب بالمعلم الذي ما يهدد حربيا الا لتنتصر فيها .

ومضى الا يفسدة أيام حتى كان الفارس الأخير بين رجل القبيلة المذمومة فلما طوه بالاجال والأكابر والأكرام . وأصبح ولأصل لهم الا أن - يستجيبوا لرغباته فما هي الا الشفرة حتى يهد ما يريده حاضرا حتى جاء اليوم المشهود والمثرت القبيلة التي كانوا ينتظرونها وصاح صياحهم الحرب فلما البطل المخلوع يصرخ ، الحرب ، لم لا يستعصم سيفا ولا رمحا وانما يكفني بان يقل يصيح الحرب ... الحرب ويطمع خديه حتى مات من الخوف دون ان يشترك في الحرب جميعا ، فسمى المنزوف لهما .

لآخر هذه القصة التي طالعها منذ سنوات بعد فيما قلنا من عقب الخرافات واننا لرى المظاهرات العراقية التي تقل في شرافها العراقي الاموال للفساد واضعان بوجودها في حوزته انه قاصر على الحرب

فلما طغرات العراق لتعلم كما فعل البطل المخلوع في القليلة التي استأجرته صلبت الطائرات العراقية الحرب الحرب لم فرت ان ايران تحصى بها من الحرب التي ما الشفريت الا للشارك فيها . والتي منها لم تهرب اني ايران الخفيات في سرابها تحت الارض والذي نعرفه ان السماء هي مجال للطائرات لا استأجر

التراب . ان اي طائفة لم يصنع ببلاده ولا يشميه ماضيه هذا الاخرى وكيف يطعم نوما او تبدأ له نفس وشميه بريقه ونشله ووطنه وشجونه بالي هذا الهلاك الويل ان لم يضل في اللذائل والفتائل تحمل في الجوع والحمية النفسية التي يجمونها وان لم يضل في هذين طاقهم البلاد من الشوف والواقع على أنفسهم وعلى ايديهم وعلى ايديهم .

ويقول بعض الناس ان الهلاك الذي يصيبه المعلم على الجيوش العراقية تحميم لانسانيه لا يقل لجرما عن تحميم صدام للكويت . اي مطلق هذا . ايمن ان يصمت هذه المعلم . وما يصير البشرية اذا لم يولجها المعلم هذا السرطان غير الانساني . ليتنظر المعلم حتى يفعل فعله هذا مع السموية ودول الخليج كلها وليس ابل على رغبة الشعب العراقي في السلام



المصدر: **الذعرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ فبراير ١٩٩١

وجهة نظر

باب للأمل

في بيان العراق الأخير لجهة الالتزام الذي يمل شروطه ، لذلك رفضه الجانب المحارب واستمر في حربه . ولكن لمة بالعراقيين تدعوان للأمل ، أولاً تسليم الرئيس العراقي لأول مرة بعيداً الانسحاب من الكويت ، ولثانيهما فرحة الشعب العراقي بما قلته نهاية هذا وبداية استئنافه لحياته الإنسانية الطبيعية .

بالنسبة للرئيس العراقي الذي سلم بعيداً الانسحاب من الكويت لا يجرى له أن يتجاهل فرحة شعبه بإنهاء عذاب الحرب ، لقد جاء إعلان الفرحة باستفتاء للتفلي يجب احترامه ، والركون اليه إذا اقتضى الأمر تغييراً في الخطاب أو تراجعاً عن المنك ، وإن يضمن زعيماً أو يقلل من شأنه أن يصفى إلى صوت شعبه ويظل رجايات شعيره ، بل العار كل العار أن تأخذ العزة بالآدم أمام شعبه .

أما الشروط التي وصلها السيد رئيس جمهورية مصر بأنها تمييزية فيجب أن تكون الآن موضوع مفاوضات بين المحتلطين مع العراق وأنسولين العراقيين ، ويجب أن يتم ذلك دون إبطاء .

من هذه الشروط ما يعتبر تمييزياً واضحاً فيجب حذفه ومنها ما يعد من مطالب الأمة العربية التي لا تكف عن التفكير فيها وأعداد وأعداد العدة لها ، مثل القضية الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان وخلافت الحدود بين البلاد العربية .

على المحتلطين أن يلقنوا الرئيس العراقي بالانسحاب دون قيد أو شرط تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن وبقية الشعب العراقي .

وعليهم من جهة أخرى أن يطلقوا مجلس الأمن أو الأمم المتحدة بإعلان تمهيداً لحل المشكلات الباقية بعد تمام الانسحاب وعودة الشرعية إلى المنطقة .

يجب ألا تنسحب عاقبة دون عمل ، فكل دقيقة تمر يهلك فيها ارواح وعمران .

نجيب محفوظ



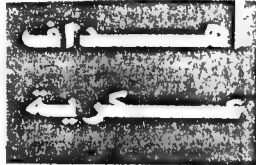
للنشر والبيانات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأعمال

التاريخ :

١٩٩١/٤/٢٠



إننا ضد النواح على الدم العربي
المستباح ... فكل ما حدث منذ أيام أن أكثر
من ألف إنسان طلبوا الأمان في مخبأ
حصين للمدنيين ... فجاءت طائرة شبح
أمريكية بطريقة شرعية دولية ، وقامت
بالتنشين عليهم بصاروخين ، فماتوا حرقا
خفيا ربما ... ولأشء أكثر من هذا !
إما الخفق لمن أجل أراحهم من الحياة
وقلم صدام حسين ... إما الحرق فلأن النار
مطلوبة ... أما الرديم فتوفير نفقات الدفن .



أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل
وبعض التوايح ... وهي جميعها دول
تتمتع بخصوات طويلة في تخلف
العالم المختف من كانتات الدول الثمينة
الشرية ، ولم تنقاص يوما عن أداء
واجباتها التاريخية في هذا المجال !
منذ عام تقريبا قتلت أمريكا في بنما
ثلاثة آلاف جندي حيث كانوا
مفتكرين في إزياء النساء والأطفال
والكحول ... وكان الدفاع نبلا وهو
والذي كان يتاجر في المخدرات لحساب
المخابرات الأمريكية من أجل تمويل
المتمردين ضد الحكومات الشرعية في
أمريكا اللاتينية !

قبل ذلك بسنوات فشلت فرنسا في
اغتيال الشعب الغيتاني فطوعت
أمريكا بكل شهامة وقتلت نصفه
ومعظم نوابه حرقا خفيا ربما ...



مجيد طويا

• أهداف سبيلة :

ثم إن هذا التدمير الدقيق يهون
تماما ويصبح جميلا إذا تذكرنا أن
القتلة هم نخبة ممتازة ... من طيارى

لكن بغض المشتكين في
صدق الأمريكيين زعموا أن هذا
القتل غير جائز . لأن الضحايا
من الأطفال والنساء
والجنائز ... مع أن المحدث
باسم البيت الأبيض أعلن
وبكلمة إنجليزية أن هذا
الخبا من المقرات السرية
للقيادة العراقية ...

غير أن مراسل وكالة ناس في
واشنطن أثار سؤالاً سخيلاً ...
قال إن المتحدث باسم البيت
الأبيض لم يوضح في كلامه
الإنجليزي كيف تمكن ملكت
المدنيين من التسلل إلى هذا
الخبا الحربي رغم أنه

سرى ١٩

سؤال غير مشروع وخارج
عن صلب الموضوع ... ذلك أن
راديو وتلفزيون دولتنا
المصرية أعلن في وضوح
وحماس يفوق راديو لندن
الحكومي وصوت أمريكا الموجه
وإذاعة فرنسا المعطرة وصوت
إسرائيل الحليقة ... وأعلن أن
الأهداف كانت عسكرية فهي
إذن كذلك !



وذلك بأن الفت عليهم تشكيلة مدعشة من ملايين القذابل التقليدية والنفوسية والسطورية والكيماوية ... وقد حدث عن طريق الخطأ أن سقط رتاز أدى هذه الأنواع على بعض الجنود الأمريكيين، وبعد سنوات من هولتهم إلى الوطن الديموقراطي أصبحوا جميعا بقسرة على ... علينا تخيل أحدث لشعب الفيلكسي من رتاز باقي الأنواع ! ومن أجل الفتلة أحرقت أمريكا آلاف الألفنة من الفلغات الفيتنامية والتي لا يمكن تمويضها إلا بعد مئات السنين ... لكن هذا الحق لم ينتج عنه أي خلل بالبيئة هناك لأن هذه المناطق لا يوجد بها بيئة ! ويقتل مائة منها معطرة بالبراقان الليزيس قتلت فرنسا مليوني شهيد جزائري ... ولقها استنكرنا ذلك لأن ليسنا عن جعل عهد الناصر .

انجلترا قتلت آلاف المصريين وقاتل زمينا حراي ثم اهلطنا وقتل شهيدا أكثر من ثمانين عاما حتى طردنا عبد الناصر ... لغات بعد شهر مع فرنسا واسرائيل عام ١٩٥٦ لعلنا أمانا في سماء ومدن القاتل ... لم جاءت اسرائيل عام ١٩٦٧ بدعم أمريكا لتقتل مائة ألف مصري !

ومنذ ثلاثة اكوام واسرائيل تقتل كل يوم عدة أطفال فلسطينيين بدعم أمريكا التي تشجع . القطة الحلوة . وريضاء فرنسا وانجلترا . والان تقتل الدول الأربعة شعب العراق والمصريين المقيمين معه ... لكنها تفعل ذلك في نطاق المعتقدات الشريفة ... لأن طفاضا المتطهرين يوش ويحور وميتزان وشامير واعوانهم يؤمنون أمانا لا ريب فيه باننا اولاد الجارية بحق لهم قتلنا

ويجب علينا تصديق اعدائهم ... وإن قلوا الخيا الذي هذا حربيا قلنا وعسكروا أيضا ! وإن سال مشك : هل النساء والأطفال اهداف مدنية أم عسكرية ؟ ... اجبتا في كلمات عربية

انهم بالناكيد اهداف حربية ! والتفسير جاز

● تفسير ذلك :

بالنسبة للطفل الذكر سوف

يصبح بعد سنوات شابا يدخل

الجيش ويتحول إلى جندي ...

على هذا يكون الطفل هدفا

حربيا ولا داعي للمكثرة !

بالنسبة للمطفلة الأنثى فهي

هدف حربي العن ... ذلك انها

بعد سنوات سوف تتزوج

وتنجب أطفالا ذكورا يكبرون

ليتحولوا إلى مقاتلين ... أو

تنجب أطفالا انثى يكبرن

ويتزوجن وينجن أطفالا ذكورا

يكبرون ويحولهم صدام حسين

إلى جنود !

من هذا بالحيالي يتضح ان

أطفال ونساء العراق اهداف

حربية ... وعليه يكون قتلهم

حرفا خلقيا ودعا من الأمور

المستحقة المسموح بها !

إما أطفال ونساء المصريين

هناك : فهم اهداف مدنية ...

وليس سرا ان طائرات حلفائنا

الأمريكان والإنجليز

والفرنسيين والصهاينة

والسعوديين تقوم بقتلهم

لحساب جهاز تنظيم الأسرة

بالقاهرة ... دون اجر ولووجه

الله ... ولهذا فإن حكومتنا

معتة لهم .



عن باب النقد :

الفكر القومي بعد الجريمة !

إذا كانت جريمة الغزو العراقي للكويت قد فرضت على رجال السياسة والحرب والاقتصاد في عائلنا العربي فروضاً ثقيلة من المسؤوليات التي انشأها الوضع ، الواقعي ، المباشر الذي ترتب على الجريمة ، فلا شك أن الجريمة نفسها تعرض على رجال الفكر والثقافة العربيين - بكل تياراتهما ومدارسهما - مسؤولية لا تقل في حجمها عن مسؤوليات السياسيين والعسكريين والاقتصاديين ، بل أن مسؤوليتهم الفكرية والثقافية ، في هذا الوضع الجديد الذي دفعت جريمة النظام العراقي الأمة بأسرها إليه ، قد تكون أكثر حساسية وأكثر إيلافاً : فالفكر العربي - والثقافة العربية بكل تجلياتهما - مطالبان الآن بمراجعة قضايا كانت بعض التصورات بشأنها قد وصلت إلى مرحلة الاستمات .

وإذا كان رجال الفكر السياسي قد استثمروا منذ بداية جريمة الغزو فداوة تأثير الجريمة على مصداقية النظام الإقليمي العربي ، وعفالية مؤسساته وروحها جهوداً نظرية وتحليلية كثيرة نقد - أو لإعادة تكريس هذا النظام وللتنبيه إلى قضايا القومية الأخرى التي ينبغي نسيانها : وإذا كان رجال الفكر الاستراتيجي يجنون أنفسهم الآن ملتزمين بوضع صيغة جديدة للنظام الأمني العربي - وليس فقط للنظام الأمني لمنطقة الخليج - وإذا كان المفكرون الاقتصاديون يتكيفون الآن على صياغة الفكر الجديدة ضرورية عن التكامل الاقتصادي العربي : وإذا كان رجال الفكر العسكري - جنباً إلى جنب رجال السياسة والاستراتيجية والاقتصاد - يعيدون الآن رسم خرائطهم وتحديد مسؤوليات عملهم وتبعاته وأفهامه .. إذا كان كل ذلك يحدث الآن بالفعل ، فلا ينبغي أن يتوقع أحد أن يقل الفكر والثقافة العربيان بمئات عن هذا العصر الذي اجتاحت كيان الأمة ، وإن يواصل ترديد الاستمات التي تردها المدارس والتيارات المختلفة طوال القرن الأخير . أو أن يتمسك بأسلوب السحائف لحظة مواجهة الخطر ، عندما تنسحب الرؤوس والأطراف إلى داخل الصدفة ، ويهجم الكائن في جموده الأعور إلى أن يسحقه الخطر . أو يذقنه الانهيار ليحوّله إلى « حفرية » معتة .

ثم إن الفكر السياسي أو الاستراتيجي أو الاقتصادي أو العسكري هو - فكر ، أيضاً ، وهو بكل تخصصاته أجزاء جوهريّة من « لغتنا » ، ولا يعقل أن تعيش هذه الأجزاء الهامة من فكرنا وثقافتنا - بكل طاقاتها

العقلية - البحثية والعملية . وبكل أجهزة استشعارها ، لا يعقل أن تعيش هذه الأجزاء الهامة من فكرنا ، في قلب الحقيقة الواقعية ، المغيرة لكي تواجه التغيرات بشكل عملي ومبدئي - في الوقت نفسه - ولكي تنتقل الحياة العملية للأمة من الهوة التي بلغتها إليها جريمة الغزو العراقي للكويت ، لا يعقل ذلك ثم يعيش فكرنا النقال في قلب نفس عوالمه العتيقة ينقلش ما سبق أن ناقشه ، ويريد نفس المغولات والحجج بنفس الإطّلاع : أتحدث عن فكرنا النقال في كل مجالاته - التي هي مجالات الإنسانية : من اجتماع وتاريخ ونفس ولفظ وغيرها ، بكل فروعها : وليس هذا التلخيص سوى إشارة رمزية للمجالات التي يتعين على فكرنا النقال ، أن يعالجها في ضوء الطفلق التي كسفتها جريمة الغزو العراقي للكويت .

ولكن لا يستطيع أحد أن يزعم أن بشأننا الفكري - السابق على الواقعة - لم يكن كله مجدياً أو أنه كله قلماً على لؤمهم غير حقيقية أو على فروض مستحيلة . وفي تصوراتنا أن جريمة الغزو ، التي ارتكبتها نظام لم يبرح نفسه أبداً أمام شعبه وأمام الأمة العربية كلها إلا يبعد فروع الفكر القومي - رغم تلوّنات والنوامات هذا الفكر على أبدى ذلك النظام بالذات - في تصوراتنا أن تلك الجريمة تعرض على « الفكر القومي » بوجه خاص ، وما أرتبط به من تجليات ثقافية عديدة ، أن يراجع الكثير من مسلمته ، بعد أن طرح الفكر القومي العراقي للكويت ، وسلوك البعض من أصحاب الأصوات العالية ، سواء أصرح به الكثيرون هو : هل نحن بالفعل « أمة » واحدة ، أم مشروع أمة ، قد يفشل أو يتجح بحسب ما تفكر لنفسها وبحسب ما تدبر شؤونها ؟ إذا كان هذا هو السؤال ، فإننا مطالبون بإعلان أجابتنا عنه ومبررات الإجابة !

« نأقند »



المصدر :

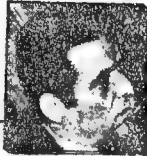
١٩٩١ / ٩ / ٢٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مازلت أسأل :

مالذي حدث في الكويت ؟!



بكتسم
تضمن لسانم

عندما بدأت الأحداث الخليج كنت في اجازة بعد الانتهاء من كتابة المصودة النهائية لرواية جديدة واعترف بالي لم اهتم بالذي يحدث ، فالمعجزة مذهلة بقول الرئيس حسني مبارك ، ان تفكيره اصابه الشلل هذه سماحه الانتهاء . لما بالك بكاتب مثلي لمست تحت يديه اجهزة معلومات ومعاريف تشرح وتفسر الاحداث . وجاءت المعلومات بالقصاصي لكثير من الاحداث لجنسية قصصك اول الامر انها أزمة حدود تطورت مع الخلاف حول ملكية ابي القريول ومن له حق الضيق العراقي لم الكويت ولعل ان استقر على رأي جاءت الانتهاء بأنها ثورة في الكويت والعراق لاشان له بها وقد دخلت القوات العراقية الكويت بناء على طلب حكومة مؤلفة للقوة والها سوف تنسحب خلال ايام ولكن قبل ان تمضي هذه الالهام جاءت الانتهاء بوجوه التماجية بين الكويت والعراق واتحد الصلة بين البلدين واصبحت

والخلافات الخطيرة مصورة في مستويات عليا وليس لسان الناس سوى متابعة مايجري بالتأيد والتكليف أو الاحتجاج والغضب وإذا ماتركنا كل هذا جانباً فأملاً أسئلة تبحث عن اجابات بينما العالم العربي قد انقسم الى معسكرين والمواجهة خطيرة والاجابات لابد ان تكون واضحة ومحددة ولها الاجابة عن السؤال : مالذي حدث في الكويت ؟

الكويت واحدة من محافظات العراق وجزءاً لا يتجزأ من أرض العراقي وهكذا كنت تابعاً لاحقاً لتصور اللازمة وعقبة تصور اخر وماكاد يستقر على رأي او مظهر اراء وفلت على اسم مضي اخر اكثر تعقيداً او اكثر دلالة على خطورة الاحداث . وهذا يصبح موقف للكتاب شديد الصعوبة لانه امام نقص المعلومات لا يستطيع ان يفكر بحرية ولا يستطيع ان يقدم لقرائه الرأي السليم الذي استقر عليه لان الاحداث والقرارات التي تهطل كالصواعق دون ان تعرف على مقدمتها تفرش صادة علينا مؤلف مطحونة من التأييد أو المعارضة فضية أو صرخة في الظلام .

وكان لابد من رؤية الاحداث في مجالها السامع وتطوراتها في المسرح السياسي العالمي . مؤلف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي دول عدم الانحياز الدولة العربية اسرائيل وبرة اخرى يكتشف المفكر العربي انه محروم من المعلومات المتتابعة الاسنية للاحداث ليشترك الرأي العام فيها ، ولا تفلح المناقشات



المصدر: الأمم ونام

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان للناس

شعرا لوزراء خارجية الدول العربية الشامية. كان بينهم الشراكة من نور شعت وسط ظلمات الحرب الدامية. وإن المبادئ التي أطوفاها لجميرة بن تيمر بحياة جديدة للأمة العربية.

سما يؤسف له - وإو لانه لايجوز من الأسف على مقلت - أن العمل بقله المبادئ كك تفر عن ولته حوال أربعين عاما. وبسبب ذلك أصدرت مليارات كثيرة جدا من المال. وأزهدت الولف عبدة من أرواح الشهداء وتمتعت النهضة العربية فتخللت كثيرا من العصر.

وإن يكن الأسف على مقلت غير مجد فالعزاء يأتي أن يستوعب دروسه ليضاهي الجهد للتشويق خسراره. ولكن هذه الدول الشامي هي القاعدة العربية الصلبة لبناء الحاضر والتقدم للمستقبل. وقد تهيأت لها أسباب الانتماء بما يجمع بينها من أرك وواع رفيد خصائصها الطبيعية. وأيمان بالمبادئ المتنافسة مع ميقات الجامعة العربية وقوانين الشرعية الدولية. وتصميم على إيجد الحلول المتلائمة بكافة الوسائل المطلوبة. والمعالجة بالتعاون الجد في ميادين الآن والتيسيرة والاقتصاد. ثم فتح أبوابها أن يريد أن يخدم إليها على أسس من التزاماتها الشريفة. فهي لتفرد دائما وأبدا في البناء والتعمير والنهضة. ولا مكان في وجدانها للتقصير أو التفرع أو الانكسار.

بذلك لتحدد العربية لا بقوة عنصرية أو تعصبية أو طويولية. ولكن كحضارة وثقافة وحركة اقتصادية. ومركز سلام وتعاون. تنطس في انسجام مع نواتها وتعاون مع العالم الجديد في انطلاقته نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتحقيق المصالح. تحت مظلة المبادئ. وكل نولك يظفر مع روح الإيمان وعائنا يتسلل في التاريخ من مهبلة الخلد.

نحن نأمل من وراء تلك المبادئ أن نحقق حياة أفضل في جميع مستوياتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية. في أنظمة الحكم واحترام حقوق الإنسان. والتمسك بالمثل العليا في التصالح والافتتاح وغريب المثل الرابع في تأمين الأقليات.

يا الهي كم من حملات ارتكينا وكمن من هواب قلقة جلينا. فتصعد أجواب الجحيم والصمقة ونلحق نوافنا للأنوار الصلبة.

تحيب محفوظ



المصدر: الأخصار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

نجيب محفوظ: حرب الخليج ليست بين المسلمين والمسيحيين

هاسبورج ه. ب. ١
قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ في حديث مع مجلة دير شبيغل التي تصدر في هامبورج نشرته أمس إن حرب الخليج ليست حرباً يشنها المسيحيون على المسلمين.
وقال نجيب محفوظ - ٧٩ عاماً الحائز على جائزة نوبل في الأدب - إن الإسلام ليس في خطر والمخاوف لا أساس لها على الاطلاق وهي نتيجة حملة كاذبة تقوم بها الجماعات ذات المصلحة في محاولة لاستغلال المشاعر الدينية للجماعات لكسب القرة والنفوذ.
ومن المقامرات المروية التي خرجت تأييداً للرئيس العراقي صدام حسين قال محفوظ إن ذلك يرجع إلى بعض الوعاظ المسممين الذين قاموا من بعد برسم صورة زائفة للمؤمنين المستسلمين أو ربما كانوا هم أنفسهم مهتللين ويمتدنون حقبة أن الدين له علاقة بحرب الخليج.
وقال إن المشاعر سوف تهدأ بمجرد أن تنتهي الحرب وأصحاب قاتلوا دمه بالرغم مما قد أصعبه من المتطرفين في المستقبل فإن ذلك لن يكون شيئاً جديداً ولكن لن تكون هناك معركة بين الثقافات بين المسلمين وبين الغرب.. وأما على وجه من ذلك.



الأسبوع

المصدر :

١٩٩١/٩/٢٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السخرية الخطيرة

لا شيء أحسن للضوء الوقت السخيف القاتل الذي نحيا فيه ننتظر الهول أو الخلاص بجمع كاهول . لاسه الضل من أن نقرر في شيء آخر . هكذا أحسن بالناس جميعا وقد ملوا العراق والخليج وكل مسوف يأتينا من العراق أو الخليج ، حتى انسحاب مارجريت فانتشر من رئاسة الحكومة البريطانية كان كاتليا السالط لأطعم له إلا تذوق طعم الديمقراطية الغربية أو ، ديمقراطية وستمنستر ، التي سخرت منها جريدة الامال وحزب التجمع في العدد الماضي باعتبارها نوعا من الثراء الديمقراطي لا يمكن لأمثالنا من فقراء الديمقراطية أن نتطلع أو نرثو اليه أو نتصور أنه يحدث ذات يوم قريب - ولماذا ليس اليوم . لا أحد يدرى - ونتطلع اليه .

علينا فلقد رأيت برامجها ولم تمجبتني ولا اعتقد أنها هي التي ستحل مشكلة الانقلاق الفكري الذي تعاني منه في مصر . أن التلفزيون المصري بشواته الثلاث أو الأربع أو الخمس ، بالتنسيق الدقيق وبخفيا العناصر الصالحة وبالجدية اللازمة يمكن أن ينتج لنا برامج أكثر أصالة وروعة وفائدة لنا ، كل ما في الأمر أن تلفزيوننا أو القائلين عليه أو السياسية الإعلامية لنا هي المنفصلة على نفسها حتى لكاد تختفي وتختفنا . أن الوطء الخبالي ، عمل على بطل ، هو ضد الطبيعة البشرية لأن الله سبحانه لم يأنس الناس بالوعظة وإنما أربف - وهذا مهم جدا - بقوله سبحانه « الوعظة الحسنة » ، وأحسن أنواع المواعظ هي التي لا تلزم في شكلها الفج المباشر الذي يضرر عليه المراهق الموجه اليه الحديث أو الكبير الضال ، وإنما هو ذلك النوع غير المباشر ، وغير المنطوق ، وغير المؤكد عليه بالغلف الإيمان ، هو ذلك النوع الذي يعلمنا السلوك الحسن بغبر الأمثلة الحية في السلوك الحسن والصين وليس بالقلف في وجوها باطن من « الأقوال » التي « تأمر » بالسلوك الحسن . أن أي سلوك حسن ، سواء أكان سلوكا دينيا أم بنويا له قصد أعل وليس أو القصد النهائي في حد ذاته ، فالتفلسف سلوك حسن ، ولكننا لانقوم بها لأنها فقط سلوك حسن إنما لأن المنفعة من الإيمان أي من شخص الانسان المؤمن المتحضر ولأن القدرة ضلرة بالصحة وجلية للأمراض وللجماعة وليست فقط لأنها شيء متفر ومفرز . أن كل سلوك حسن ، وكل خصلة حسنة لها هدف إنمائي أعل ، ولو شرح لنا الهدف من السلوك

والغريب أنني بالصدف المحضة وأنا أبحث بزيار لتلفزيوني عثرت على القناة الفضائية المشهورة CNN ، وحدث هذا بقلبات يوم الثلاثاء الذي قامه الرئيس مبارك للرئيس بوش وحضرته ، وكنت أتصور أن هذه القناة « العالمية » ستولي زيارة بوش وهو الرئيس الأمريكي ، عنيفة كبيرة جدا ، فلما ببشر الزيارة كنه لايتعدى دافقة واحدة في خلال ثلثة الأخبار التي تستغرق ساعة ، ولم يكن ثمة حديث آخر عن العرب إلا ستلكر أمريكي سخيف مضى بهاجم بوش على مقابله للرئيس حافظ الأسد باعتبار أن سوريا دولة « أرهابية » ، وعلى الفور عرفت جنسية هذه المحطة التي يريدون إدخالها في « مبع » مصر والمصريين . أنها محطة عنصرية شديدة الكراهة مضبوحة التكرار وسوف تؤول - أو انخلت - لتخليف عولنا من أي انتماء مصري أو عربي أو إسلامي لنحلنا في شبه المخطط العائلي لأسد عقول وانتماءات البشر . تجبرنا بتكنيكها الإخباري الرابع ، وبالحدث لتعطي في لحظتها في كل مكان ، ولكن ، أي حدث ، تلك هي المشكلة ، في يوم زيارة بوش لمصر في لحظة أن كان يلق بجمد دور مصر ودور الرئيس مبارك ويتحدث حديثا هاما جدا في قضية تهم العالم أجمع وهي قضية الخليج ، كانت المحطة أياها مشغولة لمدة أكثر من نصف ساعة من وقت الأخبار بتعليق مؤثر مصفى لجورجيا تشوف من موسكو على الهواء يتحدث فيه حديثا طويلا جدا ومعمدا عن أهمية وجود الاتحاد بين الدول السوفيتية . أنني أرجو من السيد صولت الشريف أن يظاير ممنا ومع متعلمي ومثلي هذا البلد عملية ادخل « العالمية » ، التي لا عالمية فيها وإنما هي عالمية بالعنصرية ، كذلك أرجو أن تراجع معا هذه القناة الفرنسية التي ستلتج



المصدر: الأناضول

التاريخ: ١٩٩١/٩/٢٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تليفزيوننا وقلبه علينا ويريد فلاننا
أولا وليس الحصول على شكوه اعلانات
الشركات الكبرى التي لاجتسية لها ، كل مال
الامر اننا بحاجة لمقول شكة ، ليست شديدة
الذكاء ، ذكية فقط ، تختار من المواد
التليفزيونية العالية المتاحة في الأسواق بكثرة
باعتقة ، وتشرات الأخبار لضرورة لان نقلها
لنا الان كغيرنا لتليفزيوننا حية ، ان الحيلة
التي لجأت اليها اخبار التليفزيون لثاء أزمة
الطبخ بالراسلين يتصلون بالتليفونات على
الهواء من الخارج ويقولون لنا ما يحدث الان في
عواصم العالم ، هو حل جميل جدا ، كل مال
الامر انه حل كطول الحرب الوطني مفرق في
المحمية ، أي في تأييد وجهة نظركم الرسمية
بالحق وبالقابل ، ولو وسعنا من ميعقراطية
الأخبار قليلا بأن سمحنا لهؤلاء المراسلين أن
ينقلوا لنا أخبارنا الداخلية وتحليلات العالم
أخارجية حتى تلك التي لا تتفق مع وجهة
نظركم ، لألفظنا مشاهدين الذين تتهدل رؤوسهم
نوما ونظيرا امام هواننا !!

ولكن على أية حال - ليس هذا موضوعنا ..
الموضوع الذي أريد أن أكتب فيه اليوم هو
أخطر رواية ظهرت في أوروبا وأصبحت حديث
الناس هناك . سمعت عن هذه الرواية في حديث
على العشاء جمعنا مع الزميل الأهمشي الشرقي
أوسفي الاستاذ محمود صفا الله وصديق
الصبا أحمد عيسى صالح الذي يؤلف البقاء
مقتبضا بيرد لندن .. عنوان الرواية هو « اسم
الوردة » وكتابتها كاتب إيطالي نسيت اسمه
نسبين لأنه ليس مشهورا وثاني لأنه ليس
كتابيا أصلا ، وإنما هو عالم لغوي . وليس
غريبا أن يأتي علينا اليوم الذي يبدأ الناس فيه
غير كتاب الرواية والقصص في كتابة القصص
والروايات والمسرحيات وتصحيح القصة أو
الرواية « عملية » تدور حتى لو جاءت من
عالم فيزياء ذرية .

وأنا لم أقرأ الرواية للأسف في لندن فـ كنت سأغادر
لندن بعد هذا العشاء الذي سمعت فيه عنها ،
ولكن لحسن الحظ عثرت عليها فيلما في نوادي

لستكناه . إما لو اكتفينا بالامر المباشر دون
شرح فربما خلطنا الحكمة ، ولم نتعلم .
وأجهزة اعلامنا كلها مليئة بهذا الكم الهائل من
الصحف أو بالأصح القاذ المبطن الفج ، وكان
المفردون في المستمعين أو المشاهدين انهم
صوفون من القالب المسند التي لا يستطيع أن
تفكر لنفسها ، أو تميز لنفسها ، ومنذ عدة أيام
فلطات اضحت ليضع بذاقني على برنامج وعنى
يستضيفون فيه علما ، جليلا ، كان يرادى
بدلة ، وساله شاب سلاج تمنا : هل القلفظ
باللفظ النابية حرام أم حلال ؟

وكنت اتصور ان العالم الجليل سيترسم في
طبيعة ويهدد في عقله السلاج أو السذج
ويقول له : اذا كان الطلل الصغير يابني - قيل
أن يعرف الحرام من الحلال - يقول لأخيه
الاصغر منه لائل هذه الكلمة يابني لانها
« عيب » . تريد أن ترفع قضية بالغة الفوضوح
ويتنهاى امرها تمنا مثل قضية التللف باللفظ
نابية وتجعل منها قضية حرام أم حلال . ان
الحرام حرام لانه بين والحلال حلال لانه بين ،
وهناك مراتب بينهما من المكروه الى غير
المستحب ، ولكن هذه كلها درجات أعلى من
السلوك البشري إما الدرجات الأقل بكثير مثل
الشتائم وما إلى ذلك فهي حتى ليست بحلجة إلى
نفس وليست بحلجة لحديث شريف ، وليست
بحلجة إلى برنامج اسمه « يفخس » للمشاهدين ،
يتربع فيه استاذ فوق الكرسي ، ويفتى في الأشياء
أقل مبالغا فيها انها أقل من مستوى الفتوى
بكثير .

هذا ، الانطلاق ، أو هيق الأفق راجع لأن
السياسة الاعلامية تريد وكأنا انباء المثل
تمنا عن أن يفكر لنفسه أو يتدبر امور يومه
وديناه واخرته . انها تريد أن تحيله إلى
« أوتوماتون » أو « روبوت » أو « انسان آلي »
لايستجيب إلا لأمر ، صابر اليه ، يفعل هذا
ولا تفعل ذاك . اياد من كذا ومن كيت إلى اخره حتى
يريدوا أن يصلوا به إلى درجة « قل .. ولا تقل »
- مع احترامى للبرنامج المفيد -

تليفزيوننا ممكن أن يكون اعظم بكثير من
الحقارة « الدولية » و « الد » سي أن أن ، لانه



بقلم الدكتور :

يوسف إدريس

الحديث والقامرة ، واستقرت أن يكون بطلها هو «شون كوتري» ، نفس بطل أفلام جيمس بوند . ولكن عرفت الآن لماذا كان هذا البطل عن تمثيل أدوار جيمس بوند باعتبارها أنماطاً أو بالأصح نمط واحد من أنماط البطولة . أن هذا الرجل داهية تمثيل ، والمخرج الذي ألحق الفيلم داهية أفراج ، فلذلك تضاف إلى القرن الثاني عشر الميلادي بهذا المعنى ، بل وإلى دير بعيد عن الحضارة من تلك الأديرة التي مثلت قلعا أدبياتشورية الكنيسة في القصور الوسطى . اللهم ، وحتى لا يخيب أمل القارئ ، لقد ظلت أحول حتى أرسلت في صيدلة قاهرية نسخة بالفوتوكوبى بالإنجليزية من الرواية

وبأغرابية القصة !!!

وبأغرابية اللغة التي كتبت بها !!
لقد جعلتني اللغة التي كتبت بها القصة أعود فأؤمن بل أزداد أيمانا أن لغة الفن القصصي ليست هي أبداً تلك اللغة المكتوبة التي درجنا عليها ، والتي نقرأ بها المقالات وكتبنا بها المراجع والمصنفات بل أحيانا كثيرة نقرأ بها القصص والروايات . أن لغة الفن القصصي لغة مقلقة وبسيطة وكأنها خلابة شاعرية تصل الفالطها اتصالاً بيولوجياً يؤدي إلى ما نسميه الجملة الحية أو الجملة الحية التي تخليق إمامه حياة مقعدة كما لابد أن تعقد الحياة . ومطوية في نفس الوقت وإلى حد معجز . من هذا تأتي أهمية الكاتب باعتباره «عالم لغة» ، ولكن المضحك أنه لم يستعمل

حرفاته أبداً كاستعمال لغة في هذا العمل الفني الجميل وإنما استعمل لغة ضمرت فيها داخله غويلا وكثيرا . وتمتعت ، وأصبحت لغة شخصية بخليط خاص بمزاج خاص ، لغة هذا العمل نفسه المكتسبة رحيلا من جوه ومغولها من أسطوره . واللغة شريفة فعلا .

هي قصة أحد الخارجين على دكتاتورية الكنيسة في عهدها الشديدة الظلام تلك التي أوجت بفكرة الحروب الصليبية والاستيلاء على بلاد الشرق المسلم الهمجى . ولقد عوقب الرجل على كونه «المتمر» ، هذا ووجد أنه أقوى من أن يقاوم التيار الفاسق تحت ملابس كهوته أو تفاخر بأنه فعل ذلك . ويتضح لنا أن سبب تحرره ثم عودة انخراطه في سلك الرهبان مرجعه

إلى قضية وهب لها نفسه . وهي قضية خاصة بأرسطو ، الفيلسوف اليوناني الكبير ، وليست بالقيبط خاصة بفلسفة أرسطو . معلم الإسكندر الأكبر ، وأما هي خاصة بكتابه عن «الشعر» . وكتاب أرسطو عن المسرح وفيه ينظر أرسطو للمسرح ، ويقول أنه ينقسم إلى تراجميديا أو الكوميديا ، وإلى الكوميديا التي

سمها العرب في ترجمتهم لكتاب الشعر بفن الهجاء . واعتقد أنهم كانوا يمتنون السخرية . هذا الراهب وجد في مخطوطات الكنيسة عن كتاب الشعر كل الأماحيث والتقنيات الخاصة بالتراجيديا أو فن الإشادة ، أما الجزء الخاص بالكوميديا ، أو السخرية ، فلم يعثر له على أثر ماعداً مجرد ذكره في مقدمة كتاب الشعر . وقد ذهب الراهب جمع تلميذه المرافق ، ويبدو أنه كان لكل راكب تلميذ تابع في ذلك العصر . ذهب إلى هذا الدير الذي يحتوي على أهم المخطوطات التي تحتوي على كل التراث اليوناني الذي جمعه البيروني في مخطون ثمانية حتى لا يطلع عليه أحد ، ولم تعرف أوروبا المسيحية عنه شيئا إلا حين طر على العرب والمسلمو ، ونقلته عنهم الروايات . وأخذ الراهب يبحث عن الجزء الثاني من كتاب الشعر الخاص بالكوميديا ، ويخط شيه بوليس يحاول الرجل أن يتعرف بإيمان المكتبة الراهب . وما يكاد يصل إليه حتى يجده قد قتل ، فيتردد له من خلفه ، وما يكاد يصيح له بأنه سيسمح له بالإطلاع على الجزء المنقوص حتى يوجد في الصديح التالي غارقاً في برميل نبيذ .

وتكتفى ألف ليلة وليلة ، واخذنا المؤلف إلى البرج الذي يشبه ، الذي إذا دخله انسان لا يستطيع الخروج منه . ويضطر الراهب وصبيه طريقهما ، وتحدث أحداث ، والرواية طويلة . ولكنك تتابعها بأشد الف مرة من الشغف الذي تتابع به مفامرات جيمس بوند في أحسن الأفلام . وأجيرا تصل إلى الحجرة . قدس الأقداس ، التي ترق فيها الكتب المحظورة تماما لقراءتها . وتجد رئيس الدير الأعلى - أو يكاد - الجلسد العنيد جالسا إلى المكتب وكأنما كان في انتظار وصول الراهب .

ويدور بينهما حديث تعرف منه أن رئيس الدير يعرف ميخائيل الراهب وهذه . فيسأله الراهب : لماذا هذا الإخفاء لجزء الكوميديا من كتاب أرسطو بلذات . فيقول له الجملة المفقاة



المصدر :

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسفرون فيه من الكنيسة نفسها ومن التسامح !
ولهذا لا يجب لأحد أن يطلع على كتاب
الكوميديا هذا .

• • •

قال الرئيس ذلك وهو يشير الى كتاب
مخطوط مسيحي اُمدد على المكتب ، وأضاف ،
ولكنك ماكنت قد وصلت الى هذا ، فبالطبع ممكن
أن تطلع عليه .
ويكرج الراهب بفرصة عمره ، ولكنه قبل أن
يعد يده للصفحة الكتاب يرتدى قفازين سميكين
فهو يعلم أن مشاعرات الكتاب مسمة كلها وأن
كل من يلمسه أو يحاول قراءته يموت ويفرق
جسده وهذا كان حال أمين المكتبة الأول
والثاني .

وحين يدرك الرئيس أن الراهب يعرف
السر ، يتألم غضب جامح وينفض على الكتاب
ويذقه في النار المشتعلة التي يبدأ الشيء كله
يشتمل معها ، ومعها يحترق الرئيس
والكتاب ، قبل أن يقرأ أحد .

• • •

ولا يبقى حيا الا للهد الرأب الذي يروى القصة
بعد أن رأت الفيلم وقرأت القصة كأنما
تكتشف في حقيقة في حجم لحة الافر . كنت
أحسها ولكني لم أكن أراها ، ولم أكن أدرك ،
قبل هذه « الجملة » الروائية الخفيفة
خطورتها .

العبوس والتطبيب والتزمت والغشاء
الايتسام والضحك ، وتحريم السماع
للموسيقى وتامل آيات الجمال في الكون
والذات ، هذه كلها هي طرق التعقيم ، سواء
للراهب ، أو للبابا ، للأمير ، أو للأمير الأمير ،
تعليلها غير بشرى ، تحذير لا يرى فيه أقل عيب أو
خدش أو انحراف لهذا هو الكامل المكمل دائما .
والكوميديا والسخرية والفن تأتي لتطحيق
بهذا التقديس الأجوف المصنوع الذي لايت
لجنس البشر ، تأتي لتحيل الناس كتكتلت حية
من دم ولحم حسنتهم ولهم أخطأهم لهم
جرانهم ولهم بطولاتهم ولكنهم نفس يعيشون
ويضحكون ويسفرون ويحبسون الحياة
ويعبدون الله عن قائل وليس هن رعب وعن
حب وليس عن رهبة ..
أعرفتم لماذا أختفى كتاب الكوميديا ،
حتى لا يتعلم الناس الضحك ؟

في كل الرواية ، يقول
له : لأن هذا الجزء
يعلم الناس الضحك !
ولأن عرفنا أن كلمة
« تزمت » الكنيسة أن
ذلك الوقت كانت
أيضا تعني الحبس
الحرى للزمت أي
الكثيرة المستمرة
ومنع الإبتسام منها
بأسا والتجهل
باستمرار .
يعود الراهب
يسأل : وماذا في
الضحك يخيف
الكنيسة ؟

فيقول الرئيس :
أن الضحك هو من
وسوسة الشيطان
وهو يوسوس به
للبشر ليستطيعوا أن
يسفروا من الناس
والأشياء ..
فيتعجب الراهب
ويتساءل :
وما الشر أن يسفر
الناس من الناس أو
من الأشياء ؟

هيجبيه الرئيس بالجملة
المحتاج كما قلت لكلا :
إذا تعودوا هذا فرمما
يأتي اليوم الذي



المصدر : الأحوال

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيدز البراميل

بعد عدة عمليات القتل الأمريكية لإهال العراق والقبوض أمام مؤتمرات رجال الدين في الولايات المتحدة ليعول وبرامة الخلف في عيشه .. أن أمريكا لتكذب بشكك العرب لانقاذ الكويت المصفرة المستبينة .. وأن أمريكا لا تريد لنقصها شيئا !
(أي أنها الخلفات حتى الآن ليس أقل من نصف مليون عراقى أو ما يزيد من ضيعتى أهل الكويت .. معظمهم من المستجيبين لأن المستعربين معصونون جيدا .. الخلفهم بمائة ألف قطعة و آلاف الأطفال من المتفجرات .. إن غرض شخصي وإنما لغفل الخير !

● تلوث البراميل :

وقد ظل التلوثيون المصري الذى زاد صلاواته أصيب بالبلادة .. ظل لمدة أيام يطعن الرسائل بشكل استغرائى لمعرض طينا طائرا بحريا وحيدا مستكينا يفرح من وسطية زيت تلوث المياه تمت زعم أنه ضحية لاقاء العراق البترول الى مياه الخليج .. حتى فسحت « الأفعال » الملعب وكررت أن اللطعة مأخوذة من الأرفيف وإن هذا الظاهر ضحية لبقعة زيت الانجليزية حدثت فليس الحرب في بحر



مجيد طوبيا

الشمال .. عتوقف التلوثيون من انجازنا بهذا الطائر الذى بلا ريب !

لكن تلوثا خطيرا .. أسباب المنطقة بالخطر .. فقد تهرمت السعودية وأن الصبح يبعث إلى إضلاله في حرب محاصلة الصبح مجموعها ٢٧ مليار دولار ضلها بيكر (أمين صندوق هذه الحرب) وأدما في نفس اليوم إلى إسرائيل غشا بن حرج .. وهذا ما كان مستحيلا من قبل !

أوعرما بعد الصهيونية كيسنجر لأن إسرائيل يستثنى بهذا المبلغ ويسامع خففة بلحة متطورة وتستهوى المزيد من المهاجرين السراويل والأحباش .. ومع إضعاف قوة العراق تصبح سيدة المرفق ويعتقد العرب من حل مشكلة فلسطين

وهذا الوثب سياسي تكن خطرته في أنه قد يكون وثائيا وينقل إلى الأجيال الجديدة في دولة إسرائيل الخطأ

● حقن العلم :

وباء إلى كان كاسا ثم انكشف لنا عندما فوجئنا بالتركز فرنسا في تدعيم العراق ويامر من وفدان شخصيا ومحاس منتفعين .. بما يدعى وزير صديقه إلى الأستاذة نالا : أن فرنسا تصاربه فرنسا !

وقيل بد القتل بأيام طاف بوش دول العالم مصطنعا ٨٠٠ مرفق يحمل كل منهم عشرات المئات بمسبات المستندات .. وقد لفت هذا العدد الكبير أنظار الجميع !

وبوش كان رئيسا للمخابرات الأمريكية .. ول قطنى أنه استقبل معلومات هذا الجهاز الخطير .. خاصة ما يتعلق بكافة المالية والشؤون الجس .. استغلها في الضغط على بعض حكام الدول وعلى أعضاء برلماناتها من أجل إقترار تأييدهم للحرب العراق واستصدار تصريح من مجلس الأمن بقبول العدوان .. فيقول المجلس الدول إلى مجلس حرب أمريكي بريطاني !

وهكذا ذكبت الغارات مينا ومنت أمياه من الوجوه .. دمعت النجف وكربلاء ، وبابل مدينة العداوات المظلمة ، والسكولة موطن الشعراء ، والبصرة مطلق رحلات السندباد .. واركتب فاعل الخير بوش في بغداد عاصمة الرشيد أضعف ما سبق واركتب هراكو المعلن عام ٦٥٠ هجرية من قبل وخبرني !

وأدى تدعيم المستشفيات والصيدليات (إلى جانب الحصار الطويل) إلى حدوث نقص فظيع في الأدوية يهدد بانتشار الأوبئة بالعراق ..

ولأن بوش قرأ أشغال العرب وقيل القلب .. فقد حرص على حل المشاكل الجينية لجنود وجنودات القوات الأمريكية .. بأن أرسل لهم ولهم لوكتفة علفه عمرة بأنواع الخضور والأسرة والألام الجس للقضاء أجزاء قصيرة بها .. شجع فوق مياه الخليج وتسمى سفينة الحب !

● الشيء الأمريكي :

وبينا نحن نمانى نفسيا من المزل والرائع لأهل العراق والمصريين هناك شيئا مرضا لايزد الراسع الانتشار في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل .. ونسبنا لن

جانب هذه الدول ملحت مجتمعات الخليج دين المحرر على الجوزات والمجرى الصمى .. واللهم بتجاربين في مدن السعودية بكل حرية .. وقد شاهدنا في

التيها صورة المجتدة الأمريكية الجميلة بزوها العربي المنير !

ومن المؤكد أن عدة مئات من هؤلاء المجتدين والمجتدات مرفي بهذا الساء الذي لا علاج له ... وعلى هذا فإن سكان الخليج (إلى جانب خرافاتهم لمعظم أرضهم في حرب عاصفة الصحراء) عرضة لاصابة بالأيدز الأمريكي البريطاني الفرنسي الإسرائيلي ...

وهذا الزواء القين تم تخفيفه في معظم المخبرات الأمريكية السرية بقصد استمالة لياذة الشعوب المعادية (من الدول النامية غالبا) .. لكنه تسرب خلال تجريبه إلى المجتمع الأمريكي .. ثم انتقل إلى العالم من خلال غابات الأثاث وخوادم الذكور .. لكن أمريكا سارعت إلى إلقاء التهمة على العالم الثالث وقالت أن مصدره نزع من الغرزة الإفريقية !



المصدر : الأمازيغ

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واقيل العرب بشهور ثم نشر كتاب عن
هذا الرئييل الفرنسي جاء فيه أنه كان في
شبابه من أشد المتحمسين لاسرائيل ضد
العرب ثم أظهر أن شقيقه
الاعتدال . وها هو ذا مثقرا يمشي إلى
طبيعته الأصلية لأن الطبع يطلب التفتح
ويظهر أنه الذي كان كائنا فيه !
وكان رد الفعل في باريس أن أصدر بعض
المثقفين الفرنسيين مجلة خاصة
بموضوعها : نطق مصدود اسمها :
« الأمازيغ العسكاري » .. يطمعون
مبتران لأنه يجاري في الخليج ضد
مصلحة فرنسا !
ونحن إذا نظرنا حولنا اكتشفنا بسهولة
أنه ليس إلا الحق العالمي الوحيد فعما
بيننا بعض من يؤيدون حرب العراق
ضد مدافعنا .



الأهرام

المصر:

١٩٩١/٩/٢٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد التي لم نرها .. بغداد التي لن نراها لا صوت يعلو فوق صوت المهزلة !

كل هذا يعوت ويغلي ويجمع تحت راية عربية مشتركة (الاشتراكيون إلا على أثم) والحكومات لم تعد تطيق أن تسمعنا .. نحن جيل اللعنة .. جيل حكام عاصمتين عريبتين .. ولأننا - الآخرون - لم نعد نطيع أن نسمع خطيبهم في الأعياد الوطنية والدينية ولم نستطع المنعكوش أمام منحذيرهم الرسميين أكثر من دقائق لتعليمهم - في سرنا - وتجمع عيوننا وتسمع جمرات النار لتسمع صديرتنا .. فله صرفنا الآن فقط نصرع على ملقبتنا وأسنادتنا الذين أحييناهم وجربنا خلفهم في ربهات التقنية تساهلهم عن مشكلة ونستلقي رأبهم في حافلة .. ملقوننا الذين جلسنا أسفهم في سراجوات المحاضرات والندوات تكتب على أوراق من أجدنة الدراسة أسئلة لهم من الثورة وعيد القاصر والعلم والنيكار الإسلامي والاستقلال الاقتصادي .. لكننا كائنًا نستعجز من الرضاء بالذم ..

تار أند وأمر وأقي وأند .. لقد قرأت ببغيتي من حرب الخليج .. أصدر الأول مجموعة من كبار رجال .. إذا كان هناك رجل بعد ما حدث - الفكر والسيف والبيان اللساني أصحده لشدة طلبة جامعة القاهرة .. ويقرر ما شغرت بعد بيان المظلمين بيزة تقطع إيماني وأحسنت انهيار اللقوة .. وسقوط العسل وتحطم الأصنام .. ونجوى الاسفدة .. واقتراء الحق .. واشتقاق الحقائق .. بقدر ما شغرت بعد شريد غربي تجاه جيل .. والله العظيم جيل مثل الورد المفتوح وصواريخ الحسين العربية - عذما رأيت البيان تآكلت أثاره نطشي الصبا ولا تخاف يوم الحساب بينما يقول بين المظلمين - جزاهم الله خير -

في أصدقاء متطرفون دينيا ..
ول أحبة متطرفون علمانيا ..

بعضهم يرى أن القلب ضرورة .. وآخرون لا يجدون مفعلا في الميكرو جيب .. هناك من يصلي الوتر بعد صلاة العشاء يوميا .. وآخرون يحدون القلام عن تعصب الإسلام ضد المرأة .. وهناك بين الحزبيين حزب .. يملكون - أحيانا - ويقررون كحولا - أحيانا أخرى - ويناصرون الحديث عن حرية السير في الشارع مع فتاة تحبها ..

ولكن ما علاقة هذا كله بحرب الخليج .. حيث لا صوت يعلو فوق صوت المهزلة ؟

ورغم أنه لا مسافة بين أي شيء والشيء الآخر هذه الأيام في ظل وخيلة .. و .. عاك .. لا قليل للعلمين به .. إلا أنني مغالب بتعصب العلاقة بين اصدقائي وحرب الخليج .. المشكلة كلها .. يساجماعة تفرقت سبعين ملكة وعشرين حزبا و ٧٤ اقتضا - أن اسدقائي الاسلاميين والعلمانيين كلهم مشتركون الآن حتى أقدحهم .. التي يكسو هذا منها الحضي وأخرى تظهر فيها لمعة مكشبات الحلالة التليفزيونية .. مشتركون في هزيمة قاسية كسمة مسطرة مساحه طاعية عامية جاملة قليلة .. قلنا نكس أن هناك .. يونس - كسريوات الصوديوم .. يملأ حلوفا .. وعاء ناز تلغل في أحداثا وجمرات من لهب جعلت من بلاستنا طعناها اليسوي وخبرها الفرنسي - الذي يظهر في الإعلانات أيضا ..



امير ااهيم
غيمى

تستكمل مهزلة أخرى حين تصف الفوات الأمريكية بـ «سريع ومرمر من القابل أرض بغداد» وتكتسح بيوتنا أحب فيها في قلته .. وجلسات فيها علانة تحسني الشاى ونقرا النصار بخر .. ملكي السباك وصلاح عبد الصبور .. ومدارس فني فيها الأطفال أنفسيه عن الوطن الأكبر .. ودافع فيها الصبيحة لحظة جرس المسكة .. وهذا ألق اندفع فيها طلل يجرب المعنى لأول مرة وتنتظر أنه في نهاية المحلولة فرحة مدفوعة .. ومصانع مدخن فيها عامل عراقى سيجارة متعلمة عراقية ناع - زبيلة المصري .. وميدان تسكع فيها شباب سالم من الصميد الجوانى يبعثون عن عنوان قريب لهم سيظهر آل بغداد .. للقبائل الأمريكية تطيح في غرفة نوم صرعية مؤلفة كلفت في انتظار غروب جديدة .. أعدت أدت منزلها ليعمل الضرب .. وحرفات كتب مكتبة يزل فيها عجوز عره كي يجمع مخطوطات نادرة وتكتا .. بعد طبعها (إذا كان هناك كتاب لم تعد بغداد طبعه ا) .. ودغدعت العواصف الأمريكية طعنا وخاميا على جسر في نهر دجلة بأح فيه شب لأول مرة لصديقه يسر غرامه ..

كلنا جيل مثل في زهرة شيلة ووردة أيساه .. وينسجه عصره أجناس عاصمتين عربيتين بيروت وبغداد .. وشهدنا فيما يشبه العجز الثام مسور صبرا وشاتيلا .. وعلمنا في معاركنا الجاشمة والسكايات ومرغنا في كل حنة وحى .. عن شاكرون السلفا والحرب الصمتي الذين تكفوا بشلف الماخرين جنسا اقمصلي عاصمة عربية نايذ .. والفخلا .. صهيونية اعتوا .. يتحجب والارات نسوا ماغلها مقلل الدفاع العربى المشترك والان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأخبار

التاريخ :

١٩٩١/٤/٢٤

والقوى أملياً أن تنتهي الأعمال الحربية اليوم قبل الغد ويعلم العالم أجمع أن الآثار شات أن يكون بيد رجل واحد اتخاذ القرار الذي ينهاها . فمدمام حسين وحده . بعد أن القى لراية شبحه الغاء . بعد قرار الانسحاب من الكويت . ولو اتخذ لاتطلب العالم كله طاليا من أمريكا وحلفائها وقف القتال على الفور وسحب القوات من الخليج العربي وإن تستلعب أي قوى تشكلت المساطلة

للاستمرار في قتال لم يقبله الرأي العام إلا بعد بثل جهود مضنية من أجل الحفلة على السلام .

هذا ما يقوله خبراء الاستراتيجية (أسوأ تعبيري لم نصير مؤخر) ولم يذكروا حرجاً وأيضاً عن مخطط أميراليجي (بـالمناسبة) أعداه الأمريكان وينفذونه للسيطرة على الوطن العربي ومنطقة النفط . ولم يذكروا حرجاً وأيضاً (ولكن لا ألف - للجمعية السياسية والاقتصادية التي يلودها حكوم عرب لأمريكان . ولم يفتح الله - ولا كتب الاستراتيجيين - عليهم بذكره صغيرة لديمقراطية البلدان الأخرى غير مدمام حسين في العراق ولم يذكروا بحرف إلى الإعلام المصري في هذه المهزلة ولم يوضحوا إطلاقاً خطورة تدمير العراق عسكرياً ومديناً . ومع ذلك أيضاً أراد الله خزيهم بموقف أمريكا من استهداف العراق لانسحاب وكيف خرج المصالح الأمريكي من قبعة سام وأعلنوا أن العراقيين يجب أن يتسحبوا ويتركوا أسلحتهم في الكويت وحذروا طابق تعزيز من مغارة ركب طائرة إلى موسكو ١١

أما ، أبناء جيلي . أما ابغيني ، أما رفاني المحنة وسراياك المتخلفات ، أتعاد طلاب جامعة القاهرة فيقولون . وبعد ذلك تكون السلطة الكبرى ، فاعرب الذين يملأون خزائن أوروبا بالأموال لا يملكون جيشاً لدرع استيطانية ، فإذا بهم يستغلطون والعسكريين حملة الأطفال على الأنعام والظالمين في ذبح الخنازير لحمية المقدسات الإسلامية ، ولأنك هاتنا تقول إن المسلمين يذكرون في إطار

مؤامرة أمريكية سافوا الحفلة على المصالح الغربية في المنطقة سياسياً وعسكرياً وكذلك ضرب قوة العراق العسكرية حتى تتخبط كل القيسود وتفتح كل الأبواب أمام أحلام اليهود في دولة من الليل إلى الفرات ، مباركة دول الحفلة الانسحاب وإن الوقت الذي يلحرك به غرباً تبع من ربه فاضحا تخبطاً الأمريكان الذين سافوا العالم وراء مسطعمهم . فشكلت سلسلة الاستقالات مثل استقالة وزير الدفاع ووزير الخارجية في تركيا . ثم استقالة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفلمان . ثم فلك القوات العسكرية الإيطالية ماريو بورانشيا . نزل نحن المصريين صاعتين مهدين يقسو اثنين الطوارئ ليرة . ويجعلنا الأمن المركزي ذرة ويجبروت حكماً تارات أخرى .

ها . نحن مو اليد ما بعد ١٩٦٥ الذين لم نر بغداد وربما إن تراها - كما كانت بغداد ١٧ يناير ١٩٩١ - نقول بلعلم المآذن والدم المتكافئ والصحن ألمان والصوت العالي .. نحن جيل اللعبة مستطير كل شيء ، أصغفني المتطرفين في حب الوطن الذي هو فرض علينا مستطير كل شيء . وسنقول للمثقفين اسمهم . انهضوا انتم ومصلحتكم فاستنصروا . أما نحن اسفلتون .



المصدر : الأرم رام

١٩٩١/٤/٤٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه السيرة إلى متى ؟

بيد اني كنت محمًا اكثر مما كنت ، حين كنت في مقالي السابقة إننا امة من المفلتين ! لقد اردت بهذه العبارة التي لا تخلو من صفة ولا لبرا من عدوانية ، ان اكشف عن بعدنا من الواقع ، والفيح ولعدنا بالتقليد . غير ان المسألة كما تبدو لي الآن اعظم واخطر . فالتقليد عندنا ليس مجرد نزعة من النزعات ، وليس محصورا في مجال واحد او مجالات . بل هو روح سائدة ، وقانون يحكم وعينا بانفسنا ووعينا بالعالم .

وانا اتحدث هنا عن الوعي دون ان اسفه ، ولو وصفته لقلت وعي خرافي او وعي زائف ، لانه يقوم على التماس الحقيقة خارج النفس وخارج العالم .

لما نحتكر انفسنا ونحتكر الواقع الذي نعيش فيه . ولأننا مسكونون بهذه الروح نفعل فعلا في السيطرة على ميولنا من مشكلات ، ونعجز عن تحقيق مانصو إليه من اهداف وغايات . فلا نوال الفشل وسد في وجهنا الابواب وتوالت المحن اتخذنا ذلك دليلا على فساد الواقع ، وجملناه ذريعة للياس منه ومن قدرتنا على فهمه والتحكم فيه . فلا يبقى لنا عندئذ إلا الهرب .

اكثرنا يهرب إلى الوراء ، ويحسنا يهرب إلى الامام ، وليس هناك في الحقيقة وراء او امام . إذ ليس في وسعنا ان نعود إلى الماضي او نفلز إلى المستقبل . وانما هو الوهم الذي نتجا إليه . وهم الماضي حيث يقف اسلافنا في انتظاراتنا بوجود متلهة ، واحضان دافئة ، وازرع ممدودة . لا يطالبون منا إلا ان نحكيهم ونذيع خطاهم حتى يكون لنا ما كان لهم من مجد ورياء . ويأس وسلطان ، او وهم المستقبل حيث يقف سدة العالم المتقدم مبشرين دملين ، يكلمهم منا ان نرتدي ثيابهم ونزور بلادهم . ونشتري سياراتهم وطياراتهم حتى نصبح لهم إخوانا في المدنية وشركاء في التقدم . ولأن التقليد - أيا كان النموذج - لا يكلفنا تفكيراً او تدبيراً فنحن به سعداء

صحيح ان هذا التقليد هو سبب الكارثة . فالبلد اعشى ، تابع لأعقل له ، مريض القدم بصحلة غيره ، يتحرك في جنبته اغوومة غير متذبة للهاوية التي سبقتعه او للوحش الذي يترس به . لكن السبب سؤال لا يخفى لنا ببال ، لأن الذي يعيش في الوهم متعلقا عما حوله يظفر الى كل شيء وكأنه مصادفة او معجزة

لم يفلت فيها ولم يسع إليها . ثممة يتقبلها فكترا ، او ثممة يتحملها صابرا . بل إننا لكثرة منزل بنا من النقم ولشدة إلينا للمصائب اصبحنا لانفس بوقها ، ولاننا لم حين نصيبنا ولا نتوجع . فقد تعودناها . وربما انتظروناها . وربما احسبنا بالراحة التي يحس بها من يترك للعادة وبالفها . فإذا انقطعت او ابطأت احس بالقلق . كأنه حصان العربي الذي تعود - حسب قانون بالفوف - ان يسير بيضا يلمس بالسرور ، فلا تولد سائق رقيق لم يسعه بالسعة المتظرفة توتر جسده ، وتجمع ، وانقلب ثائرا مهتاجا حتى تعيده السيادة المحمية إلى الهدوء والدعة . فإذا هيجت علينا بعد ثواني النقم ثممة من الشم استكبرنا واستكبرنا ، واحسبنا انها تحفة عابرة تملح بها لحظة . ثم تعود سيرتنا الأولى .

إذا لم يكن الأمر كذلك ، فمن يستطيع ان

بقلم :

أحمد عبد المعطي حجازي



المصر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٧

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

يقرر أن المصيبة تنزل بنا فلا نكاد نستغربها أو نلومها ، بل نحن نسكنها ونؤاكلها حتى نتكلم . ثم يدور الفك دورته فنزل بنا مرة أخرى فوجدنا كما كنا أول مرة ، لم نتعلم درسها . ولم نتحصن بما سرى في عروفتنا من لغتها الأولى . فلما كاننا جهور من المشاهدين ، ينخرج على أحداث تقع على خشبة المسرح ، يؤذيها ممثلون بارعون ، بينهم وبيننا هذا الحائط الرابع الذي حاول ، بيرانديللو وبريخت وبيرتوليس ، أن يرفعوه ليشركوا الجمهور في صنع الأحداث ويشمروه بمسؤوليته عما يقع في العالم من خير وشر . لكن هذا الجمهور - الصندا نحن بالذات - يابى أن يشارك أو يتحمل المسؤولية ، ويصر على أن الحياة تشمل في تحليل ، وفيه ولد ليسل باستراق النظر إليها لا يمسحها أو يتحمل مسؤوليتها .

ومادام نرى أن الحياة مسرح كبير - كما كان يقول يوسف بك وهبي - وإننا فيها متفرجون ، فلا يأس من أن يتكرر العرض مرة ومرة ، فنعود لمساعدته كل مرة ، موطين للنفس على

أن أحداث المسرحية هي هي لم تتغير ، وإنما تغير المخرج والممثلون . أما نحن فليس لنا من دور فيها . وإننا نشارك بمواظنا ، ونتمتع بخيالنا نتنظرون - على رأى أرسطو - دون أن نشك إيماننا بالعمل ، أو نتحمل عبء التجربة . هذه هي حيلتنا التي نهيها ، مرة تدور ، وعد على بدء في السياسة كما في الخفاقة ، وفي البيت كما في الشوارع . الملبس دائما خارجي ، موروث عن الماضي أو مستورد من الخارج ، عادتنا وزينا ، فكرنا وسلوكنا كله . نقل ومحاكاة ، تمثيل في تمثيل ، والسبب أننا نحيا خارج الواقع ، أي خارج الزمن ، والليل على هذا أننا لا نتقدم وإن ليس لنا تاريخ ، إذ لا نرى فعل الإنسان في الزمان والمكان وسعيه الدائب لتغيير الواقع ليكون جديرا بالإنسان ، والفعل حين يتأخر يتحول إلى خبرة ، والخبرة تتراكم فتستحيل إلى تقدم وتتقلنا من الجور إلى العدل ، ومن العبودية إلى الحرية .

انظروا مليا ما يحدث الآن في الخليج لتذكروا

أنه قد حدث في حيلتنا من قبل أكثر من مرة . طائفة يفتصب السلطة من الشعب الضعيف المضطهد . فلا يقوم له إلا من يريدون المصالحها بدلا منه ، فيلبس عليهم ، وينفرد وحده بكل شيء ، ثم يولم الولائم ، ويوزع الوظائف ، ويلقي ويقيم المهرجانات وينشر الجوائز ، ويرفع الشعارات ، ويبني السجون ، ويلتصق المعتقلات ، ويرأس الصحف ، ويقوى الإذاعات ، ويتحدث برطلة المافي شارة وبرطلة المستقبل ثارة أخرى ، فلا يسأله سائل ، ولا يعارضه معارض ، وإنما يقال له حيث مر موكبه أمين أمين ؟ ولأيزال جنونه يستعمل . وجبروته يتعلم حتى تأتي اللحظة التي لابد أن تأتي في حياة كل طائفة ، فيطلب ملك السموات والأرض ، ولا يبرح عن هذه الدنيا إلا وقد اتت الثيران على كل شيء .

أقول مرة أخرى إن هذا الذي يحدث في الخليج حدث في غير الخليج مرة ومرة ، وإن ما قام به صدام حسين في الكويت قام به هو نفسه في إيران وفي العراق ذاته ، فلم ينتبه ولم تعترض ، ولم نتعلم أن هذا الحصر هو الذي سيحلنا مادنا أعطينا رايقتنا للطفاء يرثنا منهم خلف عن سلف . وما يدهشني أننا لم نتعلم هذا الدرس في الماضي ، ويدهشني أكثر أننا لم نتعلمه حتى الآن .

لماذا كان حكام الشرق آلهة مخدنين ، وكان حكام اليونان يشرأ مثلنا ياكلون الطعام ويهشون في الأسواق ؟

لماذا كنا متعاقبي يورث ، وكان الآلينيون مواطنين أحرارا ينتخبون حكامهم ويحاسبونهم حساب المكين ؟

لا تقل لي إن الشرق شرق وإن الغرب غرب ، فكلنا آدم ، وأدم من تراب . والفريق بيننا وبين الشعوب الديمقراطية ليس فرقا بين جبلتين ، وإنما هو فرق بين وعي ووعي ، وإرادة وإرادة . إذا كنت ترى أنك صنع حيلتك فلا خوف عليك من الطغيان والتلف ، أما إذا كنت تعتقد أنك ريشة في مهب الرياح فليكن كما أنت حتى تقوم الساعة .

إن الهنود شراقيون لكنهم ديمقراطيون ، واليابانيون شراقيون ، وهم الآن طليعة التقدم ، وإنما كسب هؤلاء هؤلاء الحرية وملكوها



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١/٩/٢٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطبيعة وتلقوا على أيرهم من الشعوب لأنهم
قروا أن يكونوا هم صناع حياتهم ، لا يقدون
أيرهم ، ولا يقدون حتى أنفسهم ، لأنهم
أحرار ، والحر موهوب مفاس ، يسابق غيره كما
يسابق نفسه ، فهو في كل يوم جديد إنسان
آخر .

والحر يتعلم من ماضيه ولا يلقده ، لأن الملقد
لا يبلغ ما بلغه الأصل ، وحتى إذا بلغه فعلا قدم
وماذا أضاف ؟

والحر يتعلم من غيره قوانين التقدم
لا مظاهره ، لأن القوانين لا متناهية ، أما
المظاهر فمتناهية محدودة . والذي يتعلم
القوانين يستغنى بها ويتقدم بنفسه ، أما الذي
وقف عند المظاهر فسوف يظل يلجج المتقدمين
حتى يلعب ويتخلف .

ملى إذن تكف عن الفرجة وتشارك في صنع
الأحداث ؟

ملى نولف هذه الرواية القديمة ونبدأ تاريخنا
جديدا ؟

هل تكون هذه الحرب المدمرة هي الثمن
الفرح الذي ندفعه للمشروع من التخلف
والعمودية ، أم هي مجرد حيلة في عرعر
مستمر ؟ □



المصدر: الناشر

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المأساة بين الواقع والخيال

الواقع الذي نعيشه في هذه الأيام هو أن زعيما عربيا غزا الكويت ونهبها ثم ضمها إلى وطنه، ونتيجة لضمه لمزق العرب ملين مؤيد للشرعية والهدوء والمصلحة العربية القائمة على الحرية والعمل وشحاز للقوة بأي ثمن، ويوجد العالم في الغرر ملتصق مصلحه وبداية التهيئة فاصدر قراراته المروعة، وبذلك المصالح العديدة من الشرق والغرب لحل المشكلة خلا مضميا، ولكن المصالح تطايرت حل مشكلة هذه الزعيم ففكرت الحرب، ولكن الزعيم بكل وسيلة غير مشروعة فسلوم بالرمال وكل بالأسرى وأطلق صواريخه على المدنيين وكوت البنية ومازال يبدد بالزبد من الخيرات حتى مرغ سعة العرب في التراب وهمهم رمزا للمهنية والشر.

هذا هو الواقع، أما قصيره فقد خلطت الأراء فيه: البعض وجد في تسلسل الأحداث وطبيعة الزعيم والخليفة التريخية التفسير الكافي، فحدث في النهاية ذمة رجل دموي طائفية له سبيل في الاندفاع إلى العرب، وعليه شهادة دافعة بقهر الظفر وسوء نصير العواقب. ولكن البعض الآخر يتطلى الأحداث والمساعدات إلى ملورا كما يزعم أن التراجيديا التي تلعبها نخبة مكيدة حيث المسيطرة على العرب ولزومهم ومستقبلهم وأن الزعيم العربي يلعب دوره في التراجيديا بوعي أو بغير وعي. الاختلاف كما ترى في التفسير فقط، وفي الحكم أيضا على صدام حسين فتمن تقول أنه عربي طائفية سيئه الظنير والسلوك أما هم فيقولون أنه صير أو مغل.

الفرق في الأمر أن في حدود تصوراتنا طلب بمودة للشرعية بالانتماء من الكويت ولا ترى بلسا من تاديب الطائفية إذا أسر على الوطن. أما الآخرون فيقولون بإيقاف الحرب بلا شروط مما يعني التمسك على الجريمة وانتقال الرجل الذي كلف خيالهم المبدع عن كونه عميلا أو مغللا. كان الأجل بهم أن يتفحصوا والمهم، وإن يتأسلوا صا يجنيه الواقع في الخلل، صا يخلعه للصدى لعالم يروج بالكثرة والصلوات عن نظام الحكم ونوعية الرجل التي تلو السيفلية مون انزلاق إلى الخلفه أو الخيانة، ولعظم لاهم لهم إلا انقلاب المجرم والتغطية على الجريمة.

أيها السادة، نحن رغم الآلام والأحزان مقلتلون بالعواقب نامل في عودة الشرعية وحل مشكلات المنطقة في ظل مبدية دولة جديدة وطيبة. وانتم مقلتلون لآثرون فيما يجري وما يقل الا تكرارا للمضى بما سيهيه القهوية الاستعمارية ولا أزم أننا في نفلولنا على يمين مائة في الخلة لآثرون؟ في تشاؤمكم على يمين مائة في الخلة.

للتظن شعرا أو بضعة شهر وسوف تذل الحليفة ناصمة أن تكن خيرا فخير. وإن كان شرا فقد تعلمنا من ماضينا أن تتصالح مع الظير بما يتسببه ومع الشر بما يتسببه.

نجيب محفوظ



كيسان بلا شيبه



فخري

تروت اباكسه

للك لا الشير والمال الذي يبدته في حرب ايران وحريهم .
فأى لقب جنه شعب الكويت لقتل به هذه الافعال . بل أى لقب جنه عيك شعبك في العراق لتصفيع بهم هذا الشعب .
من أى مادة أنت .. لقد حاربت معه المعول وتأتيت في حادثة الإفهام فلا من انسان أنت ولا أنت من الحيوان ولا من الجائين أنت ولا أنت من العقلاء .
من أى مادة ركبك ذلك . وإلى أى عصر تعيش . ومذا يصنع بك حقلك حتى تصب على شعبك والشعوب العربية بل والشعب المعظم أجمع هذا المول الذي صيبت . أن بعض الناس

إن فانت هكذا فقط . وإن فانت مكننت تقوله وتدعيه عن الشفاسي والأفانوس وما لا يدريه المعظم من قوة وعلم ومجهه التريخ من ياس يتشيع جميعا عن حرب يومين ... لكزاه الله . لقد استوليت على الكويت في بضع ساعات لأنه أخلختها في ساعة من العلم لم رحت لشعب الشعب الريلانة الجبهة تهر بها لأن العلم وتقتل الأذاعات بأم الحروب وبالقنيران الثقيلة والاسلحة الرامحة والقويل والشبور والنش المستطير وما لا يصوره الأعداء ولا يتوقفه العلم . ويقتد اليك الأفراد من كاتير الاوامر والوفود من السائر الأرض أن تحصل كتابي أو تكتين فلا تترك إلا صاكية في الرأي وتلقيا بما أنتهي عليه امره من املاكه الكويت . وتكتب قدومي أن الكويت قد استنجدت بك لخصمها من حكمها حتى إذا لم تجد في الكويت شائنا وأحدا تخبرها لها حكومة من اصافر انك لم تحلها وتعلن أن الكويت هي المحافظة التسعة عشرة وانها صارت إلى مكانها الجغرافي وانها ملقى إلا جزء من العراق .

وتتوالى اليك التصالح والجموع والمول كتابي لا للقبات على ضللك والتمسك بطلحك .. وقزايه فئاس جنودك أن تهرب محافلته التسعة عشرة وتخرج بفسلها وتلقي على رجلاها وتعلق قللته من النساء والرجال عرايا في الطرقات . وتابر أن تلقى الجنسية الكويتية وتفرس على كل كويتي أن يستخرج بطلقة عراقية . وتقلو في ضللك لتريق البترول في مياه الخليج ليتلوث البيئه في التعمم أجمع . لم تحرق أبار البترول فما تستفيد أنت منها شيئا ولا تتركها لأبناء الكويت وهم محاربوك وأنت تكتسب وعظمتك ولا ربوك وأنت تظلم انهم وقلعوا

لم يتصور انه تفعل مقليل الا وانت والقي من جيشك وقوته ومن جيشه وباسه وقوا لا يقبل لكك . وتوقع هؤلاء حتى والملازات كله أركان جيشه لكك تخفي في طوايا القليب مقلبات لا تخطر على ذهن البحر . فراح هذا البعض ينتظر فإذا أنت تغلجهم بيوان منك بعد هوان ولا استسلمت الخفية خشوع وشعف واستسلم ويصدق عليك قول العزيز الحكيم : « حتى إذا قلنا عليهم بياها ذا عذاب شديد إذا هم إليه مبلسون » (المؤمنون ٧٧) والمبلسون هم المكسرون الحزائي .. ويحك التيس في يومين وتقال لشعب أكثر من ملاتي

وتبلغ بك للصقله أن .. تلعن وجنودك تستسلم بالآلاف أن .. جنود أعدائك يستسلمون كاذباب .. وفزاد قسه وجرا على الحق لقتل وانت تلقى خطاب لتصفحك أن جيوشك الشفاسي قد انتصرت .. من أى عنصر ركب كبحته ١٢ ..

واليوم ماذا يصنع العالم أمام هذا التدمير الضخم الذي يشهده في بلاده وفيما حوله من بلدان وهم من السنوات تحتاج البشرية لبعيد الحياة فيما خربت وأضرعت وبهدت ومفسد لك الاسر التي أكلت حلتها وما الله للنساء اللواتي مكننت امراضهن . وأى شيء في العلم يعرض الناس الذين لقلوا وقلعهم ونسأهم وشرفهم . وما أنت حتى تصيب البشرية بكل هذا البول الذي أصبت . أن عدل الله وحده هو العليل بك ومنه وحده تلقى مفكره سبحانه أن كان ملكه ... وهيبت أن يكون في العلم أو التريخ لك عليل .



الخاصة

في هذه الفترة من التاريخ
تعتبر الجو العربي ثلاث موجات
من الاحباط الأولى موجة كفر
ومستقلة في بعض لوطته
وطبقته جعلت من الحياة هنا
لا يحتل وألقت على وجه
الاستقلال قناعاً لسوء داهية
الناس للرفض والتمرد.

الثانية هي قضية الفلسطينيين
وتسعى إسرائيل في التمسك
واستعمال العنف كما تلعب على
يؤم في الأرض المحتلة وجنوب
لبنان، وقد تركت تلك التلويحات
جرها صيفاً في كبرياء كل عربي
وأخرته بالكتاب على القوة بأي من
ومن أي سبيل.

الثالثة موجة مذبحة متطرفة
الولفت لمرسئ عند تغطية
لايجوزها، واعتقلت فيها لذلك أن
الحروب الفلسطينية مازالت القصة
وإن الإسلام مازال هدف القريصين
والنوم مازالوا يكتفون له بفسلاح
والرأى والفتنة.

من أجل ذلك وجد رجل مثل
صدام حسين لطامات عربية غير
كافية ليعلمه على الرزعة وتعلن
استعدادها لأفادته بخروج والدم.

ومن هو صدام حسين؟
إنه رجل لا يخلو من قوة ذاتية
واسست من صغر الزعامة ولكنه
جاسل على الاستويين المذنب
والسكوى، طموح المقي عموى
كثرة، طافية لا يطيق رأيا مطلقاً أو
شخصاً ذا استقلال وقوة. وقد تول

شؤون العراق وهي تتكلم بخفي
لحيرة فزاعها تكلم حتى دنيا له
كليرين بمستقل عظيم. وإذا
بطاغية يدفع بها إلى حرب إيران
مستهدراً بكافة المبادئ الإسلامية،
وجعلها إلى أمة مدينة مذبحة
بفجراح، ثم يدفعها مرة أخرى إلى
للشام الكويت، مستهدراً بالمبادئ
العربية والفرسية الدولية.
وتكلمت قصور المأساة كما تذكرها
جيمنا، وفي لفتها وضعت للمين
بقايا الغلال من شخصيته، وضح
أنه جمعاً قليل الألب، سيء
الرأى والسفوك، لص، ظفر،
يعتبر بالرهائن والأمرى، يعلى

على المنين، بلوث البيئة، يحرق
أبار البترول، أنه يبيعنا الفبح وجه
عربي وأسوأ عنوان، وشرف مثل
كيف وجد هذا الكائن المزلزل من
يشعره أو يبعه أو يتخلف معه؟
أرجع إلى موجات الاحباط الثلاث
لملك وأجد لتفسير ولكنه ليس
بمفسر، ويحسبه أن يجهنا لتأمل
مسائلنا الأخلاقية ونتمسك
جلورها، علينا أن نغير الفكر وأن
نحل القضية الفلسطينية وأن
نعالج الطرف، وهو طريق طويل
ولكنه يبدأ بالديمقراطية الكاملة.

مُجيب محفوظ



المصدر: النصر - رام

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدة نصر معركة السلام

لقد انتصرت القوات المتحالفة في معركة الخليج ، وهنبا الآن ان تنتصر في معركة السلام . لقد انتصرت تحت مظلة قرارات عليا ، ادانت العدوان وتمسكت بالشرعية والقوانين الدولية ، فللتفكير والمأول ان تقيم دعمك لسلام على نفس المبادئ ، فذلك صليها وهدائها ، وتجهيزها لخصومها الذين دعوا الى الحذر من سماتها واعتبروها طلاء لغوايا فبرية تستهدف السيطرة على المنطقة ولرواها وتم من معاهدات صلح حيات للتناصر ما يشقى من التكم من عبء ولائله وقضاء على قوته وتراكمته ، فمقتات سلاما ملقا ومهدت لحرب تالية راح ضحيتها الملايين من البشر والمليارات من الاموال .

ان حرب الخليج هي اول تجربة يصنعها للعالم وهو يعمل على تغيير سياسته الى سياسة جديدة تقوم على التعاون والعمل والفترة الانتقالية الشاملة ، فنجاح العالم في علاجها هو بمثابة وضع حجر الاساس في بناء عالم جديد ليشرية جديدة . وعلمنا دار الحديث حول نظام امشي جديد للمنطقة يعطي لها الاستقرار والتمو ويضمن لاسم مصالحها فيها ولا يواجهها بالازمات على اقزات بحرية . وهذا النظام الامشي لا يقتصر على تنظيم القوات العسكرية ولكنه يقتضي قبول ذلك او مع ذلك حل المشكلات التي لتسبب في خلق الازمات والاضطراب وتصدير النفس الى جميع انحاء العالم .

علمنا ان تصدير لجل القضية الفلسطينية بما يحقق للسلام الفاعل القلم على العدل . كذلك الجولان وجنوب لبنان .

لعلنا ان نحل مشكلات الحدود حلا حاسما ونهائيا . علمنا ان نرفع من جميع اوزار المضي ليمسني لنا بدء حياة جديدة لتتكون كلمة متكاملة من الحكمة والتكامل الاقتصادي والتوجه الحضاري نحو العلم والحضارة في ظل السلام والامان والاخوة البشرية .

نجيب محفوظ



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩١

دماء لا ورقية



بقلم :

تروت اباقية

ال بلد آخر ويهجم رئيس مصر الذي وقف مع الحق في علفته يتوجها الإباء ويحيط بها الشيوخ .

والكر زعيم معارضة انجليزيا ذا حزب حليفي ووجود سياسي خطير خرج من انجلترا الى دولة اخرى وتحلق حوله الصحفيون يحاولون ان يلقوا منه نصريحا ضد حكومته فلما هو يقول اننا ننقد انفسنا في بلادنا فلما خرجنا منها الى دولة اخرى فجميعنا نطق بلسان واحد لا اختلاف بين مؤيد للحكومة او معارض لها !!

ولكن هذا المصري - وما افقه مصري النهوى او الفؤاد - خرج لينتقد رئيسه ويؤيد صدام حسين في بلد اخر غير مصر لا يريد ولا يلف

به حياء ولا تمسك لسلته كرامة مصر وسمعتها التي خول ان يشينها ويحقو عليها الراب . كبرت كلمة تخرج من فيه وشاء فولا وفعلنا وحسينا فيه قلت وطنه واحقاره والصغار الذي يحيط به من كل جانب .

ويعد .. فهذا يخفي الخد .. احريا - وهذا هو الامر الراجح وبعدها يارب من التأكيد - ام سلا - وهذا هو الامر الذي مازال يداعب بعض النفوس .

الإبله المجنون في العراق يقول ان انسحب من الكويت ايدا فهي جزء من العراق . والرئيس الاميركي يابى حتى يلقوله فواد جيشه ان الحرب يجب ان تؤجل الى فبراير . ويصمم على ان تكون الحرب في يناير . ومع اقتراب يناير من فبراير لا ان الرئيس الاميركي مصمم ان يفتد فارات مجلس الأمن ونول العالم اجمع .

احاول بكل الجهد ان اكتب في موضوع اخر غير أزمة الخليج ولكن مبهات فكيف أستطيع ان اكتب في موضوع اخر والمعلم اجمع على حافة بركان فجده ديكتاتور احمق فرض على الدنيا جنونه واجتاح دولة باكملها واطلق كتلة سفلية هزيلة صديها ان الكويت ملهى لا محاطة من محافظات العراق وغير لوحات السيارات المدنية في الكويت وحاول ان يغير جنسية اهل الكويت بتغيير هوياتهم واما ان الجنسية بطلقة وان الانسحاب الى دولة انما هو ورقة بحيث بها كيف يشاء !!

نسيان ان الوطن حياء ، ودماء ، وفلسنا التي تفرده في جوانبنا ، وانتماء ، وحب ، وظلولة ، وصبا ، وسبب ، وكهولة ، وشيخوخة ، وكبريات ، وزواج واسرة .

الوطن هو الراب الذي ثبتنا فيه من غرس الاباء والاجداد والاحداث والايام . وفيه الهواء الذي لانطق ان نعيش في غيره والارض لو تركنا لها لاختل التوازن منا واضطرب بنا الصير وضاع في خطونا الطريق الذي يغيره نصبح مباداة لا نراهم لها ولا وجود ولا قيمة ولا ملهى ولا حاضر ولا مستقبل .

ان اهل الكويت الذي حاول هذا المعنوه التقله العقل ان يغير جنسيتهم سيظلون كويتيين بقلب والجسم ويلبساء والابواب وبعهورى والانتماء .

ولكنه يقول ان الكويت جزء من العراق . فتنازل ان استطعت من سلاحه واعطه هذا الجزء الذي تزعم انه من العراق سلاحا ثم انظر من بعد ان سيكون هواه وانظر كيف سيضطرب العراق حرب مستميت بدائع من وطنه الذي هو شرهه والذي فيه نما وعليه شب والذي عليه انشب من انجب من بنين ولذى يطيب له ان يبذل حياته فداه له .

المعلم كله يدره معنى الوطن إلا صدام حسين الذي يريد ان يغير معالم التاريخ والجغرافيا والذي بلغ به الجنون انه يريد ان يغير مصرى السماء في الجسم ونفقات الافئدة في يغير مصرى غير واع لما يدور حوله جنتكسا في حجره كالجرذان لا يسمع إلا ما يريد ان يسمع . صمم الذئبه عن المعلم اجمع مفتتعا - ولا ادرى كيف القنع - ان الكويت اصبح جزءا من العراق ا

وكم استمت وحزنت وانما اقرا ان واحدا من رؤساء الاحزاب المصرية اشترك في هذه الجريمة العالمية بالتي يرتكبها صدام حسين . وكم استمت ان مصرياً يزعم ان له حزبا والله زعيم يذهب



المصدر : المذهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورئيس وزراء إنجلترا يهدد طائفة العراق بأنه سيفعل به الأفاعيل إن حاول أن يستعمل المواد الكيميائية في الحرب .

ورئيس تركيا لا يكتفى بهذه التصويبات التي جيشها دول مسلمة في العالم ويطلب بأن يشترك في الحرب وأن تكون أرض تركيا منطلقا للطائرات الحربية في حرب العراق .

كم هو ضئيل يميني السلام وكما هي مشتملة إيران تعد للحرب فترؤساء في الدول المشتركة في حرب الخليج كلهم يدركون معنى كرامة أوطانهم ولا يصور أحد أن يخلل واحد منهم وطنه ويطلق بمصلحته لتصبح جميعها في يد رجل واحد مذهب العقل مزلق الوجدان .

ولمجيئ مؤلة الرؤساء جيوشهم ضد صدام إلا حفاظا على مصالح أوطانهم وكرامة هذه الأوطان وترسيخا لاستقرار الحياة في العالم .

فأى عالم سيمسح ذاك إذا حكمه المجانين والمخفيين والساعون إلى الدمار والمخربون في الأرض والمضطرون للحياة والناهبون للأوطان والساحقون للقيم والذين لا يفتشون ربا قاهرا فوق عباده !!!

لاكان ذلك اليوم وإن يكون قلله أرحم بعباده إن يسلط عليهم من تجردوا من انسانية الإنسان ومن يدمرون مرة الأسمى وكرامته قلله جعل الإنسان سيد المخلوقات أجمعين فمن تجرد عن انسانيته لابد أن تدوسه الأقدام ويغزبه الله في الدنيا والآخرة وهو سبحانه أرحم الراحمين ...



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم:

تروت إباحة

هكذا لاشك فيه أن هذه الكارثة قد جلبت أركان الإسلام في المنطقة كما أنه في بعض الأحيان يكون من الموت حياة لمنذ اليوم لاستطيع دولة على شيء من قوة السلاح أن تفكر في الاعتداء على دولة لاتمتلك على السلاح في إرساء الأمن لقد وضعت كارثة الكويت السد الفاصل الحاسم بين تحكم السلاح وتحكم السلام وقد عرفت كل الدول اليوم أن المجتمع الدولي لا يفرق والقبول وأن هذا العالم لن يتخلى تحت أسفاد في الأرض دون أن يتنزل بها العقاب الرابع ترى هل تبنت الدول التي كانت تؤيد صدام أي حيلة كانوا يطمحون وهل ظهر النور في الطريق لأولئك الصغار الذين يصدق عليهم قول جميل الشاعر:

لما لله من لا يرفع الود عنه
ومن حيلة أن مد غير متين
ومن هو ذو لوئين ليس بدائم
هل العهد حنان لكل أمين

يرى الله محمد حسني مبارك الذي البت أنه من أعظم ساسة العالم بعد نشر وشرب الصد، وفيت عبدا. ويبلغ هؤلاء الأصاغر استمعوا أو خصمه الذي لم يصدق منه إلا صواحبه ولعنتهم نارا من الصبح الشريف وارتوا في أحضان النفع الجين السريع الزائل فكان تصميمهم اليوم لنهم جباري ذاعلون لا يبرون فكان يولون وجوههم أو أين يتقلون هذه الوجوه التي خلت من الشرف وتكرمت من الحياء وغابت عنها نماء الإنسانية ويصدق عليهم قول الشاعر القديم:

أمرتهم أرى يمتدح الفوا فلم يستبينوا
الرشد الأضحي فقد ألهم يذا الجلال فون على
عبيك المؤمنين بك، المستعين لك ملجوه عليهم
من لا يملك ولا يشكك أنك العزيز ذو الرحمة

ومن الموت حياة

القلاد المعلوم زعيم النشلسي والإنشائوس يجني اليوم ثمار انتصراه الرابع الرابع الذي لا يبره أحد إلا أذاعته وجريدة هزيلة قصير يصور وهل هناك دليل على النصر أوضح من الحرب الأهلية التي تدور رحاها اليوم في بغداد أو هل هناك برهان أسطع مما ذكره بعض الصحف من أن صدام تعرض لحادثة اغتيال وأنه أصيب في يده اليمنى.

ونذكر الآية الكريمة في سورة سبا: إنا جاء الحق وطميدى الباطل وماعيد.

إن الكارثة التي أنزلها صدام حسين بالعراق العربي أعظم من أن يحيط بها وصف والله وحده يعلم متى تنقش عن القلما والتخريب الذي حدث بالكويت تتطور آثاره أعظم متتاليات في التخريب الإنساني والنفس مما شهده أهل الكويت وما حل بهم من القهر والتخريب ومن فقدان الأبناء والآباء والأخوة والأزعة والأملك إلا أن إسالة الرحمن تقسمت أسلوه أن يقرب الكارثة بالقطب والمصيبة بالرحمة والويل بالعسير أنه سيخضع وحده هو القدر على طهارة القلوب مما علنت وتدارك النفوس التي تمزقت ولكن الذي لاشك فيه أن المصيبة التي حلت ومزالت تحمل إلى اليوم بالعراق أضخم وأعمق وأكثر شناعة مما أصبته فيها هي ذي العراق تتدق في مرقق وها هي ذي تصبح شيما وفرايم وإفرا وهي ذي يصيرها خرابها ويقال فيها الأخ أشاء.

والحقيقة أن هذه الحرب الأهلية غير متعائلة فقلوا لا يمكن من السلاح قدر مملكة الطافية الذين يريدون أن يزيلوه من مقعد الرئاسة وهو يجلب عليهم من قواات الجيش والحرس الجمهوري يملك - والشهادة لله - قرا من الاجرام لم يشهد العالم له مثيلا في إنسان إليه مطلقا فقلل الإنسان عنه أهون الأمور وإسفلها والرب الإفكار إليه. وليس بعجبة في كثير أو قليل بريكا كان من يملكه أم كان مظلوما. فإنه يقبل أولا ثم قد يفر بعد ذلك أكان القتل على حق أم كان على باطل وهذه الفرساة التي يصف عنها الحيوان أن تجسدت في حكم بدافع من سلطته لا يلبقى ولا تار. والذي لا أتوقعه أبدا أن يستجيب صدام لهذه الثورة الجارية التي اندلعت في مدن العراق. وقراها وأما هو سجناب بكل من جند ومن طليان ومن لجرام وأخشي ما أخشاه أن يتنزه لآمر بتقسيم العراق ليصبح دويلات صغيرة ولا قوام لها والأمة ولا تكتان للنفذ الأمة العربية بذلك دولة ذات تاريخ عريض وذات وجود واضح وعلى كل حال ومهما تكن الكارثة التي وصلت بالعراق العربي فالحمة فإن الأمر في شأنها لا يخلو من نتيجة ذات خير عديد.



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩١

رؤية نظرية غداً يوم جديد

المسيرة الداخلية يجب أن تتطابق مع التفكير أو ابتداءه . علينا أن نضع قرارات
وزراء خارجية النبل المثالي موضع التنفيذ في كل ما يتعلق بالقانون الاقتصادي
والاجتماعي والمظالم .
ليتم ترتيب البيت بكل قوة والخلاص رغم أن الشئون الخارجية تفرح نفسها
في نطاق اهتمام على غير قابل للتأجيل كذلك .
في مقدمة هذه الشئون الخارجية النظام الأمني للمرحلة .
وهو نظام - في تصوري - ذو هذين . أحدهما سياسي يتعلق بالمشكلات فيه
المزمنة التي تتأخر كل عشر سنين في صور أزمات حادة وفتال وحروب . ولتجنبها
عسكري يتضمن وسائل الدفاع وتوحيته وكثافته .
ولولا أن الشق السياسي يتلقى زخماً بالنسبة لا تفرحت أن تفرح منه فولا . لأن
التفكير في إقامة نظام دفاع الخطية مسيطرة خالية من المشاكل يخلف التفكير في
إقامة نظام للدفاع عن منطقة مرحلة بشكائات والذكوريات الأليمة .
فلا بأس إذن من أن نعالج الإسرين معاً وفي وقت واحد .
علينا أن نبداً بالمسئلة العربية الإسرائيلية . وهي تتضمن إخلاء المسئلة من
إسحلة الدمار الضخم ، وأرجو أن نهتم بالوضع كغير من الضلال . وإن تركت على
المفوضية بين المتنازعين التي تصغر من السلام العمل الضليل .
وعلى أن نخرج مشكلة الحدود العربية ، وإن نجوز من إيجاد حل على يفتح
الابواب للشعوب الضلال الضليل .
وعند خطر النظام الأمني العسكري يجب أن نلظر إليه بعين عربية مولية في
أن . لا يجوز أن نسي أن التكوين تحررت بفشل التحالف بين العرب والقوات
الدولية . فلا مناص من أن نعتبر مسألة الأمن عربية مولية ذلك قدم في مناخ
تعاون ورعاية للمصالح والمبادئ . وهو أدعى للأمن والاستقرار والمنطقة وأحسن
لتهيئة مستقبل خال من المظالم المزمنة .
لعله عالم جديد . يتلقى رؤية جديدة . وعقيدة جديدة .

نجيب محفوظ



المصدر : صبا ٨٤٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٣/٢١

و.. تقول الصحف ؟

و.. تقول الصحف ؟

انتهت حرب الخليج ، وخلال مجازرها الرهيبة نسيها
تماما كيف بدأت هذه الحرب من قبل احتلال الكويت ..
منذ بدأت أمريكا وإنجلترا تنفذان في الصورة العسكرية
للعراق ، وتحترقان العالم من الرسالة الكيميائية
والذرية التي يملكها العراق ..
ولكن .. هل انتهت حرب الخليج فعلا .. ؟

● ورغم أن الإعلام الدولي للعام ، يؤكد أن حرب الخليج قد انتهت
بشروط الكويت ، إلا أن وكالات الأنباء أكدت أول أمس أن قوات
الصفوف قد دخلت إلى الكويت وأربعين كيلومتراً داخل أراضي العراق ..
وأن رئيس الرهينة النوبية يوش قد أعلن ، أن مقاومة الحكومة
العراقية للقوات بالأسلحة الكيميائية ، تشمل طلبة أمام إعلان وقف
إطلاق نار دائم في حرب الخليج ، وتؤجل انسحاب القوات الأمريكية من
جنوب العراق .

وتقول الأنباء القادمة من واشنطن ، أن النواب الديمقراطيون في
الكونجرس الأمريكي ، الذين يتعرضون لانتقادات حادة من الجمهوريين
لرفضهم في تأثير الملأى الموافقة على تحويل الرئيس يوش سلطة إعلان
الحرب ، قد بدأوا يلعبون العديد من الأسئلة حول الدور الذي لعبته
.. أو كان ممكناً أن تلعبه .. السفارة الأمريكية في العراق في إبريل جالسى
لوقف هذه الحرب .

والمقصود بهذه الأسئلة التي يطرحها النواب الديمقراطيون في
الكونجرس الأمريكي ، هو لماذا ظهرت السفيرة الأمريكية حينها
للخبراء ، بدلاً من العين الحمراء ، في لقاءها مع صدام حسين ، عندما
كانت تتكشف المشقة بين الكويت والعراق ، قبل الغزو ، وقبل الحرب ؟
● وما لا شك فيه ، أن الإبتهاج يسود العالم فعلاً بشروط الكويت
من تلك الغزوة الهمجية التي قام بها صدام حسين لبلد شقيق مجاور ..
وجزء كبير من هذا الإبتهاج والفرح يحدهو الأمل ، في أن يكون اللامن
الرهيبة الذي دفعه الحرب فولا ، وبلغه العالم فنيا في حرب تحرير
الكويت ، حللاً لإفلة السلام والعدل في تلك المنطقة المظلمة من



المصدر : صحيفه المُرَبِّط

١٩٩١ / ٣ / ٢١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعلم .. خصوصاً وإن قلنا من دول المنطقة هي بالفعل أعضاء
أساسيون في التحالف الدولي بقيادة بوش لتحقيق للشرعية الدولية .
وتتبع وقايات الانهاء العملية تلك للقاءات الدوائية بين الرئيس بوش
وقادة التحالف ، وتحركات وزير الخارجية الأمريكي في المنطقة ..
للتحدث جريدة الأفرام في باب رأي ، عن الوثيقة الرسمية التي أعدتها
مجلس الوزراء الإسرائيلي ليرواجه بها جيس بيكر قبل زيارته لإسرائيل

وترفض تلك الوثيقة فكرة المؤتمر الدولي ، وتصر على اللقاءات الثنائية
بين إسرائيل والدول العربية ، كما كتبت الوثيقة أن غلبة ما يمكن أن
تقدمه إسرائيل للقضية الفلسطينية ، هو منح حكم ذاتي محدود
للפלستينيين في الضفة وغزة ، تقبل إسرائيل لبعده بنفسها . وهذه هي
نص النسخة القديمة التي دعا إليها شاعر منذ عامين ، وتمتد جذورها
إلى من سبقوه من حكام إسرائيل .

وفي الوقت الذي يتحدث فيه رأى الأفرام عن هذا الاستقبال المحيط
الغليظ للهم قبل وصول وزير الخارجية الأمريكي وبعوث الشرعية
الدولية ، قبل وصول إلى القدس .. ينشر الأفرام تلك الأخبار التي
حملتها وقايات الانهاء من واشنطن في نفس اليوم ، أن لجنة الاعتمادات
بمجلس الفيوخ الأمريكي قد وافقت على تقديم ستمائة وخمسين مليوناً
من الدولارات كمساعدات علنية لإسرائيل ، التي طلبت مليون دولار من
الولايات المتحدة كمساعدة لتعويض خسائرها في حرب الخليج !

● وتقول الأخبار التي نقلتها وقايات الانهاء ونشرتها الصحف
العربية والعربية والمالية ، حول ترتيبات الأمن والتصوية الشاملة
لضحايا المنطقة وخلق للقاءات والتمنن وموسكو للقاءات لقمم الثلاثة
في لوتوا والكاريبي والانتضى ، إن بوش وميتران يختلفان حول الدولة



المصدر: صحاح المير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٣/٤

الفلسطينية ونور المنقطة وتوقيت المؤتمر الدولي ، فبينما ميثران يلمس بكل جدور القضية تبعاً لقرار مجلس الأمن الذي ينص على قيام دولتين إحداهما إسرائيلية والأخرى فلسطينية ، (وهو بالتعبئة للقرار الذي رفضه العرب سنة ١٩٤٨) حيث إن ذلك يخلق ومنهج الشرعية الدولية الذي يبناء التحالف .. يؤكد الرئيس بوش بوضوح أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تتحدث عن دولة فلسطينية ، ولا ترى في ذلك رداً على المشكلات المعقدة في المنطقة ، ولكنه يرى أنه يتعين مع ذلك حل مشكلة الوطن أو ، المكان الفلسطيني .. وليس بوش إق ضرورية عدم استبعاد الأبد من الحل

وبينما أكد ميثران أن المؤتمر الدولي هو الإطار المفيد للسلام في الشرق الأوسط ، يقول الرئيس بوش إن المؤتمر الدولي سيكون مفيداً لو عقد في الوقت المناسب ؟

● ومن الواضح أن الشرعية الدولية ، بعد نجاحها في حرب تحرير الكويت ، تحتاج لإتقان بعض الأنفس لإعادة تمعق ما عرخته الحرب ، وقول الإنهاء التي نشرتها الصحف أن سلطة جميع الكويت التي تبلغ مئتين مليوناً من الدولارات ، قد سبقت فيها أمريكا الجميع ، وولفت عطف الجميع لإنهاء الحرب ، وقد تم توقيع هذه السلطة كالاتي : سيمون في اللغة من السلطة لسلاح المهندس بالجيش الأمريكي وبعض الشركات الأمريكية الكبرى ، واثنان وعشرين بالمائة من السلطة للشركات البريطانية ، وخمسة بالمائة للشركات الفرنسية ، والباقي وهو ثلاثة بالمائة ، لأفريقيا وسويسرا والسويد والنرويج ، وقد غزت مصر بعد لترديد قصر الأمم حكم الكويت .. وإمامها فرصة للتحالف على صديقات من الوطن .

● إنذار طيب وحسن فنية من الدكتور غداد الكوي وزيرنا المفوض في تشيخوسلوفاكيا ، نشر في جريدة الأهرام ، يتحدث عن التصيحات الهائلة الضخامة من صظم الطفرات والدينيات والإسلمة التراكمة الآن في المدن والصعراء ، على جانبي الحدود بين الكويت والعراق .. ويقترح لجميع كل هذا الصطام فوق الخط الوهمي للحدود بين البلدين ، على أن يقوم الفئتان للتفصيليين من المصريين والعرب بتشكيل هذا الصطام في لشكل جمالية ، ليصبح رمزاً شياً للسلام ، وهجرة لويولات الحروب .

كلام جميل وإنساني ، يأخذنا لو تأخذ به الشرعية الدولية .. لكن الشرعية الدولية فيما يبدو ، لا تزال أمامها مهام أخرى كثيرة ، نولها ترتيب قوات مراقبة تقيم بشكل دائم في منطقة الحدود هذه ، التي يقترح سيادة الدكتور إقامة مشروعه الفني فيها : كما أننا ، يجب ألا ننسى ، أن مصانع الحديد والصلب في العالم ، وشركات جمع الشفرة العالمية ، تطف على أطراف أصابعها الآن متحمزة للفرز بصفة جمع هذا الصطام ، عندما تعلن قوات التحالف ، وفقاً لتعليمات إطلاق النار .

هبة حوك



المصدر: **النصر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ أبريل

وجهة نظر التعاون والتعاون

لا يصبح أن تسارع إلى الخطأ إذا لم يحقق عالم جديد الحرب ما كنا نحلم به بالأسلوب والسرعة اللذين تصورناهما. للكمال الأمور بالعقل والوضعية. فيما يتعلق بالهوية تتكلم على حسن الجزاء ومقتلة الولاء بالولاء. وكان أول وأجريت الشعب الكويتي بعد التحرير هو أن يرد البنا استحقاقنا ويطلع أبواب العمل لايتلأ. للنس ذات هبلا والخضيد اللسان كثير. ونفكر أيضا خلق بالهوية وأنها من كوارث لم يتعرض لها شعب من قبل. نفكر في القتلى والمختفين. في غراب الأوسسات. في الحرث في التي تتجه للثروة وثقوت الجور ونهيد الحياة البشرية. في انعدام الماء والتجهيز والرافق الصحية والغذاء. إلا يبقى لهذا الشعب أن يفسد ويحزن ؟ .. ألا يبقى له أن يارب من خافه وفات ألفه ؟ .. ألا يبقى له أن يؤمن نفسه وهو الفية شائعة بين الفدين لم يروا له حرمة ؟ .. مهلا يا سادة. انهم بشر. وينبغي أن نتعامل معهم كما يليق بفكرس. وفيما يتعلق بمشكلات المنطقة.

ربما حدثنا أن يجمع مجلس الأمن لمدة انتهاء الحرب ليامس بتنفيذ قراراته القدية ولويوجه الإدارة إلى أي ملعت. أما الحل المقصود لجميع تلك المشكلات هو الحل العمل الذي يحقق السلام والاستقرار. ولن يتم هذا إلا بالمفاوضات والتسوية للحالات وتلك الصور من الضلطان والكرتبات الائمة. أن الحال هنا لا تتطابق تماما مع أزمة الخليج. لقد بدأت الأزمة بطرق ونهج وتحد فبادر العمل ملها في عتله وحسما. أما مشكلات المنطقة القدية خابت في حلها مساهم كثيرة. وأن الآوان لاتحتملها وتحملها. علينا أن نعد لذلك بما لدينا من اقتراحات وتصورات. ولا نسبح الوقت بأن يوضح منا أو يسبقنا.

خلا أن قضية الفلسطينيين بالذات هي الامتحان النهائي لصمدت العلم الجديد ولكن لايجوز الحكم على صمدته قبل أن يجتبن لنا موقفه النهائي. وجميع الدلائل حتى الآن لا تدعو للتشائم.

نجيب محفوظ



المصدر : **الناس**

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة عظمى

وفقة مع الذكريات

انطلقت ازمة الخليج في ٢ أغسطس ، وبلغت ذروتها بحرب مدبرة ، وانتهت الحرب بتخليط اعدائها الأول على تحرير الكويت ، وتكامل (ال) عوامل لثوية معقدة للتدخل من مستقلب جديد .
فلماذا فعلت بنا في مصر وبمذا تحد ؟

١ - سبلبيات

- ١ - في عالم الاقتصاد بلغت خسارتنا المالية ٢٠ ألف مليون دولار .
- ٢ - سمعت حلالنا ببعض الجلاء العربية على نحو لم يحدث من قبل ، بل خرج مصريون على الإجماع الشعبي للتفويض في مصر نفسها .
- ٣ - لم يسلم قلب من الأمم على ملحق بالكويت من دمار ولا على جرح بالعراق والدمية

٢ - ايجانيات

- ١ - موقفنا من الأزمة التظام على المجهودات السياسية والدفاع عن المصالح المشروعة
- ٢ - مبرراتنا ان عمل السلطانية في تحالف مع اطوائنا الحرب والقوات الدولية واداننا المشراف في الحرب مما شهد له الجميع .
- ٣ - بدء تعاون عربي جديد مكون من الدول الشمالي للتفكير في وضع نظام امنى وتكامل التصدي اجتماعي تقابل مع ذرة اليك مطوفا من يداه ان يتقدم اليه ،
- ٤ - تتأثر دول عربية صديقة والولايات المتحدة عن كبر لايسهلون به من ديوننا
- ٥ - للشعراء شرفا وفريا نحل مشكلات المنطقة فطحا الى اسطرلاب راسخ وحل

شمل

- ٦ - انطراك جميع البلاد العربية في اجتماع مجلس الجامعة (٣٠ / ٣ / ١٩٩١) مما يغير شخصية العلاقات ولو بعد حين .
- ٧ - تكليف المندبة بالتمدية المصلحة كما وضع ذلك في حديث السيد الرئيس مع رئيس تحرير الامرام .

٣ - الأريضة الخلقية

هذه ما وبنا ان تعطي الديمقراطية بشفعة جديدة تتناسب اميرتها في البحث الشعبي والنهضة الثقافية ، وبخاصة : ان العرس الاول لثورة الخليج هو انما ذمرة مرة لرجل مستبد ونظام استبدادي ، ولكن ياب الإعلان يخلق في هذا الشأن الا بيلوغ الامرام .

تحيب محفوظ



المصدر: الزهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩١

وجبة نظر

انتصار زمامة

قامت في العراق ثورة شعبية هائلة ولكن الطائفية ففس عليها من خلال معركة غير متكافئة وغير انسانية . وانه يبرز في اثناء الحوادث حقائق جديرة بالتسجيل وان كانت الانشيف نظيرا الى الصورة البهيمية التي استقرت في الالمان .

١ - سبقت الثورة العراقية لشعبه وجنوبه بما يقع بين الغلبة للشعب العراقي ترفض الطائفية ونظامه . ففي مقابل انتصار النظام نجحت الثورة في الاخلاء بزعماء صدام حسين الثوريين . وتذكره حطام طائفية يقوم حكمه على دعائم السلاح والدم والقتل والفرار . تلتقي صدام واسمائه الحسني واساطيره واوغامه ولم يبق منه الا الحقيقة البهيمية العارية .

٢ - ثبت ان الطائفية يملكه قوة مجهزة بأحدث الاسلحة البرية والجوية . وانه ضمن بهام على الدفاع عن وطنه . فليس لاعدائه نصرا سريعا مذكلا بلا خسائر لاكثر . معرضا جيشه البشري لهزيمة متكررة في اسواق الخربوف . اما قوته الحقيقية فلم يخرجها من قاعها الا لانقسامها على شعبه المذهب في معركة غير عادلة لم يراع فيها رحمة ولا وطنية ولا انسانية . لتعليم في النهاية عرشا على كتل من جملهم الشهداء .

٣ - وكما دلت حوادث الحرب على قبائله فبالت تحريات خصوصه على غيخته للامه والاخلاق . ففي ظل سيطرته هتكت اعراض ونهبت اموال وهربت مليارات الى الخارج باسمه واسم أسرته .

٤ - ان الطائفية لم يبورج عن تهديد شعب بالابدية بعد ان سلب عليه مدافعه وطيراناته واسلحته المشروعة وغير المشروعة . فكان ثورة جوارحه التي بدأت بدمار الكوييت والعراق والفسلطي في الازواج والاموال مما لا يحدت جزء منه الا نتيجة لتفويض الطبيعة القهرى كالأزواج الطائفية والبراكين .

هذا اذا لم يقدم للطائفية ومعاقبته الى محلفه مونية فلا معنى للحديث عن التعليم في هذه الحياة .

نجيب محفوظ



نور الموسف

المصدر :

١٩٩١/٤/٢٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة بلا أنبياء ١

مسألة حرب الخليج هي لشر مطهرة أو تجرية مرت بالأمة العربية في محاولاتها الموثقة والمبررة للقيام بالوحدة. وكان ابن خلدون يرى أن أمة العرب لم تجتمع إلا بقبضة أي ظهور نبي الإسلام صل الله عليه وسلم من بين أبنائها. وبعد ذلك كثرلت وتفرقت وأتفرقت أمة العرب لأن النبي هو عالم الأنبياء ، ومن جاء بعده لم يعد شغل الأمة كان يدهي النبوة أو يزعم لنفسه قداسة ، ولكنه يفتل في سمعاه. وكان هناك رأى يقول إن وحدة الأمة لا بد أن تكون بقوة السلاح. فالأمة الألمانية توحدت على يد بسمارك بالحرب. والأمة الأمريكية توحدت بحروب متعددة كان آخرها الحرب بين ولايات الشمال وولايات الجنوب. ولكل أولاد حزب البعث العراقي أن يوحد الأمة بالعرب أو هكذا أعلن عنه غزو الكويت. ثم أعلن أن الغزو ليس من أجل الوحدة، ولكن لاستعادة أرض عراقية. وانتهت المسألة بقتل زعيم من كل فرع. الوحدة أو ما قيل إنه أرض عراقية. ولم تنجح دعوة القداسة أو شبه النبوة التي أعلنها الرئيس العراقي صدام حسين. بل انتهى الأمر إلى سفك دماء تقسيم العراق ذاته إلى دويلات عربية وشيعية وصنية.

والآن نكتفي أن الحرب لم تعد وسيلة مقبولة للوحدة. ودول أوروبا تتحد الآن بحرب. والتمتجت الأفريقيات الشرقية والغربية بحرب. وفي نفس الوقت ظهرت تجليات مفهوم جديد لأسلوب توحيد الأمة العربية. وكان أكثرها وضوحاً تلك الانفصالات بين مصر والجمهورية المصرية الليبية حول مد خطوط السكك الحديدية وفتح مجالات الصناعة والتجارة للناس في كل من ليبيا ومصر. وهذا الأسلوب لا يحتاج إلى مزيد من الخطب الحماسية والتمسك بالشعر، ولا يحتاج إلى شعارات وتلفزيونات، بل هو ما يحتاج إلى عمل وعرق وتجارة وإنتاج. وصلات واتصالات بين الناس. وليس بين الساسة وحدهم. والاتصالات تدعو إلى التقليل. طلقا كان الاهتمام على مصالح الناس وليس على قوة السلاح أو ضغوط الدبلوماسية. ولو كان بين مصر والسودان خط سكة حديد متصل أو تم إنشاء جسر بين مصر والسعودية. لكان ذلك أكثر فاعلية في توحيد مصالح العرب وكلمتهم. ولا بد من هذا في مصر ليس فيه أنبياء. وسقطت فيه قوة السلاح ■

فتحي عازي



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١ هـ مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوات من الحرية والكرامة

تمرضت ثورة العراق الشعبية لنقم وحشى لودى بالآلاف إلى الهلاك ، ودفع بشعب بكامله إلى الغاء ، والتحصرت ردة الفعل في أول الأمر على الذهول والسقط ، ثم بدأت حركة إلى الضعفاء بالمساعدات الغذائية والعلوية ، وأخيراً أرسلت بعض القوات لجمع شمل المضربين وحملتهم ، وقد طالب كثيرون القوات المتحالفة بالتدخل لوقف لروح الأبرياء ، وحفظ البعض معتبراً ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة قد يمثل سابقة خطيرة يصعب التحكم فيها مستقبلاً .

ولكن نعتز بقول حق كل دولة في الاستقلال بشؤونها الداخلية والدفاع من نظامها المشروع مما يمكنها من القيام بواجباتها الوطنية جميعاً ، ولكننا نرى أيضاً أن حق الدولة في ذلك يجب أن يتم في حدود وقود .

لاى دولة حقوق ثلاث ولكن عليها وأجبت أيضاً .

من حقوقها الهيمنة وتنفيذ القوانين وتحقيق الأمن والأمان والدفاع من نظامها وحدود وطنها .

لما وأجبت لها أن يتم ذلك في شاطئ حضارى وأطار إنسانى والزام باحترام حقوق الإنسان وأمر ذلك مما تقتزم به بحكم عضويتها في هيئة الأمم المتحدة ، فلا تجعل لها أن تكسب المتصورة ، ولا أن تفسد القبة السياسية أو الدينية ، ولا أن تستعمل أساليبها القليلة المعدة أصلاً للحرب والدفاع في جمع الحركات الشعبية وقتل النساء والأطفال وتخريب المدن .

نحن في زمن الاسطمة للحكمة القادرة على نحو المدن في أيام ولايجوز أن يترك الناس تحت رحمة الظلمين وجنون العظمة وحيوان الاستبداد .

وإذا انصرفت دولة عن الاصول فمن حق هيئة الأمم أن ترسل بعثات لتقصي الحقائق ، فلذا ثبت لها الإنحراف ، فلماذا من اتخاذ الاجراء المناسب علىلقاطعة الانقلابية وغيرها من الوسائل الرادعة . وملاك في النهاية إلا دفاع عن حرية الإنسان وكرامته .

نجيب محفوظ



المصدر: الذُّهْرَام

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمعركة

الأصل والصورة

تمخضت حرب الخليج عن الكشف عن صورة عربية إن لم تكن حليقة العرب جميعاً فهي تعكس حليقة فريق لايمتثلان به منهم . فلمنعنوا النظر في هذه الصورة بصديق وموضوعية إذا أرادوا حقا أن يأمثلوا في مستقبل البشر .

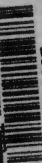
ذلك الصورة تقول إن بعضهم عندما ملك القوة والياس اندفع إلى حل مشاكله مع إخوانه العرب بالفرق متخطيا كل وسيلة لقام سلمية . وتقول أيضا إنه في غزوهم لم يرجع للأخوة حرية ولا لضبط الخصم وعجزه عن الدفاع . ولا لبيداء الحرب الدوائية . فقلل الإبرياء وهناك الأعراس ونهب الأموال وخرب مصادر الحياة والعمران . وحققا قد أثارت الجريمة غضب جماعات منهم ولكن مقاهرات كثيرة خرجت لتعاطف مع المجرم حتى المزعز العالم المتحضر دهشة واحتقارا .

وتحكى الصورة أنه عندما اندلعت الحرب منيرة بصراع بين قوات حليقية تقاتل الجانب الأيمن وانحسرت عنجبيته عن جهل وجبن وعجز ثارها قوائمه في أسوأ الظروف لتلقى الموت أو الأسر . وتقول الصورة إن الجانب المهزوم حين واجه شعبه الغاضب استرد انفسه واستأسد وأبرز قوائمه التي ضن بها عن الدفاع عن وطنه لتقتل الشعب الأعرل والنساء والأطفال . ولترمي بالجسم في حلوبة الغناء . وغضب العالم المتحضر لما حل بشعب العراق وهب لأغلاته وحمايته على حين لم تلم مظاهرة واحدة في بلد عربي احتجاجا على المذبحة . وكان الأعرين قد استحصلت دموعها من قبل تعاطفا مع المجرم فلم تبق دموعا تذللها على شملها .

لمنعنوا النظر في الصورة كما كشفت عنها الحوادث . ولا ترجعوا بضاعتها إلى سجيها أصيلة في الفطرة العربية . لها هي إلا النتيجة الحثية للتحلف الحضاري وسوء بعض أنظمة الحكم . الحليقة أن أعدادا وفيرة من العرب تعيش تحت وطأة الجهل والخرافة والظلم . تحيا وتموت بلا أدنى مشاركة في تقرير مصيرها ولا تحظى بذرة من حقوق الإنسان . كرامتها بلا وزن وحياتها نفسها بلا قيمة . إلا فليظفر العربي إلى صورته بصديق وموضوعية . وليعتقد العزم على الإطاحة بكل ما يعرقل مسيرته نحو الحياة السامية .

نجيب محفوظ

1986 Biblioteca Alexandrina



0462897